

كتاب  
الاسماء المباركة في انبياء المحكمين

تأليف  
أبي بكر أحمد بن علي بن شاذان الخطيب البغدادي  
المتوفى ٤٦٣ هـ

أخرجه  
دكتور حمز الدين علي السيرة



الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصري

مكتبة الخانجي

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

○ الطبعة الثالثة ○

□ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م □

جميع الحقوق محفوظة للناسر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المهمات في الكتاب والسنة

جاءت الأخبار والأحكام في الكتاب الكريم والسنة الشريفة أحيانا ببيان من نسبت إليه وأحيانا بإبهامه ، وذلك بحسب الاعتبار المناسب للمقام في كل من الحالين ، ولكن لما كانت النفوس مجبولة على حب التقصى واستكمال المعرفة ماتهيأت لها الأسباب ، وَجَد جماعة من العلماء أنفسهم مدفوعة إلى كشف الإبهام بأي طريق مشروع يوصل إلى البيان ، الذي يحس الباحث عنده بنشوة الظفر ، وسعادة المعرفة ، وبخاصة عندما يستند البيان إلى الثقة الذي يحصل باستناده إليه برد اليقين .

وقد ظهرت بواكير هذا الفن منذ وقت النبوة ، بأسئلة الصحابة للنبي — ﷺ — أو سؤال بعضهم بعضا ، ممن يعرفون أن لديه العلم ببيان المهم ، لوضوحه عنده بسبب من الأسباب . ومن ذلك ما جاء في حديث فروة بن مسيك — رضى الله عنه — « ... وأنزل في سبأ ما أنزل ، فقال رجل : يا رسول الله ، وما سبأ ؟ أرض أم امرأة ؟ قال : « ليس بأرض ولا امرأة ، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتَيَّامَنَ منهم ستة وتشاءم منهم أربعة ، فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة ، وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير وكندة ومذحج وإنمار » فقال رجل : يا رسول الله ، وما أنمار ؟ قال : « الذي منهم خثعم وبجيلة » <sup>(١)</sup> .

ومما سأل عنه الصحابة بعضهم بعضا ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس — رضى الله عنهما — من أنه مكث سنة يريد أن يسأل عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — عن آية فما يستطيع أن يسأله هيئة له ، حتى

---

(١) لأحمد والبخارى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وغيرهم كما في نيل الأوطار ص ٤/٢٢٣ .

خرج أمير المؤمنين حاجاً فخرج معه ، وقد تهيأت له فرصة السؤال قال : « فقلت : يا أمير المؤمنين ، من اللتان تظاهرتا على رسول الله — ﷺ — من أزواجه ؟ فقال : تلك حفصة وعائشة ... » الحديث (١) .

ولعل ابن عباس كان أشد الصحابة ولعاً بهذا العلم ، فقد أورد ابن بشكوال في الخبر رقم (١٥٨) من مبهمات عنه أنه ظل يطلب معرفة الذي خرج من بيته مهاجراً أربع عشرة سنة ، وقد وصل إلى بيانه كما جاء عنه فيما أخرجه أبو يعلى وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند رجاله ثقات قال : « خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً ، فقال لقومه : احمّلوني فأخرجوني من أرض الشرك إلى رسول الله — ﷺ — فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي — ﷺ — فنزل الوحي : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله .. ﴾ الآية . كما أخرج عنه ذلك ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر (٢) .

لذلك كان — رضى الله عنه — أستاذاً يرجع إليه في هذا الشأن لاتساع علمه ، كما روى في قصة اختلافهم في موسى صاحب الخضر — عليهما السلام — مما جاء في الصحيحين وغيرهما من رواية سعيد بن جبيرة عنه ، قال سعيد : قلت لابن عباس : إن نوقاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بنى إسرائيل ! قال ابن عباس : كذب عدو الله ! حدثنا أنبى بن كعب أنه سمع رسول الله — ﷺ — يقول : « إن موسى قام خطيباً في بنى إسرائيل ، فسئل : أى الناس أعلم ؟ فقال : أنا ! فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إن لى عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك ... » الحديث (٣) .

ومن أسهموا إسهاماً مبكراً في هذا الميدان عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت ١٥٠ هـ) ومحمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) والزيبر بن بكار

(١) صحيح البخارى ص ٢٧ / ٧ — وصحيح مسلم ص ٨٥ / ١٠ .

(٢) فتح القدير ص ٥٠٦ / ١ — وقد نسب ذلك الزركشى إلى عكرمة مرتين في (علم المبهمات من البرهان ص ١٥٥ / ١) .

(٣) صحيح البخارى ص ١١٠ / ٦ — من طريق الحميدى .



(ت ٢٥٦ هـ) حيث نرى دوران أسمائهم في كتب المبهمات التي تخصصت في هذا الفن .

### أصحاب الكتب المتخصصة :

بلغ من عناية بعض العلماء أن يختصوا المبهمات بالتأليف ، فمنهم من ألف في مبهمات القرآن المجيد ، ومنهم من ألف في مبهمات الحديث الشريف ، وإن التقى الضربان في الكثير من الأخبار ، ولعل أول كتاب في ذلك الفن هو (الغوامض والمهمات)<sup>(١)</sup> لأبي محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى (ت ٤٠٩ هـ) الذى كثر نقل العلماء عنه ، وكتاب (التعريف والاعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام)<sup>(٢)</sup> الذى ألفه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١ هـ) والذى قال في مقدمته :

« وبعد فإنى قد قصدت أن أذكر في هذا المختصر الوجيز ما تضمنه كتاب الله العزيز من ذكر من لم يسمه فيه باسمه العلم : من نبي ، أو ولي ، أو غيرهما : من آدمى ، أو ملك ، أو جنى ، أو بلد ، أو كوكب ، أو شجر ، أو حيوان له اسم علم قد عرف عند نقلة الأخبار ، والعلماء والأخبار ؛ إذ النفوس من طلاب العلم إلى معرفة مثل هذا متشوفة ، وبكل ما كان من علوم الكتاب متحلية متشرفة ، وإذا كان أهل الأدب يفرحون بمعرفة شاعر أبهم اسمه في كتاب ، وكذلك أهل كل صناعة يعنون بأسماء أهل صناعتهم ، ويرونه من نفيس بضاعتهم ، فالقارئون لكتاب الله العزيز أولى أن يتنافسوا في معرفة ما أبهم فيه ، ويتحلوا بعلم ذلك عند المذاكرة ... » .

وقد عقب ذلك السهيلي بخبر ابن عباس في سؤاله أمير المؤمنين عمر عن المتظاهرتين .

وتبع السهيلي في ذلك تلميذه محمد بن على بن الخضر المعروف بابن

(١) مخطوط في دار الكتب الظاهرية .

(٢) طبع سنة ١٣٥٦ — بمكتبة الأزهر الكبرى .

عساكر فألف كتاب (التكميل والإتمام<sup>(١)</sup>) ويدل هذا الاسم على استدراكه فيه ما فات شيخه من بيان لمبهات لم ترد عنده .

ثم جاء القاضي شيخ الإسلام بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) فجمع مادة الكتابين في كتابه (التبيان في مبهمات القرآن) الذي اختصره بقلمه في كتابه (غرر البيان لمبهات القرآن<sup>(٢)</sup>) (قائلاً في تقديم مختصره :

« ... هذا كتاب اختصرت فحواه من كتاب سبق لي في معناه ، أذكر فيه إن شاء الله تعالى اسم من ذكر في القرآن العظيم بصفته أو لقبه أو كنيته ، وأنساب المشهورين من الأنبياء والمرسلين ، والملوك المذكورين ، والمعنى بالناس والمؤمنين إذا ورد لقوم مخصوصين ، وعدد ما أبهم عدده ، وأمد ما لم يبين أمده . وذكرت ما وقع فيه من الخلاف ، وقدمت المختار من مواقع الخلاف ، واقتصر في ذكر الأسماء دون تفاصيل القصص والأنبياء ، ورتبته على ترتيب سور القرآن ، وسميته ( غرر البيان لمبهات القرآن<sup>(٣)</sup> ) وما تكرر من ذلك ذكرته في أول موضع فيه ، أو في أولى المواضع به .

وهذا الكتاب في تبين ما في القرآن من الأسماء والصفات ككتابين (العزیز) في غريب اللغات ، وهو إن شاء الله واف بمعناه » .

وجاء السيوطي فأخذ من هذه الموارد الثرة كتابه (مفحمت الأقوان في مبهمات القرآن<sup>(٤)</sup>) الذي أدل في مقدمته بما يبرر تسميته هذه حيث فاق به من سبقوه .

والذي يتتبع هذه الدراسة في كتبهم المتخصصة ، أو في الفصول التي

---

(١) منه نسخة مصورة عن مكتبة شهيد علي — بمعهد احياء المخطوطات العربية بالقاهرة . ونسختان خطيتان بدار الكتب بمصر .

(٢) أشار إليه ابن جماعة في مقدمة المختصر الآتية .

(٣) منه نسخة خطية بدار الكتب المحمودية بالمدينة المنورة على أولى صفحاتها (المجلد الكامل من غرر البيان في مبهمات القرآن) .

(٤) مطبوع ، ومن طبعاته ماجاء هامشاً للفتوحات الإلهية — دار الفكر ، والحلبى من ص ٤٩١ / ٤ .

اختصت المبهمات من كتب علوم القرآن ، يرى العلماء قد وضحو أشهر أسباب الإبهام فيما ورد مبهما ، وقد عدها الزركشى (ت ٧٩٤ هـ) في برهانه سبعة عقبها بتنبهاته المفيدة ، تحت عنوانها ( علم المبهمات <sup>(١)</sup> ) وصنع صنعه السيوطى فى الاتقان وغيره . وموجز هذه الأسباب :

الاستغناء عن بيانه فى موضع بأنه مبين فى آخر .

أنه متعين بنفسه لاشتهاره .

قصد الستر عليه .

ألا يكون فى تعيينه كبير فائدة .

أن يكون المراد تعميم الحكم المنسوب إليه وأنه غير خاص .

تعظيمه بالوصف الكامل مما لا يدل عليه الاسم العلم .

تحقيقه بالوصف الناقص مما لا يفيد الاسم العلم على الوجه المراد .

**مبهمات الحديث :**

اشتهر أمثال هؤلاء الأفذاذ بالتأليف فى بيان مبهمات الحديث ، فكان منهم بعد الحافظ عبد الغنى بن سعيد الذى سبق الإيماء إلى كتابه ( الغوامض والمهمات ) الإمام الحافظ المؤرخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت ، صاحب كتابنا ( الأسماء المهمة فى الأنباء المحكمة ) وسيأتى الحديث عنه .

وبعده جاء الحافظ المسند مؤرخ الأندلس أبو القاسم خلف بن عبد الملك المشهور بابن بشكوال (ت ٥٣٣ هـ) فألف كتابه ( الغوامض والمبهمات ) <sup>(٢)</sup> فأرى على ما جمع الخطيب ؛ إذ زاد على عدد أخباره خمسة وثمانين موضعاً ، وقد قال — رحمه الله — فى مستهله :

« ... وبعد فإنى أذكر فى كتابى هذا ما وقع لى من غوامض الأسماء المهمة ، والواقعة فى متون الأحاديث المسندة ، التى أخبرنا بها شيوخنا ، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا ؛ إذ هى مما يذاكر بها ، ويحتاج إليها ، وتجب معرفتها ، وإن

(١) البرهان ص ١٥٥ / ١ .

(٢) باسم ( غوامض الأسماء المهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة ) محقق تحت الطبع .

أصحابنا — وفقهم الله — لما عاينوا كثرة بحثي عنها واهتمامي بها وحرصى عليها ،  
سألوني أن أضمرها إلى كتاب يجمعها ؛ لينظر فيه من احتاج إلى شيء منها ،  
فأجبتهم إلى ما سألوا ... »

قال ابن الأبار في التكملة عن هذا الكتاب : اختصره ابن واجب ورتبه  
ترتيباً عجيباً .

وسترد قريباً — إن شاء الله — الموازنة اليسيرة بين كتابه وكتاب الخطيب .  
ثم جاء أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى (ت ٥٠٧ هـ) فألف كتاباً  
صغيراً موجزاً دالا ، سماه ( إيضاح الإشكال <sup>(١)</sup> ) وقد بين مراده في مقدمته من  
هذا الإيجاز فقال : « هذه أسامي أقوام من الصحابة يروى عنهم أولادهم ولا يسمون  
في الرواية ، فيعسر على من ليس الحديث من صناعته معرفة اسم ذلك الرجل ،  
أفردنا لهم هذه الأجزاء على الاختصار دون ذكر أحاديثهم والاستدلال إذ الحاجة  
تحصل بهذا القدر والله الموفق للصواب »

غير أن كتابه اللطيف الحجم لم يقتصر على هذا الذى سماه من مبهمات  
الإسناد ، إذ أنه تناول الكثير من مبهمات المتن على الوجه الذى أفاده من  
السابقين عليه .

ثم انطوت سنوات فجاء الحافظ محبى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف  
النووى (ت ٦٧٦ هـ) فكان عمله في هذا العلم تلخيص كتاب الخطيب  
البغدادي (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة) وتجديد ترتيبه على أوائل الحروف من  
أسماء الرواة بدلاً من الترتيب على الأسماء المبينة مع إضافات يسيرة نافعة ، واسم  
كتابه « الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة <sup>(٢)</sup> » وقد نوه بما عمل في مقدمته  
ذاكراً سبب اختصاره بقوله :

« وآثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات ، فإن  
كتابه — رحمه الله — وإن كان مختصراً بالنسبة إلى أهل العناية فهو بالنسبة إلى  
أهل زماننا من المطولات ، وطول الكتاب سبب هجره في معظم الأوقات ، فقصدت

(١) منه نسخة خاصة بمكتبة الجامعة الإسلامية .

(٢) الحقنا هذا الكتاب بكتاب الخطيب إتماماً للفائدة .

اختصاره متوسطا بين البسط والإطلاات : أذكر فيه طرفاً من الحديث بحيث يعرف بما فيه معرفة سالمة من الترددات ، وأزيد فيه جملاً نفيسة لم يذكرها من ضبط مايشكل او يخاف تصحيفه من الأسماء واللغات ، وأنه على ماخولف فيه الخطيب — رحمه الله — أو كان فيه خلاف لم يذكره في معظم الحالات ، وألحق في أثنائه أسماء قليلة لم يذكرها الخطيب منها على أنها من الزيادات ، وأزيد في آخر الكتاب فصولا في لطائف ما يحتاج إليه متعرف المستبهمات ... »

وكل هذا الذى نوه به جاء في حيز قليل من الورق ، ولكنه كاف في الدلالة لمن عنده إلمام بدراسة الحديث .

ثم أقبل على هذا العلم الكريم عَلم آخر من أعلامه هو ولى الدين أحمد بن زين الدين عبد الرحيم العراقى (ت ٨٢٦) فالف كتابه (المستفاد من مبهمات المتن والإسناد<sup>(١)</sup>) ولهذا الكتاب على إيجازه ميزة تحمد ؛ إذ أنه بين كل مبهم بكل ماورد به بيانه عند من سبقه ، مشيراً إلى ما يخصه فيتعرف به من دلالة الحديث ، وتيسير الكشف للدارس ، رتب كتابه على الأبواب ترتيباً موضوعياً ، واتبع طريق الرمز إلى الأقوال بما بينه في مقدمته إذ يقول :

« فما انفرد به الخطيب (خ) وما انفرد به ابن بشكوال (ب) وما انفرد به النووى (و) وما انفرد به ابن طاهر (ط) وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر (ع) وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال (ق) وما اتفق عليه الخطيب وابن طاهر (خط) وما اتفق عليه ابن بشكوال وابن طاهر (طب) وما اتفق عليه ابن بشكوال والنووى (ك) وما زدته عليهم (أ) وقد أخل النووى في اختصاره ببعض ما أورده الخطيب ، فما كان كذلك علمت بمقابله (ف) إشارة إلى أن هذا مما فات النووى ، وذلك خمسة أحاديث تركها النووى عمداً وقال : « لم تطب نفسى بذكرها ، مع أن لا فائدة في ذكرها » وستعلم أنها ليست كلها كذلك ...<sup>(٢)</sup> ».

(١) أخرجه الشيخ حماد الأنصارى بمطابع الرياض — دون تاريخ .

(٢) مقدمة المؤلف ص ٨٠ .

وهذا الجزء من مقدمته يدل على تمام الدقة وحصافة الرأى ، وعلى القيمة الكبيرة التى يجنبها دارس الحديث من المستفاد .

ثم كان الجهد الكبير فى علم المبهمات ، الذى بذله الحافظ العلامة أحمد ابن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) رحمه الله ، وقد ظهر ساطعاً فى مؤلفاته ، ماتخصص منها لبيان المبهم ، وما أتى الحديث عن المبهم فصلاً من فصوله ، أو جاء بمقتضى الحال فى سياق الكلام . ومما جاء مختصاً كتابه (الأحكام لبيان مافى القرآن من الإبهام<sup>(١)</sup>) وهو جمع لما ألف السهيلي وابن عساكر مما عرفت آنفاً . وأخير تلميذه السخاوى فى الجواهر والدرر أن له فى هذا الفن (ترتيب المبهمات على الأبواب<sup>(٢)</sup>) وله (تسمية من عرف ممن أبهم فى العمدة<sup>(٣)</sup>) وله (الأجوبة الواردة عن الأسئلة الوافدة<sup>(٤)</sup>) وهى أسئلة برهان الدين الحلبي وأكثرها يتعلق بمن ورد مبهماً فى صحيح البخارى ، وفى كتابه (هدى السارى) الذى جعله مقدمة شرحه الكبير (فتح البارى) فصل كبير فى بيان المبهمات ، رتبته على أبواب صحيح البخارى ، وهو الفصل السابع من الكتاب فى زهاء ست وتسعين صفحة من طبعة السلفية . كما لا يخلو شرحه للصحيح ولا كتبه الأخرى كتلخيص الحبير من بيان المبهمات .

وعلى الإجمال نذكر من هؤلاء الجهابذة فى علم المبهمات بعد من أسلفنا : جلال الدين البلقينى وكتابه (الإفهام بما وقع فى البخارى من الإبهام<sup>(٥)</sup>) والبرماوى وكتابه (مبهمات العمدة) وابن الطلاع وكتابه (الأحكام) ومغلطاي بن قليج وكتابه (ترتيب المبهمات على الأبواب) وغيرهم ممن يحسن جمع تراثهم ونشره أولاً ، ثم تصفيته فى معجم جامع ثانياً ، ليكون مرجعاً شاملاً فى المادة للواقفين إلى مثله من طلبة العلم والله المستعان .

(١) ذكرهما السخاوى فى الجواهر والدرر الورقة ١٥٥ ب .

(٢) منه نسخة بمكتبة الأزهر ضمن المجموعة رقم ١٠٩ .

(٣) منه نسخة فى دار الكتب المصرية ضمن المجموعة رقم ب ٢٣٣١٤ .

(٥) يتردد اسمه فى الشروح كما تتردد أسماء الكتب التالية إياه هنا .

## الخطيب البغدادي

بعد هذه الجولة القصيرة في رحاب هذا العلم الكريم يعيننا ما دعانا إليها وهو حديثنا عن الخطيب والكتاب الذي تقدمه .

أما الخطيب البغدادي فهو :

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي ، المعروف بالخطيب ، صاحب تاريخ بغداد <sup>(١)</sup> ، الفقيه الحافظ ، أحد الأئمة المشهورين ، المصنفين المكثرين ، والحفاظ المبرزين ، ومن ختم به ديوان المحدثين <sup>(٢)</sup> .

مولده :

قال غيث بن علي الصوري : سألت أبا بكر الخطيب عن مولده فقال : ولدت يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة <sup>(٣)</sup> ، وهكذا وجد ابن الجوزي تاريخ مولده بخط أبي الفضل بن خيرون <sup>(٤)</sup> ، كما جاء كذلك في الأنساب <sup>(٥)</sup> ، وطبقات الشافعية <sup>(٦)</sup> ، ووفيات الأعيان <sup>(٧)</sup> ، والعبر <sup>(٨)</sup> ، وغيرها من كتب الرجال دون خلاف ، غير أن القرية التي ولد فيها مرددة بين غزية من أعمال الحجاز وهنيقية من أعمال نهر الملك كما في فوات الوفيات .

---

(١) وفيات الأعيان ص ٨٠ / ١ برقم ٣٣ .

(٢) معجم الأدباء ص ١٣ — ١٥ / ٤ .

(٣) معجم الأدباء ص ١٥ .

(٤) المنتظم ص ٢٦٥ / ٨ برقم ٣١٢ .

(٥) الأنساب ص ٢٠٣ .

(٦) طبقات الشافعية ص ١٣ / ٣ .

(٧) وفيات الأعيان ص ٨٠ / ١ .

(٨) العبر ص ٢٥٣ / ٣ .

## نشأته العلمية :

نشأ الإمام أبو بكر في بيت يظله القرآن وينيره العلم ، فقد كان أبوه خطيب جامع درزيجان وإمامه عشرين سنة كما جاء في حديث الخطيب عنه في تاريخ بغداد (١) .

وهذه النشأة لها أثر بالغ في توجيه الناشئ إلى ما انطبع عليه من حب المعرفة .

حفظ القرآن صغيراً ، وتبهاأت نفسه للسمع من أكابر العلماء في إتقان وضبط .

نقل صاحب العبر عنه قوله : « ولدت سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وسمعت في أول سنة ثلاث وأربعمائة (٢) » فيكون بدء سماعه وهو في الحادية عشرة من العمر (٣) وما أن بلغ العشرين وتملاً من العلماء حوله حتى عشق الرحلة في طلب العلم ، فاتجه إلى البصرة ، ثم إلى نيسابور في الثالثة والعشرين ، ثم إلى إصبهان وغيرها ، كما رحل في كهولته إلى الشام وسمع بها أكابر العلماء في البصرة ثم بالدينور والري وهمدان والحجاز وسواها ..

وكان مذهبه ربط الرحلة باحد سبيين : أولهما تحصيل علو الإسناد وقدم السماع ، وثانيهما لقاء الحفاظ للمذاكرة والإفادة منهم ؛ إذ أنه دون ذلك يكون المقام بيلد العالم أولى (٤) .

وفي سنة خمس وأربعين قدم إلى دمشق حاجا فسمع خلقا كثيراً ، وتوجه إلى الحج ، ثم عاد إليها سنة إحدى وخمسين فسكنها وأخذ يصنف كتبه ، وحدث فيها بتأليفه ، وروى عنه كبار الشيوخ ممن يطول بيانهم (٥) .

(١) تاريخ بغداد ص ٣٥٩ / ١١ — ودرزيجان قرية كبيرة في الجنوب الغربي من بغداد .

(٢) العبر ص ٣٢٥ / ٣ .

(٣) طبقات الشافعية ص ٣/١٣ .

(٤) فتح المغيث للعراق ص ٢/٨٦ .

(٥) طبقات الشافعية ص ١٣ — ١٦ / ٣ .



## من دلائل جده :

ومن دلائل جده أنه قرأ صحيح البخارى فى خمسة أيام على كريمة المروزية فى الحجاز (١) . وكان حريصا على علم الحديث ، يمشى وفى يده جزء يطالعه (٢) .

## دينه وزهده :

بالرغم من غمز بعض الحاسدين للخطيب — وكل ذى نعمة محسود — تدل التراجم على أنه كان ذا دين وعلو نفس ، ومن ذلك :

(١) أنه لما حج شرب من ماء زمزم ناوياً أن يحقق الله له ثلاث حاجات فتحققت له حيا وميتا . أولاها : أن يحدث بتاريخ بغداد ، والثانية : أن يُملى الحديث بجامع المنصور ، والثالثة : أن يدفن بعد موته إلى جوار بشر الحافى (٣) .

(٢) أنه كان يعتكف عشراً من رمضان (٤) ، وكان يختم فى أيام حجه كل يوم ختمة بقراءة الترتيل ، ثم يحدث الناس فيما أرادوا (٥) .

(٣) شدة تواضعه وحبه طلاب العلم . حدث عنه أبو الفضل ناصر السلامى وقد وفد على الخطيب فى دمشق وسمع منه قال : « كنت أسكن منارة الجامع ، فصعد إلى يوماً وسط النهار وقال : أحببت أن أزورك فى بيتك ، وقعد عندى ، وتحدثنا ساعة ثم أخرج قرطاساً فيه شيء وقال : الهدية مستحبة ، وأسألك أن تشتري به الأقلام ، ونهض ، ففتحت القرطاس بعد خروجه فإذا فيه خمسة دنانير صحاح مصرية .

---

(١) المنتظم ص ٢٦٧ / ٨ .

(٢) معجم الأدباء ص ١٦ / ٤ .

(٣) نفسه .

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ص ٣٩٩ / ١ .

(٥) طبقات الشافعية ص ١٣ / ٣ .

ثم إنه مرة ثانية صعد وحمل إلى ذهبا ، وقال : تشتري به كاغداً ، وكان نحواً من الأول أو أكثر <sup>(١)</sup> .

ويؤكد ذلك أنه قبل وفاته استأذن القائم بأمر الله في التصديق بجميع ماله وكان مائتي دينار على أرباب الحديث والفقهاء والفقراء وأوصى في ثيابه بمثل ذلك ، ووقف كتبه على المسلمين <sup>(٢)</sup> .

(٤) شدة زهده وترفعه . قال ابن أبي ليلى عمر النسوى : « كنت في جامع صور عند الخطيب ، فدخل عليه بعض العلوية وفي كفه دنانير ، وقال للخطيب : فلان — وذكر بعض المحتشمين من أهل صور — يسلم عليك ويقول : هذا تصرفه في بعض مهماتك ! فقال الخطيب : لا حاجة لي فيه ! وقطب وجهه ! فقال العلوى : فتصرفه إلى بعض أصحابك ! قال : قل له : يصرفه إلى من يريد ! فقال العلوى : كأنك تستقله ! ونفض كفه على سجادة الخطيب وطرح الدنانير عليها ، وقال : هذه ثلاثمائة دينار ! فقام الخطيب محمر الوجه ، وأخذ السجادة ونفض الدنانير على الأرض وخرج من المسجد » .

قال الفضل : « ما أنسى عز خروج الخطيب وذل ذلك العلوى وهو قاعد على الأرض يلتقط الدنانير من شقق الحصى ويجمعها ! » <sup>(٣)</sup> ذكاؤه ودقة ملاحظته :

وفق الله الخطيب توفيقاً يوقن به من قرأ له ، فقد وهبه تثبيتاً وذكاءً وأناةً نظر في النقد حفلت بها آثاره ولكننا نورد هنا حادثاً واحداً يشير إلى حسن التأني ودقة الفهم ، التي تجدر بمن كان مثله في طبقته من رجال الحديث .

أظهر بعض اليهود كتاباً يدعى أنه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادات الصحابة ، وأنه بخط علي بن أبي طالب ، فعرضه رئيس الرؤساء أبو القاسم بن مسلمة وزير القائم بأمر الله على الخطيب ، فقال

(١) معجم الأدباء ص ٣٣ / ٤ .

(٢) وفيات الأعيان ض ٨١ / ١ .

(٣) معجم الأدباء ص ٣٢ / ٤ — وطبقات الشافعية ص ١٣ / ٣ .

الخطيب : إنه مزور ، فقبل له : من أين لك ذلك ؟ قال : في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان ، ومعاوية أسلم يوم الفتح ، وخير كانت في سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم الخندق في سنة خمس <sup>(١)</sup> .

مصنفاته :

اختلف المترجمون في عد مؤلفات الخطيب .

قال ابن خلكان : صنف الخطيب قريباً من مائة مصنف <sup>(٢)</sup> . ويمثل ذلك قال السمعاني في الأنساب <sup>(٣)</sup> ، دون تفصيل ، فلم يذكر منها إلا كتاب التاريخ الكبير . ونقل السبكي في طبقات الشافعية عن ابن السمعاني أنها ستة وخمسون ، وعن ابن النجار أنها ثيِّف وستون ، قال : « قلت : والجمع بين الكلامين أن ابن السمعاني أسقط ذكر ما لم يوجد منها ؛ فإن بعضها احترق بعد موته قبل أن يخرج إلى الناس <sup>(٤)</sup> » .

وابن الجوزي يعدها ستة وخمسين ، ويذكر منها على التفصيل زهاء الأربعين قائلاً : « فهذا الذي ظهر لنا من مصنفاته ، ومن نظر فيها عرف قدر الرجل ، وما هيء له مما لم يتهيأ لمن كان أحفظ منه كالدارقطني وغيره <sup>(٥)</sup> » . ولو لم يكن للخطيب إلا التاريخ الكبير لمدينة السلام لكفاه كما يقول ابن خلكان <sup>(٦)</sup> .

من أقوال العلماء

وهذه طائفة قليلة من أقوال العلماء في تقدير فضله .

---

(١) وفيات الأعيان ص ٨٠ / ١ .

(٢) نفسه .

(٣) الأنساب ص ٢٠٣ .

(٤) طبقات الشافعية ص ١٢ / ٣ .

(٥) المنتظم ص ٢٦٦ / ٨ .

(٦) وفيات الأعيان ص ٨٠ / ١ .

## قال السمعاني :

كان إمام عصره بلا مدافعة ، وحافظ وقته بلامنازعة (١) .

## ابن السبكي :

أقام ببغداد وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ، فما طاف سورها على نظيره يروى عن أفصح من نطق بالضاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله وإن طفح ماء دجلتها وروى عن كل صاد ، عرّفته أخبارها ، وأطلعت على أسرار أنبائها ، وأوقفت على كل موقف منها وبيان ، وخاطبته شفاها لو أنها ذات لسان ... (٢)

## ابن الجوزي :

« انتهى إليه علم الحديث »

« فهذا الذي ظهر لنا من مصنفاته ، ومن نظر فيها عرف قدر الرجل وما هبّء له مما لم يتبها لمن كان أحفظ منه كالدارقطني وغيره (٣) » .

## ابن ماكولا :

كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شهدناه معرفة ، وحفظا ، وإتقانا ، وضبطا لحديث رسول الله ﷺ ، وتفننا في علله وأسانيده ، وعلمنا بصحيحه وغريبه ، وفرده ومنكره ومطروحه .. ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدارقطني مثله (٤) .

## المؤتمن بن أحمد :

ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب . قال :

(١) الأنساب : ٢٠٣ .

(٢) طبقات الشافعية : ١٣ / ٣ .

(٣) المنتظم : ٢٦٦ / ٨ .

(٤) طبقات الشافعية : ١٦ / ٣ والعبر : ٢٥٣ / ٣ .

وسأله أحمد بن محمد البرداني الحافظ الحنبلي ببغداد : هل رأيت مثل أئى بكر الخطيب فى الحفظ ؟ فقال : لعل الخطيب لم ير مثل نفسه (١) .  
 واستيفاء ما قبل فى بيان قدره عسير ، فلنلتقط بعض ما قال فيه الشعراء .  
 قال أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى الأصبهانى الحافظ يمدح مؤلفات الخطيب :

تصانيفُ ابن ثابت الخطيب      ألدُّ من الصبا الغض الرطيب  
 تراها إذ حواها من رواها      رياضاً تركها رأس الذنوب  
 ويأخذ حسن ما قد صاغ منها      بقلب الحافظ الفطن الأريب  
 فأية راحة ونعيم عيش      يوازى كتبه أم أى طيب ؟ (٢)

وقال الرئيس أبو الخطاب بن الجراح يمدح الخطيب ويرثيه :

فاق الخطيب الورى صدقا ومعرفةً      وأعجز الناس فى تصنيفه الكتبا  
 حمى الشريعة من غاوى يُدَنسها      بوضعه ونفى التدليس والكذبا  
 جلا محاسن بغداد فأودعها      تاريخه مخلصاً لله محتسبا  
 وقال فى الناس بالقِسْطَاس منزوياً      عن الهوى وأزال الشكَّ والرَّيبا  
 سقى ثراك أبا بكر على ظمأ      جَوْن «رُكام» يسحُّ الواكف السَّربا  
 ونلت فوزاً ورضواناً ومغفرةً      إذا تحقق وعدُّ الله واقتربا  
 يا أحمدُ بنَ على طُبِّت مضطجعاً      وباء شانيك بالأوزار محتقبا (٣)

#### شعر الخطيب :

للخطيب شعر يصل إلى درجة الجودة ، ويصور أحاسيسه بالحياة وأبناء الزمان ، نقل منه مترجموه بعضه ، وأكثرهم أمثلة له ياقوت فى معجم الأدباء ، ومنه نونية فى ستة عشر بيتاً أخذها ياقوت عن المنتظم لابن الجوزى ، أولها :

(١) تهذيب تاريخ دمشق : ٤٠٠ / ١ / ومعجم الأدباء : ١٨ / ٤ وطبقات الشافعية : ١٦ / ٣ .

(٢) معجم الأدباء : ٣٣ / ٤ .

(٣) نفسه .

لعمرك ماشعجاني رسم دارٍ وقفْتُ بها ولا ذِكْرُ المغاني  
ولا أثر الخيام أراق دمعِي لأجل تذكري عهد الغواني  
وبعد هذا النفي المشوق ينقلنا في أَسَى يَجْمَلُهُ التجلد إلى معرفة سر شجاء :  
طَلَبْتُ أَخاً صَحيحَ الود مَحْضاً سليمَ الغيب مَأْمُونُ اللسانِ  
فَلَمْ أَعْرِفْ مِنَ الإِخوانِ إلّا نفاقاً في التباعِدِ والتداني  
وعَالَمٌ دَهْرِنَا لِأخِيرٍ فِيهِ تَرى صُوراً تَرُوقُ بلا مَعَانِي  
وَإِذْ كانَ هذا شأنهم معه ، لم يجد إلّا الصَّبْرَ والاحتسابَ مُعِيناً على بلواه ،  
وإِباءَ النفسِ وصلابة العزمِ ظهيراً يُصاحِبُهُ !

ولما لم أَجِدْ حُرّاً يُؤانِي على ماناب مِنْ صَرَفِ الزمانِ  
صَبَرْتُ تَكْرماً لِقِراعِ دَهري ولم أَجْزَعْ لما مَنَّهُ دَهاني  
ولم أَكُ في الشدائدِ مُستَكِيناً أقول لها : أَلَا كُفِّي كَفاني !  
ولكني صَليبُ العُودِ عَوْدٌ رِيبُ الجأشِ .. مجتمعِ الجَنانِ  
أَبى النفسِ لا أختارُ رِزقاً يَجِيءُ بِغيرِ سِيفي أو سِناني  
ثم يَخْتَمُ أَبياتُهُ القويّةُ الصادقةُ بِهذه الحِكمةِ البالغةِ :

لَعَزُّ في لَظيِّ باغِيهِ يُشَوِّي أَلَدُّ من المَذَلَّةِ في الجَنانِ  
وَمَنْ طَلَبَ المَعاليَ وابتغاها أَدَارَ لها رَحَى الحِربِ العَوانِ<sup>(١)</sup>

والمُتَقَصِّصِي تاريخَ حياةِ أُمِّي بَكر ، وفيها الكثير من الصِراعِ في المذهب ،  
والكثير من حَسَدِ العاجِزين عن شَأوهِ ، يَري هذه القَصيدَةَ صورةَ نَفسِهِ ، التي  
تَعرَضت يَوماً لِلقَتْلِ بِدَسِّ الغادِرين .

ومن هذا الشعر الصادق يقول الخطيب :

لا تَعبِطَنَّ أَخا الدَنيا بِزُخَرفِها ولا لَيلَدةً وَقِيتَ عَجَلَتْ فَرحا  
فالدهرُ اسرَّعُ شَيْءٍ في ثَقَلِيبِهِ وَفَعَلُهُ بَينَ الخَلقِ قَدَ وَضَحا  
كَمْ شاربٍ عَسَلًا فِيهِ مَنيَتُهُ وَكَمْ تَقَلَّدَ سِيفاً مِنْ بِهِ ذُبيحاً !<sup>(٢)</sup>

(١) المتنظم : ٢٦٧ / ٨ ومعجم الأدياء : ٢٣ / ٤ .

(٢) معجم الأدياء : ٢٥ / ٤ .

## وفاة الخطيب :

أكثر المؤرخين على أنه توفي — رحمه الله — يوم الاثنين سابع ذى الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد<sup>(١)</sup> . غير أن السمعاني قال بوفاته في شوال من هذه السنة<sup>(٢)</sup> .

وقد دفن — كما رجحنا — إلى جوار بشر الحافي ، في قبر كان بناه لنفسه أبوبكر أحمد الطريشي بعد أن طاب لذلك قلبه<sup>(٣)</sup> . وكان يُنادى في جنازته :

هذا الذى كان يَذُبُّ عن رسول الله ﷺ !

هذا الذى كان يَنْفَى الكذب عن رسول الله ﷺ !

هذا الذى كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ !<sup>(٤)</sup>

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

★ ★ ★

---

(١) طبقات الشافعية : ١٤ / ٣ والمتنظم : ٢٦٩ / ٨ والعبر : ٢٥٣ / ٣ وتهذيب تاريخ دمشق : ٤٠٢ / ١ ومعجم الأدباء : ٤٤ / ٤ — وغيرها .  
(٢) وفيات الأعيان : ٨٠ / ١ .  
(٣) معجم الأدباء : ١٧ / ٤ .  
(٤) نفسه : ٤٥ / ٤ .

## كتابه الذى نحن معه :

وأما الكتاب فهو هذا الذى أصبح بين يديك بعد أن مضى منذ وفاة الخطيب إلى يوم الناس هذا تسعة قرون وثمانية وثلاثون عاما وكتابه محروم مما ظفر به أَوْضَعُ الكتب موضوعاً ، وقد تناول الخطيب فيه ثمانية وثلاثين خبراً ومائتين مما وقع فيه مبهم أو أكثر .

## منهجه :

ومنهجه فيه أن يذكر الرواية التى وقع فيها المبهم بالسند من لدنه إلى المصدر ، وقد يذكر من هذا النوع أكثر من رواية ، ثم يبين المبهم بما عرف ، ثم يقيم الحجة على صحة ما بينه برواية أو أكثر متصلة السند به ، من الروايات المصرح فيها بالبيان ، وقد صرَّحتْ مقدمته بمنهجه حيث يقول :

« هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء ، أبهمت أسماءهم وكنى عنها ، وجاءت فى أحاديث أخر محكمة ، فجمعت بينها ، وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثاً فيه بيانه ، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم ، والله تعالى أسأل توفيق العمل بطاعته ... »

## أجزاء الكتاب وأقسامه :

لكن هذه الإشارة الموجزة لا تغنى عن البيان المفصل الذى اتبعه فى إخراج مادته ، وذلك أن النسخة الكاملة بحسب ما يشير إليه المترجمون وما هو واقع بين يدي ، تتضمن ثمانية أجزاء بتجزئة الخطيب لا يظهر لجعلها كذلك علة .

ولكنه قسم الكتاب أربعة أقسام :

الأول : لما وقع من المهمات واحداً فى الحديث وليس ممن اشتهروا بكتاهم ، ويقع هذا القسم فى الأصل من أول الكتاب إلى الصفحة الرابعة والسبعين فى تسعة وستين ومائة من الأحاديث ، مرتبة على أوائل حروف الأسماء المبينة ، وقد



استوعب الجزء الأول مابدىء بالهمزة فالباء إلى آخر الخاء ، والجزء الثانى من أول حرف الدال المهملة إلى الظاء المهملة ، والثالث من أول حرف العين المهملة إلى آخره ، والرابع من الغين المعجمة — إلى آخر الهاء ، والخامس يتضمن أسماء حرف الياء ، يليها قسم آخر يبدأ من الحديث السبعين بعد المائة ، وفى الصفحة الرابعة والسبعين من الأصل يقول فيه : « وهذه أحاديث تتضمن ذكر قوم اشتهروا بكناهم »

ثم يبدأ خلال الجزء الخامس أيضا قسم جديد بالحديث الثامن والسبعين بعد المائة وهو (آحاديث تتضمن قصصا) وأثناء الجزء السادس وإلى نهاية الثامن الذى هو آخر الكتاب يبدأ بالحديث المتم للمائتين قسماً أخيراً فى (ذكر القصص التى تشتمل كل واحدة منها على اسمين فصاعداً من الأسماء) حيث ينتهى هذا القسم بالحديث الثامن والثلاثين بعد المائتين .

### قيمة الكتاب :

بهذا يتبين قدر الجهد الذى بذله الخطيب فى تحصيل مادة الكتاب أولاً ، وفى ترتيبها وتقسيمها ثانياً ، على هذه الأقسام المحتاجة إلى التحقيق وطول الأناة ، ومع هذا ، ومع أن الكتاب مصدّر مهم لمن جاء بعده إلى اليوم ، فإن النووى — على ما عرفت آنفاً — قد اختصره ورأى الخير فى ترتيبه ترتيباً جديداً على أوائل الحروف من أسماء رواة الأحاديث التى وقعت فيها المبهمات ، وكأنها صورة من صور المسانيد ، والذى يعيننا على الوجه الأخص وقوع اختياره عليه دون سواه لما له ميزة قد تبيّنها على غيره من المؤلفات فى هذا العلم ، نرى ذلك فى قوله : « وقد ألفت العلماء فى ذلك جملاً من المصنفات المشهورات ، من أحسنها كتاب الإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ذى التحقيقات ، وصاحب النفائس من مستجدات المصنفات .. وآثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات ... » .

## كتابه وكتاب ابن بشكوال :

ونرى على الطرف الثانى ولى الدين العراقى الذى يقول : « وقد صَنَّفَ فى المبهمات جماعة من الأئمة : كأبى محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى ، وأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى ، وأبى القاسم بن بشكوال وهو أنفس كتاب صنف فى المبهمات »

ولم ير العراقى مع هذه النفاسة من عيب فيه إلا أنه « غير مرتب فتصعب الاستفادة منه على من أراد ذلك » .

وهذا لأن ابن بشكوال لم يلتزم سننا معيناً ، ولكنه ساق الأخبار تتوالى بحسب ماوصلت إليه ، والله يعلم إن كان فى نيته ترتيبها بعد الجمع الذى جعله فى الأجزاء الثلاثة عشر .

ويكاد يتفق المنهجان من حيث البدء بالخبر المتضمن للمبهم ، وتعقيبه بالبيان مَتَلُوّاً بالحجة المؤيدة لهذا البيان .

وإذا عرفت أن عدد الأخبار عند ابن بشكوال ثلاثة وعشرون وثلاثمائة ، وعند الخطيب ثمانية وثلاثون ومائتان ، عرفت الفرق الذى زاده ابن بشكوال ، والذى كان سبباً من أسباب استحسان العراقى .

وبدراسة الكتابين نرى أن الرجلين قد اتفقا على أخبار بالموافقة أو المخالفة ، إلا أن ابن بشكوال يسوق فى بيان ماوقع الاختلاف فى بيانه العدد الأكبر ، ويستتبع ذلك أن يسوق لكل بيان حجته . وقد انفرد الخطيب بطائفة من الأخبار لم يوردها صاحبه ، قد ناهزت نصف مالدبى الخطيب ، وهذا يجعل ماوقع الأشتراك فى بيانه بينهما مائة وعشرين موضعاً — إذا صح الحصر — ومعناه أن ما انفرد به ابن بشكوال جاوز المائتين .

وهما عالمان مؤرخان محدثان حافظان ، ولكن الخطيب يُرى أدق نقداً فى مواضع كثيرة ، وأشد التزاماً للحجة ، وعند الله للجميع حسن الثواب .

## موارد الكتاب

تلقي الحافظ مادة كتابه من طريق الأخبار الذي يُصدّر به كلّ حديث وحجة ، والشيوخ المباشرون الذين تلقى أخبارهم تلك على وجه الإسناد المتصل زادوا على المائة وثمانية وثلاثين شيخاً — فيما أرجو صحته — ولكن المفارقة ظاهرة بينهم في تفاوت عدد النصوص ، فمنهم صاحب النص الواحد ، ومنهم من بلغ عدد المنقول من خبره تسعة وخمسين نصاً ، يكشف لك هذا المعجم الذي تراه في مجموع الفهارس ، ولكن لا نرى بأساً من أن نورد هنا أسماء الذين روى عنهم أكثر من خمس مرات تنويهاً بأثرهم أولاً ، وباعتداده بهم ثانياً :

- |      |   |               |   |           |
|------|---|---------------|---|-----------|
| (١)  | أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد اليربوعي | رقم المعجم ٢٤ | — | النصوص ٥٩ |
| (٢)  | الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن شاذان             | » ٣١          | — | » ٥٧      |
| (٣)  | أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني   | » ٩           | — | » ٤٠      |
| (٤)  | أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي          | » ٣٦          | — | » ٤٢      |
| (٥)  | أبو بكر أحمد بن الحسن الحرثي                  | » ٨           | — | » ٣٧      |
| (٦)  | علي بن محمد بن بشران المعدل                   | » ٩٦          | — | » ٣٤      |
| (٧)  | أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي  | » ١٠٣         | — | » ٣٢      |
| (٨)  | أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف         | » ٨١          | — | » ٢٦      |
| (٩)  | أبو محمد الحسن بن علي الجوهري                 | » ٣٣          | — | » ٢٣      |
| (١٠) | أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي        | » ١٢٩         | — | » ٢٣      |
| (١١) | أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البرزاز | » ١٠٨         | — | » ٢٢      |
| (١٢) | أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السمسار     | » ٥٣          | — | » ١٨      |
| (١٣) | أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان     | » ١١٣         | — | » ١٣      |
| (١٤) | أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الحيري          | » ٢٦          | — | » ١٢      |
| (١٥) | أبو طاهر محمد بن علي بن الفتح الحرق           | » ١٢١         | — | » ٨       |
| (١٦) | أبو الحسن علي بن القاسم البصري                | » ٩١          | — | » ٧       |

(١٧)	أبو بكر محمد بن عمر الترسى	رقم المعجم ١٢٥	—	التنصوص ٧
(١٨)	أبو القاسم عبد العزيز بن علي الوراق	» ٦٤	—	» ٦
(١٩)	أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران	» ٧٦	—	» ٦
(٢٠)	أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرزاز	» ٨٦	—	» ٦
(٢١)	أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي	» ٩٤	—	» ٦
(٢٢)	أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر	» ١١٨	—	» ٦

وهؤلاء الشيوخ الذين تلقى أحاديث الكتاب ، هم الذين تتردد أسماؤهم فيما اطلعت عليه من مؤلفات الخطيب ، وثوقا منه في مروياتهم ، ولكن هذه الثقة لم تمنعه من توجيه النقد على الرواية سنداً أومتنا ، وتستطيع أن ترى نماذج هذا النقد في الأحاديث ذوات الأرقام الآتية :

١٠/٩/٢٣/٣٨/٦١/٧١/٧٩/٩٣/٩٥/١٢٣/١٤٩ .

وهذا النقد الدقيق يدل على سعة الحفظ ودقة الملاحظة وهو في ذلك إمام ، ولكن ذلك لايعنى أن كل ماأورده الخطيب في كتابه مما ترك نقده يسلم من كلام فيه ، إلا أن الهدف المقصود بالتأليف ليس الأحكام التي تضمنتها الروايات قصداً ، وإنما هو بيان المهم الوارد فيها بأى وسيلة ممكنة عن طريق الخبر المسموع صح أو نزلت درجته عن الصحة ، ومذهب (١) الخطيب في الجرح والتعديل سمح على ما تراه في كتابه الكفاية .

ومما يسهل به الفهم عند القارئ والسامع لحديث الرسول — ﷺ — أن تستقل الرواية عن الأخرى إذا اختلفت الألفاظ ، وقد أجاز علماء المصطلح الجمع والتفريق في رواية الحديث الواحد ، ولكن ذلك يشبه وضع الأحجار في الطريق وإن أريد به الإيجاز ، وقد تداخلت الروايات على هذا الوجه عند الخطيب

(١) الكفاية ص ١٧٩ — ١٨٠ — وملخصه « أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه وذكر هوجبه » وأن علم الرجال علم دقيق المسلك قد بولغ فيه إلى مدى واسع يلزم عنده التأني في الأحكام .

مرات عديدة كالتى نراها فى الأحاديث ذوات الأرقام الآتية :  
 ٩/٤١/٤٢/٥٢/٥٦/٦٥/١٠٤/١١٩/١٢٥/١٨٨/١٩١ وقد ساق الرامهرمزى حديث  
 أنس أن رسول الله — ﷺ — قال : « مامن بلد إلا سيدخله الدجال إلا  
 الحرمين والمدينة » من طريق موسى بن هارون على طريق الجمع ، ثم عقبه بقوله :  
 « هذا لفظ يتفرد به موسى بن هارون ، فأما سائر من لقيناه من نظرائه فى الفهم  
 فلا يجمعون بين الراويين إذا اختلف من رواه عنه ، بل يقولون بخلاف ذلك » (١) .  
 نسخ الكتاب وماقدمته :

كتاب الأسماء المبهمة للخطيب نُسخُهُ الخطيَّةُ والمصورةُ متعددةٌ فى أماكن  
 مختلفة منها :

١ — مايينه لطفى عبد البديع فى فهرس المخطوطات المصورة ص ٢٠٨/٢  
 — تاريخ . عن بروكلمان ملحق (١) ص ٥٦٤ — لنسخة ذات ثمانية أجزاء فى  
 مجلد واحد ، كتبت سنة ٦٢٧ هـ وقوبلت على نسخة ابن النحاس محمد بن  
 عبد الله بن الحسن بن طلحة بسماعه من لفظه ، فى ٢٠٢ قطعة ١٧ سطراً ،  
 ومكانها مكتبة فيض الله برقم ٤٩٧ فيلم ٨٨٢ .  
 وهذه النسخة الكاملة هى التى جعلتها معتمد الإخراج مع نسخة  
 المحمودية الآتية .

٢ — نسخة فى ثمانية أجزاء من ستين ورقة بمكتبة ولى الدين ٨١٢ فيلم  
 ٧٤٤ كما أشار فؤاد سيد فى فهرس المخطوطات المصورة ص ٢/١١ تاريخ .  
 ٣ — نسخة فى الظاهرية برمز (و - ٨١ - ١) المجموع ١٠١ (١٩) فى  
 أربعين صفحة كما فى فهرس مخطوطات الظاهرية ص ٢٦٦ للألبانى .  
 ٤ — نسخة فى برلين برقم ٣٥٧٤ — فيما نبه إليه بروكلمان فى ملحقه  
 ص ١/٥٦٤ .

٥ — نسخة من الجزء الأول فى المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ضمن

(١) المحدث الفاضل ص ٦١٠ برقم ٨٩١ .

المجموعة رقم ٢٧٠٤ — أخذ عنها مصورة لمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية برقم ١٢٤ مجاميع .

هذه النسخ مع تعددها لم أحصل منها إلا على النسخة الأولى الكاملة ، والنسخة المصورة عن نسخة المحمودية ذات الجزء الأول .

ولم أدخر وسعا في الكتابة إلى الجهات الأخرى وتكليف بعض الأصدقاء السعى في مساعدتي بما بقى من الصور ، ولكن الأمر صار أخطر مما كنت أظن من سهولته لأسباب أصبحت شائعة في الأوساط العلمية يعف القلم عن ذكرها والله المستعان .

والنسخة الكاملة المذكورة أولاً واضحة الخط في الأغلب ، إلا أنها ينقصها الإعجام الكامل في كثير من الأعلام ، ورسم بعض الكلمات التي فات الناسخ معناها رسماً يبعد بها عن السياق أو اللغة ، وترك بياض في أماكن من الأسانيد أو المتن يحتاج أن يملأ .

والنسخة « رواية الشيخ الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى عنه ، رواية أبي الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الأنصارى ، وأبى محمد هبة الله بن أبى الخضر بن طاووس الدمشقيين كلاهما عنه سماعاً منهما ليحيى بن على بن عبد الله القرشى ... » كما هو مثبت في أولى صفحاته مع الإعلام بالجزء الأول .

وفي آخر صفحاته ما يدل على اكتماله بحديث أم زرع ، فقد عقب بهذه العبارة : « آخر الجزء الثامن من كتاب الأسماء المهمة في الأنباء المحكمة وهو آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد نبيه وآله وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل »

### نسخة المحمودية :

أما نسخة المحمودية ذات الجزء الواحد وتطابقها المصورة عنها — فلها قيمة

تاريخية بما سجل على أولى الصفحات من سماعات وقراءات إحداها على شيخ الإسلام أحمد بن حجر الحافظ رابع رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمائة .

أما تاريخ نسخها واسم ناسخها فهو مسجل في نهاية الجزء هكذا :

« كتبه محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد الدمشقي الشافعي ...

في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وسبعمائة »

وقد نقلت عن هذه النسخة الجزء الأول من الكتاب ؛ لعدم وضوح أكثر

الصفحات المصورة من هذا الجزء في النسخة الكاملة ، مع المطابقة والمراجعة .

### عملنا في الكتاب :

وبعد فإني لا أقول : إني حققت كتاب الأسماء المبهمة للخطيب أمثل التحقيق ، ولكني أقول : إني قرئته أو يسرته ؛ بما سقته من تعليق على حسب الوقوف عليه دون التزام بترتيب ، وما بينته مع الإيجاز مما ورد فيه من أسماء ولغات ، وإن تركت بعض الأحاديث — وهو قليل — دون ماعوذت القارئ لعدم وقوفي على ما أسجله فيه ، ونذ عني مع بذل الجهد سد فراغ ، أو تحوير اسم .

وقد رأيت — لما للفهارس من تيسير المادة — أن الحق الكتاب بعدد منها لا أطيل بسرده . وبكتاب الإمام النووي الذي سبقت الإشارة إليه محققا من أربع نسخ لتمام به الفائدة للدارس .

وبالله التوفيق ، ومنه العون والسداد .

وكتبه  
الشيخ  
الشيخ

الحضرة الأول من كتاب  
الاسماء المهمة في الانباء والحكمة  
الشيخ الامام الخاطي ابي بكر احمد بن علي زيات

الخطيب البغدادي  
رواه الشيخ الفقيه ابي الفتح نورا الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي عنه  
رواه ابي الفضل احمد بن محمد بن سيدهم الانصاري وابي محمد بن عبد الله  
ابن ابي الجهم بن طاهر ومن المشفقين كلابا عنه  
بسم الله الرحمن الرحيم  
نفعه الله  
امين  
٢

عنه  
محمد بن عبد الله  
محمد بن عبد الله

شيد لورانه





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الله الذي لا يدرى ما في  
الجنة الا الله قال لا اله الا الله والانا لله  
وعن ابن عمر قال سمعته يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يحب  
الذي يسهل على نفسه ولا يفتنه بغيره  
حسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

كتاب  
الاسماء المنبئ في انباء الحكماء

الجزء الأول

بتجزئة المؤلف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت

٢٢٤ / أخبرنا الشيخ الإمام العالم العامل المسند المعمر ، بقية السلف طراز الخلف ، مسند الشام رحالة الوقت ، فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى — رحمه الله — قراءة عليه وأنا أسمع ، فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وستمائة بمنزله بالصالحية ظاهر دمشق قال : أنا المشايخ الثلاثة : أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع بن إبراهيم بن يوسف العبد الفلال ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن عبد الله الأنصارى ، وأم الفضل زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسية قراءة على كل منهم وأنا أسمع ، قالوا ثلاثتهم : أخبرنا الفقيه الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى قراءة عليه ونحن نسمع ، حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد ابن على بن ثابت الخطيب من لفظه فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : الحمد لله إلهنا ومولانا كفاء إنعامه وإفضاله ، والصلاة على أفضل البرية نبينا محمد وعلى آله .

هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء أبهت أسمائهم وكنتى عنها ، وجاءت فى أحاديث أخر / ٢٢٥ محكمة ، فجمعت بينهما ، وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثا فيه بيانه ، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم ، والله تعالى أسأل توفيق العمل بطاعته ، والسلامة فى كل الأمور بمنه ورأفته .

## باب الألف

### (١) أسيد بن حضير

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان [ قال ] : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ( ح )

وأخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان البزاز ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيعخاب <sup>(١)</sup> الطيبى ، حدثنا الحسن بن المثني ، حدثنا عفان <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء قال : قرأ رجل الكهف وله دابة مريضة ، فجعلت الدابة تنفر ، فنظر الرجل فإذا سحابة قد غشيته — أو ضبابية — ففرع ، فذهب إلى النبي — ﷺ — قلت : سمى النبي — ﷺ — ذلك الرجل ؟ قال : نعم : قال : « اقرأ فلان فإن السكينة نزلت عند القرآن » أو « للقرآن » واللفظ لحديث عفان <sup>(٣)</sup> .

(١) ابن نيعخاب : بالنون ، والياء المشاء التحتية ، والحاء المعجمة — والطيبى : بالياء الموحدة بين الياءين — ينظر الإجمال ص ٤٣٨ / ٧ .

(٢) حديث البراء متعدد المواضع في صحيح البخارى ، فهو في (فضل الكهف) ص ٢٣٢ / ٦ و (علامات النبوة) ص ٢٤٥ / ٤ — وتفسير سورة الفتح ص ٢٤٥ / ٤ — دون بيان . والروايات في صحيح مسلم بشرح النووي عن البراء متعددة بإيهام القارىء في (نزول السكينة لقراءة القرآن) ص ٨١ / ٦ وما بعدها . وإنما جاء البيان في رواية أبي سعيد الخدرى عن أسيد من طريق حسن بن علي الخلواتي وحجاج بن الشاعر ، وفيه : « اقرأ ابن حضير » . كما جاء في المطالب العالية برقم ٣٥٥٨ ص ٣١١ / ٢ — وفيه : « اقرأ أسيد ، ذلك ملك يسمع القرآن » وينظر في قراءة أسيد تاريخ ابن عساكر ص ٥٣ / ١ .

وقد كرر ابن حجر بيانه في كتبه ومنها هدى السارى ص ٣١٦ وغيرها — وذكر اتفاق الخطيب وابن بشكوال على هذا البيان ولى الدين العراقى في المستفاد ص ١٠٠ وما أشار إليه عند ابن بشكوال وهو في الخبر رقم ٢٨٠ من غوامض الأسماء المهمة له .

وترجمة أسيد بن حضير — رضى الله عنه — في الاستيعاب برقم ٥٤ ص ٩٢ / ١ . (٣) عفان : هو ابن مسلم كما سيأتى .

الرجل القارىء كان أسيد بن حُضير بن سمالك بن عتيك الأنصارى ،  
ويكنى أبا عتيك ، ويقال : أبا يحيى ، ويقال : أبا حضير <sup>(١)</sup> / وكان أحد نقباء ٢٢٦  
الأنصار ليلة العقبة .

فأما الحجة في أنه صاحب القصة التى سقناها ، فأخبرنا أبو عمرو عثمان  
ابن محمد بن يوسف بن دوست <sup>(٢)</sup> العلاف ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله  
ابن إبراهيم الشافعى ، حدثنا أبو أحمد المطرز ، حدثنا رزق بن سلام أبو أحمد ،  
حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس بن مالك : أن أسيد بن حضير أتى  
النبي ﷺ — فقال : بينا أنا أقرأ الباردة على ظهر بيتى إذ غشيتنى  
كالغمامة ، وامراتى حامل وفرسى موثق ، فخشيت أن ينفر فرسى وأن تضع امرأتى  
فسلمت ! فقال : « اقرأ أسيد » ثلاثا « فإن ذلك ملك يسمع القرآن » .

وأخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر الإمام وأبو الفرج عبد الواحد  
ابن محمد بن عبد الله البزاز جميعا بأصهبان قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن  
الحسن بن بندار المدينى ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، حدثنا عفان بن  
مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى : أن  
أسيد بن حضير قال : يارسول الله ، بينا أنا أقرأ الباردة بسورة ، فلما انتهيت إلى  
آخرها سمعت رجلة من خلفى ظننت أن فرسى أطلق ! فقال رسول الله ﷺ —  
« اقرأ أبا عتيك » مرتين ، قال : فالتفت فنظرت إلى أمثال المصاييح  
ملء ما بين السماء والأرض ! فقال رسول الله ﷺ — : « اقرأ أبا عتيك » ٢٢٧  
فقال : والله ما استطعت أن أمضى ! فقال : « تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن !  
أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب » .

★ ★ ★

(١) وزاد التورى في الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ٥ ب : « ويقال : أبو عيسى وأبو عمرو  
وأبو عتيق » .

(٢) ابن دوست : بالسين الساكنة — الإكمال ص ٣/٢٢٤ .

## حديث آخر

## (٢) أسيد بن حضير

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء <sup>(١)</sup> : أن النبي ﷺ — أمر رجلا إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول : « اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة »

(١) في سنن أبي داود ص ٦٦ / ٢ — باب مايقول عند النوم — من طريق مسدد . وحديث البراء في صحيح البخارى (باب مايقول إذا نام) ص ٨ / ٨٥ — من طريق سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعة ، وفيه : « أمر رجلا » والرواية التى سبقتها من طريق مسدد فيها دلالة على أن الكلام موجه إلى البراء الراوى .

وفى صحيح مسلم بشرح النووي روايات عن البراء (باب الدعاء عند النوم) ص ٣٢ / ١٥ كلها بإيهام الرجل ، ومنها رواية أبى داود .

وهكذا ورد فى سنن الدارمى من طريق أبى الوليد عن البراء (باب الدعاء عند النوم) ص ٢٩٠ / ٢ .

وفى كتاب عمل اليوم والليلة ص ٢٥٩ — وكتاب الأذكار ص ٨٤ — بتوجيه النصيحة للبراء .

وفى جمع الفوائد برقم ٩٣٥٩ ص ٦٤١ / ٢ — حديث البراء (رفعه) بلفظ « يا فلان إذا أويت .. » وفى رواية عنه : « قال لى النبي ﷺ — ... » وهى منسوبة فى الجمع للشيخين وأبى داود والترمذى . ولا مانع من أن يكون النبي ﷺ — قال ذلك للبراء وقاله لأسيد ، وما يؤكد قوله للبراء قصته عن نفسه « فردتها على النبي ﷺ — فلما بلغت : اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت قلت : « ورسولك » قال : لا ! ونبيك الذى أرسلت » وفى رواية : فقلت كما علمنى ، غير أنى قلت : ورسولك ، فقال بيده فى صدرى « ونبيك » . وينظر فتح البارى ص ٢٧١ / ١ — والكفاية ص ١٧٥ .

إليك ، لا ملجأ ولا منجى <sup>(١)</sup> منك إلا إليك . آمنت بكتابك الذى أنزلت ،  
وبنيك الذى أرسلت » فإن مات مات على الفطرة ! <sup>(٢)</sup> .

الرجل الذى أمره رسول الله — ﷺ — بهذه الكلمات : أسيد بن  
حضير أيضا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد  
ابن رزق البزاز وأبو على الحسن بن أبى بكر بن شاذان / قالوا : أخبرنا أحمد بن ٢٢٨  
إسحاق بن نيكاب الطيبى ، حدثنا على بن إسحاق الكشافى بهمدان ، حدثنا  
محمد بن طريف ، حدثنا الأجلح <sup>(٣)</sup> عن الحكم بن عتبة عن أسيد بن حضير  
قال : قال لى رسول الله — ﷺ — : « ألا أدلك على شئ تقوله إن أنت مت  
من ليلتك دخلت الجنة ، وإن عشت عشت بخير ؟ إذا نمت فاجعل يدك اليمنى  
تحت خدك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت نفسى إليك ، ووجهت وجهى  
إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهرى إليك ، رهبةً ورغبةً إليك ، لا ملجأ  
ولا منجى منك إلا إليك . آمنت بكتابك الذى أنزلت وبرسولك الذى  
أرسلت » .

★ ★ ★

(١) الملجأ والمنجى : مصدران مميان أو اسماء مكان ويحتملها المعنى .

(٢) الفطرة : فى الأصل : الخلقة ، والمراد بها الإسلام والتوحيد « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله  
التي فطر الناس عليها » .

(٣) الأجلح : يحيى بن عبد الله . ص ٤١٤ - خلاصة تذهيب الكمال .



## حديث آخر

(٣) أنس بن النضر وسعد بن معاذ

أخبرنا القاضى أبوبكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى بنيسابور ،  
 أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسى ، حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، حدثنا  
 يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد عن أنس (١) : أن عمه غاب عن قتال بدر ،  
 فقال : أغبت عن أول قتال قاتل رسول الله — ﷺ — المشركين ؟ لئن أشهدنى  
 [ الله قتال ] المشركين ليرين الله ما أصنع ! فلما كان يوم أحد انكشف  
 المسلمون ، فقال : اللهم إنى أعتذر إليك (٢) مما صنع هؤلاء — يعنى  
 أصحابه — وأبرأ إليك (٣) مما جاء به هؤلاء — يعنى المشركين — ثم تقدم ،  
 فلقبه سعد / دون أحد ، فقال : أتابعك ! فقال سعد : فلم أستطع أن أصنع  
 ما صنع ! قال : فوجد فيه بضع وثمانون من بين ضربة سيف ، وطعنة رمح ، ورمية  
 سهم ! قال : فكنا نقول : فيه وفى أصحابه نزلت : « فمنهم من قضى نحبه (٤)  
 ومنهم من ينتظر » [ ٢٣ : الأحزاب ]

(١) حديث حميد عن أنس فى صحيح البخارى من طريق حسان بن حسان فى  
 (غزوة أحد) ص ١٢٢ / ٥ — وفى متنه « فلقى سعد بن معاذ فقال : أين ياسعد ... »  
 وحديث ثابت عن أنس مصرح أيضاً باسم سعد بن معاذ وباسم أنس بن النضر ، وعدَّ  
 الشوكافى فيمن أخرجه بالبيان : ابن سعد — أحمد — مسلم — الترمذى — النسائى —  
 البغوى (فى معجمه) — ابن جرير — ابن أبى حاتم — ابن مردويه — أبو نعيم — البيهقى —  
 ينظر فتح القدير ص ٢٧٣ / ٤ — فى تفسير الآية . وينظر غوامض الأسماء المبهمة لابن  
 بشكوال فى الخبر رقم ٢٨١ .

(٢) أعتذر إليك .: يقتضى الاعتراف بالخطأ وطلب قبول العذر بالصفح عنه .

(٣) أبرأ إليك : يقتضى بغض النفس لما برئ منه والتنزه عن أدنى أسبابه .

(٤) قضى نحبه : من معانى النَّحْب : الموت والأجل . أى قضى أجله وحياته بتقديم نفسه للقتل  
 شهادة . قال ابن قتبية : قضى نحبه : قُتِل .

عم أنس بن مالك اسمه : أنس بن النضر .

بين ذلك غير واحد من الرواة عن حميد الطويل .

وسعد الذى لقيه هو : سعد بن معاذ .

أخبرنى الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى ، حدثنا معاوية عن عمرو عن أبى إسحاق — يعنى الفزارى — عن حميد عن أنس قال : غاب عمى أنس بن النضر عن قتال أهل بدر ، فقال : غبتُ عن أول قتال قاتله المشركين ! والله لئن أشهدنى الله قتالهم ليرين الله ما أصنع ! فلما كان يوم أُحُد انكشف المسلمون ، فقال : اللهم إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء — لأصحابه — وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ! ثم تقدم ، فلقية سعد بن معاذ فقال : أين ياسعد ؟ وأها لريح الجنة <sup>(١)</sup> ! والله إنى لأجد ريحها دون أحد ! قال سعد : فما استطعت ما صنع : مضى حتى استشهد ! قال أنس : ما عرفناه إلا بينانه ؛ لأنه مُثِّل به ! وجدنا فيه بضعة وثمانين أثراً من بين ضربة بالسيف ، وطعنة بالرمح ، ورمية بسهم ، فكنا نتحدث أن فيه وفى أصحابه نزلت : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... » [ ٢٣ : الأحزاب ]

/ وروى عن زهير بن معاوية عن حميد الطويل : أن عم أنس بن مالك : النضر بن أنس — وذلك وهم قد ذكرناه فى كتاب (رافع الارتباب فى المقلوب من الأسماء والأنساب) .

★ ★ ★

(١) وأها لريح الجنة : تعجب لطيبها وتلهف .

## حديث (٤) أوس بن الصامت

أخبرنا أبو طاهر العلوى محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالري ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزاز ، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصارى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، حدثنا أبي عن الأعمش <sup>(١)</sup> ، عن تميم ، عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة — رضى الله عنها <sup>(٢)</sup> — : تبارك الذى وسع سمعه كل شيء : إني لأسمع كلام خولة

---

(١) الأعمش : اسمه سليمان بن مهران يروى عن تميم بن سلمة السلمى الكوفى — ٤٧ — خلاصة التذهيب .

(٢) حديث عائشة كثير الورد فى كتب السنة والفقه والتاريخ ، ساقه الجزرى فى جامع الأصول برقم ٨٣٥ — منسوباً إلى رواية البخارى ومسلم بلفظ « لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ... » ومثله فى جمع الفوائد برقم ٧٢٦٠ — سورة المجادلة . ولفظه : « الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات ... » .

وروايات أبي داود هى فى سننه (باب الظهار) ص ٥١٥ / ١ — من طريق الحسن بن علي عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت : « ظاهر منى زوجى أوس بن الصامت ... » وفى إحدى رواياته من حديث هشام بن عروة « أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت ... فأنزل الله — عز وجل — فيه كفارة الظهار » .

ومثل ذلك فى سنن ابن ماجه ص ٦٦٦ برقم ٢٦٣ — من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وفى سنن الدارقطنى ص ٣١٦ / ٣ — رواية أنس بن مالك « أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة ... » القصة . ورواية يوسف بن عبد الله بن سلام فى منتقى ابن الجارود برقم ٧٤٦ ص ٢٤٩ .

ومثل هذا البيان أسباب النزول للواحدى ص ٢٣١ — ولباب النقول للسيوطى ص ٢١١ . قال ابن حجر فى تلخيص الخبير ص ٢٢٠ / ٣ « وفى تفسير ابن أبى حاتم : خولة بنت الصامت وهو وهم ، والصواب : زوج ابن الصامت ، ورجح غير واحد أنها خولة بنت ثعلبة ، وروى الطبرى فى المعجم الكبير والبيهقى من حديث ابن عباس أن المرأة خويلة بنت خويلد . وفى إسناده أبو حمزة الثمالى ضعيف » وانظر الخلاف فى اسمها فى الاستيعاب ص ١٨٣٠ / ٤ برقم ٣٣٢٠ وفى الإصابة ص ٦١٨ / ٣ — وطبقات خليفة بن خياط ص ٨٨٣ / ٤ برقم ٣٣١١ .

بنت ثعلبة ويخفى على بعضه ، وهي تشتكى زوجها إلى رسول الله ﷺ — وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني ! اللهم إني أشكو إليك : قالت : فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله » [ ١ : المجادلة ] زوج هذه المرأة هو : أوس بن الصامت الأنصاري ، أخو عبادة بن الصامت .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر / القاسم بن جعفر بن ٢٣١ عبد الواحد الهاشمي بالبصرة ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا الحسين بن علي ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت : ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت ، فجئت رسول الله ﷺ — أشكو إليه ، ورسول الله ﷺ — يجادلني فيه ويقول : « اتقى الله فإنه ابن عمك » فما برحت حتى نزل القرآن : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها » إلى الفرض ، فقال : « يعتق رقبة » قالت : لا يجد ! قال : « فيصوم شهرين متتابعين » قالت : يا رسول الله ، إنه شيخ كبير مابه من صيام ! قال : فليطعم ستين مسكينا » قالت : ما عنده من شيء يتصدق به ! قالت : فأتيت ساعتئذ بفرق <sup>(١)</sup> من تمر ، قلت : يا رسول الله ، فإني أعينه بعقد <sup>(٢)</sup> آخر . قال : « قد أحسنت ! اذهبي فأطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي إلى ابن عمك » . والفرق ستون صاعا .

قال أبو داود : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق بهذا الإسناد نحوه ، إلا أنه قال : والفرق مكيل يسع ثلاثين صاعا / قال أبو داود : وهذا أصح من حديث يحيى بن آدم . ٢٣٢

\*\*\*

(١) الفرق : وعاء يكال به ، سعته ثلاثون صاعا ، كما صح عند أبي داود ، والصاع كما فسره القاموس يضاهي ست عشرة حفنة وثلاثا بالكفين المتوسطتين بين العظم والصغر .  
(٢) العِدْق : هو بالكسر القِثْو من النخلة الذي يحمل الثمر ، ويسمى العرجون أيضا ، والمقصود مقدار ما يجمله من تمر .

### حديث (٥) أبي بن كعب

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا  
دعلاج بن أحمد بن دعلاج ، أخبرنا ابن شيرويه ، حدثنا إسحاق — وهو ابن  
إبراهيم الحنظلي — أخبرنا مروان بن معاوية ، حدثنا يحيى بن أبي كثير الكوفي شيخ  
له قدم ، حدثني مسور بن يزيد <sup>(١)</sup> قال : شهدت رسول الله — ﷺ — قرأ في  
الصلاة فتعايا <sup>(٢)</sup> في آية ، فقال رجل : يا رسول الله ، إنك تركت آية ! قال :  
« فهلا أذكرتها ! » قال : ظننت أنها قد نُسِحت . قال : « فإنها لم تُنسخ » .  
هذا الرجل : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو  
ابن مالك الأنصاري سيد القراء ، يكنى أبا المنذر ، ويقال : أبا الطفيل .  
أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ،  
حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدى ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة بن  
شرح ، أخبرنا عقيل بن خالد : أنه سمع ابن شهاب يحدث عن حميد بن عبد الرحمن  
قال : قرأ رسول الله — ﷺ — في صلاة الصبح « تبارك الذى نزل الفرقان » [ ١ :  
الفرقان ] فأسقط منها آية ، فلما سلم قال : « أفى المسجد أبى ؟ » قال : نعم . فقال له :  
« مامنعك ألا تكون فتحت <sup>(٣)</sup> على ؟ » فقال أبى : يا رسول الله ، إني ظننت أنها  
نُسِحت ! فقال رسول الله / ﷺ — : « لم تنسخ » . ٢٣٣

★ ★ ★

(١) حديث مسور بن يزيد المالكي في سنن أبي داود بلفظ مقارب (باب في الفتح على الإمام  
في الصلاة) ص ٢٠٨ / ١ — وهو في جمع الفوائد ص ٢٤٢ / ١ — برقم ١٧٢٧ — عنه بإيهام القائل .  
وحديث الشاهد فيه برقم ١٧٢٨ — عن مالك لرزين مطولا . وقد ذكر العراق في  
المستفاد ص ٧٢ — انفراد الخطيب بهذا البيان — كما عقد الشوكاني في (نيل الأوطار) بابا  
للفتح في القراءة على الإمام وغيره ، أقامه على حديث المسور ، وفيه رواية ابن عمر عند أبى  
داود بالبيان . قال : والحديث الأول أخرجه أيضا ابن حبان والأثرم . والثاني أخرجه الحاكم وابن  
حبان ورجال إسناده ثقات — نيل الأوطار ص ٣٦٥ — ٣٦٦ / ٢ .

(٢) التعانى : من العى ومعناه عدم الاهتداء المراد لوجه المراد ، والمقصود هنا النسيان .

(٣) الفتح على القارئ : تذكيره مانسى أو ما اشبه عليه فيه بتلاوته على وجهه الصحيح .

## حديث (٦) الأقرع بن حابس

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شريك<sup>(١)</sup> وسلام عن سماك عن عكرمة<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس : أن رجلا قال : يا رسول الله ، الحج كل عام ؟ فقال : « لا ، بل حجة ، فلو قلت : كل عام كان كل عام »<sup>(٣)</sup> .  
الرجل السائل لرسول الله — ﷺ — كان الأقرع بن حابس بن عقيل ، من ولد زيد مناة بن تميم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا روح<sup>(٤)</sup> ، حدثنا زمعة عن ابن شهاب ، عن أبي سنان الدؤلي عن ابن عباس : أن رسول الله — ﷺ — قال : « إن الله كتب عليكم الحج » فقال الأقرع بن حابس : يا رسول الله [ أفى كل عام ؟ ] قال : « بل حجة ولو قلت : نعم لوجبت » .

★ ★ ★

(١) شريك : لعله شريك بن عبد الله النخعي .

(٢) سلام عن عكرمة هو ابن عمار ، وسمك : لعله ابن الوليد الحنفى .

(٣) في سنن أبي داود بالبيان ص ٤٠٠ / ١ — من طريق زهير بن حرب بسند الزهرى عن أبي سنان عن ابن عباس . والشاهد أيضا عند الإمام أحمد في مسنده برقم ٣٣٠٣ ص ١٠٣ / ٥ — ورقم ٣٥١٠ ص ١٧١ / ٥ ورقم ٣٥٢٠ ص ١٧٥ / ٥ .

وقد ردد ابن بشكوال بيان المبهم بين الأقرع كما هنا ، وسراقة بن جعشم مستدلا له بما برواية طاوس ، وبين عكاشة بن محصن مستدلا له برواية أبي هريرة — الخبر رقم ١٧٦ من غوامض الأسماء المبهمة .

وفي رواية للنسائي ص ٨٣ / ٥ (باب وجوب الحج) لأبي سنان عن ابن عباس والسائل الأقرع ، وفي ص ١٤٠ / ٥ (باب إباحة فسخ الحج بعمره ...) السائل سراقة لعطاء عن جابر .  
وفي سنن ابن ماجه برقم ٢٨٨٦ ص ٩٢٣ من طريق يعقوب الدورق عن ابن عباس والسائل الأقرع . وفي سنن الدارقطني ص ٢٧٩ / ٢ — روايات مصرحة بأن الأقرع السائل ، وفي ص ٢٨٣ / ٢ — رواية روح بن القاسم والسائل فيها سراقة . ولا مانع أن يكون السؤال قد وقع منهم جميعا .  
(٤) روح : ابن القاسم — وزمعة : ابن صالح الجندى .

## حديث (٧) الأقرع بن حابس

أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي ، أخبرنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن عثمان الواعظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن المغلس ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن البراء في قوله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون » [ ٤ : الحجرات ] قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : يا محمد ، إن حمدي زين وإن ذمي شين ! قال : « ذاك الله عز وجل » <sup>(١)</sup> .

هذا الرجل كان : الأقرع بن حابس أيضا .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن علي وابن هاني قالوا : حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن الأقرع : أنه نادى رسول الله ﷺ — من وراء الحجرات فقال : يا محمد ، فلم يجبه ، فقال : يا محمد ، والله إن حمدي لزين وإن ذمي لشين ! فقال رسول الله ﷺ — : « سبحان الله ! ذاك الله عز وجل » .

\* \* \*

(١) عن البراء من طريق الحسين بن حريث بالإيهام في سنن الترمذي ص ٢٨٧ / ٥ — برقم ٣٢٦٧ وفي جمع الفوائد ص ٢٦٤ / ٢ برقم ٧٢٢٧ — عن زيد بن أرقم بلفظ « قال ناس من العرب ... » ولأقرع ترجمة في تعجيل المنفعة ص ٣٠ برقم ٦١ — تشير إلى القصة — وقال الشوكاني في تفسير سورة الحجرات من فتح القدير ص ٦١ / ٥ « وأخرج أحمد وابن جرير وأبو القاسم البغوي والطبراني وابن مردويه — قال السيوطي : بسند صحيح — من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه أتى النبي ﷺ — فقال ... » الحديث . وجاء مثل ذلك عن الأقرع في المعجم الكبير للطبراني برقم ٨٧٨ ص ٢٧٧ / ١ .

وفي أسباب النزول ص ٢١٩ — عن محمد بن إسحاق وغيره : نزلت في جفاعة بنى تميم ... وكان فيهم الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن ، والزريقان بن بدر ، وقيس بن عاصم — مع سياق القصة .

وفي لباب النقول ص ٢٠٠ قال : أخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه ... ثم عزا مثله لابن جرير وغيره — وتنظر سيرة ابن هشام ص ٩٨٧ / ٤ — والبداية والنهاية ص ١٧١ / ٧ وغوامض الأسماء المهمة في الخبر رقم ١٠٨ .

## حديث

## (٨) أفلح أخو أبي القعيس : أبو جعدة

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان <sup>(١)</sup> بن الحسن النجاد قال : قرأت على محمد بن معاذ وهو المعروف بذران الحلبي : حدثكم القعيني <sup>(٢)</sup> ، حدثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة — رضى الله عنها — أنها قالت : جاء عمى من الرضاعة يستفتح <sup>(٣)</sup> بعد أن ضرب علينا الحجاب ، فأبيت حتى يأتي رسول الله — ﷺ — فاستأذن . فجاء رسول الله — ﷺ — فقلت : إن عمى من الرضاعة جاء يستأذن على فأبيت أن آذن له حتى استأذنتك / فقال لها : « ليلج عليك <sup>(٤)</sup> » فقالت : إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل ! فقال : « إنه عمك فليلج عليك » <sup>(٥)</sup> .

(١) سلمان : بفتح السين وسكون اللام مكبرا .

(٢) القعيني : محمد بن مسلمة .

(٣) يستفتح : يستأذن ليفتح له .

(٤) ليلج : ليدخل .

(٥) حديث عائشة للأئمة الستة في جمع الفوائد ص ٥٨٥ / ١ برقم ٤١٩٥ — « أن أفلح أخا أبي القعيس استأذن على بعدما نزل الحجاب ... » .

وقد فرقه البخارى على أبواب : فهو في (الشهادة على الأنساب والرضاع ... » وفي تفسير سورة الأحزاب ص ١٥٠ / ٦ « استأذن على أفلح أخو أبي القعيس » وفي باب (لبن الفعل — كتاب النكاح) بهذا البيان ، ومثله في كتاب الأدب (باب قول النبي — ﷺ — : تربت يمينك ... ) ص ٤٥ / ٨ .

أما روايتها الموافقة للخبر في الإبهام فهي في كتاب النكاح (باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء .. ) من طريق عبد الله بن يوسف .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢٠ / ١٠ — من كتاب الرضاع بهذا البيان من طريق يحيى بن يحيى ، ثم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، فطريق حرملة بن يحيى ... =



عم عائشة هذا هو : أفلح أخو أبي القعيس ، ويكنى أبا الجعد .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله اللؤلؤي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد المعروف بالدبري ، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاء أفلح أخو أبي القعيس ليستأذن عليها ، فقال : إني عمها ، فأبت أن تأذن له ، فلما دخل النبي — ﷺ — ذكرت ذلك له ، فقال النبي — ﷺ — : « أفلا أذنت لعمك ! » فقالت : يا رسول الله ، إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل . قال : « فأذني له فإنه عمك تربت يمينك <sup>(١)</sup> » قال : وكان أبو القعيس أخا زوج المرأة التي أرضعت عائشة .

وأخبرنا الحسن ، أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة — رضي الله عنها — أخبرته قالت : استأذن عليّ عمي من الرضاعة أبو الجعد فرددته . (قال ابن جريج : قال لي هشام : إنما هو أبو قعيس) فلما جاء النبي — ﷺ — أخبرته بذلك . قال : « فهلا أذنت له تربت يمينك » أو قال : « يدك ! » قلت : ... والصواب أنه أخو أبي القعيس ، كما قال الزهري عن عروة والله أعلم .

★ ★ ★

= والرواية التي كنى فيها الرجل (أبا الجعد) هي في ص ١٠ / ٢٢ — من السياق بطريق الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع ، وعليها تعليق (قال لي هشام : إنما هو أبو القعيس) وذلك مع روايات لاحقة .

ورواية عبد الرزاق عن عائشة مع روايات أخرى هي في المصنف برقم ١٣٩٣٧ ص ٤٧٢ / ٧

وفي تعجيل المنفعة برقم ١٣٧٨ ص ٣٣٧ — « أبو قعيس واسمه : وائل بن أفلح ، جرى ذكره في الصحيح ... » .

(١) تربت يمينك : عبارة خرجت عن أصلها تفيد التعجب من حال المخاطب .

## حديث

## (٩) أبان بن سعيد بن العاص

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا أبو علي محمد ابن أحمد بن عمرو اللؤلؤي (ح)

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة ، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا حامد بن يحيى — زاد اللؤلؤي : البلخي ، ثم اتفقا — حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري — وسأله إسماعيل بن أمية فحدثناه الزهري — أنه سمع عنبسة بن سعد القرشي يحدث عن أبي هريرة قال : قدمت المدينة ورسول الله ﷺ — بخير حين إفتتحها ، فسألت أن يسهم لي ، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص فقال : لا تسهم له يارسول الله ! قال : فقلت : هذا قاتل ابن قوئل <sup>(١)</sup> ! فقال سعيد بن العاص : ياعجبا لوهر قد تدلى علينا من قدوم ضأن <sup>(٢)</sup> ، يعيرني بقتل امرئ مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه ! — كذا روى أبو داود هذا الحديث عن حامد بن يحيى ، وقال فيه : فقال سعيد بن العاص ، وإنما هو : ابن سعيد بن العاص واسمه أبان ، وهو الذي قال : لا تسهم له يارسول الله <sup>(٣)</sup> .

(١) ابن قوئل : النعمان بن قوئل استشهد في غزوة أحد كما في السير والتراجم .

(٢) وير تدلى علينا ... وير تحدر من رأس ضأن : عبارة تحقير وامتنان ، تقوم على تشبيه المخاطب بالوبر وهو دويبة على قدر الهرة ، أو الوبر بفتح الباء الشعر والأول أصح ، وقدم ضأن : قيل : ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس ، وقيل : ما تقدم من الشاة وهو الرأس .

(٣) رواية أبي داود في سننه بحاشية معالم السنن ص ١٦٧ / ٣ برقم ٢٧٢٤ ورواية عنبسة ابن سعيد في صحيح البخاري ص ١٧٦ / ٥ — من غزوة خيبر ، وفيها : « فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوئل ، فقال [ أي بعض بني سعيد بن العاص ] : واعجبا لوهر تدلى من قدوم الضأن » قال البخاري : ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال : أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال : بعث ... » وهو الحديث الثاني عند الخطيب والبخاري =

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه الخوارزمي المعروف بالبرقاني قال : قرأنا على محمد بن علي الحساني قال : حدثكم عبد الله ٢٣٧ ابن أبي القاضى ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عياش / عن محمد بن الوليد عن الزهرى : أن عنبسة بن سعيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدث سعيد بن العاص : أن رسول الله ﷺ — بعث أبان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد ، فقدم أبان بن سعيد وأصحابه على رسول الله ﷺ — بخير بعد أن فتحها ، وإن حُزْم خيلهم لَلَيْفٌ ، فقال أبان : أقسم لنا يا رسول الله ، قال أبو هريرة : فقلت : لا تقسم لهم يا رسول الله : فقال أبان : أنت بها يا وير تحدر من رأس ضأن ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « اجلس يا أبان » ولم يقسم لهم رسول الله ﷺ — .

ذكر في الحديث الأول : أن أبا هريرة كان السائل لرسول الله ﷺ — أن يسهم له ، وأن ابن سعيد بن العاص قال للنبي ﷺ — : لا تسهم له . وفي الحديث الثانى : أن أبان بن سعيد كان السائل لرسول الله ﷺ — أن يقسم ، وأن أبا هريرة القائل : لا تقسم له . والحديث الأول هو الصحيح ؛ ولذلك ذكره الواقدي فى كتاب المغازى .

★ ★ ★

= رواية ثالثة من طريق موسى بن إسماعيل : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال : أخبرنى جدى أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبى ﷺ — فسلم عليه ، فقال أبو هريرة : يا رسول الله ، هذا قاتل ابن قوقل ، وقال أبان لأبى هريرة : واعجبا لك ! وير تدأدأ من قدوم ضأن ، ينعى عَلَى امرأ أكرمته الله ييدى ، ومنعه أن يهيننى بيده » وهذه الرواية تؤيد ما ذهب إليه الخطيب ، وإن كان تعليله بذكر الواقدي مارجحه ضعيف إذ ليس مايروى دائما حجة .  
والقصة فى تاريخ ابن عساكر برواية أبى هريرة ص ١٢٧ / ٢ .

وقد جوز ابن حجر فى الفتح الجمع بأن يكون كل من الرجلين سأل الرسول ﷺ — ألا يقسم للآخر ص ٤٩٢ / ٧ — ونقله القسطلانى عنه فى إرشاد السارى ص ٣٧٥ / ٦ .

## حديث

## (١٠) الأرقم بن أبي الأرقم

أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن مخلد بن محمد الوراق ، وأبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي ، والقاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي ، وأبو منصور عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المطرز قالوا : / أخبرنا ٢٣٨ علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا فضيل بن سليمان <sup>(١)</sup> ، حدثنا فائد <sup>(٢)</sup> مولى عبيد الله بن علي ، حدثني عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن أبي رافع : أنه استأذن رسول الله ﷺ — أن يخرج مع سابع بعثه رسول الله ﷺ — مصدقا <sup>(٣)</sup> ، فقال : « لا : اجلس يا أبا رافع ؛ فإنه لا ينبغي لنا أن نأكل الصدقة <sup>(٤)</sup> » .

هذا الساعي هو : الأرقم بن أبي الأرقم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ، حدثنا عبد الله

(١) الفضيل بن سليمان : القمي بالتصغير أبو سليمان البصري .

(٢) فائد : بالفاء بعدها ألف فهمة مكسورة مولى عبادل وهو عبيد الله المذكور وثقه ابن معين .

(٣) المصدق : جامع الصدقات للحاكم ، وهو الساعي لجمعها .

(٤) في جمع الفوائد ص ٣٩٠ / ١ برقم ٢٧٦٠ — رواية أبي رافع « أن رسول الله ﷺ —

ﷺ — استعمل رجلا من بني مخزوم على الصدقة فأراد أبو رافع أن يتبعه فقال ﷺ — : « إن الصدقة لا تحمل لنا وإن مولى القوم منهم » — لأصحاب السنن .

وينظر في نيل الأوطار للشوكاني ص ١٨٥ / ٤ — وقد أشار إلى تحريجه عند الإمام

أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والترمذي .

والمعجم الكبير ص ٢٩٤ / ١ برقم ٩٣٢ — والمنهل العذب المورود ص ٢٩١ / ٩ —

والبداية والنهاية ص ٣١٣ / ٥ .

وينظر الخبر في ترجمة الأرقم من الاستيعاب رقم ١٣٣ ص ١٣١ / ١ وانظر تعجيل

المنفعة لابن حجر ص ٢٢ برقم ٣٢ — باسم « أرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسعد بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو عبد الله » .

ابن أبي مريم حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى (١) عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال : استعمل رسول الله ﷺ — أرقم بن أبي الأرقم الزهري على الصدقة ، فاستتبع أبا رافع ، وأتى أبو رافع النبي ﷺ — فاستشاره ، فقال النبي ﷺ — : « يا أبا رافع ، إن الصدقة حرام على محمد ، وإن مولى القوم منهم » أو « من أنفسهم » .

وأخبرنا ابن مخلد الوراق وأبو عبد الله السلماسي والقاضي أبو القاسم التنوخي وعبد الكريم المطرز قالوا : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن كيسان ، حدثنا يوسف القاضي / حدثنا أبو الربيع ، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ولد أبي رافع : أن أبا رافع حدثهم قال : بعث رسول الله ﷺ — أرقم ساعياً على الصدقة ، واستتبع أبا رافع ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ — فقال : « إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد ، وإن مولى القوم من أنفسهم » .

ذكرني حديث ابن عباس الذي سقناه في هذه الترجمة ، أن أرقم بن أبي أرقم زهري ، والمحفوظ عند أهل العلم أنه مخزومي .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا (٢) ، حدثنا محمد بن سعد قال : أرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن نقطة ، وهو الذي كان النبي ﷺ — مستخفياً في بيته على الصفا من المشركين ، وبقي إلى دهر معاوية .

أخبرنا أبو محمد الجوهري [ قال : أنا عيسى بن علي ] حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني عمي عن أبي عبيد قال : الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، شهدا بدرًا مع رسول الله ﷺ — وكان رسول الله ﷺ — حين يغيب من قريش يغيب في داره ، وهي التي تعرف بالخيزران عند الصفا .

\*\*\*

(١) ابن أبي ليلى : اسمه عبد الرحمن .

(٢) ابن أبي الدنيا : أبو بكر عبد الله بن محمد .

## حديث (١١) أصحمة النجاشي

أخبرنا أبو بكر البرقاني / حدثني أبو سوار محمد بن أحمد بن عاصم ٢٤٠ المروزي بها (١) ، حدثنا أبو العباس محمد بن الفضل الغازي ، حدثنا علي بن حجر (٢) ، حدثنا إسماعيل بن عليه (٣) ، عن أيوب (٤) عن أبي الزبير (٥) عن جابر : أن رسول الله ﷺ — قال : « إن أخاً لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه » قال : فصفنا عليه صفين (٦) .

هذا الميت كان النجاشي ملك الحبشة ، واسمه أصحمة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد ، وحدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا محمد

(١) المروزي بها : أي يعمرو المنسوب إليها على غير قياس .

(٢) علي بن حجر : بضم الحاء وسكون الجيم ابن إياس السعدي .

(٣) إسماعيل بن علفي : هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر البصري .

(٤) أيوب : ابن أبي تميمة السخيتاني .

(٥) أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس .

(٦) حديث جابر في صحيح البخاري (باب التكبير على الجنازة أربعة) ص ٢١٢ /

٢ — وفيه بالبيان « صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعة » ومثله في البيان (باب موت النجاشي) ص ٦٥ / ٥ — مع روايات أخرى .

وبالبيان في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢٢ / ٧ — عن جابر من طريق أبي بكر

ابن أبي شيبه ومن طريق محمد بن حاتم . ومثله في مسند الحميدي برقم ١٢٩١ ص ٥٤٠ /

٢ — والمهذب برقم ٤٩٢٣ ص ٤٣١ / ٣ واسم النجاشي في سيرة ابن إسحاق ص ٢٠١ —

الخبر رقم ٢٩٣ (مصحمة) وفي ص ٢١٠ برقم ٣٦١ — (الأصحمة) في نص الكتاب « هذا

كتاب من محمد النبي إلى النجاشي الأصحمة عظيم الحبشة ... » وفي الدرر ص ٤٩ —

« فإن بها ملكاً لا تظلمون عنده وهو أصحمة » وكذلك اسمه في عيون الأثر

ص ٢٦٤ / ٢ — وفي أعلام النبوة ص ٩٨ — وغيرها .

ابن المشنى وزيد بن أخزم قالوا : حدثنا أبو عامر العقدي ، ثنا رباح بن أبي معروف عن أبي الزبير عن جابر : أن النبي ﷺ — قال : « إن أحاكم أصحمة توفى فصلوا عليه » فصفنا صفين فصلينا عليه .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ، حدثنا يحيى ابن أبي طالب أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ — بلغه موت النجاشي فقال : « صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم » قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ — وصفنا صفوفا . قال جابر : فكنت في الصف الثاني أو الثالث . قال : وكان اسم النجاشي : أصحمة .

★ ★ ★

## حديث

## (١٢) أكيدر بن عبد الملك : ملك دومة الجندل

أخبرنا أبو نعيم الحافظ / حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، ٢٤١  
حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد  
ابن جدعان <sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك : أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ —  
مستقة <sup>(٢)</sup> [ من ] سندس ، فلبسها ، فكأنى أنظر إلى يديه تذبذبان <sup>(٣)</sup> ،  
فجعل أصحابه يلمسونها ويقولون : أنزل عليك هذا من السماء ؟ فقال : « ماتعجبون  
منها ؟ فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا ! » ثم بعث بها  
إلى جعفر فلبسها ثم جاء ، فقال النبي ﷺ — : « إني لم أعطكها لتلبسها » قال :  
ما أصنع بها ؟ قال : « أرسل بها إلى أخيك النجاشي » <sup>(٤)</sup> .  
كان الذي أهدى المستقة إلى رسول الله ﷺ — أكيدر بن عبد الملك

(١) علي بن زيد بن جدعان : هو ابن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي البصري — ٢٣٢ — خلاصة .

(٢) المستقة : معربة وهي كما في القاموس : فروة طويلة الكم ، وقد فسرتها الروايات الأخرى بالجنة من الحرير .

(٣) تذبذبان : تتحركان .

(٤) مكرر في صحيح البخاري عن أنس كما في كتاب الهبة (باب قبول الهدية من المشركين) وعن البراء في كتاب اللباس (باب ممس الحرير من غير لبس) ص ١٩٤ / ٧ — وعنه في الأيمان والنذور (باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ) ص ١٦٣ / ٧ — كله دون بيان للمهدي . وسند الخبر في سنن أبي داود بذكر موسى بن إسماعيل قبل حماد — ص ٣٢٤ / ٤ — مع معالم السنن .

وهو في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٥٠ / ١٤ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وزهير بن حرب عن علي ، وتعيين أكيدر دومة . قال النووي تعليقا على ترديد الخطيب موت أكيدر بين الإسلام والنصرانية : « وقال ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني في كتابيهما في معرفة الصحابة : أما الهدية والمصالحة فصحيحان ، وأما الإسلام فغلط » وقد عد ذلك خطأ فاحشا لأنه نقض العهد أيام الصديق حتى قتله خالد بن الوليد على شركه . ونقل عن البلاذري أنه ارتد بعد النبي ﷺ — فلا صحة لعهده في الصحابة . =



ابن عبد الجن بن أعيان بن الحارث بن معاوية الكندي ، وكان نصرانيا ، وكان ملكاً على دومة الجندل ثم أسلم بعد ذلك ، وقيل : مات على النصرانية .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، وأخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الوهاب <sup>(١)</sup> عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك : أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله — ﷺ — جبة حرير ، وذلك قبل أن ينهي نبي الله — ﷺ — عن الحرير ، فلبسها فعجب الناس منها ، فقال النبي / — ﷺ — : « والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذه ! » .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي <sup>(٢)</sup> ، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمر . وحدثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال محمد : وكان واقد من أحسن الناس وأعظمهم وأطولهم — قال : دخلت على أنس بن مالك فقال لي : من أنت ؟ قلت : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ <sup>(٣)</sup> . قال : إنك بسعد لشبيه ! قال : ثم بكى فأكثر البكاء ! قال : يرحم الله سعداً ! كان من أعظم الناس وأطولهم ! قال : بعث رسول الله — ﷺ — جيشاً إلى أكيدر دومة ، فأرسل إلى النبي — ﷺ — بحجة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها فقام على المنبر ، وجلس فلم يتكلم ، ثم نزل ، فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون إليها ، فقال النبي — ﷺ — : « أتعجبون منها ؟ » قالوا : نعم . فوالله ما رأينا ثوباً قط أحسن منه ! قال : « لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون ! » .

\* \* \*

= وانظر الإصابة برقم ٥٤٩ ص ١/٢٤١ — وسيرة ابن هشام ص ٥٢٦ / ٢ — والبداءة والنهاية ص ٥/١٧ — ومغازي الواقدي ص ١٠٢٥ / ٣ من أخبار شهر رجب في السنة التاسعة — وابن عساكر ص ٩٤ / ١ — والكامل في التاريخ ص ٢٧٠ / ٢ — وتاريخ ابن خلدون ص ٥٠ — تكملة الجزء الثاني .

(١) عبد الوهاب : لعله ابن عبد الحكم بن نافع صاحب الإمام أحمد — ٢١٠ — خلاصة .

(٢) الأدمي : دون مد الحمرة المفتوحة .

(٣) واقد بن عمرو : بالقاف — ٣٥٦ — خلاصة .

## حديث (١٣) أسامة بن قتادة

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الشاهد بالبصرة ، حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البخترى المادرائي <sup>(١)</sup> ، حدثنا محمد بن عبد الله المنادي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك / بن عمير عن ٢٤٣ جابر بن سمرة قال : شكوا أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر ، فقالوا : لا يحسن أن يصلى : فقال سعد : أما أنا فكنت أصلى بهم صلاة رسول الله ﷺ — صلاتي العشي : أركد <sup>(٢)</sup> في الأوليين وأحذف <sup>(٣)</sup> في الآخرين ! فقال عمر : ذاك الظن بك يا أبا إسحاق ! وبعث رجالاً يسألون عنه في مساجد الكوفة ، قال : فلا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا أثنوا عليه خيراً وقالوا معروفاً ، حتى أتوا مسجداً من مساجد بنى عيس ، فقال رجل يقال له : أبو سعدة : اللهم فإنه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية ! فقال : اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن ! قال عبد الملك : فأنا رأيته يتعرض للإمام في السكك ، فإذا قيل له : يا أبا سعدة ! يقول : مفتون أصابتني دعوة سعد <sup>(٤)</sup> !

(١) ابن البخترى المادرائي : بالباء الموحدة الإعجام والحاء المعجمة في البخترى . والمادرائي بالبدال المهملة والهمزة المكسورة قبل الباء — ص ١٢٢ / ٧ — الأنساب .

(٢) أركد : أطليل وهو لازم معنى الركود : السكون والثبات .

(٣) أٌحذِفُ : أُخَفَفُ .

(٤) متعدد المواضع في صحيح البخارى ، ومنها (باب من شكوا لإمامه) ص ١٨٠ / ١ — (باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلاة كلها ...) ص ١٩٢ / ١ — وفي هذه الرواية اسم الرجل : أسامة بن قتادة وكنيته أبو سعدة .

كما ورد في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٧٢ / ٤ — مجملا .

وفي سنن أبي داود ص ١٨٥ / ١ — (باب تخفيف الآخرين) بالإيجاز ودون بيان .

وفي مسند الحميدى ص ٣٨ / ١ برقم ٧٣ — وفيه : فأنبرى شقى منهم يكنى

أبا سعدة فقال ... — وفي المعجم الكبير برقم ٣٠٨ ص ١٠٢ / ١ وقد ترجم ابن عبد البر =

اسم أبا سعدة هذا : أسامة بن قتادة .  
 الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيرى  
 النيسابورى ، وأبو سعد الحسن بن عثمان العجلي الشيرازى قالا : أخبرنا أبو الهيثم  
 محمد بن المكى الكشمهينى (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب ، أخبرنا إسماعيل  
 ابن محمد بن أحمد بن حاجب الكشائى <sup>(١)</sup> قالا : حدثنا محمد بن يوسف  
 الفريرى ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، حدثنا موسى — يعنى ابن  
 إسماعيل — أبو سلمة التبوذكى ، / حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ٢٤٤  
 عن جابر بن سمرة قال : شكوا أهل الكوفة سعداً إلى عمر — وذكر الحديث  
 بطوله ، وقال فيه : فقال رجل منهم يقال له : أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة .

★ ★ ★

---

= لسعد فى الاستيعاب برقم ٩٦٣ ص ٦٠٦ / ٢ وطوى القصة . وهى فى تاريخ بغداد  
 ص ١٤٥ / ١ . والبداية والنهاية ص ١٠١ و ١٠٦ / ٧ — أخبار ستنى ٢٠ و ٢١ .  
 وغوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال — الخبر رقم ١١٩ .

(١) الكشائى : بالشين المعجمة والنون قبل الياء — ص ١٢١٦ / ١ — تبصير المنتبه و ٢٣٣ /  
 ٢ — الإكمال .

## حديث

## (١٤) أمامة بنت أبي العاص

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ، أخبرنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثني ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن محمد بن عجلان ، حدثني سعيد بن أبي سعيد وعامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال : كان رسول الله ﷺ — يخرج وهو حامل ابنة زينب على عاتقه وهو يؤم الناس ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها (١) .

زينب هي : ابنة رسول الله ﷺ — وابنتها هذه المحمولة هي : أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس ، وهي التي تزوجها علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين السمسار ، وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثني إسحاق بن الحسن الجوزي ، حدثنا القعنبى عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن أبي قتادة : أن رسول الله ﷺ — / كان يصلى وهو حامل أمامة بنت زينب ابنة رسول الله ﷺ — لأبي ٢٤٥ العاص بن أبي ربيعة بن عبد شمس ، فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها — كذا يقول مالك في حديثه : لأبي العاص بن ربيعة ، وغيره يقول : ابن الربيع ، وهو الصواب .

★ ★ ★

(١) حديث أبي قتادة بالبيان في صحيح البخارى (باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة) من ستره المصلى — وفي (باب رحمة الولد وتقيله ومعانقته) من كتاب الأدب ص ٨/٨ — وفي صحيح مسلم بشرح النووي (باب جواز حمل الصبيان في الصلاة) ص ٥/٣١ — أربع روايات كلها بالبيان . وفي جمع الفوائد بالبيان للستة إلا الترمذى ص ٢٣ / ١ برقمى ١٦٣٢ و ١٦٣٣ كما جاء في المصنف برقم ٢٣٧٨ ص ٣٣ / ٢ . وفي سنن الدارمى (باب العمل في الصلاة) ص ٣١٦ / ١ .

## حديث

## (١٥) أسماء بنت يزيد بن السكن

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا  
يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس بن الربيع عن إبراهيم بن المهاجر  
البجلي ، عن صفية بنت شيبة عن عائشة — رضى الله عنها — قالت : أتت فلانة  
بنت فلان الأنصارية فقالت : يا رسول الله ، كيف الغسل من الجنانة ؟ فقال :  
« تبدأ إحداكن فتتوضأ ، فتبدأ بشق رأسها <sup>(١)</sup> الأيمن ثم الأيسر حتى تنقى  
شؤون رأسها » ثم قال : « أتدرون ما شؤون الرأس ؟ » قالت : البشرة . قال :  
« صدقت ! ثم تفيض على بقية جسدها » قالت : يا رسول الله ، فكيف الغسل  
من الحيض ؟ قال : « تأخذ إحداكن سدرتها <sup>(٢)</sup> وماءها فتطهر بها فتحسن  
الطهور ، ثم تبدأ بشق رأسها الأيمن ثم الأيسر حتى تنقى شؤون الرأس ، ثم  
تفيض على سائر جسدها ، ثم تأخذ فرصة ممسكة <sup>(٣)</sup> فتطهر بها » قالت :  
يا رسول الله ، كيف أتطهر بها ؟ فقلت لها أنا : ياسبحان الله ! تتبعين آثار  
الدم <sup>(٤)</sup> »

(١) شقُّ رأسها : جانبه .

(٢) السدرة : شئ من شجر النبق يساعد على تنقية الأعضاء عند الغسل .

(٣) فرصة ممسكة : بكسر الفاء خرقه أو قطنة مطيئة .

(٤) رواية أبي داود بالبيان من طريق عثمان بن أبي شيبة في كتاب الطهارة من سننه ص  
١/٧٥ — واسم السائلة فيه : أسماء بنت شكل — بالشين المعجمة والكاف واللام .  
والحديث متعدد المواضع في صحيح البخارى : مثل (باب ذلك المرأة نفسها إذا  
تطهرت من الحيض) و(باب كيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم) و (باب  
غسل المحيض) .

كما جاء من الصحيح في الاعتصام (باب الأحكام التي تعرف بالدلائل) ص ١٣٤ / ٩  
وقد بين ابن حجر إبهام السائلة في هدى السارى فقال : هي أسماء بنت شكل — وقع =

هذه الأنصارية هي : أسماء بنت يزيد بن السكن بن [ رافع بن امرئ

القيس ] بن عبد الأشهل ، وكان / يقال لها : خطيبة النساء . ٢٤٦

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ،  
أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن ماسي <sup>(١)</sup> البزاز ، حدثنا يوسف بن  
يعقوب القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن  
إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة : أن أسماء بنت يزيد سألت  
النبي ﷺ — عن الغسل من الحيض فقال : « تأخذ سدرتها وماءها فتغسل  
رأسها ، وتدلكه دلكاً شديداً حتى يبلغ الماء شؤون رأسها ، ثم تأخذ فرصة  
ممسكة فتطهر بها » قالت : كيف أتطهر بها ؟ فقال النبي ﷺ : —  
« سبحان الله العظيم ! تطهرين ! » قالت عائشة تشير إليها : تتبعين آثار الدم .

\* \* \*

= ذلك في مصنف ابن أبي شيبة — كما في مسلم — وبذلك جزم ابن طاهر وأبو موسى  
المدني وأبو علي الجبائي والله أعلم . فلا داعي لوهم الدمياطي في أنه تصحيف (بنت يزيد بن  
السكن) .

وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٣ — (باب استحباب  
استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم) والرواية التي أشار إليها عنده  
ابن حجر هي في ص ٤ / ١٦ — من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن شيبة عن عائشة  
قالت : « دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ... » قال النووي : هذا هو الصحيح  
المشهور ، وحكى صاحب المطالع فيه إسكان الكاف . ثم ذكر رأى الخطيب المبين هنا .  
أما ما نسبته ابن حجر إلى ابن طاهر فهو في إيضاح الإشكال ص ٥٦ — وما نسبته  
إلى الدمياطي بينه ولى الدين العراقي في المستفاد ص ١٦ — نقلاً عن تقي الدين السبكي في  
شرح المنهاج عن شيخه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . وانظر غوامض الأسماء المبهمة في  
الخبر رقم ١٥٤ .

هذا وقد قال الشوكاني في نيل الأوطار ص ٢٩٣ / ١ — باحتمال تعدد القصة . والله  
أعلم .

(١) ابن ماسي : بالسین المهملة — الإكمال ١٩٧ / ٧ .

## حديث

## (١٦) أُرْوَى بنت أُويس

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن عروة : أن امرأة خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل إلى مروان في حدود أرضه ، فقال سعيد : أنا أغير حدودها وقد سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « مَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شَبْرًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » ؟ فقال مروان : فذاك إليك ! ثم قال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واقتلها في أرضها ! قال : فعميت ، ثم ذهبت / تمشى في أرضها ف وقعت في بئر فيها فماتت ! ثم جاء السيل بعد ذلك فخرجت الأعلام كما قال سعيد (١) .

هذه المرأة : أُرْوَى بنت أُويس .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن القاسم بن الحسين الشاهد ، حدثنا علي بن إسحاق المادرائي ، حدثنا محمد بن عبد الله المنادي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم قال : جاءت أُرْوَى ابنة أُويس إلى أبي : محمد بن عمرو بن حزم فقالت : يا أبا عبد الملك ، إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى صفيرة (٢) في حقي ، فأتته فأعلمه ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول الله —

(١) مانسب إلى عبد الرزاق هو في المصنف برقم ١٩٧٥٥ ص ١٠ / ١١ كما في الخبر .  
وبالبيان المذكور في الحجة عند ابن عساكر في ترجمة سعيد بن زيد ص ١٢٩ / ٦ .  
وحديث طلحة بن عبد الله بن عوف في قصة أُرْوَى وشكواها إليه سعيد بن زيد ، في مسند الإمام أحمد ص ١٨٩ / ١ ورواية أبي سلمة في ص ١٩٠ / ١ — وفيها قول مروان : انطلقوا فأصلحوا بين هذين : سعيد بن زيد وأُرْوَى .  
(٢) الصفيرة والضفيرة ما بين أرضين كما في القاموس ، والمقصود بناء فاصل بين أرضه وأرضها .

ﷺ — فقال : لا تؤذى صاحب رسول الله — ﷺ وما كان ليظلمك ، وما كان ليأخذ لك حقاً ! فخرجت ، فجاءت عمارة بن حزم وعبد الله بن أبي سلمة فقالت لهما : إيتيا سعيد بن زيد فإنه ظلمني في صفيرة في حقى ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحن به في مسجد رسول الله — ﷺ — فخرجنا حتى أتياه في أرضه بالعقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما ؟ قالا : جاءتنا أروى بنت أويس فرعمت أنك بنيت صفيرة في حقها ، فإن لم تنزع لتصيحن في مسجد رسول الله — ﷺ — فأحببنا أن نأتيك فنذكرك ! قال : إني سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه يوم القيامة في سبع أرضين » لتأتين ولتأخذ ما كان لها / من حق ! اللهم إن كانت كذبت فلا تمتها حتى تعمى ٢٤٨ بصرها وتجعل منيتها فيها ! ارجعوا فأخبروها ذلك . فجاءت فهدمت الصفيرة وبنيت بنيانا ، فلم تمكث إلا قليلا حتى عميت ، فكانت تقوم من الليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال ، فقامت ليلة وتركت الجارية لم توقظها ، فخرجت حتى سقطت في البئر فأصبحت فيها ميتة .



## حديث

## (١٧) بسر بن راعي العير

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أحمد بن محمد بن حسويه ،  
أخيركم الحسين بن إدريس ، حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن  
الحباب ، حدثني عكرمة بن عمار اليمامي عن إياس بن سلمة بن الأكوع : أن  
أباه حدثه : أن رجلا أكل عند رسول الله ﷺ — بشماله ، فقال : « كل  
بيمينك ! » قال : لا أستطيع ! قال : « لا استطعت ! » مامنعه إلا الكبير !  
قال : فما رفعها إلى فيه. <sup>(١)</sup>

هذا الرجل : بسر بن راعي العير .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن  
محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا هشام بن  
عبد الملك ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة أن أباه قال : أبصر  
رسول الله ﷺ — بسر بن راعي العير يأكل بيساره فقال : « كل بيمينك » قال :  
لا أستطيع ! قال : « لا استطعت ! » فما وصلت يمينه / إلى فيه بعد . ٢٤٩

★ ★ ★

(١) حديث إياس بن سلمة عن أبيه في صحيح مسلم بشرح النووي من (الأثرية)  
ص ١٩٣ / ١٣ قال النووي : هذا الرجل هو : بسر : بضم الباء وبالسین المهملة — ابن  
راعي العير : بفتح العين وبالمثناة — الأشجعي . كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني وابن  
ماكولا وآخرون ، وهو صحابي مشهور ، عده هؤلاء وغيرهم في الصحابة .  
ترجم له ابن حجر في الإصابة برقم ٦٤٥ ص ٢٩١ / ١ — وعد من رووا حديث  
البيان قال : رواه الدارمي ، وعبد بن حميد ، وابن حبان ، والطبري من طريق عكرمة بن عمار  
عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه — ثم قال : وقد قيل : بشر : بالمعجمة ، وبذلك  
ذكره ابن منده ، وأنكر عليه أبو نعيم ونسبه إلى التصحيف . ولم يحك الدارقطني وابن ماکولا  
فيه خلافا أنه بالمهملة ، وأما البيهقي فحكى في السنن أنه بالمعجمة أصح ، وأغرب ابن  
فتحون فاستدركه فيمن اسمه بشير ...

والحديث في سنن الدارمي ص ٨٦ / ٢ — وفي جمع الفوائد برقم ٥٤٧٤ ص ٧٦٨ / ١  
وينظر الخبر رقم ٣٠ من غوامض الأسماء المهمة ، ص ٤٦ من المستفاد وص ١٧ من شرح  
المبهمات للنووي ، وص ٤٨ من إيضاح الإشكال لابن طاهر .

## حديث (١٨) بريرة مولاة عائشة

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة : أنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها ، فقال أهلها : نبيعكها على أن ولأها لنا ! فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ — فقال : « لا يمنعك ذلك ؛ إنما الولاء لمن أعتق » <sup>(١)</sup> .

هذه الجارية هي : بريرة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : سمعت عبد الله بن إبراهيم الجرجاني الآبندوني يقول : قرئ على أبي خليفة يعني الفضل بن الحباب : حدثكم القعنبى ، حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أخبرته أن بريرة جاءت إلى عائشة — رضى الله عنها — تستعينها في كتابتها ، ولم تكن قضت من كتابتها شيئا ، فقالت عائشة : ارجعى إلى أهلِكَ فإن أحبوا أن أقضى عنك ويكون ولاؤك لى فعلت . فذكرت ذلك لبريرة لأهلها فأبوا وقالوا : إن شئت أن تحتسب عليك فلتفعل وليكن ولاؤك لنا . فذكرت لرسول الله ﷺ — فقال لها رسول الله ﷺ — : « ابتاعها فأعتقها ، فإن الولاء لمن أعتق »

\* \* \*

(١) حديث عائشة مكرر بالإبهام في صحيح البخارى ، فهو في (باب الحرة تحت العبد) ص ١١ / ٧ و (باب لا يكون بيع الأمة طلاقا) ص ٦١ / ٧ — و (باب الأدم من الأطعمة) ص ١٠٠ / ٧ .  
وحديث ابن عباس بالبيان في صحيح البخارى ص ٦١ / ٧ وهو مكرر في بابى (شفاعة النبى — ﷺ) — في زوج بريرة) و (خيار الأمة تحت العبد) وتجمع رواية الإبهام ورواية البيان في سنن الترمذى برقم ١١٥٥ ص ٤٦١ / ٣ .

وروايتها في بدائع المنن بسند مالك ص ٣٥٣ / ٢ برقم ١٦١١ — ورواية ابن عباس ص ٣٥٣ / ٢ برقم ١٦١٢ — وينظر سنن النسائى ص ٢١٥ / ٨ — وابن ماجه ص ٦٧١ / ١ برقم ٢٠٧٥ وموضح أوهام الجمع والتفريق ص ١٧٥ / ٢ .

وقد ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب . لغيت زوج بريرة ص ١٤٤٣ / ٤ ومثله ابن حجر في الإصابة ص ١٩٦ / ٦ .

## حديث

(١٩) بلال بن عبد الله بن عمر

أخبرنا الفضل أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ٢٥٠ بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم / حدثنا أسيد بن عاصم الثقفي بأصبهان ، حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن الأعمش ، وليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله — ﷺ — : « إيدنوا للنساء بالليل إلى المساجد » فقال ابنه : لا تأذن لمن يتخذن ذلك دغلا (١) ! فقال : تسمعني أقول : قال رسول الله — ﷺ — وأنت تقول : لا (٢) ؟

كان لعبد الله بن عمر بنون عدة ، والمذكور في هذا الحديث هو ابنه : بلال .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي لفظاً بنيسابور ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنيسابور ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حرمله ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها » قال : فقال بلال بن عبد الله بن عمر : والله لتمنعهن ! قال : فأقبل عليه عبد الله فسيبه سباً ماسبه مثله قط : أخبرك عن رسول الله — ﷺ — وتقول : والله لتمنعهن ؟ وكذا رواه غير الحسن عن حرمله بن يحيى .

\* \* \*

- (١) يتخذن ذلك دغلا : فساداً وخروجاً عن اللائق .
- (٢) جاء الخير في المصنف برقمي ٥١٠٧ و ٥١٠٨ ص ١٤٧ / ٣ — دون بيان الابن .
- والروايات بالإبهام وبالبيان في صحيح مسلم يشرح النووي ص ١٦١ / ٤ — وما يليها ، غير أن اسم الابن في الرواية من طريق محمد بن حاتم (واقده) ومن طريق هارون بن عبد الله (بلال) ولعل أحدهما اسم والآخر لقب .
- وينظر شرح المبهعات للنووي ص ٢٧ .
- والمستفاد للعراق ص ٢٢ — وقد عقبه بقوله : « وعجيب من الخطيب في اقتصاره على بلال مع أن في الرواية التي فيها « يتخذنه دغلا » ، « فقال ابن يقال له : واقده » .

## حديث

## (٢٠) بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ

أخبرك القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ، حدثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني ، حدثنا أبو إسحاق يعني إسماعيل بن عبد الملك الخزاز حدثنا خالد بن رباح عن أبي السواد / ٢٥١ العدوي <sup>(١)</sup> ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ — : « الحياء خير كله » قال : فقال رجل عند عمران : إن من الحياء ضعفا — أو قال : عجزا — فقال : أحدثك عن رسول الله ﷺ — وتقول : كذا ؟ لقد هممت أن أحلف بالله ألا أكلمك أبدا ! <sup>(٢)</sup>

هذا الرجل : بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الحسن بن مكرم البزار ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا خالد بن رباح عن أبي السواد عن عمران بن حصين : أن رسول الله ﷺ — قال : « الحياء خير كله » فقال له بشير بن كعب : إن في بعض

(١) أبو السواد العدوي : قال الخزرجي : اسم حرث بن حسان أو عكسه — الخلاصة ٣٨٠ .  
(٢) في صحيح البخاري من كتاب الأدب (باب الحياء) ص ٣٥ / ٨ — عن عمران من طريق آدم ، وفيه : « فقال بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : مكتوب في الحكمة ... » واللفظ الذي حكاه عمران « الحياء لا يأتي إلا بخير » .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦ / ٢ — لعمران بالبيان ، من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، بمثل لفظه في البخاري . وقد أعيدت القصة من طريق يحيى بن حبيب الخارثي عن أبي قتادة بالبيان ، وفيها ترديد بشير وغضب عمران .  
وهذا اللفظ رواه أبو داود — كما رواه الشيخان عنه بلفظ « الحياء خير كله » وهكذا رواه الطبراني والبيهقي عن عمران .

وينظر ابن عساكر بهذا البيان ص ٧٣ / ٢ .

الحكمة : إن منه وقاراً لله وإن منه ضعفا . قال : فقال : أحدثك عن رسول الله ﷺ — وتحدثني عن الكتب ؟ .

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا حماد يعني بن زيد عن إسحاق بن سويد عن أبي قتادة العدوي <sup>(١)</sup> قال : دخلنا على عمران بن حصين في رهط من بنى عدى فينا بشير بن كعب ، فحدثنا عمران ابن حصين قال : قال رسول الله ﷺ — : « الحياء خير كله » أو « إن الحياء خير كله » فقال بشير بن كعب : إنا لنجد في بعض الكتب — أو قال : الحكمة — إن منه سكينه ووقاراً لله ومنه ضعف / فأعاد عمران الحديث وأعاد بشير مقالته حتى ذكر ذلك مرتين أو ثلاثا ، فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال : أحدثك عن رسول الله ﷺ — وتعرض فيه بحديث الكتب ؟ قال : فقلنا : يا أبا نجيذ إنه لأبأس به وإنه منا ! فمازلنا به حتى سكن .

★ ★ ★

(١) أبو قتادة العدوي : تميم بن يزيد — الخلاصة ٣٩٣ .

**حرف التاء**  
**حديث**  
**(٢١) تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة**

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا :  
أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثني إسحاق بن الحسن الحرشي ، حدثنا  
القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف — وكان  
أعلمهم بذلك — وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن عبد الرحمن بن عوف طلق  
امراته ألبتة وهو مريض ، فوزّتها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها .  
اسم هذه المرأة : تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة <sup>(١)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن الحرشي ، حدثنا  
أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا  
الشافعي ، أخبرنا ابن أبي داود <sup>(٢)</sup> ومسلم بن خالد عن ابن جريج ، أخبرني ابن  
أبي مليكة <sup>(٣)</sup> : أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبثها <sup>(٤)</sup> ثم يموت وهي  
في عدتها فقال عبد الله بن الزبير : طلق عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت / ٢٥٣  
الأصبغ الكلبيّة فيبثها ثم مات وهي في عدتها فوزّتها عثمان . قال ابن الزبير : وأما  
أنا فلا أرى أن ترث مبتوتة .

★ ★ ★

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك — باب تطليق المريض ص ٢٧ / ٢ — وفي كتاب  
المعرفة والتاريخ ص ١ / ٣٦٠ — ترجمة معاوية بن عبد الله بن جعفر وقد تضمنت القصة بهذا البيان .  
وفي كتاب الدراية ص ٢ / ١٨٠ من كتاب الإفراق والصلح قصة تماضر الأشجعية وهي أم  
أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كما في الحجة — عن الواقدي وعنه ابن سعد في طبقاته .  
كما جاءت القصة في التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٠٥ عن عقيل عن ابن شهاب من رواية  
أم كلثوم بنت عقبة بهذا البيان — ورواية عبد الرزاق هي في مصنفه ص ٦١ / ٧ — والقصة  
بالبيان في بدائع المنن ص ٢٣٠ / ٢ برقم ١٣٩٤ — وفي ترجمة عبد الرحمن بن عوف ص ٨٤٤ / ٢  
برقم ١٤٤٧ — الاستيعاب — وانظر الخبيرين رقم ١٠٥ و ٣٢٠ من غوامض الأسماء المهمة .  
(٢) ابن أبي داود : لعله الحافظ أبو بكر بن عبد الله .

(٣) ابن أبي مليكة : عبد الله .

(٤) يبتها - مبتوتة : من البت وهو القطع لقطع الزوجية بالطلاق البائن .

## حرف الثاء

## حديث

## (٢٢) ثابت بن الدحداح

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على محمد بن جعفر بن الهيثم البندار ، حدثكم جعفر الصائغ ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مغول <sup>(١)</sup> عن سماك <sup>(٢)</sup> عن جابر بن سمرة قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ — جنازة ، فلما فرغ منها ركب فرساً معروياً <sup>(٣)</sup> ، فأقبل عليه ومشينا معه <sup>(٤)</sup> .  
هذه الجنازة كانت : جنازة أبي الدحداح الأنصاري واسمه ثابت بن الدحداح .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني <sup>(٥)</sup> ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر عن سماك عن جابر بن سمرة قال : لما مات ثابت بن الدحداح شيع النبي ﷺ — جنازته ، فلما دفن وفرغ منه أتى بفرس فركبه فرجع عليه .  
وأخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أخبرنا

(١) مَقُول : بكسر أوله وبالفين المعجمة البجلى .

(٢) سماك : هو سماك بن حرب بن أوس البكري .

(٣) معروياً : ليس على ظهره سرج أو مثله .

(٤) في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٣٢ / ٧ بهذا البيان من طريق يحيى بن يحيى

وأبي بكر بن أبي شيبة ثم من طريق محمد بن المثني ومحمد بن بشار — عن جابر بن سمرة .

وفي سنن أبي داود مع معالم السنن ص ٥٢١ / ٣ برقم ٣١٧٨ — من طريق عبد الله بن

معاذ عنه بهذا البيان .

وترجمة ابن الدحداح في الاستيعاب ص ٢٠٣ / ١ برقم ٢٥١ — ليس فيها الخبر .

ومثل ذلك في الإصابة ص ٣٨٦ / ١ برقم ٨٧٩ .

ونظيره في التحفة اللطيفة ص ٣٨٠ / ١ برقم ٦٩٢ .

(٥) دحيم : بالتصغير .

أبو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ،  
 حدثنا عبد الله بن الصباح العطار البصري / حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا حازم وهو ٢٥٤  
 ابن إبراهيم عن سماك عن جابر بن سمرة قال : شيع رسول الله — ﷺ — جنازة  
 أبي الدحداح ماشيا ثم رجع على فرس .

★ ★ ★



## حديث (٢٣) ثمامة بن أثال الحنفي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة : أن رجلا أسلم ، فأمره النبي ﷺ — أن يغتسل (١) .

هذا الرجل هو : ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عتبة بن ثعلبة ابن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن

(١) رواية عبد الرزاق في المصنف ص ١٠/١٨ برقم ١٩٢٢٦ — عن أبي هريرة من طريق المقرئ ، وقد سبقها رواية أخرى برقم ٩٨٣٣ ص ٦/٩ .

وأخبار ثمامة بن أثال في البداية والنهاية ص ٥/٤٩ — وقد أشير فيها إلى ما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى — كلهم عن قتبية عن الليث .

واغتساله للإسلام وقصته في تهذيب ابن عساكر ص ٦/١٧٢ .

ومثل ذلك في سيرة ابن هشام ص ٢/٦٣٨ — والتحقيق لابن الجوزى ص ١/١٦٩ .

ويشبه ثمامة في أمر النبي ﷺ — إياه بالاغتسال للإسلام قيس بن عاصم ، كما

جاء في المصنف ص ١٠/٣١٨ برقم ١٩٢٢٥ — وكما ذكره لأصحاب السنن في جمع الفوائد

ص ١/١٣٣ برقم ٨٤١ — قال صاحب أعذب الموارد نقلا عن نيل الأوطار ص ١/٢٤٥

« رواه أيضا أحمد وابن حبان وابن خزيمة وصححه ابن السكن . وذكره ابن الجوزى في

التحقيق ص ١/١٦٨ .

ترجم لثمامة بن عبد البر في الاستيعاب ص ٢١٣ برقم ٢٧٨ .

كما ترجم له في الإصابة ص ١/٤١٠ برقم ٩٦٢ — مع المنسوب إليه في الخبر .

يوسف الفرياني ، حدثنا سفيان عن عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري <sup>(١)</sup> عن أبي هريرة : أن ثمامة بن أثال أسلم ، فأمره النبي — ﷺ — أن يغتسل ويصلي .

قال الطبراني : هذا الحديث عند سفيان <sup>(٢)</sup> عن عبد الله وعبيد الله يعني ابني عمر العميري . قلت : رواه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم بأسناد الطبراني / غير أنه شك فيه ، فقال : عن ٢٥٥ عبيد الله بن عمر أو عبد الله بن عمر . ورواه عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر .

ورواه عبد الرزاق بن همام عن عبيد الله وعبد الله بن عمر — جميعاً عن سعيد المقبري .

أما حديث المصري عن ابن أبي مريم فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أو عبد الله بن عمر عن المقبري عن أبي هريرة : أن ثمامة بن أثال الحنفي أسلم فأمره النبي — ﷺ — أن يصلي .

وأما حديث الأشجعي عن سفيان فأخبرناه علي بن يحيى الإمام ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت في كتاب أبي : أخبرت عن الأشجعي عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن المقبري عن أبي هريرة قال : جاء بئامة بن أثال أسيراً إلى النبي — ﷺ — فقال : إن تقتل تقتل عظيماً وإن تُفادِ تفادِ كريماً ! فأرسله ، ثم جاء مسلماً ، فأمره النبي — ﷺ — أن يغتسل ، ثم أمره أن يصلي .

(١) المقبري : بضم الباء الموحدة التحتية : سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن حزم .

(٢) سفيان : كل سفيان في تلك الروايات بالتجريد أو بالوصف هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي .

وأما حديث عبد الرزاق عن العمرين / فأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبيد الله وعبد الله ابنا عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة : أن ثامة الحنفي أسر ، فكان النبي ﷺ — يغدو إليه فيقول : « ماعندك يا ثامة ؟ » فيقول : إن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تمنن تمنن على شاكِر ، وإن ترد المال تُعطَ ماشئت ! قال : فكان أصحاب النبي ﷺ — يحبون الفداء ويقولون : ما ن صنع بقتل هذا ؟ فمر عليه النبي ﷺ — يوما فأسلم ، فبعث به إلى حائط <sup>(١)</sup> أرى طلحة فأمره أن يغتسل ، فاغتسل فصلى ركعتين ، فقال النبي ﷺ — : « لقد حسن إسلام أخيكم » .

★ ★ ★

(١) الحائط : البستان .

## حديث

## (٢٤) ثبينة بنت الضحاك

أخبرنا الحسن بن أبى بكر وأبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومى قالوا :  
 أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى  
 العوام ، حدثنا عبد الله بن عمرو الجمال ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، حدثتني  
 أم الربيع ابنة عبد الرحمن بن محمد قالت : رأيت محمد بن مسلمة ينظر إلى جارية  
 من جوارى الأنصار نظراً شديداً ، فقلت له : ما أشد نظرك ! قال : / سمعت ٢٥٧  
 رسول الله ﷺ — يقول : « إذا قذف الله في قلب أحدكم خطبة امرأة  
 فلا بأس أن ينظر إليها <sup>(١)</sup> » .

هذه الجارية هي : ثبينة بنت الضحاك .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
 الصلت الأهوازي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيرى ،  
 حدثنا على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الحجاج بن أرطاة عن سهل بن  
 محمد بن أبى حثمة عن سليمان بن أبى حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة  
 يطارد ثبينة بنت الضحاك على إجار من أجاجير المدينة ، فقلت : أتفعل هذا ؟  
 قال : نعم . إني سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « إذا ألقى الله في قلب  
 امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها » .

وأخبرنا على بن يحيى بن جعفر الإمام وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله

---

(١) في الأستيعاب ص ١٧٩٨ / ٤ برقم ٣٢٦٤ ترجمة ثبينة بنت الضحاك بن خليفة  
 .. هكذا عند أكثرهم بالناء . قال على بن المدينى : إنما هي ثبينة بالنون ولم يقلها غيره . وفي  
 الترجمة القصة المذكورة — كما جاءت تلك القصة هكذا في كتاب المعرفة والتاريخ ص ٣٠٧ /  
 ١ — وقد أشار النووى في كتابه شرح المبهات ص ١٥ — إلى هذا الخلاف . وينظر  
 غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال — الخير رقم ٢٥٧ — ومستفاد العراق ص ٦٢ .

البرائي قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المديني ، حدثنا محمد ابن إسماعيل الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو شهاب عن حجاج ابن أرقطة عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن عمه سهل بن أبي حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة يبصره على إجار<sup>(١)</sup> : ثبيته بنت الضحاك أخت جبيرة بن الضحاك ، فقلت له : تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله — ﷺ — ؟ قال : نعم . إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا / بأس بالنظر إليها — ولم يرفعه .

★ ★ ★

---

(١) الإجار : كما في القاموس : السطح ، ومثله : الإنجار بالنون قبل الجيم .

## حرف الجيم

## حديث

(٢٥) جندب بن جنادة : أبو ذر

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي (١) ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا علي بن سعيد المقرئ بعكا ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا مسعر بن كدام (٢) عن وبرة بن عبد الرحمن (٣) عن غضيف بن الحارث (٤) قال : مررت بعمر بن الخطاب في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ — فأدركني رجل من القوم فقال : ادع لي بخير — بارك الله فيك يا فتى — فقلت : أنت أحق يا صاحب رسول الله ﷺ — قال : ويحك ! إني سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه » وإني سمعت عمر يقول : نعم الفتى غضيف ! فادع لي ! (٥)

هذا الرجل : أبو ذر الغفاري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل

(١) النعالي : بالنون والعين المهملة .

(٢) مسعر : بكسر أوله وسكون ثانيه وكدام : بكسر الكاف .

(٣) وبرة : بفتح الباء الموحدة وقد يسكن . وهو المسلمي بضم الميم ، الكوفي .

(٤) غضيف : بالتصغير . وهو في القاموس بالطاء المهملة وفي التهذيب الترديد بينهما .

(٥) ترجم غضيف بن الحارث في الطبقات الكبرى ص ٥/٤٤٣ — دون هذه

القصة . وبهذا البيان دون زيادة في شرح المبهات للنووي ص ٣٢ .

ومثله عند العراقي في المستفاد ص ١٠٩ .

وهو في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص ٥٧ — غضيف بن الحارث الثمالي الأزدی

السكوني أبو أسماء ، مات في فتنه مروان بن الحكم .

وفي مسنده من مسند الإمام أحمد أربعة أحاديث ص ١٠٥ / ٤ — لا صلة لها بهذا

الخبر .

القطان ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث قال : مررت بعمر بن الخطاب فقال : نعم الفتى غضيف ! فقام إلى رجل ممن كان عنده فقال : استغفر لى يافتى ! قلت : ومن / أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله - ﷺ - قلت : يرحمك الله أنت أحق أن تستغفر لى منى لك ! فقال : إنك مررت بعمر آنفا فقال : نعم الفتى ! وسمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه » .

واسم أبى ذر : جندب بن جنادة ، ويقال : جندب بن سكن . وقيل أيضا : برير بن جنادة . وجندب بن جنادة أشهر وقائلوه أكثر .



## حديث

## (٢٦) جثامة المزنية : أم زفر

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد ابن حسن ، عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ : أن عجوزاً سوداء دخلت على النبي ﷺ — فحيها وقال : « كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ » فلما خرجت قالت عائشة : يا رسول الله ، ألهذه السوداء تحيى وتصنع ماأرى ؟ قال : « إنها كانت تغشانا في حياة خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان » (١) .

كانت هذه العجوز : ماشطة خديجة ، واسمها : جثامة المزنية وتكنى أم زفر .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن أحقوب الواسطي قالا : أخبرنا

---

(١) في غوامض الأسماء المهمة — الخير رقم ٨٢ — ذكر ابن بشكوال في الخير رواية ابن أبي نجيح عن عائشة في هذا المعنى ، ثم رد البيان بين حسانة المزنية والحولاء بنت تويت وأم زفر ، واحتج لحسانة برواية لابن أبي مليكة عن عائشة ، وكان اسمها (جثامة) فسمّاها النبي ﷺ — (حسانة) وعقب ابن بشكوال بقول ابن عبد البر : هذه الرواية أولى بالصواب من رواية من روى ذلك في الحولاء . كما احتج ابن بشكوال للحولاء برواية أخرى لابن أبي مليكة عن عائشة قالت : « استأذنت الحولاء ... » وله تعليق على إسنادها — واحتج لبيانها بأم زفر ماشطة خديجة بخبر شيخ من أهل مكة .

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لأم زفر ص ١٩٣٨ / ٤ — ولا صلة بين الترجمة وهذه الغيرة — وترجم ابن حجر لها في الإصابة باسم (حسانة : جثامة) ص ٥٨١ / ٨ — وقال باحتمال أن يكون حسانة والحولاء اسما وصفة أو لقباً . وقطع ابن طاهر في إيضاح الإشكال ص ٥٨ بأنها أم زفر . وجمع العراق في المستفاد هذه الأقوال بإيجازه المعتاد =



أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ،  
 ٢٦٠ حدثنا / الضحاك بن مخلد ، حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة  
 قالت : جاءت عجوز إلى النبي ﷺ — فقال لها : « من أنت ؟ » فقالت :  
 أنا جثامة المزنية . قال : « بل أنت حسانة . كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف  
 كنتم بعدنا ؟ » قالت : بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! قالت عائشة : فلما  
 خرجت قلت : يا رسول الله ، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ قال : « إنها  
 كانت تأتينا زمان خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان » .

أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص  
 وأحمد بن عبد الله الدوري قالا : حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير  
 ابن بكار ، حدثني سليمان بن عبد الله بن سليمان ، حدثني شيخ من أهل مكة  
 قال : هي أم زفر ماشطة خديجة .

★ ★ ★

---

= ص ١٠٧ وبهذا البيان دون زيادة في شرح المبهات للنووي ص ٣٢ ومثله عند العراقي في المستفاد  
 ص ١٠٩ .

وهو في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص ٥٧ - غضيف بن الحارث الثمالي الأزدي السكوني  
 أبو أسماء ، مات في فتنة مروان بن الحكم .  
 وفي مسنده من مسند الإمام أحمد أربعة أحاديث ص ١٠٥ / ٤ - لا صلة لها بهذا الخبر .

### حديث (٢٧) الجعد بن بعجة

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شريك <sup>(١)</sup> عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى علي فقال : اتق الله فإنك ميت ! قال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ! ولكن مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه : - وأشار بيده إلى لحيته - عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افتري <sup>(٢)</sup> !  
الخارجي المذكور في هذه القصة اسمه : الجعد بن بعجة <sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا / علي بن القاسم البصري ، حدثنا علي بن إسحاق المادرائي ، حدثنا محمد بن أحمد بن الجعيد ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة ويكنى أبا المغيرة ، عن زيد بن وهب قال : قدم علي عليّ وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رعوس الخوارج يقال له : الجعد بن بعجة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا عليّ ، اتق الله فإنك ميت ، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء ! ثم قال : إنك ميت ! قال : كلا والذي نفسي بيده ، بل مقتول قتلا : ضربة على هذه اللحية قضاء وعهداً مقضياً معهوداً وقد خاب من افتري ! ثم عاتبه في لبوسه ، فقال : ما يمنعك أن تلبس ؟ قال : مالي ولللبوس ؟ إن لبوسى أنفى للكبر وأجدد أن يقتدى بي المسلم !

★ ★ ★

(١) شريك : ابن عبد الله بن أبي نمر .

(٢) حديث علي - رضى الله عنه - دون هذه القصة ساقه ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٣٦ برقم ١٣٦٩ - في ترجمة أبي فضالة الأنصارى . قال : إنه في المسند من وجه لين وهو لأحمد من طريق هاشم ابن القاسم عن فضالة بن أبي فضالة الأنصارى . قال ابن حجر : وكذا أخرجه أسد بن موسى في فضائل الصحابة عن محمد بن راشد مطولاً ، والبخارى عنه مختصراً ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن موسى عن محمد بن راشد مطولاً أيضاً .

والإشارة إلى الحجة لم يزد العراق شيئاً عليها في المستفاد ص ١٠١ كما لم يزد النووي على رواية الخطيب تعليقا في شرح المبهات ص ١٥ وبمثل الحجة في البيان عند الإمام أحمد من مسند علي رضى الله عنه من طريق علي بن حكيم الأزدى عن زيد بن وهب ص ٩١ / ١ - ورواية فضالة ص ١٠٢ / ١ .  
(٣) بعجة : أوله باء موحدة فعين مهملة ساكنة فجم .

## باب الحاء

## حديث

(٢٨) حرام بن ملحان

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم الحسين بن محمد القباني <sup>(١)</sup> ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر قال : كان معاذ يصلي مع النبي — ﷺ — ثم يأتي فيؤم قومه ، فصلى مع النبي — ﷺ — ليلة العشاء ثم أتى قومه فأمرهم ، فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف ، فقالوا : نافقت يا / فلان ! قال : لا والله ، ولأتين رسول الله — ﷺ — فلا أخبره ! فأتى رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إنا أصحاب نواضح <sup>(٢)</sup> ، نعمل بالنهار ، وإن معاذاً صلى معك العشاء ثم أتى فاستفتح بسورة البقرة ! فأقبل رسول الله — ﷺ — على معاذ فقال : « يامعاذ أفتان أنت ؟ اقرأ بكذا » قال سفيان : فقلت لعمرو : إن أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال : « اقرأ : والشمس وضحاها ، والضحى ، والليل إذا يغشى ، وسبح اسم ربك الأعلى » فقال عمرو : ونحوها <sup>(٣)</sup> .

(١) القباني : بالقاف المفتوحة والباء الموحدة والتون بعد الألف الإكمال ١٣٥ / ٧ .

(٢) أصحاب نواضح : أصحاب زرع ونخل يحتاج إلى نضح الماء لسقيه ، والنواضح الحيوان الذى يدير الساقية .

(٣) خبر جابر عن تطويل معاذ في صحيح البخارى ص ١٨٠ / ١ — (باب من شكك إمامه) وفي ص ٨/٣٢ — (باب وصف الرجل بالنفاق على التأويل) وفي غيرهما دون بيان للمبهم .

وروايات الباب عن جابر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨١ / ٤ — باب (القراءة في العشاء) دون بيان .

وكذلك في بدائع المنن ص ١/١٣٢ برقم ٣٨٤ .

هذا الرجل الذى اعتزل وصلى وحده كان : حرام بن ملحان خال أنس ابن مالك ، واسم ملحان : مالك بن خالد بن دينار بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

أخبرنا الحسن بن على التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب — وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقى نخله ، فدخل المسجد ليصلى مع القوم ، فلما رأى معاذاً يطول تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حراماً دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته / ولحق بنخله يسقيه . قال : إنه لمنافق ! أتعتجل عن الصلاة من أجل سقى ٢٦٣ نخله ؟ قال : فجاء حرام إلى النبي ﷺ — ومعاذ عنده فقال : يابني الله ، إني أردت أن أسقى نخلاً لي ، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طوّل تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أنى منافق ! فأقبل النبي ﷺ — على معاذ فقال : « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لاتطول بهم ! إقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، والشمس وضحاها ، ونحوهما » .

★ ★ ★

= والروايات التى أتت بالبيان رددت الرجل بين (حرام) كما استدلل الخطيب برواية عبد الله بن أحمد بن حنبل — و(حزم بن أبى كعب بن أبى القين) كما فى رواية لأبى داود الطيالسى والبخارى مسنديهما عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه وبين (سليم) كما فى رواية معاذ بن رفاعة الزرقى ، الذى قال له النبي ﷺ — : « ياسليم مامعك من القرآن ؟ » قال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ... وهو : سليم بن الحارث من بنى سلمة كما فى رواية للامام أحمد .

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ١/٥٩١ — بعدما ساق هذه الأقوال : وقد جمع بعضهم بتعدد القصة ، فإن لم نقل بالتعدد فأقوى ما تنسب القصة إليه هو سليم بن الحارث من بنى سلمة والله أعلم — وهكذا قاله فى الفتح أيضاً .

وفى نيل الأوطار ص ٣/١٦٤ — بمثل هذا وأن ابن حبان فى صحيحه ممن جمعوا بين الروايات بتعدد القصة .

وينظر غوامض الأسماء المبهمة فى الخبر رقم ٩١ — والمستفاد ص ١٩ .

## حديث

## (٢٩) حذيفة بن اليمان

أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي علي المعدل البصري ، حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو الإمام ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين بن الحسن ، أخبرنا الهيثم بن جميل <sup>(١)</sup> ، حدثنا كثير بن سليم المدائني قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أتى النبي ﷺ — رجل فقال له : يا رسول الله ، إني ذرب اللسان <sup>(٢)</sup> وأكثر ذلك على أهلي ! فقال له رسول الله ﷺ — : « فأين أنت من الاستغفار ؟ فأني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة » .

هذا : الرجل : حذيفة بن اليمان : أبو عبد الله العبسي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الوليد بن المغيرة عن حذيفة / قال : قلت : يا رسول الله ، إني ذرب اللسان وعامة ذلك على أهلي ! قال : « فأين أنت من الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » <sup>(٣)</sup> .

★ ★ ★

(١) ابن جميل : بالجيم المفتوحة ، البغدادى أبو سهل — الخلاصة ٣٥٤ .

(٢) ذرب اللسان : سلب اللسان شديد القول .

(٣) مثل حديث الحجة في سنن الدارمي ص ٣٢ / ٢ — من طريق محمد بن يوسف عن حذيفة قال : كان في لساني ذرب على أهلي ولم يعدوهم إلى غيرهم ، فسألت النبي ﷺ — فقال : « أين أنت من الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة » .  
وفي ذخائر المواريث ص ١٩٣ / ١ برقم ١٧٤٧ — أشار التابلسي إلى تخرج ابن ماجه إياه في ثواب التسييح عن علي بن محمد .

## حديث

(٣٠) حمزة بن عمرو : أبو محمد

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : جاء رجل من أسلم فقال : يا رسول الله ، إني أريد السفر ، وهذا رمضان ! فقال : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر » فأعاد عليه ، فقال له مثل ذلك (١) .

هذا الأسلمي : أبو محمد حمزة بن عمرو .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي الفضل ابن حميرويه أخبركم أحمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا حماد بن زيد وعبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل النبي ﷺ — فقال : إني أسرد الصوم (٢) ، أفأصوم في السفر ؟ فقال : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر » .

★ ★ ★

- 
- (١) في صحيح البخاري عن عائشة في (باب الصوم في السفر والإفطار) .  
وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢٣٦ / ٧ — بروايات مع البيان .  
قال في جمع الفوائد وقد أورده في ص ١/٤٢٨ — برقم ٣٠٤٣ — أخرجه الستة .  
وهو كذلك في البداية والنهاية ص ٨/٢١٣ — مع ترجمة قصيرة .  
وأشار النابلسي في ذخائر الموارث ص ٢٥٢ / ٤ برقم ١١٣٨٥ — إلى أنه عند الترمذي عن هارون بن إسحاق الهمداني ، وعند النسائي عن إسحاق بن إبراهيم ، وعن محمد بن سلمة ، وعن عمرو بن هشام — في الصوم .  
(٢) أسرد الصوم : أتابع أيامه بلا انقطاع .

## حديث

## (٣١) الحارث بن يزيد الجهني

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزار بالبصرة ، حدثنا أبو علي  
 ٢٦٥ الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، حدثنا / يعقوب بن سفيان ، حدثنا أحمد بن  
 يونس ، حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن أبي اليسر قال :  
 سمعت النبي ﷺ يقول : « من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظله  
 يوم لا ظل إلا ظله » فبزع أبو اليسر في صحيفته ، قال : اذهب فهي لك —  
 لغريمه — وذكر أنه معسر (١) .

اسم غريم أبي اليسر هذا : الحارث بن يزيد الجهني .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن الحرشي ،  
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا بحر بن نصر بن سابق  
 الخولاني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : حدث جابر  
 ابن عبد الله قال : قال أبو اليسر : كان لي على الحارث بن يزيد الجهني مال

---

(١) قصة دين أبي اليسر بهذا المغزى في صحيح مسلم بشرح النووي ص  
 ١٨/١٣٣ — عن عبادة بن الوليد من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد — بإيهام  
 المدين وليس في الشرح بيانه ، وقد سبقت القصة في جمع الفوائد ص ٦٦٤ / ٢ برقم  
 ٤٧٧٥ — عن عبادة وهي رواية مسلم بالإيهام ، كما نبه التالسي في الذخائر ص ٣/٨٦ —  
 إلى حديث أبي اليسر عند ابن ماجه في الأحكام .

وفي غوامض الأسماء المهمة بين ابن بشكوال الرجل بما بينه الخطيب محتجا برواية عن  
 جابر من طريق أبي محمد بن عتاب ، غير أنه عقب برواية تجعل المدين أبا اليسر والدائن أبا  
 لبابة ، وهي من طريق أبي عمران موسى بن عبد الرحمن عن أبي لبابة — وليس في ترجمة أبي  
 اليسر ص ١٧٧٦ / ٤ من الاستيعاب ولا ترجمة أبي لبابة فيه ص ١٧٤٠ / ٤ ما يشير  
 لذلك — أنظر ابن بشكوال . غوامض الأسماء المهمة برقم ١٢٣ .

فطال حبسه إياي ، فجئته فانكماً<sup>(١)</sup> مني ، فلما كثر ندائي إياه خرج عليّ ابن له ، فسألته عنه ، فقال : هو في البيت يختبئ منك ! فناديته : إني قد رأيت مكانك ! فخرج عليّ فقلت له : ساء هذا عملاً ! تمطلني وتختبئ مني ؟ قال : أتاني طالب حق وكنت معسراً ، فأردت أن أنكمي منك حتى يأتي الله بيساره ! فاستحلفه أبو اليسر ثلاث مرات : ما اختبأت إلا من عسرة ! فحلف له الحارث ابن يزيد ، فقال أبو اليسر : فإني أشهد على رسول الله — ﷺ — قال : « إن أول / من يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد يساره فيقضيه ٢٦٦ أو يتصدق بماله عليه من الحق » فمالى عليك صدقة أبتغي به وجه الله تعالى ! ثم محا صحيفته .

★ ★ ★

---

(١) انكماً : استر ليغيب عن النظر .



## حديث

### (٣٢) الحارث بن هشام بن المغيرة

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة — رضى الله عنها — قالت : سألت النبي — ﷺ — رجل فقال : كيف يأتيك الوحي يا نبي الله ؟ قال : « يأتيني أحيانا له صلصلة كصلصلة (١) — الجرس ، فيفصم عني (٢) وقد وعيت وذلك أشده علي ! ويأتيني أحيانا في صورة الرجل » أو قال : « الملك فيكلمني فأعني مايقول » (٣) . هذا الرجل السائل للنبي — ﷺ — الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي . الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم الحسن بن علي السري قال : قرأت على بشر الإسفرايني : حدثكم جعفر الفريابي قال : حدثنا منجاب أن الحارث بن هشام سأل النبي — ﷺ — كيف يأتيك الوحي ؟ قال : « كل ذلك يأتي الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال ، وهو أشده علي : ويتمثل لي الملك / أحيانا رجلا فيكلمني فأعني مايقول » انتهى حديث ابن حمدان — زاد بشر : إن كان لينزل على رسول الله — ﷺ — في الغداة الباردة فيفصد جبينه (٤) عرقاً من شدة مايجد !

★ ★ ★

(١) الصلصلة : الصوت المتتابع المسع .

(٢) يفصم عني : يغلدوني ويتركني .

(٣) حديث عائشة في صحيح البخارى (كيف كان بدء الوحي) ، وفي (بدء الخلق — باب ذكر الملائكة) ص ١٣٦ / ٤ — وفيه : « أن الحارث بن هشام سأل ... » .

وهو في صحيح مسلم بشرح النووي عنها من طرق عدة بالبيان ص ٨٨ / ١٥ — في باب طيب عرقه — ﷺ — من كتاب الفضائل .

وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٦٠ / ١ — باب (ما جاء في القرآن) بهذا البيان — وغيرها من كتب السنة .

(٤) يفصد جبينه عرقا : يسيل ويتصبب .

## حديث

## (٣٣) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب

أخبرني أبو بكر البرقاني قال : قرئ على أحمد بن جعفر بن مالك وأنا أسمع ، حدثكم عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن مالك بن مغول عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله : ان رسول الله ﷺ — كان يفرغ على رأسه ثلاثا . قال شعبة : أظنه من الغسل من الجنابة ، فقال رجل من بني هاشم : إن شعري كثير . قال جابر : كان رسول الله ﷺ — أكثر شعراً منك وأطيب (١) .

هذا الرجل الهاشمي هو : الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان عن جعفر ، حدثني أبي قال : قال لي جابر بن عبد الله : سألتني ابن عمك الحسن بن محمد عن غسل الجنابة فقلت : كان رسول الله ﷺ — يصب بيديه على رأسه ثلاثا . فقال : إني كثير الشعر ! قلت : مه يا ابن أخي ! كان شعر رسول الله ﷺ — أكثر من شعرك وأطيب .

★ ★ ★

(١) الحديث أخرجه الشيخان والنسائي ، رواية محمد الباقر عن جابر ، وهو أيضا في جامع الأصول ص ١٧٨ / برقم ٥٣٢٠ ونص محل الشاهد « قال لي جابر : أتاني ابن عمك — يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية — قال لي : كيف الغسل .. » .

وبهذا النص في جمع الفوائد ص ١١٨ / برقم ٧٩٤ .

وبهذا البيان في مبهمات النووي ص ١٠ - وبه في المستفاد للعراق ص ١٥ .

## حديث (٣٤) خَلِيق

٢٦٨ / حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المعدل إملاء بالبصرة ،  
حدثنا أبو روق الهزاني <sup>(١)</sup> ، حدثنا الكديمي محمد بن يونس ، حدثنا محمد بن  
سعيد الأصبهاني الكوفي (ح)

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحناني ، أخبرنا أحمد بن سلمان  
النجاد ، حدثنا أحمد بن نصر بن حرب النشائي <sup>(٢)</sup> ، حدثنا محمد بن سعيد وهو  
الأصبهاني ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك قال :  
بعثنى رسول الله ﷺ — إلى رجل من اليهود أستسلفه ثوباً إلى الميسرة ، فأتيته  
فقلت : أسلف رسول الله ﷺ — ثوبين إلى الميسرة . فقال لي : اجلس .  
فجلست حتى فرغ من بيعه وشرائه ، ثم التفت إليّ فقال : والله مالصاحبك زرع  
ولا ضرع . فمن أين يعطيني ؟ قال : فلم يعطيني شيئاً ، فأخبرت بذلك رسول  
الله ﷺ — فقال : « كذب عدو الله ! أما لو أعطانا لقضيناها ، ولأن يعيش  
الرجل وقميصه مرقوع خير له من أن يأكل في أمانته » — واللفظ لحديث  
الكديمي <sup>(٣)</sup> .

اسم هذا الرجل الذي التمس رسول الله ﷺ — منه إسلافه الثوبين :  
خَلِيق .

(١) أبو روق : بالراء . الهزاني : بالزاي المعجمة ، شيخ الدارقطني — الإكمال ص ٤١٥ / ٧ .

(٢) النشائي : بالشين المعجمة أخو محمد بن حرب — الخلاصة ص ٤١٣ .

(٣) في تعجيل المنفعة ص ٤٧ برقم ١٢٣ — ترجمة جابر بن يزيد أورد ابن حجر رواية  
الإمام أحمد في مسنده « حدثنا محمد بن يزيد ثنا أبو سلمة صاحب الطعام أخبرني جابر بن  
يزيد — وليس بالجعفي — عن الربيع بن أنس هو البكري عن أنس بن مالك قال : « بعثنى  
رسول الله ﷺ — إلى خليف النصراني أطلب منه أثواباً إلى الميسرة » فذكر الحديث في  
كرهه استدانة من ليس عنده مايوفي عنه . قلت : ولم أجد لهذا ذكراً إلا في هذا الخبر... » =

اسناد لا سب  
٢٦٩  
(١١٤٤)

كذلك سماه الربيع بن أنس البكرى الخراساني عن أنس بن مالك ، غير أن  
في حديثه أنه كان نصرانيا . والرواية بأنه كان يهوديا / أشبه .

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ،  
حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن يزيد ، حدثنا أبو سلمة  
صاحب الطعام ، أخبرني جابر بن يزيد وليس بجابر الجعفي عن الربيع بن أنس  
عن أنس بن مالك قال : بعثني رسول الله — ﷺ — إلى حليق النصراني لبيع  
إليه بأثواب إلى الميسرة ، فقال : وما الميسرة ؟ ومتى الميسرة ؟ والله ما محمد ثاغية (١)  
ولا زاغية ! فرجعت فأتيت النبي — ﷺ — فلما رآني قال : « كذب عدو الله :  
أنا خير من بايع ! لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته  
ماليس عنده » .

★ ★ ★

= وقد سمي النووى الرجل بما سماه الخطيب دون زيادة ص ٥ : شرح المبهات كما صنع ذلك  
العراقى فى المستفاد ص ٥٤ — إلا أنه قال : « وفى حديثه عنه أنه كان نصرانيا والرواية أنه كان  
يهودياً وهو الأشبه . قلت : قال والدى : المعروف أن حليقا نصرانى » .

(١) الثاغية : الشاة ، والثغاء صوتها . والراغية : الناقة ، والرغاء صوت الإبل .

### حديث (٣٥) أم حبيبة بنت جحش

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : أخبرتني زينب بنت أبي سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم <sup>(١)</sup> ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، أن رسول الله ﷺ — أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصل <sup>(٢)</sup>

هذه المرأة : أم حبيبة بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة <sup>(٣)</sup> الأسدية .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر / البرقاني قال : قرأنا على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم تميم بن محمد ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك <sup>(٤)</sup> ،

٢٧٠

(١) تهراق الدم : تصبه : أي ينزل من مكان حيضها وفيرا .

(٢) قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١٧٠ / ١ — في هذا الحديث : « رواه النسائي من حديث الزهري عن عمرة عن عائشة : أن أم حبيبة كانت تستحاض ، فسألت النبي ﷺ — فأمرها أن تترك الصلاة قدر أقرأها وحيضها . ورواه ابن حبان من طريق هشام عن أبيه عنها بنحوه . ورواه البيهقي موقوفا ، والطبراني في المعجم الصغير مرفوعاً من طريق قمير امرأة مسروق عنها بنحوه ... ورواه الدارقطني بطرق عن أم سلمة . وهو في أبي داود ... ورواه الدارمي من حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده ... »

وفي جمع الفوائد ص ١٢٩ / ١ — عن عائشة خمس روايات في شأن استحاضة أم حبيبة برقم ٨٨٢ وما بعدها .

والحديث عنها في سنن أبي داود ص ٦٣ / ١ — من طريق قتيبة ، قال أبو داود : « ورواه قتيبة بين أضعاف حديث جعفر بن ربيعة في آخرها ، ورواه علي بن عياش ويونس بن محمد عن الليث فقالا : جعفر بن ربيعة » كما جاء عند أبي داود ثانية برواية أبي بشر جعفر ابن وحشية عن عكرمة في شأن استحاضة أم حبيبة .

(٣) في المستدرک ص ٦٣٦ / ٣ « أم حبيبة بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن

غنم ... » .

(٤) ابن أبي فديك : هو محمد بن إسماعيل .

حدثنا ابن أبي ذئب<sup>(١)</sup> ، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش امرأة عبد الرحمن بن عوف سألت رسول الله — ﷺ — وكانت استحيضت سبع سنين ، فقال : « إنما هذا عرق وليس بحيضة ، اغتسلي وصلي » وكانت تغتسل لكل صلاة .

★ ★ ★

---

(١) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن .

## حديث

## (٣٦) الحولاء بنت تويت

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم أبو الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة ، أخبرني أبي عن عائشة : أن النبي ﷺ — دخل عليها فرأى عندها امرأة ، فقال : من هذه ؟ » فقالت : هذه فلانة . من حالها : لاتنام ! فقال : « مه ! عليكم من الأعمال ماتطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه أدومه » (١) .

هذه المرأة : الحولاء بنت تويت بن حبيب بن عبد العزى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي طاهر الدقاق ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا الحسن ابن مكرم البزاز ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ — / فقالت : هذه الحولاء ، ويزعمون أنها لا تنام الليل ! فقال رسول الله ﷺ — : « خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله تعالى لا يسأم حتى تسأموا » .

★ ★ ★

(١) الروايات بالإبهام منها في صحيح البخارى باب ما يكره من التشديد في العبارة ص ١/١٧ — وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٧٣ — من طريق حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادى بالبيان — كما هي في الإحسان — ترتيب ابن حبان ص ١/٣٤٣ برقم ٣٥٢ — من طريق محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعي . وأكثر روايات الباب في شرح السنة للبخارى (باب الأخذ بالقصد في قيام الليل وغيره من الأمور) ص ٤/٤٦ — ماجاء بالإبهام وما جاء بالبيان . وقد ترجم ابن عبد البر للحولاء في الاستيعاب ص ٤/١٨١٥ برقم ٣٣٦ — وفي ترجمتها هذا الحديث . ولا خلاف بين المعنيين بالمبهمات في البيان المذكور . وانظر غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ٤٢ .

## باب الخفاء

## حديث

(٣٧) خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس (١) عن واهب (٢) ابن عبد الله المعافري قال : قدم رجل من أصحاب النبي — ﷺ — من الأنصار على مسلمة بن مخلد فألفاه نائما ، فقال : أيقظوه ! فقال : بل يترك حتى يستيقظ . قال : لست فاعلا . فأيقظوا مسلمة له ، فرحب به وقال : انزل . قال : لا حتى ترسل إلى عقبة بن عامر لحاجة لي إليه ! فأرسل إلى عقبة فأتاه ، فقال : هل سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « من وجد مسلما على صورة فستره فكأنما أحيا موءودة من قبرها » فقال عقبة بن عامر : [ أنا (٣) أبو حماد ] سمعت رسول الله — ﷺ — يقول ذلك (٤) .

(١) عياش بن عباس : الأول بالبلاء المتناهية التحية آخره شين معجمة ، والثاني بالبلاء الموحدة التحية آخره سين مهملة — كما في خلاصة التهذيب — تفريق الواو — ص ٣٥٠ .

(٢) واهب : على صيغة الفاعل .

(٣) زيادة لم أجدها في الروايات التي أمامي .

(٤) في كتاب الرحلة في طلب العلم ص ١١٨ برقم ٣٤ — زاد الخطيب طريقا على ما هنا : « أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا ابن جريج قال : سمعت أبا سعد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال : خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله .. » وفيه « من ستر مؤمنا على خربة .. » ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٤٢٤ باسمه وص ١٦٠٦ — بكنيته . كما ترجم ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٦١ برقم ١٢٣١ — لأبي أيوب وذكر خبر هذه الرحلة إلى عقبة في مصر للثبوت من حديث الستر . ونوه بأن الحديث أخرجه الحميدي من طريق عطاء بن أبي رباح . كما أشار إلى ذلك مرة أخرى في ترجمته أبي سعد المكي ص ٣٢٠ برقم ١٢٨٤ — وفيه قول ابن جريج : سمعت أبا سعد يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب ...



الرجل الأنصارى : أبو أيوب واسمه : خالد بن زيد بن كلب بن ثعلبة بن عبد عوف الخزرجى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن زكريا الطحان ، أخبرنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا عبد الله ٢٧٢ ابن محمد أبو محمد / الكرخى الحافظ ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا سفيان عن ابن جريج قال : سمعت شيخا من أهل المدينة يحدث عطاء : أن أبا أيوب رحل إلى مصر إلى عقبة بن عامر وعليها مسلمة بن مخلد ، فعجل فخرج إليه يتلقاه إكراماً له . قال : ماجاء بك ؟ قال : ترسل معى من يدلنى على منزل عقبة ابن عامر ، فأرسل معه ، فلما أخبروا عقبة عجل فخرج إليه إكراماً له ، فقال : حديث سمعته من رسول الله ﷺ — فى ستر المسلم ، لم يبق أحد سمعه غيرى وغيرك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « من ستر على مؤمن خزية <sup>(١)</sup> فى الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة » قال : فأنى راحلته فركبها فما أدركته جائزة مسلمة إلا بعريش مصر .

★ ★ ★

= وفى فتح البارى ص ١٧٤/١ قال ابن حجر : ووهم ابن بطلان فزعم أن الحديث الذى رحل فيه جابر إلى عبد الله بن أنيس هو حديث الستر على المسلم ، وهو انتقال من حديث إلى حديث ؛ فإن الراحل فى حديث الستر هو أبو أيوب الأنصارى رحل فيه إلى عقبة بن عامر الجهنى .

(١) الخزية : ما يخزى من ارتكابه المؤمن . وروى بالباء الموحدة بعد الراء المهملة (خزية) .

## حديث

## (٣٨) الحزباق ذو اليدين

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عمر بن محمد بن علي : أخبركم جعفر بن محمد الفرياني قال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد : أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى لنا رسول الله ﷺ — صلاة العصر فسلم في ركعتين ، فقام ذو اليدين فقال : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « كل ذلك لم يكن » فقال / قد كان بعض ذلك يا رسول الله : فأقبل رسول ٢٧٣ الله ﷺ — على الناس فقال : « أصدق ذو اليدين ؟ » فقالوا : نعم يا رسول الله ! فأتم رسول الله ﷺ — مابقي من صلاته ، ثم سجد سجدة واحدة وهو جالس بعد التسليم <sup>(١)</sup> .

ذو اليدين : من بنى سليم ، وكان ينزل وادي القرى ، واسمه : الحزباق ، كذلك سماه عمران بن حصين ، إلا أنه خالف أبا هريرة في قصة السهو ، وذكر

(١) قال الزيلعي في نصب الراية تحت عنوان (أحاديث الباب) : « منها حديث ذي اليدين . أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ — فسلم في ركعتين فنأدى ذو اليدين .. »

وحديث عمران بن حصين أخرجه مسلم عنه : أن رسول الله ﷺ — صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ، فقام رجل يقال له الحزباق فذكر له صنيعة .. » ثم ذكر الزيلعي باقي الروايات .

وما نسبته إلى مسلم في صحيحه بشرح النووي في باب (السهو في الصلاة والسجود له) ضمن روايات متعددة منها ما في الخبر وما في الحجة وانظر من ص ٥/٦٧ — ٥/٧٠ — وللنووي تحقيق طويل في الشرح . كما للسيوطي في تنوير الحوالك ص ١/٨٨ — مثل هذا التعليق ، أما ابن حجر فتحقيقه على روايات السهو متعدد المواضع ، ومنه ما في ص ٢/٣ من تلخيص الحبير — وانظر غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال — الخبر رقم ٣١٨ .

أن النبي — ﷺ — سلم من ثلاث ركعات . أخبرنا ذلك القاضي أبو بكر أحمد ابن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع ابن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال : سلم النبي — ﷺ — في ثلاث ركعات من العصر ، ثم قام فدخل الحجرة ، فقام الخرقاء : رجل بسيط اليدين فنادى : يا رسول الله ، أقصرت الصلاة ؟ فخرج مغضبا يجر رداءه ، فسأل فأخبر ، فصلى تلك الركعة التي ترك ، ثم سلم ، ثم سجد سجدة ثم سلم .

★ ★ ★

## حديث

## (٣٩) الخنساء بنت خدام

أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، أخبرنا محمد ابن علي بن زيد الصائغ : أن سعيد بن منصور حدثهم : حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن / قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ — فقالت : يا رسول الله ، إن أبي — ونعم الأب هو — خطبني إليه عم ولدي فردّه وأنكحني رجلاً وأنا كارهة ! فبعث رسول الله ﷺ — إلى أبيها فسأله عن قولها ، فقال : صدقت : أنكحتها ولم آلهَا خيراً <sup>(١)</sup> ! فقال رسول الله ﷺ — لأبيها : « لانكاح لك ! اذهبي فانكحي مَنْ شئت ! »

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطي ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحمصي ، حدثنا سعيد بن سهيل العكي ، حدثني أبي ، حدثنا شيبان عن جابر بن يزيد الجعفي ويحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ — فرق بين امرأة ثيب وبين زوجها ؛ زوجها أبوها بغير إذنها <sup>(٢)</sup> !

(١) لم آلهَا خيراً : لم أقصّر في تحقيق الخبر لها .

(٢) أحاديث الباب مستفيضة ، وانظر الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٨ / ٢ — باب مالا يجوز . من النكاح — وصحيح البخاري ص ٧/٢٣ — باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود — من طريق إسماعيل عن خنساء — وص ٩/٢٦ — باب لا يجوز نكاح المكروه — وص ٩/٢٦ — باب في النكاح — من كتاب الحيل ، جاءت فيه رواية عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد — والباب في سنن النسائي (الثيب يزوجهَا أبوها وهي كارهة ، ص ٦/٧١ . وفي المصنف ص ٦/١٤٨ — مافي الحجة مما نسب إلى عبد الرزاق .

وانظر المنتقى ص ٢٣٨ برقم ٧١٠ — من طريق محمد بن يحيى — وسنن الدارقطني ص ٢٣١ — والمغني ص ٢٣٦ / ٣ — والاستيعاب في ترجمة خنساء ص ٤/١٨٢٦ — والخبر رقم ٢٢٢ — من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

هذه المرأة : خنساء بنت خدام الأنصارية .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن غبيد الله الحرثي وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا القعنبي عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد الأنصاريين عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباه زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فجاءت رسول الله ﷺ — فذكر ذلك له فرد / ٢٧٥ نكاحها .

وأخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن طراق الشيباني كلاهما بأصبهان قالا : أخبرنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري قال : قرأت على عبد الرزاق عن ابن جريج : أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس : أن خداماً أبا وديعة أنكح ابنته رجلاً ، فأنت النبي ﷺ — فشكت إليه أنها أنكحت وهي كارهة ، فانتزعها النبي ﷺ — من زوجها وقال : « لا تكرهوهن ! » فنكحت بعد ذلك أبا لبابة الأنصاري — وكانت ثيباً — قال : أُخبرْتُ أنها : خنساء بنت خدام من أهل قباء — ابن جريج القائل .

★ ★ ★

والحمد لله رب العالمين

آخر الجزء الأول من الأسماء المبهمة ، يتلوه — إن شاء الله تعالى — الثاني منه ، مبتدؤه حديث : « أخبرنا أبو الحسن بشري بن عبد الله » (\*)

(\*) إلى هنا انتهى النقل من نسخة المحمودية مع المقابلة بنسخة فيض الله ، التي سيبدأ عنها النقل للنهاية . وبالله التوفيق .

المجلد الثاني

كتاب

الأنبياء المرسلين في الأنبياء المحكمين

بتجربة المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حديث

(٤٠) خيثم بن العدا (\*).

١٨ / حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ — رضى الله عنه — قراءة بلفظه بثغر صور ونحن نسمع قال : أخبرني أبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش قال : قال شقيق : اشتكى رجل داء في بطنه يقال له : الصفرة ، فنتع له المسكر ، فأتينا عبد الله فسألناه ، فقال : ما كان الله لي يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه (١) :

هذا الرجل المشتكى : اسمه خيثم بن العدا .

---

(\*) النصوص من هذا البدء يرويها عن المؤلف — رحمه الله — ثلاثة : الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سیدهم الأنصاري ، وأبو محمد هبة الله بن أبي الخضر بن طائوس الدمشقيان .  
وترقيم الجزء الثاني هذا يبدأ في هذه النسخة من الصحيفة الثامنة عشرة .

(١) في المصنف ص ٩/٢٥١ برقم ١٧١٠٠ — السائل سويد بن طارق والمسئول النبي — ﷺ — وفي سنن الدارمي ص ٢/١١٢ — مثله ، والحديث « إنها ليست دواء ولكنها داء » وعن ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/٧٥ فيمن خرج حديث سويد : مسلم وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان .



الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ببغداد وأبو الحسين علي بن أحمد بن هلال المعدل بالنهروان ، قال محمد : أخبرنا ، وقال علي : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن جرير الطائى قال : حدثنا علي بن حرب قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن أوى وائل قال : اشتكى رجل منا يقال له : خيثم بن العداء بطنه داء تسميه العرب الصففر ، فنعت له المسكر ، قال : فأرسل إلى ابن مسعود فسأله فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

★ ★ ★

## باب الذال

## حديث

## (٤٩) ذو الخويصرة

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل ابن محمد الصفار قال : حدثنا أبو بكر بن صالح قال : حدثنا سلم بن إبراهيم قال : حدثنا قرة <sup>(١)</sup> عن عمرو بن دينار عن جابر قال : بينما رسول الله ﷺ — يقسم غنيمة بالجعرانة إذ قال له رجل : اعدل : فقال له رسول الله ﷺ — : « لقد شقيت إن لم أعدل ! » .

وأخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني والحسن بن علي بن محمد الجوهري قالا : أخبرنا عمرو بن محمد بن علي الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : ثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا سفيان عن أبي الزبير <sup>(٢)</sup> عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ — بالجعرانة وهو يقسم الغنائم والبر <sup>(٣)</sup> وهو في حجر بلال ، فقام رجل فقال : اعدل يا محمد فإنك لم تعدل ! فقال : « ويلك ومن يعدل بعدى إذا لم أعدل ؟ » فقال عمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ! فقال رسول الله ﷺ — : « إن هذا في أصحاب له » أو « إن له أصحابا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ! يرمقون من الدين كما يرمق السهم من الرمية ! » <sup>(٤)</sup>

(١) قرة : بالقاف هو ابن خالد السدوسي .

(٢) أبو الزبير : محمد بن مسلم المكي .

(٣) كلمة غير مقروءة .

(٤) خبر ذي الخويصرة في مواضع من صحيح البخاري ، فهو في ص ٤/٢٤٣ — عن أبي سعيد دون بيان . وفي ص ٨/٤٧ . من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عنه ، وفي هذه الرواية : « قال ذو الخويصرة : رجل من بني تميم ... » ثم في ص ٩/٢١ (باب قتل الخوارج والملحدين) من طريق يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عمر ، وفي تلك الرواية الطويلة : « جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال : اعدل ... » .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/١٥٩ — من باب عطاء المؤلف قلوبهم ، رواية محمد بن ربح عن جابر بالإيهام ، ثم في ص ٧/١٦٥ — من طريق أبي الطاهر عن =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل : يعرف بذى الخويصرة التميمي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أئى بكر قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المزنى الهروى قال : أخبرنا على بن محمد ابن عيسى قال : ثنا أبو اليمان <sup>(١)</sup> ، أخبرنى شعيب <sup>(٢)</sup> عن الزهرى قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدرى قال : بينما نحن عند رسول الله — ﷺ — وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من تميم فقال : يا رسول الله أعدل ! قال : « ويحك ! ومن يعدل إذا لم أعدل فقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ! » فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، ائذن لى فيه أضرب عنقه ! فقال رسول الله — ﷺ — : « دعه / فإن له أصحاباً يحقر أحدهم صلواته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصلة فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه <sup>(٣)</sup> فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه <sup>(٤)</sup> وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء » .

= أئى سعيد الخدرى ومن طريق حرمله بن يحيى عنه وفيها : « أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من تميم ... » .

وفى مسند أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ص ١٢/٤ برقم ٧٠٣٨ من طريق مقسم بالبيان .

وانظر سنن النسائى فى (المؤلفة قلوبهم) ص ٥/٦٥ — والمطالب العالية برقم ٤٥٠٠ ص ٣١٣ / ٤ — ومغازى الواقدى ص ٩٣٨ / ٣ — وسيرة ابن هشام ص ٩٣٣ / ٤ — وتاريخ الطبرى ص ٩٢ / ٤ وابن عساكر ص ٦/٢٤١ — والدرر ص ٢٤٩ — وأسباب النزول ص ١٤٢ — فى قوله تعالى : « ومنهم من يلمزك فى الصدقات » والخبر رقم ١٨٢ من غوامض الأسماء المبهمة .

(١) شعيب : ابن أئى حمزة الأموى .

(٢) أبو اليمان : الحكم بن نافع .

(٣) رصاف السهم : العقب الذى يلقى فوق مدخل أصل النصل .

(٤) النضى والقيذح : السهم قبل أن يراش وينصل .

شئ ، ثم ينظر إلى فده فلا يوجد فيه شئ ! قد سبق الفرث والدم ! آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة ومثل البضعة تدردر <sup>(١)</sup> ، يخرجون على حين فرقة من الناس ! » .

قال أبو سعيد : فأشهد أنى سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم وأنا معه وأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله — ﷺ — الذى نعتة — هكذا رواه الأوزاعي عن الزهرى عن أبى سلمة والضحاك المشرقى عن أبى سعيد وقال : ذو الخويصرة — ورواه معمر بن راشد عن الزهرى عن أبى سلمة وحده عن أبى سعيد وقال فيه : ابن ذى الخويصرة .

★ ★ ★

---

(١) تدردر : تتحرك وتضطرب .

## باب الرءاء

## حديث

## (٤٢) رفاعه بن رافع الأنصاري

أخبرني أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن تملك المروزي بها ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد عن قتادة ، وثابت وحديد عن أنس <sup>(١)</sup> قال : كان رسول الله ﷺ — يصلي إذ جاء رجل وقد حفزه النفس ، فقال : الله أكبر ، الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما قضى رسول الله ﷺ — صلاته قال : « أيكم تكلم بالكلمات ؟ » فأرم القوم ! فقال : « إنه لم يقل بأساً ! » فقال الرجل : أنا يارسول الله قلتها ! فقال النبي ﷺ — : لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتندرونها أيهم يرفعها » <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى قال هذا القول هو : رفاعه بن رافع — فيما ذكر عنه .

(١) حميد عن أنس : لعله حميد بن أبي حميد مولى طلحة الطلحات — ثابت : بن أسلم البنانى .

(٢) مانسب لملك هو فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٦٥ / ١ — باب (ما جاء فى

ذكر الله تبارك وتعالى) قال السيوطى : قال ابن بشكوال : هو رفاعه بن رافع راوى الحديث كما فى رواية النسائى . قال الحافظ ابن حجر : وكثيراً ما يقع فى الأحاديث إيهام اسم وهو راويها ، وذلك منه إما لقصد إخفاء عمله ، أو من بعض الرواة تصرفاً منه ونسياناً .

وما أشار إليه من حديث النسائى هو فى ص ١١٢ / ٢ — من طريق قتيبة بن سعيد عن

معاذ بن رفاعه بن رافع عن أبيه ، والروايات فى جمع الفوائد (للسنة إلا مسلماً) ص ٦٢٧ /

٢ — وفى المهذب ص ٦٨ / ٢ برقم ٢٠٠٨ — عن معاذ بن رفاعه بن رافع « فعطس رفاعه فقال الحمد لله ... » .

ودون البيان رواية عبد الله بن عمر فى جامع المسانيد ص ٣٩٦ / ١ برقم ١٩٠١

والإحسان — ترتيب ابن حبان ص ٢٨٩ / ٣ — عن رفاعه بن رافع عن طريق عمر بن سعيد — =

كذلك أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار نحوه . قال قتيبة : حدثنا رفاعه بن يحيى بن عبد الله بن رفاعه بن رافع عن عم أبيه معاذ ابن رفاعه بن رافع عن أبيه قال : صففت خلف رسول الله ﷺ — فعطس رفاعه — لم يقل قتيبة رفاعه — فقلت : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى . فلما صلى رسول الله ﷺ — انصرف فقال : « من المتكلم في الصلاة ؟ » — ثم ذكر بقية الحديث .

وقد روى مالك بن أنس عن رفاعه بن رافع : أن رجلاً وراء رسول الله ﷺ — قال هذا ، ولم يحكه عن نفسه والله أعلم .

أخبرنا حديث مالك ، عبد الرحمن بن عبد الله السمسار والحسن بن أبى بكر وعثمان بن محمد العلاف عن مالك عن نعيم بن عبد الله الجمر<sup>(١)</sup> عن على بن يحيى الزرق<sup>(٢)</sup> عن أبيه عن رفاعه بن رافع الزرق أنه قال : كنا يوماً نصلى وراء رسول الله ﷺ — فلما رفع رأسه من الركعة وقال : « سمع الله لمن حمده » قال رجل من وراء رسول الله ﷺ — : ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما انصرف رسول الله ﷺ — قال : « من المتكلم أنفا ؟ » فقال رجل : أنا يا رسول الله : قال رسول الله ﷺ — : « قد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يتندرونها أيهم يكتبها » زاد عثمان : « أولاً » .

★ ★ ★

= كما جاءت روايات ثلاث في صحيح ابن خزيمة بسند مالك ص ٣١١ / ١ . ولعل القصة حدثت لرفاعة مينا ، ولآخر ما يزال مبهما ؛ لأن الملائكة في إحدى الروايات اثنا عشر كما في الخبر ، وفي بعضها بضعة وثلاثون كما عند رفاعه بن رافع في الحجة آخر . وينظر غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ١٢٠ .

(١) الجمر : قيل بسكون الجيم وكسر الميم على صيغة الفاعل ، وقيل بفتح الجيم وكسر الميم مع تشديدها ، وهو وصف عبد الله لتجميره منجد النبي ﷺ — أى تبخيره .  
(٢) الزرق : بالزاي المشددة المضمومة والراء المفتوحة .

## حديث

## (٤٣) أبو رغال : أبو ثقيف

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، قال : أخبرنا أبو علي الحسين ابن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : ثنا محمد ابن أبي عمر المكي قال : ثنا يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير قال : حدثنا جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ — لما نزل الحجر <sup>(١)</sup> في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال : « يا أيها الناس ، لا تسألوا نبيكم عن الآيات ؛ فإن قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث إليهم آية ، فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج <sup>(٢)</sup> فتشرب ماءهم يوم وردها ، ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من مائهم يوم غبها ، وكانت تصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر / رهم <sup>(٣)</sup> ففقروها ، فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان أمر الله وعداً غير مكذوب ، وجاءتهم الصيحة ، فأهلك الله من كان تحت مشارق الأرض ومغارها منهم ، إلا رجلاً كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله — عز وجل » <sup>(٤)</sup>.

(١) الحجر : بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ديار ثمود .

(٢) الفج : الطريق الواسع بين جبلين (في الأصل) .

(٣) عَتَوْا عن أمر رهم : استكبروا وجاوزوا حد طاعته .

(٤) يث عبد الله بن عمرو بن العاص في سنن أبي داود (كتاب الخراج — نيش

القد — حادية) ص ٢/١٦١ — من طريق يحيى بن معين — وعنه في جمع الفوائد ص ١٥٣ /

٢ برقم ٦٦٧٢ — والقصة برواية جابر في تفسير الآية الخامسة والسبعين وما بعدها من فتح

القددير (سورة الأعراف) ص ٢٢١ / ٢ — ومن أخرج حديث جابر — كما بين الشوكاني —:

أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم

وصححه وابن مردويه .

وينظر البداية والنهاية ص ١/١٣٧ — وص ٥/١١ — ومغازي الواقدي ص ٣/١٠٧ —

عن أبي هريرة في ذكر غزوة تبوك — والمستقصى ص ١/٥٦ — وتاريخ الطبري ص

١/٢٣١ — في قصة الحجر — وص ٢/١٣٢ في قصة الفيل .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو رغال : أبو ثقيف .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى قالا : أخبرنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكى قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا وهب بن جرير ، أخبرنى أبى قال : سمعت محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبى بجير قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله — ﷺ — حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال رسول الله — ﷺ — : « هذا قبر أبى رغال ، وهو قبر أبى ثقيف ، وكان من ثمود ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج منه أصابته النقرة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه ! » فابتدره الناس <sup>(١)</sup> فاستخرجوا منه الغصن .

★ ★ ★

(١) ابتدره الناس : عاجلوه بنيشه .



## حديث

## (٤٤) الربيع بن حراش

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثني أبي قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك — قال ابن أبي الدنيا : وحدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا حفص بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي بن حراش <sup>(١)</sup> — وهذا لفظ ابن بكار — قال : كنا إخوة ثلاثة ، وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا ، فغبت عنه إلى السواد <sup>(٢)</sup> ثم قدمت إلى أهلي ، فقالوا : أدرك أخاك فإنه في الموت ! فخرجت أسعى إليه ، فانتهيت إليه وقد قضى وسجى <sup>(٣)</sup> بثوب ! فقعدت عند رأسه أبكيه ! قال : فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال : السلام عليكم ! فقلت : أي أخي أحياء الله بعد الموت ؟ قال : نعم ! إني لقيت ربي تعالى ، فلقيني بروح وريحان ورب غير غضبان ! وإنه كسانى ثياباً خضراً من سندس وإستبرق ، وإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون — ثلاثاً — فأعملوا ولا تغتروا — ثلاثاً — إني لقيت رسول الله ﷺ — فأقسم ألا يبرح حتى آتبه ، فعجلوا جهازي ! ثم طفيء <sup>(٤)</sup> فكأنه أسرع من حصاة لو القيت في ماء ! قال : فقلت : عجلوا جهاز أخى <sup>(٥)</sup>

(١) ربيعي : بكسر الراء — ابن حراش : بكسر الحاء المهملة ، العيسى أبو مريم الكوفي .

(٢) السواد : القرى المجاورة .

(٣) قَضَى وَسْجَى : مات وَغُطِّي .

(٤) طفيء : ذهب حياته كما يذهب ضوء السراج .

(٥) قصة الربيع بن حراش في شمائل الرسول ﷺ — لابن كثير ص ٣٠٢ — عن

الحكم بن هشام الثقفي عن عبد الحكم بن عمير عن ربيعي بن حراش .

وهي في الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٦/١٥٠ — وفي تاريخ بغداد ص ٨/٤٨٤ —

برقم ٤٥٤٠ — وفي البداية والنهاية مع (كلام الأموات وعجائبهم) ص ٦/١٥٨ — وفي الأخبار

الموفقيات إشارة إليها ص ٤٨٨ وينظر الخبر رقم ١٦٨ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم أحد أخوى ربى بن حراش مسعود ، وهو أكبر الثلاثة ، واسم الآخر ربى ، وهو صاحب هذه القصة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن محمد العيسى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبى خالد عن عبد الملك بن عمير عن ربى بن حراش قال : أتيت فقيل لى : إن أخاك ربياً قد مات ! فجئت إلى أخى فإذا هو مسجى ، فجلست عند رأسه أستغفر له وأترحم عليه ! إذ كشف البرد عن رأسه واستوى جالساً فقال : السلام عليكم ! قلنا : وعليك ! سبحان الله أبعد الموت ؟ قال : بعد الموت ! إني قدمت على الله بعدكم ، فلقيت بروح وربى غير غضبان ، وكسانى ثياباً خضراً من سندس واستبرق ، ووجدت الأمر أيسر مما تظنون فلا تتكلوا ! إني استأذنت ربى أن أخبركم وأبشركم ! احملوني إلى رسول الله — ﷺ — قد عهد إليّ ألا أتأخر حتى ألقاه ! ثم طفى كهاهو !

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنى أحمد بن الخليل قال : سمعت يزيد بن هارون وسئل عن اسم أخى ربى بن حراش فقال : الربى بن حراش .

★ ★ ★

## حديث

## (٤٥) ربيعة بن دهوري

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا معاذ وهو ابن معاذ العنبري قال حدثنا ابن عون عن مسلم مولى لعبد القيس ، قال معاذ : كان شعبة يقول : المصري — قال : قال رجل / لابن عمر : أرأيت الوتر أسنة هو ؟ قال : ماسنة ؟ أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر المسلمون . قال : لا ، أسنة هو ؟ قال : مه ! أتعقل ؟ أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر المسلمون <sup>(١)</sup> قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا السائل لابن عمر اسمه : ربيعة بن دهوري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن رزقوية البزاز قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الرازي قال : حدثنا محمد بن قادم بن العباس قال : حدثنا عباد بن عثمان بن عباد المروزي قال : ثنا النضر بن شميل عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد : أن رجلا اسمه : ربيعة بن دهوري سأل عبد الله بن عمر وهو قاعد في المسجد فقال : أرأيت الوتر أوجب هو على الناس أو من شاء فعله ومن شاء تركه ؟ فقال عبد الله ابن عمر : أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر المسلمون ! فأعاد ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول : أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر المسلمون ، ثم أخذ عبد الله كفا من حصي فضرب به وجهه أو حصبه ثم قال : قم !

★ ★ ★

(١) أشار العراقي في المستفاد ص ٢٢ — ٢٣ — إلى ما عند الخطيب هنا دون زيادة . ويمثل ذلك أشار النووي في شرح المبهمات ص ٣٥ والخبر بالإيهام في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١ / ١١١ — باب (الأمر بالوتر) برواية يحيى عن مالك : أنه بلغه أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر : أوجب هو ... — ولم يبين السيوطي في التنوير هذا الرجل .

## حديث

## (٤٦) الربيع بنت النضر بن أنس

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا محمد بن بشر بن مطر الوراق قال : حدثنا وهب بن بقية قال : أخبرنا خالد عن حميد عن أنس : أن ابنة النضر بن أنس كسرت ثنية <sup>(١)</sup> امرأة فعرضت الدية فأبوا أن يقبلوا ، فقال رسول الله ﷺ — : « القصاص » فقال [أخوها] والذي بعثك بالحق لا يقتص منها ، فرضوا بالدية . فقال رسول الله ﷺ — عند ذلك : « كم من عبد لو أقسم على الله لأبره <sup>(٢)</sup> » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم بنت النضر بن أنس هذه : الرُّبَيْع . والقائل لرسول الله ﷺ — : والذي بعثك بالحق لا يقتص منها هو أخوها : أنس بن النضر .

(١) الثنية : إحدى الثنايا من الأسنان ، وهى الأربع التى فى مقدم الفم : ثنات من أعلى وثنات من أسفل .

(٢) الروايات بالبيان فى صحيح البخارى مكررة الموضع : فهى من الصلح فى (باب الصلح فى الدية) ومن الجهاد فى (باب : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) ص ٤/٢٣ — عن أنس من طريق عمرو بن زرار . وفى تفسير سورة البقرة « باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص ... » ص ٦/٢٨ عنه من طريق عبد الله بن منير . وفى تفسير سورة المائدة باب (والجروح قصاص) ص ٦/٦٥ عنه من طريق محمد بن سلام . وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٦٢ / ١١ باب (إثبات القصاص فى الأسنان ومعناها » عن أنس من طريق أبى بكر بن أبى شيبه « أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا فاقتصموا ... » وقد نبه النووى على وقوع الخلاف بين روايات البخارى ومسلم من وجهين : (١) أن الجانية عند البخارى هى الربيع ، وعند مسلم هى أختها (٢) وأن الحالف عند البخارى أخوها أنس وعند مسلم أمها . وفصل فى القضية بأنهما قصتان — ورواية أبى داود عن أنس من طريق مسدد كرواية البخارى ص ٥٠٣ / ٢ باب القصاص فى السن .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن اسماعيل المحاملي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : ثنا الحارث بن محمد قال : ثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا حميد عن أنس : أن الربيع بنت النضر عمته لظمت جارية فكسرت سنّها ، فعرضوا عليهم الأرض (١) فأبوا ، فطلبوا العفو ، فأتوا النبي ﷺ — فأمرهم بالقصاص ! فجاء أخوها أنس بن النضر فقال : يا رسول الله ، تكسر سن الربيع ؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها ! قال : « يا أنس ، كتاب الله القصاص » فعفا القوم ، فقال رسول الله ﷺ — « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ! »

★ ★ ★

---

(١) الأرض : الدية .

## باب الزاى

## حديث

## (٤٧) زياد بن الحارث الصدائى

أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم قال : حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمى إملاء فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا عباس الدورى <sup>(١)</sup> قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا سعيد أبو محمد قال : ثنا عطاء عن ابن عمر : أن رسول الله — ﷺ — كان فى سفر فنزل منزلاً فحضرت الصلاة ، فطلبوا بدلاً ليؤذن فلم يوجد ، فأذن رجل من القوم ، ثم جاء بلال ، فذهب ليؤذن فقبل له : إن فلاناً أذن ، فذهب هنيهة <sup>(٢)</sup> ، ثم قام بلال ليقم ، فقال له النبى — ﷺ — : « اجلس يا بلال ؛ إنما يقيم مَنْ أذن » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا المؤذن كان : زياد بن الحارث الصدائى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن على بن عيسى قال : ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزارى قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد يعنى ابن أنعم الأفريقى عن زياد بن نعيم الحضرمى عن زياد بن الحارث الصدائى <sup>(٣)</sup> : أنه كان مع رسول الله — ﷺ — فى سفر ففترق عنه أصحابه ،

(١) الدورى : بضم الدال المهملة مشددة .

(٢) هنيهة : لحظة : زمنا يسيراً .

(٣) الصدائى : نسبة إلى صداء : كغراب حى من اليمن . قال الفيروزابادى : منها زياد بن الحارث

=

الصدائى — ص ١/٢٠ — القاموس المحيط

قال : وبث معه ، فأمرني فأذنت الصلاة الغداة ، فلما لحقه الناس أراد بلال أن يقيم ، فقال رسول الله — ﷺ — : « يا بلال إن أنا صداة أذن ومن أذن فهو يقيم » .

★ ★ ★

---

= حديث زياد بن الحارث الصدائي لأبي داود عن عبد الله بن مسلمة ص ١/١٢٢ — باب في الرجل يؤذن ويقيم الآخر ، والرواية عنه بلفظ الترمذي في جمع الفوائد ص ١/١٦٧ برقم ١١٥٣ .

وينظر المصنف ص ١/٤٧٥ برقم ١٨٣٣ — وفيه نص روايته — وفتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٣١٢ — والتحفة اللطيفة ص ٢/١٠١ — والطبقات الكبرى ص ٧/٥٠٣ — البداية والنهاية ص ٥/٨٣ — ونيل الأوطار ص ٢/٥٩ — وفي تلخيص الحبير ص ١/٢٠٩ ما يدور حول زياد بن الحارث من تخريج وتحقيق وكلام في السند — وقريب منه ما في نصب الراية ص ١/٢٨٩ — والحديث في مسند الإمام أحمد ص ٤/١٦٩ .

## حديث

## (٤٨) زيد بن الصامت أبو عياش الزُرقي

/ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال : ٢٢  
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني قال : حدثنا عبد الله بن  
 محمد بن عبيد القرشي قال : حدثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي عن خلف  
 ابن خليفة عن حفص بن أخي أنس <sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك قال : كنا مع رسول  
 الله ﷺ — في حلقة ورجل قائم يصلي ، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال  
 في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السموات  
 والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم « فقال النبي ﷺ — : « لقد دعا  
 الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى ! » <sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل : أبو عياش زيد بن الصامت الأنصاري الزرقي .

الحجة في ذلك : ما أخبرني القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد  
 الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو بكر

(١) حفص بن أخي أنس : هو ابن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري أبو عمر المدني .

(٢) حديث أنس بإبهام الداعي في سنن أبي داود من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله  
 الحلبي (باب الدعاء) وفي الجامع الصحيح للترمذي ص ٥/٥١٥ برقم ٣٤٧٥ باب جامع  
 الدعوات وفي سنن ابن ماجه ص ٢/١٢٦٨ برقم ٣٨٥٨ — وعن بريدة في جمع الفوائد  
 ص ٢/٦٢٢ برقم ٩٢٦٥ — وعن أنس فيها برقم ٩٢٦٦ — قال في أعذب الموارد : أخرجه ابن  
 حبان والحاكم . ورواية أنس بهذا البيان عند أبي نعيم من طريق أبي بكر بن خلاد كما احتج بها  
 ابن بشكوال في الخبر رقم ٩٠ من غوامض الأسماء المبهمة — وينظر تهذيب تاريخ دمشق لابن  
 عساكر ص ٢/٢٣١ — وترجمة أبي عياش الزرقي في الاستيعاب ص ٤/١٧٢٤ برقم ٣١١١ —  
 وفي الإصابة ص ٧/٢٩٤ برقم ١٠٣٠٩ — وقد خلت من هذا الخبر ترجمته .



محمد بن إسحاق الصاغاني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي قال : حدثنا مسلمة بن الفضل الأنصاري قال : حدثني محمد بن إسحاق عن عبد العزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس بن مالك قال : مر رسول الله ﷺ — بأبي عياش زيد بن صامت الزرق وهو يصلي وهو يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام — فقال رسول الله ﷺ — : « لقد دعا باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى ! »

★ ★ ★

## حديث

(٤٩) زيد بن خارجه بن زيد بن أبي زهير

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قالوا :  
 أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيهاب الطيبي قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن  
 ديريل<sup>(١)</sup> قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا محمد بن طلحة  
 عن زيد الإيامي<sup>(٢)</sup> : أن رجلاً من الأنصار مات فسمع منه أنه قال : محمد  
 رسول الله ، ثم قال قائل على لسانه : ذلك صدق . ثم قال : أبو بكر الصديق ،  
 ضعيف في جسده قوى في دين الله . قيل : صدق . وعمر بن الخطاب  
 أمير المؤمنين القوى الأمين . قيل : صدق . وعثمان بن عفان أمير المؤمنين على  
 المنهاج ست سنين ، ومضت أربع وقيت ثنتان تلفظ الناس لا خطام لها ! قيل :  
 صدق<sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : زيد بن خارجه بن زيد بن أبي زهير .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف  
 قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن محمد القزويني إملاء قال :

(١) ديريل : بالدال والراء .

(٢) زَيْدٌ : بالزاي والباء الموحدة مصغراً : الإيامي ، وهو في التهذيب : اليامي أيضا ، هو  
 أبو عبد الرحمن الكوفي وابن الحارث .

(٣) في الأخبار الموقفيات ص ٤٨٤ وما بعدها ويرقم ٣١٤ — قصة زيد بن خارجه  
 رواها الزبير بن بكار من طريق محمد بن الضحاك الحزامي عن أبي بكر بن معمر بن عبد الله  
 ابن زيد بن خارجه ، وما تكلم به زيد في القصة أطول مما في روايتي الخبر والحجة هنا ، وفي  
 الأخبار الموقفيات رواية أخرى .

وينظر في ذلك : البداية والنهاية ص ٦/١٥٨ — والاستيعاب ص ١/٥٤١ — والإصابة  
 ص ١/٥٤٧ — والمغام المطابة ص ٢٨ — والسمهودي ص ٢/١٢٢ .

حدثنا محمد بن أيوب الرازي قال : انا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال : حدثنا نصر<sup>(١)</sup> يعني بن باب عن داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أويس أنه قال : خرج زيد بن خارجة إلى صلاة الظهر فخر ، فقالوا : مات ! فسجى بيردين ! قال : فبينما هم عنده إذ سمعوا كلاماً تحت الثياب يقول : محمد رسول الله خاتم النبيين لاني من بعده ، كان ذلك في الكتاب الأول . قال قائل على لسانه : صدق صدق . أبو بكر خليفة رسول الله — قال محمد بن عبد الله — سمعت أبي يقول : سألت شعبة عن هذا الحديث فقال : حديث معروف : أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرابي قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : سمعت عبد الله بن سليمان يقول : زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن أمية القيس بن مالك الأغر ، شهد بيعة الرضوان وهو الذي تكلم بعد موته .

★ ★ ★

---

(١) نصر : بالنون فالصاد المهملة ، ابن باب : بباءين موحدتين بينهما الألف .

## حديث

(٥٠) زينب بنت النبي ﷺ —

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبركم عمران بن موسى قال : حدثنا محمد بن خلاد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام — قال البرقاني : وقرأنا على إسحاق النعالي <sup>(١)</sup> — وهذا لفظه — أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا هشام بن حسان قال : حدثني حفصة عن أم عطية <sup>(٢)</sup> قالت : ماتت إحدى بنات النبي ﷺ — فأرسل إليها فقال : « اغسلنها بماء وسدر ، واغسلنها وترا : ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً إن رأيتن ذلك واجعلن في / الآخرة شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتي » فلما فرغنا آذناه ، فألقى إلينا حقوه <sup>(٣)</sup> فقال : « أشعرنها إياه <sup>(٤)</sup> » قالت : ومشطناها ثلاثة قرون <sup>(٥)</sup> وألقيناها خلفها <sup>(٦)</sup> .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضي الله عنه :

بنت رسول الله — ﷺ — هذه هي : زينب زوجة إبي العاص بن الربيع وكانت أكبر بناته .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الواحد قال : أخبرنا محمد ابن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يعقوب

(١) النعالي : بالتون والعين المهملة .

(٢) حفصة عن أم عطية : هي حفصة بنت سيرين .

(٣) حقوه : بفتح الحاء المهملة وكسرهما الإزار .

(٤) أشعرنها إياه : جعلته لها شعاراً : أي مما يلي الجسد .

(٥) ثلاثة قرون : أي ضفائر .

(٦) حديث أم عطية في جمع الفوائد ١/٣٤٩ — بروايات متعددة من رقم ٢٤٨٥ — إلى ٢٤٩١ =

ابن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا أبو معاوية <sup>(١)</sup> — قال ابن صاعد : وحدثنا محمد ابن عثمان بن كرامة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبي الأحوص <sup>(٢)</sup> — قال : وحدثنا محمد بن خالد بن خلی <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سلمة بن عبد الملك عن الحسن بن صالح — واللفظ لأبي معاوية — قال : حدثنا عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : لما ماتت زينب ابنة رسول الله — ﷺ — قال لنا رسول الله — ﷺ — : « اغسلنها وتراً : ثلاثاً أو خمساً ، واجعلن في الخامسة كافوراً — أو شيئاً من كافور — فإذا غسلتها فأعلمنني » قالت : فأعلمناه فأعطانا حقوه وقال : « أشعرنها إياه » .  
وقال أبو الأحوص في حديثه : ماتت ابنة النبي — ﷺ — ولم يقل : زينب — وقال الحسن بن صالح في حديثه عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي — ﷺ .

★ ★ ★

= قال عقب الأولى منها : « للسته » وكلها حول الغسل والتكفين لبنت رسول الله — ﷺ — دون بيان . إلا الرواية الموسومة برقم ٢٤٨٨ ففيها : « لما ماتت زينب بنت رسول الله ... » قال ابن حجر في هدى السارى ص ٢٦٩ — تعليقا على حديث الباب عند البخارى بعد بيان الخلاف في تسميتها : وصحح ابن بشكوال أنها زينب ، وهى رواية ابن أبى شيبه . ثم أكد ابن حجر هذا في مقامات أخرى منها ما جاء في تلخيص الحبير . ص ١٠٧ / ١ برقم ٧٤١ .

والروايات في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧ / ٢ باب (غسل الميت) من طرقها المختلفة بالإبهام ، إلا رواية أبى بكر بن أبى شيبه فهى بالبيان المذكور . وقد أشار النووي إلى الخلاف في بيانها ، ورجح أنها زينب ، وعنه أخذ السيوطى في تنوير الحوالك ص ١ / ١٧٢ — تعليقا على حديث مالك .

وينظر الخبر رقم ٦ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

(١) أبو معاوية : لعله البجلي .

(٢) أبو الأحوص : سلام بن سليم .

(٣) محمد بن خالد بن خلی : بكسر لام خلی كعلی : الكلاعى أبو الحسين الحمصى .

## حديث

## (٥١) زينب بنت جحش أم المؤمنين

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن خباب الخوارزمي بها ، حدثكم يوسف بن محمد بن عيسى الطويل قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان عن أنس بن مالك قال : تزوج رسول الله ﷺ — فدخل بأهله ، قال : فصنعت أُمِّي : أم سليم حيساً<sup>(١)</sup> فجعلته في ثَوْر<sup>(٢)</sup> ، فقالت : يا أنس ، اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ — فقل : بعثت بها إليك أُمِّي وهي تقرئك السلام وتقول : إن هذا لك منا قليل ! فقال : « ضعه » ثم قال : « اذهب فادع لي فلانا وفلانا ومن لقيت » وسمي رجلاً . قال : فدعوت من سَمِي ومن لقيت . قال : قلت : لأنس : عدد كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة ! قال : وقال رسول الله ﷺ — : « ليحلق عشرة<sup>(٣)</sup> ، وليأكل كل إنسان مما يليه » فخرجت طائفة ودخلت طائفة ، قال : حتى أكلوا كلهم ، قال لي : « يا أنس ارفع » فرفعت ، فما أدرى حتى وضعت كان أكثر أم حين رفعت . قال : وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ — ورسول الله ﷺ — جالس ، وزوجته مولى وجهها إلى الحائط ، فثقلوا على رسول الله ﷺ — فخرج رسول الله ﷺ — على نسائه ثم رجع ، فلما رأوا رسول الله ﷺ — قد رجع ظن أنهم قد ثقلوا عليه ، قال : فابتدروا الباب فخرجوا كلهم ، وجاء رسول الله ﷺ — حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس في الحجرة ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج عليّ وقد أنزلت عليه هذه الآيات ، وخرج رسول الله ﷺ — وقرأهن على الناس : « يأيتها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديداً وينزع من نواه وربما جُمِل فيه السويق .

(٢) الثور : بالناء المثناة الفوقية : الإناء .

(٣) ليحلق عشرة : ليستديروا على شكل الحلقة حول الإناء .

غير ناظرين إناؤه (١) ولكن إذا دعيتم فإدخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ... » إلى آخر الآية [ ٥٣ : الأحزاب ]

قال الجعد : قال أنس : أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآية ، وحجبن نساء النبي — ﷺ (٢) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه القصة كانت في تزوج رسول الله — ﷺ — زينب بنت جحش أم المؤمنين .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا مطلب بن شعيب قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل ، وكان أول ما نزل في مبتنى رسول الله — ﷺ — عروساً ، فدعا القوم فأصابوا / من الطعام ثم خرجوا ، وبقي رهط ٢٤ منهم عند النبي — ﷺ — فأطالوا المكث ، فقام رسول الله — ﷺ — فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا ! ومشى رسول الله — ﷺ — ومشيت معه حتى جاء عند حجرة عائشة ، ثم ظن رسول الله — ﷺ — أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت

(١) غير ناظرين إناؤه : غير منتظرين نفضه .

(٢) حديث أنس في البناء بأُم المؤمنين زينب بنت جحش — رضى الله عنها — في زهاء العشرة من المواضع من صحيح البخارى وحده : فهو في تفسير قوله تعالى : « لا تدخلوا بيوت النبي ... » (سورة الأحزاب) ص ٦/١٤٩ وفي خمسة أبواب أخرى من كتاب النكاح في ص ٧/٢٧ و ٧/٢٨ و ٧/٣٠ و ٧/٣١ و ٧/١٠٧ . وفي الاستئذان (آية الحجاب) ٨/٦٥ ثم ٨/٧٥ — وفي التوحيد (وكان عرشه على الماء) ١٥٢ / ٩ — كلها بالبيان وفيها مقنع .

معه ، حتى دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا ، فرجع ورجعت معه ،  
حتى إذا بلغ حجرة عائشة وظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه وقد خرجوا ،  
فضرب رسول الله ﷺ — بينى وبينه الستر وأنزل الحجاب .

★ ★ ★



## حديث

## (٥٢) زينب بنت جحش أم المؤمنين

أخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا ابن أبي عدي <sup>(١)</sup> عن حميد <sup>(٢)</sup> عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث — أو وافقني ربي في ثلاث — قال : قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ! قال : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى » [ ١٢٥ : البقرة ] وقلت : لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر ! فنزلت آية الحجاب . قال : وبلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقربتني أقول لهن : لتكفرن عن رسول الله — ﷺ — أو ليبدلن الله بكن أزواجاً خيراً منكن ، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين فقالت : يا عمر ، ما في رسول الله — ﷺ — ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ فكففت ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات ... » الآية <sup>(٣)</sup> [ ٥ : التحريم ]

(١) ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم السلمي .

(٢) حميد : هو الطويل محمد بن أبي حميد .

(٣) حديث عمر « وافقت ربي في ثلاث ... » في صحيح البخاري بأربع مواضع .

١ — كتاب الصلاة باب (ما جاء في القبلة) .

٢ — كتاب التفسير باب قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ﴾ في سورة

البقرة ص ٦/٢٤ .

٣ — في قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ من سورة الأحزاب ص

٦/١٤٨ .

٤ — وقوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ من سورة التحريم ص ٦/١٩٧ .

وقبل الرواية الأخيرة قصة لوم عمر أمهات المؤمنين صريحة في أن التي ردت على عمر =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
 أم المؤمنين هذه التى خاطبت عمر كانت : زينب بنت جحش أيضا .  
 الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى (١)  
 قال : أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسى قال : حدثنا عبد الرحيم بن  
 منيب ، وأخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال :  
 أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : أخبرنا الدقيقى محمد بن عبد الملك ،  
 قالوا : حدثنا يزيد هو ابن هارون قال : أخبرنا حميد عن أنس قال : قال عمرو  
 فى حديث الدقيقى : أن عمر بن الخطاب قال : وافقنى رضى فى ثلاث : قلت :  
 يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ! فأنزل الله تعالى : « واتخذوا من  
 مقام إبراهيم مصلى » [البقرة : ١٢٥] وقلت : يا رسول الله ، إنه يدخل عليك البر  
 والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ! فأنزل الله آية الحجاب . قال :  
 وبلغنى بعض ما آذنين رسول الله ﷺ — نساؤه ، فدخلت عليهن فجعلت  
 استقربهن واحدة واحدة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : وفى حديث الدقيقى :  
 فقلت : والله لتذتھنَّ أو لبيدلهن أزواجا خيرا منكن ، حتى أتيت على زينب  
 فقالت : يا عمر ، أما كان — وفى حديث الدقيقى : أو ما كان — فى رسول  
 الله ﷺ — ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ قال : فخرجت — زاد  
 الدقيقى : فانصرفت ، ثم اتفقا — فأنزل الله : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدله  
 أزواجا خيرا منكن ... » إلى آخر الآية . [ ٥ : التحريم ]

★ ★ ★

= هى أم سلمة لا زينب ، وهى رواية ابن عباس من طريق عبد العزيز بن عبد الله وفيها قول  
 عمر : « ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتى منها ، فكلمتها ، فقالت أم سلمة :  
 عجبا لك يا ابن الخطاب ! دخلت فى كل شيء حتى تبتغى أن تدخل بين رسول الله ﷺ  
 وأزواجه ! فأخذتنى والله أخذاً كسرتنى عن بعض ما كنت أجد ... »  
 ص ١٩٥ / ٦ — صحيح البخارى .

ومثل ذلك عن ابن عباس من طريق هارون بن سعيد الأثلى ص ١٠/٨٥ .  
 (١) الحيرى : صاحب الأصب كما فى المشبه ١/١٨٥ .

### حديث (٥٣) زاهر

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان لفظاً أو قراءةً عليه قال : حدثنا أحمد بن سلمة قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية : « حافظوا على الصلوات وصلاة العصر » فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله ، فنزلت « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » [ ٢٣٨ : البقرة ] فقال رجل كان جالساً عند شقيق : فهي إذن صلاة العصر ؟ قال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم <sup>(١)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم الرجل الذى كان جالساً عند شقيق بن عقبة : زاهر .  
كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة قال : حدثنى البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية « حافظوا على الصلوات وصلاة العصر » فقرأناها على عهد رسول الله ﷺ — ما شاء الله أن نقرأها ، ثم إن الله نسخها وأنزل : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين » [ ٢٣٨ : البقرة ] فقال زاهر : رجل كان مع شقيق : فهي صلاة العصر ! فقال : حدثناك كيف نزلت وكيف نسخها الله فالله أعلم .

\*\*\*

(١) حديث البراء أخرجه عبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود فى ناسخه ، وابن جرير ، والبيهقى — كما بين ذلك الشوكانى فى تفسير الآية من سورة البقرة ص ١/٢٥٧ — فتح القدير . والمنسوب إلى مسلم هو فى صحيحه بشرح النووى ص ٥/١٣٠ باب ( دليل من قال : إن الصلاة الوسطى هى العصر ) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلى — والرواية بالإيهام — كما فى التحقيق لابن الجوزى ص ١/٢٢٨ برقم ٣٨٨ وينظر تفسير القرطبى ص ١٠٢٠ .  
كما بينه الخطيب دون زيادة فى شرح المبهفات للنووى ص ٨ .

## باب السين

## حديث

(٥٤) سعد بن أبي وقاص الزهري : أبو إسحاق

٢٥

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا ابن أبي أويس <sup>(١)</sup> قال : حدثني سليمان هو ابن بلال عن محمد بن عجلان عن الققعاق ابن حكيم عن أبي صالح السمان : أن رسول الله — ﷺ — مر على رجل وهو يدعو ويشير بأصبعيه اللتين تليان الإبهام فأمره رسول الله — ﷺ — بقبض إحدى أصبعيه وقال : « أحد أحد <sup>(٢)</sup> » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل : أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص الزهري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال : حدثنا قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا عبد الله بن سعد قال : حدثني عقبة بن خالد عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض <sup>(٣)</sup> أصحاب النبي — ﷺ — [أنه] مر بسعد وهو يدعو ويشير بأصبعيه فقال : « ياسعد أحد » وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام <sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

(١) ابن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله .

(٢) أحد : أشر بإصبع واحدة تأكيداً لتوحيد الله تعالى .

(٣) بعض أصحاب النبي — ﷺ — لعله أبو هريرة ، فعنه أخرج النسائي والترمذي « أن رجلاً كان يدعو بأصبعيه فقال ﷺ : أحد أحد » جمع الفوائد ٢/٦١٨ برقم ٩٢٤٢ .

(٤) الأصرح في الحجة رواية سعد عن نفسه في سنن أبي داود ص ١/٣٤٤ — باب الدعاء . من كتاب الصلاة « حدثنا زهير بن حرب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن سعد بن أبي وقاص قال : مر على النبي — ﷺ — وأنا أدعو بأصبعي فقال : أحد أحد وأشار بالسبابة » ولعله أيضاً المقصود لدخول أبي صالح في السندين والله أعلم .

## حديث

(٥٥) سعد بن مالك بن سنان الخدرى : أبو سعيد

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن برهان الغزال قال : حدثنا عثمان بن أحمد  
ابن عبد الله الدقاق قال : حدثنا محمد بن سليمان الوسطى قال : حدثنا عبيد  
الله بن موسى قال : أخبرنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أوى ثابت قال : قال  
رجل لابن عباس : أصبحت رسول الله ﷺ — مالم نصحبه ، أو سمعته مالم  
نسمع ؟ فقال : أنت أطول صحبة لرسول الله ﷺ — منى ، ولكن سمعت  
أسامة بن زيد يحدث عن النبي ﷺ — قال : « لا ربا إلا فى الدين » .  
قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار  
السكرى قال : أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى  
قال : حدثنا الحميدى قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عمرو بن دينار ، أخبرنى  
أبو صالح السمان قال : قال أبو سعيد : لقيت ابن عباس فقلت : أخبرنى عن  
هذا الذى تقوله : أشيء وجدته فى كتاب الله أو شيء سمعته من رسول الله —  
ﷺ فقال : ما وجدته فى كتاب الله ولا سمعته من رسول الله ﷺ —  
ولأنتم أعلم برسول الله ﷺ — منى ، ولكن أخبرنى أسامة بن زيد أن رسول  
الله ﷺ — قال : « الربا فى النسبة » (١) .

(١) حديث الحجة مكرر من طرق فى صحيح مسلم بشرح النووى (باب الربا) فهو فيه من طريق  
محمد بن عباد ومحمد بن حاتم وابن أبى عمر جميعا فى ص ١١/٢٥ — ومن طريق الحاكم بن موسى عن عطاء  
ابن أبى رباح ص ١١/٢٦ — وبينهما من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبى  
عمر حديث سماع ابن عباس من أسامة قول النبى ﷺ — : « لا ربا إلا فى النسبة » ومثله من طريق زهير  
ابن حرب عن ابن عباس عن أسامة .

وينظر تاريخ واسط ص ١٠٢ — والمعجم الكبير ص ١/١٣٦ برقم ٢٤٨ — ثم ص ١/١٦٧ .

## حديث

## (٥٦) سعد بن خولة

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : أخبرنا مالك <sup>(١)</sup> — وفي حديث السمسار عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار : أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة بن عبد الرحمن سئلا عن الحامل يتوفى عنها زوجها ، فقال — وفي حديث السمسار : فقال ابن عباس : آخر الأجلين <sup>(٢)</sup> ، وقال أبو سلمة : إذا ولدت فقد حلت <sup>(٣)</sup> . فقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي — يعني أبا سلمة ، فأرسلوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة زوج النبي — ﷺ —

(١) رواية مالك هي في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣٥ . وقد بين السيوطي في التنوير اسم زوجها المتوفى سعد بن خولة .  
وفي صحيح البخاري ص ٧/٧٣ — رواية أم سلمة في شأن وفاة زوجها وعدتها مع روايات أخرى ، وقد بين اسم الزوج كما هنا في الحجة ابن حجر في هدى الساري ص ٣٢٥ وفي الشرح .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/١٠٨ — من طريق محمد بن حاتم بن ميمون بالبيان ، كما جاء في سنن أبي داود ص ١/٥٣٨ — (باب في عدة الحامل) من طريق سليمان ابن داود المهري كرواية أم سلمة السابقة ، ويمثل ذلك في سنن النسائي ص ٦/١٥٦ — (باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها) — وفي المصنف ص ٦/٤٧٣ برقم ١١٧٢٢ .  
وترجمة سبيعة في الاستيعاب ص ٤/١٨٥٩ برقم ٣٣٧٠ — وفيها القصة . وينظر الخبر رقم ٣٩ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

(٢) آخر الأجلين : الأجلان : هما أجل العدة بوضع الحمل ، وأجلها بأربعة أشهر وعشرة أيام ، وآخرهما أطولهما زمنا .

(٣) حل المرأة : أن يصير نكاحها الجديد حلالاً ؛ لانفكاك عقدة النكاح الأول بانتهاء الأجل وبلوغها إياه .

يسألها عن ذلك ، فجاءهم فأخبرهم أنها قالت : ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ — فقال : « قد حَلَّت » وفي حديث العلاف « قد حَلَّت » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

زوج سبيعة هذا هو : سعد بن خولة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى بأصبهان قال : أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبرى قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله قال : أرسل مروان بن عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عن ماأفتاها به رسول الله ﷺ — فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفى عنها فى حجة الوداع وكان بدرىا ، فوضعت حملها قبل أن يمضى لها أربعة أشهر وعشر من يوم وفاته ، فلقبها أبو السنابل بن بعكك حين تملت من نفاسها وقد اكتحلت ، فقال : لعلك تريدن النكاح ! إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك ! قالت : فأتيت النبى ﷺ — فذكرت له ما قال أبو السنابل ، فقال لها النبى ﷺ — : قد حلت حين وضعت حملك .

## حديث

(٥٧) سعد بن عبادَة أبو ثابت الأنصارى

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلا / قال : يا رسول الله ، قد توفيت أُمى ولم توص ! أينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال : « نعم » <sup>(١)</sup> .

قال الشيخ الحافظ [ أبو بكر ] رضى الله عنه :

الرجل : أبو ثابت سعد بن عبادَة بن دليم <sup>(٢)</sup> بن حارثة الأنصارى الخزرجى .

(١) حديث ابن عباس فى صحيح البخارى فى شأن أم سعد بن عبادَة ، من كتاب الحيل (باب فى الزكاة وألا يفرق بين مجتمع ... ) وفى كتاب الوصايا (باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه) ص ٦/١٠ — بالإيهام — وفى كتاب الأيمان والنذور (باب من مات وعليه نذر) ص ٨/١٧٧ — من طريق أبى اليمان مبينا فيه اسم سعد بن عبادَة . قال ابن حجر فى بيان المبهم فى كتاب الإكراه وترك الحيل ص ٣٤٠ من هدى السارى إن أم سعد هى : عمرة بنت رباحة .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٨٣ — روايتان بالإيهام : الأولى من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر ، والثانية من طريق محمد بن عبد الله بن نمير — بمعنى حديث ابن عباس . وعنده فى كتاب النذر ص ١١/٩٦ — رواية ابن عباس من طريق يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح : « استفتى سعد بن عبادَة رسول الله ... » — وهو فى سنن أبى داود عن ابن عباس من طريق القعنبى بهذا البيان ص ٢/٢١٢ (باب فى قضاء النذر عن الميت) — ومثله فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٣ — فى كتاب النذور والأيمان — وينظر المصنف برقم ١٦٣٣٦ — وما يلحقها .

(٢) دُلِّيم : هو بالتصغير .



الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا عباد بن زياد الساجي بالبصرة قال : حدثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس : أن سعد بن عباد استفتى رسول الله — ﷺ — فقال : إن أمي ماتت ولم توص ! أفأتصدق عنها ؟ قال : « نعم » .

★ ★ ★

## حديث

## (٥٨) سعد بن عباد

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن خيرويه ،  
 أخيركم أحمد بن نجدة قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم <sup>(١)</sup> قال :  
 أخبرنا حصين <sup>(٢)</sup> قال : كنت عند سعيد بن جبير قال : أيكم رأى الكوكب  
 الذى انقض البارحة ؟ قلت : أنا ، أما إني لم أكن فى صلاة ولكن لدعت ! قال :  
 فما فعلت ؟ قلت : استرقيت ! قال : فما حملك على ذلك ؟ قلت : حديث  
 حدثناه الشعبي ! فقال : وما حدثكم الشعبي ؟ قلت : حدثنا الشعبي عن بريدة  
 ابن الحصيب الأسلمى أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة « قال سعيد : قد  
 أحسن من انتهى إلى ماسم ، ثم قال : حدثنا ابن عباس عن النبى — ﷺ —  
 قال : « عُرِضَتْ عَلَى الْأُمِّ ، فوجدت النبى معه الرهط ، والنبى معه الرجل  
 والرجلان ، والنبى ليس معه أحد ، إذ رفع لى سواد عظيم فقلت : هذه أمتى !  
 فقيل لى : هذا موسى وقومه ، ولكن انظر إلى الأفق ، فإذا سواد <sup>(٣)</sup> عظيم ، ثم قيل  
 لى : انظر إلى الجانب الآخر ، فإذا سواد عظيم ! فقيل لى : هذه أمتك وهُم —  
 قال غير البرقاني : « ومعهم » بدل « هم » — سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير  
 حساب ولا عذاب » ثم نهض رسول الله — ﷺ — فخاض القوم فقالوا : مَنْ  
 هؤلاء السبعون الألف ؟ قال بعضهم : لعلمهم الذين صحبوا رسول الله —  
 ﷺ — وقال آخرون : ولعلمهم الذين ولدوا فى الإسلام لم يشركوا بالله قط !  
 وذكروا أشياء . فخرج رسول الله — ﷺ — فقال : « ما هذا الذى تخوضون  
 فيه ؟ » فأخبروه ! قال : « هم الذين لا يكتون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون <sup>(٤)</sup> ،

(١) هشيم : هو ابن بشير السلمى أبو معاوية الواسطى .

(٢) الحصين : بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى .

(٣) السواد : العدد الكثير من الناس .

(٤) يتطيرون : يتشاءمون باستماع ما يكرهون أو برؤية ما يغيضون .

وعلى ربه يتوكلون ! » فقال عكاشة بن محصن : أنا منهم ؟ قال : « نعم » ثم قام رجل آخر فقال : أنا منهم ؟ فقال : « سبقك بها عكاشة » (١) (٢)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

قيل إن هذا الرجل الآخر كان سعد بن عباد .

كذلك أخبرنا أحمد بن محمد بن رزق قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق وأحمد بن سندی الحداد قالا : ثنا الحسن بن علي القطان قال : حدثنا إسماعيل ابن عيسى العطار قال : أخبرنا إسحاق بن بشر عن ابن جريج عن مجاهد ، ومحمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد : أن رسول الله — ﷺ — لما انصرف من غزاة بنى المصطلق — فساق حديثا طويلا إلى أن قال — قال رسول الله — ﷺ — : « أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! فقال : « أما ترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله : قال : فإن أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون صفا أمتي ، وأربعون صفا سائر الأمم ! ولى مع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » قيل : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : « الذين لا يكونون ،

(١) عكاشة : بضم العين المهملة وفتح الكاف المشددة : ابن يَحْصَن بكسر الميم وفتح الصاد المهملة — الحَصِيب : بالتصغير .

(٢) حديث ابن عباس في صحيح البخارى — كتاب الطب ص ١٧٤ / ٧ — (باب من لم يَزِقْ) من طريق مسدد . قال ابن حجر في هدى السارى ص ٣٢٨ — في مبهمات كتاب الطب : هو سعد بن عباد فيما قيل . رواه الخطيب في مبهماته بإسناد مرسل .

والحديث في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٣/٨٨ — ومايلها — باب (دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب) عن أبي هريرة من طريق عبد الرحمن بن سلام بإبهم الرجلين . ومن طريق حرمله عنه ببيان عكاشة بن محصن الأسدى وإبهم الآخر ، وفيه من طريق عمران بن حصين بإبهم الآخر — وقد ذكر النووى في تعليقه ص ٣/٨٨ بيان الرجل الآخر بما بينه الخطيب .

ولا يكتوون ، ولا يرقون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون « فقام إليه عكاشة بن محصن الأسدى فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنى منهم ! فقال : « اللهم اجعل عكاشة منهم » قال : فاستشهد بعد ذلك فى غزاة بنى جذيمة ، ثم قام إليه سعد بن عبادة الأنصارى فقال : يا رسول الله ، ادع الله تعالى أن يجعلنى منهم ! قال : « سبقك بها عكاشة » .

★ ★ ★

## حديث

(٥٩) سلمان الفارسي : أبو عبد الله

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن منصور بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال (\*) : قال رجل من أهل الكتاب لرجل من أصحاب النبي ﷺ — : قد علمكم صاحبكم حتى علمكم كيف تأتون الخلاء ! قال : نهانا أن نستقبل القبلة بفروجنا أو نستدبرها ، وأمرنا أن نستنجي بثلاثة أحجار ليس فيها عظم ولا رجيع (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الصحابي : أبو عبد الله سلمان الفارسي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عباس التمار قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح / الزعفراني قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش (٢) عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان (٣) قال : قيل

(\*) في سنن أبي داود (باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة من طريق مسدد عن سلمان ص ١/٢ — مع المغايرة في بعض اللفظ — وحديث سلمان في صحيح مسلم بشرح النووي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة — باب (الاستطابة) ص ٣/١٥١ — وفيه : « قيل له : قد علمكم نبيكم ... » ومن طريق محمد بن المثني عنه بلفظ « قال لنا المشركون ... » والروايتان في جمع الفوائد ص ١/٧٦ برقم ٤٨٤ و ٤٨٥ — قال جامعه : « لمسلم وأصحاب السنن » كما جاء حديث سلمان في تيسير الوصول ص ٣/٥٩ . وهو الحديث الخامس والأربعون بعد المائة في تلخيص الحبير ص ١/١١٠ منسوباً لسلمان — رضى الله عنه .

(١) الرجيع : الرؤة وما يخرج من بطون الدواب .

(٢) الأعمش : سليمان بن مهران الكاهلي أبو محمد الكوفي — إبراهيم : هو التيمي .

(٣) سلمان : أبو عبد الله الفارسي .

له : لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخرافة ! قال : أجل ! لقد نهانا أن  
نستقبل القبلة بغائط أو بول ، أو نستنجي باليمين ، أو يستنجي أحدنا بروثة أو  
عظم !

★ ★ ★

## حديث

(٦٠) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرثي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعي قال : أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس <sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال : بلغ عمر بن الخطاب أن رجلاً باع خمرًا ، قال : قاتل الله فلانا باع الخمر ! أما علم أن رسول الله ﷺ — قال : « قاتل الله يهود ! حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها » <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الخطيب أبو بكر :

الرجل الذي بلغ عنه عمر بيعه الخمر هو : سمرة <sup>(٣)</sup> بن جندب بن هلال الفزاري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه ، أخبركم أحمد بن نجدة قال : حدثنا سعيد بن منصور قال :

(١) طاوس : قيل اسمه ذكوان ، وهو ابن كيسان البجلي الجندی : بفتح الجيم والنون .

(٢) حديث ابن عباس في صحيح البخاري — كتاب البيوع (باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه) وفي كتاب الأنبياء (باب ما ذكر عن بني إسرائيل) .

والحديث في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٧ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأسحاق بن إبراهيم عن ابن عباس قال : « بلغ عمر أن سمرة باع خمرًا فقال : قاتل الله سمرة ... » .

وهو في المصنف ص ٦/٧٥ برقم ١٠٠٤٦ — وفي ص ١٩٥ / ٨ برقم ١٤٨٥ — وفي سنن الدارمي ص ٢/١١٥ — وفي بدائع المنن ص ٢/١٤٩ برقم ١٢٢٧ — وترجمة سمرة بن جندب في الاستيعاب ص ٢/٦٥٣ برقم ١٦٦٣ — مع طولها خالية من الخبر .

وينظر غوامض الأسماء المهمة في الخبر رقم ٢٠٨ .

(٣) سمرة : بفتح السين المهملة وضم الميم .

حدثنا سفيان قال : حدثني عمرو بن دينار عن طاوس قال : سمعت ابن عباس يقول : قال عمر بن الخطاب : قاتل الله سمرة ! باع خمرأ ! وقد قال رسول الله — ﷺ — : « لعن الله اليهود ! حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها ! » .

★ ★ ★



## حديث

## (٦١) سهيمة بنت عويمر

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى وعبد الكريم بن محمد الضبى قالا : أخبرنا على ابن عمر بن أحمد الحافظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا شيبان بن فروخ وأبو الربيع الزهرانى قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمى عن عبد الله بن على بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده : أنه طلق امرأته على عهد رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ — : « ما أردت بها ؟ » قال : واحدة : قال : « آله ! » قال : آله ! فقال : « وعلى ما أردت » (١)

(١) حديث عبد الله بن على بن يزيد بن ركانة فى سنن أبى داود ص ١/٥١١ — (باب فى البتة) ومعه عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة — وفى رواية نافع تسمية الزوجة سهيمة .  
وفى سنن الترمذى ص ٣/٤٨٠ برقم ١١٧٧ — (باب ما جاء فى الرجل يطلق امرأته ألبتة) رواية عبد الله بن على بن يزيد بالإيهام من طريق هناد .  
وبالبيان فى بدائع المنن ص ٢/٢٧٠ برقم ١٦٣٦ .  
ومثله بالبيان فى المصنف ص ٦/٣٦٢ وص ٦/٣٩٠ « قال ابن جريج : وحدثنى بعض بنى حنطب أن بعض الركانيات تسمى المزيينة سهيمة بنت عويمر »  
وينظر فى ذلك سنن ابن ماجه ص ١/٦٦١ برقم ٢٠٥١ — عن عبد الله بن على من طريق أبى بكر بن أبى شيبه — ورواية الشافعى فى سنن الدارقطنى عن نافع ص ٤/٣٣ — وسبل السلام ص ٣/٢٢٨ — على الحديث رقم ١٣٢ .  
وترجمة سهيمة فى الاستيعاب ص ٤/١٨٦٦ برقم ٣٣٩١ — وفيها رواية الشافعى ورواية للبخارى بالبيان .

كما ترجم لها ابن حجر فى الإصابة ص ٧/٧١٨ .  
وينظر تلخيص الجبير ص ٣/٢١٣ برقم ١٦٠٣ — وغوامض الأسماء المبهمة فى الخبر رقم

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

المطلق امرأته فى هذا الحديث هو : ركانة بن عبد يزيد . واسم المرأة : سهيمة بنت عويمر المزنية . وقيل : سهية .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أحمد بن محمد العتيقى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل المستملى قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشى قال : حدثنا إبراهيم بن محمد المدنى ، أخبرنى عبد الله بن على بن السائب : أنه سمع نافع بن عجير بن عبد يزيد يخبر عن عمه ركانة بن عبد يزيد قال : كانت تحتى امرأة من مزينة يقال لها : سهيمة بنت عويمر ، فقلت لها : أنت طالق ألبتة ، ثم جئت رسول الله — ﷺ — فقلت : يا رسول الله ، إني قلت لسهيمة : أنت طالق ألبتة ! والله يا رسول الله ما أردت إلا واحدة ! قال : « الله ما أردت إلا واحدة ؟ » قلت : الله ما أردت إلا واحدة ! قال : « فردها رسول الله — ﷺ — على ، فمضت واحدة ومكثت عندى على اثنتين ، ثم طلقها الثانية على عهد عمر ، والثالثة على عهد عثمان .

أخبرنا على بن أحمد بن محمد المقرئ قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضي قال : حدثنا عيسى بن حمدون قال : حدثنا محمد بن موسى يعنى الحرشى بإسناده نحوه إلا أنه قال : امرأة من مزينة يقال لها : سفيحة بنت عويمر والأول أصح والله أعلم .

أخبرنا أبو نعيم عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنى الزبير بن سعيد بن عبد الله بن على عن أبيه عن جده قال أبو داود : وسمعت شيخا بمكة فقال : حدثنا عبد الله بن على عن نافع بن عجير عن ركانة بن عبد يزيد قال : كان عندى امرأة يقال لها : سهية ، فطلقتها ألبتة — وذكر الحديث .

★ ★ ★

## حديث

## (٦٢) سراقه بن مالك بن جعشم

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال : حدثنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث بن سعيد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد العزيز يعني ابن صهيب قال : حدثنا أنس بن مالك قال : أقبل النبي ﷺ — إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا يعرف . قال : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : يا أبا بكر ، مَنْ هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول : هذا الرجل يهديني السبيل ، فيحسب الحاسب أنما يهديه الطريق / وإنما يعني سبيل الخير ، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم ! فقال : يا نبي الله ، هذا فارس قد لحقنا ! قال : فالتفت النبي ﷺ — فقال : « اللهم اصصره ! » فصصرته فرسه ، ثم قامت تحمحم ، قال : ثم قال : يا نبي الله ، مرني بماشئت ! قال : « قف مكانك لا تتركن أحداً يلحق بنا ! » قال : فكان أول النهار جاهدًا على النبي ﷺ — وكان آخر النهار مسلحة<sup>(١)</sup> له ! (٢)

(١) المسلحة : المكان الذي فيه السلاح ، والقوم معهم السلاح ، والمقصود : أنه كان آخر النهار ذائدًا عنه .

(٢) تسمية سراقه بن مالك بن جعشم في شأن الهجرة في (باب علامات النبوة) من صحيح البخاري ص ٤/٢٤٥ — من طريق محمد بن يوسف عن البراء بن عازب ، وعنه من طريق عبد الله بن رجاء في مناقب أبي بكر — رضى الله عنه — من (باب مناقب المهاجرين وفضلهم) ص ٥/٣ .

والحديث الطويل لأُم المؤمنين عائشة في أبواب عدة من صحيح البخاري وهو مكتمل في (باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة) ص ٥/٧٣ — وقد سمي فيه : سراقه بن مالك بن جعشم . وهو مشهور في قصة الهجرة حتى لدى العامة . وفي مشاهير علماء الأمصار ص ٣٢ برقم ١٧٠ — أنه أسلم وحسن إسلامه .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الفارس كان : سراقه بن مالك بن جعشم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن البصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى قال : حدثنا عمرو بن حكام قال : أخبرنى شعبة عن أبى إسحاق قال : — يعنى أبا قلابة — وحدثنى أبى قال : حدثنا أبو محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحاق ، كلاهما قال : أخبرنا البراء بن عازب عن أبى بكر قال : لما خرجت مع رسول الله — ﷺ — وخرج المشركون فى طلبنا ، تبعنا سراقه بن مالك بن جعشم على فرسه ، قال : فدعا عليه رسول الله — ﷺ — فساخ به فرسه ، فقال : يا محمد ادع الله أن يخلصنى ولا أعود ! فدعا رسول الله — ﷺ — فتخلص !

★ ★ ★

## حديث (٦٣) سليم الأنصارى

أخبرنا أبو سعيد محمد بن حسنويه بن إبراهيم الأبيوردى قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف النيسابورى بها قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفى قال : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عمرو وزنيج<sup>(١)</sup> الرازى قالوا : حدثنا جرير<sup>(٢)</sup> عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ — لرجل : « ماتقول فى الصلاة ؟ » قال : أتشهد ثم أقول : اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ! أما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ! فقال : « حولهما ندندن ! »<sup>(٣)</sup>

(١) زُنيج : محمد بن عمرو بن بكر التميمى العدوى أبو غسان الطيالسى الرازى .

(٢) جرير : هو ابن مسلم .

(٣) فى سنن أبى داود ص ١/١٨٣ — (باب فى تخفيف الصلاة) روايات الشاكى تطويل معاذ ، الذى انفرد عنه فصلى فقليل : منافق — وجواب الرجل المذكور فى النص هو عن أبى صالح عن بعض أصحاب النبى ﷺ — من طريق عثمان بن أبى شيبه . ومثله عن جابر من طريق يحيى بن حبيب .

وروايات القصة متعددة فى كتب السنة : ينظر فى ذلك صحيح البخارى ص ١/١٨٠ (باب من شكوا إمامه) وص ٨/٨٢ — (باب وصف الرجل بالنفاق على التأويل) وصحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٨١ (باب القراءة فى العشاء) وبدائع المنن ص ١/١٣٢ — وثلاثيات الإمام أحمد برواية جابر ص ١/٢٤٣ — وبرواية أنس ص ١/٤٨٤ .

واسم الرجل مختلف فيه بين حزم بن أبى كعب ، وحرام بن ملحان ، وسليم بن الحارث من بنى سلمة ، وسلم .

وينظر فى ذلك غوامض الأسماء المبهمة : الخبر رقم ٩١ — ومسنند الإمام أحمد ص ٥/٧٤ لتسميته سليما — ولتسميته سلما : المحلى لابن حزم ص ٤/٢٣٠ — وتعليق السفارنى على ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٢٤٣ .

كما ينظر تلخيص الخير ص ٢/٣٩ — ونصب الراية ص ٢/٣٠ — وتعجيل المنفعة ص ١١٠ برقم ٤٠٧ — فى ترجمة سليم الأنصارى السلمى من بنى سلمة — وقد أشار ابن حجر إلى ما ذكره الخطيب هنا .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل من الأنصار اسمه : سليم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن معاذ بن رفاعة الزرق : أن رجلاً من بنى سلمة يقال له : سليم ، أتى رسول الله ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إنا نظل في أعمالنا ، فنأتى حين نمسى فنصلى ، فيأتى معاذ بن جبل فينادى بالصلاة فنأتيه فيطول علينا ! فقال رسول الله ﷺ : « يا معاذ لا تكن فتانا ! إما أن تصلى معي وإما أن تخفف على قومك ! » قال : « يا سليم ، مامعك من القرآن ؟ » قال : معي أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ! والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ! فقال رسول الله ﷺ : « وهل تصير دندنتي ودندنته إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار ؟ ولكن سيروا غداً إذا التقى القوم » والناس يتجهزون إلى أحد ، فخرج سليم فاستشهد — رضى الله عنه .

## حديث

## (٦٤) سند غلام زنباع

أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان قال :  
 أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا إسحاق بن  
 إبراهيم بن عباد الدَّبري<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر ، وابن جريج عن  
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو : أن زنباعاً أبا روح بن  
 زنباع وجد غلاماً له مع جاريته فقطع ذكره وجدع أنفه<sup>(٢)</sup> ، فأتى العبد النبي —  
 ﷺ — فذكر ذلك له ! فقال له النبي — ﷺ — : « ما حملك على  
 ما فعلت ؟ » قال : فعل كذا وكذا ! فقال النبي — ﷺ — للعبد : « اذهب  
 فأنت حر » قال عبد الرزاق : وسمعت محمد بن عبيد الله العزمي<sup>(٣)</sup> حدثه عن  
 عمرو بن شعيب<sup>(٤)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

(١) الدَّبري : بفتح الدال المهملة مشددة وفتح الباء الموحدة .

(٢) جَدَعَ أنفه : قطعه .

(٣) العزمي : بفتح العين المهملة وإسكان الراء وفتح الزاي ، وهو ابن عبيد الله بن أبي سليمان

الفراري .

(٤) الخبر في المصنف ص ٩/٤٣٨ — وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٨٤ — وهو مكرر  
 في مسند الإمام أحمد : ص ١٠/١٧٩ برقم ٦٧١٠ — وص ١٢/٤٦ برقم ٧٠٩٦ — وفي كتاب  
 التعريف ، في سبب قوله — ﷺ — : « من مثل به أو حرق بالنار فهو حر ... » قال :  
 أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو — رضي الله عنه — سببه كما جاء في الجامع الكبير  
 عنه قال : كان لزنباع عبد يسمى سقدر فوجده يقبل امرأته ...

وليس فيما وصلت إليه تلك التسمية بالقاف ولعلها تحريف .

وترجمة سند مولى زنباع الجذامي في الاستيعاب ص ٦٨٨ / ٢ برقم ١١٤٦ — وفيها  
 القصة — ومثلها في الإصابة ص ٣/١٩١ برقم ٣٥١٩ وفي الطبقات الكبرى ص ٧/٥٠٥ .  
 وينظر غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ٩٢ .

اسم غلام زنباع هذا : سندر .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي <sup>(١)</sup> قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا ابن بكير <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامي عبد يقال له : سندر ، فوجده يقبل جارية له ، فأخذه فجبهه وجدع أذنه وأنفه ! فأتى سندر إلى رسول الله ﷺ — فأرسل إلى زنباع / فقال : « لا تحملوهم مالا ٢٩ يطيقون ! أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ، فما كرهتم فبيعوا ، وما رضيتم فأمسكوا ، ولا تضربوا خلق الله عز وجل ! » وقال : « مَنْ مثل به أو حرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله » فعتق سندر ، فقال : يا رسول الله ، أوصي لي ! فقال : « أوصي بك كل مسلم ! » .

★ ★ ★

(١) الفسوي : بالفاء المفتوحة .

(٢) ابن بكير : هو يحيى بن عبد الله أبو زكريا الخزومي .



## حديث

(٦٥) سواء بن الحارث : سواء بن قيس المخاري

أخبرنا علي بن عبد الله قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن أبي أويس<sup>(١)</sup> عن أخيه ، عن سليمان يعني ابن بلال عن ابن أبي عتيق<sup>(٢)</sup> عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة الأنصاري : أن عمه أخبره وكان من صحابة رسول الله ﷺ : أن رسول الله ﷺ — ابتاع فرساً من رجل من الأعراب ، فاستتبعه رسول الله ﷺ — ليُقبضه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله ﷺ — المشي — فأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي يسأومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي ﷺ — قد ابتاعه ، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم ، فلما زاده نادى الأعرابي رسول الله ﷺ — فقال : إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته ! فقام رسول الله ﷺ — حين سمع نداء الأعرابي حتى أتى الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ — : « أولستُ قد ابتعته منك ؟ » قال الأعرابي : لا ! والله ما بعته ! فقال رسول الله ﷺ — : « بل قد ابتعته منك ! » فطفق الناس يلودون<sup>(٣)</sup> برسول الله ﷺ — وبالأعرابي وهما يتراجعان<sup>(٤)</sup> ، وطفق الأعرابي يقول : هَلُمَّ<sup>(٥)</sup> شهيداً يشهد أني بايعتك ! فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي ويلك ! إن رسول الله ﷺ — لم يكن يقول إلا حقاً ! حتى جاء خزيمة فاستمع تراجع رسول الله ﷺ — وتراجع الأعرابي ، وطفق الأعرابي يقول : هلم

(١) ابن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله .

(٢) ابن أبي عتيق : محمد بن عبد الله .

(٣) يلودون برسول الله ﷺ : ينضمون إليه .

(٤) يتراجعان : يتحاوران .

(٥) هَلُمَّ شهيداً : هات شهيداً .

شهيذاً يشهد ورآنى بايعتك ! قال خزيمه : أنا أشهد أنك بايعته ! فأقبل رسول الله ﷺ — على خزيمه وقال : « بم تشهد » قال بتصديقك يا رسول الله ! فجعل رسول الله ﷺ — شهادة خزيمه شهادة رجلين (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الأعرابى : سواء بن الحارث ، وقيل : سواء بن قيس المخارنى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن يرداذ القارى قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان القاضى بدير العاقول قال : حدثنا أحمد بن مكرم أبو الحسن البرقى سنة خمس وثلاثمائة قال : حدثنا أبو الحسن على ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح يسر من رأى قال : حدثنا زيد بن الحباب (ح) وأخبرنا الحسن بن على الجوهري قال : أخبرنا عمر بن محمد بن على الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه قال : حدثنا زيد بن الحباب أبو الحسين قال : حدثنى محمد بن زرارة بن خزيمه

(١) الخبر فى المصنف ص ٨/٣٦٦ — وفى سنن أبى داود ص ٢/٢٧٦ — باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد هل يجوز له أن يحكم به ؟ عن عمارة بن خزيمه من طريق محمد بن يحيى — وهو فى سنن النسائى ص ٧/٣٦٦ — باب التسهيل فى ترك الإشهاد على البيع — عن عمارة من طريق الميثم بن مروان — وفى البيان والتعريف ص ٢/٣٨١ — « وسببه أن النبى ﷺ اشترى فرساً من سواء بن الحارث فجحدته » .

وفى المطالب العالية ثلاث روايات ص ٤/٩٢ ، ٤/٩٣ — من رقم ٤٠٥١ — الثانية منها بتعيين اسم الأعرابى (سواء بن قيس المخارنى) عن خزيمه بن ثابت من طريق أبى بكر . قال الشوكافى : هو سواء بن الحارث ، وقال الذهبى : هو سواء بن قيس المخارنى — نيل الأوطار : ص ٥/١٩٢ — كما جاء الحديث فى موضع أوهام الجمع والتفريق بالبيان ص ٢/١٦٦ .

وترجمة خزيمه بن ثابت فى الاستيعاب ص ٢/٤٤٨ برقم ٦٦٥ — دون القصة . وفى الاصابة ص ٣/٣٠٣ — وفى الطبقات الكبرى مع القصة ص ٤/٣٧٨ وينظر غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ١٠٩ .

ابن ثابت — وقال ابن يزداد : محمد بن زرارۃ بن عبد الله بن خزيمۃ ، ثم اتفقا —  
قال : حدثني عمارۃ بن خزيمۃ بن ثابت عن أبيه : أن رسول الله — ﷺ —  
اشترى من سواء بن قيس المحاربي — وقال ابن يزداد : اشترى من سواء بن  
الحارث — فرساً فججده ، فشهد له خزيمۃ بن ثابت — وفي حديث ابن يزداد  
قال : فشهد خزيمۃ بن ثابت لرسول الله — ﷺ — فقال رسول الله —  
ﷺ — وفي حديث الجوهري : فقال له رسول الله — ﷺ — : « ما حملك  
على الشهادة ولم تكن حاضراً معنا ؟ » وقال ابن يزداد : « ولم تك حاضراً ؟ »  
قال : إني صدقتك وعلمت — وفي حديث الجوهري : قال : صدقتك أنك  
لاتقول إلا حقاً ! فقال رسول الله — ﷺ — : « من شهد له خزيمۃ أو شهد  
عليه فحسبه ! » .

★ ★ ★

## حديث

(٦٦) أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا  
يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود (رفعه) عن الزهري عن أبي سلمة : أن  
رجلاً دخل على أم حبيبة زوج النبي ﷺ — فدعت له بسويق أو بطعام ، ثم  
قالت له : يا ابن أخي توضأ ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ — يقول :  
« تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَ النَّارَ » أو قال : « مِمَّا مَسَّتِ النَّارَ » <sup>(١)</sup>  
قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل هو : أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة . ولم يحفظ لنا اسمه .  
أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي  
قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا أبان عن يحيى  
يعنى ابن أبي كثير عن أبي سلمة / أن أبا سفيان بن سعيد بن المغيرة حدثه أنه  
دخل على أم حبيبة فسقته قدحاً من سويق ، فدعا بماء فمضمض ، فقالت :  
يا ابن أخي ألا توضحأ ؟ إن النبي ﷺ — قال : « تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَ النَّارَ »  
أو قال : « مِمَّا مَسَّتِ النَّارَ » .

\* \* \*

(١) رواية أبي داود المذكورة في الشاهد هي في سننه ص ١/٤٤ — باب التشديد في  
ذلك (أعني الوضوء مما مسَّت النار) وفيه قولها : « يا ابن أخي » عقبه أبو داود بقوله : « قال  
أبو داود : في حديث الزهري : يا ابن أخي »  
والحديث في المصنف ص ١/١٧٢ برقم ٦٥٥ ثم برقم ٦٦٦ عن أبي سفيان بن المغيرة  
ابن الأحنس ، وعن أبي سفيان بن سعيد بن الأحنس عن أم حبيبة ...

## حديث

## (٦٧) أم سليم بنت ملحان الأنصارية

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرئ على إسحاق بن محمد النعالي وأنا أسمع ، أخبركم أحمد بن محمد بن يزيد قال : حدثنا أبو همام قال : حدثنا يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة — رضى الله عنها — أن امرأة قالت للنبي — ﷺ — : هل تغتسل المرأة إذا هي احتملت وأبصرت الماء ؟ فقال : « نعم » فقالت عائشة : تربت يدك ! قالت : فقال النبي — ﷺ — : « دعها ! وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ؟ إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه أخواله ، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبهه » (١)

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

هذه المرأة : أم سلمة بنت ملحان الأنصارية ، وهى أم أنس بن مالك .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله

---

(١) فى صحيح البخارى مواضع متعددة لاستفتاء أم سليم : فى كتاب الأنبياء — باب « وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل فى الأرض خليفة » وفى كتاب العلم — (باب الحياء فى العلم) وكتاب الغسل (باب إذا احتملت المرأة) وكتاب الأدب (باب التبسم والضحك) و(باب مالا يستحيا من الحق للفقهاء فى الدين) — وقد ذكر الحديث الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ص ١٣١/٢ — بالإبهام — وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٢١٩/٣ — ومايلها — باب (وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها) عن أنس من طريق زهير بن حرب — وعن أم سليم من طريق عباس بن الوليد ، وعن أم سلمة من طريق يحيى بن يحيى التميمي ، وعن عائشة من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث — كل ذلك بالبيان — مع أن السؤال قد ثبت لغيرها فقد سأله بسرة وسألته خولة — كما عند ابن أبي شيبة والطبرانى فى الأوسط وينظر فى ذلك تلخيص الحبير ص ١٣٥/١ برقم ١٨١ — وقد خطأ ابن حجر من قال : إنها أم سليم جدة أنس .

ابن بشران الواعظ قال : أخبرنا أبو سهيل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ — أنها أخبرته أن أم سليم أم بنى أوى طلحة دخلت على رسول الله ﷺ — فقالت : يا رسول الله — إن الله — عز وجل — لا يستحيى من الحق ! رأيت المرأة ترى في النوم ما يرى الرجل أتغتسل ؟ قال : « نعم » فقالت عائشة : فقلت لها : أف لك ! أترى المرأة ذلك ؟ فالتفت إليها رسول الله ﷺ — فقال : « تربت يمينك فمن أين يكون الشبه ؟ » .



## حديث

## (٦٨) سهلة بنت سهيل

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدل بالنهروان قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائى قال : حدثنا علي بن حرب قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن امرأة استحيضت فسألت النبي ﷺ — فأمرها أن تجمع الظهر والعصر بغسل واحد ، والمغرب والعشاء بغسل واحد ، وتغتسل للصبح غسلا ، وتدع الصلاة قدر أقرأتها وحيضها (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : رواه شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن عائشة موصولا ، كذلك أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : استحيضت امرأة على عهد رسول الله ﷺ — قالت : فأمرت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحداً ، وتؤخر المغرب وتعجل العشاء وتغتسل لهما غسلا واحداً ، وتغتسل للصبح غسلا .

---

(١) باب الاستحاضة في صحيح البخارى ص ١/٨٤ — وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٦ — وفي سنن أبى داود من ص ١/٦٧ — وفي سنن الترمذى من ١/٢٠٧ — وسنن النسائى من ١/٩٦ وشرح السنة للبخارى من ٢/١٥٢ — وجامع مسانيد الإمام الأعظم من ص ١/٢٦٥ — والمعجم الصغير للطبرانى ص ١/٨٤ — والمهذب من ١/٣٣٣ — وسبل السلام من ص ١/٨٤ .

ويدور فيها البيان بين فاطمة بنت أبى حبيش ، وسهلة بنت سهيل ، وحبيبة بنت جحش ، وبادية بنت غيلان ورواية عائشة بتعيين سهلة في سنن الدارمى إحدى روايتين ، وهى أيضا في المعجم الصغير ص ١/١٧٥ — قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١/١٧١ — وقد ساق هذه الرواية برقم ٢٣٧ — « وقد قيل : إن ابن إسحاق وهم فيه » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه المرأة : سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدثنا محمد يعنى ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : أن سهلة بنت سهيل استحيضت ، فأتت النبى — ﷺ — فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل ، والمغرب والعشاء يغسل ، وتغتسل للصبح .

★ ★ ★



## حديث

## (٦٩) أم سارة مولاة لقريش

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا مسدد <sup>(١)</sup> وعبد الله بن أبي شيبه قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، وحديثه حسن بن محمد بن علي أخبره عبد الله بن أبي رافع — وكان كاتباً لعل بن أبي طالب — رضي الله عنه — قال : سمعت علياً يقول : بعثنى رسول الله — ﷺ — أنا والزبير والمقداد فقال : « امضوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها » فانطلقنا حتى أتينا الروضة ، فإذا بالظعينة ! فقلنا : هلمى الكتاب ! قالت : ما عندي من كتاب ! قلنا : لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب ! فأخرجته من عقاصها <sup>(٢)</sup> ! فأتينا النبي — ﷺ — فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله — ﷺ — فقال : « ما هذا يا حاطب ؟ » فقال : يا رسول الله لا تعجل علي ! إني كنت امرأً ملصقاً من / قريش ولم أكن من أنفسها ، وإن قريشاً لهم قرابات يحمون بها أهلهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك أن اتخذ فيهم يداً <sup>(٣)</sup> يحمون قرابتي ! والله ما كان لي من كفر ولا ارتداد ! فقال رسول الله — ﷺ — : « قد صدقكم » فقال عمر : دعني أضرب عنق هذا المنافق ! فقال رسول الله — ﷺ — : « مه ! قد شهد بدرا ! وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ! » — اللفظ لمسدد <sup>(٤)</sup> .

(١) مسدد : هو ابن مُسَرِّفٍ الأَسَدِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَصْرِي .

(٢) العقاص : جمع عقصة وهي الضفيرة .

(٣) أتخذ فيهم يداً : جميلاً ومعروفاً .

(٤) في صحيح البخاري ض ٨/٧١ — (باب من نظر في كتاب من يحذر على

المسلمين ليستبين أمره) عن علي بن طريق يوسف بن بهلول — وفي صحيح مسلم =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه المرأة الحاملة كتاب حاطب بن أبى بلتعة هي : أم سارة مولاة لقريش .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس الكوفى قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : أمن رسول الله — ﷺ — يوم فتح مكة الناس إلا أربعة من الناس : عبد العزى بن خطل (١) ، ومقيس (٢) بن صبابة الكنانى ، وعبد الله بن سعد بن أبى نرح ، وأم سارة . فأما عبد العزى بن خطل فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة . قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة ، فأتى به رسول الله — ﷺ — ليشفع له ، فلما بصر به الأنصارى اشتعل على السيف ثم أناه فوجده فى حلقة رسول الله — ﷺ — فجعل الأنصارى يتردد ويكره أن يقدم عليه لأنه فى حلقة رسول الله — ﷺ — فبسط النبى — ﷺ — يده وباعه ، ثم قال للأنصارى :

= بشرح النووى ص ١٦/٥٤ — من طريق أبى بكر بن أبى شيبه ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب (باب من فضائل حاطب بن أبى بلتعة وأهل بدر — رضى الله عنهم) قال النووى : واسم هذه الظعينة : سارة مولاة لعمران بن أبى صيفى القرشى — وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٤ — (باب فى حكم الجاسوس إذا كان مسلما) من طريق مسدد عن على ، ومن طريق وهب بن بقية عنه بإيهام المرأة — وفى تفسير سورة (المتحنة) من صحيح الترمذى ص ٥/٤٠٩ برقم ٣٣٠٥ عن على من طريق ابن أبى عمر . وفى سيرة ابن هشام ص ٤/٨٥٨ — وخلاصة ما قيل فى اسمها أنها : سارة — أو أم سارة .

وينظر الخبر رقم ٦٧ من غوامض الأسماء المبهمة — وإيضاح الإشكال لابن طاهر ص ٥٦ — وشرح المبهات للنووى ص ٣١ — والمستفاد للعراقى ص ١٠٥ وهدى السارى ص ٢٩١ — والبداية والنهاية ص ٤/٢٨٣ — وتاريخ ابن خلدون ص ٤٢ تكملة الجزء الثانى — وتاريخ الطبرى ص ٣/٤٨ .

(١) ابن خطل : يفتح الأول والثانى .

(٢) مقيس : كويت بكسر الميم وسكون القاف .

« قد انتظرتك أن توفي نذرك ! » قال : يا رسول الله ، أفلا أومضت <sup>(١)</sup> إلي ! قال :  
 « إنه ليس للنبي — ﷺ — أن يومض ! » قال : فأما مقيس بن صبيابة فإنه كان له  
 أخ مع رسول الله — ﷺ — فقتل خطأ ، فبعث رسول الله — ﷺ — معه رجلاً  
 من بنى فهِر ليأخذ عقله <sup>(٢)</sup> من الأنصار ، فلما جمع له العقل ورجع نام الفهري  
 فوثب مقيس فأخذ الحجر فجلد به رأسه فقتله وأقبل يقول :

شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا      تضرع ثوبه دماء الأخادع <sup>(٣)</sup>  
 وكانت هموم النفس من قبل قتله      تلم وتنسني وطاء المضاجع  
 قتلت به فهرا ! وغرمت عقله      سراة <sup>(٤)</sup> بنى النجار أرباب فارع <sup>(٥)</sup>  
 حللت به نذرى ، وأدركت ثورتي      وكنت إلى الأوثان أول راجع

وأما أم سارة فكانت مولاة لقريش ، فأتت رسول الله — ﷺ — فشكت  
 إليه الحاجة ، فأعطها شيئا ، ثم أتتها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة  
 يتقرب بذلك إليهم ليحفظ في عياله وكان له بها عياله . فأتى جبريل النبي —  
 ﷺ — فأخبره ، قال : فبعث رسول الله — ﷺ — في إثرها عمر بن الخطاب  
 وعلى بن أبي طالب فلحقها في الطريق ففتشها فلم يقدرا على شيء معها ، فأقبلا  
 راجعين ، ثم قال أحدهما لصاحبه : والله ما كذبنا ولا كُذِّبنا ! إرجع بنا إليها !  
 فرجعا إليها فسلا سيفيهما ثم قالوا : لتدفعنَّ إلينا الكتاب أو لندينقنك الموت !  
 قال : فأنكرت ، ثم قالت : أدفعه إليكما على ألا ترداني إلى رسول الله —  
 ﷺ — فقبلا ذلك منها ، فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرون  
 رأسها فدفعته إليهما ، فرجعا بالكتاب إلى رسول الله — ﷺ — فدفعاه إليه .  
 فدعا الرجل فقال : « ما هذا الكتاب ؟ » قال : أخبرك يا رسول

(١) أفلا أومضت ! : أشرت إشارة خفية بعينك .

(٢) العقل : الدية التي تدفعها العاقلة وهي قوم القاتل .

(٣) الأخادع : جمع أخدع ، وهما أخدعان جانبي العنق .

(٤) السراة : السادة والشرقاء من القوم .

(٥) فارع : اسم حصن لهم .

الله ، إنه ليس رجل ممن معك إلا وله قوم يحفظونه في عياله غيري ، فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي ، فأنزل الله تعالى : « يأيتها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول ... » إلى آخر هؤلاء الآيات [ من سورة الممتحنة ]

★ ★ ★

## حديث

## (٧٠) سلمى بنت تعار

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : أخبرنا عبد الله بن الحكم المصري قال : أخبرنا إسحاق ابن بكر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة : أن ابن شهاب يذكر أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة زوج النبي — ﷺ — قالت : كان أبو حذيفة / بن عتبة بن ربيعة تبنى سالما مولى أبي حذيفة ، ويقال : أعتقته امرأة من الأنصار حتى نزل فيهم مانزل « ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله » (١) [ ٥ : الأحزاب ] فجاءت سهيلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة رسول الله — ﷺ — فقالت : يا رسول الله ، إنا تبيننا سالما ، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت ، وإنه يدخل على وأنا فضّل (٢) وليس لنا إلا بيت واحد ! فقال لها رسول الله — ﷺ — : « أرضعيه خمس رضعات » فكان يدخل عليها ، وكان سالم يومئذ رجلا (٣) .

(١) أقسط عند الله : أعدل وأقوم .

(٢) وأنا فضّل : أي بثوب واحد ميتدل .

(٣) في صحيح مسلم بشرح النووي (كتاب الرضاع) من ص ١٠/٣١ — خمس روايات عن عائشة في إرضاع سهيلة سالما وهو كبير . وحديث الخبر في سنن أبي داود مطولا عن عائشة وأم سلمة في (باب من حرم به) أي : رضاع الكبير ص ٢/٤٧٥ — من طريق أحمد بن صالح . وينظر تجريد التمهيد ص ١٣٦ برقم ٤١٧ — والمصنف ص ٣/٤٥٨ بالأرقام : ١٣٨٨٤ — ١٣٨٨٥ — ١٣٨٨٦ .

وترجمة سالم في الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٣/٨٥ .

وهكذا سماها ابن حجر في هدى السارى (سلمى بنت تعار) بالثناة من فوق بعدها مهملة كما قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب — قال : وقال إبراهيم بن المنذر : هي بنت يعار بالثناة من تحت . وحكى الخطيب عن مصعب أن اسمها (ثبيثة) بقاء مثله مضمومة =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر [ رضى الله عنه ] :

اسم المرأة التى أعتقت سالما : سلمى بنت تعار .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا إسماعيل ابن على الخطيبى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يعقوب عن ابن إسحاق قال : حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى عن عبد الله بن وديعة بن خذام بن خالد أخى بنى عمرو بن عوف قال : كان سالم مولى بنى حذيفة مولى لامرأة منا يقال لها : سلمى بنت تعار ، أعتقته سائبة <sup>(١)</sup> فى الجاهلية ، فلما أصيب بالجمامة أتى عمر بميراثه فدعا وديعة بن خذام فقال : هذا ميراث مولاكم وأنتم أحق به ! فقال : يا أمير المؤمنين ، قد أغنى الله عنه : أعتقته صاحبتنا سائبة فلا نريد أن نبداً من أمره شيئاً ! قال : فجعله عمر فى بيت مال المسلمين .

★ ★ ★

---

= بعدها موحدة مفتوحة ثم ياء أخيرة ساكنة ثم مثناة من فوق مفتوحة . وعن أبى طولة اسمها (عمرة) بنت يعار والله أعلم — هدى السارى ص ٣٢١ .

(١) السائبة : العبد يُعتق على أنه لا ولاء له .

## باب الشين

## حديث

(٧١) الشريد بن سويد الثقفي

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا (ح) وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج إملاء بنيسابور — واللفظ له — قال : أخبرنا الحسن محمد بن محمد بن الحارث الكارزي <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا حجاج <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا حماد <sup>(٣)</sup> قال : أخبرنا حبيب المعلم <sup>(٤)</sup> عن عطاء عن جابر : أن رجلاً قال يوم الفتح : يا رسول الله ، إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ، فقال النبي ﷺ — « شألك إذن » <sup>(٥)</sup> .

(١) الكارزي : بتقديم الراء المهملة على الزاي : نسبة إلى كارز من بلاد نيسابور .

(٢) حجاج : هو ابن المنهال .

(٣) حماد : هو ابن سلمة بن دينار الرعي .

(٤) حبيب المعلم : هو ابن قرية (بفتح القاف) أبو محمد البصري .

(٥) حديث جابر المذكور في الخبر هو من كتاب الأيمان والتذوق في سنن أبي داود ص

٢/٢١١ — (باب مَنْ نذر أن يصلي في بيت المقدس) من طريق موسى بن إسماعيل ، وقد ذكر أبو داود بعده طائفة من رواه .

وفي نيل الأوطار ص ٨/٢٨٤ — قال : رواه أحمد وأبو داود . كما أورده ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١٧٨ برقم ٢٦٧ — وزاد من مخرجه الحاكم والبيهقي وأن ابن دقيق العيد قال بصحته .

وهو في المصنف بالبيان ص ٨/٤٥٥ برقم ١٥٨٩١ — وص ٥/١٢٢ برقم ٩١٤٠ — مع تعريف ابن جريج المذكور في الحجة .

ترجم ابن حجر في الأصابة ص ٣/٣٤٠ برقم ٣٨٩٦ للشريد بن سويد قال : « ويقال : كان اسمه مالكا فسمى الشريد ، لأنه شرد من المغيرة بن شعبه ... » =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : فى هذا المتن تقصير ، وقد أخبرناه على التمام أبو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني بنيسابور قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا بكار بن الخصيب قال : حدثنا حبيب بن الشهيد عن عطاء عن جابر : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني نذرت إن فتح الله عليك أن أصلى فى بيت المقدس ! قال : « صل هاهنا ! » قال : فأعاده عليه مرتين أو ثلاثاً . فقال رسول الله — ﷺ — : « شأنك إذن » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : الشريد بن سويد الثقفى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن أحمد بن أبى جعفر القطيعى قال : أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الفسوى قال : حدثنا جدى قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى يوسف بن الحكم بن أبى سفيان : أن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أخبره عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب النبى — ﷺ — كان رجلاً جاء إلى النبى — ﷺ — يوم الفتح ، والنبى — ﷺ — قريب من المقام فى مجلس ، فسلم على النبى — ﷺ — ثم قال : يا نبى الله ، إني نذرت لئن فتح الله للنبى — ﷺ — والمؤمنين مكة لأصليّن فى بيت المقدس ، وإني وجدت رجلاً من الشام هاهنا فى قريش خفيراً علىّ مقبلاً معى ومدبراً . فقال : « هاهنا فصل » فعاد الرجل لقوله هذا ثلاث مرات ، كل ذلك يقول النبى — ﷺ — : « هاهنا فصل ! » ثم قال الرابعة مقالته هذه ! فقال النبى — ﷺ — : « اذهب فصل فيه ، فوالذى بعث محمداً بالحق لوصليت هاهنا لقضى ذلك عنك صلاتك فى بيت المقدس » وقال ابن جريج : ذاك الرجل : الشريد بن سويد بن الصّدْف وهو من ثقيف .

★ ★ ★

= والصّدْف كما فى جمهرة أنساب العرب ص ٤٦١ « هم فى بنى حضرموت ، وهو الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر » .



## حديث

(٧٢) شقران : مولى رسول الله ﷺ —

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال : أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرضا قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا قال : حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال : لما توفي النبي ﷺ — جاء غلام كان يخدم النبي ﷺ — بقطيفة كان النبي ﷺ — يلبسها فألقاها في القبر وقال : لا يلبسها أحد بعدك فتركت .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الغلام كان : شقران مولى رسول الله ﷺ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان الذين نزلوا في قبر رسول الله ﷺ — علي بن أبي طالب ، والفضل بن عباس ، وقثم بن عباس ، وشقران مولى رسول الله ﷺ — وقد قال أوس بن خولى لعلى بن أبي طالب : يا على أنشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ — فقال له : انزل ، فنزل مع القوم فكانوا خمسة . وقد كان شقران حين وضع رسول الله ﷺ — في حفرته أخذ قطيفة قد كان رسول الله ﷺ — يلبسها ويفترشها فدفنها معه

في القبر وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك ! فدفنت مع رسول الله — ﷺ (١) .

\* \* \*

---

(١) انظر في هذه الأسماء الواردة في الحجة :

المصنف ص ٣/٤٧٥ برقم ٦٣٨١ وص ٣/٤٧٧ برقم ٦٣٨٧ وطبقات ابن سعد ص ٢/٢٩٩ —  
ومشاهير علماء الأمصار ص ٤٩ برقم ١٤٦ والبداية والنهاية ص ٥/٢٦٨ — و ٥/٢٦٩ — ٥/٣١٧ .  
والكامل في التاريخ ص ٢/٢٢٥ — والمحدث الفاضل وقد ردد اسم شقران بين بلج وصالح ص ٢٧٢  
برقم ٣٢ — وتاريخ الطبري ص ٣/٢١٣ — والتحفة اللطيفة ص ١/٣٣٥ برقم ٥٦٤ .

## حديث

## (٧٣) شراحة الهمدانية

أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي بن سهل التيمي الكوفي قال : أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال : حدثنا أحمد بن حازم قال : أخبرنا عثمان هو ابن أبي شيبة قال : حدثنا جرير <sup>(١)</sup> عن سلم الملائى عن حية عن عليّ قال : أئته امرأة فقالت : إني زنت ! فقال : لعلك غُصِيتِ نفسك ! قالت : ما غُصِيتُ ! قال : لعلك أُتيتِ وأنت نائمة في فراشك ! قالت : لقد أُتيتُ طائعة غير مكرهة ! قال : فحبسها ، فلما ولدت وشب ولدها جلدتها مائة ، ثم أمر حفضر لها في الرحبة ثم حفر لها إلى منكبها ثم أدخلت فيها ثم رمينا . ثم قال : جلدتها بكتاب الله ورجعتها بسنة رسول الله — ﷺ <sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر [ رضى الله عنه ] :

هذه المرأة : شراحة الهمدانية .

(١) جرير : هو ابن عبد الحميد بن قوط الضبي .

(٢) خبر شراحة في المصنف بين رقم ١٣٣٤٩ — ١٣٣٥٣ — من الجزء السابع — وهو في نيل الأوطار ص ٧/١٢٢ — (باب أن السنة الشاهد بالرجم وبداءة الإمام به إذا ثبت بالإقرار) عن عامر عن الشعبي ، قال الشوكاني : « وأصله في صحيح البخارى ولكن بدون ذكر الحفر وما بعده كما تقدم في أول كتاب الحدود عن الشعبي » وما ذكره أول كتاب الحدود هو في ص ٧/٩٧ برقم ٣ من أحاديث الباب . رواها أحمد والبخارى إلا أن هذه الرواية بالإبهام والأولى التي تقدمتها بالبيان .

وقد ذكر ابن حجر ما اختص جلد شراحة الهمدانية في تلخيص الحبير ص ٤/٥٢ — برقم ١٧٤٧ — قال : « وأما قصة عليّ مع شراحة فرواها أحمد والنسائي والحاكم من حديث الشعبي عن علي » .

وهي في المسند ص ١/١١٦ — مع إبهام اسمها ، وفي ص ١/١٢١ — من حديث مجالد عن عامر بالبيان ، ومثله قتادة عن الشعبي ص ١/١٤٠ — مع روايات أخرى لاحقة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن القاسم البصرى قال : حدثنا علي بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا عباس بن أحمد الدورى قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا أجلىح الكندى <sup>(١)</sup> عن الشعبي قال : أتى على بشرحة الهمدانية وهى حبلى ! فقال : لعل رجلاً استكرهك ! قالت : لا ! قال : لعل رجلاً وقع عليك وأنت نائمة ! قالت : لا ! قال : فلعل زوجك من عددنا — يعنى من أهل الشام — قالت : لا ! فأمر بها إلى السجن حتى وضعت ما فى بطنها ، ثم أخرجها يوم الخميس فجعلدها مائة ، ثم أخرجها يوم الجمعة فحفر لها حفيرة ، فأخذ الناس الحجارة فأطافوا بها ! قال على : يأبى الناس لا يقتل بعضهم بعضاً ! ليس هذا الرجم ! صفوا صفوفاً كما تصفون للصلاة صفاً خلف صف ، ثم رمى ، ثم قال للصف المقدم ارموا وامضوا ، ثم قال للثانى والثالث : ارموا حتى فرغ منها ! وزعم أنه قال : اصنعوا بها كما تصنعون بموتاكم .

أخبرنا الحسن بن على التميمى والحسن بن على الجوهري قالا : أخبرنا أحمد ابن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي : أن علياً جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، وقال : جلدها بكتاب الله ورجمها بسنة رسول الله ﷺ .

★ ★ ★

---

(١) أجلىح الكندى : يحيى بن عبد الله .

## حديث

## (٧٤) أبو الشحم اليهودى

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا حسن يعنى الأشيبي قال : حدثنا شيان عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لقد دعى نبي الله ذات يوم على خبز شعير وإهالة — سنخة ! قال : ولقد سمعته ذات المرار وهو يقول : « والذى نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر ، وإن له يومئذ تسع نسوة ! ولقد رهن درعا له عند يهودى بالمدينة أخذ منه طعاماً فما وجد لها ما يفكها (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا اليهودى كان يعرف بأبى الشحم .

(١) حديث رهن درع النبى — ﷺ — عند اليهودى فى أماكن متعددة من صحيح البخارى عن عائشة : فى البيوع ، والسلم ، والرهن ، والاستقراض ، والجهاد والمغازى .

وهو عنها فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٣٩ — باب الرهن وجوازه فى الحضر كالسفر ، من طرق ثلاث — وأخرجه النسائى فى البيوع ، وابن ماجه فى الأحكام — كما أشار النابلسى فى ذخائر المواريث ص ٤/٢١٧ برقم ١١٠٢٢ .

قال ابن حجر فى تليخيص الخبير ص ٣/٣٥ وقد ذكر الحديث برقم ١٢٢٨ — « متفق عليه من حديث عائشة ، وللبخارى عن أنس قال : رهن رسول الله — ﷺ — درعاً عند يهودى بالمدينة وأخذ منه شعيراً لأهله . وأحمد والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه من حديث ابن عباس . وقال صاحب الاقتراح : هو على شرط البخارى » ثم قال : « تنبيه : اسم اليهودى أبو الشحم الظفرى . ورواه الشافعى والبيهقى من طريق جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا . ووقع فى كلام إمام الحرمين أنه أبو شحمة وهو تصحيف » .

كما بينه كذلك ابن حجر فى هدى السارى باسم أبى الشحم .  
والنووى فى تهذيب الأسماء واللغات برقم ١٣٨ قسم أول — وفى شرح المبهات ص ٥ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال :  
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :  
 أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن جعفر بن محمد  
 عن أبيه : أن رسول الله — ﷺ — رهن درعه / عند أبي الشحم اليهودي : رجل ٣٤  
 من بني ظفر .

\*\*\*

## باب الصاد

## حديث

## (٧٥) صفوان بن المعطل

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال قال : حدثنا علي ابن عمرو بن سهل الحريري قال : حدثنا أبو الدجاج التميمي قال : حدثنا موسى ابن عامر قال : حدثنا عيسى بن خالد عن شعبة عن أبي بشر جعفر بن إياس عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي : أن امرأة شكت زوجها إلى النبي — ﷺ — أنه يضربها ! قال : فأتى النبي — ﷺ — فقال : إنها تصوم بغير إذن ! فقال لها النبي — ﷺ — : « لاتصومي إلا بإذنه » فقالت : إنه إذا سمعني أقرأ سورة من القرآن يضربني ! قال : فقال : إن معنى سورة ليس معنى غيرها هي تقرؤها ! قال : « لاتضربها فإن هذه السورة لو قسمت على الناس لوسعتهم ! » قالت : إنه ينام عن الصلاة ! قال : « إنه شيء ابتلاه الله به فإذا استيقظ فليصل » (١).

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : صفوان بن المعطل الذكواني .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد

(١) حديث أبي داود المحتج به هو في سننه ص ١/٥٧٢ — (باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها) عن أبي سعيد من طريق عثمان بن أبي شيبة . قال أبو داود بعد إيراده الحديث : رواه حماد يعني ابن سلمة عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل — وفي رواية أبي داود : « فإنها تقرأ بسورتين »

وهذه القصة في تاريخ ابن عساكر من ترجمة صفوان ص ٦/٤٤٠ والإشارة إلى شكوى زوجته ضربه إياها في ترجمته من الإصابة ص ٤٤٠ / ٣ برقم ٤٠٩٣ — وليس في ترجمته من الاستيعاب ص ٢/٧٢٥ برقم ١٢٢٣ — ما يشير إلى هذه القصة .

ابن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ - فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرنني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ! قال : وصفوان عنده . قال : فسأله عما قالت ، فقال : يا رسول الله ، أما قولها : يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتي وقد نهيتها ! قال : فقال : « لو كانت سورة واحدة لكفت الناس ! » وأما قولها : يفطرنني ، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر ! فقال رسول الله ﷺ - يومئذ : « لا تصم امرأة إلا بإذن زوجها » وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس (فإننا أهل قد عرف لنا ذاك لأنك إذ تستيقظ حتى تطلع الشمس) <sup>(١)</sup> قال : « فإذا استيقظت فصل ! » .

★ ★ ★

---

(١) هكذا في الأصل ما بين القوسين ، ومقتضى السياق : فإننا أهل بيت قد عرف لنا ذاك : لا نستيقظ حتى تطلع الشمس .



## حديث

## (٧٦) صفوان بن عسال المرادي

أخبرنا حمدان بن سليمان الطحان قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب العلم قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث عن أيوب بن موسى عن خالد بن كثير الهمداني : أن رجلا دخل على رسول الله ﷺ — فقال : « ما الذي تطلب ؟ » قال : العلم : قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من حب ما يطلب ! » .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الرحمن المصري بمكة قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر قال : أخبرنا محمد بن ريان بن حبيب قال : حدثنا محمد بن ربح قال : أخبرنا الليث عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن طلحة بن عبيد الله بن كريب : أن رجلا أتى النبي ﷺ — فقال له رسول الله ﷺ — : « ماتطلب ؟ » قال : أطلب العلم ! فقال رسول الله ﷺ — : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من حب ما يطلب ! عمّ تسأل ؟ » قال : عن الخفين ! فقال رسول الله ﷺ — : « يوم للمقيم وثلاثة للمسافر » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل : صفوان بن عسال المرادي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : حدثنا أبو بكر سلمان بن الحسن النجاد قال : حدثنا الحسن بن علي يعني المعمرى قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن خالد بن كثير الهمداني عن عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبيش عن صفوان بن عسال قال : جئت رسول الله ﷺ — فقلت :

يارسول الله ، جئت أسألك عن العلم ! فقال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم لحبها ما يطلب »

وبإسناده عن صفوان عن النبي ﷺ — في المسح على الخفين فذكر الحديث (١)

\*\*\*

(١) حديث صفوان في سنن الدارمي ص ١/١٠١ — من طريق عمرو بن عاصم عن زر بن حبيش .

وفي كتاب جامع بيان العلم وفضله ص ٣٢ — ١/١٣ .

وكتاب المعرفة والتاريخ ص ٣/٤٠٠ — بروايتين عن زر .

وقد ساقه الخطيب في تاريخ بغداد ص ٢/٤٨ — في ترجمة محمد بن إسماعيل بن نيزر أبي جعفر الجزري . وفي ص ٩/٢٢٢ برقم ٤٧٩٧ — من ترجمة سماعة بن أحمد القاضي .

كما ساقه في كتابه : الرحلة في طلب العلم ص ٨٣ برقم ٧ — عن زر بن حبيش من طريق أبي بكر بن أحمد بن طلحة وأبي عمرو عثمان بن محمد العلاف .

وهو في كتاب التحقيق لأبن الجوزي ص ١/١٥٧ — عن زر بن حبيش برقم ٢٥٦ — من طريق هبة الله بن محمد ، قال : « أتيت صفوان بن عسال فسألت عن المسح على الخفين ... »

وقد بين النابلسي في ذخائر الموارث مخارج الحديث وهي : ما عند الترمذي في الدعوات وفي الزهد وفي الطهارة . وما عند النسائي في الطهارة وابن ماجه فيها وفي الفتن وفي السنة .

وانظر معالم السنن للخطابي ص ١/٦٠ — وحديث المسح على الخفين في مسند الإمام أحمد ص ١/٢٤٠ — وغيرها .

## حديث

## (٧٧) صفية بنت حُيٍّ أم المؤمنين

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخناط الأزجي قال :  
 أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا أحمد بن  
 عبد الرحمن السقطي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن  
 سلمة (ح)

وأخبرنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ — واللفظ له — قال : أخبرنا  
 أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال :  
 حدثنا شريح هو ابن النعمان ويونس بن محمد قالوا : حدثنا حماد عن ثابت البناني  
 ٣٥ عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ — مع امرأة من نسائه ، فمر  
 رجل فقال : « يا فلان إن هذه امرأتى ! » فقال : يا رسول الله ، من كنت أظن به  
 فإني لم أكن أظن بك ! قال : « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ! » (١) .

(١) في الاعتكاف من صحيح البخاري ص ٣/٣٤ — مع تعيين أم المؤمنين  
 صفية — وفي (باب التكبير والتسبيح عند التعجب) ص ٨/٦٠ — وباب (كراهية الظن)  
 ص ٨/٨٧ قال : وقد كره النبي ﷺ — الظن فقال : « هذه صفية » وذكر الحديث .  
 وفي صحيح مسلم بشرح النووي عن أنس بالإيهام ص ١٤/١٥٥ — من طريق  
 عبد الله بن مسلمة — باب (تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها) ثم من طريق إسحاق بن  
 إبراهيم وعبد بن حميد عن صفية ، وقد أخرج عنها الحديث مرة أخرى مختصراً من طريق عبد  
 الله بن عبد الرحمن الدارمي .

وأخرجه أبو داود عنها ص ١/٥٧٥ — في باب الاعتكاف من طريق أحمد بن محمد بن  
 شبيب ، كما أخرجه ابن ماجه في (باب المعتكف يزوره أهله في المسجد) ص ٢/٥٦٥ برقم  
 ١٧٧٩ — عن صفية من طريق إبراهيم بن المنذر .

قال ابن حجر في هدى الساري ص ٢٧٨ : — وقع في شرح العمدة لابن العطار أن  
 الرجلين هما : أسيد بن حضير وعباد بن بشر .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه المرأة كانت : صفية بنت حى أم المؤمنين .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى بنيسابور قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد قال : حدثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : أخبرنى شعيب عن الزهرى قال : أخبرنى على بن حسين : أن صفية زوج النبى — ﷺ — أخبرته أنها جاءت رسول الله — ﷺ — تزوره فى العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ثم قامت تنطلق ، فقام رسول الله — ﷺ — يقلبها <sup>(١)</sup> ، حتى إذا بلغت باب المسجد الذى عنده باب أم سلمة زوج النبى — ﷺ — مر بها رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله — ﷺ — ثم نفدا ، فقال لهما رسول الله — ﷺ — : « على رسلكما إنما هى صفية ابنة حى » فقالا : سبحان الله يارسول الله ! وكبر ذلك عليهما ، فقال رسول الله — ﷺ — : « إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم ! إني خشيت أن يقذف فى قلوبكما ! »

★ ★ ★

(١) قام يقلبها : يردّها ويرجعها ويعيدها لمسكنها .

## حديث

(٧٨) صفية بنت حيى : أم المؤمنين

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : قرىء على  
أبى بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد وأنا أسمع قال : حدثنا محمد بن الهيثم  
القاضى قال : حدثنا محمد بن كثير المصيصى عن الأوزاعى عن عبد الرحمن بن  
القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : أراد رسول الله — ﷺ — إحدى نسائه  
فقليل له : إنها حاضت ! فقال : « أحابستنا هى ؟ » قلت : لا ! إنها قد زارت  
البيت .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم المؤمنين هذه : صفية بنت حيى أيضا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : حدثنا محمد بن  
عبد الله بن محمد المزنى الهروى قال : أخبرنا على بن محمد بن عيسى  
الحسكافى <sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنى شعيب <sup>(٢)</sup> عن الزهرى قال :  
حدثنى عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أن عائشة زوج  
النبي — ﷺ — أخبرته أن صفية بنت حيى زوج النبي — ﷺ — حاضت  
بمنى فى حجة الوداع بعدما أفاضت <sup>(٣)</sup> وطافت بالبيت . قالت عائشة : فقلت :  
يا رسول الله — إن صفية قد حاضت ! فقال النبي — ﷺ — : « أحابستنا

(١) الحسكافى : يسكنون السين : نسبة لجماعة من النيسابوريين .

(٢) شعيب بن أبى حمزة الأموى ، عنه أبو اليمان الحكم بن نافع القضاعى الحمصى .

(٣) الإفاضة : هى مغادرة عرفات بعد الوقوف به يومه — والنفر : الذهاب من منى بعد الرمى .

هي ؟ » فقلت : إنها قد أفاضت يارسول الله بالبيت . فقال رسول الله —  
 ﷺ : « فلتنفر »<sup>(١)</sup> .

★ ★ ★

(١) إحدى روايات البخارى ص ٧/٧٥ — من كتاب الطلاق (باب « ولايحل هن  
 أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن » من الحيض والحبل) من طريق سليمان بن حرب عن  
 عائشة « لما أراد رسول الله — ﷺ — أن ينفر إذا صفية على باب خبائها كتيبة ! فقال  
 لها : عقرى — أو حلقى — إنك لحابستنا ! أكنت أفضت يوم النحر ؟ قالت : نعم ! قال :  
 فانفري إذا » .

وأخرى في كتاب الأدب (باب قول النبي — ﷺ — تربت يمينك ، وعقرى وحلقى)  
 ص ٨/٤٥ — من طريق آدم عن عائشة رضى الله عنها بمثله .  
 وينظر تجريد التمهيد ص ١٠٤ برقم ٣١٨ — ومجمع الأمثال ص ٢/٣٨ برقم ٢٥٦٢  
 والمستقصى ص ١/١٦٤ .

## حديث

## (٧٩) صفية بنت حيى : أم المؤمنين

أخبرنى أبو القاسم عبيد الله بن [ أبى الفتح ] أحمد بن عثمان الصيرفى قال : أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا أبو عمرو به الحرانى قال : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهرى عن أنس : أن النبى — ﷺ — أولم على بعض نسائه بسويق وتمر .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم المؤمنين هذه : صفية بنت حيى . وقيل : زينب بنت جحش ، والصحيح أنها صفية <sup>(١)</sup> ، أخبرنا على بن المحسن التنوخى قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا الحسن بن على بن زكريا بن صالح بن عاصم أبو سعيد البصرى قال : حدثنا أحمد بن عبده قال : أخبرنا سفيان بن عيينة

(١) ما قال الخطيب فى عدم صحة الوليمة فى شأن أم المؤمنين زينب بالسويق واتمر يؤيده ماجاء فى البخارى أن الوليمة عليها كانت بشاة — فى (باب الوليمة ولو بشاة) عن أنس ص ٧/٣١ — « ما أولم النبى — ﷺ — على شىء من نسائه ما أولم على زينب : أولم بشاة » وهو مكرر المعنى فى أبواب أخرى .

أما ما فيه عن صفية فهو : « حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس : أن رسول الله — ﷺ — أعتق صفية وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها ، وأولم عليها بحيس » وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٩/٢٢٤ — وما وليها حديث أنس من طريق أبى بكر بن شيبه فى شأن صفية « وجعل رسول الله — ﷺ — وليتها التمر والأقط والسمن : فُجِصَتْ الأرض أفاحيص وجرى بالأنطاع فوضعت فيها ، وجرى بالأقط والسمن فشبع الناس » . قال ابن حجر فى تلخيص الخبير ص ٣/١٦٤ برقم ١٥٥٧ — حديث أن النبى — ﷺ — أولم على صفية بسويق وتمر لأحمد وأصحاب السنن وابن حبان من حديث أنس — ثم أشار إلى ماورد فى الصحيحين بشأنها على ماقدما عند مسلم .

قال : حدثنا وائل بن داود عن ابنه عن الزهري عن أنس بن مالك : أن النبي — ﷺ — أولم على زينب مدين من تمر وسويق — كذا رواه أبو سعيد عن أحمد ابن عبدة . ورواه عنه مرة أخرى فقال : أولم على صفية بسويق وتمر — وهو الصحيح — أخبرني أبو محمد الحسن بن أبي طالب قال : حدثنا علي بن يحيى ابن إسحاق الواسطي قال : حدثنا الحسن بن علي بن عاصم قال : حدثنا أحمد ابن عبدة الضبي قال : حدثنا سفيان عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس : أن النبي — ﷺ — أولم على صفية بسويق وتمر .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثني وائل بن داود عن ابنه وكان يجالس الزهري معنا ، عن الزهري عن أنس : أن رسول الله — ﷺ — أولم على صفية بسويق وتمر .

قال سفيان : وقد سمعت الزهري يذكره / فلم أثبتة — وكذا رواه غياث بن جعفر مستملى ابن عيينة عنه ، ورواه غير واحد عن سفيان عن الزهري نفسه ، ورواه محمد بن عباد المكي عن سفيان عن وائل عن الزهري — لم يذكر بكر بن وائل بينهما — ورواه أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي عن سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري . وقد ذكرنا الأحاديث كلها في رواية الآباء عن الأبناء وكرهنا إعادتها في هذا الكتاب .



## حديث

## (٨٠) صَبِغُ بْنُ عِثْلٍ

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزاز قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن المغلس قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموى قال : حدثنا هوزة <sup>(١)</sup> بن خليفة البكرأوى قال : حدثنا سليمان التيمي عن أبى عثمان النهدي قال : سألت رجل من بنى يربوع أو من بنى تميم عمر بن الخطاب عن الذاريات والمرسلات والنازعات أو عن بعضهن ، فقال له عمر : ضع عن رأسك ! فإذا له ورقة ! فقال عمر : أما والله لو رأيته مخلوقا لضربت الذى فيه عيناك ! قال : ثم كتب إلى أهل البصرة — أو قال : إلينا — ألا يجالسوه ! قال : فلو جاء ونحن مائة لفرقنا !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : صَبِغُ بْنُ عِثْلٍ <sup>(٢)</sup> . وقيل : ابن عليم . وقيل : ابن شريك التيمي .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عيسى بن الهيثم التمار قال : حدثنا أحمد بن يحيى الحُلُوْائى قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التيمي عن أبى عثمان عن صبيغ : أنه سأل عمر عن المرسلات والنازعات ، فقال له

(١) هوزة : بالذال المعجمة ، هو ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى — وهو يفتح الهاء .

(٢) صَبِغُ بْنُ عِثْلٍ : يفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة من (صبيغ) ويكسر العين المهملة وسكون السين المهملة من عِثْلٍ — كما فى المشتبه للذهبي ص ٢/٤١٤ .  
وفى القاموس المحيط : صبيغ كأمير بن عُسَيْلٍ (بالتصغير) كان يعتن الناس بالغوامض والسؤالات فنفاه عمر إلى البصرة — ص ٣/١٠٩ .

عمر : ألق ما على رأسك ! فإذا له ضفران ، فقال : لو وجدتكم مخلوقاً لضربت الذى فيه عيناك ! قال : ثم كتب إلى أهل البصرة ألا يجالسوه ! قال أبو عثمان : وكان لو أتانا ونحن مائة تفرقنا عنه !

وأخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن على بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي قال : أخبرنا على بن عمر بن أحمد الحافظ قال : حدثنا أبو الحسن على ابن الحسن أن سلم بن مهران الوزان فى دار القطن فى سنة ست عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا إبراهيم بن هانىء قال : حدثنا سعيد بن سلام العطار قال : حدثنا أبو بكر بن أبى سيرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : جاء الصبيغ التميمي إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن « الذاريات ذروا » قال : هى الريح ، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ — يقول ماقلت ! قال : وأخبرني عن « الحاملات وقرا » قال : السحاب ، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ — يقول ماقلته ! قال : فأخبرني عن « المقسمات أمراً » قال : هى الملائكة ، ولولا أنى سمعت من رسول الله ﷺ — يعنى يقوله — ماقلته ! قال : فأخبرني عن « الجاريات يسرا » قال : هى السفن ، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ — يقوله ماقلته ! فأمر به عمر فضرب مائة وجعل فى بيت . فلما برأ دعا به فضربه مائة أخرى ، ثم حمله على قتب ، وكتب إلى أبى موسى : « حرم على الناس مجالسته ! » فلم يزل كذلك حتى أتى أبى موسى فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد فى نفسه مما كان شيئاً ! فكتب فى ذلك إلى عمر بن الخطاب ، فكتب إليه : « ما أخاله إلا قد صدق » فخلى بينه وبين مجالسة الناس (١) .

(١) البيان عن صبيغ بهذا فى سنن الدارمى ص ١/٥٤ وص ١/٥٥ من طريق أبى النعمان عن سليمان بن يسار ، ثم طريق عبد الله بن صالح عن نافع مولى عبد الله . وينظر كل ما قبل فى شأن صبيغ فى تاريخ ابن عساكر ص ٦/٣٨٦ — وقول الدارقطنى : هذا الأثر غريب تفرد به أبو بكر بن أبى سيرة المدينى عنه . قال المؤلف : أقول : هذا الأثر مطعون فيه ، وأظن أنه كذب مختلق ، والعقل لا يقبل أن يضرب عمر — رضى الله عنه — رجلاً سألته عن تفسير آيات من القرآن ليست من التشابه فى شىء . والله أعلم .  
وأنا أقول : إن الضرب فى مثل هذا الشأن — على فرض وقوعه — من باب التعذير ! فكيف يكون التعذير بجلد الرجل مائتين ؟ ومن عمر الفقيه العارف ؟

## باب الضاد

### حديث

(٨١) ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ السَّعْدِيُّ

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي : أخبرني الثقة وهو يحيى بن حسان عن الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك : أن رجلا قال : يا رسول الله — نشدتك بالله (١) الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا وتردها على فقرائنا ؟ قال : « اللهم نعم » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : هذا المتن مقتضب من حديث طويل .

واسم السائل لرسول الله — ﷺ — ضِمَامُ (٢) بن ثعلبة السعدى .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ قال : أخبرنا أبو محمد دعلج (٣) بن أحمد بن دعلج المعدل قال : حدثنا عمر بن حفص السدوسى قال : حدثنا عاصم بن على قال : حدثنا ليث عن سعيد بن أبى سعيد / المقبرى (٤) عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر : أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينا نحن مع رسول الله — ﷺ — جلوس فى المسجد دخل رجل على جمل فأناخه ثم عقله ، ثم قال : أيكم محمد رسول الله — ﷺ — ؟ والنبي — ﷺ — متكئ بين ظهرائهم (٥) . قلنا : هذا الأيضى

(١) ناشدتك الله — استحلقتك بالله .

(٢) ضِمَامُ : بكسر الضاد المهملة وفتح الميم المفردة .

(٣) دَعْلَجُ : بفتح اللام وأصله الحسن الوجه الناعم من الشباب .

(٤) المقبرى : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة .

(٥) بين ظهرائهم : وسطهم ، بفتح النون ولا تكسر ومثله : بين ظهريهم بفتح الراء .

المتكىء ! فقال الرجل : يا ابن عبد المطلب ، فقال له رسول الله ﷺ — : « قل أجبك » فقال له الرجل : يا محمد ، إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد عليّ (١) في نفسك ! فقال : « سل عما بدا لك ! » فقال الرجل : أنشدك بريك ورب من قبلك الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال النبي ﷺ — : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله الله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة ؟ قال : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله الله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة ؟ فقال النبي ﷺ — : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا ؟ فقال النبي ﷺ — : « اللهم نعم » فقال الرجل : آمنت بما جئت به ، وأنا رسول من ورأى من قومي ، وأنا ضمام بن ثعلبة أخى سعد بن بكر (٢) .

★ ★ ★

(١) لاتجدن علي : لاتغضبني علي .

(٢) الحديث مشتهر في دواوين السنة بين إيهام السائل وبيانه : عن أنس ، وابن عباس ، وظلحة بن عبيد الله ، مع تغاير في الصياغة .

وقد جاء في صحيح البخارى ص ١/٢٤ — (باب ماجاء في العلم) عن أنس مع إشارة البخارى إلى روايته عنه . وأخرجه مسلم في صحيحه ، وهو بشرح النووى في ص ١/١٦٩ — باب (بيان أركان الإسلام) وفي سنن أبى داود بسند مالك ص ١/٩٣ — من كتاب الصلاة — وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٤٥ — باب جامع الترغيب في الصلاة — وروايات الباب في جامع الأصول ص ١/٢٧١ — وفي مسند الإمام أحمد ص ٤/٦٤ برقم ٢٢٥٤ عن ابن عباس من طريق يعقوب إحدى روايات البيان . وقد أعيدت في ص ٤/١١٨ برقم ٢٣٨٠ — وفي كتاب الكفاية للخطيب ص ٨١ .

كما في كتاب الإحسان : ترتيب ابن حبان ص ٢٠٧ برقم ١٥٤ — عن أنس من طريق محمد بن عمر الهمداني بالبيان .

وينظر وفوده في عيون الأثر ص ٢/٢٣٣ (قدم ضمام بن ثعلبة) وسيرة ابن هشام ص ٤/٩٩٥ — والدرر ص ٢٧١ — وتاريخ الطبرى ص ٣/١٢٤ والاكتفا للكلاعى ق ٩٩ ب وما بعدها .

## باب الطاء

## حديث

## (٨٢) طارق بن المرقع

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل القطان قال :  
 أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي (١) قال : حدثنا محمد بن  
 إسماعيل الترمذى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الهقل (٢) بن زياد  
 عن الأوزاعي (٣) عن المثني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن  
 عمرو : أن كردم بن سفيان أتى رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إني  
 خرجت أنا وابن عم لي في غزوة في الجاهلية ، ثم إنه حفى فقال : من يعطيني  
 نعلا أنكحه ابنتي ؟ فأعطيته نعلي ، فأنكحني ابنته وهي هذه ، وقد بلغت !  
 فقال رسول الله — ﷺ — : « دعها فلا تنكحها ! » (٤)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم الرجل الذى أنكح كردم ابنته ولم تكن ولدت بعد : طارق بن  
 المرقع (٥) .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران  
 المعدل قال : أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا مالك  
 ابن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن مقسم وهو ابن

(١) الأدمى : بفتح الألف دون مد .

(٢) الهقل : بكسر الهاء وسكون القاف ، ابن زياد السكسكى أبو عبد الله الدمشقى .

(٣) الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو أبو عمر الشامي .

(٤) الحديث في مصنف عبد الرزاق بالإبهام ص ٦/١٧٩ من طريق ابن جريج عن

إبراهيم بن ميسرة عن خالته عن امرأة مصدقة .

(٥) المرقع : كمعظم بصيغة المفعول كما في القاموس المحيط .

ضبة قال : حدثني عمتي سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كردم <sup>(١)</sup> قالت : رأيت رسول الله — ﷺ — بمكة وهو على ناقه له ، وأنا مع أبي ، ويبد رسول الله — ﷺ — درة كدرة الكتاب ، فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطبطبية الطبطبية <sup>(٢)</sup> فدنا منه أبي فأخذ بقدمه فأقر له رسول الله — ﷺ — قالت : فما نسيت طول إصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، قالت فقال له : إني شهدت جيش عثران ! قالت : فعرف رسول الله — ﷺ — ذلك الجيش ، فقال طارق بن المرقع : من يعطيني رحما بثوابه ؟ قال : فقلت : وما ثوابه ؟ قال : أزوجه أول بنت تكون لي ! قال : فأعطيته ربحي ، ثم تركته حتى ولدت له ابنة وبلغت ، فأتيته فقلت له جهّز إلى أهلي ! قال : لا والله لا أجهز حتى تحدث صدقا غير ذلك ! فحلفت ألا أفعل ! فقال رسول الله — ﷺ — : « وبقرن أي النساء <sup>(٣)</sup> هي [ اليوم ؟ ] قال : [ رأيت القتير <sup>(٤)</sup> ] ! قال : فنظر إلى رسول الله — ﷺ — وقال : « دعها لا خير لك فيها ! » قال : فراعني ذلك ، ونظر إليه فقال رسول الله — ﷺ — : « لا تأثم ولا يَأثم ! » <sup>(٥)</sup>

\* \* \*

- (١) كردم : بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال .  
 (٢) الطبطبية : حكاية صوت السياط حين وقعها أو الأقدام عند مشيها (طَبْ طَبْ طَبْ ..) .  
 (٣) بقرن أي النساء .. بأي زمن من العمر هي ؟  
 (٤) رأيت القتير : رأيت الشيب .  
 (٥) حديث الحجة عن ميمونة بنت كردم في سنن أبي داود من طريق الحسن بن علي ومحمد بن المثني ص ١/٤٨٤ — (باب في تزويج من لم يولد) مع بعض الخلاف في التعبير ، وقد عقب أبو داود هذه الرواية برواية عبد الرزاق .  
 وعن أبي داود في جمع الفوائد ص ١/٥٩٢ — برقم ٤٢٤٣ — رواية ميمونة — وهي في ترجمة طارق بن المرقع من كتاب الإصابة ص ٣/٥١٣ برقم ٤٢٣٥ — قال ابن حجر : أخرجه أبو داود وأحمد .  
 وقد خلت ترجمة طارق في الاستيعاب من الخبر ص ٢/٧٥٦ برقم ١٢٦٩ .

## باب الظاء

## حديث

## (٨٣) ظهير بن رافع بن عدى

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال :  
حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود سليمان بن  
الأشعث قال : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال : حدثنا خالد بن الحارث  
قال : حدثنا سعيد بن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار : أن رافع بن  
خديج<sup>(١)</sup> قال : كنا نخابر<sup>(٢)</sup> على عهد رسول الله ﷺ — فذكر أن بعض  
عمومته أتاه فقال : نهى رسول الله ﷺ — عن أمر كان لنا نافعاً ، وطواعية  
الله ورسول أنفع لنا وأنفع : قال : قلنا : وماذا ؟ قال : قال رسول الله ﷺ — : « من كانت له أرض فليزرعها أو ليؤزرها أخاه ولا يكارها بثلاث / ولا  
ربع ولا بطعام مسمى » .  
قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه (٣) :

(١) خديج : بفتح أوله وكسر ثانيه .

(٢) المخابرة : هى زرع الرجل أرض غيره بالنصف ونحوه .

(٣) من روايات رافع بالإبهام ماجاء فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٠٢ .

ومما جاء بالبيان عن ظهير من طريق محمد بن مقاتل رواية البخارى فى صحيحه ص  
٣/١٤١ — وما جاء فى سنن أبى داود من باب التشديد فى المزارعة ص ٢/٢٣٢ — قال أبو داود :  
ورواه الأوزاعى عن أبى النجاشى عن رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع عن النبى ﷺ .  
وقد جمع النسائى بضعا وستين رواية تتصل بخبر رافع فى كتاب المزارعة بالجزء الرابع من  
سننه — وقد روى رافع عن عميه جميعاً ، وبينهما الخرجى فى الخلاصة ص ٥١٦ — بقوله : « رافع  
ابن خديج عن عميه وهما : مظهر وظهير » .  
وفى الكاشف ص ٣/٤٥٧ — « رافع بن خديج عن عميه : أحدهما هو ظهير بن رافع  
بالظاء المعجمة » .

وفى الاستيعاب ص ٢/٧٧٨ برقم ١٣٠٤ — ترجمة « ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن  
جشم ، وأخوه مظهر بن رافع وهو عم رافع بن خديج ... » .  
وينظر الخبر رقم ٢٢٦ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

عم رافع بن خديج هذا هو : ظهير <sup>(١)</sup> بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو  
ابن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي  
قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب  
قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن يعلى بن حكيم عن  
سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال : كنا نحافل <sup>(٢)</sup> على عهد رسول الله —  
ﷺ قال : فقدم عليه بعض عمومته — قال قتادة : اسمه ظهير — قال : نهى  
رسول الله — ﷺ — عن أمر كان لنا نافعاً ، وطواعية الله ورسوله أنفع لنا ! قال  
القوم : وماذا ؟ قال : قال رسول الله « من كانت له أرض فليزرعها أو ليؤزرها  
أخاه ولا يكارها بالثلث ولا بالربع ولا طعام مسمى » .

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم  
الإسماعيلي ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان قال : أخبرنا عبد الله  
ابن المبارك عن الأوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج : سمع رافع بن  
خديج يحدث عن عمه ظهير بن رافع فقال : لقد نهانا رسول الله — ﷺ — عن  
أمر كان بنا رافعاً ! فقلت : ما قال رسول الله — ﷺ — فهو حق ! قال :  
دعاني رسول الله — ﷺ — فقال : « ماتصنعون لمحاقلكم ؟ » قلت نؤاجرها  
على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير ! قال : « لا تفعلوا . إزرعوها أو أزرعوها  
أو أمسكوها ! » فقال رافع : قلت : سمع وطاعة !

\*\*\*

آخر الجزء الثاني من الأسماء المهمة

يتلوه إن شاء الله تعالى الثالث منه مبتدؤه باب العين

(١) ظُهير : بالتصغير كما في القاموس المحيط .

(٢) المحافل : الأرض الزراعية .





كتاب  
الاسماء المديحة في انباء الحكماء

الجزء الثالث

بتجزيئة المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب العين

### حديث

(٨٤) عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق

أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب  
البغدادى — رضى الله عنه — قراءة بلفظه من أصله بغير صور في مسجد  
أبى فروة ونحن نسمع قال : أخبرنى أبو بكر محمد بن الفرغ بن على البراز قال :  
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن على الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن  
ناجية قال : حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعى قال : حدثنا  
أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى خالد الوالى عن النعمان بن مقرن قال :  
سب رجل رجلاً عند النبى — ﷺ — والنبى — ﷺ — جالس ، فلما ذهب  
المسيوب لينتصر قام النبى — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، سبى وأنت  
جالس ، فلما انتصرت قمت ! قال : « إن الملك كان يرد عنك ! فلما انتصرت  
قام ، فكرهت أن أجلس ! » وكان فى المجلس رجل سباب ، فأعطى الله عهداً ألا  
يسب أحداً أبداً (١) !

---

(١) فى سنن أبى داود ص ٥٧٢/٢ — (باب فى الانتصار) ذكر فيه أبو داود مثل  
حديث البيان عن سعيد بن المسيب من طريق عيسى بن حماد ، وعقب بقوله : « حدثنا  
عبد الأعلى بن حماد ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن  
أبى هريرة : أن رجلاً كان يسب أبابكر — وساق الحديث .  
قال أبو داود : وكذلك رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان كما قال سفيان »  
والرواية الثانية التى حدثه بها عبد الأعلى بن حماد هى رواية الحجة لدى الخطيب لاتحاد السند .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

الرجل المسبوب كان : أبا بكر الصديق ، واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرئ قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا معاذ بن المنى قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن محمد بن عجلان قال : حدثنى سعيد ابن أبى سعيد عن أبى هريرة : أن رجلا كان يشتم أبابكر ورسول الله — ﷺ — جالس ! فجعل رسول الله — ﷺ — يعجب ويتسم ، فلما أكثر رد عليه أبو بكر قوله ، فغضب رسول الله — ﷺ — فقام ، فلحقه أبو بكر فقال : يا رسول الله — كان يشتمنى وأنت تبسم ، فلما رددت عليه بعض قوله قمت ! فقال : « إنه كان معك ملك يرد عنك ! فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان ، ولم أكن لأقعد مع الشيطان ! » ثم قال « لتعلمن يا أبا بكر ثلاثا كلهن حق : مامن عبد ظلمَ مظلماً فيغضى عنها الله تعالى إلا أعز الله بها نصره ، ولا يفتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة ، وما فتح رجل باب عطية لصلة أو هدية إلا زاده الله تعالى بها كثرة ! »

## حديث

(٨٥) عبد الله بن مسعود الهذلي : أبو عبد الرحمن

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن خالد بن خلّج<sup>(١)</sup> الحمصي قال : حدثنا أحمد بن خالد الذهبي قال : حدثنا / إسرائيل عن أبي إسحاق بن ٣٩ سفيان العبدى عن سليمان بن صرد<sup>(٢)</sup> عن أبي بن كعب قال : سمعت رجلا يقرأ ، فقلت : من أقرأك ؟ فقال رسول الله — ﷺ — فقلت : انطلق إليه ، فأتيت النبي — ﷺ — فقلت : استقرئ هذا ! فقال : « اقرأ » فقرأ عليه ، فقال رسول الله — ﷺ — : « أحسنت » فقلت له : أو لم تقرئني كذا وكذا ؟ قال : « بلى ! وأنت قد أحسنت ! » قال : فقلت بيدي<sup>(٣)</sup> : قد أحسنت قد أحسنت ! قال : فضرب رسول الله — ﷺ — بيده في صدرى وقال : « اللهم أذهب عن أبي الشك ! » فارتفضت<sup>(٤)</sup> عرقا ، وامتأأ جوفى فرقا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « يا أباي ، إن الملكين أتياي فقال أحدهما : اقرأ القرآن على حرف ، وقال الآخر : ازدده ! قلت : زدني ! فقال : اقرأ القرآن على حرفين . فما أزال أقول مثل ماقلت ويزيدنى حتى قال : اقرأ على سبعة أخرى ، فإن القرآن نزل على سبعة أحرف »<sup>(٥)</sup> .

(١) ابن خلّج : بفتح الحاء المعجمة وكسر اللام كما في المراجع .

(٢) ابن صرد : بضم الصاد المهملة وفتح الراء ، والخزاعي الكوفي .

(٣) قلت بيدي : أشرت بها .

(٤) ارتفضت عرقا : تصبب عرق من كل جسمي .

(٥) ينظر في هذا الحديث : المصنف ص ٢١٩/١١ برقم ٢٠٣٧١ وصحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/١٠١ — باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف — عن أبي ابن كعب من طريق محمد بن نمير دون بيان ، وبمثله من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .  
وفي المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ص ٧٩ رواية مسلم عن أبي =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى استعرضه رسول الله — ﷺ — القراءة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا همام عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد [ عن أبى بن كعب ] قال : قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلفها ، فأتيت النبى — ﷺ — فقلت : ألم تقرئنى كذا وكذا ؟ قال : « بلى » فقال ابن مسعود : « ألم تقرئنيها كذا وكذا ؟ فقال : « بلى ! كلا كما محسن مجمل » قال : فقلت له ، فضرب صدرى وقال : « يا أبى ، إني أقرئت القرآن فقل لي : على حرف ، أو على حرفين ؟ فقال الملك الذى معى على حرفين ، فقلت : على حرفين ! قال : على حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذى معى : على ثلاثة . فقلت : على ثلاثة ، حتى بلغ سبعة أحرف ليس منها إلا شاف كاف : إن قلت : غفوراً رحيماً ، أو قلت : سميعاً عليماً ، أو عليماً سميعاً فالله كذلك مالم تختم آية عذاب برحمة وآية رحمة بعذاب . »

★ ★ ★

= مع روايات أخرى ، قال : وأخرجه أبو جعفر الطبرى فى أول تفسيره بسنده عن أبى . وفى ص ٨٥ — عن زيد بن أرقم قصة اختلاف قراءة أبى وقراءة عبد الله بن مسعود . وأخرج البخارى عن عبد الله بن مسعود ص ٦/٢٤٥ من الصحيح حديث الخلاف فى قراءة الرجل لقراءة عبد الله وانطلاقه به إلى رسول الله — ﷺ — وقوله : « كلا كما محسن فاقراً . »

قال : « أكبر علمى قال : فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكوا » .

ويتعلق هذا الخبر بما ساقه الخطيب فى رقم ١٠٢ من هذا الكتاب .

## حديث

## (٨٦) عبد الله بن حذافة السهمي

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال : حدثنا روح قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني موسى بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رجل : يا رسول الله ، مَنْ أُنِي ؟ قال : « أبوك فلان » . فنزلت : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ » [آخر الآية (١) : ١٠١ : المائدة]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا السائل عن أبيه كان : عبد الله بن حذافة السهمي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال :

(١) الخبر عن شعبة عن موسى عن أنس في كتاب التفسير من صحيح البخاري ص ٦٨/٦ (باب « لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ » وبالإبهام في كتاب الدعوات ص ٨/٩٦ — (باب التعوذ من الفتن) من طريق حفص بن عمر . وفي كتاب الفتن ص ٩/٦٦ — (باب التعوذ من الفتن) من طريق معاذ بن فضالة . وفي كتاب الاعتصام ص ٩/١١٧ — (باب مايكره من كثرة السؤال) عن أبي موسى الأشعري من طريق يوسف ابن موسى .

وبتعيين عبد الله بن حذافة في الاعتصام ص ٩/١١٨ — عن أنس من طريق أبي اليمان وهي رواية عبد الرزاق عن الزهري — كما جاء بالتعيين في كتاب العلم ص ١/٣٤ — (باب من برك على ركبته عند الإمام أو المحدث) إلى غير ذلك .

وروايات الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٥/١١١ — من كتاب فضائل النبي ﷺ — باب توقيره . ومنها بتعيين عبد الله بن حذافة ما أخرجه من طريق حرملة ص ١٥/١١٣ — وفي الرواية تعنيف أم عبد الله بن حذافة إياه لسؤاله هذا .

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٢/٨٨٨ برقم ١٥٠٨ — لعبد الله بن حذافة وعزا إليه هذا السؤال — وينظر الخبر رقم ٩٩ من غوامض الأسماء المبهمة .



حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن خالد بن خليلي الحمصي بمحض قال : حدثنا بشر بن شعيب عن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ — خرج حين زاغت الشمس فصلى لهم صلاة الظهر ، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن قبلها أموراً عظيماً ثم قال : « من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه ، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به مادمت في مقامى هذا » قال أنس بن مالك : فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ — وأكثر رسول الله ﷺ — أن يقول : « سلوا » قال أنس : فقام عبد الله بن حذافة السهمي ، قال : مَنْ أئى يارسول الله ، قال : « أبوك حذافة » قال : ثم أكثر رسول الله ﷺ — أن يقول : « سلوا » قال : فبك عمر بن الخطاب على ركبتيه فقال : يارسول الله ، رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ! قال : فسكت رسول الله ﷺ — حين قال عمر بن الخطاب . ثم قال رسول الله ﷺ — : « أما والذي نفسى بيده لقد عرضت على الجنة والنار أنفاً في عرض هذا الحائط وأنا أصلى ، فلم أر كاليوم في الخير والشر ! » .

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا أبو سليمان المدني أحمد بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن أخى الزهري عن عمه عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ — خرج حين زالت الشمس — فساق الحديث نحوه ، وقال فيه : فقام عبد الله بن حذافة السهمي .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ٤٠ قال : حدثنا محمد بن ربح قال : حدثنا يزيد بن هارون / قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ — قال : « إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ! لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم ! » فقام إليه عبد الله بن حذافة فقال : يارسول الله — مَنْ أبى ؟ قال :

« أبوك حذافة » فلما رجع إلى أمه قالت له : ويحك يا بني : ما حملك على  
ما صنعت وقد كنا أهل جاهلية ؟

وروى قتادة عن أنس : أن السائل لرسول الله — ﷺ — عن أبيه خارجة  
ابن حذافة ، وذلك وهم ، والصحيح عبد الله بن حذافة وهو سهمي كما ذكرنا  
وخارجة بن حذافة عدوي .

★ ★ ★

## حديث

## (٨٧) عبد الله بن حذافة السهمي

أخبرنا علي بن القاسم البصري قال : حدثنا علي بن إسحاق المادرائي قال : حدثنا عباس بن محمد الدوري قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : جهز — أو بعث — رسول الله — ﷺ — جيشاً وأمر عليهم رجلاً من الأنصار ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا ، قال : فغضب عليهم في بعض الأمر فقال : ألم يأمركم رسول الله — ﷺ — أن تسمعوا لي ويطيعوا ؟ إني أعزم عليكم إلا جاء كل رجل منكم بحزمة حطب ! قال : فجاء كل واحد منهم بحزمة حطب ، قال : فأمرهم فألقوها فيه ناراً ، فقال : عزمت عليكم إلا وقعتم ! قال : فجعلوا يهمون ويهابون حتى طفئت النار ! قال : فذكروا ذلك للنبي — ﷺ — قال : « لو وقعوا فيها ماخرجوا منها ! » (١)

(١) حديث علي — رضي الله عنه — في صحيح البخاري — باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق .

وفي المغازي — سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ص ٥/٢٠٣ — من طريق مسدد .

وفي الأحكام — السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية ص ٩/٧٨ — من طريق عمر بن حفص بن غياث .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (وجوب طاعة الأمراء في غير معصية) بالبيان ص ١٢/٢٢٢ — عن ابن جريج من طريق زهير بن حرب وهارون بن عبد الله في سبب نزول « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » [ ٥٩ : النساء ] . وقصة السرية عن علي من طريق محمد بن المثنى وابن بشار ص ١٢/٢٢٦ — بالإيهام مع رواية مماثلة .

ومثل ذلك في الجهاد عند أبي داود عن عمرو بن مرزوق ، وفي البيعة عند النسائي كما أشار النابلسي في ذخائر المواريث ص ٣/٣٢ برقم ٥٥٠٢ .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
الرجل هو عبد الله بن حذافة أيضا . وقول الراوى فى حديث على : إنه  
رجل من الأنصار وهم ، إنما كان من بنى سهم .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحرى قال :  
أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا محمد بن سليمان الباهلى قال : حدثنا  
عبد الله بن عبد الصمد قال : حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا محمد بن عمر  
عن عمر بن عبد الحكم بن ثوبان عن أبى سعيد الخدرى قال : بعث رسول  
الله — ﷺ — جيشا وأمر عليهم علقمة بن مجز قال : فخرجنا معه حتى انتهينا  
إلى رأس غزاتنا وكنا ببعض الطريق ، فأذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله  
ابن حذافة بن قيس السهمى ، قال : فرجعت معه حتى إذا كان ببعض الطريق  
أوقد القوم نارا يصطلون عليها ويصنعون عليها صنيعا لهم ، فقال لهم : أليس لى  
عليكم السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى ! قال : فإنى أعزم عليكم بحقى وطاعتى  
لما توابتم فى هذه النار ! فقام بعض القوم فتحجزوا حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها  
قال : اجلسوا فإنى إنما كنت أضحك معكم ! فقدمنا على رسول الله — ﷺ —  
فذكرنا ذلك له فقال : « من أمركم بمعصية الله فلا تطيعوه ! » — قال الشيخ الحافظ  
أبو بكر — رضى الله عنه — : وكذا ساق الواقدى هذه القصة فى كتاب المغازى .

★ ★ ★

= قال النووى : قيل : إن هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمى وهذا ضعيف . واستدل  
لضعفه بما فى رواية أنه كان من الأنصار ، وقد صحح الخطيب — كما ترى — كون الرجل  
حذافة وخطأ أنه من الأنصار ، فاستضعاف النووى لكون الرجل حذافة مردود بما قال ابن  
جرىج ومثبت فى روايات المحققين ومنه ما رواه أحمد والحاكم وما جاء عند القزوينى من أثر  
أبى سعيد الذى كان أحد رجال السرية وقد صرح فيه بأن هذا الأمير هو عبد الله بن حذافة  
كما نقل فى جمع الفوائد وأعذب الموارد ص ١٥٣ / ٢ .

وينظر فى ذلك : المصنف ص ١١/٣٣٥ برقم ١٦٩٩ — والطبقات الكبرى  
ص ٢/١٦٣ — والبداية والنهاية ص ٤/٢٢٦ — وسيرة ابن هشام ص ٢/٦٤٠ — ومغازى  
الواقدى ص ٣/٩٨٣ — ونهاية الأرب ص ١٧/٥٥١ .

## حديث

## (٨٨) عبد الله بن عمرو بن العاص

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الترسى (١) قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا أبو الوليد بن برد قال : حدثنا الهيثم بن جميل (٢) قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن أبي هريرة قال : ليس أحد من أصحاب النبى — ﷺ — إلا وأنا أكثر سماعاً منه ، إلا فلانا ؛ فإنه كان يكتب ولم أكن أكتب (٣) .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : كان فى أصل سماع شيخنا « عن أخيه سعيد بن منبه » وذلك وهم وصوابه : عن أخيه همام بن منبه . وقال : إن الذى كنى عنه هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

والحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخلنجى (٤) المعدل بأصبهان قال : حدثنا يحيى بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا مقدم بن داود قال : حدثنا خالد بن نزار قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه قال : سمعت أبا هريرة

(١) الترسى : نسبة إلى ترس بلد بالعراق منها الثياب الترسية : بفتح النون .

(٢) الهيثم بن جميل : بالجيم المفتوحة ، أبو سهل البغدادي .

(٣) فى جمع الفوائد ص ١/٥٣ — فى (رواية الحديث ورواته وكتابه وقبض العلم) برقم

٣١٨ — عن أبى هريرة : « ما من أصحاب رسول الله — ﷺ — أحد أكثر حديثاً منى إلا ما كان من ابن عمر فإنه كان يكتب ولا أكتب » للبخارى والترمذى .

وما أشار إليه فى البخارى من كتاب العلم (باب كتاب العلم) .

وقرب منه فى اللفظ ذكره الخطيب فى تقييد العلم بأكثر من طريق ص ٨٢ و ٨٣ —

كما ذكر الحديثين بهذا المعنى الرامهرمزي فى كتابه المحدث الفاضل ص ٣٨٤ برقمى ٣٢٨ و ٣٢٩ بترقيم المحقق الفاضل .

(٤) الخلنجى : بالخاء المعجمة المفتوحة قبل اللام ، والنون الساكنة بغدما وقبل الجيم المكسورة ، والخلنج فى الأصل اسم لشجر من العرب .

يقول : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله — ﷺ — أكثر حديثا مني إلا عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب !

★ ★ ★

## حديث

(٨٩) عبد الله بن سهل بن زيد الأنصاري

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي / قال حدثنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن بُشَيْرِ بن يسار (١) : زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له : سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خير ففرقوا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلاً ! فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتم صاحبنا ! فقالوا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ! فانطلقنا إلى نبي الله ﷺ — قال : فقال لهم : « تأتونى بالبينة على من قتل ! » قالوا : مالنا بينة ! قال : « فيحلفون لكم » قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود ! فكره نبي الله أن يظل دمه ، فوداه (٢) مائة من إبل الصدقة (٣) .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

(١) بُشَيْرُ بن يسار : بضم الباء الموحدة وفتح الشين على التصغير .

(٢) وداه : أعطى الألياء دينة .

(٣) روايات الباب في سنن أبي داود ص ٢/٤٨٤ (باب القسامة) وفيها البيان .

وحديث الخبر من طريق أبي نعيم في صحيح البخاري ص ٩/١١ — كتاب الديات (باب القسامة) عن سهل بن أبي حثمة بالإجماع ، وهو أيضاً في الصلح (باب الصلح بين المشركين) وفي الجزية والموادعة (باب الموادعة والمصالحة من المشركين ...) وكتاب الأحكام (باب كتاب الحاكم على عماله والقاضي على أمنائه) ص ٩/٩٣ — من طريق عبد الله بن يوسف وإسماعيل عن سهل بالبيان .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي — كتاب القسامة — من طريق قتبية بن سعيد عن سهل بالبيان ، ومثله بالبيان عنه من طريق عبيد الله بن عمر القواريري مع روايات متعددة . وفي تلخيص الحبير لابن حجر من أخرج حديث سهل بن أبي حثمة في (كتاب دعوى الدم والقسامة) ص ٤/٣٨ برقم ١٧٢٠ — بعد إirاده رواية البيان ، وذكر فيمن أخرجه أبا داود والبيهقي .

هذا المقتول : عبد الله بن سهل بن زيد الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسين بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار عن سهل بن أبى حشمة ورافع بن خديج : أنهما حدثاه — أو حدثا — أن عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود أتيا خير فى حاجة فتفرقا فى النخل ، فقتل عبد الله بن سهل ، فجاء أخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه : محبيصة وحويصة <sup>(١)</sup> إلى رسول الله — ﷺ — فذكرا أمر صاحبهما ، فبدأ عبد الرحمن فيتكلم — وكان أقرب — فقال رسول الله — ﷺ — : « الكبر » قال يحيى : ليل الكلام الكبر . فتكلما فى أمر صاحبهما ، فقال رسول الله — ﷺ — : « استحقوا صاحبكم <sup>(٢)</sup> » أو قال : « قتلکم بأيمان خمسين منكم » قالوا : أمر لم نشهده : قال : « فتبرئکم يهود بأيمان خمسين منهم » قالوا : قوم كفار ! فوداه رسول الله — ﷺ — — مِنْ قَبْلِهِ ! قال سهل : فأدرکت ناقة من تلك الإبل فدخلت مريدهم فركضتنى برجلها .

★ ★ ★

(١) حَوَيْصَة ومُحَيِّصَة : بضم الأول وفتح الثانى والثالث : ضبط صاحب القاموس المحيط . وقال الخزرجى فى (عبيصة) : بفتح المهملة الأولى والثانية بينهما ياء ساكنة أو مكسورة مشددة .  
(٢) اسْتَحَقُّوا صاحبكم : أى دمه أو دينه .



## حديث

(٩٠) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد التميمي قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا علي بن الجعد (ح)

وأخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن عمر المقدسي بها قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلام قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن سلام قال : حدثنا أبو النضر <sup>(١)</sup> - واللفظ لحديثه - قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة قال : حدثنا ابن سهل عن الحسن وعبد الله ابني محمد ابن الحنفية عن أبيهما محمد بن علي عن علي بن أبي طالب قال : كان يقول لرجل يفتي بمتعة النساء : إنك امرؤ تائه <sup>(٢)</sup> ، فانظر ماذا تفتي به في متعة النساء ، فنشهد والله لقد نهى عنها رسول الله - ﷺ - عام خيبر وعن أكل لحوم الحمر <sup>(٣)</sup> الإنسية <sup>(٤)</sup> .

(١) أبو النضر : هو هاشم بن القاسم الليثي .

(٢) تائه : غير متحقق مايقول .

(٣) الحمر الإنسية : عكس الوحشية ، وهي التي نستخدمها .

(٤) في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٢ باب (نكاح المتعة) وفي صحيح البخاري من كتاب النكاح (باب نهى رسول الله - ﷺ - عن نكاح المتعة آخر) ص ٧/١٦ - من طريق مالك بن إسماعيل بالبيان - وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (ما جاء في نكاح المتعة) ص ٩/١٨٩ - وتالياتها من طريق يحيى بن يحيى ومن طريق عبد الله ابن محمد بن أسماء الضبعي بالإبهام ، ثم من طريق محمد بن عبد الله بن نمير بالبيان ، ومثله من طريق حرملة بن يحيى وأبي الطاهر - وروايات الباب في سنن النسائي باب (تحريم المتعة) ص ٦/١٠٢ - والمصنف ص ٧/٥٠١ - والبداية والنهاية ص ٤/١٥٤ .

قال الشيخ الإمام أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى كان يفتى بالمتعة وقال له على هذا القول هو : أبو العباس  
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : حدثنا أبو بكر  
أحمد بن كامل القاضى قال : حدثنا محمد بن عثمان العيسى قال : حدثنا سعيد  
ابن عمرو الأشعثى قال : حدثنا عبثر <sup>(١)</sup> يعنى أبا يزيد عن سفيان وهو الثورى  
عن مالك بن أنس عن الزهرى عن الحسن وعبد الله ابنى محمد بن على عن أبيهما  
عن على قال : تكلم على وابن عباس فى متعة النساء ، فقال على لابن عباس :  
إنك امرؤ تائه ! إن النبى — ﷺ — نهى عن المتعة .

★ ★ ★

(١) عبثر : كجعفر بالناء المثناة ابن القاسم الزبيدى بضم الزاى الكوفى .

## حديث

(٩١) عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم  
الإسماعيلي حدثكم أبو بكر الفاريابي <sup>(١)</sup> قال : حدثنا منجاب <sup>(٢)</sup> بن الحارث  
قال : أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : سمع رسول  
الله ﷺ — رجلاً يقرأ في المسجد فقال : « رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا  
آية أسقطتها من سورة كذا وكذا » <sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : عبد الله بن يزيد الخطمي من الأنصار .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي

(١) الفاريابي : نسبة إلى فارياب ، ناحية وراء نهر سيحون أو هي أترار — كما في القاموس المحيط .

(٢) منجاب بن الحارث هو التميمي بكسر الميم وسكون النون بعدها جيم مفتوحة .

(٣) الخبر عن عائشة في صحيح البخاري ص ٣/٢٢٥ (باب شهادة الأعمى وأمره  
ونكاحه ، وفي ص ٦/٢٣٨ (باب نسيان القرآن) وص ٦/٢٤٠ (باب من لا يرى بأساً  
أن يقول : سورة البقرة وسورة كذا وكذا) وص ٨/٩١ (باب قول الله تعالى : « وصل  
عليهم » ) والجميع بإيهام الرجل .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٧٥ (فضائل القرآن والأمر بتعهد) عن  
عائشة من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثم من طريق ابن نمير — ولم يعرض النووي للبيان .  
وفي سنن أبي داود ص ١/٢٣١ (باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل) عن عائشة  
من طريق موسى بن إسماعيل — كما جاء في الإحسان : ترتيب ابن حبان ص ١/١٧٧ برقم  
١٠٧ عنها من طريق الحسن بن سفيان — كل ذلك بإيهام .

قال ابن حجر في هدى الساري ص ٣١٩ — : هو عبد الله بن يزيد الأنصاري .  
كما سماه كذلك ابن طاهر في إيضاح الإشكال ص ٤٠ — وابن بشكوال في الخبر رقم  
١٠٧ من غوامض الأسماء المبهمة مستشهداً للبيان بحديث عائشة من طريق أبي محمد بن  
محسن .

البصري قال : أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأدمي بمصر  
قال : حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن فيل قال : حدثنا إسحاق بن موسى  
الأنصاري قال : حدثنا عبید الله بن عبد الكريم الرازي / عن إبراهيم بن موسى ٤٢  
الرازي عن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن  
عائشة قالت : سمع رسول الله — ﷺ — رجلا يقرأ في المسجد فسأل عنه ،  
فقال : عبد الله بن يزيد الأنصاري ، فقال : « رحمه الله لقد أذكرني آيات كنت  
أسقطهن من سورة كذا وكذا » .

★ ★ ★

## حديث

(٩٢) عبد الله بن اللثبية

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الحساب (١) قال : حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم قال : حدثنا الحجاج بن أبي منيع قال : حدثنا جدي عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير عن أبي حميد الأنصاري ثم الساعدي أخبره : أن رسول الله ﷺ — استعمل عاملاً على الصدقة ، فجاء العامل حين فرغ من عمله فقال لرسول الله ﷺ — : هذا الذي لكم ، وهذا أهدي لي . فقال له رسول الله ﷺ — : « فهلا قعدت في بيت أبيك وأمك فتتظر أيهدي لك أم لا ؟ » ثم قام رسول الله ﷺ — عشيةً بعد الصلاة فتشهد فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : « أما بعد ، فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول : هذا من عملكم وهذا أهدي لي ؟ فهلا قعد في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدي له أم لا ! والذي نفس محمد بيده لا يغفل أحد منكم شيئاً إلا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه ، إن كان بعيراً جاء به له رغاء (٢) ، وإن كان بقرة جاء بها لها خوار ، وإن كان شاة جاء بها تنغو . فقد بلغت ! » .

قال أبو حميد : ثم رفع رسول الله ﷺ — يده حتى إني لأنظر إلى غرفة إبطه ! قال : أبو حميد : وقد سمع ذلك معي من رسول الله ﷺ — زيد ابن ثابت فسلوه (٣) !

(١) الحساب : بصيغة المبالغة من حسب .

(٢) الرغاء : صوت الإبل ، والخوار : صوت البقر ، والثغاء صوت الغنم ومثله اليغار بوزن الغراب أوله ياء مثناة تحتية فعين مفتوحة مهملة .

(٣) حديث أبي حميد الساعدي مكرر في صحيح البخاري ، فهو في كتاب الزكاة (باب قوله تعالى : « والعاملين عليها » ص ١٦٠/٢) — وفيه (ابن اللثبية) وفي الهبة (باب من =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا العامل كان يعرف بابن اللتبية <sup>(١)</sup> . وسماه محمد بن سعد كاتب الواقدي : عبد الله .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى الحكم الحكيمى ثم الأوسى الأنصارى فى بنى أمية بن زيد يعنى بالمدينة قال : حدثنا طلحة بن يحيى عن إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله — ﷺ — بعث رجلا يصدق يقال له : ابن اللتبية ، فرجع إلى النبى — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، ماتعديت ولا تركت

= لم يقبل الهدية) ص ٣/٢٠٨ — وفيه (ابن الأتبية) وفى كتاب الأيمان والنذور (باب كيف كانت يمين النبى — ﷺ) ص ٨/١٦٢ — دون تسمية أو تكنية . وفى (احتياال العامل ليهدى إليه) ص ٩/٣٦ — (رجلا من أسد يقال له ابن الأتبية) وفى (باب محاسبة الإمام عماله) ص ٩/٩٥ — (استعمل ابن الأتبية على صدقات بنى سليم) .  
وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٢/٢١٧ — ومايلها حديث أبى حميد من طرق وفيه (رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية) .

قال النووى : والصواب اللتبية بإسكان التاء نسبة إلى بنى لُثب : قبيلة معروفة ، واسم ابن اللتبية هذا عبد الله — وتصويب النووى هذا هو الموافق لما قدمنا من ضبط القاموس .  
وانظر الحديث فى سنن أبى داود ص ٢/١٢١ — وبدائع المنن ص ١/٢٤١ وفى هدى السارى ص ٢٧٣ — ابن اللتبية قال : اسمه عبد الله ، والميعوث إليهم بنو ذبيان — أفاده العسكرى ، ولكن حديث الباب أنهم بنو سليم ، فلعله كان مبعوثا إلى الفريقين .  
وقد شارك ابن بشكوال بمثل هذا البيان فى الخبر رقم ٢٣٢ من غوامض الأسماء المبهمة .

(١) اللُتبية : بضم اللام المشددة وسكون التاء المثناة الفوقية كما ضبطه صاحب القاموس المحيط وسماه عبد الله .

لكم حقاً ! وقد أهدى إليّ فقبلت الهدية ! فجلس النبي — ﷺ — على المنبر فقال : « يأيتها الناس ، إني أبعث رجلاً أمنّاً على الصدقة فيأتيني أحدكم فيقول : والله ماتعديت ولا تركت لكم حقاً وقد أهدى إليّ فقبلت الهدية ! فكأنه يرى ذلك له ! أفلا يجلس ذلك خشفة حتى ينظر من هذا الذي يهدى له ! إياكم أيها الناس أن يأتي أحدكم يوم القيامة على عاتقه ببيعير له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة لها يعار ! » ثم رفع يديه حتى نُظِرَ إلى بياض إبطيه وهو يقول : « اللهم هل بلغت » ثلاث مرات .

★ ★ ★

## حديث

(٩٣) عبد الله بن أريقط الليثي

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق في سنة ست وأربعمئة قال :  
حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي قدم علينا — قال :  
حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي قال : حدثكم محمد بن كثير بن  
أبي عطاء عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة في حديث ذكره قالت : ثم  
لحق رسول الله — ﷺ — وأبو بكر بغار في جبل يقال له : ثور ، فمكثا فيه  
تلك الليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو شاب لقن ثقف <sup>(١)</sup> ، يخرج  
من عندهما بسحر فيصبح بمكة من قریش كبائت ، لا يسمع أمراً يكادان به إلا  
وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة  
مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما <sup>(٢)</sup> حين تذهب ساعة من العشى ،  
فيلبثان في رسلهما حتى ينقع بهما بغلس <sup>(٣)</sup> ، يفعل ذلك تلك الليالى الثلاث ،  
واستأجر رسول الله — ﷺ — رجلاً من بنى الدليل ثم من بنى عبد بن عدى  
هاديا خريتا ، والخريت الماهر بالهداية ، قد غمس يمين حلف في آل العاص بن  
وائل وهو على دين كفار قریش ، فأمناه فدفعنا إليه راحلتيهما ، ووعداه غار ثور  
بعد ثلاث ليال ، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث ، فارتحل رسول الله —  
ﷺ — / وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الدليل فأخذتهم طريق <sup>(٤)</sup> ٤٤  
الساحل <sup>(٥)</sup> .

(١) لَقِنَ « ثَقِفَ » : ذَكَّى فَطِنَ .

(٢) يُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا : يَذْهَبُ بِهَا وَقْتُ الرِّوْحِ إِلَيْهِمَا .

(٣) يَنْعَقُ بِهِمَا بَغْلَسٌ : يَصْبِحُ مُنَادِيًا فِي الظَّلَامِ مَبْكِرًا .

(٤) أَخَذَتْهُمُ الطَّرِيقَ : أَمْعَنُوا فِيهَا السَّيْرَ .

(٥) حديث عروة عن عائشة في الهجرة ص ٥/٧٦ من صحيح البخارى — وفي سيرة

ابن هشام « فاستأجروا عبد الله بن أريقط ... » قال ابن هشام : ويقال : عبد الله =



قال الشيخ الإمام الحافظ — رضى الله عنه :

هذا الدليل اسمه : عبد الله بن أريقط الليثى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى  
قال : حدثنا العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم فى سنة  
ثلاثين وثلاثمائة .

قال : حدثنا الحسن بن داود بن مهران الأزدى أبو بكر المؤدب سنة ثمان  
 وخمسين ومائتين قال : حدثنا بشر بن أحمد كذا كان فى أصل كتاب القاضى  
أبو عمر ، والصواب : بشر بن محمد أبو أحمد السكرى — قال : حدثنا  
عبد الملك بن وهب المذحجى من النخع عن الحسن بن صباح عن أبى معبد  
الخزاعى : أن رسول الله — ﷺ — خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو  
وأبو بكر وعامر بن فهيرة دليلهم : عبد الله بن أريقط الليثى .

★ ★ ★

---

= ابن أريقط « ص ٢/٣٣٨ وفى الدرر ص ٨٦ — فدفعنا راحلتيهما إلى عبد الله بن أريقط ،  
ويقال : أريقط الدبلى . وفى تاريخ ابن عساكر ص ٣/١١٩ عبد الله بن الأريقط — وينظر  
غوامض الأسماء المبهمة برقم ٢٩ .

## حديث

(٩٤) عبد الله بن معيّر السعدي

أخبرنا علي بن الحسن التنوخي وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد الثاني والحسن بن علي الجوهري قالوا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي قال : حدثنا علي بن الحسين بن معدان قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق قال : سمعت حارثة بن مُضَرَّب<sup>(١)</sup> قال : خرج رجل يريد أن يطرق فرسه ، فمر بمسجد من مساجد بني حنيفة ، فحضرت الصلاة ، فدخل المسجد يصلي فيه ، فإذا إمامهم يقرأ بهم بكلام مسيلمة ، فبعث عبد الله فأتى بهم فاستتابهم فتابوا ، وقال لإمامهم عبد الله بن النواحة : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « لولا أنك رسول لضربت عنقك ! » وأما أنت اليوم فلست برسول ! قم يا قرظة<sup>(٢)</sup> بن الحر فاضرب عنقه ، فضرب عنقه<sup>(٣)</sup> .

(١) حارثة : بالخاء وبعد الراء ثاء مثله ، ابن مضرب : بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء .

(٢) قرظة : بفتححات ثلاث ، ابن الحر ، بضم الحاء — هكذا ابن الحر — في الأصل وإنما هو ابن

كعب .

(٣) الخبر في المصنف ص ١٠/١٦٩ برقم ١٨٧٠٨ . وفي مسند الإمام أحمد ص ٣/٤٨٧ طرف من القصة ، وفي سنن أبي داود ص ٢/٧٦ (باب في الرسل) روايتان : الأولى في خبر رسول مسيلمة إلى النبي — ﷺ — والثانية في قصة قتل ابن النواحة ومخير عبد الله بن مسعود فيها هو ابن مضرب مباشرة لا راوياً عن ابن معير ، ونصها « حدثنا محمد ابن كثير ، أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله فقال : ما بيني وبين أحد من العرب حنة ، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة ، فأرسل إليهم عبد الله فجاءهم فاستتابهم غير ابن النواحة ، قال له : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « لولا أنك رسول لضربت عنقك ! » فأنت اليوم لست برسول ، فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ، ثم قال : من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق ! أما رواية ابن معيّر السعدي وخبر الفرس والتبليغ وبقيّة القصة فممن أخرجها الدارمي =

قال الشيخ الإمام الحافظ — رضى الله عنه :

الذى خرج ليطلق فرسه : عبد الله بن مُعِيز السعدى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال : أخبرنا أبو بكر بن عياش قال : حدثنا عاصم عن أبى وائل عن ابن مُعِيز السعدى قال : خرجت أسفد<sup>(١)</sup> فرساً لى فى السحر ، فمررت بمسجد بنى حنيفة وهم يقولون : إن مسيلمة رسول الله ، فأتيت عبد الله فأخبرته ، فبعث الشرط فجاءوا بهم فاستتابهم فتابوا ، فخلى عنهم وضرب عنق عبد الله بن النواحة ، فقالوا : أخذت قوماً فى أمر واحد فقتلت بعضهم وترك بعضهم ! فقال : إني سمعت رسول الله — ﷺ — وقد قدم عليه هذا وابن أثال وحجر ، فقال : « اشهد أنى رسول الله — فقالا : أتشهد أنت أن مسيلمة رسول الله ؟ فقال النبى — ﷺ — : « آمنت بالله ورسوله ، ولو كنت قاتلاً وفداً لقتلتكما ! » قال : فلذلك قتلته !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : كذلك فى الأصل : ابن مُعِيز بتشديد الياء ، وكذلك روى هذا الحديث إسحاق بن راهويه عن يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عياش وقال : ابن مُعِيز : بسكون الياء . أخبرنا ذلك عبد الله بن أبى الفتح الفارسى وعبد الكريم بن محمد بن أحمد

---

= فى سننه ص ٢٣٥/٢ فى (النبى عن قتل الرسل) من طريق عبد الله بن سعيد عن ابن معيز .

وينظر فى ذلك أخبار مسيلمة فى البداية والنهاية ص ٥/٥١ وتاليتها ، ومنها حديث البيهقى عن ابن النواحة — وتاريخ الطبرى ص ٣/١٤٦ — وفى ضبط (معيز) قال العراقى فى المستفاد ص ١٠٢ « كذا فى الأصل بالتشديد ، وقال الدارقطنى إنه بسكون الياء . قلت : وهو بضم الميم وفتح العين المهملة والزاء » .

(١) يترك الفرس ويسفدها : يُتْرَى عليها الذكر من جنسها لتحمل منه .

المحامل : قالوا : أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال : عبد الله بن معيّر السعدي ،  
 روى عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة . قاله أبو بكر  
 ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن معيّر السعدي :  
 خرجت أسفد فرسا لي . وساق الحديث .

★ ★ ★

## حديث

## (٩٥) عمر بن الخطاب

أخبرنا أبو سهل محمد بن عمر بن جعفر العكبري قال : حدثنا  
 أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي قال : حدثنا أبو قلابة هو الرقاشي  
 قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن الأسود عن  
 عبد الله بن ثابت الأنصاري : أن رجلا كتب جوامع من التوراة ثم عرضها على  
 النبي ﷺ — فتغير وجه النبي ﷺ — فقال له رجل : ماترى ما بوجه  
 رسول الله ﷺ — ؟ فقال : رضيينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا !  
 قال : فسرى عن وجه النبي ﷺ — فقال رسول الله ﷺ — : « والذي  
 نفسي بيده / لو أن موسى حى بين أظهرهم ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم ، أنتم  
 حظى من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء ! » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ — رضى الله عنه — : كذا رواه لنا محمود عن  
 جابر عن الأسود وهو وهم ، وصوابه : عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن  
 ثابت . والذي عرض الجوامع من التوراة على النبي ﷺ — كان أمير المؤمنين  
 عمر بن الخطاب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد بن

(١) عن أبى الدرداء في مجمع الزوائد ص ١/٧٤ — وفي جمع الفوائد ص ١/٣٠ —  
 والذي رد على عمر فيه عبد الله بن زيد الذى أرى الأذان . قال له : أمسخ الله عقلك ؟ ألا  
 ترى الذى بوجه رسول الله ﷺ — ؟  
 وقد نسبته الجامع للطبراني في الكبير .

وفي ثلاث روايات في شأن هذه الكتابة ، من رقم ١٠٦٣ — إلى ١٠٦٥ — والمعتز  
 على عمر في الثانية عبد الله بن ثابت ، كما في المصنف مثل ذلك برقم ١٩٢١٣  
 ص ١٠/٣١٣ — و برقم ٢٠٦٢ ص ١١/١١١ .

ومثله في سنن الدارمي ص ١/١١٥ — عن جابر من طريق محمد بن العلاء .

إسحاق بن نيعخاب الطيبي قال : حدثنا محمد بن أيوب البجلي بالرى قال : أخبرنا محمد بن كثير قال : أخبرنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت الأنصارى قال : جاء عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ — ومعه جوامع من التوراة فقال : مررت على أخ لى من قريظة فكتب لى جوامع من التوراة أفلا أعرضها عليك ؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ — فقال : أما ترى ما بوجه رسول الله ﷺ — ؟ فقال عمر : رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا ، فذهب ما كان بوجه رسول الله ﷺ — فقال رسول الله ﷺ — : « والذى نفسى بيده لو أن موسى أصبح فيكم ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم ! أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من النبيين ! » وكذا رواه ورقاء بن محمد عن جابر عن الشعبي .

★ ★ ★

## حديث

## (٩٦) عمر بن الخطاب

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال : حدثنا أبو بكر عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، « يستفتونك في الكلالة » قال « تجزئك آية الصيف ! » فقلت : لأبي إسحاق : هو من مات ولم يدع ولداً ولا ولداً ؟ قال : كذا ظنوا أنه كذلك .

قال الشيخ الإمام أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

السائل للنبي — ﷺ — عن هذه الآية كان : عمر بن الخطاب .

الحجة (١) في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمي والحسن بن على الجوهري قالوا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن

---

(١) رواية الحجة عن معدان بن أبي طلحة — في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٥٦ — من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن المثني ، ثم الإشارة إلى مثلهما عن سعيد بن أبي عروبة من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وغيرها — مع بعض الاختلاف في اللفظ .

كما ورد مثل ذلك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٣٦ — عن زيد بن أسلم من طريق يحيى بالبيان — قال السيوطي : وصله القعني وابن القاسم عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر .

وقال الشوكاني عند تفسير الآية من فتح القدير ص ١/٥٤٤ — « أخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر أنه سأل رسول الله .. » الحديث — كما أشار فيمن أخرجه إلى ابن جرير والبيهقي عن عمر .

وآية الكلالة « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ... » [ ١٧٦ : النساء ] .

سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة قال : قال عمر : ما سألت رسول الله ﷺ — عن شيء أكثر مما سألته عن الكلالة ، حتى طعن بإصبعه في صدرى وقال : « يكفيك آية الصيف التي آخر سورة النساء ! »

★ ★ ★



## حديث

(٩٧) عمر بن الخطاب

أخبرنا الحسنان : التميمي والجهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كنا مع رسول الله ﷺ — في ركب فقال رجل : لا وأبي ! فقال رجل : لا تحلفوا بآبائكم « فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

الحالف بأبيه كان : عمر بن الخطاب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال : حدثنا ابن رجاء قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الجببر عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ — أدرك عمر وهو في ركب ، وهو يحلف بأبيه ، فنادى رسول الله ﷺ — : « ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فيحلف حالف بالله أو ليسكت ! » .

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا سفيان عن أبيه

عن منصور وعن جابر عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر : أن النبي ﷺ —  
سمع عمر حلف بأبيه فنهاه<sup>(١)</sup> !

★ ★ ★

(١) حديث ابن عمر في تعيين أن عمر الخالف المنهى — في صحيح البخارى متعدد المواضع ، ومنه ما جاء في كتاب الأدب من طريق قتيبة ص ٨/٣٣ — (باب من لا يرى إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً) وكتاب الأيمان والنذور — ص ٨/١٦٤ — من طريق عبد الله بن مسلم (باب لا تحلفوا بآبائكم) .

وروايات الباب متعددة عن ابن عمر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٠٤ — وما يليها وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٨ باب (جامع الأيمان) وقد بين السيوطى في تنويره بعض من خرج هذا الحديث — وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١٦٨ برقم ٤١٢٠ — « متفق عليه » كما قال جامع جمع الفوائد بعد إيراد إحدى الروايات : « للستة إلا مالكا » وانظر كنز العمال ص ١١/٨ ومسند الإمام أحمد ص ٢/٧ (مع منتخب الكنز) « وزائدة » في الرواية الأولى للخبر هو : ابن قدامة الثقفى أبو الصلت . و « سماك » هو ابن حرب بن أوس البكرى .

## حديث

## (٩٨) عمر بن الخطاب

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن أبا هريرة قال : لما توفي رسول الله ﷺ — واستخلف أبو بكر ، وكفر من كفر من العرب قائل : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ — : « أمرت أن أقاتل الناس / حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله — عز وجل . » قال أبو بكر : لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، ولو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ — لقاتلتهم على منعها ! قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبى بكر بالقتال فعرفت أنه الحق <sup>(١)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

القائل لأبى بكر الصديق : كيف تقاتل الناس — إلى آخر الكلام هو : عمر بن الخطاب .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على الجوهري قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبى قال : حدثنا عصام بن خالد وأبو اليمان قالا : أخبرنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهري قال : حدثنا

(١) حديث أبى هريرة بهذا البيان كما فى الحجة فى صحيح البخارى ص ٩/١٩ — من طريق يحيى بن بكير (باب قتل من أبى قبول الفرائض ومانسبوا إلى الردة) ومثله ص ٩/١١٥ — فى الاعتصام (باب الاقتداء بسنن الرسول ﷺ) مع مواضع أخرى من الكتاب .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن أبا هريرة قال : لما توفى رسول الله ﷺ — وكان أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ — : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله » قال أبو بكر : والله لأقاتلن — قال أبو العباس : لأقتلن : من فرق بين الصلاة والزكاة ؛ فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ — لقاتلتهم على منعها ! قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله تعالى قد شرح صدر أبى بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

★ ★ ★

## حديث

(٩٩) عثمان بن عفان

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن الزهري عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال : مشيت أنا وفلان إلى رسول الله ﷺ — فقلنا : يا رسول الله ، أعطيت بنى المطلب وتركتنا ، وإنما نحن وهم إليك بمنزل واحد ! فقال — ﷺ — : « إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد » (١) .

قال الشيخ الإمام أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

فلان الذى كنى عنه فى هذا الحديث هو : أمير المؤمنين عثمان بن عفان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى بن موسى

(١) فى صحيح البخارى ببيان عثمان رضى الله عنه فى حديث جبير بن مطعم — كتاب الخمس (باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطى قرابته دون بعض ، ص ٤/١١١ — من طريق عبد الله بن يوسف — وفى المغازى ص ٥/١٧٤) (باب غزوة خيبر) من طريق يحيى بن بكير بهذا البيان .

وفى سنن أبى داود ص ٢/١٣١ — (باب فى بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذى القرى عن أبى سعيد بن المسيب : « أخبرنى جبير بن مطعم أنه جاء هو وعثمان بن عفان ... » من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة .

ومن طريق مسدد عن جبير بقريب منه — قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/١٠١ — بعد إيراد الحديث برقم ١٣٨٧ — : « ورواه الشافعى وأحمد وأبو داود والنسائى — قال البرقانى : وهو على شرط مسلم . » وحديث جبير بالبيان فى مسند الإمام أحمد ص ٤/٨١ .

البزاز قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصرى قال : أخبرنا مطلب ابن شعيب — قال : وحدثنا هاشم بن يونس — وله اللفظ — قال : حدثنا أبو صالح <sup>(١)</sup> قال : حدثني الليث <sup>(٢)</sup> قال : حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان إلى رسول الله — ﷺ — يكلمانه فيما بقى من خمس خبير من بنى هاشم وبنى المطلب ، فقالا : يا رسول الله — إنك قسمت لإخواننا بنى المطلب ابن عبد مناف ولم تعطنا شيئاً ، وقرابتنا منك مثل قرابتهم ! فقال لهما رسول الله — ﷺ — : « إنما أرى هاشماً ومطلباً شيئاً واحداً ! » وقال جبير بن مطعم : ولم يقسم رسول الله — ﷺ — لبنى عبد شمس ولا بنى نوفل من ذلك الخمس شيئاً كما قسم لبنى هاشم وبنى المطلب .

★ ★ ★

---

(١) أبو صالح : هو الجهني كما نقل الخزرجي عن ابن منده وغيره .

(٢) ليث : هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي .

## حديث

(١٠٠) عثمان بن عفان

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الله قال : حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك بن أنس عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب بينما هو قاعد للخطبة دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ — من المهاجرين الأولين ، فناده عمر : أية ساعة هذه ؟ فقال : إني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين ، فلم أزد على أن توضأت ! فقال عمر : الوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله ﷺ — كان يأمر بالغسل ؟ (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل الداخل كان : عثمان بن عفان .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن القاسم البصري قال : حدثنا علي بن

---

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٩٣ — وقد أورد السيوطي في التنوير طريقه عن الدارقطني في (العلل) ثم قال : والرجل المذكور سماه ابن وهب وابن القاسم في روايتهما للموطأ عثمان بن عفان . قال : قال ابن عبد البر : ولا أعلم في ذلك خلافا . قال : وكذلك وقع في رواية ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر ، وفي رواية معمر عن الزهري عند عبد الرزاق ، وفي حديث أبي هريرة في روايته لهذه القصة عند مسلم . وما أشير إليه عند مسلم هو في صحيحه بشرح النووي ص ٦/١٣١ — وعند عبد الرزاق هو في المصنف ص ٣/١٩٥ برقم ٥٢٩٢ — ثم في الرواية رقم ٥٢٩٤ — عن ابن جريج .

وانظر الشوكاني في نيل الأوطار ص ١/٢٢٦ — والمهذب ص ٢٩٤ — ٢٩٥ — من رقم ١٦٩ — والخبر الثاني من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .  
وانظر كتاب التحقيق بالبيان ص ١/١٧٤ برقم ٢٩٣ .

إسحاق المادرائي قال : حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي وجعفر بن شاذان الصائغ — لفظهما قريب — قالا : حدثنا داود بن رشيد / قال : حدثنا ٤٦ الوليد <sup>(١)</sup> عن الأوزاعي <sup>(٢)</sup> عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان ابن عفان فعرض به فقال : ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ؟ فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، مازدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت ؟

فقال عمر : الوضوء أيضا ؟ ألم تسمع رسول الله — ﷺ — يقول : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل »

★ ★ ★

---

(١) الوليد عن الأوزاعي : هو الوليد بن مسلم الأموي أبو العباس الدمشقي .

(٢) الأوزاعي هو : عبد الرحمن بن عمرو .



## حديث

(١٠١) عثمان بن عفان

أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملی قالوا : أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا محمد بن عثمان قال : حدثنا عبادة بن زياد قال : حدثنا قيس بن الربيع عن مغيرة <sup>(١)</sup> ومنصور <sup>(٢)</sup> عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال : جاء قوم يشنون على رجل ، فجثا المقداد على ركبتيه فجعل يحصب وجوههم ! وقال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم » <sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل المثنى عليه : عثمان بن عفان — رضى الله عنه .

الحجة <sup>(٤)</sup> في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود

(١) مغيرة : هو ابن مقسم الضبي .

(٢) منصور : هو ابن المعتز السلمى أبو عتاب .

(٣) فاحثوا في وجوههم : ارموها بالتراب .

(٤) حديث الحجة في صحيح مسلم بشرح النووي — كتاب الزهد ص ١٨/١٢٧ — باب (النهي عن الإفراط في المدح إذا خيف منه فتنه الممدوح) عن مجاهد عن أبي معمر من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى عن ابن مهدي واللفظ لابن المثنى . ثم من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن همام بن الحارث — مع الإشارة إلى روايات آخر .

كما جاء في سنن أبي داود مع معالم السنن (باب في كراهية التمداح) ص ٥/١٥٣ برقم ٤٨٠٤ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن همام بالبيان . وهو عند الترمذی في الزهد (باب كراهية المدح والمداحين) وعند ابن ماجه في الأدب (باب المدح) وغير ذلك .

قال : حدثنا ورقاء <sup>(١)</sup> عن منصور عن إبراهيم <sup>(٢)</sup> عن همام بن الحارث قال : كنا جلوساً في مسجد رسول الله — ﷺ — فجاء قوم يثنون على عثمان ويمدحونه ، والمقداد في ناحية ، فلما سمعهم يمدحونه قام فتناول الحصى فجعل يحثو به في وجوههم ! فقال عثمان : ما هذا ؟ فقال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم » أو قال : « في أفواههم التراب » .

★ ★ ★

---

(١) ورقاء — هو ابن عمر اليشكري .

(٢) إبراهيم : هو النخعي بفتح الحاء المعجمة .

## حديث

## (١٠٢) على بن أبى طالب

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيهاب قال : حدثنا محمد بن أيوب البجلي قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أقرأنى رسول الله ﷺ — سورة الأحقاف ، وأقرأها آخر فخالف قراءته ، فقلت : من أقرأكم ؟ قال : رسول الله ﷺ — فقلت : والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ — غير ذا ! فأتينا رسول الله ﷺ — وعنده رجل ، فقلت : يا رسول الله ، ألم تقرئني كذا وكذا ؟ قال : « بلى ! » فتمعر وجهه<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ — فقال الرجل الذى عنده : ليقرأ كل واحد منكما ماسمع ، فإنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف ! فوالله ما أدري أشيء أمره رسول الله ﷺ — بذلك . أم شيء قاله برأيه ؟<sup>(٢)</sup> قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى كان عند رسول الله ﷺ — وقال هذا القول كان : أمير المؤمنين على بن أبى طالب .

(١) تمعر وجهه : تقبض وظهرت فيه أمارات الغضب .

(٢) فى المرشد الوجيز ص ٨٥ — عن زيد بن أرقم : جاء رجل إلى النبى ﷺ — فقال : أقرأنى عبد الله بن مسعود سورة أقرأنيها زيد وأقرأنيها أبى بن كعب فاختلفت قراءتهم ! بقراءة أيهم آخذ ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ — قال : وعلى إلى جنبه ، فقال على : ليقرأ كل إنسان كما علم فإنه حسن جميل .

وفى ص ٨٦ — ٨٧ — نقلاً عن المستدرک عن عبد الله بن مسعود : « أقرأنى رسول الله ﷺ — سورة (حم) ورحت إلى المسجد ... » وفى الرواية « ثم أسر إليّ على فقال على : إن رسول الله ﷺ — يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم » قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

وانظر الحديث فى تفسير الطبرى ص ١/٢٤ — وتعليق الأستاذ أحمد شاکر ، وفتح البارى ص ١٠/٤٠١ — وماقبل حول هذا الموضوع .

الحجة — فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى والحسن بن على الجوهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأنى رسول الله — ﷺ — سورة من الثلاثين من آل حاميم — يعنى الأحقاف — قال : وكانت السورة إذا فاتت ثلاثين آية سميت الثلاثين . قال : فرحت إلى المسجد فإذا رجل يقرأها على غير ما أقرأنى رسول الله — ﷺ — فقلت : من أقرأك ؟ فقال : رسول الله — ﷺ — قال : فقلت لآخر : اقرأها . فقرأها على غير قراءتى وقراءة صاحبى ! فانطلقت بهما إلى النبى — ﷺ — فقلت : يا رسول الله ، إن هذين يخالفان فى القراءة ! قال : فغضب وتمعر وجهه وقال : « إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف » قال زر : وعنده رجل فقال الرجل : إن رسول الله — ﷺ — يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرئ ، فإنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف ! قال عبد الله : فلا أدري شيئاً أسره إليه رسول الله — ﷺ — أو علم ما فى نفس رسول الله — ﷺ — والرجل هو على بن أبى طالب .

## حديث

(١٠٣) عمير بن الحمام الأنصاري

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي عبد الله بشر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن بشر بن مغفل بن حسان بن عبد الله بن مغفل المدني رئيس هذراه بها ، أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي قال : ثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان <sup>(١)</sup> عن عمرو ، سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رجل يوم أحد : يا رسول الله ، إن قتلْتُ فأين أنا ؟ قال : « في الجنة » قال : فآلقت تمرات كن في يده ثم / قاتل حتى قتل ! <sup>(٢)</sup> ٤٧

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل هو : عمير بن الحمام الأنصاري . إلا أن ذلك كان يوم بدر لا يوم أحد .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي

(١) سفيان عن عمرو : هما سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي عن عمرو بن دينار .

(٢) حديث جابر في صحيح البخاري ص ٥/١٢١ — من ذكر (غزوة أحد) وهو من طريق عبد الله بن محمد غير أن حديث استشهاد عمير بن الحمام في غزوة بدر كما ذكر الخطيب لا في غزوة أحد وبه جاءت رواية أنس في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣/٤٥ . ومثل الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٠ — وبين السيوطي المبهم في التعليق عليه هذا البيان كما ورد في حديث أنس عند ابن اسحاق من غزوة بدر ، وعنه سيرة ابن هشام ص ٢/٤٥٧ — ومثل ذلك في الدرر ص ١١٤ .

والخبر في ثلاثيات الإمام أحمد من مستند جابر (الحديث الخامس والعشرون) وقد بين المحقق المبهم هذا البيان نفسه مستدلاً بما في أسد الغاية والشامية وغيرهما .

وينظر : تعجيل المنفعة ص ٢١١ برقم ٨٢٠ — في ترجمته وقصته — البداية والنهاية ص ٣/٢٧٧ — الطبقات الكبرى ص ٢/٢٥ — الاستيعاب ص ١٢١٤ / ٣ برقم ١٩٨١ — الإصابة ص ٤/٧١٥ — نهاية الأرب ص ١٧/٢٥ — غوامض الأسماء المبهمة (الخبر رقم ٤٥) .

وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالاً : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم <sup>(١)</sup> قال : حدثنا سليمان بن المغيرة (ح)

وأخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الواعظ — واللفظ له — قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا هاشم قال : حدثنا سليمان عن ثابت <sup>(٢)</sup> عن أنس قال : بعث رسول الله — ﷺ — بسبسة <sup>(٣)</sup> عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان ، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله — ﷺ — قال : لا أدري ما استثنى بعض نسائه ، فحدثه الحديث . قال : فخرج رسول الله — ﷺ — فتكلم فقال : « إن لنا طلبة ، فمن كان ظهره حاضراً <sup>(٤)</sup> فليركب معنا » فجعل رجال يستأذنونهم في ظهرانهم في علو المدينة ، قال : « لا إلا من كان ظهره حاضراً » فانطلق رسول الله — ﷺ — وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون ، فقال رسول الله — ﷺ — : « قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض » قال : يقول عمير بن الحمام الأنصاري : يارسول الله ، عرضها السموات والأرض ؟ قال : « نعم » قال : يخ بخ <sup>(٥)</sup> .

فقال رسول الله — ﷺ — : « ما يحملك على قولك : يخ بخ ؟ » قال : لا والله يارسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها ! قال : « فإنك من أهلها ! » فأخرج تمرات من قرنه <sup>(٦)</sup> فجعل يأكل منهن ، ثم قال : أئن أنا

(١) هاشم : هو ابن القاسم الليثي .

(٢) ثابت عن أنس : هو البثاني .

(٣) بسبسة : هو ابن عمرو .

(٤) من كان ظهره حاضراً : أى مطيته التي يحمله ظهرها .

(٥) يخ بخ : كلمة رضى وإعجاب وفخر ومدح .

(٦) قرنه : بفتح أوله وثانيه : جعبته ، والمقصود رعاء هذه التمرات .

حييت حتى أكل تمرآى هذه إنها لحياة طويلة ! قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل !

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال : حدثنا النفيل قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق فى قصة يوم بدر قال : ثم خرج رسول الله — ﷺ — إلى الناس فحرضهم ، ونفل كل امرئ منهم مأصاب ، قال : « والذى نفسى بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة ! » فقال عمير بن الحمام أخو بنى سلمة : وفى يده تمريرات يأكلهن : بخ بخ فما بينى وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ! ثم قذف التمريرات من يده وأخذ سيفه وقاتل القوم حتى قتل — رضى الله عنه .

★ ★ ★

## حديث

(١٠٤) عويمر بن الحارث العجلاني

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الزبيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا سعيد ابن سالم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد أخى بنى ساعدة : أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ — فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقضه فيقتلونه أم كيف يصنع ؟ فأنزل الله — عز وجل — فى شأنه ما ذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين <sup>(١)</sup> . قال : فقال النبى ﷺ — : « قد قضى الله فىك وفى امرأتك ! » قال : فتلاعنا وأنا شاهد ، ثم فارقها عند النبى ﷺ — فكانت سنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين ، وكانت حاملاً فأنكرها ، وكان ابنها يدعى إلى أمه <sup>(٢)</sup> .

(١) ما ذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين : هو من سورة النور « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهاداء إلا أنفسهم ... » الآيات الثلاث : ٦ و ٧ و ٨ — والملاعنة هى شهادة كل من الزوجين على صدق نفسه أربع شهادات ، يؤكدها الرجل بخامسة من الدعاء على نفسه بغضب الله عليه إن كان من الكاذبين ، وتؤكدها المرأة بخامسة من الدعاء على نفسها بلعنة الله عليها إن كان من الصادقين فيما نسب إليها من الزنى ، ومحلّه ألا يكون لهما شهاداء من خارج أنفسهما يشهدون بالزنى أو بالبراءة .

(٢) حديث سهل بن سعد متعدد الموضع فى صحيح البخارى ، ومن مواضعه رواية الإبهام فى سورة النور من التفسير (باب والخامسة أن لعنة الله عليها إن كان من الصادقين) ص ٦/١٢٥ من طريق سليمان بن داود أبى الربيع . ومن روايات البيان — كما فى الحجة — (باب إجازة طلاق الثلاث) من كتاب الطلاق ص ٧/٥٤ — من طريق عبد الله بن يوسف — وفى اللعان (باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) ص ٧/٦٩ — من طريق إسماعيل بمثل السابقة . ومنه فى تفسير سورة النور « باب والذين يرمون أزواجهم » ص ٦/١٢٥ — من طريق محمد بن يوسف : « أن عويمراً أتى عاصم بن عدى وكان سيد بنى عجلان ... » قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٣/٢٢٤ — بعد إيراد الحديث برقم ١٦١٨ « متفق عليه » ونقله بالبيان صاحب جمع الفوائد ص ١/٦٢٢ برقم ٤٤٤٢ قائلا : (لستة إلا الترمذى) .



قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الذى لاعن امرأته هو : عويمر بن الحارث العجلانى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن أبى بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرى قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب : أن سهل بن سعد الساعدى أخبره : أن عويمر العجلانى جاء إلى عاصم بن عدى الأنصارى فقال له : يا عاصم ، أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقـتله فيقتلوه أو كيف يفعل ؟ سل لى عن ذلك يا عاصم رسول الله — ﷺ — فسأل عاصم رسول الله — ﷺ — زاد السمسار : « عن ذلك » ثم اتفقوا — فكره رسول الله — ﷺ — المسائل وعابها حتى كبر على عاصم / ماسمع من رسول الله — ﷺ — فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال : يا عاصم ماذا قال رسول الله — ﷺ — قال عاصم : لم تأتني بخير ، فقد كره رسول الله — ﷺ — المسألة التى سألت عنها ! فقال عويمر : والله لا أنتهى حتى أسأله عنها ! فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله — ﷺ — وقال الحسن : وهو فى وسط الناس فقال : يا رسول الله ، أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقـتله فيقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال رسول الله — ﷺ — : « قد أنزل الله فيك وفى صاحبـتك فاذهب فأت بها » قال سهل : فتلاعنا وأنا مع رسول الله — ﷺ — فلما فرغا قال عويمر : كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكها ! فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله — ﷺ — قال ابن شهاب : فكانت تلك سنة المتلاعنين .

\*\*\*

= وهو فى سنن أبى داود من طريق القعنبي عن مالك ، والرجل فى روايته (عويمر بن أشقر العجلانى) وفيه من طريق أحمد بن صالح عن سهل أنه حضر لعائهما وهو ابن خمس عشرة سنة ص ٤٢١ — ٤٢٢ / ١ .

## حديث

(١٠٥) عمير بن جندب الجهني

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثنا إبراهيم ابن عبد الله الهروي قال : أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زيادة قال : حدثنا مجالد <sup>(١)</sup> عن عامر <sup>(٢)</sup> قال : انتهينا إلى أفنية جهينة فإذا شيخ جالس في بعض أفنيتهم ، فجلست إليه ، فحدثني قال : إن رجلا منا في الجاهلية اشتكى فأغمى عليه ، فجهنناه وظننا أنه قد مات وأمرنا بحفرته أن تحفر ، فبينما نحن عنده إذ جلس فقال : إني أتيت حين رأيتموني أغمى علي ! فقيل لي : أمك هبل ، ألا ترى حفرتك تُنتشل ، وقد كادت أمك تتكل ! أرأيت إن حولناها عنك بمُحوّل ، وقذفنا فيها القُصَل <sup>(٣)</sup> ، الذي مشى فاخرأل <sup>(٤)</sup> ، أتشكر لربك وتُصَل ، وتدع سبيل مَنْ أشرك وأضل ؟ فقلت : نعم فانطلقت ، فانظروا ما فعل القُصَل ! قالوا : موافقاً ، فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات ، فدفن في الحفرة ، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل الذي أخبر أنه قيل له هذا الكلام اسمه : عمير بن جندب الجهني .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي قال : أخبرنا علي بن عمير بن أحمد الحافظ قال :

(١) مجالد : هو ابن سعيد بن عمير .

(٢) وعامر : هو الشعبي ، ابن شراحيل الحميري الكوفي .

(٣) القُصَل : بالقف مضمومة والصاد المهملة مفتوحة .

(٤) مشى فاخرأل : مشى مشية غثال ، من التخرأل والانخرأل : مشية فيها تناقل ، وهي : الخيزل ، والخيزلي ، والخوزلي .

حدثنا أبو بكر النيسابوري قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم <sup>(١)</sup> قال : حدثنا حجاج <sup>(٢)</sup> قال : حدثني موسى بن عبد الملك بن عمير قال : سمعت الشعبي وأبي وإسماعيل بن أبي خالد قالوا : كان رجل من جهينة يقال له : عمير بن جندب ، مات فيما يروى قبيل الإسلام ، جهزوه بجهازه ، واشتروا له كفنه وحنوطه ، وحفروا له قبره [ وبينما ] ينشون له ليدفنه ، إذ كشف القناع [ عن ] رأسه ، قال : أين القُصَل ؟ — والقُصَلُ أحد بنى عمه — قالوا : سبحان الله ! مر أنفا ، فما حاجتك إليه ؟ فقال : لا تبك لهبل . ألا ترى إلى حفرة القُصَل ، وقد كادت أمك تشكل ؟ أرايتك إن حولناك إلى مُحَوَّل ، ثم غُيِّبَ في حفرتك القُصَل ، ملأناها من الجنادل ، الذى مشى فاخترل ، وظن أن لن نفعل ، أتعبد ربك وتصل ، وتترك سبيل مَنْ أشرك وأضل ؟ قال : نعم : قال : فأفاق ، ونكح النساء ، وولد له الأولاد ، ولبت القُصَل ثلاثا من دهره ثم مات ودفن في قبر عمير بن جندب <sup>(٣)</sup> .

★ ★ ★

(١) حجاج : هو الأعور بن محمد مولى سليمان بن جالد .

(٢) يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم : بفتح السين وتضعيف اللام .

(٣) فى القاموس المحيط ص ٤/٣٠ — « رويانا عن إسماعيل بن أبي خالد قال : مات عمير بن جندب من جهينة قبيل الإسلام ، فجهزوه بجهازه ، إذ كشف القناع عن رأسه فقال : أين القُصَل ؟ والقُصَلُ أحد بنى عمه . قالوا : سبحان الله ! مر أنفا ، فما حاجتك إليه ؟ فقال : أتيت فقيل لى لأملك الهبل ! ألا ترى إلى حفرتك تنتل ، وقد كادت أمك تشكل ؟ أرايت إن حولناك إلى مُحَوَّل ، ثم غُيِّبَ في حفرتك القُصَل ، الذى مشى فاخترل ، ثم ملأناها من الجنادل ، أتعبد ربك وتُصَل ، وتترك سبيل من أشرك وأضل ؟ فقلت : نعم ! قال : فأفاق ، ونكح النساء ، وولد له أولاد . ولبت القُصَل ثلاثا ثم مات ودفن في قبر عمير . » وتلك الرواية أصح نسقا .

وقصة زيد بن خارجة الشبيهة بهذه القصة فى البداية والنهاية ص ٦/١٥٦ نقلا عن البيهقى من طريق أنى صالح بن أنى طاهر العنبري عن سعيد بن المسيب ومن طرق أخرى منها أبو بكر بن أنى الدنيا عن كتابه (من عاش بعد الموت) فى رسالة النعمان بن بشير إلى أم عبد الله بنت هاشم وقد كتبت إليه تستين تلك القصة . كما ساق ذلك ابن كثير عن رواية كتاب (البعث) لهشام بن عمار وغيره قال : « وقد قال البخارى فى التاريخ : زيد بن خارجة الخزرجى الأنصارى شهد بدرًا ، توفى زمن عثمان ، وهو الذى تكلم بعد الموت » .

## حديث

## (١٠٦) عمير بن جرموز قاتل الزبير

أخبرنا علي بن القاسم البصري قال : حدثنا علي بن إسحاق المادرائي قال : حدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك عن عاصم عن زر بن حبيش قال : كنت عند علي بن أبي طالب جالسا ، فجاء المستأذن يستأذن ، فقال : قاتل الزبير بالباب ! قال : بشر قاتل ابن صفية <sup>(١)</sup> بالنار ! سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « لكل نبي حوارى <sup>(٢)</sup> وحوارى الزبير » . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

قاتل الزبير بن العوام : عمير بن جرموز .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد الدورى قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة <sup>(٣)</sup> عن مغيرة <sup>(٤)</sup> عن أم موسى <sup>(٥)</sup> قالت : رأيت عمير بن جرموز استأذن على علي فقال : أيدخل قاتل ابن الزبير ؟ قال : نعم ليدخل النار ! سمعت رسول الله ﷺ — يقول « لكل نبي حوارى وحوارى الزبير <sup>(٦)</sup> » .

★ ★ ★

(١) صفية : هى بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمه رسول الله ﷺ .

(٢) حوارى الرجل : ناصره ومعينه .

(٣) أبو عوانة : هو يعقوب بن إسحاق .

(٤) مغيرة : هو ابن مقسم الضبي أبو هشام الكوفي .

(٥) أم موسى : هى حبيبة ، سرية على بن أبى طالب — رضى الله عنه .

(٦) ترجمة الزبير بن العوام فى الاستيعاب ص ٢/٥١٠ برقم ٨٠٨ — وفيها : فتبعه ابن

جرموز عبد الله ، وقيل : عمرو ، وقيل : عميرة بن جرموز السعدى فقتله بموضع بوادى السباع وجاء بسيفه إلى علي فقال له : بشر قاتل ابن صفية بالنار ، وقد بين بكنته فى مسند الإمام أحمد ص ١/١٠٣ .

وينظر مثله فى تاريخ الطبرى ص ٤/٤٩٩ وص ٥/٥١٠ — وفى البداية والنهاية ص ٣٤٤ —

٥/٣٤٥ — وفى الإصابة ص ٢/٥٥٣ برقم ٢٧٩١ والطبقات الكبرى ص ٣/١٠٥ و ٣/١١٠ —

وفى المستقصى ص ١/٤٤٧ — فى قوله — خاب وخسر — : وفى السياق « عندى قتل الزبير وضربة عنز بذى الجحفة » — والأخبار الطوال ص ١٥٠ .

## حديث

(١٠٧) عمرو بن أمية الضمري

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان  
البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثنا أبو حفص  
الصيرفي قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا المغيرة بن أبي فروة السدوسي  
٤٩ قال : سمعت أنس بن مالك يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ — / فقال :  
يا رسول الله ، أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل <sup>(١)</sup> ؟

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل كان : عمرو بن أمية الضمري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال :  
أخبرنا عمير بن محمد الجمحي بمكة قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا  
القعنبي عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن عمرو قال : قال عمرو بن أمية :  
يا رسول الله ، أرسل راحلتى وأتوكل ؟ قال رسول ﷺ — : « قيدها وتوكل »

★ ★ ★

(١) في كشف الخفا ص ١٤٤ / ١ برقم ٤١٨ « رواه الترمذى عن أنس وقال : غريب .  
ونقل عن يحيى بن سعيد القطان أنه منكر . والبيهقي وأبو نعيم وابن أبي الدنيا عن أنس أنه  
قال : قال رجل : يا رسول الله ، أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : « أعقلها وتوكل »  
يعنى الناقة .

وأخرجه ابن حبان وأبو نعيم أيضا عن عمرو بن أمية الضمري أنه قال : قال رجل  
للنبي ﷺ — وقيل : القائل عمرو : أرسل ناقتى وأتوكل ؟ قال : « أعقلها وتوكل » .  
ورواه الطبراني عن أبي هريرة بلفظ « قيدها وتوكل » .

هذا ولم يُشتر إليه فيما نسب إلى عمرو بن أمية الضمري في ذخائر المواريث ص ٦٢  
و ٦٣ / ٣ — ومروياته فيه أربعة أحاديث من رقم ٥٨٩٠ — إلى ٥٨٩٣ .

## حديث

(١٠٨) عمرو بن قيس : ابن أم مكتوم

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي : أخبركم عبد الله بن محمد بن شبيب الفرهياني قال : حدثنا قتيبة عن مروان عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم قال : حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : أتى النبي ﷺ — رجل أعمى فقال : يا رسول الله ، ليس لي قائد يقودني إلى المسجد ، فسأل رسول الله ﷺ — أن يرخص له أن يصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال : « هل تسمع النداء بالصلاة ؟ » قال : نعم ! قال : « فأجب » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : هذا الأعمى هو : ابن أم مكتوم واسمه : عمرو بن قيس . كذلك أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحرابي قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا الحسين بن صدقة قال : حدثنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : أم مكتوم : عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم : تزوجها قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ، فولدت له عمراً وهو الأعمى الذي ذكره الله فقال : « عبس وتولى أن جاءه الأعمى » [ ١ ، ٢ : عبس ] وقال مصعب : قتل ابن أم مكتوم في القادسية .

(١) حديث الخبر عن أبي هريرة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٥/١٥٥ من طريق قتيبة بن سعيد . قال النووي : هذا الأعمى هو ابن أم مكتوم ، جاء مفسراً في سنن أبي داود وغيره .

والذي نوه به النووي شاهده في ص ١/١٣٠ — من سنن أبي داود وهو مارواه أبو إسحاق عن مغراء عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إنني رجل ضير ... » الحديث وقريب منه من طريق هارون بن زيد عن ابن أم مكتوم . قال أبو داود : وكذا رواه القاسم الجرمي عن سفيان ، وأشار أبو داود إلى بعض المفارقة في اللفظ .

فأما الحجة في أنه هو الذى قال له رسول الله ﷺ — : « إذا سمعت النداء فأجب » فأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد قال : قرئ على هلال بن العلاء وأنا أسمع قال : حدثنا أبى قال : حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : جاء إلى رسول الله ﷺ — ابن أم مكتوم فقال : يا رسول الله ، إني ضيرير البصر شاسع الدار وليس لى قائد يلازمنى ، فهل تجد لى من رخصة ؟ قال : « أبلغك النداء ؟ » قال : نعم . قال : « ما أجد لك رخصة » .

وأخبرنى على بن أحمد بن محمد الرزاز قال : أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا أبو معاوية شيبان عن عاصم عن ابن رزق عن عمرو بن أم مكتوم قال : قلت : يا رسول الله ، إني ضيرير شاسع الدار ، ولى قائد لا يلازمنى ، فهل لى من رخصة أن أصلى فى بيتى ؟ قال : « أسمع النداء ؟ » قلت : نعم ! قال : « ما أجد لك رخصة » .

## حديث

(١٠٩) عمرو بن ثابت العتارى (٥)

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج قال : أخبرنا محمد بن علي بن زيد قال : حدثنا أحمد بن شبيب (١) قال : أخبرنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن نافع : أن عبد الله بن عمر أخبره رجل من بني ليث : أن أبا سعيد الخدري يخبر ذلك عن رسول الله — ﷺ — قال نافع : فانطلق عبد الله وأنا معه والرجل الذي أخبره ذلك عن أبي سعيد حتى ولج على أبي سعيد فسأل عن ذلك ، فأشار أبو سعيد بأصبعيه إلى جبينه وأذنيه فقال : بصر عيني وسمع أذني رسول الله — ﷺ — يقول : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، والورق بالورق (٢) إلا مثلاً بمثل ، لا تشفعوا بعضها على بعض (٣) ، ولا تبيعوا شيئاً منها غائباً بناجز (٤) »

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضي الله عنه :

الرجل الليثي هو : عمرو بن ثابت العتارى .

(٥) الخبر في صحيح مسلم بشرح النووي (باب الريا) ص ١٠/٩ — عن أبي سعيد الخدري من طريق يحيى بن يحيى ، ومن طريق قتيبة بن سعيد مع روايات أخرى عنه . ومضمون الحديث في هذا الحكم عن أبي سعيد أخرجه الستة إلا أبا داود ص ١/٦٥٥ — جمع الفوائد .

وروايات الباب في المعجم الكبير من ص ١/١٣٦ — إلى ص ١/١٣٩ .

وفي تاريخ واسط ص ١٠٢ عن أبي صالح أنه سأل ابن عباس ...

وحديث زيد بن أسلم مع رد أبي سعيد بما سمع من النبي — ﷺ — .

(١) أحمد بن شبيب : هو ابن سعيد الخطي .

(٢) الورق : الدراهم المضروبة .

(٣) لا تشفعوا بعضها على بعض : لا تكملوا بعضها ببعض .

(٤) الناجز : الحاضر .



الحجة على ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا محمد بن جعفر ابن الهيثم البندار قال : حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن نافع مولى ابن عمر قال : جاء عمرو بن ثابت العتواري وهو من بني ليث إلى ابن عمر فقال : يا ابن عمر ، إن أبا سعيد الخدري حدثني أن رسول الله ﷺ — زجر (١) عن الصرف ! قال : فانطلقت أنا وعبد الله وعمرو بن ثابت حتى أتينا أبا سعيد ، فقال له عبد الله : يا أبا سعيد ، حدثنا الذي حدثت هذا عن رسول الله ﷺ — في الصرف . قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ — أذنني وأبصر عيناى هاتان يقول : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ، ولا تشفعوا بعضها على بعض ، ولا الفضة / بالفضة إلا مثلا بمثل ولا تشفعوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا غائبا

هـ . بناجر » .

★ ★ ★

(١) زجر عنه : منع منه بشدة .

## حديث

## (١١٠) عبد الرحمن بن أبى بكر

أخبرنى الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يعقوب <sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبى عن ابن إسحاق قال : حدثنى يعقوب بن عتبة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : رجع رسول الله ﷺ — فى ذلك اليوم من حين دخل المسجد واضطجع فى حجرى ، فدخل على رجل من آل أبى بكر وفى يده سواك أخضر ، قالت : فنظر رسول الله ﷺ — إليه فى يده نظراً عرفت أنه يريد ! قالت : فقلت : يا رسول الله ، تحب أن أعطيك هذا السواك ؟ قال : « نعم » قالت : فأخذته فمضغته له حتى لينته ثم أعطيته إياه ، قالت : فاستن به <sup>(٢)</sup> كأشد ما رأيت يستن رسول الله ﷺ — قبله ، ثم وضعه ! ووجدت رسول الله ﷺ — يثقل فى حجرى ! قالت : فذهبت أنظر فى وجهه ، فإذا بصره قد شخص <sup>(٣)</sup> وهو يقول : « بل الرفيق الأعلى فى الجنة ! » فقلت : خيرت فاخترت والذى بعثك بالحق ! قالت : وقبض رسول الله ﷺ — <sup>(٤)</sup> !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : أما قول عائشة — رضى الله عنها — : « فى ذلك اليوم » فإنه يُعنى به آخر يوم خرج رسول الله ﷺ — فى مرضه إلى المسجد للصلاة .

(١) يعقوب : هو ابن إبراهيم بن سعد الزهرى .

(٢) استن به : أجراه على أسنانه : استاك .

(٣) شخص بصره : توقفت عن الحركة عينه .

(٤) فى صحيح البخارى ص ٢/٥ — (باب من تسوك بسواك غيره) مع البيان المذكور ومثله فى البيان ص ٦/١٣ — من كتاب المغازى (باب مرض النبى ﷺ — ووفاته) كلاهما عن عائشة — رضى الله عنها .  
وينظر الخبر رقم ١٤٩ — من غوامض الأسماء المبهمة وهو متفق فى البيان مع الخطيب .

والرجل الذى دخل فى يده السواك هو : عبد الرحمن بن أبى بكر  
الصديق .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق  
قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا الحسن بن  
على بن شبيب المعمرى قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا نافع بن عمر  
عن ابن أبى مليكة قال : قالت عائشة : توفى رسول الله — ﷺ — فى بيتى ،  
وفى يومى ، وبين سحرى <sup>(٥)</sup> ونحرى ، وجمع الله بين ريقى وريقه : دخل  
عبد الرحمن بن أبى بكر بسواك ، فضعف عنه النبى — ﷺ — فأخذته فمضغته  
ثم سنته به !

\*\*\*

---

(١) سحرى : ريقى .

## حديث

## (١١١) عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا أحمد بن يحيى الطلحي قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح . قال : وحدثنا أبو سفيان عن جابر : أن رجلاً أتى النبي ﷺ — بقدر لبن من النقيع <sup>(١)</sup> فقال : « ألا خمرته <sup>(٢)</sup> ولو يعود ! » <sup>(٣)</sup> قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل : أبو حميد الساعدي واسمه : عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرني أبو حميد أنه أتى النبي ﷺ — بقدر لبن من النقيع ليس مخمراً <sup>(٤)</sup> ، فقال النبي ﷺ — : « لو خمرته ولو يعود تعرضه ! » .

(١) النقيع : قال النووي : روى بالنون والباء حكاهما القاضي عياض ، والصحيح الأشهر الذي قاله الخطابي والأكثر بالنون ، وهو موضع بوادي العقيق حماه رسول الله ﷺ .

(٢) مكرر في صحيح البخاري ومنه (باب شرب اللبن) ص ٧/١٤٠ — من طريق قتبية عن جابر بالبيان ثم من طريق عمر بن حفص — وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (جواز شرب اللبن) ص ١٣/١٨١ عن أبي حميد الساعدي من طريق زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبد بن حميد ثم من طريق إبراهيم بن دينار بمثله في البيان — وعن طريق عثمان بن أبي شيبة عن جابر مثله .

كما ورد بالبيان عن أبي هريرة عند أبي يعلى كما جاء في المطالب العالية ص ١/١٤ برقم ٣٢ .

(٣) ألا خمرته : ألا غطيته .

(٤) ليس مخمراً : ليس مغطى بغطاء .

أخبرنا الشيخ أبو حازم العدوى قال : سمعت محمد بن عبد الله الجوزقي  
يقول : أخبرنا مكى بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو حميد  
عبد الرحمن بن سعد بن المنذر الساعدي له صحبة .

\* \* \*

## حديث

(١١٢) عبد الرحمن بن حنين

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني <sup>(١)</sup> قال : حدثنا عفان <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا همام قال : سئل قتادة وأنا أسمع عن رجل وقع على جارية لامرأته ، فحدثنا عن حبيب بن سالم : أنها رفعت إلى النعمان بن بشير فقال : لأقضين فيها بقضاء رسول الله — ﷺ — « إن كانت أحلتها له لأجلدنه مائة ، وإن لم تكن أحلتها له رجمته » <sup>(٤)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :  
الواقع على جارية امرأته ورفعت قضيته إلى النعمان بن بشير كان عبد الرحمن بن حنين . وقيل : ابن حبيزة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبان <sup>(٣)</sup> عن قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم : أن رجلا

(١) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : هو أبو علي البغدادي .

(٢) عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الأنصاري أبو عثمان البصري الصفار .

(٣) أبان عن قتادة : ابن يزيد العطار .

(٤) قصة عبد الرحمن بن حنين الواقع على جارية امرأته فرفعت قصته إلى النعمان بن بشير ، في سنن أبي داود ص ٢/٤٦٧ — من كتاب الحدود (باب في الرجل يزني بجارية امرأته) من طريق موسى بن إسماعيل عن حبيب بن سالم .

وقد عقب بروايات أخرى في الحكم ملحقة بمخرجها .

وفي سنن الدارمي ص ١٢١ — ٢/١٨٢ — وفيه « أن غلاماً يئز قرقور » من طريق يحيى بن حماد عن حبيب بن سالم ، وطريق صدقة بن الفضل ، ولعل هذا لقب عبد الرحمن بن حنين .  
والقصة في تاريخ واسط ص ٥٢ وفيه « أن رجلاً يقال له عبد الرحمن .. » من طريق أسلم عن هشيم بن بشير .

يقال له : عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته ، فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة ، فقال : لأقضين فيك بقضية رسول الله ﷺ — : إن كانت أحلتها لك جلدتك مائة / وإن لم تكن أحلتها لك رجعتك بالحجارة !  
فوجدوه أحلتها له فجلده مائة .

قال قتادة : كتبت إلى حبيب بن سالم فكتب إليّ بهذا .

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الصمد بن علي الطستى قال : حدثنا السرى بن سهل الجنديسابورى قال : حدثنا عبد الله بن رشيد قال : حدثنا أبو عبيدة مجاعة <sup>(١)</sup> بن الزبير عن قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير : أنه رفع إليه رجل وقع بجارية امرأته فقال : لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ — « إن كانت أحلتها له لأجلده مائة ، وإن كانت لم تحلها له لأرجمته ! » فنظر في ذلك فإذا هي قد أحلتها له ، فجلده مائة ، وهو عبد الرحمن بن حبيرة .

★ ★ ★

---

(١) مُجَاعَة : بضم أوله وتشديد الجيم .

## حديث

(١١٣) عويمر بن زيد : أبو الدرداء

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر الحورى <sup>(١)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير بن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال : كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله ، فلما جاءهم قال : عشيتم ضيفي ؟ قالوا : لا : قال : والله لا أطعم عشاءكم الليلة ! فقالت امرأته : إذن والله لا أطعمه ! قال الضيف : إذن والله لا أطعمه أيضا ! قال : بيت ضيفي بغير طعام ؟ فقال : قدموا طعامكم ! فأكل وأكلوا جميعا ! فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ — فأخبره بذلك ! فقال : « أطعت الله وعصيت الشيطان ! » <sup>(٢)</sup>

(١) الحورى : يفتح الحاء المهملة وسكون الواو ، نسبة إلى الحوزة الواقعة بين الرقة وبالس .  
(٢) قريب من هذه القصة في صحيح البخارى ص ٨/٤١ (باب قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل) حديث أبي جحيفة عن النبي ﷺ — وهو من طريق محمد ابن المثني عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، والضيف كان ضيف أبي بكر وهو الخالف هو وامرأته وضيفه — ومع هذه الرواية قريب منها عن عبد الرحمن بن أبي بكر من طريق عياش بن الوليد (باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف — وحديث عبد الرحمن في صحيح مسلم بشرح النووي باب (إكرام الضيف وفضل إثارة) ص ١٤/١٧ — وما يليها من طرق متعددة ، وآخر طريق محمد بن المثني عنه « فجئء بالطعام فسمى فأكل فأكلوا . قال : فلما أصبح غدا على النبي ﷺ — فقال : يا رسول الله ، بروا وحنثت ! قال : فأخبره فقال : « بل أنت أبرهم وأخيرهم » قال : ولم تبلغنى كفارة » والقصة عن أبي بكر وضيفه في مسند الإمام أحمد ص ١/١٩٧ .

ولعل هذا هو الصحيح الذى اتفق عليه بين الشيخين إذا لم يكن من الموافقة بتكرار القصة ، والله أعلم .

هذا ولم يذكر النابلسي فيما أسنده إلى أبي الدرداء ما ينوه بالقصة من ص ٣/١٥٨ ورقم ٦٨٤٢ — إلى ص ٣/١٦٢ ورقم ٦٩٠٥ .



قال الشيخ الإمام أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو الدرداء : عُوَيْرَ بن زيد .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن أحقوب الواسطى قال : حدثنا على بن محمد بن عبد الله البرقى <sup>(١)</sup> بواسط قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا إسماعيل بن عليّة <sup>(٢)</sup> عن يونس عن الحسن عن أبى الدرداء قال : تضيفهم ضيف <sup>(٣)</sup> فأبطأ حتى نام الضيف طاويا <sup>(٤)</sup> ونام الصبيان جياعا ! فجاءت المرأة غضبا تلظى فقالت : لقد شققت علينا منذ الليلة ! قال : أنا ؟ قالت : نعم : أبطأت علينا حتى نام ضيفنا طاويا ونام صبياننا جياعا ! فغضب وقال : والله ما أطعمه الليلة — والطعام موضوع بين يديه — فقالت : والله ما أطعمه حتى تطعمه أنت ! فاستيقظ الضيف فقال : ما بالكما ؟ فقال : ألا تراها تجنى على الذنوب ؟ أنا احتسبت <sup>(٥)</sup> في كذا وكذا ! قال الضيف ! وأنا والله لا أطعم حتى تطعما ! قال : فلما رأيت الطعام موضوعاً ورأيت الضيف جائعاً قدّمت والله يارسول الله يدي فأكلت ، فقدّموا أيديهم فأكلوا ، فبزوا والله يارسول الله وفجرت <sup>(٦)</sup> ! قال : « بل كنت أنت خيرهم وأبرهم ! »

قال يونس : وكان في أول حديثه : أصبت والله يارسول الله ذنبا ما أصبت في الإسلام مثله .

★ ★ ★

(١) البرقى : بكسر الباء الموحدة وسكون الراء .

(٢) ابن عليّة : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى وعليّة (بالتصغير) أمه مولاة لبنى أسد بن

خزيمة .

(٣) تضيفهم ضيف : نزل عندهم ضيفا .

(٤) نام طاويا : جائعا .

(٥) احتسبت في كذا : منعتى المحيىء كذا .

(٦) فجرت : حثت في يميني .

## حديث

## (١١٤) عقبة بن عامر الجهني

أخبرني علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاعاني قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا أبو سعيد هو البقال <sup>(١)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : إن أختي حلفت أن تمشي إلى البيت ، وإنه يشق عليها المشي ! قال : « مرها فلتركب إن لم تستطع أن تمشي ! فما أغنى الله أن يشق على أختك <sup>(٢)</sup> ! »

(١) أبو سعيد البقال : هو سعيد بن المرزبان العيسى مولى حذيفة .  
(٢) الحديث متفق عليه من رواية عقبة بن عامر نفسه ، فهو في صحيح البخاري (باب من نذر المشي إلى الكعبة) عنه بلفظ « نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله وأمرتني أن أستفتي لها النبي — ﷺ — فاستفتيته فقال — عليه السلام — : « تمش ولتركب » .  
وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٠٣ — من طريق زكرياء بن يحيى بن صالح المصري عن عقبة بن عامر — ومن طريق محمد بن رافع عنه مع طرق أخرى .  
وهو في المصنف ص ٨/٤٥١ — برقم ١٥٨٧٢ .  
وفي سنن الدارمي ص ٢/١٧٣ .  
وسنن أبي داود بروايات متعددة ص ٢/٢٠٩ — (باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية) .

قال ابن حجر في تلخيص الخبير بعد إيراد الحديث ص ٤/١٧٨ برقم ٢٦٤ .  
« قيل : إن أخت عقبة هي أم حبان — بكسر الحاء وباء الموحدة ، أسلمت وبايعت — أفاده المنذرى في حواشي السنن ، وهو مذكور في الإكمال لابن ماكولا ، لكن قال : إنها أخت عقبة بن عامر الأنصاري البدرى . فعلى هذا من زعم أنها أخت عقبة بن عامر الجهني راوى هذا الحديث فقد وهم . » .

وفي هدى السارى ص ٣٣٧ — نسبها كذلك ابن حجر وسمّاها : أم حبال .  
وكأن الحكم بالوهم مقصود به مثل الخطيب وابن بشكوال ومن احتجوا بروايته في البيان .

وينظر الخبر رقم ٣٠٣ من غوامض الأسماء المبهمة .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : عقبة بن عامر الجهنى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى قال : حدثنى بهز<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا همام قال : حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن عقبة بن عامر سأل النبى — ﷺ — فقال : إن أخته نذرت أن تمشى إلى البيت ، وشكا إليه ضعفها ! فقال النبى — ﷺ — : « إن الله غنى عن نذر أختك فلتركب ولتهد بدنة<sup>(٢)</sup> »

وأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصبياد ، والحسن بن أبى بكر قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال : حدثنا الحارث بن محمد التميمى قال : حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر<sup>(٣)</sup> : أنه سمع أبا سعيد الرعينى يحدث عن عبد الله بن مالك أنه سمع عقبة بن عامر الجهنى يذكر أن أخته نذرت أن تمشى إلى البيت حافية غير مختمرة ، فذكر ذلك عقبة لرسول الله — ﷺ — فقال / رسول الله — ﷺ — : « مر أختك فلتركب ، ولتختمر ، ولتصم ثلاثة أيام »

\*\*\*

(١) بهز : هو ابن أسد العمى أبو الأسود البصرى .

(٢) البدنة : من الإبل والبقر للذكر والأنثى نهدى إلى مكة كالأضحية .

(٣) ابن زحر : يفتح الزاى وسكون الحاء المهملة الأموى الأفرقى .

## حديث (١١٥) عطية القرظي

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا مسعر<sup>(١)</sup> عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت رجلاً كان في سبي بني قريظة قال : وكانوا ينظرون ، فمن خرجت شعرته قتلوه ! قال : فنظروا إلى فلم أكن أثبت<sup>(٢)</sup> ، فخلاني رسول الله — ﷺ<sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :  
هذا الرجل : عطية القرظي<sup>(٤)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كنت في سبي قريظة ، فأمر رسول الله — ﷺ — « مَنْ أثبت أن يُقتل » فكنت فيمن لم يُنبت فتركت .

\*\*\*

(١) مسعر : هو ابن كدام بكسر أوله ابن ظهير الرُّؤاسي أبو سلمة الكوفي .

(٢) مَنْ أثبت : أي مَنْ نبت شعر البلوغ في أماكنه من جسده .

(٣) في المصنف ص ١٠/١٤٩ — برقم ١٨٧٤٢ .

وفي سنن أبي داود (باب في الغلام يصيب الحد) ص ١/٤٥٣ — من طريق محمد بن كثير عن عطية القرظي ، ومن طريق مسدد .

وفي سنن الدارمي ص ٢/٢٢٣ — من طريق محمد بن يوسف عن عطية القرظي باب حد الصبي متى يقتل) .

وينظر الترمذي في السير وابن ماجه في الحدود .

(٤) القُرْظِي : بضم القاف نسبة إلى قريظة بضمها .

## حديث

(١١٦) عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ

أخبرنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان <sup>(١)</sup> أبي صالح عن أبي سعيد <sup>(٢)</sup> : أن رسول الله — ﷺ — مر على رجل من الأنصار فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر ، فقلنا : أعجلناك ! قال : نعم يا رسول الله ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إذا أعجلت أو قحطت <sup>(٣)</sup> فلا غسل عليك وعليك الوضوء » <sup>(٤)</sup>

قال الشيخ الإمام الجافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الأنصارى يسمى : عتبان ، وقيل : ابن عتبان .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا محمد بن بكار (ح)

وأخبرني أبو الحسن [ محمد ] بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال : حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم — قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر المدنى قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله — ﷺ — يوم الاثنين إلى قباء

(١) ذكوان : هو المدنى أبو صالح السمان .

(٢) عن أبي سعيد : هو الخدرى كما في أحاديث الحجة .

(٣) قحطت : لم ينزل منك شيء .

(٤) حديث أبي سعيد الخدرى المذكور خيراً هو في صحيح البخارى ص ١/٥٥ —

(باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين) .

حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ — على عتبان فصرخ ، فخرج يجر إزاره ، فقال رسول الله ﷺ — : « أعجلنا الرجل ! » فقال عتبان : يا رسول الله ، أرايت الرجل يعجل عن امرأته ولم يُمن ماذا عليه ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « إن الماء <sup>(١)</sup> من الماء <sup>(٢)</sup> » .

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا زهير عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ — إلى قباء يوم الاثنين فمرنا في بني سالم ، فوقف رسول الله ﷺ — على باب ابن عتبان فصرخ به وابن عتبان على بطن امرأته فخرج يجر إزاره ، فلما رآه رسول الله ﷺ — قال : « أعجلنا الرجل » قال ابن عتبان : يا رسول الله ، أرايت الرجل إذا أتى امرأته فلم يُمن عليها ماذا عليه ؟ قال النبي ﷺ — : « إنما الماء من الماء » .

★ ★ ★

(١) الماء من الماء : الاغتسال بالماء من نزول المنى — وقد نسخ هذا الحكم ، فوجب الغسل بالتقاء الختانين مطلقا .

(٢) حديث الحجة لعتبان بن مالك في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/٣٦ — وفي الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ١٤ ب وقد غلط في ثانيهما القائل بتسميته : ابن عتبان .

على حين أشار ابن حجر في هدى السارى — ص ٢٥٤ — إلى مخرج تسميته : عبد الله بن عتبان ، وهو الصحابة — لابن قانع .

وقد رد ابن بشكوال هذا الرجل بين عتبان بن مالك ، ورافع بن خديج ، وصالح ، محتجا لكل منهم في الخبر رقم ١١٥ — من غوامض الأسماء المبهمة . وينظر نصب الراية للزيلعي ( فصل في الغسل ) ص ١/٧٦ .

## حديث

## (١١٧) عبيد الله بن عمر بن الخطاب

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا :  
 أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي قال :  
 حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن  
 يزيد أنه أخبره : أن عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال : إني وجدت من فلان  
 ريح شراب فزعم أنه يشرب الطلأ <sup>(١)</sup> ! وأنا سائل عما شرب ، فإن كان يسكر  
 جلده الحد ، فجلده عمر الحد تاما <sup>(٢)</sup> !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
 فلان : الذى كنى عنه فى هذا الحديث كان : عبيد الله بن عمر بن  
 الخطاب .

الحجة فى ذلك : ماحدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار  
 السكرى قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا عمرو بن  
 بشر النيسابورى قال : حدثنا الحسن بن عيسى قال : أخبرنا سفيان عن الزهرى  
 عن السائب بن يزيد أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : ذكر لى أن عبيد الله بن  
 عمر وأصحابه شربوا شرابا وأنا سائل عن ذلك فإن كان شراهم يسكر حددته !

---

(١) الطلأ بكسر الطاء وبالد ، وهو شراب مطبوخ من عصير العنب وأصله القطران الخائر الذى  
 تطلّى به الابل — النووى . الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ١٤ ب .  
 (٢) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٧٨ ورواية معمر عن الزهرى عن  
 السائب بن يزيد فى المصنف ص ٩/٢٢٨ — وفيها : « انى وجدت من عبيد الله بن  
 عمر ... » .

كما جاء الخبر بسند مالك عند الشافعى فى بدائع المنن ص ٢/٣٠٦ برقم ١٥٢٤ —  
 بالبيان وساق الخبر الدارقطنى بسند مالك ص ٤/٢٤٨ .  
 وينظر غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال برقم ٧٥ .

وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعي / ٥٣ قال : أخبرنا سفيان عن الزهري عن السائب بن يزيد : أن عمر بن الخطاب خرج فصلى على جنازة فسمعه السائب يقول : إني وجدت من عبيد الله وأصحابه ريح الشراب ، وأنا سائل عما شربوا فإن كان مسكراً حددتهم . قال سفيان : فأخبرني معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد أنه حضره يحدهم .

آخر الجزء الثالث من كتاب الأسماء المهمة ، يتلوه إن شاء الله الرابع منه ، مبتدؤه حديث : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار .

★ ★ ★





كتاب  
الاستبصار في مناقب الأئمة المحكمين

الجزء الرابع

بتجزيئة المؤلف



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ  
البغدادى — رضى الله عنه قراءة بلفظه من أصله بثغر صور فى مسجد فروة قال :

### حديث

(١١٨) عتبة بن زيد الأنصارى

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أبو علي  
إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا عبد الله بن أيوب الخزومى قال : حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح قال : قال رجل : اللهم إِنَّهُ  
ليس لى مال فأتصدق به ! فأبى رجل أصاب من عرضى <sup>(١)</sup> شيئا فهو صدقة !  
فأوحى الله إلى النبى — ﷺ — أن قد غفر له ! <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : عتبة بن زيد الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن  
إسماعيل المحاملى قال : حدثنا أبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد سلمة الحنبلى

---

(١) عَرَضَ الإنسان : جانبه الذى يستحق الحماية من نفسه وحسبه .

(٢) لم أجده هكذا . والمشهور قصة أبى ضمضم ، وكان رجلا من السابقين على  
عهد النبوة كما فى حديث أبى هريرة الذى جاء بنحو هذه القصة ، عند ابن بشكوال ، بينه  
أبو يحيى الساجى بسنده لأنس ، وذكره ابن قتيبة . قال ولى الدين فى المستفاد ص ٣٥ :  
« قلت وقد ذكر أبى ضمضم هذا فى الصحابة ابن عبد البر ، وأنكره والدى — أبواه الله  
تعالى — فى تخرىج أحاديث الإحياء ، وقال : إنما هو من الأمم السالفة ، بدليل رواية البزار  
وغيره » كان رجل قبلنا . »

قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرى قال : حدثنا محمد بن أحمد هو إن شاء الله ابن الجنيد قال : حدثنا محمد بن خالد <sup>(١)</sup> عن عثمة <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا كثير بن عبد الله بن عبد الله بن عوف <sup>(٣)</sup> قال : حدثني أبي عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ — : « اغدو على صدقاتكم » <sup>(٤)</sup> فغدوا عليه ! فقال عتبة بن زيد : اللهم إن نبيك أمرنا أن نتصدق ، وإنه ليس عندى شيء أتصدق به ، وإني قد تصدقت بعرضي ! فدخل فوضع الناس صدقاتهم ، فنظر النبي ﷺ — فلم ير أحداً يأتي بشيء ! فقال النبي ﷺ — : « أين المتصدق ؟ » فلم يتكلم أحد . فقام عتبة فقال : هاأنذا ! إذ لم يكن لى شيء أتصدق به ! فقال النبي ﷺ — : « بلى بعرضك فقبله الله منك ! »

★ ★ ★

(١) محمد بن خالد : البصرى .

(٢) عن عثمة : بسكون التاء المثلثة وهى أمه .

(٣) كثير بن عبد الله بن عوف : هو ابن عبد الله بن عمرو بن عوف البشكري .

(٤) اغدوا على صدقاتكم : أقبلوا عليها مبكرين .

## حديث

## (١١٩) عقبة بن عمرو البدرى

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإيادى قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد التميمى قال : حدثنا داود بن المحبر <sup>(١)</sup> قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه : أن المغيرة بن شعبة كان يؤخر صلاة العصر ، فقال له رجل من الأنصار : ويحك يا مغيرة ! أما سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « جاءنى جبريل فقال لى : صل صلاة كذا فى ساعة كذا وصلاة كذا فى ساعة كذا حتى عد الصلوات » ؟ فقال : بلى ! فقال : أشهد أنا كنا نصلى العصر مع رسول الله ﷺ — والشمس بيضاء نقية ، ثم نأتى بنى عمرو بن عوف وهو على ميلين من المدينة وإن الشمس لمرتفعة !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الأنصارى هو : أبو مسعود عقبة بن عمرو المعروف بالبدرى .  
والفصل الأخير الذى فى ذكر العصر إنما رواه عروة عن أم المؤمنين عائشة بلفظ يخالف هذا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنى إسحاق بن الحسين الحرى قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : قرأت على مالك بن أنس (ح) .

وأخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن أحقوب الواسطى قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أبى داود الضبى بالكوفة قال : حدثنا الحسن بن

(١) ابن المحبر : بجاء مهملة ثم باء موحدة تحته مشددة مفتوحة الطائى أبو سليمان البصرى .

الطيب الشجاعى قال : حدثنا سويد بن سعيد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب : أن عمر بن العزيز أخر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة ، فدخل عليه أبو مسعود الأنصارى فقال : يا مغيرة — وفى حديث القعنبي : ما هذا يا مغيرة ؟ — أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله — ﷺ — ثم صلى ، فصلى رسول الله — ﷺ — ثم صلى فصلى رسول الله — ﷺ — ثم صلى ، فصلى رسول الله — ﷺ — ثم قال : « بهذا أمرت » قال عمر لعروة : أعلم ما تحدث يا عروة ، وإن جبريل — وقال القعنبي : / أو إن جبريل — أقام لرسول الله — ﷺ — وقت الصلاة . فقال عروة : ٥٤ كذلك كان بشير بن أبى مسعود يحدث عن أبيه .

قال عروة : ولقد حدثتني عائشة — زاد القعنبي : زوج النبي — ﷺ — ثم اتفقا — : أن رسول الله — ﷺ — كان يصلى العصر والشمس فى حجرتها . وقال سويد : فى قعر حجرتها قبل أن تظهر (١) .

\*\*\*

(١) حديث الحجة فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١١ — من طريق يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب ، وقد ذكر السيوطى فى التنوير إخراج عبد الرزاق هذا الحديث فى مصنفه عن معمر عن الزهرى قال : وكذا رواه عن ابن شهاب ابن جريج ، أخرجه عبد الرزاق ، والليث بن سعد عند البخارى ، كما نوه بتخريج أبى داود إياه من طريق أسامة بن زيد اللبثى عن ابن شهاب .

وفى جمع الفوائد رواية الزهرى ص ١/١٤٩ برقم ١٠٢٨ — قال جامعه : (للسنة إلا الترمذى) . وهو من صحيح مسلم بشرح النووى ص ٥/١٠٧ — (أوقات الصلوات الخمس) من طريق قتيبة ، وطريق ابن ربح ويحيى بن يحيى التميمى — كما جاء فى الحجة . وفى سنن أبى داود ص ١/٩٤ — (باب فى المواقيت) من طريق محمد بن سلمة الماردى . قال أبو داود : روى هذا الحديث عن الزهرى معمر ، ومالك ، وابن عيينة ، وشعيب بن أبى حمزة ، والليث بن سعد وغيرهم .

وقد نقل عن مسلم هذا الحديث ابن الجوزى فى كتابه التحقيق ص ١/٢٢٨ وهو برقم ٣٨٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلى عن البراء بإيهام الرجل .

وفيه الحديث الثانى فى حجة الخطيب عن عائشة رواية مسلم برقم ٣٨٧ ص ١/٢٢٨ . وحديث المغيرة فى مسند الإمام أحمد ص ٤/١٢٠ برواية معمر عن الزهرى وعمر بن عبد العزيز .

## حديث

(١٢٠) عقبة بن أبى معيط

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرىء على أبى بكر أحمد بن إبراهيم  
الإسماعيلي وأنا أسمع ، أخبركم عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا عبد الله بن  
عمر بن أبان <sup>(١)</sup> أبو عبد الرحمن قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا  
ابن أبى زائدة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودى عن عبد الله بن  
مسعود قال : بينما رسول الله ﷺ - يصلى عند البيت ، وأبو جهل  
وأصحاب له جلوس وقد نُجِرَتْ جزور <sup>(٢)</sup> بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم  
إلى سَلَى <sup>(٣)</sup> جزور بنى فلان فيأخذه فيضعه على كتفى محمد إذا سجد ؟  
فانبعث أشقى القوم فأخذه ، فلما سجد النبى ﷺ - وضعه بين كتفيه !  
قال : واستضحكوا وجعل يميل بعضهم على بعض وأنا قائم أنظر ! لو كانت لى  
منعة <sup>(٤)</sup> طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ - والنبى ساجد ما يرفع رأسه ،  
حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة وهى جويرية فطرحته عنه ، ثم أقبلت عليهم  
تشتتمهم ! فلما قضى النبى ﷺ - صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم ، فكان  
إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا ، فقال : « اللهم عليك بقريش » ثلاث  
مرات ! فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ! ثم قال : « اللهم  
عليك بأبى جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ،  
وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبى معيط » وذكر السابع فلم أحفظه !

(١) عبد الله بن عمر بن أبان : عبد الله بن عمر بن أبان الأموى مولى عثمان أبو عبد الرحمن  
الكوفى ، شهرته : مسكدانة .

(٢) الجزور : الناقة المجزورة .

(٣) السلى : بيت الجنين من الإنسان والمواشى .

(٤) لو كانت لى منعة : ما يمنع عنى أذى القوم من حام يحمينى .



فوالذى بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذى سمى صرعى يوم بدر ، ثم سحبوا إلى قلب (١) بدر (٢) !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أشقى القوم الذى ألقى سلى الجزور على النبى — ﷺ — : عقبة بن أبى معيط .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : بينا رسول الله — ﷺ — وحوله ناس من قريش ، إذ جاء عقبة ابن أبى معيط بسلى جزور فقدفه على ظهر رسول الله — ﷺ — فلم يرفع رأسه ، فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك ، قال :

(١) قلب بدر : برها .

(٢) فى صحيح البخارى حديث عبد الله بن مسعود بمواضع منها (باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة) ص ٤/٥٣ — من طريق عبد الله بن أبى شيبه عن عبد الله بن مسعود — دون تعيين لأن عقبة هو ملقى السلى .

وفى (باب ما لقى النبى — ﷺ — وأصحابه من أذى المشركين) ص ٥/٥٧ من طريق سليمان بن حرب عن عبد الله بن مسعود — كما فى الحجة من البيان — فقيه : « وجاء عقبة بن أبى معيط بسلى جزور فقدفه على ظهر النبى — ﷺ — ... » .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٢/١٥١ — باب (ما لقى النبى — ﷺ — من أذى المشركين والمنافقين) برواية عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان عن ابن مسعود — مع روايات أخرى فى قصة وضع السلى والدعاء على القوم . قال النووى : وقد وقع فى رواية البخارى تسمية السابغ أنه عمارة بن الوليد — كما بين النووى الخطأ فى تصحيح عتبة أبى الوليد بالتاء إلى عقبة بالقاف عند بعض الرواة لدى مسلم وغيره والصحيح الذى عليه التحقيق أنه عتبة بالتاء كما فى رواية أبى بكر بن أبى شيبه فى الباب نفسه من صحيح مسلم .

فقال : « اللهم عليك الملاء من قريش : أبا جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ،  
 وشيبة بن ربيعة ، وعقبة أبن معيط ، وأمّية بن خلف » أو « أبن بن خلف » —  
 شعبة الشاك — فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في بئر عير أمّية ، وأبناً تقطعت  
 أوصاله فلم يُلَقَ في البئر !

★ ★ ★

## حديث

## (١٢١) عمرة بنت رواحة

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال :  
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار  
 العطاردي قال : حدثنا أبو معاوية <sup>(١)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن  
 بشير : أن أباه نخله نخلًا <sup>(٢)</sup> ، فقالت أمه : أشهد على مانحلت ابني رسول  
 الله ﷺ — فأتى النبي ﷺ — فذكر ذلك له : فقال : « كل ولدك  
 أعطيتهم مثل هذا ؟ »

قال : لا ! فكره رسول الله ﷺ — أن يشهد له ! <sup>(٣)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم النعمان : عمرة بنت رواحة ، وهى أخت عبد الله بن رواحة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبى العباس  
 محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم تميم بن محمد قال : حدثنا حامد بن عمرو  
 قال : حدثنا أبو عوانة <sup>(٤)</sup> عن حصين عن عامر <sup>(٥)</sup> قال : سمعت النعمان بن

(١) أبو معاوية عن هشام بن عروة : لعله محمد بن خازم الضرير .

(٢) النخل : يسكون الحاء المهملة هو العطاء والمنحة .

(٣) فى كتاب الهبة من صحيح البخارى (باب الإشهاد فى الهبة ص ٣/٢٦١ — من  
 طريق حامد بن عمر عن النعمان بالبيان — وفى صحيح مسلم بشرح النووى باب (كراهة  
 تفضيل بعض الأولاد على بعض) ص ١١/٦٥ روايات الباب ومنها رواية يحيى بن يحيى عن  
 النعمان بالبيان — وفى سنن النسائى (كتاب النحل) ص ٦/٢١٦ — جمع روايات الباب وفى  
 الثانية عشرة منها اسم أم النعمان هكذا من طريق أحمد بن سليمان عن عامر — وينظر مسند  
 الحميدى ص ٢/٤١٠ برقم ٩١٩ — والمصنف ص ٩/٩٦ — وسيرة ابن هشام  
 ص ٣/٧٠٣ — والاستيعاب فى ترجمتها ص ٤/١٨٨٧ .

(٤) أبو عوانة : يعقوب بن إسحاق — والحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمى .

(٥) عامر : هو الشعبى إن شاء الله .

بشير يقول — وهو على المنبر — : أعطاني أبي عطية ، فقالت له عمرة بنت رواحة  
الأنصاري : لا أرضى حتى تشهد رسول الله — ﷺ — قال : فأتى النبي —  
ﷺ — فقال : إني أعطيت ابن عمرة بنت رواحة عطية ، وأمرتني أن أشهدك  
يا رسول الله ! قال : « أعطيت سائر ولدك مثله ؟ » قال : لا ! قال : « اتقوا الله  
واعدلوا بين أولادكم » قال : فرجع فرد عطيته !

★ ★ ★

## حديث

(١٢٢) عميرة بنت رافع بن سنان

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي وأبو منصور محمد بن عثمان السواق  
قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا محمد بن  
يونس قال : حدثنا عمير بن عبد المجيد الحنفى / قال : حدثنا عبد الحميد بن ٥٥  
جعفر عن أبيه (١) : أن الحكم بن رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم ،  
فأرادت أن تأخذ ابنتها ، فأتت النبي ﷺ — فقالت : يا رسول الله ، ابنتي !  
فأمره رسول الله ﷺ — فجلس ناحية وأمرها فجلست ناحية ، ووضعت  
الجارية بينهما .

قال : « ادعواها » فدعواها ، فمالت الجارية نحو أمها وهي فطيم أو شبيهه  
بذلك ، فقال رسول الله ﷺ — : « اللهم اهداها ! » فمالت إلى أبيها  
فأخذها (٢) .

(١) عبد الحميد بن جعفر عن أبيه : أبوه هو : عبد الله بن الحكم بن رافع .

(٢) الحديث عن رافع بن سنان في سنن أبي داود برواية إبراهيم بن موسى الرازى من  
كتاب الطلاق ، وفي سنن النسائى من الباب عن رواية محمود بن غيلان .  
قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١١ برقم ١٦٦٩ — أخرجه أحمد والنسائى  
وأبو داود وابن ماجه والحاكم والدارقطنى من حديث رافع بن سنان ، وفي مسنده اختلاف  
كثير وألفاظه مختلفة ، ورجح ابن القبطان رواية عبد الحميد بن جعفر . وقال ابن المنذر :  
لأبيته أهل النقل وفي أسناده مقال .  
وهذه الروايات التى ذكرها ابن حجر تذكر أن المختصم فيه غلام .  
وقد عقب حديثه بتنبه بين فيه مذكرو الخطيب هنا من أنها جارية بهذا الاسم  
المذكور .

وقد جمع الشوكانى الروايات فى نيل الأوطار (باب من أحق بكفالة الطفل)  
ص ٦/٣٧٠ — قال بعد أن ساق كلام النقاد : « وذكر الدارقطنى أن البنت المحيرة =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم هذه الجارية : عميرة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحسّاني بدمشق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان السلمى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروى قال : حدثنا محمد بن حماد الظهراني <sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد يعنى ابن جعفر قال : حدثنى أبى : أن جده رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم — وكانت بينهما جارية تدعى عميرة ، وطلبت ابنتها فمنعها ذلك ! فأتيا النبى — ﷺ — فذكر له ذلك ، فقال لها رسول الله — ﷺ — : « اقعدى هاهنا » وقال له : « اقعد هاهنا » ثم قال : « ادعواها » فدعواها ، فمالت نحو أمها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « اللهم اهداها » فمالت نحو أبيها ، فأخذها فذهب بها .

★ ★ ★

= اسمها عميرة . قال : قال ابن القطان : لو صح رواية من روى أنها بنت لاحتل أنهما قصتان لاختلاف المخرجين .

وقال ابن طاهر ذكر أبو عبد الله بن منده — رحمه الله — هذه القصة ... فقال عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذى لزمه المنافقون ... — ص ٥٢ — إيضاح الإشكال .

وانظر شرح المبهات للنووى ص ١٣ والمستفاد للعراقى ص ٧٢ بما بينه الخطيب دون زيادة .

(١) محمد بن حماد الظهراني : الرازى أبو عبد الله ، بكسر الظاء المعجمة المشددة من (الظهران) .

## باب الغين

## حديث

(١٢٣) غورث بن الحارث

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى عن الزهرى عن سنان ابن أبى سنان عن جابر بن عبد الله قال : كنا فى غزاة مع رسول الله ﷺ — قَبْلَ خيبر ، فنزلنا بواد كثير الشجر ، فنزل رسول الله ﷺ — تحت شجرة منها ، فإذا رسول الله ﷺ — ينادينا نصف النهار ، فاجتمعنا إليه ، فإذا عنده رجل جالس ، فقال : « إن هذا جاءنى وأنا نائم فسل سيفى ثم قال : يا محمد مَنْ يمنعك منى اليوم ؟ فقلت : الله عز وجل يمنعنى منك ! فشام السيف <sup>(١)</sup> ! وهو جالس كما ترون ! » فما قال له شيئاً ولا عاقبه ! كذا ذكر فى هذه الرواية أن الغزوة كانت قبل خيبر . وقال إبراهيم بن سعد عن الزهرى : كانت الغزوة قَبْلَ نجد . وأخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن يزيد القارى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال : حدثنا أبى قال : حدثنا عنبسة يعنى الغنوى عن الحسن عن جابر بن عبد الله : أن نبى الله ﷺ — كان يحاصر بنى محارب <sup>(٢)</sup> بنخل ، فقال رجل : أنا أقتل لكم محمداً ، فأتى نبى الله ﷺ — وهو جالس واضع سيفه على فخذه ، فقال : مَنْ يمنعك منى ؟ قال : « الله ! » فشام السيف <sup>(٣)</sup> !

(١) شام السيف : غمده وردة فى غمده كما فسره النووى ص ١٥/٤٥ — من شرحه لصحيح مسلم . وابن منظور . لسان العرب ص ٢٣٨٠ .

(٢) محارب : بطن من هيب بن بهته من سليم كانت ديارهم قرية من العقبة الكبيرة .

(٣) حديث جابر فى مواضع من صحيح البخارى : منها ص ٤/٤٧ — فى الجهاد (باب من علق السيف بالشجرة فى السفر) من طريق أبى الجان . وص ٤/٤٨ — (باب =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبوبكر — رضى الله عنه :  
اسم هذا الرجل : غُورث بن الحارث .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : حدثنا  
أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن على بن عفان أخو  
الحسن قال : حدثنا سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن  
قيس اليشكرى <sup>(١)</sup> عن جابر بن عبد الله قال : حارب رسول الله — ﷺ —  
محارب خصفة فجاء رجل منها يقال له : غورث بن الحارث فقام على رسول  
الله — ﷺ — بالسيف ، فقال : مَنْ يَمْنَعُكَ منى ؟ قال : « الله ! » فسقط منه  
السيف ! فأخذه رسول الله — ﷺ — فقال : « مَنْ يَمْنَعُكَ منى ؟ » قال : كن

= تفرق الناس عن الإمام عند القائلة) ومثله ص ١٤٦ / ٥ — (باب غزوة ذات الرقاع)  
وص ١٤٨ / ٥ — (باب غزوة بنى المصطلق)

وفي صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٥ / ٤٤ — باب (توكل رسول الله — ﷺ —  
وعصمة الله تعالى له من الناس) من طريق عبد بن حميد مع روايات أخرى . قال النووى :  
« قال العلماء : هذا الرجل اسمه : غورث ، بغين معجمة وثاء مثلثة والغين مضمومة  
ومفتوحة ، وحكى القاضي الوجهين ، ثم قال : الصواب الفتح . قال : وضبطه بعض رواة  
البخارى بالعين المهملة والصواب المعجمة . وقال الخطاى : غورث أو غورث — على التصغير  
والشك . وهو غورث بن الحارث . قال القاضي : وقد جاء في حديث آخر مثل هذا الخبر  
وسمى الرجل فيه دعثوراً » .

وتسميته دعثوراً وردت في مغازى الواقدى ، وفي أعلام النبوة للماوردى ص ٨٢ — وقد  
ردده النويزى في نهاية الأرب بين غورث ودعثور في مكانين : الأول ص ١٦٠ / ١٧ — والثانى  
ص ١٧ / ٧٨ — وكلاهما ابن الحارث المخارى — غزوة غطفان إلى نجد . ومثله في عيون الأثر  
ص ٢ / ٥٢ — وقد سماه ابن حجر في مبهمات الجهاد من هدى السارى (غورث بن الحارث)  
— ص ٢٩٠ — وينظر الكشف ص ٣٢٧ / ١ — وتفسير أبى السعود ص ١٠ / ٢ — والطبقات  
الكبرى ص ٣٤ / ٢ — والبداية والنهاية ص ٨٤ / ٤ — في غورث — والخبر رقم ١٢١ — من غوامض  
الأسماء المبهمة . وقد استظهر ابن سيد الناس اتحاد الخبرين كما في عيون الأثر ص ٥٢ / ٥ .

(١) أبو بشر عن سليمان بن قيس : هو جعفر بن أبى وحشية .



خير آخذ ! قال : « تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : لا ، ولكن لأقاتلك ، ولا أكون مع قوم يقاتلونك ! فتركه رسول الله ﷺ — فأتى قومه فقال : جئكم من عند خير الناس ! فلما حضرت الصلاة جعلنا رسول الله ﷺ — طائفتين : طائفة بإزاء العدو وطائفة خلفه ، فصلى بالذين خلفه ركعتين ثم انصرفوا في مقام أولئك الذين بإزاء العدو ، وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله ﷺ — ركعتين ، فكان لرسول الله ﷺ — أربع ركعات ، وللطائفتين ركعتين ركعتين .

★ ★ ★

## باب الفاء

## حديث

## (١٢٤) الفضل بن العباس بن عبد المطلب

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد  
ابن فارس / قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ٥٦  
شعبة <sup>(١)</sup> عن الحكم <sup>(٢)</sup> عن يحيى بن الجزار <sup>(٣)</sup> عن صهيب — قلت : مَنْ  
صهيب ؟ قال : رجل من أهل البصرة — عن ابن عباس أنه كان على حمار هو  
و غلام من بنى هاشم ، فمر بين يدي النبي ﷺ — وهو يصلي فلم ينصرف  
لذلك . وجاءت جارتان من بنى عبد المطلب فأخذتا بركبتي رسول الله —  
ﷺ — ففرع بينهما — يعني فرق بينهما — ولم ينصرف لذلك <sup>(٤)</sup> .  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذه القصة كانت بعرفة . والغلام الذى كان مع عبد الله بن عباس راكباً  
هو : أخوه الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

(١) شعبة : هو ابن الحجاج .

(٢) عن الحكم : ابن عتبة بالمشاة الفوقية والتصغير .

(٣) عن يحيى بن الجزار بالجيم المفتوحة والزاي المشددة المفتوحة ، العرفى بضم العين مولى نخيلة .

(٤) فى صحيح مسلم يشرح النووى . باب (سترة المصل) ص ٤/٢٢١ — من

طريق يحيى بن يحيى بسند مالك وبإفراد ابن عباس . وأصله فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك  
ص ١/١٣١ .

ورواية الخبر فى سنن أبى داود ص ١/١٦٤ — مع المفارقة بينه وبين أبى نعيم فى المتن  
وسنده . ضمن روايات أخرى . ورواية الدارمى ص ١/٣٢٩ — عن طريق أبى نعيم مصرحة  
باسم الفضل — ومثل ذلك فى تاريخ واسط ص ١٤٥ — والرواية بابن عباس والفضل فى  
المصنف ص ٢/٢٨ برقم ٢٣٥٧ — وص ٢/٢٩ برقم ٢٣٥٩ والرواية التى ذكر فيها اسم  
الفضل هى التى أثبتتها الزيلعى رأساً للمسألة فى نصب الراية ص ١/٨١ — باب (أحاديث  
المرور بين يدي المصل) عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم ابن .... قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : جئت أنا والفضل ونحن على أتان ورسول الله ﷺ — يصلي بعرفات ، فمررنا بها على بعض الصف ، ثم نزلت عنها وتركناها ترتع ودخلنا الصف .

★ ★ ★

## حديث

## (١٢٥) الفضل بن العباس

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا :  
 أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي قال :  
 حدثنا القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر : أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن  
 يقول كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم وهو أمير المدينة ، فذكر أن أبا هريرة  
 يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم . فقال مروان : أقسمت عليك  
 يا عبد الرحمن لتذهبن إلى أمي المؤمنين : عائشة وأم سلمة فلتسألنهما عن ذلك !  
 فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخل على عائشة فسلم عليها عبد الرحمن ثم  
 قال : يأم المؤمنين ، إنا كنا عند مروان فذكر له أن أبا هريرة يقول : من أصبح  
 جنباً أفطر ذلك اليوم ! فقالت : ليس كما يقول أبو هريرة يا عبد الرحمن ! أيرغب  
 عما كان رسول الله ﷺ يصنع ؟ فقالت : لا والله ! قالت : فأشهد على  
 رسول الله ﷺ أنه كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك  
 اليوم ! قال : ثم دخلنا — وقال السمسار : ثم خرجنا حتى دخلنا — على أم  
 سلمة ، فسألها عن ذلك ، فقالت كما قالت عائشة ! قال : فخرجنا فجننا —  
 وقال السمسار : حتى جننا — مروان بن الحكم ، فذكر له عبد الرحمن ما قلنا !  
 فقال : — زاد السمسار : مروان ، ثم اتفقا — أقسمت عليك يا أبا محمد لتركيبن  
 دابتي فإنها بالباب ، فلتذهبن إلى أبي هريرة فإنه بأرضه بالعقيق فلتخبرنه ذلك !  
 قال : فركب عبد الرحمن ساعة ثم ذكر له . فقال أبو هريرة : لا علم لي ، إنما  
 أخبرني مخبر (١) .

(١) جمع عبد الرزاق في مصنفه أكثر روايات الباب (من أدركه الصبح جنباً) ص ١٧٩/٤ وفي روايته  
 الأولى برقم ٧٣٩٦ — قول أبي هريرة : « هكذا حدثنا الفضل بن العباس وهو أعلم » .  
 وقال البيهقي في شرح السنة ص ٦/٢٨٠ — « وكان أبو هريرة يروي : من أدركه الفجر جنباً فلا  
 يصوم ، فبعث مروان إليه فقال : أخبرني الفضل بن عباس عن النبي ﷺ » =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الخبر الذى كنى عنه أبو هريرة فى هذه الرواية هو : الفضل بن العباس .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن  
عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم قال :  
حدثنى سعد بن يزيد قال : حدثنا إسماعيل — يعنى ابن عليه — قال : حدثنا  
ابن عوف عن رجاء بن حيوة <sup>(١)</sup> قال : نسي يعلى بن عقبة فى رمضان فأصبح  
وهو جنب ، فأتى أبا هريرة فأخبره ، قال : أفطر . قال : أفلا أصوم هذا اليوم  
وأجزيه من يوم آخر ؟ قال : أفطر ! فأتى مروان بن الحكم فأخبره ، فأرسل مروان  
ابن الحكم أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى أم المؤمنين ليسألها  
فقالت : قد كان — صلى الله عليه وسلم — يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصبح صائماً .  
فقال مروان : إلق بها أبا هريرة قلت : جبارى جبارى <sup>(٢)</sup> ! قال : عزمت عليك  
لتلقينه ! قال : فلقيته فأخبرته ، فقال : أما إني لم أسمع من النبى — صلى الله عليه وسلم —  
وإنما نبأني الفضل بن العباس . قال ابن عوف : فلقيت رجاء بعد ذلك فقلت :  
حديث يعلى من حدثكه ؟ قال : إياي حدث يعلى !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : كان قد انقطع من

---

= كما جمع ابن الأثير روايات الباب للأئمة الستة تحت (الفرع الرابع فى الجنابة) من كتاب الصوم  
ص ٦/٣٨٣ — جامع الأصول ، وقد تكرر فيها ذكر القصة ، ونسبة ما أخبر به أبو هريرة إلى الفضل بن  
العباس ، كما فى رواية البخارى عن أبى بكر بن عبد الرحمن ، ورواية عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن عن  
أبى بكر عند مسلم ، وهى من صحيح مسلم بشرح النووى فى ص ٧/٢٢٠ — مع روايات الباب (صحة  
صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب) .

قال السيوطى تعليقاً على رواية الإبهام فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٣ — : إنما أخبرني  
بخبر : سماه فى رواية البخارى الفضل بن العباس .

وقد رد ابن بشكوال بيان الخبر بين الفضل بن العباس وأسامة فى الخبر رقم ٤ — من غوامض الأسماء  
المبهمة ذاكراً حجة كل منهما ، وحجته لأسامة ما أخرجه النسائى ، وفى طريقه ابن أبى ذئب وهو فى موطئه .

(١) ابن حيوة : بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية .

(٢) جَبَارَى : كلمة تقال للتبى من الشىء .

أصل القاضي إلى عمر سطران من آخر الحديث ، فحدثنا القاضي على بن المحسن التنوخي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الأثرم به . وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون عن رجاء بن حيوة قال : نسي يعلى بن عقبة في رمضان فأصبح جنباً ، فلقي أبا هريرة فسأله ، فقال : أفطر ! فأقى مروان بن الحكم فذكر ذلك له ، فأرسل أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى أم المؤمنين ، فأتاها فسألتها ، فقالت : كان رسول الله ﷺ — يصبح جنباً من غير احتلام ، ثم يصبح صائماً ، فأقى ٥٧ مروان فأخبره ! فقال : إلق بها أبا هريرة ! فقال : جارى جارى ! وأكره أن أسوءه ! فقال : بيده عزمت عليك لتلقيه فتحديثه ! قال : فلقيته فقال : إني لم أسمع من النبي — ﷺ — إنما حدثني الفضل بن عباس .

★ ★ ★

## حديث

## (١٢٦) فاطمة بنت أبي حبيش

أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشى قالا : أخبرنا على بن عمر الحافظ قال : حدثنا محمد بن مخلد قال : حدثنى العلاء بن سالم قال : حدثنا قرة بن عيسى عن الأعمش <sup>(١)</sup> عن حبيب بن أبى ثابت عن عروة عن عائشة قالت : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ — فقالت : إني أستحاض ! فأمرها رسول الله ﷺ — أن تعتزل الصلاة أيام حيضتها ، ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة ، ولتصل وإن قطر الدم على الحصير !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه الأنصارية : فاطمة بنت أبى حبيش <sup>(٢)</sup> .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن

(١) الأعمش : سليمان بن مهران .

(٢) المستحاضات اللائى ورد مثل هذا فى حقهن متعدّدات . وفى شأن فاطمة بنت أبى حبيش جاءت رواية عائشة فى صحيح البخارى ص ١/٨٤ — من طريق عبد الله بن يوسف (باب الاستحاضة) مع روايات أخرى عنها . وقريب منه فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٤/١٦ — عنها من طريق أبى بكر بن أبى شيبه وأبى كريب — ومثله فى سنن الترمذى ١/٢٠٧ برقم ١٢٥ — من باب الاستحاضة ، ومسند الحميدى ص ٩٩ — برقم ١٩٣ — وجامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١/٢٦٥ — ١/٢٦٧ — وسنن النسائى من ص ١/٩٦ — وشرح السنة للبخارى ص ٢/١٥٢ — ومايلها — والمعجم الصغير للطبرانى ص ١/٨٤ — والمهذب من ص ١/٣٣٣ — وسبل السلام من ص ١/٨٤ — وقد ذكر الطبرانى أن فاطمة بنت قيس فى حديث هشام بن عروة عن أبيه هى فاطمة بنت أبى حبيش واسم أبى حبيش : قيس — ص ١/٨٤ — المعجم الصغير . وفى المحدث الفاضل ص ٣٢٥ برقم ٢٣٠ — عن عائشة فى شأن فاطمة بنت أبى حبيش .

الشافعي قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي قال : حدثنا عبد الله بن داود الحرابي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله ﷺ — فقالت : يا رسول الله ، إني أستحاض ولا أطهر ! فقال : « أحصى أيام حيضتك <sup>(١)</sup> ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصى ! »

\* \* \*

---

(١) أحصى أيام حيضتك : استثنيتها من الحكم بوجوب الاغتسال والصلاة .



## حديث

## (١٢٧) فاطمة بنت أبي الأسد الخزومية

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا أبو غسان (١) قال : حدثنا زهير (٢) قال : حدثنا يحيى بن إسحاق قال : حدثني محمد بن يزيد ابن ركانة عن أمه عن عائشة بنت مسعود بن الأسود قالت : حدثني أبي قال : لما سرت تلك المرأة القبطية أتينا بها رسول الله ﷺ — فقلنا : يا رسول الله ، نحن نفديها بأربعين أوقية ! فقال : « تطهر خير لها ! » ثم عدنا إليه فقال مثل ذلك ! فلما سمعنا لين كلامه كلمنا أسامة بن زيد : قلنا : كلم رسول الله ﷺ — في هذه المرأة ؛ فإنها امرأة من قريش قد أفضعنا أمرها وتعاظمناه ! قال : فذكر ذلك أسامة ! فقام في الناس خطيبا فقال : « أيها الناس ، ما إكثركم في حد من حدود الله وقع على أمة من إماء الله ؟ والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد نزلت الذي نزلت به لقطع محمد يدها ! » قال : فأيس الناس ، وقطعها رسول الله ﷺ .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الملك بن الحسن السقطي قال : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا سعيد بن سليمان عن عباد (٣) ابن العوام عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن ركانة عن عائشة بنت مسعود بن العجماء عن أبيها مسعود بن العجماء قال : سرت امرأة من قريش قطيفة من بيوت النبي ﷺ — فأعظمنا ذلك وعظم في قلوبنا ، فأتينا

(١) أبو غسان : المسمى مالك بن عبد الواحد .

(٢) زهير : لعله ابن حرب فهو وأبو غسان من الطبقة العاشرة .

(٣) عباد : بالياء الموحدة التحتية المضعفة .

النبي — ﷺ — فقلنا : يارسول الله ، نحن نفديها بأربعين أوقية — وذكر الحديث نحو حديث زهير <sup>(١)</sup> .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
اسم المرأة : فاطمة الخزومية ، وهى بنت أخى أبى سلمة عبد الله  
ابن عبد الأسد .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى  
قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد

(١) فى المستدرک الراوى عن عائشة بنت مسعود هو ابنها محمد بن طلحة بن شداد  
ابن ركانه ص ٤/٣٧٠ ومثلها عند ابن ماجه برقم ٢٥٤٨ ص ٢/٨٥١ — وفى ميزان  
الاعتدال : محمد بن ركانه لا يدري من هو ؟ وأخبار الخزومية فى صحيح البخارى بمواضع منها  
ص ٨/١٩٩ — (باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع) وص ٨/٢٠١ — (باب كراهية  
الشفاعة فى الحد — وص ٥/٢٩ — (باب ذكر أسامة) من كتاب الفضائل — كل ذلك عن  
عائشة — رضى الله عنها — وفى غزوة الفتح ص ١/١٩٢ — عن عروة .  
وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٨٦ — عن عائشة (باب النهى عن  
الشفاعة فى الحدود) ولم يعرض النووى لبيان المبهم — وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٤٥ — (باب  
فى الحد يشفع فيه) بالإبهام عن عائشة — وكذلك فى سنن النسائى من ص ٧/٦٣ — إلى  
ص ٧/٦٨ — وسنن الترمذى ص ٤/٣٧ برقم ١٤٣٠ — من كتاب الحدود — وفى المصنف  
ص ١/٢٠٠ — وفى إحداها « فجاء عمر بن أبى سلمة فقال هى عمتى » وفى الباب : قال  
ابن جريج : وأخبرنى بشر بن تيم أنها أم عمرو ابنة سفيان بن عبد الأسد . وفى أخرى عن أبى  
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : « استعارت بنت الأسود بن عبد الأسد شيئا فكتمته ... »  
وفى الاستيعاب ص ٤/١٨٩١ — برقم ٤٠٥٣ — « فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد  
الخرزومية هى التى قطع رسول الله — ﷺ — يدها » .

وفى الإصابة ص ٨/٦٠ برقم ١١٥٨٥ — « فاطمة بنت أبى الأسود ، وقيل : بنت  
الأسود بن عبد الأسد — ثم نقل ما قال عنها ابن عبد البر فى الاستيعاب وما أخرجه  
عبد الغنى بن سعيد وابن بشكوال فى الحجة على أنها صاحبة الخبر ، وينظر نيل الأوطار  
ص ٧/١٤٨ .

ابن يحيى الحجري الكوفي قال : حدثنا أسد بن زيد قال : حدثنا يحيى — يعنى ابن سلمة بن كهيل عن عمار الذهبي (ح)

وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري<sup>(١)</sup> الرزاز قال : حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي قال : حدثنا أسيد بن زيد قال : حدثنا يحيى عن عمار عن شقيق قال : سرق فاطمة بنت أبي الأسد — وقال الحيري : بنت أبي الأسود ، ثم اتفقا — بنت أخي أبي سلمة — زاد ابن بشران : زوج أم سلمة ، ثم اتفقا — فأشفقت قریش أن يقطعها رسول الله ﷺ — فكلموا أسامة بن زيد أن يكلمه ، فكلمه — وقال ابن بشران : فكلموا أسامة بن زيد فكلم رسول الله ﷺ — ، ثم اتفقا — فقال : « كل شيء ولا حد من حدود الله عز وجل ! والله لو كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ — لقطعنها ! » هذا / آخر حديث الحيري . وقال ابن بشران : « ولو كانت فاطمة بنت محمد لقطعنها ، فقطعها »

★ ★ ★

(١) البختري : بفتح الباء وسكون الخاء الموحدة وكسر الراء .

## حديث

## (١٢٨) فطيمة اليثرية

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال : إن أول خبر قدم المدينة أن امرأة لها تابع من الجن ، فجاء فى صورة طائر فسقط على جدار لهم ، فقالت له : تنزل تحدثنا ونحدثك ! قال : إنه قد ظهر مَنْ مَنَعَ من القرار وحرّم علينا الزنى <sup>(١)</sup> !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : قول جابر : « إن أول خبر قدم المدينة » عنى [ به ] من أخبار رسول الله — ﷺ — وذكره .

واسم هذه المرأة صاحبة التابع : فطيمة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن على المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار : قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهرى قال : أخبرنى على بن حسين قال : إن أول خبر قدم المدينة : أن امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة ، كان لها تابع

---

(١) خبر هذه المرأة فى سيرة ابن إسحاق ص ٩٢ برقم ١٢٢ — من طريق أحمد بن يونس عن ابن إسحاق وقد سماها : فاطمة أم النعمان بن عمرو أخى بنى النجار . قال : وكانت من بغايا الجاهلية فأورد القصة .

والقصة فى دلائل النبوة لأبى نعيم ص ٢٩ ، وفى مجمع الزوائد ص ٨/٢٤٣ ، والبداية والنهاية ص ٢/٣٣٨ .

وتسميتها كما جاء عند الخطيب فى إيضاح الإشكال لابن طاهر ص ٥٧ ، وينظر الخبر رقم ٢٣٧ — من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوval .

من الجن ، فجاءها يوماً فوق على جدارها ، فقالت : مالك لا تدخل ؟ فقال !  
 إنه قد بعث نبي يحرم الزنى ! فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن ، فكان  
 أول خبر تحدث بالمدينة عن رسول الله — ﷺ .

★ ★ ★

## حديث

(١٢٩) الفريرة بنت همام : أم الحجاج بن يوسف

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم قال : أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الطومارى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشى قال : حدثنا عمرو بن أبي الحارث الهمداني قال : حدثنا محمد بن سعيد القرش قال : حدثنا محمد بن عثمان بن جهم بن عثمان بن أبي جهمة السلمى — وكان على ساقه خير يوم فتحها النبى — ﷺ عن أبيه عن جده قال : بينا عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة فى سكك المدينة إذ سمع امرأة وهى تهتف من خدرها (١) :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها      أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج  
إلى فتى ماجد الأعراق (٢) مقتبل      سهل الحيا كريم غير ملجاج (٣)  
تتميه (٤) أعراق صدق حين تنسبه      أخو قдах (٥) عن المكروب فراج  
قال عمر : لا أرى معى رجلا بالمدينة تهتف به العواتق (٦) فى خدورها !  
على بنصر بن حجاج ! فلما أصبح أتى بنفر فإذا أحسن الناس وجهها وأحسنه شعرا ! فقال عمر : عزيمة من أمير المؤمنين لتأخذن من شعرك ! فأخذ من شعره ، فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر ! قال : اعم (٧) ! فاعتم ففتن الناس بعينه ! فقال له عمر : والله لا تساكنتى ببلدة أنا فيها ! قال : يا أمير المؤمنين

(١) خدرها : خبايتها .

(٢) الأعراق : الأصول .

(٣) غير ملجاج : رزين عاقل .

(٤) تتميه : تنسبه إليها .

(٥) أخو قдах : كريم سيد يشارك بسهامه فى ذبائح القوم لإطعام المحتاجين .

(٦) العواتق : جمع عاتق وهى الجارية أول بلوغها ، أو التى لم تتزوج ، أو التى بين إدراك البلوغ والتعنيس وهو سن يأسها من أن تتزوج .

(٧) اعم : البس عمامة .

ماذنبى ؟ قال : هو مأقول لك ! وسيره إلى البصرة ! وخشيت المرأة التى سمع منها  
عمر ماسمع أن يبدو من عمر إليها شئ فدست إليه أبياتا :

قل للإمام الذى تُخشى بواده (١)      مالى إلى الخمر أو نصر بن حجاج  
إنى غنيت أبا حفص بغيرهما      شرب الحليب وطرف فاطر ساج  
ما منية لم أصب منها بضائرة      والناس من هالك منها ومن ناج  
لا تجعل الظن حقا أن تبينه      إن السبيل سبيل الخائف الراجى  
إن الهوى زمه التقوى (٢)      فحبسه حتى أقر بالجام وإسراج

قال : فبكى عمر ! وقال : الحمد لله الذى زم بالتقوى الهوى ! قال :  
وطال مكث نصر بن حجاج ! فخرجت أمه يوماً بين الأذان والإقامة معترضة  
لعمر ، فإذا عمر قد خرج فى إزار ورداء ، ويده الدرة ، فقالت : ياأمير المؤمنين ،  
والله لأقفن أنا وأنت بين يدي الله تعالى ! وليحاسبنك الله ! أبيت عبد الله بن  
عمر إلى جنبك وعاصم ، وبينى وبين ابنى الجبال والفيافي والأودية ؟ فقال : عمر :  
إن ابنى لم تهتف بهما العواتق فى خدورهن ! ثم أبرد عمر إلى البصرة يريد إلى عتبة  
ابن غزوان ، فأقام أياماً ثم نادى منادى عتبة : من أراد أن يكتب إلى أمير المؤمنين  
أو أهله كتاباً فليكتب ، فإن البريد خارج ! فكتب نصر بن حجاج :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك . أما بعد يا أمير المؤمنين .

لعمري وإن سيرتني أن حرمتني      ومائلت من عرضي عليك حرام  
فأصبحت منفيا على غير رية /      وقد كان لى بالمكتين مقام  
أأن غننت الذلفاء يوماً بمنية      وبعض أمانى النساء غرام  
ظننت بى الظن الذى ليس بعده      بقاء فمالى فى اللدنى كلام ؟

(١) تُخشى بواده : يخاف عقابه .

(٢) زمه التقوى : قيدته التقوى وضبطته لا يجمع .

سيمنعني مما تقول تكرمي وآباء صدق سالفون كرام  
 ويمنعها مما تقول صلاتها وحال لها في قومها وصيام  
 فهاتان حالانا ! فهل أنت راجعي فقد جُبَّ منى كاهل وسنام ؟<sup>(١)</sup>  
 فلما قرأ عمر الأبيات قال : أما ولي سلطان فلا ! فأقطعه مالا بالبصرة  
 وداراً في سوقها ! فلما مات عمر ركب صدر راحلته وتوجه نحو المدينة<sup>(٢)</sup> .

(١) جُبَّ منى كاهل وسنام : كناية عما أصابه من الوهن الشديد ، والجب الاستئصال والقطع .  
 مثل نفسه بالبعير الذي قطع كاهله وسنامه .

(٢) في المعارف لابن قتيبة ص ٢/٥٤٤ — طرف من القصة . وفي عيون الأخبار له  
 ص ٤/٢٣ — بنوع من الاستقصاء . قال ابن قتيبة في شعر نصر الذي أرسل به إلى عمر :  
 « أنا أحسب هذا الشعر مصنوعاً » قال : وهذا نصر بن حجاج بن علاط البهزي .  
 وللجاحظ في البيان والتبيين ص ٢/٢٦١ — ولابن الجوزي في كتابه : ذم الهوى  
 ص ١٢٤ — وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٣/٢٨٥ — باختصار دون بيان اسم المرأة  
 من ترجمة عمر — رضى الله عنه .

وفي ذيل ثمرات الأوراق لابن حجة ص ٢٣٤ — نقلا عن كتاب تلقيح فهم الأدباء  
 باستقصاء .

وفي تزيين الأسواق ص ١٨٠ .

وقد ذكر المبرد في الكامل طرفاً من القصة ص ٢/٣٤٣ — وزاد في هذا الطرف قول  
 نصر فيما صنع به أمير المؤمنين :

لضنَّ ابن خطاب عليَّ بجمَّةٍ إذا رُجِّلَتْ تهتز هزَّ السلاسل  
 فصلَّعَ رأساً لم يُصلَّعه ربه يرف رفيفاً بَعْدَ أسود حائل  
 لقد حسد القرعان أصلع لم يكن إذا ما مشى بالقرع بالمتخايل  
 وأبيات الفريعة الأولى فيها برواية الأنطاكي « أخى حفاظ » بدل « أخى قدام » وهو  
 الأنسب بصدر الإسلام — وأبياتها الثانية دون الثاني والثالث في ذيل ثمرات الأوراق مع روايته  
 في الأخير « إن الهوى زم بالتقوى لتحجبه .. حتى يقر ... » وهي مرتبة في تزيين الأسواق  
 بالتقديم للخامس ثالثاً وجعل الثالث رابعاً والرابع آخر ، وتغيير بعض الألفاظ ، ففي روايته  
 « وطرف غيره ساجي » و « أمنية لم أطر فيها بطائرة » .

وهكذا ترتيب الأبيات الواردة في رسالة نصر إلى أمير المؤمنين ، والتي يحسبها =



قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه المرأة الممتنية هي : الفريعة <sup>(١)</sup> بنت همام : أم الحجاج بن يوسف

الثقفى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنى أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى . قال : وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة فى حديث عروة بن الزبير : إن الحجاج رآه قاعداً مع عبد الملك بن مروان ، فقال له : أيقعد ابن معك على سريرك لا أم له ؟ فقال عروة : أنا لا أم لى وأنا ابن عجائز الجنة ؟ ولكن أين شئت أخبرتك مَنْ لا أم له يا ابن الممتنية ! فقال عبد الملك : أقسمت عليك أن تفعل ! فكف عروة . قال ابن قتيبة : قوله : يا ابن الممتنية : أراد أمه ، وهى الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف ، وكانت تحت المغيرة بن شعبه ، وهى القائلة :

= ابن قتيبة مصنوعة ، من حيث الترتيب ، فقد جعل الأنطاكى ثانياً رابعا ، وثالثها ثانيا .  
والأول بهذا اللفظ :

لعمري لئن سيرتني أو حرمتني ومائلت من شمتي عليك حرام  
والثالث :

ظننت لى الظن الذى ليس بعده بقاء ومالى جرمه فألام  
والرابع :

فأصبحت منفيا ملوما بمنية وبعض أمانى النساء غرام  
إلى غير ذلك . وهذه السبعة عند ابن حجة تفقد بيتا ملفقا من بيتين ، وعدها ابن قتيبة ثمانية ، والثامن مفتتحها وهو عنده :

ومالى ذنب غير ظن ظنته وفى بعض تصديق الظنون أئام  
مع شيء من تغيير الترتيب وبعض الألفاظ .

أما امرأة مجاشع فهى شميلة بنت أبى حياء بن أبى بهز كما فى تزيين الأسواق ص ١٨١ مع باقى قصتها . وهى تؤيد مايوجب له ما صنع أمير المؤمنين به ، والله أعلم بما كان .  
(١) الفريعة : بصيغة المصغر .

ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج  
 وكان نصر بن حجاج من بنى سليم ، وكان جميلا رائعا ، فمر عمر بن  
 الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول :

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ؟

فدعا بنصر بن حجاج فسيّره إلى البصرة ، فأتى مجاشع بن مسعود  
 السلمى ، وعنده امرأته شميلة <sup>(١)</sup> ، وكان مجاشع أميا ، فكتب نصر على الأرض :  
 أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ، ولو كان تحتك لأقلك !  
 فكتبت المرأة : وأنا والله :

فكب مجاشع على الكتاب إناء ثم أدخل كاتباً فقرأه ، وأخرج نصر  
 وطلقها !

\* \* \*

---

(١) شميلة : بصيغة المصغر .

## باب القاف

## حديث

(١٣٠) قيس بن قهد

أخبرنا عبد العزيز بن علي أحمد الوراق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى قال : حدثني إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابي قال : حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عطاء عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ صلى بالناس صلاة الفجر ، فلما قضى صلاته بصّر برجل يصلي ، فراقبه حتى قضى صلاته ، فأرسل إليه : « ما صلاتك هذه بعد المكتوبة (١) ؟ » قال : يا رسول الله ، دخلت المسجد وأنت في الصلاة ولم أكن صليت ركعتي الفجر ، فدخلت في صلاتك وآثرتها على الركعتين ، فلما سلمت قمت فصليت الركعتين ! قال جابر : فلم ينكر ذلك رسول الله ﷺ — ولم يغيره (٢) .

(١) المكتوبة : الفريضة .

(٢) بمثل هذا الخبر في سنن أبي داود ص ١/٢٩١ — (باب من فاتته [ركعتا الفجر] متى يقضيهما — من طريق عثمان بن أبي شيبة عن قيس ، ولكنه قال : ابن عمرو . ومثله فيه من طريق حامد بن يحيى البلخي عن عطاء بن أبي رباح عن سعد بن سعيد قال أبو داود : وروى عبد ربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلًا : أن جدهم زيداً صلى مع النبي ﷺ — (بهذه القصة) .

وفي جمع الفوائد ص ١/٢٩٦ — برقم ٢١١٩ — عن ابن مسعود بمعنى الخبر لرزين ، وبرقم ٢١٢٠ — قال لأبي داود والترمذي عن قيس جدي يحيى بن سعيد الأنصاري أنه فعل مثل ذلك فقال له النبي ﷺ — : « مهلاً يا قيس ! أصلاتان معا ؟ » فقال : إني لم أركع الركعتين ! قال : « فلا إذن » . قال في أعذب الموارد : رواه أيضاً ابن ماجه ، وأشار إلى تخريج السنن ص ٢/٧٩ . وقال ابن العراق في المستفاد ص ٢٠ عن النووي « وقيل : قيس بن عمرو وهو أشهر . قلت : وحكى عن الديماطي تصويبه ، وقال : والذي في شرح الترمذي أنه الراجح ، وبه قال أحمد ويحيى ، والقول بأنه ابن قهد قول مصعب الزبيري ، وقال البخاري : لا يصح ذلك ... وجعلهما ابن حبان في الصحابة رجلاً واحداً واسمه عمرو ولقبه قهد ... »

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل : قيس بن قهد <sup>(١)</sup> الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا  
على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا روح بن الفرغ قال : حدثنا إسماعيل  
ابن أبى خالد الفريابى قال : حدثنا أيوب بن سويد قال : حدثنا ابن جريج <sup>(٢)</sup> عن  
عطاء عن قيس بن قهد جد يحيى بن سعيد الأنصارى قال : دخلت المسجد  
ورسول الله — ﷺ — يصلى الصبح ، فلما قضى رسول الله — ﷺ —  
الصلاة قمت فركعتهما ، فمر بى رسول الله — ﷺ — وأنا أصلى فقال :  
« يا قيس ، ماهذه الصلاة ؟ » قال : قلت : بأبى وأمى يارسول الله : دخلت  
وأنت تصلى ، ولم أكن ركعت الركعتين ، فصليت معك ثم صليتهما الآن ! فلم  
ينكر ذاك على ولو كان منكراً لأنكره .

\*\*\*

---

(١) قهد : لقب أبى قيس ، وهو قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث الأنصارى البخارى  
المدنى .

(٢) ابن جريج عن عطاء : هو إن شاء الله عطاء بن أبى مسلم أبو أيوب الخراسانى .

## حديث

(١٣١) قيس بن مروان الجعفي

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم<sup>(١)</sup> عن علقمة<sup>(٢)</sup> قال : جاء رجل إلى عمر فقال : جئتك من عند رجل يملئ المصاحف عن ظهر قلبه ! ففرع عمر فقال : ويحك ! انظر ماتقول ! قال : ماجئتك إلا بحق ! قال : من هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : ما أعلم أحداً أحق بذلك منه ! وسأحدثك عن عبد الله : إنا سمرنا ليلة في بيت عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي ﷺ — ثم خرجنا ورسول الله ﷺ — يمشي بيني وبين أبي بكر ، فلما / انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ ، فقام النبي ﷺ — يستمع إليه ! فقلت : يا رسول الله اعتمت ! فغمرني بيده : « اسكت » قال : فقرأ وركع وسجد وجعل يدعو ويستغفر ! قال النبي ﷺ — : « سل تعطه » قال : ثم قال : « من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأه كما قرأه ابن أم عبد<sup>(٣)</sup> ! » قال : فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله . قال : فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره ، فقال : سبقك أبو بكر ، وما سابقته إلى شيء قط إلا سبقني إليه !<sup>(٤)</sup>

(١) إبراهيم : هو النخعي .

(٢) علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله بن علقمة .

(٣) ابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود — رضي الله عنه .

(٤) في كتاب المصاحف للحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود روايتان أولاهما عن خيثمة قال : قال عمر بن الخطاب : من يدلني على رجل ؟ فقال له رجل : هل لك في رجل يقرأ القرآن عن ظهر قلبه ؟ فتناول عمر وقال : من هو ؟ قال : ابن أم عبد ! فتقاصر عمر وقال : إنه لأحراهم بذلك !

والثانية : عن علقمة وعن قيس بن مروان ، قال : وهو الذي أتى عمر قال : جاء رجل إلى عمر وهو يعرفه فقال : يا أمير المؤمنين جئتك من الكوفة وتركت بها رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلب ... قال : من هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ... ، وفيه ما قص عمر من حديث النبي ﷺ — في شأن ابن مسعود — كتاب المصاحف ص ١٣٦ — ١٣٧ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الخبر لعمر كان : قيس بن مروان الجعفى <sup>(١)</sup> .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ... قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر فقال : جئتك من عند رجل يملى المصاحف عن ظهر قلبه — وساق الحديث بطوله نحو ما ذكرناه ، وقال فى آخره : قال محمد العطار [ قال ] الأعمش : أليس قال خيثمة : كان اسم الرجل قيس بن مروان ؟ قال : نعم !

قال : وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل قال : أخبرنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمى قال : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : وحدثنا يعنى الأعمش عن خيثمة <sup>(٢)</sup> عن قيس بن مروان قال — وهو الذى أتى عمر — قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال : يا أمير المؤمنين ، جئتك من الكوفة وتركت بها رجلا يمل المصاحف عن ظهر قلبه — وساق الحديث .

✱ ✱ ✱

(١) الجعفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة .

(٢) الأعمش عن خيثمة : هو خيثمة بن أبى خيثمة البصرى واسمه عبد الرحمن .

## حديث

## (١٣٢) قطبة بن مالك

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد ابن دعلج قال : حدثنا أبو مسلم الكجى قال : حدثنا سلمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال : سمعت عمى وأنا غلام شاب : أنه صلى مع النبى — ﷺ — صلاة الصبح فقرأ « والنخل باسقات <sup>(١)</sup> » [ ١٠ : ق ] قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر .. رضى الله عنه : عم زياد بن علاقة هذا اسمه : قطبة بن مالك .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة والمسعودى قالا : حدثنا زياد بن علاقة قال : سمعت قطبة بن مالك يقول : صليت خلف رسول الله — ﷺ — الصبح فقرأ بقاف : « والنخل باسقات <sup>(٢)</sup> » لها طلع نضيد <sup>(٣)</sup> » قال المسعودى فى حديثه : فلما قرأ « والنخل باسقات » قلت فى نفسى : وما بسوقها ؟

★ ★ ★

(١) بالبيان فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٤/١٧٨ — باب (القرآن فى الصبح) من طريق أبى كامل الجحدرى فضيل بن حسين ، وأبى بكر بن أبى شيبه ، وزهير بن حرب .

وهو كذلك عند الترمذى فى كتاب الصلاة من طريق هناد بن السرى ، وعند ابن ماجه من طريق أبى بكر بن أبى شيبه — كما نوه النابلسى فى الذخائر ص ٣/٨٣ .

ومثل ذلك فى رواية زياد بن علاقة عن عمه ماجاء فى دعاء النبى — ﷺ — « اللهم اجنبى منكرات الأخلاق » وقد بين الباحثون عمه هذا البيان : قال الخزرجى فى الخلاصة ص ٢٦٩ « قطبة بن مالك الثعلبى صحابى له أحاديث انفرد له مسلم بحديث وعنه ابن أخيه زياد بن علاقة » وينظر الخبر رقم ١٨٣ — من غوامض الأسماء المهمة .

(٢) باسقات : طويلات مرتفعات .

(٣) نضيد : منظوم بعضه فوق بعض .

## حديث

(١٣٣) قُتْمُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قالوا : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال : حدثنا الحسن بن علي المعمرى قال : حدثنا سريج<sup>(١)</sup> بن يونس ومحمد بن الصباح قالا : حدثنا سفيان عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : كنت في أغيلمة<sup>(٢)</sup> نلعب ، فمر بي النبي — ﷺ — فحملني وغلاماً معي ، فكنا على الدابة ثلاثة<sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الغلام كان قُتْمُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال<sup>(٤)</sup> : حدثني أبي

(١) سُرَيْجٌ : بصيغة المصغر ، ابن يونس بن إبراهيم المروزي .

(٢) أغيلمة : جمع غلام دخل عليه التصغير على غير قياس .

(٣) مصرح بالبيان في المصنف ص ١/٣٩٧ — برقم ١٩٤٨٢ — والحديث عن عبد الله بن عباس في صحيح البخارى « أتى رسول الله — ﷺ — وقد حمل قُتْمُ بْنُ عَبَّاسٍ بين يديه والفضل خلفه أو قُتْمُ بْنُ عَبَّاسٍ خلفه والفضل بين يديه ، فأيهم شر أو أيهم خير ؟ » وهو مكرر في أبواب منها : ( باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه ) و ( باب الثلاثة على الدابة ) و ( باب استقبال الحاج .. ) وغيرها — وحديث أبي داود في سننه وهو عن عبد الله بن جعفر أيضاً من طريق أبي صالح محبوب بن موسى ص ٢/٢٦ — ( باب في ركوب ثلاثة على دابة ) فيه « فأينما استقبل أولاً جعله أمامه ، فاستقبلني فأمامه ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه ... »

ورواية مسح النبي ﷺ على رأس عبد الله بن جعفر قال الهيثمي في مجمع الزوائد ص ٩/٢٨٦ — بأن رجاله ثقات .

(٤) خالد بن سارة : الخزيمى المكي .



قال : حدثنا روح قال : حدثنا ابن جريج ، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره : أن عبد الله بن جعفر قال : لو رأيته وقثم وعبيد الله ابني عباس ونحن صبيان نلعب إذ النبي — ﷺ — على دابة فقال : « ارفعوا إلي ! » فحملني أمامي وقال لُقُتَمَ : « ارفعوا هذا إلي » فجعله وراءه ! وكان عبيد الله أحب إلي عباس من قثم ، فما استحيا من عمه أن حمل قثم وتركه . قال : ثم مسح على رأسي ثلاثاً ! قال : كلما مسح : « اللهم اخلف جعفرًا في ولده ! » قال : قلت لعبد الله : ما فعل قُتَم ؟ قال : استشهد ! قال : قلت : الله أعلم بالخبر ورسوله . قلت : أجل !

★ ★ ★

## حديث

(١٣٤) قيس أبو إسرائيل العامري

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا :  
 أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي قال : حدثنا  
 عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن حميد بن قيس وثور بن زيد أنهما أخبراه عن  
 رسول الله ﷺ — وأحدهما يزيد على صاحبه في الحديث : أن رسول الله ﷺ —  
 رأى رجلا قائما في الشمس ، فقال : « ما بال هذا ؟ » قالوا : نذر ألا يستظل  
 ولا يتكلم ولا يجلس ، ويصوم ! فقال رسول الله ﷺ — : « مروه فليتكلم ،  
 وليجلس وليستظل وليتم صيامه » قال / مالك : ولم أسمع أنه أمره بكفارة ، وقد أمره أن  
 يتم ما كان فيه طاعة ويترك ما كان الله فيه معصية ! (١)

(١) في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٥ — باب (مالا يجوز من النذور  
 في معصية الله) وفي صحيح البخاري ص ٨/١٧٨ — (باب النذر فيما لا يملك) بالبيان  
 عن ابن عباس من طريق موسى بن إسماعيل .  
 وفي سنن أبي داود ص ٢/٢٠٨ — عن ابن عباس من طريق القعنبي بالبيان .  
 وفي المصنف روايات . قال ابن جريج ص ٨/٤٣٥ — « وكان طاووس يسميه :  
 أبا إسرائيل » وفي أخرى « مر النبي ﷺ — بأبي إسرائيل .. » وفي سنن الدارقطني  
 ص ٤/١٦٠ — حديث سعيد بن جبيرة عن ابن عباس بهذه التسمية مع روايات أخر .  
 وقد خرّجه ابن حجر وبين طرقه في تلخيص الحبير ص ٤/١٧٧ — برقم ٢٠٦٢ — كما  
 علق عليه السيوطي في تنوير الحوالك بكلام ابن حجر . واختلف في اسم الرجل فقيل :  
 قشير . وقيل : يسير ، وقيل : قيصر ، وقيل : قيس ، ص ١/٣١٥ تنوير الحوالك .  
 وينظر نيل الأوطار ص ٨/٢٧٥ والاستيعاب ص ٤/١٥٩٦ برقم ٢٨٤١ وأسد  
 الغابة ص ٦/١١ برقم ٥٦٧٣ وتهذيب ابن عساكر ص ٢/٣٠١ وتاريخ بغداد  
 ص ٨/٣٠٤ برقم ٤٤٠٤ — من ترجمة خالد بن أبي يزيد البهذاني .  
 والخبر رقم ٦٤ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

هذا الرجل هو : أبو إسرائيل العامرى . وقيل : اسمه قيس .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو أمية الطرسوسى قال : حدثنا محمد بن سعيد الحرانى البزاز قال : حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله — ﷺ — يخطب الناس يوم الجمعة ، فنظر إلى رجل من قريش من بنى عامر بن لؤى يقال له : أبو إسرائيل ، فقال : « أليس أبو إسرائيل ؟ » فقالوا : بلى ! قال : « فما له ؟ » قالوا : يارسول الله ، إنه نذر أن يصوم اليوم ، ويقوم فى الشمس ، ولا يتكلم ! قال : « مُره فليتم صومه ، وليجلس ، وليستظل ، وليتكلم ! »

وحدثنى العلاء بن أبى المغيرة الأندلسى قال : أخبرنا على بن بهاء الوزان بمصر قال : أخبرنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ قال : ليس فى أصحاب رسول الله — ﷺ — مَنْ كنيته أبو إسرائيل غير هذا ، ولا من اسمه قيس غيره ، ولا يعرف إلا فى هذا الحديث .

★ ★ ★

حديث  
(١٣٥) قُزَّمانُ الطغوى

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : سمعت أبا القاسم عبد الله بن إبراهيم الأندوني يقول : قرئ على أبي العباس السراج : حدثكم قتيبة . قال البرقاني : وقرأت على عمر بن نوح البجلي : حدثكم على بن ظفر بن غالب النسوي قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ — التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله ﷺ — إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم ، وفي أصحاب رسول الله ﷺ — رجل لا يدع لهم شاذة ولا نادة <sup>(١)</sup> إلا اتبعها فضرها سيفه ! فقالوا : ما أجزأ أحداً اليوم كما أجزأ فلان ! فقال رسول الله ﷺ — : « أما إنه من أهل النار ! » فقال رجل من القوم : أنا صاحبه إذن ! قال : فخرج معه ، كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه ! قال : فجرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه <sup>(٢)</sup> بالأرض وذبابه <sup>(٣)</sup> بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ! فخرج إلى رسول الله ﷺ — فقال : أشهد أنك رسول الله ! قال : « وما ذلك ؟ » قال : الرجل الذى ذكرت آنفاً أنه من أهل النار ! فأعظم الناس ذلك ! فقلت : أنا لكم به ! فخرجت فى طلبه حتى جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه فى الأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه ! فقال رسول الله ﷺ — عند ذلك : « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ! وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس

(١) الشاذة والنادة : المنفردة عن نوعها أو جنسها فى الصفة : كناية عن يقظته وشدته فلم يفلت من يده أحد .

(٢) نصل السيف : حديدته .

(٣) وذبابه : حده أو طرفه المتطرف .

وهو من أهل الجنة ! » قال البرقاني : هما سواء إلا أن في حديث السراج « أنفا » بدلاً من قوله : « إذن » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

هذا الرجل من المنافقين واسمه : قزمان ، وهذه القصة كانت يوم أحد .

الحجة في ذلك : أنا قرأنا على أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن أبي العباس الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا رجل أبى يقال له : قزمان ، فشهد أحدًا مع رسول الله — ﷺ — فقتل سبعة أو ثمانية من المشركين ثم أثبتته الجراح (٢) ، وكان مع رسول الله — ﷺ — إذا رآه قال : « إنه من أهل النار ! » فاحتمل إلى الدار حين أثبتته الجراحة ، فقليل له : أبشر يا قزمان فقد أبلت اليوم ! فقال قزمان : بماذا أبشر ؟ ما قاتلت إلا عن أحساب قومي ! فلما اشتد عليه الجراحة أخرج سهمًا من كنانته فقطع به رواهش يده فقتل نفسه !

★ ★ ★

(١) الخبر في أماكن من صحيح البخارى : فهو في الجهاد ص ٤/٨٨ — (باب : إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر) وفي المغازى ص ٥/١٦٩ — (غزوة خيبر) وفي (القدر) ص ٨/١٢٨ — (باب الأعمال بالخيواتيم) ثم في ص ٨/١٥٤ — في شأن خيبر .  
كما جاء في مستند سعيد بن المسيب عند الإمام أحمد ص ١٥/٢٢٤ برقم ٨٠٧٦ وتالية لها .  
وتسمية الرجل : قزمان متفق عليها في السير ، ولكن الخلاف في الغزوة ، فإنها غزوة أحد في سيرة ابن هشام ص ٢/٨٨ — عن ابن إسحاق في حديث عاصم بن عمر بن قتادة ، وهذا ما سجله القاضى عياض في عيون الأثر ص ١٦ وهو كذلك في الدرر ص ١٦١ وينظر البداية والنهاية ص ٤/٣٦ والخبر رقم ٩٨ من غوامض الأسماء المهمة .  
(٢) أثبتته الجراحة : أثقلته عن مقاومة الأعداء .

## حديث (١٣٦) قتيلة بنت العزى

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم أحمد بن سلمة قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حاتم يعني ابن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ — فقالت : يا رسول الله ، إن أمي قدمت على وهي راغبة ! أفأصلها ؟ قال : « نعم صليها ! » <sup>(١)</sup>  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

أم أسماء هي : قتيلة بنت العزى . وقيل : إنه لقب ، واسمه : عبد العزى ابن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن جسل بن عامر / بن لؤي .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : أخبرنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله عن أبيه قال : في أسماء نزلت هذه الآية ، وكانت أمها قتيلة بنت العزى في الجاهلية جاءت بها بهدية رطباً وقرطاً ، فقالت : لا أقبل حتى يأذن رسول الله ﷺ — فأنزل الله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ... » إلى آخر الآية [ ٨ : الممتحنة ] .

★ ★ ★

(١) في صحيح البخارى من كتاب الأدب (باب صلة الوالد المشرك) و (باب صلة المرأة أمها ولها زوج) .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/٨٨ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أسماء ومن طريق أبي كريب .

وفي مسند الحميدى ص ١/١٥٢ برقم ٣١٨ — من طريق سفيان بن عروة . كل ذلك كالخبر في الإبهام .

وجاء بالبيان في رواية أبي داود من طريق عبد الله بن المبارك عن الزبير عند ابن بشكوال في الخبر رقم ٢٣ من غوامض الأسماء المبهمة — والمطالب العالية برقم ٣٨٧٨ .

وينظر نيل الأوطار ص ٧/٨٩ — قال بعد إيراده حديث الزبير : وقد أخرجه ابن سعد وأبو داود الطيالسى والحاكم من حديث عبد الله ، وأخرجه الطبرانى كأحمد ...

## باب الكاف

## حديث

(١٣٧) كردم بن سفيان

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل الميداني قال : حدثنا محمد بن يحيى هو الذهلي قال : حدثنا عبد الله بن رجاء (ح)

وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الفلّو الكاتب — واللفظ له — قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد إملاء قال : حدثنا الحسن بن سلام السواق قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتى رجل النبي — ﷺ — فقال : إني نذرت أن أذبح ببوانة ! قال : « فيك من الجاهلية شيء ؟ » قال : لا ! قال : « فأوف بنذرك ! » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : كردم بن سفيان .

(١) مثل الخبر عن ابن عباس من طريق داود بن رشيد في سنن أبي داود ص ٢/٢١٣ — (باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر) وفي الصفحة حديث ميمونة بنت كردم من طريق الحسن بن علي ، والتقى مع حديث الحجة في السند عند يزيد بن هارون مع اختلاف الألفاظ الدائرة على المعنى . ويتلوه رواية أخرى عنها من طريق محمد بن بشار . والحديث عنها في مسند الإمام أحمد كما أشار ابن حجر في ترجمة كردم بن سفيان ص ٥/٥٧٨ برقم ٧٣٩٥ — من الإصابة — وترجمته في الاستيعاب ص ١٣١٠ ج ٣ برقم ٢١٨٢ — قال : روت عنه بنته ميمونة في النذر . وينظر الطبقات الكبرى ص ٥/٣٧٧ قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١٨٠ — ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس ، ويشبه أن يسمى الرجل : كردم ، فقد رواه أحمد في مسنده من حديث عمرو بن شعيب عن ابنة كردم عن أبيها أنه سأل .. وفي لفظ لابن ماجه عن ميمونة بنت كردم الثقفية أن أباهما لقي النبي ... الحديث .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا  
 علي بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا مالك عن يحيى قال : حدثنا يزيد بن  
 هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مقسم وهو ابن منبه قال : حدثتني  
 عمتي سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كردم قالت : رأيت رسول الله —  
 ﷺ — بمكة وهو على ناقه له وأنا مع أبي ، فقال له أبي في ذلك المقام : إني  
 نذرت أن أذبح عدة من الغنم — قال : لا أعلم إلا قال : خمسين شاة — على  
 رأس يوانة . فقال رسول الله — ﷺ — : « هل عليها من هذه الأوثان شيء ؟ »  
 قال : لا ! قال : « فأوف [ بما ] نذرت له » قالت : فجمعها أبي فجعل يذبحها ،  
 فانفلتت منه شاة فطلبها وهو يقول : اللهم أوف عني نذرى حتى أخذها فذبحها !

★ ★ ★



## حديث (١٣٨) كركرة

أخبرنا علي بن عبد الله بن محمد المعدل ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال : كان رجل على نفل النبي ﷺ — فأصابه سهم فمات ، فقال النبي ﷺ — : « هو في النار » فنظروا فإذا عليه كساء قد غله <sup>(١)</sup> !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل اسمه : كركرة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على محمد بن علي الحساني ، حدثكم عبد الله بن أبي القاضى حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو : أن رجلا كان على ثقل <sup>(٢)</sup> النبي ﷺ — يقال له : كركرة ، فمات فقال النبي ﷺ — : « إنه في النار » فنظروا فوجدوا عنده كساء قد غله <sup>(٣)</sup> .

★ ★ ★

(١) في صحيح البخارى ص ٤/٩١ — (باب القليل من الغلول)  
وقد بينه حديث عبد الله بن عمرو من طريق علي بن عبد الله ، وقد عقب الحديث بقوله : قال أبو عبد الله قال ابن سلام : كركرة — يعنى بفتح الكاف ، وهو مضبوط كذا . ونقل عنه الخطيب أيضا تلك العبارة في تسمية كركرة ص ٢٨٠ — الكفاية . وهو سمي كذلك في المصنف ص ٢/٢٤٥ برقم ٩٥٠٤ . ولكنه في حديث أبي هريرة من طريق عبد الله بن محمد في صحيح البخارى ص ٥/١٧٥ (مدعم) فقيه « ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغام لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا » وكذلك اسم مدعم في سنن أبي داود (باب تعظيم الغلول) ص ٢/٦٢ من طريق القعقعي عن أبي هريرة — وسيأتى خير مدعم في الخبر رقم ١٤٣ — عند الخطيب مما يرجح أنهما قصتان والله أعلم .

(٢) كان على نفل النبي ﷺ — الثقل : متاع المسافر وحشمه وكل ما يصبان ، بفتح التاء المثلثة والقف .

(٣) غلها : من الغلول وهو الأخذ على طريق الخيانة .

## باب اللام

## حديث

(١٣٩) ليبد بن ربيعة

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج قال : حدثنا محمد بن أبي عمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ — قال : إن أصدق بيت قال الشاعر : ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل <sup>(١)</sup> قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : قائل هذا الشعر : ليبد بن ربيعة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم قال : حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ — : « أصدق كلمة قالها الشاعر [ قول ] ليبد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل  
وكاد ابن أبي الصلت <sup>(٢)</sup> أن يسلم »

\* \* \*

(١) حديث أبي هريرة بالبيان في صحيح البخاري كتاب (فضائل أصحاب النبي — ﷺ) — (باب أيام الجاهلية) من طريق أبي نعيم ص ٥/٥٣ .  
وفي الأدب (باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه) ص ٨/٤٣ — من طريق بشار — وفي الرقاق (باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك » ص ٨/١٢٧ — من طريق محمد بن المثنى عن أبي هريرة .  
وترجمة ليبد في الأنساب ص ٨/٣٢٣ — وفي مرآة الجنان ص ١/١١٩ .

(٢) هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف — وكاد أن يسلم لكنه لم يسلم لأنه قرأ الكتب السماوية وترك عبادة الأصنام ، وبشر بمقدم النبي — ﷺ — فلما بعث حسده فلم يسلم ، ولما سمع النبي — ﷺ — شعره في معاني الإيمان قال فيه : « آمن لسانه وكفر قلبه » ٢٧٨ — الشعر والشعراء لابن قتيبة .

باب الميم  
حديث

(١٤٠) مالك بن النيهان الأنصارى أبو الهيثم

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا محمد بن إبراهيم / بن حنادة قال : حدثنا أبو سلمة المنقرى قال : حدثنا حماد عن عمار بن أبى عمار عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله — ﷺ — وأبا بكر وعمر أتوا منزل رجل فأطعمهم رطباً وسقاهم من الماء ، فقال رسول الله — ﷺ — : « هذا من النعيم الذى تسألون عنه ! » <sup>(١)</sup> قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : هذا الرجل كان : أبا الهيثم : مالك بن النيهان <sup>(٢)</sup> الأنصارى .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال قال : حدثنا عبد الصمد بن على الطستى إملاء قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس

(١) روى الخبر مطولاً مسلم فى صحيحه بشرح النووى ص ٢١٠/١٣ — من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى هريرة . قال النووى : وهذا الأنصارى هو أبو الهيثم بن النيهان واسم أبى الهيثم مالك .

وفى سنن الترمذى من كتاب الزهد ص ٥٨٣/٤ — برقم ٢٣٦٩ — عن أبى هريرة من طريق محمد بن إسماعيل ، بتعيينه .

وفى المطالب العالية ص ١٦٠/٣ برقم ٣١٤٣ — من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب ، وفيه : « قال : مروا بنا على منزل أبى الهيثم بن النيهان الأنصارى ... » وفى المطالب أيضاً ص ١٦٢/٣ برقم ٣١٤٤ — بالبيان . قال ابن حجر : رواه أبو يعلى مختصراً ، والبراز بتمامه ، والطبرانى وابن حبان مطولاً ، وينظر كتاب مستند أبى بكر الصديق عن أبى هريرة برقم ٩٤ ص ٩٥ .

والخبر رقم ٢١٧ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

(٢) النيهان : بالناء المثناة من فوق ، ثم الياء المثناة التحتيّة مشددة مفتوحة وقد تكسر .

النرسى <sup>(١)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير <sup>(٢)</sup> عن أبي سلمة <sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله — ﷺ — في ساعة لا يخرج فيها — ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر فقال : « ما أخرجك يا أبا بكر ؟ » قال : خرجت للقاء رسول الله — ﷺ — والنظر في وجهه والسلام عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر ، فقال : « ما أخرجك يا عمر ؟ » قال : الجوع ! قال : « وأنا قد وجدت مثل الذى تجد : انطلقوا بنا إلى بيت أبى الهيثم ابن التيهان الأنصارى » وقد كان رجلا كثير النخل واليسار ولم يكن له خادم ، فأتوه فلم يجدوه ووجدوا امرأته ، فقالوا : أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق غدوة يستعذب لنا الماء <sup>(٤)</sup> من قناة بنى فلان ! فلم يلبث أن جاء بقرية يدعها <sup>(٥)</sup> ، فوضعها ، ثم أتى رسول الله — ﷺ — فجعل يلتزمه ويفديه بأبيه وأمه ، فانطلق بهم إلى ظل حديقته ، فبسط لهم بساطا ، ثم انطلق إلى نخله فجاء بعذق فوضعه ، فقال له رسول الله — ﷺ — : « فهلا ابتغيت لنا من رطبه ! » قال : أردت أن تجتروا من رطبه وبسره ! فأكلوا ، ثم شربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله — ﷺ — : « هذا والذى نفسى بيده النعم الذى أنتم مسئولون عنه يوم القيامة : هذا الظل البارد والرطب والماء البارد ! » ثم انطلق ليصنع لهم طعاما ، فقال له رسول الله — ﷺ — : « لا تلحن لنا ذات در » فذبح لهم عناقا ، ثم أتاهم بها فأكلوا ، فقال له رسول الله — ﷺ — : « هل لك خادم ؟ » قال : لا ! قال : « فإذا أتانا سبى فأتنا » فجاء رسول الله — ﷺ — رأسان ليس لهما ثالث ، فأتاه ، فقال له : « تخيرهما » فقال : يارسول الله اختر لى ! فقال : « أما

(١) النرسى : بالنون المشددة المفتوحة وسكون الراء .

(٢) شيبان عن عبد الملك بن عمير : هو شيبان بن عبد الرحمن القيمي أبو معاوية النحوى .

(٣) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن .

(٤) يستعذب لنا الماء : يطلب الماء العذب .

(٥) يدعب القرية : يدفعها ، والماء الداعب : المستن فى سيله .

إن المستشار مؤتمن ! خذ هذا فأني رأيته يصلى ! استوص به معروفا ! » فأتى به امرأته فحدثها حديث رسول الله — ﷺ — فقالت : ما أنت بالغاً ما قال رسول الله — ﷺ — فيه حتى تعتقه ! قال : فهو عتيق ! ثم قال رسول الله — ﷺ — : « إن الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفه إلا وله بطانتان : فبطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبطانة لا يألونه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقى ! »

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا عمرو بن على قال : أبو الهيثم بن التيهان : مالك بن التيهان .

## حديث

## (١٤١) مالك بن أوس بن الحدثان النصرى

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال : حدثنا أبو إسماعيل الترمذى قال : حدثنا سليمان ابن أيوب هو الطلح قال : حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال : أتاني رجل فصارفتني على مال فصارفته وقلت له : إن وكيلى بالغابة ، فإذا جاء وكيلى دفعت إليك مالك — وكان النرسى يقول : خازنى — فانصرف عمر سريعاً ثم ضرب بيده إلى ثوبى ثم قال : يا أبا محمد ، أما سمعت النبى — ﷺ — وهو يقول : « لا يكون الصرف إلا يداً بيد » ؟ قال : قلت : صدقت والله يا أمير المؤمنين ؛ لكأنى لم أسمعته إلا الساعة ! ففاسخته الصرف ورددت عليه ماله !<sup>(١)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
الرجل الذى صارفه<sup>(٢)</sup> طلحة — هو : مالك بن أوس بن الحدثان<sup>(٣)</sup> النصرى .

(١) الحديث ببيان مالك بن أوس به الحدثان فى المصنف ص ٨/١١٦ برقم ١٤٥٤١ .  
وفى تجريد التمهيد ص ١٢٠ — برقم ٣٧١ وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك (ما جاء فى الصرف) ص ٢/٦٠ .

عن مالك بن أوس به الحدثان النصرى .  
والخير فى العبر — وفيات سنة ٩٢ ص ١/١٦ .  
وترجمته فى الاستيعاب ص ٣/١٣٤٦ برقم ٢٢٥٣ — خالية من الحديث .  
وفى الإصابة كذلك ص ٥/٧٠٩ برقم ٧٦٠١ .  
ومختصر الحديث عنه من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي بسند مالك فى سنن أبى داود ص ٢/٢٢٢ (باب فى الصرف) .

(٢) المصارفة : مبادلة مال من نوع بمال من آخر يعادل قيمته .  
(٣) الحدثان : بفتح الحاء المهملة والذال المهملة . النصرى : بالنون المشددة المفتوحة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا على بن القاسم البصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال : حدثنا هُذبة <sup>(١)</sup> قال : حدثنا همام <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى أن محمد بن مسلم بن شهاب حدثه عن مالك بن أوس قال : انطلقت بمائة دينار ولقيت طلحة بن عبيد الله عند ظل دار بنى فلان فسامها منى إلى أن يأتى خازنه ، فسمع ذلك عمر ، فسأل طلحة عنه ، فقال : دنائير أردتها إلى أن يأتينى خازنى ! فقال عمر : لا تفارقه حتى تنقده ! قال رسول الله — ﷺ — : « الذهب بالذهب والورق بالورق ربا إلا هاء وهاء ، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء <sup>(٣)</sup> ، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء »

\* \* \*

(١) هُذبة : بضم أوله وإسكان الدال المهملة ، ابن خالد القيسى أبو خالد البصرى .

(٢) وهمام : هو ابن يحيى الأزدى .

(٣) هاء وهاء : كناية عن المقابضة في الحال ، وهما بالمد والقصر ، والمد أفصح كما نقل السيوطى في

التنوير عن النووى ص ٢/٦١ .

## حديث

(١٤٢) مالك بن نضلة

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أخبرنا محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا خلاد بن يحيى عن سفیان عن أسلم المنقرى عن زهير بن أبى علقمة الضبعى قال : رأى النبى — ﷺ — رجلاً سيئ الهيئة ، قال <sup>(١)</sup> : « ألك مال ؟ » قال : نعم ، من كل أنواع المال ! قال : « فليُر عليك ؛ فإن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسناً ، ولا يحب البؤس ولا التباؤس » <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : مالك بن نضلة ، والد أبى الأحوص الجشمى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسن بن الباءا قال : أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن نزيه الهاشمى قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال : أبصر على رسول الله — ﷺ — يوماً ثياباً خلقان فقال لى : « ألك مال ؟ » قلت : نعم ! قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك « فقلت : إن رجلاً مر لى فقريته فمررت به فلم يقرنى ! فأقريه ؟ قال : « نعم » .

(١) فى سنن أبى داود (باب غسل الثوب وفى الخلقان) ص ٢/٣٧٣ — من كتاب اللباس . من طريق النقيلى عن أبى الأحوص عن أبيه — وفى جمع الفوائد ص ١/٨٦ برقم ٥٧٨٠ — عنه منسوباً إلى النسائى . وأشار النابلسى إلى ذلك فى كتاب الزينة عن أبى كريب وعن أحمد بن سليمان وعن إسحاق بن إبراهيم — ذخائر المواريث ص ٣/٩١ برقم ٦١٦٣ . وما قاله يحيى بن معين موافق لما جاء فى تراجم المترجمين لأبى الأحوص فهو : عوف بن مالك بن نضلة الجشمى بضم الجيم أبو الأحوص .

(٢) التباؤس : التظاهر بالبؤس دون أن يكون المتظاهر بائساً .



أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى  
قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعت  
يحيى بن معين يقول : اسم أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة .

★ ★ ★

## حديث

(١٤٣) مدعم : غلام النبي — ﷺ

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني ثور بن زيد <sup>(١)</sup> عن سالم مولى عبد الله ابن مطيع <sup>(٢)</sup> عن أنى هريرة قال : انصرفنا مع رسول الله — ﷺ — عن خير إلى وادي القرى ومعه غلام له أهداه له رفاعه بن زيد الجذامي <sup>(٣)</sup> ، فبينما هو يضع رجل رسول الله — ﷺ — أصلاً مع مغرب الشمس أتاه سهم غرب ما يدري به فقتله — وهو السهم الذي لا يدري مَنْ رمى به — فقلنا : هنيئاً له الجنة ! فقال رسول الله — ﷺ — : « كلا والذي نفس محمد بيده إن شملته الآن لتحترق عليه في النار » غلها من المسلمين يوم خير . فجاء رجل من أصحاب رسول الله — ﷺ — فرعاً حين سمع قول رسول الله — ﷺ — في ذلك فقال : يا رسول الله ، أصبت شراكين لنعلين لي ! فقال رسول الله — ﷺ — : « يُقَدُّ لك مثلهما من النار ! » <sup>(٤)</sup>

(١) ثور بن زيد الدبلي : بكسر الدال المهملة .

(٢) سالم مولى عبد الله بن مطيع هو المكنى أبا الغيث في الرواية الأخرى .

(٣) الجذامي : بضم الجيم نسبة إلى جذام كغراب قبيلة .

(٤) حديث أنى هريرة بالبيان في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٥٥ — باب (ما جاء في الغلول) من طريق ثور بن زيد الدبلي .

وهو كذلك في رواية أنى داود ص ٢/٦٢ — (باب في تحريم الغلول) من طريق القعنبي . كما جاء في تجريد التمهيد كذلك بالبيان ص ٢٣ — من روايات ثور بن زيد الدبلي وينظر : البداية والنهاية ص ٥/٣١٩ — وص ٤/٢١٢ والكامل في التاريخ ص ٢/١٥٠ ونهاية الأرب ص ١٧/٢٦٨ .

وينظر إلى هذا الخبر ما سبق عند الخطيب في قصة كركرة برقم ١٣٨ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
اسم هذا الغلام الذى غل الشملة : مدعم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنى إسحاق بن الحسن الحرى قال : حدثنا القعنبي عن مالك عن ثور بن زيد الدبلى عن أبى الغيث مولى ابن مطيع عن أبى هريرة — رضى الله عنه — أنه قال : خرجنا مع رسول الله — ﷺ — عام خير فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً إلا الثياب والمتاع والأموال . قال : فوجه رسول الله — ﷺ — نحو وادى القرى ، وقد أهدى لرسول الله — ﷺ — أسود يقال له : مدعم ، فبينما مدعم يحيط رجل رسول الله — ﷺ — إذ جاءه سهم عائر <sup>(١)</sup> فقتله ، فقال الناس : هنيئاً له الجنة ! فقال رسول الله — ﷺ — : « كلا والذى نفسى بيده ! إن الشملة التى أخذها يوم خير من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً ! » فلما سمعوا ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله — ﷺ — فقال : « شراك من نار ! » أو « شراكان من نار ! »

\*\*\*

---

(١) سهم عائر : مثل سهم غزب : لا يدرى من أين أتى ، بالهمزة المكسورة بعد الألف .

## حديث (١٤٤) مُجَزَّزُ الْمُدْلَجِي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن سعد يعني إبراهيم عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دخل قائف <sup>(١)</sup> على رسول الله ﷺ — / فإذا أسامة بن زيد وزيد عليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما ٦٥ وبدت أقدامهما ، فقال القائف : إن هذه الأقدام بعضها من بعض ! فسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ — وأخير بذاك عائشة <sup>(٢)</sup> .  
اسم القائف : مُجَزَّزُ الْمُدْلَجِي <sup>(٣)</sup> .

(١) القائف : الذى يقفو الأثر فيعرف صاحبه بالمطابقة بينه وبين القدم ، وهو علم يبنى على شدة الفراسة وقوة الملاحظة .

(٢) فى صحيح البخارى بمواضع متعددة : فهو فى المناقب (باب صفة النبى — ﷺ) ، ص ٤/٢٢٩ — من طريق يحيى عن عائشة « ألم تسمعى ما قال المدلجى ... » وفى (باب مناقب زيد بن حارثة) ص ٥/٢٩ — بالإيهام من طريق يحيى بن قزعة « دخل على قائف ... »

وفى الفرائض (باب القائف) ص ٨/١٩٥ — من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث « ألم تسمعى أن مجزراً نظر أنفا ... » ثم من طريق قتيبة بن سعيد عن الزهري بالبيان كاملاً « ألم ترى أن مجزراً المدلجى .. »  
وينظر :

المصنف ص ٧/٤٤٨ — بالبيان .

البداية والنهاية ص ٥/٣١٢ .

مغازى الواقدى ص ٣/١١٢٦ .

الطبقات الكبرى ص ٤/٦١ .

التحفة اللطيفة ص ١/٢٧٠ برقم ٣٨٠ .

(٣) مجزَّر : بضم الميم وفتح الجيم وتضعيف الزاى مكسورة ، والمدلجى : بضم الميم وإسكان الدال المهملة وكسر اللام نسبة إلى مُدْلَج : قبيلة من كنانة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : حدثنا أبو سهل  
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن  
سفيان الزيات قال : حدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا ليث بن سعد عن ابن  
شهاب (ح)

وأخبرنا علي بن إبراهيم بن عمر المقرئ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله  
الشافعي قال : حدثنا معاذ بن المثني قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا سفيان بن  
عيينة عن الزهري عن عائشة قالت : دخل — تعني النبي — ﷺ — مسروراً  
تبرق أسارير وجهه فقال : « ألم تَرَيَّ إلى مجزَّر ؟ نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة  
وأسماء بن زيد فقال : إن بعض هذه الأقدام لمن بعض ! » هكذا لفظ حديث  
ليث . وفي حديث سفيان — فقال : « إن مجزَّر المدلجى رأى زيدا ... »

أخبرني الحسن بن أبي بكر قال : كتب إلي محمد بن إبراهيم بن عمران  
الجوزي يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال : حدثنا أحمد بن يونس  
الضبي قال : أخبرني يحيى بن معين : أن أسمية بن زيد كان لونه أسود ، وخرج  
إلى أمه ، وزيد كان أبيض .

## حديث

(١٤٥) مينا : صانع المنبر

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن حميرويه أخبركم الحسين بن إدريس قال : حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم قال : أتوا سهل بن سعد الساعدي فسألوه : من أى شيء منبر رسول الله — ﷺ — قال : ما بقى فى الناس أحد أعلم به منى ! هو من أثل الغابة ، وعمله فلان مولى فلانة لرسول الله — ﷺ — كان النبی — ﷺ — يستند قبله إلى جذع فى المسجد يصلى إليه ويستند إذا خطب ، فلما اتخذ المنبر يصعد عليه حن الجذع ! فأتاه رسول الله — ﷺ — فوطئه بيده حتى سكن ! (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الذى عمل المنبر لرسول الله — ﷺ — كان غلاماً نجاراً عبداً لامرأة من الأنصار لم يحفظ أن أحداً سماها . وأما هو فاسمه : مينا .

(١) نستطيع الاكتفاء هنا ببيان ابن حجر فى تلخيص الخبير ص ٢/٦٢ — بعد إيراده حديث سهل بن سعد وهو متفق عليه ، وقد ساق التخریجات الأخرى لصنع المنبر قال : « فائدة : اسم صانع المنبر تميم الدارى : رواه أبو داود . وقيل : باقوم الرومى مولى سعيد ابن العاص . وقيل : إبراهيم . وقيل : صباح مولى العباس . وقيل : مينا غلام العباس . وقيل : ميمون ، حكاه قاسم بن أصبغ . وقيل : قبيصة الخزومي — حكى هذه الأقوال كلها ابن بشكوال — وهو فى كتاب ابن زبالة غير مسمى . وروى الطبرانى فى الكبير من حديث العباس بن سهل بن سعد قال : فذهب أبى فقطع عيدان المنبر من الغابة فلا أدرى عملها أم لا . وروى فيه أيضا عن سهل أن النبی ﷺ — قال لخال له من الأنصار : « اخرج إلى الغابة واتمنى من خشبها فاعمل لى منبرا أكلم الناس عليه » فعمل له منبرا له عتبتان وجلس عليهما . قلت : وفى طبقات ابن سعد أن صانع المنبر كلاب مولى العباس . »

وينظر مانوه به ابن حجر فى الخبر رقم ١٠٢ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

كذا أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد  
ابن يحيى بن الحسن العلوى قال : حدثنى جدى قال : حدثنى هارون بن موسى  
قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : قال : إسماعيل بن عبد الله : الذى عمل المنبر  
غلام الأنصارية واسمه : مينا .

★ ★ ★

## حديث

## (١٤٦) مغيث زوج بريرة

أخبرنا ابن الحسن على التميمي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا أبي عن أبي إسحاق قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري وهشام بن عروة بن الزبير كلاهما حدثني عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كانت بريرة عند عبد مغيث ، فجعل رسول الله ﷺ — أمرها بيدها . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه <sup>(١)</sup> :

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢١ — قال السيوطي : اسمه مغيث ، وكانت جارية حبشية ، وكان هو عبداً لبني مغيرة .

ورواية عائشة مكررة في صحيح البخاري : فهي في (باب الحرة تحت العبد) ص ٧/١١ — (باب لا يكون بيع الأمة طرقة) ص ٧/٦١ — (باب الأدم) من كتاب الأطعمة ص ٧/١٠٠ — وكلها بإبهامه .

ورواية ابن عباس في صحيح البخاري من كتاب الطرق (باب شفاعة النبي — ﷺ — في زوج بريرة) ص ٧/٦١ — (باب خيار الأمة تحت العبد) ص ٧/٦١ — وهما بالبيان .

وتجتمع رواية عائشة بالإبهام وابن عباس بالبيان في سنن الترمذي ص ٣/٤٦١ برقم ١٥٥ — وفي بدائع المنن بسند مالك جاء حديث عائشة ص ٢/٣٥٣ برقم ١٦١١ — ومن طريق سفيان عن ابن عباس ص ٢/٣٥٣ برقم ١٦١٢ .

وفي سنن النسائي (شفاعة الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم) ص ٨/٢١٥ — عن ابن عباس ، وقد تكرر فيه اسم مغيث .

وعن ابن عباس في سنن أبي داود من طريق موسى بن إسماعيل وطريق عثمان بن أبي شيبة . ومثله في سنن ابن ماجه ص ١/٦٧١ — من طريق محمد بن المنثري .

وفي الاستيعاب (مغيث زوج بريرة) ص ٤/١٤٤٣ — وفيه العبارة التي نقدها الخطيب : « وكان عبداً لبني مطيع » .

وترجمة في الإصابة ص ٦/١٩٦ .



## زوج بريرة : مغيث .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن الحرشي قال :  
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :  
 أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا سفيان عن أيوب بن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن  
 عباس : أنه ذكر عنده زوج بريرة فقال كان ذلك مغيث عبد بني فلان ، كأني  
 أنظر إليه يتبعها في الطرق وهو يكي !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : وكان مغيث عبداً  
 لآل أبي أحمد بن جحش . كذلك أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا أبو أحمد  
 الحسن بن علي التميمي النيسابوري قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال :  
 حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الخضر بن محمد بن شجاع الجزري قال :  
 أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر وعن أبان بن صالح  
 عن مجاهد وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن بريرة أعتقت وهي عند  
 مغيث بن جحش مولى آل أبي أحمد — كذا قال . وإنما هو مغيث مولى آل أبي  
 جحش — فخيرها رسول الله — ﷺ — وقال : « إن قريك فلا خيار لك ! »  
 قال ابن اسحاق : إذا علمت أن لها الخيار ثم قرّرت لزوجها حتى يطأها فلا خيار  
 لها .

## حديث

(١٤٧) معاوية بن أبى سفيان

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن عبيد الدلال قال : حدثنا  
 عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق إملاء قال : حدثنا / أحمد بن محمد بن عيسى ٦٦  
 البرقي القاضي قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا داود بن قيس عن عياض بن  
 عبد الله عن أبى سعيد قال : كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله — ﷺ — زكاة  
 الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعاً من طعام ، أو صاعاً من أقط ، أو  
 صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من زبيب ، فلم نزل نخرجه حتى  
 قدم علينا — يعنى رجلاً من أصحاب رسول الله — ﷺ — حاجاً أو معتمراً ،  
 فكلم الناس على المنبر ، فكان فيما كلم به الناس قال : إني أرى أن مدين من تمر  
 الشام تعدل صاعاً من تمر . قال : فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فأما أنا  
 فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ماعشت ! (١)

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٠ — لمالك من طريق زيد بن  
 أسلم عن أبى سعيد الخدرى قال : وذلك بصاع النبى — ﷺ — دون الزيادة بقوله : « فلم  
 نزل نخرجه حتى قدم ... »

والقصة في المصنف كاملة ص ٣/٣١٦ بثلاث روايات من رقم ٥٧٧٩ .  
 ورواية أبى سعيد بهذا البيان في جمع الفوائد ص ١/٣٨٧ برقم ٢٧٣٧ للسته .  
 وجاء في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٦١ باب (زكاة الفطر) بروايات طابق  
 أكثرها في البيان رواية الحجة .

وقد ذكر ابن حجر في تلخيص الخبير ص ٢/١٨٥ برقم ٨٧٢ حديث أبى سعيد في  
 محل الاتفاق وذكر ما علق به العلماء من أحكام .

وهو بسند القعنبي المذكور عند أبى داود ص ١/٣٧٤ — قال أبو داود : رواه ابن علبه  
 وعبداه وغيرهما عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن  
 عياض عن أبى سعيد بمعناه ، وذكر رجل واحد فيه « أو صاعاً من حنطة » وليس بمحفوظ .  
 وقد ذكر الخطيب هذه القصة في موضح أوهام الجمع والتفريق ص ٢/١٥٧ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى قدم حاجاً أو معتمراً كان : معاوية بن أبى سفيان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب قال : حدثنا معاذ بن المنثى قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا نخرج إذ كان [ فينا ] رسول الله — ﷺ — زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعاً من طعام أو صاعاً من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجاً أو معتمراً فكلّم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أن قال : إني أرى مُدّاً من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر ، فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجهم كما كنت أخرجهم أبداً ما عشت !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه —: كذا كان فى أصل سماع أبى محمد السكرى : « إني أرى مدا » والصواب : « مدين » ولم يكن فيه ذكر الأقط والشعير والتمر ، فلا أدري سقط فى النقل عليه أو على من قبله ، والله أعلم .

## حديث

(١٤٨) ميمونة بنت الحارث

أم المؤمنين

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات  
لفظاً قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبه قال :  
حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن  
ابن عباس : أن بعض أزواج النبي ﷺ — اغتسل من جنابة ، فجاء النبي ﷺ —  
يتوضأ من فضلها فقال : « إن الماء لا ينجس » .<sup>(١)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : ( عن سماك عن  
سعيد بن جبير ) وهذا الحديث إنما يحفظ عن سماك عن عكرمة لاعتق سعيد بن  
جبير .

(١) قال ابن حجر في حديث ابن عباس المذكور : « رواه أحمد وابن خزيمة وابن  
حبان ، ورواه أصحاب السنن بلفظ « إن الماء لا ينجس » وفيه قصة . وقال الحازمي :  
لا يعرف مجوداً إلا من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، وسماك مختلف فيه وقد احتج به  
مسلم » تلخيص الخبير ص ١/١٤ — والرايون لهذا المعنى كثيرون ذكرهم ابن حجر في هذا  
الموضع . وقال في ص ١/١٦ — : وعند ابن خزيمة والنسائي من حديث أم هانئ : أن رسول  
الله ﷺ — اغتسل هو وميمونة من إناء واحد من قصعة فيها أثر العجين .

وحديث ابن عباس في اغتسال النبي ﷺ — من فضل ميمونة أخرجه مسلم من  
طريق إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم ، وفي سنده قول عمرو بن دينار : « أكبر علمي  
والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء أخبرني أن ابن عباس أخبر أن رسول الله ﷺ —  
كان يغتسل من فضل ميمونة . »

وينظر في صحيح مسلم شرح النووي ص ٤/٦ بهذا البيان من طريق قتيبة كما ينظر  
في الباب وعدم اختصاص ميمونة بهذا النيل الأوطار ص ١/٣٨ فقد جمع الروايات وأشار إلى  
مخرجها بما يكفي .

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكرى قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي ﷺ — توضأ بماء ، فقبل له : استحمت به فلانة الآن — يعنى امرأة من نسائه — فقال : « إن الماء لا ينجسه شيء » .

وأخبرناه الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنى وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : أن امرأة من أزواج النبي ﷺ — اغتسلت من جنبه فاعتسل النبي ﷺ — أو توضأ من فضلها . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم المؤمنين هذه : ميمونة بنت الحارث .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا البرقانى قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى قال : حدثنا ابن شيرويه قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن سماك عن عكرمة : أن ميمونة اغتسلت من جنبه فتوضأ رسول الله ﷺ — بفضلها ، وقال : « الماء لا ينجسه شيء » .

قال إسحاق : وزاد وكيع فيه بعد (نا) عن ابن عباس .

وأخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم فى سنة ثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا أبو داود الطيالسى عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث : أن رسول الله ﷺ — توضأ من فضل وضوئها من الجنبه .

## حديث

(١٤٩) أم معقل الأسدية

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمى مولى أبي بكر : أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ — فقالت : إني كنت تجهزت للحج فاعترض لي <sup>(١)</sup> ! فقال لها رسول الله ﷺ — : « اعتمرى في رمضان فإن عمرة فيه كحجة » <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

(١) اعترض لي : منعى مانع .  
(٢) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٢ (جامع ما جاء في العمرة) وقد نقل السيوطي قول ابن عبد البر في رواه وصحته وقال : وفي بعض طرقه تسمية المرأة : أم سنان ، وفي بعضها : أم معقل ، وهو المشهور المعروف .  
وتسميتها أم سنان وردت في حديث ابن عباس عند البخاري ص ٣/٣٤ — (باب حج النساء) من طريق عبدان — وينظر في التحقيق فتح الباري ص ٤/٣٥٢ وبمثل هذه التسمية في صحيح مسلم بشرح النووي عن ابن عباس ص ٩/٢ من طريق أحمد بن عبدة الضبي .

وفي سنن أبي داود ص ١/٤٥٨ — نرد رواية أم معقل من طريق أبي كامل عن ابن عوانة ، ورواية عيسى بن معقل بن أم معقل من طريق محمد بن عوف الطائي .  
كما جاء حديث معقل بن أم معقل في المطالب العالية ص ١/٣٢٠ برقم ١٠٧٣ وقال ابن حجر في التقريب : أم معقل الأسدية أو الأشجعية زوج أبي معقل ويقال لها الأنصارية ، صحابية لها حديث في عمرة رمضان — التقريب ٤٧٧ وينظر ابن ماجه ص ٢/٩٩٦ ، ونيل الأوطار ص ٤/١٩١ ، وكتاب التعريف ص ٣/٢٨ ، وثلاثيات الإمام أحمد ص ٢/٨٨٠ ، والخبر رقم ٢٥ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

### هذه المرأة : أم معقل الأسدية .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر  
 ٦٧ قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : / حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن  
 إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت أبا بكر بن الحارث بن هشام القرشي يقول :  
 أرسل مروان بن الحكم إلى أم معقل امرأة من أشجع ، فقالت المرأة : كانت عليّ  
 عمرة ، وإن زوجي جعل بكرة<sup>(١)</sup> له في سبيل الله ، فأتيت النبي — ﷺ —  
 [ فقال ] : « إن الحج والعمرة في سبيل الله » فأمره أن يعطيها [ إياه ] تعتمر  
 عليه . وقال النبي — ﷺ — : « عمرة في رمضان كحجة » أو قال : « تجزى  
 حجة<sup>(٢)</sup> » قال شعبة : فحدثني أبو بشر عن سعيد بن جبير قال : إنما قال  
 النبي — ﷺ — لتلك المرأة خاصة .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه — : كذا قال شعبة  
 في هذا الحديث : أن أم معقل امرأة من أشجع . وذكر علي بن المديني أنه وهم ،  
 قال : والمعروف أنها امرأة من بني أسد بن خزيمه . وقد روى هذا الحديث  
 أبو سلمة بن عبد الرحمن عن معقل بن أم معقل الأسدية عن أمه ، أخبرناه  
 أبو الفرج النسوي قال : حدثني جدي قال : حدثنا أمية بن بسطام قال : حدثنا  
 يزيد بن زريع قال : حدثنا هشام قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثنا  
 أبو سلمة قال : حدثنا معقل بن أم معقل الأسدية قال : أرادت أُمِّي الحج ، وكان  
 جملها أعجف ، فذكرت ذلك لرسول الله — ﷺ — فقال : « اعتمرى في  
 رمضان فإن عمرة في رمضان بحجة »

★ ★ ★

(١) البكر : بفتح الباء الموحدة التحتية أو ضمها ، وهو ولد الناقة أو الفتى منها .

(٢) تجزى حجة : تعادها وتسد مسدها .

## باب التون

## حديث

## (١٥٠) النعمان بن قوئل الأنصاري الخزرجي

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور قال :  
أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال : حدثنا علي بن حمدويه بن بكر  
الطوسي ثم النومان قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا الحسن بن محمد  
ابن أعين قال : حدثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر : أن رجلا سأل  
رسول الله ﷺ — فقال : أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت  
رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة ؟ قال :  
« نعم » فقال الرجل : والله لا أزيد على ذلك شيئا !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

هذا الرجل : النعمان بن قوئل <sup>(١)</sup> الأنصاري الخزرجي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن  
جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا  
أبو معاوية عن الأعمش وابن نمير قال : أخبرنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر  
قال : أتى النبي ﷺ — النعمان بن قوئل فقال : يا رسول الله ، أرأيت إذا  
أحللت الحلال وحرمت الحرام وصليت المكتوبات — قال ابن نمير في حديثه — :  
« ولم أزد على ذلك — أدخل الجنة ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « نعم » .

★ ★ ★

(١) شرح المبهات للنووي ص ١٢ قال : النعمان بن قوئل الخزرجي قلت : بقاين مفتوحين .  
وهكذا هو في المستفاد ص ١٢ .

قال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ص ١٠٩ برقم ١٢٤٠ « النعمان بن قوئل ، وقيل : النعمان بن  
ثعلبة ، وقوئل لقب ثعلبة ، بدرى خزرجي على الصحيح .  
ترجم له في الاستيعاب ص ١٥٠٣ برقم ٢٦٢٣ — وفي ترجمته الحديث . رواه عنه جابر ، ورواه عنه  
أبو صالح ولم يسمعه منه .



## حديث

## (١٥١) النعمان بن مقرن

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي القاسم بن النحاس ، حدثكم محمد بن اسماعيل الثملائي قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس قال : جمع رسول الله ﷺ — ناساً من الأنصار فقال : « هل فيكم أحد من غيركم ؟ » قالوا : لا ، إلا ابن أخت لنا ! فقال : « ابن أخت القوم منهم » فقال : « إن قريشا حديث بجاهلية ومصيبة ، وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم ! أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله ﷺ — إلى بيوتكم ؟ » قالوا : بلى ! فقال رسول الله ﷺ — : « لوسلك الناس وادياً » — أو شعباً — « وسلكت الأنصار وادياً » — أو شعباً — « لسلكت وادى الأنصار » أو « شعبهم ! » (١)

(١) حديث أنس كما في الخبر عند البخاري من كتاب المناقب (باب ابن أخت القوم منهم) ص ٤/٢٢١ — من طريق سليمان بن حرب . وفي صحيح مسلم بشرح النووي عنه من طريق محمد بن المثنى وابن بشار . وفي ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٦٧١ برقم ١٠٨ — وقد ذكر مصنفه استدلال البلقيني في مبهماته لابن أخت القوم وأنه النعمان بن مقرن برواية أحمد بن منيع في مسنده من حديث أنس .

وقال ابن حجر في هدى الساري ص ٢٩٨ — عند ذكر الحديث المقترن بقصة الأنصار : هو النعمان بن مقرن .

ولعل ما استدلل به الخطيب هنا وابن بشكوال في الخبر رقم ٢٠٩ من غوامض الأسماء المبهمة هو المرجع لمن جاء بعدهما ، وهو ما رواه النسائي عن أبي إياس من سماعه هذا الحديث في حق النعمان من أنس .

كذلك أخرجه الدارمي في سننه ص ٢/٢٤٣ من طريق أبي نعيم « ثنا شعبة قلت لمعاوية بن قرة : أكان أنس يذكر أن النبي ﷺ — قال للنعمان بن مقرن ... » الحديث .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

ابن أخت الأنصار الذى ذكروا أنه معهم هو : النعمان بن مقرن <sup>(١)</sup> المزنى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا هاشم يعنى ابن القاسم قال : حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة أبى إياس قال : قلت له : سمعت أنساً يحدث عن النبى — ﷺ — أنه قال فى النعمان بن مقرن : « ابن أخت القوم منهم » أو « من أنفسهم » ؟ قال : نعم .

★ ★ ★

---

(١) ابن مُقَرَّن : بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء مكسورة كمحذت بصيغة الفاعل .

## حديث

## (١٥٢) نعيمان بن عمرو الأنصارى

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار ببغداد ، وأبو حفص عمر ابن أحمد بن أبى عمرو المعدل بعكبرا ، وأبو الحسن على بن أحمد بن هارون المعدل بالنهروان — قال ابن رزق : أخبرنا ، وقالوا : حدثنا — أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال : حدثنا على بن حرب قال : حدثنا سفيان عن الزهرى عن قبيصة <sup>(١)</sup> بن ذؤيب قال : قال رسول الله — ﷺ — : « إذا شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب / الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب الخمر فاقتلوه » فأتى رجل قد شرب الخمر فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فى الرابعة فجلده ، فرفع القتل عن الناس وثبت الجلد وكانت رخصة <sup>(٢)</sup> !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى أتى به رسول الله — ﷺ — شاربا أربع مرات فجلده هو : نعيمان <sup>(٣)</sup> ، ويقال : نعيمان بن عمرو الأنصارى .

(١) قبيصة : بفتح القاف وكسر الباء الموحدة التحتية ، وذؤيب : بالتصغير .

(٢) حديث قبيصة بن ذؤيب فى سنن أبى داود ص ٢/٤٧٤ — من طريق أحمد بن عبده ، ضمن روايات كثيرة أخرى (باب إذا تتابع فى شرب الخمر) وفى أعذب الموارد ص ١/٧٦٣ — نسبة إخراجهم إلى الشافعى وعبد الرزاق قال : وعلقه الترمذى .

وينظر ما نسب إلى النعيمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث فى البداية والنهاية ص ٧/٧٠ ، والاستيعاب ص ٤/١٥٢٦ برقم ٢٦٥٩ ، والإصابة ص ٤/٤٦٣ برقم ٨٧٩٤ ، والمعرفة والتاريخ ص ١/٣٦٥ .

(٣) نعيمان : بضم النون وفتح العين بصيغة التصغير .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي <sup>(١)</sup> ، والحسن بن أبي بكر — قال الحسن : أخبرنا ، وقال الإيادي : حدثنا — أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا محمد بن الجهم السمرى قال : حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا محمد بن ابن إسحاق عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب قال : قال رسول الله — ﷺ — : « إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » فأتى رسول الله — ﷺ — برجل من الأنصار يقال له : نعمان فضربه أربع مرار ، فرأى المسلمون أن القتل قد أفر وأأن الضرب قد وجب .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن السرى التميمى بالكوفة قال : حدثنا المنذر بن محمد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن صالح عن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : جلد رسول الله — ﷺ — — نعيمان أربع مرات في الخمر ، فرأى المسلمون فرجاً عظيماً : أن الحد قد وقع وأن القتل قد أفر !

★ ★ ★

---

(١) الإيادي : بكسر الهمزة والفتح المهملة .

### حديث (١٥٣) نُوْفَلُ الْأَشْجَعِي

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاعاني وعباس بن محمد بن حاتم قالا : حدثنا يعلى هو ابن عبيد الطنافسي قال : حدثنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن أبي إسحاق قال : جاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ — فقال : يا رسول الله ، علمني شيئا أقوله عند منامي ! قال : « اقرأ <sup>(١)</sup> » قل : يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك ! » قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه .

هذا الرجل : نوفل الأشجعي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا النفيلي <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا زهير <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبو إسحاق عن فروة بن نوفل ، عن أبيه : أن النبي ﷺ — قال لنوفل : « اقرأ : يا أيها الكافرون » ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك ! <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) في الأصل : إنك ... والمثبت في المتن عن النووي في كتابه الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمة .

(٢) النفيلي : سعيد بن حفص .

(٣) زهير : هو ابن معاوية .

(٤) حديث فروة بن نوفل عن أبيه في سنن أبي داود ص ٢/٦٠٨ — (باب ما يقول

عند النوم) من كتاب الأدب .

وهو عند الترمذي من كتاب (الدعوات) عنه من طريق محمود بن غيلان .

قال الشوكاني في فتح القدير ص ٥/٥٠٥ — في تفسير السورة : وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن الأثير في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن فروة بن نوفل بن معاوية الأشجعي عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، علمني ... الحديث . قال : وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه مرفوعاً مثله . وأخرج ابن مردويه عن البراء : قال رسول الله ﷺ — لنوفل بن معاوية الأشجعي ... الحديث — له ترجمة في الإصابة ص ٦/٤٨٢ وينظر الطبقات الكبرى ص ٦/٤٤ — والاستيعاب ص ٤/١٥١٣ برقم ٤٦٤٣ — قال ابن عبد البر : لم يرو عنه غير بنه : فروة ، وعبد الرحمن ، وسحيم بن نوفل حديثه هذا .

## حديث

## (١٥٤) نسيبة أم عطية الأنصارية بنت كعب

أخبرنا محمد بن علي بن محمد الوراق والحسين بن جعفر بن محمد السلماسي وعبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المطرز قالوا : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا أبو الربيع قال : حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة عن أم عطية <sup>(١)</sup> قالت : بعثت إلى فلانة الأنصارية شاة فبعثت منها إلى عائشة ، فدخل النبي — ﷺ — فقال : هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا ما أرسلت به فلانة من تلك الشاة ! قال : « هاتي فقد بَلَغَتْ محلها <sup>(٢)</sup> ! »

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :  
فلانة الانصارية هي : أم عطية راوية هذا الحديث ، واسمها : نُسَيْبَة ،  
وقيل : نُسَيْبَة بنت كعب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا البرقاني قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي :  
حدثكم سنان بن صالح الواسطي وعمران بن موسى قالوا : حدثنا وهب هو ابن

(١) حديث أم عطية : نسيبة الأنصارية في صحيح البخاري من كتاب الزكاة (باب قَدَّرَ كَمْ يعطى من الزكاة والصدقة ، ومن أعطى شاة ، و(باب إذا تحولت الصدقة). وفي كتاب الهبة (باب قبول الهدية) .

وحديث حفصة عنها في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/١٨٣ من طريق زهير بن حرب .

وقد ضبط الخزرجي في الخلاصة اسم أم عطية (نُسَيْبَة) بضم النون .  
وضبطه الفيروزابادي بفتح النون ، ولعله وهم ففرق بين بنت كعب وأم عطية فجعل الأولى بالفتح والثانية بالضم وهما واحد قال : « ونسيبة بنت كعب وبنت سمالك بفتح النون ، وبنت نيار وأم عطية بضمهما وهن صحابيات » القاموس المحيط ١/١٣١ .  
(٢) بلغت محلها : زال عنها حكم الصدقة فصارت حلالاً له .

بقية قال : أخبرنا خالد عن جابر عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية : أن رسول الله ﷺ — دخل على عائشة فقال : « هل عندكم شيء ؟ » فقالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نسيية — وهى أم عطية — من الشاة التى بعثت إليها من الصدقة ! قال : « إنها بلغت محلها » .

وأخبرنا الحسن بن على التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبى قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد (١) عن حفصة عن أم عطية قالت : بعث إلى رسول الله ﷺ — بشاة من الصدقة ، فبعثت إلى عائشة منها بشيء ، فلما جاء رسول الله ﷺ — قال : « هل عندكم من شيء ؟ » قالت : لا ، إلا أن نسيية بعثت إلينا من الشاة التى بعثتم بها إليها ! فقال : « إنها قد بلغت محلها » .

ذكر على بن المدينى : أن عبد العزيز بن المختار سمى أم عطية : نسيية (٢) بضم النون ، وأن يزيد بن زريع سماها : نسيية بفتح النون .

\* \* \*

(١) إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عليه ، وخالد هو ابن مهران الحذاء .

(٢) نسيية : بضم أوله مصغراً ، وقيل بالفتح .

## حديث (١٥٥) نافع أبو طيبة

أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا جعفر الصانع قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا شعبة عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أرسل إلى غلام من بنى بياضة فحجمه وأعطاه أجره نصف مدٍّ أو مداً ، ولو كان حراماً لم يعط ! قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الغلام كان عبداً لبنى بياضة وهو : أبو طيبة واسمه : نافع .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا علي بن محمد ابن أحمد المصرى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثني ليث قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عفير الأنصارى عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن محيصة بن مسعود الأنصارى : أنه كان له غلام حجام يقال له : نافع أبو طيبة ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ — [ فسأله عن خراجِه ] فقال : اعلف به الناضح اجعله في كرشه » (١)

★ ★ ★

(١) حديث محيصة وسؤاله النبي ﷺ — عن خراج الحجام : في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢٤٥/٢ باب (ما جاء في الحجامة وإجارة الحجام) قال السيوطي : أبو طيبة اسمه : نافع ، وقيل : دينار ، وقيل : ميسرة مولى مجمعة .

والحديث بتعيين أبي طيبة في صحيح البخارى عن أنس بمواضع متعددة ، فهو في كتاب الطب (باب الحجامة من الداء) ص ١٦١/٧ — من طريق محمد بن مقاتل — وفي أبواب أخرى . واسمه مبين في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦٣/١٤ — (باب لكل داء دواء واستحباب التداوى) عن جابر من طريق قتيبة ومحمد بن ربح في شأن احتجام أم سلمة . وباليان عند الترمذى ص ٥٧٦/٣ برقم ١٢٧٨ — من طريق علي بن حجر (باب ما جاء في كسب الحجام) — وفي موضح أو هام الجمع والتفريق ص ١٣/٢ — وفي سنن أبي داود ص ٣٨٣/٢ — برواية جابر كما لدى مسلم ، وفي ص ٢٣٨/٢ وما يليها حديث محيصة من طريق القعنبي — كما أن رواية محيصة في المنتقى لابن الجارود ص ٢٠١ — وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١٥٨/٤ — وبرقم ٢١٠ — « وحديث أبي طيبة وأنه حجم النبي ﷺ — متفق عليه من حديث أنس » وترجمة أبي طيبة في الاستيعاب ص ١٧٠٠/٤ — وفيه ما نقله السيوطي من تسميته بالأسماء الثلاثة على التردد : (دينار — نافع — ميسرة) والله أعلم .



## حديث

## (١٥٦) نافع بن الخدج : ذو الثدية

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا علي بن الحسن بن عبد ربه الخزاز قال : حدثنا عبدان بن بكر قال : حدثنا هشام <sup>(١)</sup> عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي قال : ذكر رسول الله — ﷺ — الخوارج فقال : « منهم رجل مخدج اليد <sup>(٢)</sup> » أو « مثنون اليد <sup>(٣)</sup> » ، لولا أن تنظروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد — ﷺ — قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — ؟ قال : إى ورب الكعبة إى ورب الكعبة <sup>(٤)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
اسم الخدج : نافع .

(١) هشام : هو ابن حسان القردوسي ، بالقاف .

(٢) مخدج اليد : صغيرها كما في الرواية الأخرى .

(٣) مثنون : أى منقوص خلقة اليد .

(٤) حديث علي — رضى الله عنه — في شأن الخدج : في سنن أبي داود ص ٢/٥٤٣ — من طريق محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى . ثم في ص ٢/٥٤٥ — مطولاً من طريق الحسن بن علي . وفي الرواية ص ٢/٥٣٦ — عن أبي مریم من طريق بشر بن خالد « إن كان ذلك الخدج لمعنا يومئذ في المسجد نجالسه بالليل والنهار وكان فقيراً ، ورأيت مع المساكين يشهد طعام علي — عليه السلام — مع الناس وقد كسوته برتسا لى ! » قال أبو مریم : « وكان الخدج يسمى نافعاً ذا الثدية »

وانظر تذييده عند ابن بشكوال بين ذى الخويصرة ، وحرقوق ، ونافع ذى الثدية ، وعبد الله — في الخبر رقم ١٨٢ — من غوامض الأسماء المهمة .

والبداية والنهاية ص ٧/٢٩٠ — بالروايات المختلفة . وابن عساكر ص ٦/٢٤١ — في ترجمة سلمة بن يحيى . والكامل في التاريخ ص ٢/١٨٤ ، وتاريخ الطبرى ص ٤/٩٢ ، وسيرة ابن هشام ص ٢/٤٩٦ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي قال : أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن عبد الله المنادي قال : حدثنا شبابة بن سوار الفزاري قال : حدثنا نعيم بن حكيم (ح) وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي — واللفظ له — قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن شاذان قال : أخبرنا محمد بن أحمد ابن يوسف الجريري قال : [ حدثنا ] أحمد بن الحارث الخزاز قال : أخبرنا أبو الحسن المدائني قال : حدثنا نعيم بن حكيم قال : حدثني أبو مريم (١) قال : حدثنا علي بن أبي طالب : أن رسول الله ﷺ — قال : « إن قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ! طوى (٢) لمن قتلهم وقتلوه ، علامتهم رجل مخدج اليد » أي صغير — وساق الحديث بطوله إلى أن قال : فنهض إليهم علي بن أبي طالب بالناس فقاتلهم حتى استأصلهم ، فقال لأصحابه : التمسوا المخدج في القتلى ! فالتمسوه فلم يقدروا عليه ، واختلفت الرسل إلى على يقولون : لا والله ما نجد فيه ، فساء ذلك عليا ! ثم جاء رجل فقال : يا أمير المؤمنين قد وجدناه في ساقية تحت القتلى ! فقال علي : اقطعوا يده المخدجة وأتوني بها ! ففعلوا ، فلما أتوه بها أخذها بيده ثم قال : والله ما كذبت ولا كذبت — مراراً — ثم جعلها على رمح ونصبه — وكان المخدج يقال له : نافع ذو الثدية ، (٣) وكان في يده مثل ثدي المرأة على رأسه حلمة مثل حلمة الثدي ، عليه شعرات مثل سبلة (٤) السنور .

★ ★ ★

(١) أبو مريم : هو الثقفى . قال أبو حاتم : اسمه قيس المدائني .

(٢) طوى له : أجر عظيم أو اسم لواء في الجنة .

(٣) الثدية : تصغير ثدى قبل التأنيث .

(٤) ومن معاني السبلة : ما على الشارب من الشعر .

## حديث

(١٥٧) التمر بن تولى العُكلى الشاعر

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي بدمشق قال : أخبرنا القاضي يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس المسابحي قال : أخبرنا أبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم عن قرة <sup>(١)</sup> قال : حدثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير <sup>(٢)</sup> أبو العلاء قال : كنا بالمريد فأتانا رجل شعث <sup>(٣)</sup> بيده قطعة آدم <sup>(٤)</sup> أحمر ، فقلنا له : كأنك رجل من أهل البادية ! قال : أجل ! قلنا له : ناولنا هذه القطعة الأدم التي في يدك . فناولنا ، فقرأنا ما فيها ، فإذا فيها : « من محمد رسول الله — ﷺ — إلى بني زهير الخمس من الغنيمة ، وسهم النبي — ﷺ — والصفى <sup>(٥)</sup> . وأنتم أميرن بأمان من الله وأمان من رسوله — ﷺ — قال : فقلنا : من كتب لك هذا ؟ فقال : رسول الله — ﷺ — قلنا : سمعت منه شيئا ؟ قال : نعم . سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب بوَخَرِ الصدر <sup>(٦)</sup> ! » قال : سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — قال : فقال : ألا أراكم تهمونى ! والله لا حدثتكم بشيء ثم ذهب <sup>(٧)</sup> !

(١) قُرَّة : هو ابن خالد السدوسي .

(٢) الشَّخِير : يكسر الشين المعجمة مشددة ومثلها الخاء .

(٣) شعث : مُعْبَرُ الرأس غير منظرها ولا مُرَجَّلها .

(٤) الأدم : بفتح الأول والثاني : الجلد .

(٥) الصففى كالولوى : ما اختار الرئيس لنفسه من الغنيمة .

(٦) وَخَرُ الصدر : حقه وغبطه (بالحاء) ومثله الوغر (بaleen المعجمة) .

(٧) رواية الخبر في سنن أبى داود ص ١٣٧/٢ — (باب ماجاء فى سهم الصفى —

وترجمة التمر بن تولى فى الاستيعاب ص ١٥٣١/٤ برقم ٢٦٦٣ — وفيها حديث قرة بن خالد وسعيد الجريرى عن العلاء بن الشخير . وقد أخرجه ابن قانع والطبرانى عن أبى خليفة ، وهو عند الإمام أحمد والنسائى من طريق الجريرى عن أبى العلاء عن رجل عن موسى . وفى =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل كان : الثمر بن تولب الشاعر .

٧. الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : / أخبرنا أبو سليمان محمد بن سلام الجمحي قال : ذكر خلاد بن خالد السدوسي عن أبيه وسعيد بن إياس الجريري عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف قال : بينا نحن بهذا المريد جلوس « إذ أتى علينا أعرأى أشعث الرأس ، فقلنا : والله لكأن هذا ليس من أهل البلد ! قال : أجل والله ! وإذا معه قطعة من جراب أو أديم ، فقال : هذا كتاب كتبه محمد رسول الله — ﷺ — لبنى زهير ابن أقيش ، قال الجريري : حى من عكل : « إنكم شهدتم أن لا إله إلا الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقتم المشركين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النبى — ﷺ — والصفى » — وربما قال : « وصَفِيَّة » — « فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله » فقال له القوم : حدثنا — أصلحك الله — بما سمعت رسول الله — ﷺ — فقال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، يذهبن وغر الصدر » فقال له القوم : أنت سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — ؟ فقال : ألا أراكم تهمونى ! والله لا حدثتكم حديثاً ! ثم أومى بيده إلى الصحيفة ، ثم انصاع مديراً . ففى حديث قرأه عن يزيد : فقليل لى لما ولى : هذا الثمر بن تولب العكلى .

★ ★ ★

= الطبرانى من طريق عوف عن يزيد بن الشخير : حدثنا رجل من عكل — وجاء فى جمع القوائد ص ٢٨/٢ برقم ٦٢١١ منسوباً لأبى داود والنسائى . بتكثير الرجل . ترجم له ابن قتيبة فى كتابه الشعر والشعراء ، قال : « وهو القائل لرسول الله — ﷺ —

إنا أتيناك وقد طال السفر  
نقود خيلاً ضمرّاً فيها عسر  
نطعمها الشحم إذا عز الشجر  
والخيل فى إطعامها اللحم ضرر

## حديث

(١٥٨) نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس : أن المسلمين أصابوا رجلا من عظماء المشركين فقتلوه ، فسألوهم أن يشتروا جيفته ، فنهاهم النبي — ﷺ — عنه <sup>(١)</sup> .  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :  
هذا المشرك : نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم الترسى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين الرقي قال : حدثنا أيوب بن محمد قال : حدثنا بهز بن بشر قال : حدثنا أبو شيبة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال : لما كان يوم الخندق قال نوفل بن المغيرة : لأقتلن محمداً ! فوثب فرسه الخندق فاندقت عنقه فيه . فقال المشركون : ادفعه إلينا ونعطيك ديتة ! فقال : « دعوه فإنه خبيث خبيث الدية » .

★ ★ ★

(١) الخبر للترمذي في الجهاد عن ابن عباس من طريق محمود بن غيلان (ذخائر الموارث ص ٢/٧٣ برقم ٣٥٤١ .

والبداية والنهاية — أخبار غزوة الخندق ص ٤/١٠٧ .

وفي سيرة ابن هشام عن القتلي ص ٢/٢٥٣ « قال ابن إسحاق : ومن بنى مخزوم ابن يقظة : نوفل بن عبد الله بن المغيرة ، سألوا رسول الله — ﷺ — أن يبيعهم جسده ... فقال رسول الله ﷺ : « لا حاجة لنا في جسده ولا بشمته » فخلى بينهم وبينه . »  
« قال ابن هشام : أعطوا رسول الله ﷺ بجسده عشرة آلاف درهم فيما بلغني عن الزهري » .

## حديث

(١٥٩) نَهَيْكَ بن سنان

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا علي بن إسحاق المادرائي قال : حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري قال : حدثنا حجاج بن محمد قال : سمعت شعبة غير مرة بالبصرة و ببغداد يحدث عن عمرو ابن مرة : أنه سمع أبا وائل <sup>(١)</sup> يحدث : زعم أن رجلا جاء إلى عبد الله بن مسعود فقال : إني قرأت المِفْصَل <sup>(٢)</sup> الليلة كله في ركعة . فقال عبد الله : أهذا كهذه الشعر <sup>(٣)</sup> ؟ ثم قال عبد الله : لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ — يقرن بينهما . قال : وذكر عشرين سورة من المِفْصَل سورتين سورتين في كل ركعة <sup>(٤)</sup> .

(١) أبو وائل : شقيق بن سلمة .

(٢) المِفْصَل : بصيغة المفعول : من الحجرات إلى آخر القرآن على الأصح — أو من الجائية ، أو القتال ، أو قاف عن النوى — أو الصافات أو الصف ، أو تبارك عن ابن أبي الصيف — أو إنا فتحنا عن الرزماني — أو سبح اسم ربك عن الفركاح — أو الضحى عن الخطاي — القاموس المحيط ٤/٣٠ .  
(٣) هَذَا كهذه الشعر : إسراعاً بالقراءة كالإسراع بالشعر دون ترتيل .  
(٤) الخبر في صحيح البخاري ص ١/١٦٧ — (باب الجمع بين السورتين في الركعة) من أحاديث صفة الصلاة .

وفي سنن أبي داود ص ١/٣٢٢ — من طريق عباد بن موسى عن علقمة والأسود .  
وفي المجتبى للنسائي ص ٢/١٣٦ — من طريق إسماعيل بن مسعود عن أبي وائل .  
وهكذا أخرجه البيهقي في شرح السنة ص ٤/٢٣ برقم ١٩٣ بلفظ البخاري .  
قال السيوطي في زهر الرنى على المجتبى ص ٢/١٣٦ — « الرجل هو : نهيك بن سنان البجلي . سماه مسلم في روايته » .

وما أشار إليه من البيان عند مسلم هو في صحيحه بشرح النووي ص ٦/١٠٤ باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ (بروايات متعددة عن أبي وائل .

وأخرج الخبر الإمام أحمد عن نهيك بن سنان نفسه من طريق هشام بن عبد الملك .  
وينظر الخبر رقم ١٢ من غوامض الأسماء المهمة ، وتعجيل المنفعة ص ٢٧٨ برقم

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
 هذا الرجل الذى ذكر لعبد الله قراءته المفصل فى كل ركعة هو : نهيك بن  
 سنان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن  
 جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا أبو معاوية  
 قال : حدثنا الأعمش <sup>(١)</sup> عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل إلى عبد الله من  
 بنى بجلة يقال له : نهيك بن سنان فقال : يا أبا عبد الرحمن ، كيف تقرأ هذه  
 الآية ؟ أياء تجدها أو ألفاً : « من ماء غير آسن » [ ١٥ : محمد ] فقال له  
 عبد الله : أوكل القرآن قد أحصيت غير هذا ؟ قال : إني لأقرأ المفصل فى ركعة !  
 فقال له عبد الله : هذا كهذ الشعر ! إن من أحسن الصلاة الركوع والسجود  
 ليقرأ القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم ، ولكنه إذا قرأه فرسخ فى القلب نفع ! إني  
 لأعرف النظائر التى كان رسول الله — ﷺ — يقرأ سورتين فى كل ركعة !  
 قال : ثم قام فدخل ، فجاء علقمة فدخل عليه ، قال : فقلنا له : سله لنا عن  
 النظائر التى كان رسول الله — ﷺ — يقرأ سورتين سورتين فى كل ركعة !  
 قال : فدخل فسأله ، ثم خرج إلينا فقال : عشرون سورة من أول المفصل فى  
 تأليف عبد الله .

★ ★ ★

(١) الأعمش : سليمان بن مهران .

## حديث

(١٦٠) نبأة بن يزيد النخعي

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الدياجي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ، وأبو الحسن محمد ابن الحسن بن محمد بن الفضل القطان ، وأبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار / السكري ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد ٧١ البزاز قالوا : أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي سبرة النخعي قال : أقبل رجل من اليمن ، فلما كان في بعض الطريق نفق حماره ، فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ، ثم قال : اللهم إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك ! وأنا أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور ! لا تجعل لأحد عليّ اليوم مئة ! أطلب إليك أن تبعث لي حماري ! فقام الحمار ينفض رأسه (١) !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

[ هذا الرجل : نبأة بن يزيد النخعي . ]

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، أخبرنا العباس بن هشام عن أبيه عن جده عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي : أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له نبأة بن يزيد ،

(١) هذه القصة ذكرها ابن أبي الدنيا في كتابه (من عاش بعد الموت) من طريق

إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن مجير وغيرهما .

وهي في البداية والنهاية ص ٦/١٥٣ — إحدى روايات ابن كثير في موضوعها ، ومنها ما رواه البيهقي وصححه ، والآيات الثلاثة لم يذكر منها فيه إلا هذا البيت .



خرج في زمن عمر غازيا ، حتى إذا كان يلقي عميرة نفق حماره — فذكر  
 القصة ، غير أنه قال : فباعه بعد بالكناسة ! فقيل له : تبيع حماراً أحياء الله  
 لك ؟ قال : فكيف أصنع ؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات فحفظت هذا  
 البيت :

ومنا الذي أحيأ الإله حماره      وقد مات منه كل عضو ومفصل

★ ★ ★

## باب الواو

## حديث

## (١٦١) وابصة بن معبد الأسدي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا  
يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن  
مرة قال : سمعت هلال بن يساف قال : سمعت عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد :  
أن النبي ﷺ — أبصر رجلا يصلي في الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة (١)  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل المصلي كان : وابصة بن معبد الأسدي راوى هذا الخبر عن  
النبي ﷺ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق قال :  
أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا الحسن بن علي بن

(١) في المصنف ص ٢/٥٩ برقم ٢٤٨٢ — وفي سنن أبي داود ص ١/١٥٧ من  
طريق سليمان بن حرب وحفص بن عمر عن وابصة .  
وفي سنن الدارمي ص ١/٢٩٤ — من طريق أحمد بن عبد الله عن هلال بن يساف :  
أخذ بيدي زياد بن الجعد فأقامني على شيخ من بني أسد يقال له : وابصة بن معبد ، فقال :  
حدثني هذا الرجل ... الحديث .  
ومثله من طريق مسدد عن وابصة .

زاد الشوكاني في رواه أحمد وابن ماجه والدارقطني وابن حبان قال : وحسنه  
الترمذي — نيل الأوطار ص ٣/١٩٦ .

وترجمة وابصة في الاستيعاب ص ١٥٦٣ برقم ٢٧٣٧ — وفيها هذا الخبر .  
وفي نصب الراية للزليعي ص ٢/٣٨ (أحاديث المنفرد خلف الصف) .  
ونسبه إلى أبي داود والترمذي وابن ماجه والبخاري ... وفي حاشية التحقيق بيان بقية  
مخرجه .

شبيب المعمرى قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبى قال : حدثنا عمر بن على<sup>(١)</sup> — قال المعمرى : وحدثنا محمد بن يحيى بن أبى حزم القطيعى<sup>(٢)</sup> ومحمد ابن هشام بن أبى خيرة قالوا : حدثنا عمر بن على بن مقدم (ح)

وأخبرنا على بن أبى على البصرى قال : أخبرنا أبو العباس عبد الله بن موسى الهاشمى قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث إمامنا قال : حدثنا محمد بن هشام السدوسى ومحمد بن يحيى القطعى قالوا : حدثنا عمر بن على عن الأشعث بن سوار عن بكير بن الأحنس عن وحيش بن المعتمر عن وابصة بن معبد رجل من بنى أسد قال : رآنى رسول الله — ﷺ — صليت خلف الصف وحدى فأمرنى فأعدت — زاد على بن أبى العلاء : (الصلاة) .



(١) عمر بن على : هو ابن مقدم .

(٢) محمد بن يحيى القطعى : بضم القاف وفتح الطاء المهملة ، وهو ابن حزم أبو عبد الله البصرى .

## باب الهاء

## حديث

(١٦٢) هشام بن حكيم بن حزام

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم انبصرى قال : حدثنا علي بن إسحاق  
المدائني قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد  
قال : حدثنا عبد الله بن ميمون قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن  
عمر : سمع [ عمر ] رجلاً يقرأ القرآن فقرأ آية على غير ما سمع من النبي —  
ﷺ — فجاء به عمر إلى النبي — ﷺ — فقال : إن هذا قرأ آية كذا وكذا ،  
فقال النبي — ﷺ — : « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف »  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل : هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي  
الجوهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد  
قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الأعلى <sup>(١)</sup> عن معمر عن الزهري عن عروة بن  
الزبير عن المسور بن مخرمة : أن عمر بن الخطاب قال <sup>(٢)</sup> : سمعت هشام بن

(١) عبد الأعلى : لعله ابن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي .

(٢) حديث عمر في الحجة أخرجه الأئمة الستة ، وهو في صحيح البخاري متعدد  
المواضع منها في الخصومات (باب كلام الخصوم بعضهم مع بعض) وفي فضائل القرآن (باب  
من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة ...) ص ٦/٢٣٩ — و(باب إنزال القرآن على سبعة  
أحرف) ص ٩/٢٧٧ — وفي استتابة المرتدين (باب ماجاء في المتأولين) ص ٩/٢٢ —  
وغيرها — كل ذلك بالبيان .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٩٨ — باب (بيان أن القرآن أنزل على سبعة  
أحرف) من طرق عدة .

وفي سنن أبي داود ص ١/٣٣٩ — (باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) بالبيان . =

حكيم بن حزام (١) يقرأ سورة الفرقان ، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبي الله — ﷺ — أقرأها ، فأردت أن أساوره (٢) وأنا في الصلاة ، فلما فرغ قلت : مَنْ أقرأك هذه القراءة ؟ قال : رسول الله — ﷺ — قال : كذبت والله ! ما هكذا أقرأك رسول الله — ﷺ — فأخذت بيده أقوده ، فانطلقت به إلى رسول الله — ﷺ — / فقلت : يا رسول الله ، إنك أقرأتني سورة الفرقان ، وإني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « اقرأ يا هشام » فقرأ كما كان يقرأ ، فقال رسول الله — ﷺ — : « هكذا أنزلت ! » ثم قال : « اقرأ يا عمر » فقرأت ، فقال : « هكذا أنزلت » ثم قال رسول الله — ﷺ — : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف »

\*\*\*

= وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٥٩ — باب ماجاء في القرآن — من كتاب الصلاة .

إلى غيرها من كتب السنة المطهرة .

(١) ابن حزام : بالحاء المهملة المكسورة والزاي المفتوحة .

(٢) أردت أن أساوره : أن أثب إليه غضبا .

## حديث

(١٦٣) هانيء بن نيار أبو بردة

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله — ﷺ — في يوم نحر فقال : « لا يذبحن أحدكم حتى يصلي » فقام خالي فقال : يا رسول الله — هذا يوم اللحم فيه مكروه ، وإنني عجلت نسكي لأطعم أهلي وأهل داري أو جيرانى ! فقال : « قد فعلت فأعد ذبحاً آخر » فقال : يا رسول الله ، عندى عناق <sup>(١)</sup> هي خير من شاتئى لحم أفأذبحها ؟ قال : نعم ، وهى خير نسيكتك <sup>(٢)</sup> ولا تقضى جذعة <sup>(٣)</sup> عن أحد بعدك ! <sup>(٤)</sup> »

(١) العنق : الأئى من أولاد المعز .

(٢) النسك والنسيكة : الذبيحة المقصود بها العبادة : الأضحية .

(٣) الجذعة : التى عمرها أقل من ثلاث سنين .

(٤) كراوية الخبر فى جامع الترمذى من كتاب الأضاحى ص ٩٣/٤ برقم ١٥٠٨ والحديث مكرر فى صحيح البخارى فى أبواب من (العيدين) منها : (باب التكبير للعيدين) و(باب سنة العيدين لأهل الإسلام) و(باب الأكل يوم النحر) و(باب الخطبة بعد العيد) و(باب سنة الأضحية) و(باب قول النبى — ﷺ — : لأبى بردة : ضح بالجدع من المعز) وفى صحيح مسلم بشرح النووى أيضاً بالبيان فى (وقت الأضحية) ص ١١١/٣ . وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٣٢٠/١ — عن بشير بن يسار بالبيان . ومثله فى بدائع المنن ص ٨٥/٢ برقم ١١٢٣ — بالبيان . وفى منتقى ابن الجارود ص ٣٠٤ .

وهو أبو بردة هانيء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب — من بلى . كما جاء فى سيرة ابن هشام ص ٥٠٩/٢ — عن ابن إسحاق . ترجمته فى الاستيعاب ص ١٦٠٨/٤ برقم ٢٨٦٩ ، وفى الإصابة ص ٥٢٣/٦ ، وينظر الخبر رقم ٣٤ من غوامض الأسماء المهمة .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

خال البراء هذا هو : أبو بردة هانيء بن نيار <sup>(١)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن زيد قال : سمعت الشعبي يحدث عن البراء : أن رسول الله — ﷺ — خطب يوم النحر فقال : « إن أول ما نبداً به في يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء ! » فقام خالي أبو بردة بن نيار — وكان ذبح قبل الصلاة — فقال : يا رسول الله — عندى جذعة أحب إلي من مُسِنَّة ! فقال : ضح بها ولن توفي — أو تجزى — عن أحد بعدك »

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا أبو حفص عمر بن علي قال : أبو بردة بن نيار اسمه : هانيء بن نيار .

آخر الجزء الرابع من كتاب الأسماء المهمة ، يتلوه — إن شاء الله — الخامس منه ، مبتدؤه حديث : أخبرنا أبو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف .

★ ★ ★

---

(١) نيار : أوله نون مكسورة فمشاة تحية وآخره راء .

كتاب  
الاستبصار في انباء المحكمين

الجزء الخامس

بتجريدة المؤلف





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حديث

(١٦٤) هشام بن عامر الأنصاري

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال : أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا إسماعيل هو ابن إسحاق القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق — وأخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد الملك بن الحسن المعدل ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المصري ، حدثنا عمرو بن رزق ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبي ﷺ — ذكر عنده رجل اسمه شهاب فقال : « بل أنت هشام » (١) .

هذا الرجل : هشام بن عامر الأنصاري والد سعد بن هشام .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المغربي ، حدثنا حامد بن سهل ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا

---

(١) في البيان والتعريف ص ٢/٥٦ — تعليقا على الحديث « إن شهاباً اسم شيطان » قال : أخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة — مبينا هذا السبب . وفي سنن أبي داود (باب في تغيير الاسم القبيح) في ص ٢/٥٨٦ — على الإجمال . قال أبو داود : وغير النبي ﷺ — اسم العاص ، وعزيز ، وعنتلة ، وشيطان ، وغراب ، وحجاب (وشهاب فسماه هشاماً) وسمى حرباً سلماً ... ثم قال ! تركت أسانيدها للاختصار .

وهو : هشام بن عامر بن أمية بن الحسحاس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار الأنصاري — كما في الاستيعاب ص ٤/١٥٤١ برقم ٢٦٨٥ — قال : كان يسمى في الجاهلية شهاباً فغير رسول الله ﷺ — اسمه فسماه هشاماً . وينظر الخبر رقم ٢١٢ من غوامض الأسماء المهمة .

عبد العزيز بن المختار عن علي بن يزيد قال : حدثنا الحسن عن هشام بن عامر :  
 أنه أتى النبي — ﷺ — فقال : « ما اسمك ؟ » قال : يا رسول الله : شهاب !  
 قال : « بل أنت هشام » .



## باب الباء

## حديث

(١٦٥) يوشع بن نون

خبرني أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور ،  
 أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا  
 عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن  
 منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله — ﷺ — : « غزا نبي من الأنبياء  
 فقال : لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة <sup>(١)</sup> وهو يريد أن يبنى بها ، ولا أحد  
 قد بنى بيوتا له ولما يرفع سقفا ، ولا رجل اشترى غنماً أو خلفات <sup>(٢)</sup> وهو ينتظر  
 ولادها » قال : « فغدا ، فأق إلى القرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك ،  
 فقال للشمس : أنت مأمورة وأنا مأمور ! اللهم احبسها علي ساعة من النهار !  
 فحبست عليه حتى فتح الله تعالى عليه ! » قال : « فجمعوا ما غنموا ، فأقبلت  
 النار / لتأكله فأبى أن تطعمه ! فقال : إن فيكم غلولا <sup>(٣)</sup> ، فليأينعني من كل  
 قبيلة رجل ! فبايعوه ، فلزقت يده بيد رجلين أو ثلاثة ، فقال : فيكم الغلول ! أنتم  
 غللتهم ! فأخرجوا له رأس بقرة من ذهب فوضعه مع المال وهو بالصعيد ، فأقبلت  
 النار فأكلته ! » قال : « فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا  
 وعجزنا فطيها <sup>(٤)</sup> لنا ! » <sup>(٥)</sup> .

(١) مَلَكُ بَضْعِ امرأة : عقد عليها ليتزوجها .

(٢) الخلفات : النوق من الإبل .

(٣) الغلول : الخيانة من الغنيمة .

(٤) طيها : جعلها لنا حلالاً طيباً .

(٥) حديث أبي هريرة في صحيح البخاري — كتاب الخمس — (باب قول النبي —

ﷺ — : « أحلت لكم الغنائم ») ص ٤/١٠٤ — من طريق محمد بن العلاء كاملاً . وفي كتاب

النكاح (باب من أحب البناء قبل الغزو — موجزاً — ص ٧/٢٧ من طريقه أيضاً =

النبي الذي حبست عليه الشمس : يوشع بن نون — عليه السلام .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، حدثنا سعيد بن الحكم ، أخبرنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن المقبرى عن ألى هريرة عن رسول الله — ﷺ — قال : « حاصر نبي من الأنبياء مدينة عليها سبعة أسوار وبقي سور منها ، ودنت الشمس أن تغرب فقال : اركدى <sup>(١)</sup> يا شمس فإنك مأمورة وأنا مأمور ! فركدت حتى افتتحها ، وكان إذا افتتح قرية أخذ المغام فوضعها فجاءت نار بيضاء فأخذتها . فعمد إلى المغام فوضعها ، فلم تأت النار ! فقال : فيكم غلول ! [ وكان ] معه أربعة عشر سبطا ، فبايع رؤوسهم ، ثم قال : اذهبوا أنتم فبايعوا أصحابكم ، فمن التصقت يده بيد أحد منكم فليات ! فذهبوا فبايعوا ، فالتصقت يده بيد رجلين فاعترفا وقالوا : عند [ نا ] رأس ثور من ذهب » قال كعب : يا أبا هريرة ، أخبركم رسول الله — ﷺ — من النبي ؟ وأى مدينة هي ؟ قال : لا ! قال كعب : صدق والذي نفس محمد بيده ! إن المدينة أريحا ، وإن النبي ليوشع بن نون !

قال ابن عجلان : هو صاحب موسى — عليه السلام .

= وفي المصنف ص ٢٤١/٥ برقم ٩٤٩٢ .

وفي البداية والنهاية ص ١/٣٢٣ — وذكر ابن كثير رواية أحمد وانفراده بها من جهة السند — وهو على شرط البخارى — ثم رواية المصنف وانفراد مسلم بها من هذا الوجه — كما أعاد الكلام عن نبي الله يوشع في ص ٦/٢٨١ .

وتاريخ بغداد ص ٧/٣٤ في الترجمة رقم ٣٤٩٧ — برواية الامام أحمد عن أسود بن عامر — وأعاد عنه الحديث في ص ٩/٩٩ — في ترجمة سعيد بن عثمان الخياط . برقم ٤٦٨٩ — وأخرج الحديث مسلم وهو في صحيحه بشرح النووى ص ١٢/٥١ من طريق ألى كريب ومحمد بن رافع — قال النووى : إن الذى حبست عليه الشمس يوشع بن نون .

(١) اركدى - قفى واسكنى .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله  
ابن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر يعني ابن  
عياش عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله —  
ﷺ : إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع بن نون ليالي سار إلى بيت  
المقدس .

★ ★ ★

## حديث

(١٦٦) يسار : راعى النبی ﷺ

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا أبو علي محمد ابن أحمد بن عمر اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك : أن قوماً من عُكْل<sup>(١)</sup> — أو قال : من عرينة<sup>(٢)</sup> — قدموا على رسول الله ﷺ — فاجتروا المدينة ، فأمر رسول الله ﷺ — لهم بلباقح ، وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها ، فانطلقوا ، فلما صَحَّوْا قتلوا راعى رسول الله ﷺ — واستاقوا النعم ، فبلغ النبي ﷺ — خبرهم من أول النهار ، فأرسل النبي ﷺ — في آثارهم ، فما أرتفع النهار حتى جىء بهم ، فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون .

قال أبو قلابة : فهؤلاء قوم سرقوا ، وقتلوا ، وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله<sup>(٣)</sup> .

(١) عكل : بضم العين المهملة وسكون الكاف .

(٢) عرينة : بضم العين المهملة وفتح الراء .

(٣) تعدد موضع الحديث في صحيح البخاري ، ومنه (قصة عكل وعرينة)

ص ٥/١٦٤ — و « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... » من تفسير سورة المائدة ص ٦/٦٥ عن أنس بإيهام الراعى .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٥٣ — (حكم المحاربين والمتردين) بطرق متعددة مع إيهامه . ودون أن يعرض النووي لبيانها .

ومثله في سنن أبي داود ص ٢/٤٤٣ — (باب ماجاء في المحاربة)

وفي سنن النسائي ص ١/١٢٩ — (باب بول مايؤكل لحمه) وفي ص ٧/٨٦ — (باب

تأويل قول الله عز وجل : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... » جميعاً بالإيهام .

قال السيوطي في زهر الرنى ص ١/١٣٠ — نقلاً عن ابن إسحاق — : وقد سمي الراعى

يساراً : إنه غلام للنبي ﷺ — أصابه من غزوة بني ثعلبة فأسلم فاعتقه .. =

اسم راعى رسول الله ﷺ — الذى قتلوه : يسار .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن حفص بن الخليل الماليني ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ الجرجاني ، حدثنا أبو عقيل أنس بن سالم الخولاني بأطرابلس ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثنا محمد بن طلحة عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن ابن سلمة <sup>(١)</sup> عن سلمة بن الأكوع قال : كان للنبي ﷺ — غلام يقال له يسار ، نظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه وبعثه فى لقاح له بالحرّة فكان بها ، فأظهر قوم الإسلام من عريضة باليمن ، وجاءوه وهم مرضى موعوكون <sup>(٢)</sup> قد عظمت بطونهم ، فبعث بهم النبي ﷺ — إلى يسار يشربون أبوال الإبل حتى ضمرت بطونهم ، ثم غدوا على يسار فذبحوه [ وغرسوا ] الشوك فى عينيه ، وطرّدوا الإبل ! فبعث النبي ﷺ — فى آثارهم خيلا <sup>(٣)</sup> من المهاجرين أميرهم كرز بن جابر النصرى ، فلحقهم فجاء بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم <sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

= وانظر « سرية كرز بن جابر لقتل البجليين الذين قتلوا يساراً » فى سيرة ابن هشام ص ٤/١٠٥٥ .

وخبر موسى بن عقبة فى عيون الأثر ص ٢/٨٨ .

ومغازى الواقدي ص ٢/٥٦٨ — فى سرية كرز بالبيان .

وفى الإصابة ص ٦/٦٨١ برقم ٩٣٤٧ ترجمة يسار الراعى وقصته ورواية الطبراني فى شأنه بالبيان .

وانظر الخبر رقم ٨٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

(١) ابن سلمة : إياس بن سلمة بن الأكوع .

(٢) موعوكون : مرضى بالحمى .

(٣) بعث خيلا : بعث فوارس يركبون الخيل .

(٤) سمر أعينهم وسملها : فقأها .



## حديث

(١٦٧) يزيد بن بشر السكسكى

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، حدثنى سعد بن أبى طارق <sup>(١)</sup> قال : حدثنى سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال : بنى الإسلام على خمس : أن تعبد الله وتكفر بما دونه ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام رمضان ، فقال رجل : تعبد الله وتكفر بما دونه ، وإقام الصلاة / وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان . ٧٤ قال : ألا جعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من فى رسول الله — ﷺ ! <sup>(٢)</sup>

(١) سعد بن أبى طارق : هو أبو مالك الأشجعى فى الروايات الأخرى .

(٢) فى الروايات عن ابن عمر اختلاف ، وقد أورد مسلم فى صحيحه منها أربع روايات : الأولى عن سعد بن عبيدة وطريق ابن نمير ، وفيها رد ابن عمر على الرجل بتقديم الصيام على الحج . ومثلها الرابعة فى الرد على الرجل بتقديم الصيام على الحج ، وهى عن لسان عكرمة بن خالد يحدث طاوساً بالقصة ومن طريق ابن نمير أيضاً . والثانية والثالثة فهما تقديم الحج على الصيام سرّاً للأركان دون ذكر معارض . وقد علق النووى على ذلك بقوله : « والأظهر والله أعلم أنه يحتمل أن ابن عمر سمعه من النبى — ﷺ — مرتين : مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم فرواه أيضاً على الوجهين فى وقتين ، فلما رد عليه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر : لا ترد على ما لا علم لك به ، ولا تعترض بما لا تعرفه ولا تقدح فيما لا تتحقق ، بل هو بتقديم الصوم ، هكذا سمعته من رسول الله — ﷺ — وليس فى هذا نفى لسماعه على الوجه الآخر .

ويحتمل أن ابن عمر كان سمعه مرتين بالوجهين كما ذكرنا ، ثم لما رد عليه الرجل نسى الوجه الذى رده فأنكره — فهذا أن الوجهان هما المختاران فى هذا » .

ثم قال بعد مناقشة لابن الصلاح : « أما اسم الرجل الذى رد عليه ابن عمر — رضى الله عنهما — تقديم الحج ، فهو يزيد بن بشر السكسكى . ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة » صحيح مسلم بشرح النووى من ص ١/١٧٦ — وما يليها .

هذا الرجل المتكلم مع ابن عمر هو : يزيد بن بشر السكسكى (١) .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا على ابن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى مريم ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار ، عن منصور بن المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكى : أن رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال : يا ابن عمر ، مالى أراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولا أراك تجاهد — حتى قالها ثلاث مرات — قال : فرفع إليه [ رأسه ] وقال : ويحك : إن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . فقال : ابن عمر لا : ولكن حج البيت وصيام رمضان . هكذا قال رسول الله — ﷺ .

\* \* \*

= ورواية الخطيب بسند الحجة جاءت في كتابه الكفاية ص ٢٧١ — ٢٧٢ بما يدل على السقوط في روايته هنا ونصها بعد السند :

« أن رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال : يا ابن عمر ، مالى أراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولا أراك تجاهد ؟ فقالها ثلاث مرات ، قال فرفع إليه رأسه وقال : ويحك ! إن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام رمضان . قال يزيد بن بشر : فقلت — وأنا مستفهم —: بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . فقال ابن عمر لا ، ولكن حج البيت وصيام رمضان . هكذا قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم . »

وهذه الرواية هي الأنسب بالحجة . وانظر تعجيل المنفعة ص ٢٩٥ برقم ١١٨٠

(١) السكسكى : يفتح السين المهملتين والأولى مشددة مع سكون الكاف السابقة .

## حديث

(١٦٨) يزيد بن قيس الأرحبي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ،  
حدثنا يونس بن حبيب [ حدثنا ] أبو داود ، حدثنا إياس بن أبي تميمة عن  
عطاء : أن رجلاً ذكر عند عائشة فلعنته أو سبته ، فقيل لها : إنه قد مات !  
قالت : أستغفر الله ! فقيل لها : يأم المؤمنين ، لعنته ثم استغفرت له ! فقالت :  
إن رسول الله ﷺ — قال : لا تذكروا موتكم إلا بخير ! » .  
هذا الرجل : يزيد بن قيس الأرحبي <sup>(١)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد الصمد بن  
على الطستى ، أخبرنا السرى بن سهل الجنديسابورى ، حدثنا عبد الله بن  
رشيد ، أخبرنا أبو عبيدة مجاعة <sup>(٢)</sup> بن الزبير عن أبان عن سليمان بن قيس  
العامرى عن مسروق بن الأجدع قال : دخلت على عائشة فقالت : ما فعل يزيد بن  
قيس الرحبي — لعنه الله ؟ قال : قلت : يا أم المؤمنين مات ! قالت : استغفر  
الله — مرتين . قلت : يأم المؤمنين بم استحلت لعنته ثم استغفرت ؟ قالت :  
استحلت لعنته لأنه كان سفيراً بيني وبين على بن أبى طالب فبلغ عنى مالم  
أقل ! وأما استغفارى فإن رسول الله ﷺ — نهانا أن نلعن الأموات — أو  
قال : موتانا ! .

★ ★ ★

(١) لم يزد النووى على ما بينه الخطيب ص ٣٠ شرح المهمات .  
وقد ترجم ابن حجر ليزيد بن قيس في الإصابة ص ٦/٧٠٢ برقم ٩٤١٤ — كان مع  
على رضى الله عنه في تحزبه وولاه شرطته ، ثم ولاه بعد ذلك إصبهان والرى وهمدان .  
(٢) مُجَاعَة : بضم أوله وتشديد الجيم .

## حديث

## (١٦٩) أم يعقوب الأسدية

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدى <sup>(١)</sup> ، حدثنا سفيان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة : أن امرأة من بنى أسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت : إنه بلغني أنك لعنت ذَيْتَ وذيتِ والواشمة <sup>(٢)</sup> والمستوشمة ، وإني قرأت ما بين اللوحين فلم أجد الذى تقول ، وإني لأظن على أهلك منها ! قال : فقال لها عبد الله : فادخلي فانظري ! فدخلت فلم تر شيئا ثم خرجت ! فقالت : لم أر شيئا ! فقال لها عبد الله : أما قرأت : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [ الحشر : ٧ ] قالت : بلى ! قال : فهو ذاك ! <sup>(٣)</sup>

اسم هذه المرأة الأسدية : أم يعقوب .

(١) الحُمَيْدِي : عبد الله بن الزبير بن عيسى ، وينسب إلى جده فيقال : عبد الله بن عيسى .

(٢) الواشمة : من الوشم ، وهو مايجر في الجلد بفرز الإبر ووضع النيلج عليه فيبقى بלוته الأخضر .

(٣) في صحيح البخارى ص ٧/٢١٣ — مع البيان (باب الوصال بالشعر) وفي تفسير سورة الحشر ص ٦/١٨٤ .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤/١٠٥ — وفيه « فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها : أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن ... » .

وفي سنن أبى داود ص ٢/٣٩٦ ، وسنن ابن ماجه ص ١/٦٤٠ برقم ١٩٨٩ ، والمصنف ص ٣/١٤٥ برقم ٥١٠٣ ، وسنن الدارمى ص ٢/٢٨٠ .

وينظر الخبر رقم ١٥٣ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

كما ينظر كتاب الكفاية للخطيب ص ٤٣ — ٤٤ بالسند واللفظ الذى ساق به الخبر ، مع تصدير السند فى موضع أبى نعيم بعبد الله بن يحيى السكرى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك : حدثكم عبد الله يعني ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان <sup>(١)</sup> ، حدثنا جرير عن الأعمش — قال البرقاني : وقرأت على أبي محمد بن ماسي ، أخبركم يوسف القاضي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا جرير بن حازم <sup>(٢)</sup> ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال : لعن الواشحات والمتفلجات <sup>(٣)</sup> والمتنمصات <sup>(٤)</sup> المغيرات خلق الله ! فقالت له امرأة يقال لها : أم يعقوب من بني أسد : إني لأظنه في أهلك ! فقال لها : اذهبي فانظري ! فذهبت فنظرت فلم تر شيئا ! فرجعت فقالت : ما وجدت ما تقول في المصحف ! قال : بلى ! قاله رسول الله — ﷺ — لفظ حديث يوسف .

★ ★ ★

(١) شيبان : هو ابن فروخ .

(٢) جرير بن حازم : بالحاء المهملة في (حازم) .

(٣) المتفلجة : من التفليج ، وهو توسيع ما بين الأسنان بالصنعة لتجميلها .

(٤) التنمصة : من التنيص ، وهو ننف الشعر .

## المشتهرون بكناهم

وهذه أحاديث تتضمن ذكر قوم اشتهروا بكناهم ونسبهم فاختلف في أسمائهم .

### حديث

#### (١٧٠) أبو قتادة الأنصاري

أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : مات ميت فمروا على رسول الله ﷺ — فدعوه للصلاة عليه ، فقال : « على صاحبكم دين ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله ، ديناران ! قال : « فصلوا على صاحبكم ! » فقال رجل من قرابته : هما علىّ يا رسول الله : فقال رسول الله ﷺ — : « هما عليك وهو برىء منهما ؟ » قال : نعم ، هما علىّ وهو برىء منهما ! قال : فتقدم فصلي عليه رسول الله ﷺ — ثم لقيه بعد ذلك فقال : « ماصنعت ؟ » قال : ما فرغت بعد ! قال : « برّد عن صاحبك ثم عجل قضاءه » ثم لقيه بعد ذلك فقال : قد قضيت يا رسول الله ! قال : « الآن حين برّد عن صاحبك ! (١) »

(١) في المصنف ثلاث روايات ص ٨/٢٩٠ من رقم ١٥٢٥٧ — عن جابر عن أبي قتادة .

وفي سنن أبي داود ص ٢/٢٢١ — (باب في التشديد في الدين) عن جابر من طريق محمد بن المتوكل العسقلاني بسند عبد الرزاق .  
كما جاء في سنن الدارمي ص ٢/٢٢٣ — وأخرجه النسائي في الجنائز عن نوح بن حبيب .

وقد سمي الخطيب أبا قتادة في تاريخ بغداد ص ١/١٥٩ « أبو قتادة النعمان بن =

هذا الميت / لا يحفظ أن أحداً سماه ، وأما الضامن عنه الدينارين فهو :  
أبو قتادة الأنصاري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ،  
حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا علي بن زائدة عن عبد الله بن  
محمد بن عقيل — وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل — واللفظ له —  
أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر ،  
حدثنا معاوية بن عمر عن أبي إسحاق عن زائدة عن أم عقيل عن جابر بن  
عبد الله قال : توفي رجل منا ، فغسلناه ثم حنطناه ثم كفناه ، ثم أتينا النبي  
ﷺ — ليصلي عليه ، فخطا خطوة ثم قال : « عليه دين ؟ » قلنا : ديناران !  
فانصرف ، فتحملهما أبو قتادة ، وقال : عليّ الديناران ! فقال النبي  
ﷺ — : « عليك حق الغريم ويرى الميت منه ؟ » فقال : نعم ! فصلى عليه ،  
ثم إنه قال بعد ذلك بيوم : « ما فعل الديناران ؟ » فقال : إنما مات أمس ! ثم عاد  
إليه بالغد فقال : قد قضيتهما ! فقال : « الآن برّدت عليه جلده »

واختلف في اسم أبي قتادة : فأخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا  
عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال :  
حدثني أحمد بن زهير النسائي : قال سمى : أما أحمد بن حنبل والحميدى رأى  
أبا قتادة الحارث بن ربعي . وهكذا قال غير واحد من العلماء .

وقال الواقدي : الحارث بن النعمان ، ويقال : النعمان بن ربعي .  
وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنوية الكاتب

---

= ربعي بن بلدة بن خناس بن مئان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب .  
وأبو قتادة في الاستيعاب ص ١٧٣١ برقم ٣١٣٠ مختلف في اسمه « قيل : الحارث  
ابن ربعي بن بلدمة ، وقيل : النعمان بن ربعي ، وقيل : النعمان بن عمر بن بلدمة ،  
وقيل : عمرو بن ربعي بن بلدمة ... » .

بأصبهان ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي ،  
حدثنا خليفة بن خياط قال : أبو قتادة : النعمان بن ربيع بن بلمة — كذا كان  
في أصل كتاب ابن حسويه — وإنما هو بلمة بالباء المعجمة بواحدة ، بن  
جساس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب .

★ ★ ★



## حديث

(١٧١) أبو قتادة الأنصاري

أخبرنا أبو سهل محمد بن عمر بن جعفر العكبري ، أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله هو ابن شهاب العكبري ، حدثنا محمد بن صالح ابن ذريح ، حدثنا جبارة بن المغلس <sup>(١)</sup> ، حدثنا كثير بن سليم عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إني أرى في المنام الرؤيا تمرضني ! فقال له النبي — ﷺ — : « الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان ، فإذا رأيت رؤيا تكرهها فاستعذ بالله من الشيطان واتفل عن يسارك ثلاث تفلات فإنها لا تضرک ! »

هذا الرجل هو : أبو قتادة الأنصاري أيضا .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبركم الفضل بن الحساب <sup>(٢)</sup> ، حدثني الحوضي <sup>(٣)</sup> عن شعبة — وأخبركم إبراهيم بن هاشم ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة — وحدثكم محمد بن علوية ، حدثنا محمد بن الوليد ، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة — وهذا حديث الحوضي — عن عبد ربه بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول : الرؤيا الصالحة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فليقصه على ما يحب ، وإذا رأى

(١) جبارة : بضم أوله وفتح الباء الموحدة والمقلس : بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام

مشددة .

(٢) ابن الحساب : بفتح أوله وتضعيف ثانيه .

(٣) الحوضي : نسبة إلى الحوض : أبو عمرو .

أحذكم مايكره فليتعوذ بالله من شرها ومن الشيطان وليتقل عن يساره فإنها لن  
تضره ! (١)

★ ★ ★

---

(١) حديث أبي سلمة عن قتادة في صحيح البخارى (باب الحلم من الشيطان)  
ص ٩/٤٥ — من طريق يحيى بن بكير — وزيادة أبي سلمة على حديث أبي قتادة بأن الرؤيا  
كانت تمرضه حتى سمع هذا الحديث في (باب إذا رأى مايكره فلا يخبر بها ولا يذكرها)  
ص ٩/٥٤ من طريق سعيد بن الربيع .  
وفي صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب (الرؤيا) ص ١٥/١٦ — روايات متعددة  
الطرق للحديث ببيان أبي قتادة وأخذ أبي سلمة عنه .  
وانظر الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٣٧ — وسنن الدارمي ص ٢/١٢٤ —  
وعمل اليوم والليلة ص ٢٨٠ برقم ٧٧٤ — إلى غيرها .

## حديث

## (١٧٢) أبو عياش الزرقى

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : حدثنا أبو على أحمد بن على الموصلى عن خلف بن خليفة عن حفص بن أخى أنس عن أنس بن مالك قال : كنا مع النبى — ﷺ — فى حلقة ، فدخل قائم يصلى ، فلما ركع وسجد تشهد ، دعا فقال فى دعائه : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض إذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إنى أسألك — فقال النبى — ﷺ — : « لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ! » (١) هذا الداعى : أبو عياش الزرقى (٢) .

(١) مثل الخبر فى جامع الترمذى ص ٥/٥١٥ برقم ٣٤٧٥ . (باب جامع الدعوات من طريق جعفر

ابن محمد .

وفى سنن أبى داود ص ١/٣٤٣ — عن بريدة من طريق مسدد وعن أنس من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلى .

وفى سنن ابن ماجه ص ٢/١٢٦٨ برقم ٣٨٥٨ — رواية أنس من طريق على بن محمد . وقد وافق ابن بشكوال الخطيب فى البيان ، واحتج له برواية أبى نعيم عن أنس فى الخبر رقم ٩٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

وانظر بالبيان تاريخ ابن عساكر ص ٥/٢٣١ وترجمة أبى عياش فى الاستيعاب ص ٤/١٧٢٤ برقم ٣١١١ — وليس فيها إشارة لهذا الخبر ، غير أن فيها بيان الخلاف فى تسميته : زيد بن الصامت ، أو : عبيد بن زيد بن الصامت كما عند ابن إسحاق ، أو : عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد كما عند خليفة بن خياط . أو : زيد بن النعمان ، كما حكى عن بعضهم .

وقد سماه العسكرى فى تصحيقات المحدثين ص ٢٩٥ — عبيد بن معاوية وقيل : خويلد وهكذا رده النابلسى فى الذخائر ص ١/٢٢٤ بين زيد بن الصامت أبى عياش الزرقى الأنصارى وبين زيد بن النعمان ، قال : ويقال : عبيد بن معاوية بن الصامت .

والله أعلم بما كان .

(٢) الزرقى : بضم الزاى المشددة وفتح الراء وكسر القاف .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، والحسن بن أبي بكر قالوا : حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ، حدثنا الحارث بن محمد التميمي قال : حدثنا سعيد بن عامر عن أبان بن أبي عياش <sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك : أن أبا عياش الزرق قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك — فقال النبي ﷺ — : « لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سئل به أعطى ! »

أخبرنا القاضي أبو بكر المقرئ قال : أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازى قال : حدثنا سلمة بن الفضل الأنصارى قال : حدثني محمد بن إسحاق عن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس / بن مالك قال : مر ٧٦ رسول الله ﷺ — بأبي عياش زيد بن صامت الزرق وهو يصلى وهو يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ، فقال رسول الله ﷺ — : « لقد دعا باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ! » .

وأخبرنا الجوهري ، أخبرنا عيسى بن على ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثني محمد بن إسحاق عن ابن نمير قال : اسم أبي عياش : زيد بن النعمان الزرق .

وأخبرنا أبو سعيد بن حسنويه ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن محمد الأهوازي قال : حدثنا خليفة بن خياط : ابن عياش الزرق اسمه : عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خالد بن عامر بن زريق .

★ ★ ★

(١) عياش : بالياء المثناه التحتية آخره الشين المعجمة .

حديث  
(١٧٣) أبو بصرة الغفارى

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار ، وعثمان بن محمد العلاف  
قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنى إسحاق بن الحسن الحرى ،  
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن  
أبى هريرة : أن رسول الله — ﷺ — ضافه ضيف كافر ، فأمر رسول الله —  
ﷺ — بشاة فحليت فشرب حلابها <sup>(١)</sup> ، ثم أخرى زاد السمسار : ثم أخرى ثم  
أخرى ثم أخرى ، واتفقا — حتى شرب حلاب سبع شياه ! ثم إنه أصبح فأسلم ،  
فأمر له رسول الله — ﷺ — بحليب [ شاة ] فشرب حلابها ، ثم أمر له بأخرى  
فلم يستتمها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إن المسلم يشرب فى معنى واحد  
والكافر يشرب فى سبعة أمعاء ! » <sup>(٢)</sup>

(١) حلاب الدابة : المقدار الذى يحلب منها .

(٢) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢١ — باب (ما جاء فى معنى  
الكافر) قال السيوطى فى تسمية الرجل : قيل : هو ثمانية بن أثال ، وقيل : جهجاه  
الغفارى — حكاهما الباجى .

وفى سنن الترمذى بالإبهام عن نافع عن ابن عمر ص ٤/٢٦٦ برقم ١٨١٨ وعن سهيل  
ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة برقم ١٨١٩ .

وفى جامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١/١٩٩ — عن ابن عمر دون قصته .  
وفى صحيح مسلم بشرح النووى روايات متعددة منها رواية أبى هريرة بسند مالك من  
طريق محمد بن رافع ، وليس فى غيرها ذكر للقصّة . ص ١٤/٢٣ قال النووى فى  
ص ١٤/٢٦ — « وأما الرجل المذكور فى الكتاب ، الذى شرب حلاب سبع شياه فقيل : هو  
ثمانية بن أثال ، وقيل : جهجاه الغفارى وقيل : نضرة بن أبى نضرة الغفارى والله أعلم » وزاد  
ابن بشكوال فى الخبر رقم ٦١ من غوامض الأسماء المبهمة تسميته : فضلة بن عمرو ، وأبا  
غزوان ، مستدلا لكل بدليل . ولأبى بصرة حميل بن بصرة الغفارى احتج برواية حصين بن  
أفلح من طريق القاضى أبى على الصدقى .

=

هذا الرجل : أبو بصرة <sup>(١)</sup> الغفارى <sup>(٢)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن صالح الأنماطى قراءة عليه فأقر به قال : حدثنا ابن عفير <sup>(٣)</sup> ، حدثني ابن لهيعة <sup>(٤)</sup> عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم : أنه سأل أبا بصرة الغفارى عن إسلام غفار فقال : أصابتنا سنة وقلة من المطر ، فتحدثنا أن نذهب إلى رسول الله ﷺ — فنصيب معه من الطعام ثم نرجع إلى جبلنا ، فأنطلقنا إلى رسول الله ﷺ — ونحن لا نريد الإسلام ! فقال : « ممن القوم ؟ » قلنا : رهط من بنى غفار ! فقال : « أمسلمون أنتم أم وصاب <sup>(٥)</sup> ؟ » قلنا : بل وصاب ! فمكثنا يومنا ذلك ، فلما كان المبيت قال لأصحابه : « ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل » فوفق الله إلى أن أخذ رسول الله ﷺ — بيدي فانطلق بي إلى بيته وله ثمانى أعنز يحلبهن ، فدعا كل عنز باسمها ، فدعا موهبة بعنز منها فأنت ، فحلبها فسقاني ، فكأنى لم أشرب شيئا ! ثم دعا ثانية ، فلم يزل حتى سقاني حلاب سبع أعنز ، فما تركت الثامنة إلا حفاظا ! فغضبت موهبة غضباً لم أر مثله ، وأبغضتني بغضا لم أر مثله ! غير أن لم تبد لي ذلك عند رسول الله ﷺ — ثم إن رسول الله ﷺ — دعاها فقال : « ياموهبة ، يتي هذا الرجل في بيت ولا تؤثقى عليه الباب فإنه قد أصاب

= وما نسب إلى البخارى من ضبط اسم الرجل هو في التاريخ الصغير ص ١٢١ / ١ .  
وترجمته في الاستيعاب ص ١٦١١ / ٤ برقم ٢٨٧٤ — وقد رده المترجم بين جميل بالخاء وجميل بالجيم ورجح الجيم — وليس في الترجمة تلك القصة .

(١) أبو بصرة : بالصاد المهملة الساكنة بعد الموحدة التحتية المفتوحة .

(٢) الغفارى : بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء مفتوحة .

(٣) ابن عفير : هو سعيد بن كثير ، وهو بالعين المهملة والفاء على صيغة التصغير .

(٤) وابن لهيعة : هو عبد الله بن عقبة الحضرمى ، وهو بفتح اللام وكسر الهاء .

(٥) وُصاب : جمع تكسير مفردة واسب وهو الثابت على حاله من الكفر .

من العيش ! » فذهبت إلى الجارية فأدخلتني في بيت وأغلقت ثلم الباب غضبا ! فتحرك عليّ بطني في ليلتي تلك كلها حتى أصبحت وقد ملأت ثيابي ! فدعا رسول الله ﷺ — بالغسل فغسلني ، وأزرنى بشملة من عنده ، فلما أصبحت غدا بي إلى المسجد ، فوجدت حلقة أصحابي قد أسلموا وأسلمت ! فلما كان المبيت أمر رسول الله ﷺ — أصحابه أن يأخذ كل واحد بيد صاحبه إلى بيته ، فدعا موهبة فقال : « اسم فلانة » فحلبها ، فلم أشرب نصف حلابها ! فقال رسول الله ﷺ — : « يا أبا بصرة ، إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل في معي واحد ! »

واختلف في اسم أبي بصرة ، فأخبرنا الجوهري ، أخبرنا عيسى بن علي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني عمي قال : قال الزبير عن محمد ابن الحسن [ أبو ] بصرة حميل <sup>(١)</sup> بن وقاص ، قال عبد الله : كذا قال : حميل ابن وقاص ، وقال غيره : حميل . أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا علي بن إبراهيم بن المستمل ، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حميل بن بصرة أبو بصرة الغفاري سماه روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن المقبري عن أبي هريرة .

وقال الدراوردي : حميل ، وهو وهم . قال البخاري : قال لي علي : سألت رجلاً من غفار فقال : هو حميل .

\*\*\*

(١) حميل أو جميل بالخاء — وهو الصحيح — أو الجيم غير مصغر فهو بفتح أوله .

## حديث الجفشيش الكندى (١٧٤)

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا ورقاء <sup>(١)</sup> عن منصور <sup>(٢)</sup> عن أبي وائل عن / ٧٧ عبد الله <sup>(٣)</sup> قال : من حلف على يمين صبر <sup>(٤)</sup> ليققطع بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ! قال : فخرج علينا الأشعث بن قيس الكندى فقال : ما حدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : قلنا : حديث كذا وكذا ! قال : صدقت ! نزلت في : خاصمت رجلا في بئر إلى رسول الله — ﷺ — فقال رسول الله — ﷺ — : « بينتك أو يمينه » قلت : إذن يحلف وهو آثم ! قال رسول الله — ﷺ — : « من حلف على يمين صبر وهو فاجر — أو آثم — ليققطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ! » ونزلت : « إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا ... » الآية <sup>(٥)</sup> [ ٧٧ : آل عمران ]

(١) ورقاء : هو ابن عمر اليشكري .

(٢) عن منصور : لعلة ابن المعتز .

(٣) هو عبد الله بن مسعود .

(٤) اليمين الصبر هي التي يلزم بها الحاكم أحد الخصمين حتى يحلف .

(٥) مثل الخبر في صحيح البخارى ص ٨/١٦٧ — (باب عهد الله عز وجل) عن عبد الله بن مسعود من طريق محمد بن بشار ، ومثله في (باب الحكم في البئر ونحوها) ص ٨/١٧٢ — والمتخاصم فيه بئر ، وأحد المتخاصمين الأشعث والحديث مكرر في زهاء عشرة من المواضع غير ما سبق . قال ابن حجر في هدى السارى ص ٢٨٤ — في محاصم الأشعث (هو الجفشيش) .

وحديث عبد الله بن مسعود في سنن أبي داود ص ٢/١٩٧ — (باب فيمن حلف يميناً ليققطع بها مالا لأحد) من طريق محمد بن عيسى وهناد بن السرى ، مع روايات أخرى في مخاصمة الأشعث دون بيان لخصمه ، ومع الخلاف لرواية أبي نعيم في اللفظ .

ومثله في سنن الترمذى ص ٣/٥٦٩ برقم ١٢٦٩ — من طريق هناد .



الرجل الذى خاصم الأشعث : الجفشيش الكندى بالجيم ، وقيل : هو الجفشيش بالخاء المهملة ، وقيل أيضا : الخفسيس بالخاء المعجمة .

فأما من ذكره بالجيم ، فأخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار التاجر بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمر البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح بن حى عن أبيه عن الجفشيش الكندى قال : جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ — فقالوا : أنت منا فادعوه ، فقال رسول الله ﷺ — : « لا نقفو أمنا <sup>(١)</sup> ، ولا نتنفى من أيينا ، نحن من ولد النضر بن كنانة ! »

قال الطبراني : لا يروى عن الجفشيش وله صحبة ، وهو الذى خاصم الأشعث بن قيس إلى النبي ﷺ — فى الأرض فنزلت فيهما هذه الآية « إن الذين يشترون بعهد الله ... » [ ٧٧ : آل عمران ] بهذا الإسناد تفرد به الحسن بن صالح . وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن النخعي الرزاز ، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام قال : حدثنا عبد الوهاب <sup>(٢)</sup> ، أخبرنا ابن عون <sup>(٣)</sup> عن عامر <sup>(٤)</sup> عن الأشعث بن قيس ، أن

= وفى المنتقى ص ٣٠٩ برقم ٩٢٦ — من طريق أبي سعيد الأشج ، ورواية البيان وردت عند ابن بشكوال عن المجالد عن عامر — من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد — الخبر رقم ١٩٨ — من غوامض الأسماء المبهمة — ورواية عامر الشعبي عن الأشعث بإيهام الرجل فى المحدث الفاضل ص ٤٧٣ برقم ٥٢١ وترجمة الجفشيش فى الاستيعاب ص ١/٢٧٦ — برقم ٣٦٩ — قال : هو بكسر الجيم وسكون الفاء . قال : ويقال فيه بالجيم وبالخاء وبالخاء — يكنى أبا الخير — يقال : اسمه جرير بن معدان . وفيه عن عمران بن موسى : أنه بضم الجيم — وفى ترجمته هذه المخاصمة فى الأرض .

(١) لا نقفو أمنا : لا نتبعها فى النسب .

(٢) عبد الوهاب عن ابن عون : هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .

(٣) ابن عون : هو عبد الله الخزاز بالخاء المعجمة والراء المهملة وآخره زاي معجمة .

(٤) عامر : هو الشعبي .

معدان كان يلقب الحفشيش خاصم رجلاً من كندة في الأرض إلى النبي — ﷺ — فجعل اليمين على أحدهما ، فقال : يا رسول الله ، إن حلف دفعت إليه أرضي ! قال : « دعه فإنه إن حلف كاذباً » فقال قولاً عظيماً . قال ابن عون : تركته عمداً .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، حدثنا ابن شيرويه ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا الجالد بن سعيد عن الشعبي عن الأشعث بن قيس قال : خاصم رجل منا يقال : الحفشيش أبو الخير رجلاً من الحضرميين في أرض له إلى رسول الله — ﷺ — فقال رسول الله — ﷺ — : « لشخصي : « شهودك على حقتك وإلا حلف لك » فقال الحضرمي : إن أرضي أعظم شأننا من أن لا يحلف عليه ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إن يمين المسلم من وراء ما هو أعظم من ذلك ! » فانطلق الرجل ليحلف ، فقال رسول الله — ﷺ — : « إن هو حلف كاذباً أدخله الله النار » فانطلق الأشعث إليه فأخبره ، فقال : أصلح بيني وبينه ! وهكذا ذكره أبو حاتم الرازي بالجيم وكناه أبا الخير .

وأما من ذكره بالخاء المهملة ، فحدثنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان من لفظه قال : وجدت في كتاب أبي روق الهزاني في كتابه <sup>(١)</sup> ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد الجهمي ، حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قدم الحفشيش بن العاص الكندي إلى النبي — ﷺ — فقال له شيئاً ، فقال رسول الله — ﷺ — : « نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفوا أمنا ولا نتنفى من أيينا ! » .

وأما من ذكره بالخاء المعجمة ، فأخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه ، حدثنا جدى ، حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن الشعبي عن عزيز بن

(١) هكذا .

عبد الله والأشعث بن قيس : أن معدان البلخي خاصم إلى النبي ﷺ —  
 فقضى باليمين على أحدهما ، فقال الآخر : يارسول الله ، إن حلف ذهب  
 بأرضي ! فقال رسول الله ﷺ — : « دعه فإن حلف كاذبا » قال قولاً  
 عظيماً : قال جدى : فرأيت هذا الحديث في كتاب بعض أصحابنا قد حدث  
 به محمد بن أبي عدى عن ابن عون عن الشعبي عن جرير والأشعث ، فقال فيه :  
 جاء رجل يقال له : معدان يلقب بالحفشيش وأحسبه كناه : أبا الخير ، فذكر  
 نحوه من حديثنا . كذا ذكر يعقوب بن شيبه هذا في غير موضع : الحفشيش  
 بالخاء المعجمة ، ورأيت في أصل كتاب الأزهري في جميعها مضبوطاً بالخط  
 العتيق .

وأخبرنا محمد بن الفتح الحرى ، أخبرنا عمر الواعظ ، حدثنا عبد الله بن  
 محمد البغوى ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموى ، حدثنى أبى ، حدثنا مجالد عن  
 عامر عن الأشعث بن قيس قال : خاصم رجل من الحضرميين رجلاً منا يقال له :  
 الحفشيش بن الحصين إلى رسول الله ﷺ — / فى أرض فقال النبى — ٧٨  
 ﷺ — : « شهودك على حقلك وإلا حلف لك » فقال : إن الأرض أعظم شأنها  
 من أن يحلف عليها ! فقال رسول الله ﷺ — : « إن يمين المسلم من وراء  
 ما هو أعظم من ذلك » فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله ﷺ — : « من  
 حلف كاذباً أدخله الله النار » فانطلق الأشعث فأخذ الحفشيش فأخبره فقال :  
 أصلح بينى وبينه ! فأصلح بينهما ! ومع الشاهد الاسم على الاختلاف ، فروينا  
 عن كل شيخ من شيوختنا ما حفظناه عنه .

وبلغنى عن هشام بن محمد الكلبي قال : معدان هو الحفشيش بن الأسود  
 ابن معدى كرب بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندى . والله أعلم  
 بالصواب .

## حديث

(١٧٥) أميمة بنت النعمان — فاطمة بنت الضحاك — أسماء

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ، حدثنا محمد بن أسد<sup>(١)</sup> ، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : سألت الزهري : أى أزواج النبى — ﷺ — استعاذت منه ؟ فقال : حدثنى عروة عن عائشة : أن بنت الجون الكلاية لما دخلت على النبى — ﷺ — قالت : أعوذ بالله منك ! قال : « لقد عدت بعظيم الحقى بأهلك ! »<sup>(٢)</sup> .

(١) ابن أبى أسيد : بصيغة المصغر ، المدنى بن مالك بن ربيعة .  
(٢) فى صحيح البخارى ص ٧/٥٣ — من طريق الحميدى عن عائشة أن المستعيزة ابنة الجون ، وفى الصفحة عن عباس بن سهل عن أبيه وأبى أسيد تسميتها : أميمة بنت شراحيل .  
وفى سنن ابن ماجه (باب متعة الطلاق) ص ٦٥٧ برقم ٢٠٣٧ — من طريق أحمد بن المقدم عن عائشة تسميتها : عمرة بنت الجون .  
وفى سنن الدارقطنى ص ٤/٢٩ — عن عائشة رواية الوليد عن الأوزاعي عن الزهري بالنسب (ابنة الجون) .

وفى سيرة ابن إسحاق ص ١/٢٤٨ — الحديث رقم ٣٩٧ — « وتزوج أسماء بنت كعب الجونية ولم يدخل بها حتى طلقها » .  
وفى المغنى على الدارقطنى ص ٤/٣٠ — عن ابن سعد بسنده أن اسمها : فاطمة بنت الضحاك بن سفيان ، قال : ووقع فى كتاب الصحابة لأبى نعيم من طريق عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن عمرة بنت الجون تعوذت ... « قال الحافظ والصحيح أن أسماء : أميمة بنت النعمان بن شراحيل كما فى حديث أبى أسيد . وقال مرة : أميمة بنت شراحيل فنسبها إلى جدها ، وقيل : اسمها أسماء ، وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد ، وقيل : بنت يزيد بن الجون .

وأشار ابن سعد إلى أنها واحدة اختلف فى اسمها . وفى هدى السارى ص ٣٢٤ — ترددت بين هذه الأسماء التى نقلها السيوطى فى المغنى .  
وانظر الخير رقم ١٧٦ من غوامض الأسماء المبهمة .

هذه : أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، وقيل : فاطمة بنت الضحاك .  
الحجة فيما ذكرنا : ما أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ،  
أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن سليمان  
الواسطي ، حدثنا أبو نعيم هو الفضل بن دكين — وأخبرنا أبو بكر البرقاني  
وسياق الحديث له — قال : قرئ على أبي بكر بن إبراهيم الإسماعيلي وأنا أسمع ،  
أخبرك الحسن يعني ابن سفيان والمنيعي قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة —  
وأخبركم القاسم ، حدثنا أحمد بن يحيى ويوسف — قالوا : حدثنا الفضل بن  
دكين ، حدثنا الغسيل <sup>(١)</sup> عن حمزة بن أبي أسيد قال : خرجنا مع رسول الله —  
ﷺ — حتى انطلقنا إلى حائط يقال له : الشوط <sup>(٢)</sup> ، فجئنا حتى انتهينا إلى  
حائطين جلسنا بينهما ، فقال رسول الله — ﷺ — : « اجلسوا هاهنا » ودخل  
هو ، وأتى بالجنونية فأدخلت في بيت في النخل : أميمة بنت النعمان بن  
شراحيل ، قال : ومعها دابة حاضنة لها . قال : فلما دخل عليها رسول الله —  
ﷺ — قال : « هبي نفسك لي ! » قالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟  
قال : فأهوى بيده يضع عليها لتسكن ! قالت : أعوذ بالله منك ! قال : « عدت  
بمعاذ ! » قال : ثم خرج علينا فقال : « يا أبا أسيد ، اكسها رازقين وألحقها  
بأهلها ! » .

أخبرنا عبد الله بن أبي الفتح الفارسي ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ،  
حدثنا محمد بن محمد بن عمر الواقدي عن أبيه قال : سنة ثمان يعني من الهجرة  
فيها تزوج رسول الله — ﷺ — الكلابية : فاطمة بنت الضحاك فاستعادت من  
رسول الله — ﷺ — فكانت تلقط البعر وتقول : أنا الشقية !  
وبلغني عن هشام بن محمد الكلبي قال : أسماء بنت النعمان بن الحارث  
ابن شراحيل بن عبد الجون الكندية التي تزوجها واستعادت منه فأعادها .

★ ★ ★

(١) الغسيل : لعله حظلة بن أبي عامر .

(٢) الشوط : في القاموس : حائط عند جبل أحد .

## حديث

## (١٧٦) هزيلة — حفيدة بنت الحارث

أخبرنا البرقاني ، قرئ على أبي بكر الإسماعيلي وعلى أبي بكر بن خالد القطيعي ، وعلى إسحاق النعالي وأنا عندهم أسمع ، أخبركم أبو خليفة — هو الجمحي ، حدثنا أبو الوليد <sup>(١)</sup> ، حدثنا شعبة عن أبي بشر <sup>(٢)</sup> عن سعيد بن جبير عن ابن عباس <sup>(٣)</sup> : أن خالته أهدت إلى النبي — ﷺ — سمنا وأقطا وأضبا <sup>(٤)</sup> ، فأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب تقذراً <sup>(٥)</sup> .

(١) أبو الوليد عن شعبة : هو الطيالسي .

(٢) أبو بشر : لعله بيان بن بشر ، أو جعفر بن إياس .

(٣) حديث ابن عباس عن أم حفيد متفق عليه ، كما أشار بذلك في الدراية ص ٢/٢١٠ .

واسمها في رواية أبي الطاهر وحرمة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٥/٩٩ هو (حفيدة) وفي غيرها (أم حفيد) وفي صحيح البخاري ص ٧/٩١ عن ابن عباس (أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس أهدت ... » الحديث .

وحديث الخبر في سنن أبي داود ص ٢/٣١٧ .

وفي سنن النسائي ص ٧/١٧٥ — عن ابن عباس من طريق زياد بن أيوب ، بتسميتها بكنيتها (أم حفيد) .

ومثله في المنتقى ص ٣٠٠ برقم ٨٩٤ .

وفي المصنف ص ٤/٥١١ لابن عباس من طريق حرمة « بعثت أخت ميمونة .. »

أما رواية مالك فهي في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٤٢ وهي فيها (هزيلة —

بنت الحارث) .

ويتبين بذلك أن اسمها هزيلة ، وكنيتها أم حفيد أولقبها حفيدة .

ترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٤/١٩٢٠ — باسم هزيلة بنت الحارث بن

حزن الهلالية أم حفيد ..

وينظر الخبر رقم ١٦٩ من غوامض الأسماء المهمة .

وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ص ٢/١٥ — عن سعيد بن جبير .

(٤) الأضب : يضم الصاد المعجمة — بعد الهزة المفتوحة : جمع الضب .

(٥) تقذراً : أي لا تأثماً ، فقد عافته النفس مع حله .

وقال : قال ابن عباس : أكل على مائدة النبي — ﷺ — ولو كان حراماً لم يؤكل عليها — لفظهم سواء ، غير أن في حديث إسحاق . ولم يأكل من الضب ، وانتهى عند قوله : (تقدرا)

اسم خالة ابن عباس هذه : هزيلة ، وقيل : حفيدة بنت الحارث وتكنى : أم عقيق ، وقيل : أم حفيد .

الحجة : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثني إسحاق بن الحسن ، حدثنا القعنبي عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن سليمان بن يسار : أنه قال : دخل النبي — ﷺ — بيت ميمونة بنت الحارث فأتى بضباب — وقال السمسار : بضب — ومعه عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد ، فقال : « من أين لكم هذا ؟ » فقالت : أهدته إلي أختي هزيلة ابنة الحارث ؛ فقال رسول الله — ﷺ — : لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد : « كلا » فقالا : ولا تأكل يا رسول الله ؟ قال : « إني يحضرني من الله حاضر » فقالت ميمونة : نسقيك يا رسول الله من لبن عندنا ؟ قال : « نعم » قال : فلما شرب قال : « من أين لكم هذا ؟ » قالت : أهدته إلي أختي ! فقال رسول الله — ﷺ — : « أرايت جارتك التي كنت استأمرتني في عتقها ! فأعطيها أختك وصليا بها ... عليها فإنها خير لك ! »

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي ببغداد وأبو الفرج / ٧٩  
عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادى بصور قالا : أخبرنا إسحاق ابن سعد بن الحسين بن سفيان النسوى ، حدثنا جدى قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الملك بن المبارك ، أخبرنا يونس عن الزهرى قال : أخبرنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصارى : أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذى يقال له : سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله — ﷺ — على ميمونة زوج النبي — ﷺ — وهى خالته وخالة ابن عباس — فوجد عندها ضبا

مخوذاً<sup>(١)</sup> قدمت به أختها حفيذة بنت الحارث من نجد ، فقدمت الضب إلى رسول الله ﷺ — وكان قلماً يقدم يده للطعام حتى يحدث به ويسمى له ، فأهوى رسول الله ﷺ — بيده إلى الضب ، فقالت امرأة من النسوة الحضور : أخبرن رسول الله ﷺ — بما قدمتن له ! قلن : هذا الضب يا رسول الله — فرفع رسول الله ﷺ — يده عن الضب ! فقال خالد بن الوليد : أحرأ الضب يا رسول الله ؟ قال : « لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه ! » قال خالد : فاجترته فأكلته ورسول الله ﷺ — ينظر إلي فلم ينهي !

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا علي بن زيد ، حدثني عمر بن أبي حرملة عن ابن عباس قال : دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ﷺ — على ميمونة ابنة الحارث فقالت : ألا نطعمكم من هدية أهدتها لنا أم عقيق ؟ قال : « بلى » قال : فجيء بضيين مشويين ، فبزق رسول الله ﷺ — فقال له خالد : كأنك تقذره ؟ قال : « أجل » وساق بقية الحديث .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن أبي بشر قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله ﷺ — سمنا وأقطا وأضبا ، فأكل من السمن والأقط وترك الأضب تقذرا ، وأكل على مائدة رسول الله ﷺ — ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ — .

★ ★ ★

(١) مخوذ : مشوى .



## حديث (١٧٧) سبيعة الغمدانية

أخبرنا القاضي أبو [ عمر ] القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى ابن بشر بن المهاجر قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه : أن امرأة يعني من غامد أتت النبي ﷺ — فقالت : إني قد فجرت ! فقال : « ارجعي » فرجعت ، فلما كان الغد أتته فقالت : لعلك أن تردني كما رددت ماعز بن مالك ! فوالله إني لحبلى ! فقال لها : « ارجعي ! » فرجعت . فلما كان الغد أتته ، فقال : « ارجعي حتى تلدى ! » فرجعت ! فلما ولدته أتته بالصبي فقالت : قد ولدته ! فقال : « ارجعي فأرضعيه حتى تفطميه ! » فجاءت به وقد فطمته وفي يده شيء يأكله ، فأمر بالصبي فدفع إلى رجل من المسلمين ، فأمر بها فحفر لها ، وأمر بها فرجمت ! وكان خالد فيمن يرميها ، فرجمها بحجر فوقعت قطرة من دمها على وجنته فسبها ! فقال له رسول الله ﷺ — : « مهلا يا خالد ! فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لوتابها صاحب مكس لغفر له ! » وأمر بها فصلى عليها ودفنت ! .

رواه عمران بن حصين وقال : امرأة من جهينة (١) .

(١) في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٢٠١ — من طريق محمد بن العلاء الهمداني عن سليمان بن بريدة عن أبيه من الحديث عن ماعز : « ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت : يا رسول الله طهرني ... » .

وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٦٦ — عن عبد الله بن أبي مليكة من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة — نقل السيوطي عن ابن عبد البر قوله : ويستند معناه من وجوه صحاح من حديث عمران بن حصين وبريدة ، وروى مراسلا من وجوه كثيرة وهو مشهور عند أهل العلم معروف .

وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٦١ — (باب في المرأة التي أمر النبي ﷺ — برجمها من جهينة) من طريق مسلم بن إبراهيم ومن طريق أخرى . قال أبو داود : قال الغساني : جهينة وغامد وبارق واحد .

واسم هذه المرأة : سبيعة ، وقيل : ابنة فرج .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ،  
أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن مسلمة ، حدثنا أبو منصور  
الحارث بن منصور ، حدثنا عمر بن قيس عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي  
قال : حدثتني عائشة : أن سبيعة القرشية قالت : يا رسول الله إني زنت فأقم  
عليّ حد الله ! فقال : « اذهبي حتى تضعي ما في بطنك ! » قال : فلما  
وضعت ما في بطنها أتته ولو جلست ما سألت عنها ! قالت : يا رسول الله إني قد  
فطمتها ! فقال رسول الله ﷺ — : « مَنْ لهذا الصبي ؟ » فقال رجل من  
الأنصار : أنا يا رسول الله ! فرأى في وجه رسول الله ﷺ — الكراهية ! قال :  
« اذهبوا بها فارجموها ! »

وأخبرنا ابن سهل محمود بن عمر العكبري ، أخبرنا أبو طالب عبد الله بن  
محمد بن عبد الله ، حدثنا علي بن محمد المطرز ، حدثنا عمر بن إسماعيل ، حدثنا  
يعلى هو ابن الأشدق عن عبد الله بن حراد : أن ابنة فرج أتت النبي ﷺ —  
فقالت : يا رسول الله إني أسرفت / على نفسي فجئت لتطهرني ! قال : ٨٠  
« كم عليك من حملك ؟ » قالت : سبع . قال : « ليس لك تطهير حتى  
تلدى ! » فولدت غلاماً ثم أتته فقالت : يا رسول الله قد ولدته فطهرني ! قال :  
« أرضعيه سنتين وأوفيه حقه فلا تظلميه ! » وساق بقية الحديث .

★ ★ ★

= وفي منتقى الأخبار بشرح نيل الأوطار ص ١٢٣/٧ (باب ما في الحفر للمرجومة) حديث  
الغامدية عن عبد الله بن بريدة عن أبيه منسوباً لأحمد ومسلم وأبي داود ، ثم أعيد في  
ص ١٢٥/٧ — (باب تأخير الرجم عن الجبلى حتى تضع ...) عن سليمان بن بريدة عن أبيه  
منسوباً لمسلم والدارقطني ، ثم عن عمران بن حصين لأحمد ومسلم وأبي داود والترمذي —  
وقد تناول الشوكاني الروايات وبيان المفارقات بينها ولم يبين اسم المرأة — ولا يبين ابن حجر في  
تلخيص الخبير (باب سكنى المحتدة ص ٢٤٠/٣ — وقد نوه بالحديث فيه — كما لم يبينه في  
الحدود ص ٥٢/٤ — مع تنويه به .

## أحاديث تتضمن قصصاً

وهذه أحاديث تتضمن قصصاً .

### حديث

(١٧٨) غيلان بن سلمة — عروة بن مسعود

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا إسحاق بن الحسن الحرلي ، حدثنا القعنبي ، أخبرنا مالك بن أنس : أنه سمع ابن شهاب يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ — قال لرجل من ثقيف وعنده عشر نسوة : « أمسك أربعاً وفارق سائرهن » (١)

اختلف في هذا الثقيفي : ف قيل : هو غيلان بن سلمة ، وقيل : عروة بن

مسعود .

- 
- (١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٤ — عن ابن شهاب .  
وفي الجامع الصحيح للترمذي ص ٣/٤٣٥ برقم ١١٢٨ — (باب ماجاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة) بتسمية الرجل : غيلان بن سلمة .  
وفي مسند الإمام أحمد روايات متعددة منها ص ٧/١١٣ برقم ٥٠٢٧ من طريق عبد الأعلى عن معمر ، وص ٦/٢٧٧ برقم ٤٦٠٩ — عن معمر ، وص ٧/٣٠٥ برقم ٥٥٥٨ — عن معمر مع التصريح بهذا الاسم .  
وفي سنن الدارقطني ص ٣/٢٦٩ — عن ابن عباس بهذا البيان .  
وفي المصنف ص ٧/١٦٢ — وفي رواية عكرمة عن ابن عباس ص ٧/١٦٤ — يشارك غيلان عروة بن مسعود هذا العدد من النسوة ، ويقارنهما سفيان بن عبد الله الثقيفي الذي أسلم وعنده تسع .  
وفي سنن ابن ماجه ص ٢/٦٢٨ برقم ١٩٥٣ — من طريق يحيى بن حكيم .  
وفي التاريخ الصغير ص ٢/٢٩٧ — قصة غيلان بن سلمة ، وفي تلخيص الجبير ص ٣/١٦٨ برقم ١٥٢٧ — وسبل السلام ص ٣/١٧٢ — وبدائع المنن ص ٢/٣٥٠ برقم ١٦٠٤ وص ٢/٣٥١ برقم ١٦٠٥ — وترجمة غيلان بن سلمة في الاستيعاب ص ٣/١٢٥٦ برقم ٢٢٦٦ — وفي الإصابة ص ٥/٣٧٧ — والطبقات الكبرى ص ٥/٥٠٥ .  
وينظر الخبر رقم ٤٨ من غوامض الأسماء المبهمة .

أما من قال : غيلان فأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ،  
أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، حدثنا  
يزيد بن هارون ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم عن  
أبيه قال : أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وتحتة عشر نسوة كن تحتة في الجاهلية  
أسلمن معه ، فأمره النبي ﷺ — أن يختار منهن أربعاً .

وأخبرنا أبو الحسن بن بشران ، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختری الرزاز ،  
حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا الواقدي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الزبيري  
عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن ابن عباس قال : أسلم غيلان وتحتة عشر  
نسوة ، فأمره النبي ﷺ — أن يمكك أربعاً ويفارق سائرهن .

وأما من قال : إنه عروة بن مسعود فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن  
رزق ، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم  
البلدي ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء عن سليمان الشيباني عن محمد بن عبيد الله  
الثقفي عن عروة بن مسعود الثقفي قال : أسلمت وتحتي عشر نسوة من قريش ،  
إحداهن بنت أبي سفيان ، فقال لي رسول الله ﷺ — : « اختر منهن أربعاً  
وخل سائرهن » فاخترت منهن أربعاً فبين بنت أبي سفيان .

وروي عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي :  
أنه أبو مسعود بن عبد ياليل بن عمرو بن عبيد ، وأن النسوة كن ثمانية ، كذلك  
أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن  
إسكاب البخاري ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب القزويني ، حدثنا إسماعيل بن  
موسى حدثنا محمد بن الحسن الشيباني ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا  
أبو إسحاق الشيباني عن ابن عون الثقفي : أن أبا مسعود بن عبد ياليل بن عمرو  
ابن عبيد الثقفي أسلم وتحتة ثمان نسوة فخير منهن أربعاً .

## حديث

(١٧٩) حبان بن منقذ — منقذ بن عمرو

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، أخبرنا مالك عن [ نافع ] عن عبد الله بن عمر : أن رجلا ذكر لرسول الله — ﷺ — أنه يخدع في البيوع ، فقال رسول الله — ﷺ — : « إذا بايعت فقل : لا خلافة (١) ! » فكان الرجل إذا بايع يقول : لا خلافة (٢) .

هذا الرجل : حبان بن منقذ بن عمرو بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن التجار الأنصاري — أو والده منقذ بن عمرو .

(١) لا خلافة : لا خديعة .

(٢) في الموطأ بشرح تنوير الحوالك بسند فيه نافع عن ابن عمر ، وبآخر فيه عبد الله ابن دينار عن ابن عمر ص ٢/٨٦ .

وهو مكرر لدى البخاري في صحيحه ، ومن مواضعه : (مايكرو من الخداع في البيوع) و(ماينهى عن إضاعة المال) و(ماينهى عن الخداع في البيوع) . كما لدى مسلم في صحيحه بشرح النووي ص ١٠/١٧٦ — عن عبد الله بن عمر من طرق ثلاث بالإجماع — قال النووي : وهذا الرجل هو : حَبَّان : بفتح الحاء والباء الموحدة — ابن منقذ بن عمرو ... » وهذا الضبط لاسمه أيضا في تصحيقات المحدثين للعسكري ص ١٦٨ .

ترجم له ابن الأثير في أسد الغاية ص ١/٣٦٥ — حبان بن منقذ بن عمرو ، وهو الذي قال له النبي — ﷺ — : « إذا بايعت فقل : لا خلافة » .

وبالبيان رواية الحميدى ص ٢/٢٩٢ برقم ٦٢٢ — في مسنده من طريق سفيان عن ابن عمر — وفي سنن الدارقطني ص ٣/٥٤ — من طريق يحيى بن صاعد « كان حبان بن منقذ رجلا ضعيفا ... » وينظر نيل الأوطار ص ٥/٢٠٧ — والدراية ص ٢/١٤٨ والخبر رقم ١٩ من غوامض الأسماء المهمة .

أما من قال : هو حبان فأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي ،  
أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا عبد الجبار  
ابن العلاء ، حدثنا سفيان قال : حدثنا إسحاق عن نافع عن ابن عمر : أنه  
قال : كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً ، كان قد سفع في رأسه <sup>(١)</sup>  
مأمومة <sup>(٢)</sup> ، فجعل له رسول الله ﷺ — الخيار فيما يشتري ، وكان قد ثقل  
لسانه ، فقال له رسول الله ﷺ — : « بع وقل : لا خلافة ! » وكنت أسمعه  
يقول : لا خدابة لا خدابة ! .

وأما من قال : هو منقذ بن عمرو فأخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله  
الطبري ، أخبرنا علي بن عمر بن أحمد بن نصر الدقاق والحسين بن إسماعيل  
المحاملي قالا : حدثنا محمد بن عمرو العباس الباهلي ، حدثنا عبد الأعلى عن محمد  
ابن إسحاق قال : حدثنا نافع أن عبد الله بن عمر حدثه : أن رجلاً من الأنصار  
كانت بلسانه لوثة ، وكان لا يزال يغبن في البيوع ، فأتى النبي ﷺ — فذكر  
ذلك له ، فقال : « إذا بعث فقل : لا خلافة مرتين »

قال محمد : وحدثني محمد بن يحيى بن حبان قال : هو جدي منقذ بن  
عمرو ، وكان رجلاً قد أصابته آفة في رأسه / فكسرت لسانه ونازعه عقله ، وكان <sup>٨١</sup>  
لا يدع التجارة ولا يزال يغبن ، فأتى رسول الله ﷺ — فذكر ذلك له فقال :  
« إذا بايعت فقل : لا خلافة ، ثم أنت في كل سلعة تبتاعها بالخيار ثلاث ليال ،  
فإن رضيت فأمسك وإن سخطت فارددها على صاحبها » وقد كان عُمر طويلاً :  
عاش ثلاثين ومائة سنة ، وكان في زمن عثمان بن عفان حتى فشا الناس وكثروا شاع  
البيع في السوق ، فيرجع به إلى أهله وقد غبن غبناً قبيحاً ، فيلومونه ويقولون : لم  
تبتاع ؟ فيقول : أنا بالخيار ثلاثاً ! فيرد السلعة على صاحبها من الغد

(١) سُفِعَ في رأسه : ضُربَ فيها .

(٢) والمأمومة : الضريبة التي تصل أم الرأس .

وبعد الغد ، فيقول : والله لا أقبلها ! قد أخذت سلعتي وأعطيتني دراهمي ! قال :  
يقول : رسول الله — ﷺ — جعلني بالخيار ثلاثا . وكان غير الرجل من  
أصحاب رسول الله — ﷺ — فيقول التاجر : ويحك إنه قد صدق : إن رسول  
الله — ﷺ — قد كان جعله بالخيار ثلاثا .

قال : وحدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن يحيى بن حبان  
قال : ما علمت ابن الزبير جعل العهدة ثلاثا إلا لذلك من أمر رسول الله —  
ﷺ — في منقذ بن عمرو .

★ ★ ★

## حديث

(١٨٠) تميم بن أوس الدارى — أبو تمام الثقفى

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الجرشى ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعى ، أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابن أبى وعلة <sup>(١)</sup> المصرى أنه سأل ابن عباس عن ما يعصر من العنب فقال ابن عباس : أهدى رجل لرسول الله — ﷺ — راوية خمر ، فقال النبى — ﷺ — : « أما علمت أن الله حرمها ؟ » فقال : لا ! فسار إنساناً إلى جنبه ، فقال : أمرته أن يبيعها . فقال رسول الله — ﷺ — : « إن الله حرم شربها وحرم بيعها » ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيها <sup>(٢)</sup> .  
يقال إن الرجل الذى أهدى الخمر لرسول الله — ﷺ — أبو رقية تميم ابن أوس الدارى . ويقال : بل رجل من ثقيف يكنى أبا تمام .

(١) ابن أبى وعلة : فى الخلاصة للخزرجى إضافة (ابن) إلى (وعلة) وهو عبد الرحمن بن وعلة السبئى بفتح المهملة والموحدة المصرى .

(٢) رواية الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٨٠ — وفيه زيادة سؤال النبى — ﷺ — بم سارته ؟ .

ورواية الإمام أحمد عن ابن عباس ص ١٤/٣٦ برقم ٢١٩٠ — فى مسنده من طريق فليح وفيها « قدم رجل من دوس » وفى ص ٣/٣٢٠ برقم ٢٠٤١ وفيها « صديق من ثقيف » كما أخرج الإمام حديث تميم الدارى عنه .  
وفى المطالب العالية ص ٢/١٠٣ برقم ١٧٧٤ — ينسبه لأبى يعلى عن تميم كما لدى الإمام أحمد .

والثقفى اسمه كيسان وكنايته أبو تمام وأبو نافع الدمشقى كما فى موطأ ابن وهب والصحابة لابن رشد بن ، وينظر فى ذلك الخبر رقم ١٣ — من غوامض الأسماء المبهمة — والمستفاد للعراق ص ٤٧ .

وترجمة كيسان أبى نافع فى أسد الغابة ص ٤/٢٥٧ — وفيها رواية لبيعة عن سليمان ابن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان عن أبيه بالقصة .



أما من قال : هو تميم الدارى فأخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا عبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم البغوى ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا أبو بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثنى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الدارى أنه كان يهدى لرسول الله ﷺ — كل عام راوية <sup>(١)</sup> من خمر ، فلما كان عام حرمت الخمر جاء براوية ، فلما نظر إليها ضحك وقال : « هل شعرت أنها قد حرمت ؟ » فقال : يا رسول الله ، ألا نبيعهما فننتفع بثمنها ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « لعن الله اليهود انطلقوا إلى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فأذابوها إهالة فباعوا منه ما يأكلون ! والخمر حرام ثمنها ، حرام بيعها » .

وأما من قال : كان المهدي رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام فأخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأصبهاني بها ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا أحمد بن خليل الحلبي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن أبى بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أسيد : أن رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام أهدى إلى رسول الله ﷺ — راوية خمر ، فقال رسول الله ﷺ — : « إنها قد حرمت يا أبا تمام » فقال : يا رسول الله فاستنق ثمنها <sup>(٢)</sup> ! فقال له رسول الله ﷺ — : « إن الذى حرم شربها حرم بيعها » قال سليمان : لم يروه عن أبى بكر بن حفص إلا زيد بن أبى أنيسة .

★ ★ ★

(١) الراوية والمزادة : قرينة من جلد قد تكون من اثنين .

(٢) استنق ثمنها : أجعله نفقة أنتفع بها ..

## حديث

(١٨١) مالك بن مرارة الرهاوى — أبو ربحانة — عقبة بن عامر — سواد بن عمرو

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ، حدثنى محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا هشام عن محمد عن أبى هريرة : أن رجلا أتى رسول الله ﷺ — وكان رجلا جميلا ، فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبيب إلى الجمال وأعطيت منه ماترى ، حتى ما أحب أن يفوقنى أحد — إما قال : بشراك نعلى <sup>(١)</sup> ، وإما قال : بشسع نعلى — أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر من بطر الحق <sup>(٢)</sup> وغمص <sup>(٣)</sup> الناس ! » <sup>(٤)</sup>

(١) شراك النعل : ستره .

(٢) بطر الحق : التكبر عن قبوله .

(٣) وغمص الناس : احتقارهم والانتقاص من قدرهم .

(٤) الخبر فى سنن أبى داود ص ٢/٣٨٠ — (باب ماجاء فى الكبر) .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٢/٨٩ — (تحريم الكبر) من طرق منها محمد بن المثنى عن عبد الله بن مسعود مع الإبهام .

وقد استخلص النووى ما قال ابن بشكوال فى هذا المبهم من البيان مع نسبة الأصل إليه فقال : وأما قوله : « قال رجل » فهذا الرجل هو مالك بن مرارة الرهاوى . قاله القاضى عياض ، وأشار إليه أبو عمر بن عبد البر — رحمهما الله — وقد جمع أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الحافظ فى اسمه أقوالا من جهات : فقال : هو أبو ربحانة واسمه شمعون — ذكره ابن الأعرابى . وقال ابن المدينى فى الطبقات : اسمه ربيعة بن عامر . وقيل : سواد — بالتخفيف — ابن عمرو ، ذكره ابن السكن . وقيل : معاذ بن جبل ، ذكره ابن أبى الدنيا فى كتاب الخمول والتواضع . وقيل : مالك بن مرارة الرهاوى ، ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث . وقيل : عمرو بن العاص ، ذكره معمر فى جامعه . وقيل : خريم بن فاتك — ص ٢/٩٢ صحيح مسلم بشرح النووى .

اختلف في هذا الرجل ، فقيل : هو مالك بن مرارة الرهاوى ، وقيل : سواد ابن عمرو الأنصارى ، وقيل : أبو ريحانة القرشى ، وقيل / عقبه بن عامر الجهنى . ٨٢

فأما من قال : هو مالك ...<sup>(١)</sup> محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا يحيى ابن أبى طالب ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا عبد الله بن عون — وأخبرنا الحسن بن على التميمى واللفظ له — أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا إسماعيل عن أبى عون ، عن عمرو ابن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن قال : قال ابن مسعود : كنت لا أحجب عن النجوى<sup>(٢)</sup> ولا عن كذا ولا عن كذا — قال ابن عون : فنسى واحدة ونسيت أنا واحدة — قال : فأتيتُه وعنده مالك بن مرارة الرهاوى ، فأدركت من آخر حديثه وهو يقول : يا رسول الله ، قد قسم لى من الجمال ماترى ، فما أحسب أن أحداً من الناس فضلى بشراكين فما فوقهما ! أليس ذاك هو البغى ؟ فقال : « ليس ذلك بالبغى ولكن البغى من بطر — أو قال : سفه — الحق وغمط<sup>(٣)</sup> الناس ! » .

وأما من قال : هو سواد بن عمرو فأخبرنا محمد بن على بن الفتح الحرى ، وأخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمار المخرمى ، حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا المعافى بن عمران عن هشام

= وأبو ريحانة اسمه شمعون في التاريخ الصغير ص ١/١١٦ — كما لدى ابن بشكوال . وله ترجمة في الاستيعاب ص ٢/٧١١ برقم ١٢٠٤ — لا إشارة فيها للخبر . وفي الإصابة ص ٤/١٤٦ برقم ٩٩١٢ — قال : تقدم حديثه في ترجمة عقبه بن مالك الجهنى — وهو الحديث المذكور آخراً عند الخطيب إلا أن فيه (عقبه بن عامر) لا ابن مالك صاحب الترجمة المنوه بها (١) أول السند ساقط في الأصل ولعله : عن القاضى أبى بكر أحمد بن الحسن الحرشى فشيخه الأصم .

(٢) لا أُحجِبُ عن النجوى : كناية عن تقريب النبى — ﷺ — إياه .

(٣) غمط الناس : ظلمهم .

ابن حسان عن محمد بن سيرين عن سواد بن عمرو الأنصاري : أنه قال للنبي ﷺ — : إني رجل حبيب إلى الجمال وأعطيت منه ماترى ، حتى ما أحب أن يفوقني أحد من الناس — مثل هشام في قوله — في شسع<sup>(١)</sup> نعلي أو شراكه ! أفمن الكبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن الكبر بطر الحق وغمص الناس ! » .

وأما من قال : هو أبو ربحانة فأخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثني سعيد بن رزق عن الحسن بن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ — قال : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل<sup>(٢)</sup> من كبر » فقال رجل من قريش يكنى أبا ربحانة : يا رسول الله ، إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه في علاقة سوطي وشراك نعلي ! فقال النبي ﷺ — : « إن الله جميل يحب الجمال ، وليس ذلك أغنى ، ولكن الكبر من سفه الحق وغمط الناس » يعني ظلمهم !

وأما من قال : هو عقبة بن عامر فأخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سعيد بن نسير عن قتاده عن أبي ربحانة قال : حدثني عقبة بن عامر : أنه أتى إلى رسول الله ﷺ — فقال : يا رسول الله ، يعجبني الجمال حتى لوددت أن قبالي نعلي وسوطي حسن ! أفترهب عليّ الكبر ؟ فقال : « كيف تجد قلبك ؟ » قال : أجده عارفاً للحق مطمئناً إليه ! فقال : « ليس ذاك من الكبر ، ولكن الكبر أن تبطر الحق وتغمص الناس ! » .

★ ★ ★

(١) شِسْعُهُ : وهو ما يدخل بين الإصبعين من القدم : الوسطى ، والتي تليها تمسك بالقدم .

(٢) مثقال حبة خردل : ما يوازنها في مقدارها ، كناية عن أقل مقدار .

## حديث

(١٨٢) مخزومة بن نوفل — عيينة بن حصن

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي <sup>(١)</sup> ، حديثنا سفيان عن ابن المنكدر ، سمع عروة بن الزبير يقول : حدثتنا عائشة : أن رجلا استأذن على النبي — ﷺ — فقال : « ائذنوا له فبئس رجل العشيرة ! » أو « بئس أخو العشيرة ! » فلما دخل لين له القول . قال : « يا عائشة ، إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس » أو « تركه الناس اتقاء فحشه ! » <sup>(٢)</sup>

(١) المروزي : بفتح الميم وسكون الراء .

(٢) في صحيح البخاري بمثل الخبر عن عائشة من طريق عمرو بن عيسى ص ٨/١٥ — (باب لم يكن النبي فاحشا ولا متفحشا) من كتاب الأدب .

وحدثها في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦/١٤٣ — من طريق قتيبة بن سعيد وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما . باب (مداراة من يتقى شره) .

قال النووي : قال القاضي : هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام .

والخبر بمثل ذلك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٠ — قال السيوطي : وفي المنتقى للباجي عن ابن حبيب أن هذا الرجل هو عيينة بن حصن .

وفي مسند الحميدى عن عائشة من طريق سفيان ص ١/١٢١ برقم ٢٤٩ وفي سنن الترمذى ص ٤/٣٥٩ برقم ١٩٩٦ — عنها .

ترجمة عيينة بن حصن في الاستيعاب ص ٣/١٢٤٩ برقم ٢٠٥٥ خالية عن الخبر ، كما خلت ترجمة مخزومة بن نوفل ص ٣/١٣٨٠ برقم ٢٣٤٩ .

قال ابن حجر في هدى السارى ص ٣٣٢ — قال عبد الغنى بن سعيد في المبهمات : هو مخزومة بن نوفل والد المسور . وكذا رويناه في أمالي الهاشمي من طريق أبي زيد المدني عن

عائشة قالت : جاء مخزومة بن نوفل والد المسور — فذكره — وقيل : عيينة بن حصن . والخبر بالإيهام في كتاب الكفاية للخطيب ص ٨٣ — عن عائشة ، ولكنه من طريق

أبي الحسن محمد بن أحمد البزاز ، وأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله السكري .

يقال : إن هذا الرجل كان : مخرمة <sup>(١)</sup> بن نوفل بن عبد مناف القرشي .  
وقيل : عيينة بن حصن بن بدر الفزاري .

أما من قال : مخرمة فأخبرنا محمد بن علي الحرابي ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا أبو عامر وهو الخزاز ، حدثنا أبو يزيد المدني عن عائشة قالت : جاء مخرمة بن نوفل ، فلما سمع النبي ﷺ — صوته قال : « بعس أخو العشيخة » فلما دخل تبشيش به <sup>(٢)</sup> حتى خرج ، قلت : يا رسول الله ، قلت له وهو على الباب ماقلت ، فلما دخل تبشيشت به حتى خرج ! فقال — أظنه قالت : قال : — « متى عهدتني فحاشا ؟ إن شر الناس من يتقى الناس شره ! »

وأما من قال : كان عيينة بن حصن فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على أبي محمد عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثكم ابن شيرويه ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : استأذن رجل على رسول الله ﷺ — فذكر الحديث وقال : « من تركه الناس اتقاء شره » أو « فحشه » قال معمر : بلغني أن الرجل كان : عيينة بن حصن .

★ ★ ★

(١) مخرمة : بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة .

(٢) تبشيش به : آنسه وواصله .

## حديث

(١٨٣) سواد بن غزوة — مالك بن صعصعة

٨٣ / أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا عبد الوهاب يعنى ابن عطاء ، أخبرني سعيد الجريري عن أبي بصرة عن أبي سعيد قال : جاء بعض فتيان النبي ﷺ — بتمر فقال له : « لكأن هذا ليس من تمرنا ! » فقال : أجل . كان في تمرنا العام شيء فأعطينا من تمرنا اثنين وأخذنا واحداً . فقال : « أضعفت أريت ! فإذا أردت ذلك فاذهب بتمرك فبعه واشتر من أى تمر شئت » قال أبو سعيد : هذا التمر فكيف الفضة بالفضة ! (١) وقيل : مالك بن صعصعة .

- 
- (١) في صحيح البخارى بمثل الخبر في موضوعه ص ٣/١٠٢ — (باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه) وص ٩/١٣٢ — (باب إذا اجتهد العامل والحاكم فأخطأ) . وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٢٠ — بالإيهام . وفي سنن النسائي بسند مالك ص ٧/٢٣٨ — وسند مالك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٥٣ — وقد بين السيوطي الرجل باسم : سواد بن غزوة . وفي بدائع المنن ص ٢/١٨٠ برقم ١٣٠٠ — بسند مالك . وفي تجريد التمهيد ص ١٠٦ برقم ٣٣١ . قال ابن حجر في تلخيص الخبير ص ٣/٨ تعليقا على الرواية برقم ١١٣٩ — وعامل خير هذا : سواد بن غزوة ، حكاه ملى عن الدارقطني . وذكره الخطيب في مبهماته . وقد بينه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ٣٨ — بهذا الاسم مستدلا بحديث أبي سعيد وأبي هريرة وفي طريقه ابن السكن والبغوي والبيان كذلك في التحفة اللطيفة ص ٢/٢٥٧ برقم ١٧١١ . وجاء ذلك المعنى في ترجمة سواد بن غزوة من الاستيعاب ص ٢/٦٩٣ برقم ١١٠٨ — مع سوجه حديث أبي سعيد وأبي هريرة . وهكذا في مختصر أى حمزة بشرح الشنواني ص ٢٣٢ .

أما من قال : هو سواد فأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي ، أخبرنا علي بن عمر أبو الحسين الدارقطني — وأخبرنا محمد بن علي الحرابي ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، أخبرنا يحيى بن محمد صاعد — زاد الحسن : (أبو محمد) ثم اتفقا قالا — : حدثنا يحيى بن سليمان بن فضلة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب : أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه : أن رسول الله — ﷺ — بعث سواد بن غزيرة أخا بني عدي من الأنصار وأمره على خير ، فقدم عليه بتمر جنيب — يعنى الطيب — فقال رسول الله — ﷺ — : « أكل تمر خير هكذا ؟ » قال : لا والله يارسول الله ! إنا نشترى الصاع بالصاعين والصاعين بثلاثة أصع من الجمع ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لا تفعل ! ولكن بع واشتر بثمانه من هذا ، وكذلك الميزان » .

قال أبو الحسن الدارقطني قال : كل شيء من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع ، يقال : ما أكثر الجمع في أرض فلان — بفتح الجيم .

وأما من قال : الذى جاء بالتمر مالك بن صعصعة فأخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدى ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الامام بلد ، حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب عن عبد الرحمن الأنصاري عن عمه مالك بن صعصعة : أن النبي — ﷺ — كان يبعثه إلى تمر خير يستوفيه ، فأتاه مالك بتمر طيب ، فقال له رسول الله — ﷺ — : « ما هذا التمر يا مالك ؟ » قال : استطبت لك الصاع بالصاعين ! قال : « لا تعودن لذلك ! الصاع بالصاع والدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ! »



## حديث

## (١٨٤) سليك الغطفاني — النعمان بن قوقل

أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري <sup>(١)</sup> قال : قرأنا على عبد الرازق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : جاء رجل والنبي — ﷺ — على المنبر يوم الجمعة يخطب ، فقال له : « أركعت ركعتين ؟ » قال : لا ! قال : « فاركع » <sup>(٢)</sup>

(١) الدبري : بفتح الدال المهملة والباء .

(٢) في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/١٦٣ — بتعين سليك الغطفاني .  
وفي المصنف ص ٣/٢٤٤ — ثلاث روايات من رقم ٥٥١٢ — عن جابر ومنها « جاء رجل يقال له سليك من غطفان ... فقال : يا سليك قم فاركع ... » .  
وإحدى الروايات في سنن أبي داود ص ١/٢٥٥ — عن أبي هريرة : « جاء سليك الغطفاني ... » .

وفي مسند الحميدي ص ١/٥١٣ — عقب بقوله : « قال سفيان : وسمى الزبير في حديثه الرجل سليك بن عمرو الغطفاني » .  
واسم سليك مصرح به في سنن الدارقطني (باب في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب) ص ٢/١٣ .  
وكذلك عند ابن ماجه ص ١/٣٥٣ برقم ١١١٤ .  
ولم يذكر ابن حجر في تلخيص الخبير ص ١/٦١ — وقد أورد الحديث بيانا بغير سليك .

وانظر التعليق عليه في ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٢٦١ .  
والخير رقم ٣ من غوامض الأسماء المبهمة .  
ونيل الأوطار وقد عرض للنعمان بصيغة التريض « وقيل : هو النعمان بن قوقل — كذا وقع عند الطبراني من رواية منصور بن أبي الأسود ... » .

قال ابن جريج : وأقول أنا : ليست الركعتان لأحد إلا لأمر قطع له الإمام خطبته وأمره بذلك .

هذا الرجل الذى أمره النبى — ﷺ — بالركوع كان : سليك (١) الغطفانى ، وقيل : النعمان بن قوئل .

أما من قال : سليك فأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن الوليد أبى بشر عن طلحة : أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن سليكا الغطفانى جاء ورسول الله — ﷺ — يخطب ، فأمره رسول الله — ﷺ — أن يصلى ركعتين ويتجاوز فيهما .

طلحة هو ابن نافع المكنى أبا سفيان ، وقد رواه أبو معاوية الضرير عن سليمان عن الأعمش عن أبى سعيد عن جابر وسمى الرجل سليكا .

وأما من قال : هو النعمان بن قوئل فأخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم الترسى ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا حمدون بن أحمد السمسار ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : دخل النعمان بن قوئل والنبى — ﷺ — يخطب يوم الجمعة فقال : « يا نعمان صل ركعتين وتجاوز فيهما ، وإذا جاء أحدكم والإمام يخطب يوم الجمعة فليصل ركعتين وليخففهما »

فى هذا الحديث دلالة على / فساد قول ابن جريج : إن الركوع على من قطع له الإمام الخطبة خاصة .

\*\*\*

(١) سَلِيك : بصيغة المصغر .

## حديث

(١٨٥) جرهد بن خويلد — قبيصة بن مخارق — معمر بن عبد الله بن نضلة

أخبرنا أبو الحسن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ،  
حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل  
عن أبي يحيى القتات (١) عن مجاهد عن ابن عباس قال : مر رسول الله ﷺ  
على رجل وفخذه خارجه فقال : « غط فخذك فإن فخذ الرجل من  
عورته » (٢)

- 
- (١) القتات : بالقاف وتاين مثنائين من فوق بينهما ألف .  
(٢) في المصنف ص ٢٧/٢ برقم ١٩٨٠٨ — من أحاديث مالك عن أبي النضر عن  
زرعة وكذلك فيه ص ١/٢٨٩ — برقم ١١١٥ — عن معمر عن أبي الزناد عن ابن جرهد .  
وفي تجريد التمهيد ص ٢٧٤ — عن جرهد .  
وفي سنن أبي داود مع معالم السنن ص ٤/٣٣ برقم ٤٠١٤ — في شأن جرهد من طريق  
عبد الله بن مسلمة .  
وفي التحفة اللطيفة ص ١/٤٠٠ برقم ٧٥٢ — في شأن جرهد — قال : حديثه في  
تعليق البخاري ، والسنن لأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه .  
وترجم له في الطبقات الكبرى ص ٤/٢٩٨ — وفي الترجمة حديث أبي زرعة .  
وحديث جرهد في المنتقى علق الشوكاني عليه مبينا مخرجه ودرجته .  
كما في المنتقى حديث محمد بن جحش في شأن معمر وأمر النبي ﷺ — إياه أن  
يغطي فخذَه — نيل الأوطار ص ٢/٧١ .  
وانظر مشاهير علماء الأمصار ص ٤٢ رقم ٢٥٩ — والتحقيق لابن الجوزي  
ص ١/٢٦٢ — بروايات منها رواية جرهد برقم ٤٤١ — والرواية رقم ٤٤٢ — والكاشف فيها  
معمر .  
وفي طبقات خليفة بن خياط بتحقيق سهيل ص ١/٢٤٣ برقم ٦٩١ جرهد بن  
رزاح — دون الأسماء الوسطى .  
لجرهد ترجمه في الإصابة ص ١/٤٧٣ برقم ١١٣٣ — أشار فيها ابن حجر إلى روايته  
الحديث المذكور .

قيل : إن هذا الرجل : جرهد <sup>(١)</sup> بن خويلد بن بُجْرة بن عبد ياليل بن زرة بن رزاح بن عدى بن سهم بن [ تميم بن ] مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو الأسلمي .  
ويقال : إنه قبيصة <sup>(٢)</sup> بن مخارق <sup>(٣)</sup> الهذلي . وقيل : إنه معمر بن عبد الله ابن نضلة العدوي .

فأما من قال : إنه جرهد ، فأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثني ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن سفيان قال : حدثني أبو الزناد <sup>(٤)</sup> عن زرة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده جرهد قال : مر بي رسول الله ﷺ — وعليّ بردة قد انكشفت عن فخذي ، فقال : « غط فخذك إن الفخذ عورة » وهكذا رواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن ابن جرهد عن جرهد .

وأما من قال : هو قبيصة بن المخارق ، فأخبرنا محمد بن عمر النرسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثني محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا سليمان بن سليمان الغزالي <sup>(٥)</sup> ، حدثنا سوار <sup>(٦)</sup> أبو حمزة المزني ، عن حرب بن قطن <sup>(٧)</sup> عن قبيصة بن مخارق أن رسول الله ﷺ — مر عليه وهو كاشف عن فخذه فقال : « يا قبيصة وار فخذك فإن الفخذ عورة »

(١) جرهد : بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء .

(٢) قبيصة : بفتح القاف .

(٣) المخارق : بضم الميم .

(٤) أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .

(٥) الغزالي : بتشديد الزاي .

(٦) سوار : بفتح أوله وتشديد الواو .

(٧) قطن : بفتح القاف والطاء .

وأما من قال : هو معمر ، فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله  
ابن إبراهيم الهاشمي المعتصمي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن  
ماسي البزار ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن  
عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير  
مولى محمد بن عبد الله بن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش قال : كنا  
مع النبي ﷺ — في السوق ومعمر جالس على بابه مكشوفة فخذة ، فقال  
النبي ﷺ — : « غط فخذك فإنها من العورة » وكذا رواه إسماعيل بن جعفر  
عن العلاء .

★ ★ ★

## حديث

(١٨٦) علي بن أبي طالب — عبد الرحمن بن عوف

أخبرنا أبو الحسن بشر بن عبد الله الزرق ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : جاء رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر ، قال : فحضرت المغرب ، قال : فتقدم فقراً : « قل يا أيها الكافرون » [ السورة ] فألبس عليه فيها ، فنزلت : « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » <sup>(١)</sup> [ ٤٣ : النساء ]

اختلف في هذا الرجل الذي تقدم للصلاة بأصحابه فألبس عليه في القراءة ، فقيل : هو : علي بن أبي طالب ، وقيل : هو عبد الرحمن بن عوف . أما من قال : هو علي فأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان ، أخبرنا

(١) في كلام الشوكاني ما يكفي هنا . قال في فتح القدير ص ٤٧٢/١ : أخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والضياء في المختارة عن علي بن أبي طالب قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً ، فدعانا وسقانا من الخمر فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة فقدموني ، فقرأت : « قل يا أيها الكافرون . لا أعيد ماتعبدون » ونحن نعيد ماتعبدون . فأنزل الله « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » . وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عنه : أن الذي صلى بهم عبد الرحمن . وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في الآية قال : نزلت في أبي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن ابن عوف وسعد . صنع لهم علي طعاماً وشراباً فأكلوا وشربوا ، ثم صلى بهم المغرب فقراً : « قل يا أيها الكافرون » حتى ختمها فقال : ليس لي دين وليس لكم دين . فنزلت . وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والنسائي ، والبيهقي في سننه عن ابن عباس في هذه الآية قال : نسختها « إنما الخمر والميسر ... » الآية .

على بن عاصم ، أخبرنا عطاء بن السائب عن أنى عبد الرحمن السلمى قال : صنع عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعا أصحاب رسول الله ﷺ — منهم على ، فطعموا وشربوا من الخمر قبل أن تحرم ، فأخذت فى على ، وحضرت صلاة المغرب فقراً : « قل يأياها الكافرون . لا أعبد ماتعبدون » ونحن عابدون ما عبدتم — وهو لا يدري ما يقول ! فنزلت على النبى ﷺ — « يأياها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » [ ٤٣ : النساء ]

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى بمصر ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أنى عبد الرحمن : أن رجلاً من الأنصار صنع طعاماً فدعا على بن أبى طالب وعبد الرحمن بن عوف فى ناس من أصحاب رسول الله ﷺ — فسقاهم الخمر ، فلما حضرت المغرب قدموا عليا فقراً « قل يأياها الكافرون » فخلط فيها ، فنزلت : « يأياها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون »

وأما من قال : كان الذى يصلى بهم عبد الرحمن بن عوف فأخبرنا الحسن ابن أبى بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا ابن ناجية ، حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدى ، حدثنا سفيان / عن عطاء بن السائب عن أنى عبد الرحمن عن على قال : كان هو ورجل آخر ، فصلى عبد الرحمن فقراً « قل يأياها الكافرون » فخلط فيها ، فنزلت : « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » .

## حديث

(١٨٧) عبد الله بن الجعداء العبدى — ميسرة الفجر

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : حدثنا أبو يعلى الطوسي الوراق ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ، حدثنا سفيان بن محمد الفزاري ، حدثنا يوسف بن أسباط ، حدثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي — ﷺ — فقال : قلت : يا نبي الله ، متى أتخذت نبيا ؟ فقال : « وآدم بين الروح والجسد » (١) .

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزار — إن لم يكن قراءة عليه فإجازة — قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري ، أخبرنا عبد الله بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : قال رجل : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » (٢)

(١) وآدم بين الروح والجسد : كناية عن التقدير الأزل السابق ، والجواب مما يسمى عند البلاغيين أسلوب الحكيم إذا كان السائل يستفهم عن وقت مبعثه — ﷺ .

(٢) في الطبقات الكبرى ص ٧/٥٩ — قال : روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلي قال : أخبرنا عفان بن سلم وعمرو بن عاصم الكلبي قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبي الجعداء قال : يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال : « إذا آدم بين الروح والجسد » .

وله قصة في الاستيعاب ص ٤/٨٨٠ برقم ١٤٨٦ — قال : روى عنه عبد الله بن شقيق حديثاً مرفوعاً في الساعة .

وفي الطبقات الكبرى ترجمة ميسرة الفجر وهو ابن بديل بن ميسرة العقيلي ص ٧/٦٠ — والحديث فيها من طريق معاذ بن هاني البهراني عنه .

كما له ترجمة قصيرة خالية من هذا الخبر في الاستيعاب ص ٤/٨٨٠

وفي البداية والنهاية ص ٢/٣٢١ — ما أخرجه الإمام أحمد عن عبد الرحمن عن ميسرة الفجر في هذا الشأن ، مع أحاديث أخرى السائل فيها غير ميسرة .

وينظر الطبقات لخليفة بن خياط ص ١/١٣٩ — برقم ٤٢٢ — تحقيق سهيل ذكار — في شأن ميسرة الفجر .



قيل : هذا السائل للنبي — ﷺ — هو : عبد الله بن الجدعاء (١) العبدى .

وقيل : ميسرة الفجر .

أما من قال : ابن أبى الجدعاء فأخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حمدان الفقيه ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، حدثنا كامل بن طلحة أبو يحيى المجحدى ، حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبى الجدعاء قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » قال البغوى : عبد الله ابن الجدعاء العبدى سكن بيت المقدس ، روى عن النبي — ﷺ — حديثين .  
وأما من قال : هو ميسرة الفجر فأخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالى ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن على اليقطينى ، حدثنا أبو الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن قيل الإمام بأنطاكية ، حدثنا سهل بن صالح ، حدثنا شعيب بن حرب حدثنا سفيان الثورى عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى طاهر الدقاق ، أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى قال النجاد : وحدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن عبد الله المدينى قال — وحدثنا محمد ابن عثمان القيسى ، حدثنا يحيى بن معين ، قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر (٢) قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

(١) الجدعاء : فى خلاصة الخرجى : ابن أبى الجدعاء بفتح الجيم والعين بينهما دال ساكنة .

(٢) الفجر : بالفاء والجيم كما فى الطبقات والاستيعاب وغيرهما .

قال علي بن المديني في حديثه : قال : « وآدم بينهما : بين الروح والجسد »

وأخبرنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر ، أخبرنا أحمد بن سلمان قال : حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق قال : سمعت علي بن عبد الله المديني — وذكر منصور بن سعد هذا الذي روى عن بديل هذا الحديث فقال : شيخ مصرى صاحب لؤلؤ لم يكن به بأس . قال القاضي : وسمعت علي بن المديني يقول : قلت لعبد الرحمن : سمعته من بديل يعني منصور بن سعد هذا ؟ قال : لا أعلم إلا أنه سمعه مني !

قال إسماعيل : وقد رواه حماد بن زيد عن بديل وعن خالد الخذاء جميعاً عن عبد الله بن شقيق مرسلًا عن النبي — ﷺ .

قلت : ورواه إبراهيم بن طهمان عن بديل موصولاً كرواية منصور بن سعد ، أخبرناه أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر القاضي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن سنان العوفي ، حدثنا إبراهيم بن الطهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

★ ★ ★

## حديث

(١٨٨) نضلة — نضرة — بصرة بن أوى بصرة الغفارى

أخبرنا أحمد بن عبد الملك القرشى ، أخبرنا على بن عمر الحافظ ، حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن يونس بن ياسين ، حدثنا إسحاق بن أوى إسرائيل ، حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال : تزوجت امرأة بكرةً فى سترها فدخلت عليها فإذا هى حبلى ! فأتيت النبى — ﷺ — فقال : « لها الصداق بما استحلت من فرجها والولد عبد لك ، فإذا ولدت فاجلدها » .

٨٦ قال عبد الرزاق : حديث / ابن جريج عن صفوان بن سليم قال : أراد عبد الرزاق بهذا القول البيان أن ابن جريج إنما سمعه من إبراهيم بن أوى يحيى عن صفوان ودلسه إذ رواه عن صفوان نفسه .

والرجل الذى رويت عنه هذه القصة قيل : اسمه نضلة ، أو نضرة ، وقيل : هو نضرة بن أوى نضرة الغفارى .

أما من سماه : نضلة أو نضرة ، ففيما كتب إلى أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى ، وحدثنى على بن الحسين بن أحمد التغلبى وجماعة غيره بدمشق عنه قال : أخبرنى إبراهيم بن محمد بن أحمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن حماد الطهرانى ، أخبرنا عبد الرزاق — وأخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى ، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مخلد بن خالد والحسن بن على وابن أوى السرى قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار يقال له : نضل — وفى حديث أوى داود : نضرة — قال : تزوجت امرأة بكرةً فى سترها فدخلت عليها فإذا هى حبلى ! فقال النبى — ﷺ — : « عليك الصداق بما استحلت منها والولد عبد لك ، وإذا ولدت فاجلدها » .

وأما من قال : هو أبو نضرة بن أبي نضرة الغفاري فأخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبراني ، أخبرنا علي بن عمر بن أحمد ، حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا إسحاق الأسلمي ، حدثني صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب ، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري : أنه تزوج امرأة بكرًا في سترها فوجدها حاملا ، ففرق النبي ﷺ — بينهما ، وأعطاهما الصداق بما استحل من فرجها ، وقال : « إذا وضعت فأقيموا عليها الحد » .

وأخبرني علي بن أحمد بن محمد الرزاز ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصر الخُلدي ، حدثنا إبراهيم بن علي العمري الموصلي ، حدثنا بسطام بن جعفر بن المختار ، حدثنا إبراهيم بن محمد المدني عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري : أنه تزوج امرأة بكرًا — فذكر نحوه (١) .

★ ★ ★

(١) المنسوب إلى عبد الرزاق هو في المصنف ص ٦/٢٤٩ برقم ١٠٧٠٤ — عن إبراهيم ابن محمد عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة ..

ومانسب إلى أبي داود هو في سننه ص ١/٤٩١ — وله روايتان (باب في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلًا) .

الرواية الأولى من طريق مخلد بن خالد والحسن بن علي ومحمد بن أبي السري بسند عبد الرزاق بتسمية الرجل بصرة .

والرواية الثانية من طريق محمد بن المثني عن سعيد بن المسيب أن رجلا يقال له : بصرة بن أكمث نكح امرأة — فذكر معناه — زاد : وفرق بينهما — وحديث ابن جريج أتم « قال أبو داود : روى هذا الحديث قتادة عن سعيد بن يزيد عن ابن المسيب ، ورواه يحيى بن أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب ، وعطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب — أرسلوه كلهم عن النبي ﷺ — وفي حديث يحيى بن أبي كثير أن بصرة بن أكمث نكح امرأة — وكلهم قال في حديثه : جعل الولد عبدا .

## حديث

(١٨٩) المقداد بن الأسود — عمار بن ياسر

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر الخلدي ، حدثنا الحارث بن محمد ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زائدة (١) — وأخبرنا أبو بكر البرقاني — واللفظ له — قال : قرأت على أبي حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهري ، أخبركم الحسين بن إدريس ، حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة قال : حدثنا حسين بن علي عن زائدة ، عن أبي حصين (٢) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : كنت رجلاً مذاءً ، وكانت عندى ابنة رسول الله ﷺ — فاستحييت أن أسأله ، فأمرت رجلاً فسأله ، فقال : « إذا وجدت ذلك فاغسل ذكرك وتوضأ ، فإذا رأيت نضح الماء فاغتسل » (٣) .

(١) زائدة : هو ابن قدامة الثقفي أبو الصلت .

(٢) أبو حصين : بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ابن يحيى بن سليمان الرازي .

(٣) بتعين المقداد في صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية عن علي ص ١/٥٥ وبه في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٣/٢١٢ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن علي ، ومن طريق يحيى بن حبيب عنه ، وطريق هارون بن سعيد الأيلي .

ومثله في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٤٨ — من طريق أبي النضر عن علي .

وفي صحيح ابن خزيمة ص ١/١٤ — بروايات متعددة عن علي وعن المقداد .

وفي بدائع المنن ص ١/٢٣ برقم ٤٩ — ويسند مالك .

وفي السنن الكبرى للنسائي باب (الأمر بالتوضؤ من المذي) ص ١/٨٣ — عشرة

أحاديث صرح باسم المقداد في خمسة منها ، ومنها روايتان السائل فيهما عمار وهما رواية

عائش بن أنس برقم ١٧٥ — ورواية رافع بن خديج برقم ١٧٦ — والرواية برقم ١٧٨ — اجتمع فيها

عمار والمقداد ، وهي لعطاء عن ابن عباس وفيها « فذكر لي أن أحدهما — ونسبته — سأل ... »

كما ينظر في تعدد الروايات مع الخلاف في البيان كتاب الإحسان في تقريب ابن

حبان ص ٢/٣٠٧ — والخبر رقم ١٧٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

والاشارات إلى بيان الأسماء المبهمة للنووي — ق ٣٠ ب وفيه : « قلت : روى

الاثنان فلعله أمرهما واحداً بعد آخر فسألاً أو سأله أحدهما .

الرجل الذى أمره على أن يسأل رسول الله — ﷺ — كان : المقداد بن الأسود ، أو عمار بن ياسر .

فأما من قال : كان المقداد فأخبرنا القاضى أبو بكر بن الحسن الحرشى ، حدثنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر العيسى ، أخبرنا وكيع عن الأعمش عن منذر <sup>(١)</sup> أئى يعلى عن ابن الحنفية عن على قال : كنت رجلاً مذاء ، وكنت أستحي أن أسأل النبى — ﷺ — لمكان ابنته ، فأمرت المقداد فسأله ، فقال : « يغسل ذكره ويتوضأ » .

وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر البخترى البراز ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد بن هارون — وأخبرنا الحسن بن على التميمى ، وأخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أئى ، حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال : قال لى على : سل رسول الله — ﷺ — عن الرجل يلاعب أهله فيخرج منه المذى من غير ماء الحياة ! فقال : « يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة » لفظ حديث ابن حنبل .

وأما من قال : كان الرجل عماراً فأخبرنا أبو الصهباء ولاد بن على التميمى الكوفى ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عايش / بن أنس : أن علياً أمر عماراً أن يسأل النبى — ﷺ — عن <sup>٨٧</sup> المذى فقال : إنى أستحي أن أسأله عنه من أجل ابنته عندى ! فسأل عمار النبى — ﷺ — عن الرجل يمدى ، [ فقال عمار للنبى — ﷺ — عن الرجل يمزى ] <sup>(٢)</sup> فقال : « يكون منه الوضوء »

(١) المنذر : بن يعلى الثورى أبو يعلى الكوفى .

(٢) مابين المعكوفين كالمدرج ولعله سهو الناسخ .

وأخبرنا أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز بن عيسى الدعاء ، أخبرنا إسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان النسوى ، حدثنى جدى ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم عن ابن أبى غننج عن عطاء عن إياس بن خليفة عن رافع بن خديج : أن علياً أمر عماراً أن يسأل رسول الله ﷺ — عن المذى ، فقال : « يغسل مذاكيره ويتوضأ » .

وطرق هذه الأحاديث مستقيمة وأسانيدها ثابتة ، والقولان جميعاً صحيحان ، يدل على ذلك : ما أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى ، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال قيس لعطاء : رأيت المذى ؟ أكنت ماسحه مسحاً ؟ قال : لا ! المذى أشد من البول يغسل غسلاً . ثم أقبل يخبرنا حينئذ فقال : أخبرنا عايش بن أنس أخو بنى سعد بن ليث قال : تذاكر على بن أبى طالب وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود المذى ، فقال على : إني رجل مذاء فاسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ — فاستحى أن أسأله عن ذلك لمكان ابنته منى ! قال عايش ، فسأله أحد الرجلين : عمار والمقداد ، فسمى عايش الذى سأل النبى ﷺ — عن ذلك منهما فنسيت ، فقال النبى ﷺ — : « ذاكم المذى ، إذا وجد أحدكم فليغسل ذلك منه ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم لينضح فرجه » قال : فسألت عطاء عن قول النبى ﷺ — : « يغسل ذلك منه » قلت : حيث المذى يغسل منه أم ذكره كله ؟ قال : بل حيث المذى منه فقط .

فى حديث عمرو بن دينار عن عطاء نص الذى سأل النبى ﷺ — كان عماراً ، وهاهنا ذكر عطاء أنه نسي السائل ، فلعله نسي اسمه بأخرة كما حدث به ابن جريج والله أعلم .

## حديث

(١٩٠) ناجية بن جندب الأسلمي — ذؤيب بن حبيب

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم محمد بن أيوب ، أخبرنا مسدد وأبو الربيع قالا : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبو البتاح عن موسى بن سلمة أنه سمع ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ — فلاناً الأسلمي وبعث معه بثمان عشرة بدنة فقال : يا رسول الله ، أرايت إن أرجف عليّ منها شيء ؟ فقال : « تنحرها ثم تغمس نعلها في دمها ، ثم تضرب به على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أصحابك » (١)

هذا الرجل : ناجية بن جندب الأسلمي ، أو ذؤيب بن حبيب الأسلمي والد قبيصة .

فأما من قال : هو ناجية فأخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي ، حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي : أن رسول الله ﷺ — بعث معه بهدي فقال : « إن عطب فانحره ، ثم اصبغ نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس » .

---

(١) الخبر بالإبهام عن ابن عباس في مسند الإمام أحمد ص ٢٦٣/٣ برقم ١٨٦٩ — وحديث ناجية بن جندب في الاستشهاد عند مالك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢٧١/٢ — قال السيوطي : « وصله أبو داود من طريق سفيان . والترمذي والنسائي من طريق عبدة بن سليمان . وابن ماجه من طريق وكيع : ثلاثين عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي ... » .

وما أشار إليه السيوطي عند أبي داود في سننه ص ٤٠٨/١ — وعند الترمذي في ص ٢٥٣/٣ برقم ٩١٠ — عن ناجية الخزاعي صاحب بدن رسول الله ﷺ — قال : وفي الباب عن ذؤيب أبي قبيصة الخزاعي — وأخرج ابن ماجه رواية ناجية في ص ١٠٣٦/٢ — ورواية ابن عباس برقم ٣١٠٥ — وانظر صحيح مسلم بشرح النووي ص ٩/٧٨ — وغوامض الأسماء المبهمة برقم ١٤ .



وأما من قال : هو ذؤيب فأخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى ، حدثنا  
أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا  
عبد الوهاب يعنى ابن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قتادة عن سنان بن سلمة يعنى  
عن ابن عباس : أن ذؤيباً أبا قبيصة حدثه أن رسول الله — ﷺ — كان يبعث  
بالبدن فيقول له : « إن عطب شيء منها فخشيت عليه موتاً فانحرها ثم اغمس  
نعلها في دمها ثم اضرب صفحتها ولا تطعم أنت ولا أحد من رفاقك »

★ ★ ★

يتلو — إن شاء الله — حديث : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على  
عبد الله محمد بن زياد .

آخر الجزء والحمد لله وحده

كتاب  
الاسماء والصفات في انبياء الحكماء  
الجزء السادس  
بتجزئة المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حديث

(١٩١) عياش بن أبى ربيعة المخزومى — أبو حفص بن المغيرة

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي — رضى الله عنه — قراءة بلفظه من أصله بدمشق فى المسجد الجامع ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن أبى بكر بن أبى الجهم قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : طلقنى زوجى ثلاثا ، فلم يجعل لى رسول الله ﷺ — سكتنى ولا نفقة (١) .

---

(١) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣١ — باب (ما جاء فى نفقة المطلقة) عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها ... »

وفى صحيح مسلم بشرح التنوير ص ١٠/٩٤ — ومايلها رواية أبى سلمة بن عبد الرحمن عنها بتعيين أبى حفص — مع روايات متعددة مماثلة لهذا البيان .  
وفى ص ١٠/١٠١ — رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة من طريق إسحاق بن إبراهيم بسند عبد الرزاق : أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع على بن أبى طالب إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطبيقه كانت بقيت من طلاقها ... » .  
كما جاءت روايات القصة فى سنن أبى داود ص ١/٥٣١ — وقد تكرر منها اسم الزوج بالبيان السابق ، ومنها رواية عبد الرزاق عن معمر التى فيها اسم الرسولين إليها وهما : عياش ابن أبى ربيعة والحارث بن هشام ص ١/٥٣٣ .  
وعند النسائى ص ٦/٥١ — قصة طلاق بنت اخت فاطمة وقد استتبع السياق قصة فاطمة وفيها تسمية الرسولين كما سبق .

ولعل الوهم دخل على من قال : إن زوجها عياش من قولها : « أرسل إلى زوجى =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : اختلف في زوج فاطمة فقيل : هو عياش ابن أبي ربيعة المخزومي ، وقيل : هو أبو حفص بن المغيرة .  
 أما من قال : هو عياش فأخبرنا البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن أبي بكر [ بن الجهم ] قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إلي زوجي عياش بن أبي ربيعة بطلاق ثلاثا . قالت : فأتيت النبي ﷺ — قال : « كم طلقك ؟ » قلت : ثلاثا . قال : « صدق ليست لك نفقة ، واعتدى في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم ؛ فإنه ضرير البصر تلقين ثيابك عنك ، فإذا مضت عدتك فأتيني » قالت : فخطبني خطاب منهم معاوية وأبو الجهم ، فقال رسول الله ﷺ — : « أما معاوية فرجل خفيف الحال ، وأبو جهم يضرب النساء ، ولكن عليك بأسمية بن زيد » أو قال : « انكحي أسامة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — روى هذا الحديث شعبة أيضا عن أبي بكر بن الجهم ، فقال فيه عن فاطمة : إن زوجها طلقها طلاقا بائنا ، وأنه أمر أبا حفص أن يعطيها رزقها ، وهذا يدل على أن زوجها عياش كما ذكر عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، وخالف في ذلك محمد بن كثير عن سفيان فقال : كان زوجها أبا حفص بن المغيرة ، وبعث إليها بطلاقها مع عياش ابن أبي ربيعة . وروى ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة : أن زوجها أبو حفص بن المغيرة . وقال عبد الله بن زيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة عن فاطمة : أن أبا عمرو بن حفص طلقها .

---

= عياش بن أبي ربيعة « في رواية أبي بكر بن الجهم ، فظنه فاعل الإرسال والمتصف بالزوجية ، بينما هو مفعول به والفاعل (زوجي) كما تؤيد ذلك الكثرة الكثيرة من الطريق المذكورة .  
 وفي كتاب الكفاية ص ٨٤ ساق الخطيب القصة بسند مالك من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ومن طريق الحسن بن أبي بكر .

فأما حديث ابن كثير عن الثوري فأخبرناه أبو الحسن [ علي بن ] يحيى ابن جعفر إمام الجامع بأصبهان قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا نهار بن المثني وأبو مسلم الكجى ويوسف القاضى قالوا : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان عن سعيد عن أبي بكر بن أبي الجهم قال : دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن إلى فاطمة بنت قيس وقد أخرجت بنت أختها ظهراً ! فقلت لها : ما حملك على هذا ؟ فقالت : كان زوجى أبو حفص بن المغيرة بعث إليّ مع عياش بن أنى ربيعة المخزومي بطلاقي ثلاثاً فى غزوة بحران ، فبعث إليّ بخمسة أصع من شعير وخمسة أصع من تمر ، فقلت : أمالى نفقة إلا هذا ؟ فجمعت عليّ ثيابى وأتيت النبى — ﷺ — فقال : « كم طلقك ؟ » قلت : ثلاثاً ! قال : « فإنه صدق ؛ لا نفقة لك ، واعتدى فى بيت ابن أم مكتوم فإنه أعمى وتضعين عنك ثيابك » .

وأما حديث ابن شهاب عن أبى سلمة فأخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا يزيد بن خالد الرملى قال : حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن فاطمة بنت قيس : أنها أخبرته أنها كانت عند أبى حفص بن المغيرة ، طلقها آخر ثلاث تطليقات ، فزعمت أنها جاءت رسول الله — ﷺ — فاستفتته فى خروج المطلقة من بيتها ، قال عروة : أنكرت عائشة على فاطمة بنت قيس .

وأما حديث عبد الله بن يزيد عن أبى سلمة فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبى بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال : أخبرنا مالك — وقال السمسار : عن مالك عن — عبد الله ابن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس : أن أبا عمرو بن حفص طلقها ألبتة وهو غائب — قال السمسار والعلاف : بالشام ، ثم اتفقوا — فأرسل إليها وكيلة بشعير فسخطته ! فقال : والله مالك علينا من شىء ! فجاءت رسول الله — ﷺ — فذكرت ذلك له فقال : « ليس لك عليه نفقة » وذكر بقية الحديث .

## حديث

(١٩٢) ثابت بن قيس — أبو طلحة

٨٩ أخبرنا أبو بكر البرقاني / قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي ، أخبرك عبد الله ابن صالح قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا فضيل بن غزوان قال : حدثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال : أتى رجل رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، أصابني جهد ! فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « ألا رجل يضيف هذا الليلة — رحمه الله ؟ » فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله ! فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيف رسول الله — ﷺ — لا تدخره شيئا ! قالت : والله ما عندي إلا قوت الصبية ! قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم ، وتعالى وأطفئ السراج ونطوى بطوننا الليلة ! ففعلت ! ثم غدا الرجل على رسول الله — ﷺ — فقال : « لقد عجب الله » أو « ضحك الله من فلان وفلانة ! » وأنزل الله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » (١) [ ٩ : الحشر ] .

(١) في صحيح البخارى ص ٥/٤٢ — (باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) من كتاب فضائل أصحاب النبي — ﷺ — « عن أبي هريرة من طريق مسدد — وفي تفسير سورة الحشر ص ٦/١٨٥ — عنه .

والقصة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤/١١ — بروايات عدة منها ما فيه تسمية الرجل أبا طلحة من طريق أبي كريب — وفي سنن الترمذى ص ٥/٤٠٩ — من تفسير السورة .

وفي المطالب العالية ص ٣/٢٨٥ برقم ٢٧٧٣ — ذكر الحافظ عن أبي المتوكل الناجي القصة التي فيها « فطن له رجل من الأنصارى يقال له : ثابت بن قيس » وهي قصة إطفاء السراج .

وقد ذكر الحديث في فضائل أبي طلحة من جمع الفوائد ص ٢/٥٤٦ — للتصريح باسمه فيه — كما ذكر في فتح القدير عند الآية ص ٥/٢٠٢ .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل : ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى . وقيل : إنه أبو طلحة والله أعلم .

فأما من قال : هو ثابت بن قيس فأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد البزاز بالبصرة قال : حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان النسوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثني عبدان وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد المعروف بعبدان المروزي قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى قال : حدثنا أبو المتوكل الناجي : أن رجلاً من المسلمين غبر ثلاثة أيام صائماً : يمسى فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صائماً ، حتى نظر له رجل من الأنصار يقال له : ثابت بن قيس فقال لأهله : إني أجيء الليلة بضيف ، فإذا وضعتم لى طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنما يصلحه فليطفه ، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون ولا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا ! فلما أمسينا ذهب به ، فوضعوا طعامهم ، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته ، وجعلوا يضربون بأيديهم إلى الطعام كأنهم يأكلون حتى يشبع ضيفهم ، وإنما كان طعامهم ذلك خبزة وهو قوتهم ! فلما أصبح ثابت بن قيس غدا إلى رسول الله — ﷺ فقال له رسول الله — ﷺ : « يا ثابت ، لقد عجب الله تعالى البارحة منكم ومن ضيفكم ! » فأنزلت هذه الآية : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

وأما من قال : الأنصارى هو : أبو طلحة فأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال قال : حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسن بن جعفر الكوفى قال : حدثنا عبد الله بن زيدان قال : حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب قال : حدثنا فضيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله — ﷺ ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه ، فقال : « ألا رجل يضيف هذا —



رحمه الله ؟ » قال : فقام رجل يقال له : أبو طلحة فانطلق به إلى أهله ، فقال  
 لامرأته : أكرمي ضيف رسول الله — ﷺ — نومي الصبية وأطفئي السراج وأريه  
 الليلة كأنك تطعمين معه واتركيه لضيف رسول الله — ﷺ — قال : ففعلت !  
 قال : فأتى أبو طلحة رسول الله — ﷺ — من الغد فقال رسول الله —  
 ﷺ — : « لقد عجب الله » أو « ضحك الله من فلان وفلان ! » يعني أبا  
 طلحة وامرأته ، ونزلت « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

★ ★ ★

## حديث

(١٩٣) الأقرع بن حابس — عيينة بن حصن

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البرمكي قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن خلف بن بخت الدقاق قال : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قال : حدثنا هناء بن السري قال : حدثنا عبدة <sup>(١)</sup> عن هشام بن عروة عن عائشة قالت : أتى النبي ﷺ — ناس من الأعراب فقال له رجل منهم : يارسول الله — أتقبلون الصبيان ؟ فوالله مانقبلهم ! فقال رسول الله ﷺ — : « أوأملك إن كان الله نزع من قلبك الرحمة ! »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل قيل : إنه الأقرع بن حابس التميمي ، وقيل : عيينة بن حصن الفزاري .

أما من قال : هو الأقرع فأخبرنا علي بن أحمد بن إبراهيم البصري قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسوي قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن الأقرع بن حابس رأى رسول الله ﷺ — / يقبل ٩٠ حسناً ، فقال : لقد ولد لي عشرة — أو قال : عشرة من الولد — ما قبلت منهم أحدا ! فقال رسول الله ﷺ — : « لا يُرحم من لا يُرحم ! » <sup>(٢)</sup>

(١) عبدة : هو ابن سليمان الكلابي .

(٢) حديث الأقرع في تقبيل الأولاد في المصنف ص ٢٩٨/ ١١ برقم ٢٠٥٨٩ — وفي البداية والنهاية ص ٧/ ١٤١ — وفي نسبه إلى عيينة بن حصن ص ٢٩٩/ ١ برقم ٢٥٩٠ . وحديث أبي هريرة في تقبيل الحسن وقول الأقرع ماقال (في جمع الفوائد ص ٢/ ٤٢٧ برقم ٨٢٨٧ — للشيوخين والترمذي وأبي داود — وهو في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٥/ ٧٦ — من طريق عمرو الناقد وابن أبي عمر مع روايات أخر — وقول الأقرع هذا في سنن أبي داود ص ٢/ ٦٤٥ — من طريق مسدد عن أبي هريرة (باب في قبلة الرجل ولده)

وأما من قال : هو عيينة فأخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخت قال : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح <sup>(١)</sup> قال : حدثنا هناد قال : حدثنا عفرة عن محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة : أن رسول الله ﷺ — كان يدلع لسانه <sup>(٢)</sup> للحسن ، وإذا رأى الصبي حمرة اللسان يهش إليه بيده يقول يتناوله ، فقال له عيينة بن بدر : ألا أراك تصنع هذا بهذا ! إنه ليكون الرجل من ولدي قد خرج وجهه — وأخذ بلحيته — ماقبلته قط ! فقال : « إنه لا يرحم من لا يرحم ! » .

★ ★ ★

---

(١) ذريح : أوله ذال مضمومة معجمة وآخره حاء مهملة .

(٢) يدلع لسانه : يخرج من بين شفتيه سريعاً .

## حديث

(١٩٤) صفوان بن عسال المرادى - زياد بن ليبد الأنصارى

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال : حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب <sup>(١)</sup> عن أبي قلابة <sup>(٢)</sup> قال : بينا رسول الله ﷺ يوماً قاعد في أصحابه إذ ذكر حديثاً فقال : « ذاك أوان نسخ القرآن ! » فقال رجل كالأعرابي : يا رسول الله ، مانسُخْ - أو كيف ينسخ - القرآن ؟ قال : « يذهب الذين هم أهلهم ويبقى رجال كأنهم من النعام ! » قال : يعنى خفة الطير ، فقال : يا رسول الله ، أفلا نعلمه ونعلمه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله ﷺ - وضرب بيده خَلْفَ وأشار حماد بكفه اليمنى على باطن كفه اليسرى : « قد قرأت اليهود والنصارى ! » <sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

السائل لرسول الله ﷺ - هو صفوان بن عسال المرادى ، أو زياد ابن ليبد الأنصارى .

أما من قال : هو صفوان فأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن الهيثم قال : حدثنا ابن أبي مريم مسلمة بن علي الحشني قال : حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : حض رسول الله ﷺ - على العلم قبل ذهابه ، فقال صفوان ابن عسال المرادى : فكيف وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلم أبناءنا ؟ قال : فغضب رسول الله ﷺ - حتى عرف ذلك فيه « أوليست التوراة والإنجيل في يدي النصارى واليهود فما أغنت عنهم حين تركوا ما فيها ! » .

(١) أيوب : هو ابن أبي تيممة السَّخْتِيَّانِي .

(٢) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرهمي وهو بكسر القاف .

(٣) أبو صالح : هو الجهني .

وأما من قال : الرجل زياد بن لبيد <sup>(١)</sup> فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا أبو صالح <sup>(٢)</sup> قال : حدثني ليث عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي <sup>(٣)</sup> عن جبير بن نفير <sup>(٤)</sup> : أنه قال : حدثني عوف بن مالك الأشجعي : أن رسول الله — ﷺ — نظر إلى السماء يوما فقال : « هذا أوان يرفع العلم ! » فقال له رجل من الأنصار يقال له : زياد بن لبيد : يا رسول الله — ﷺ — أرفع العلم وقد أخذت روعته القلوب ؟ فقال له رسول الله — ﷺ — : « إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة » ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله عز وجل .

★ ★ ★

(١) في شأن زياد بن لبيد الأنصاري ، لدى الترمذي ص ١/٢٠١ — حديث أبي الدرداء في العلم عن عبد الله بن عبد الرحمن .  
وهو في جمع الفوائد ص ١/٥٤ برقم ٣٢٣ .  
وفي سنن الدارمي ص ١/٨٧ — من طريق عبد الله بن صالح عن أبي الدرداء .  
وفي تاريخ الطبري ص ١١/٥٧٥ — (المنتخب من كتاب ذيل المذيل) عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد ، وفيه قوله — ﷺ — : « ثكلتك أمك يا زياد ! إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة ! أو ليس اليهود ... » .  
(٢) في شرح المبهات للنووي ص ٣٤ بهذا البيان . ومثله في المستفاد للعراق ص ١٢ — دون زيادة .

(٣) الجرشي : بالجيم المضمومة وفتح الراء .

(٤) جبير بن نفير : بالصغير هو الحضرمي أبو عبد الرحمن الشامي .

## حديث

(١٩٥) أبو بكر الصديق — عمر بن الخطاب

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال : قرىء على ابن وهب (١) : حدثك سلمة بن وردان المدني : أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال النبي ﷺ — لأصحابه : « من أصبح صائماً ؟ » فسكتوا إلا رجلاً قال : أنا يارسول الله . قال : « فمن تصدق اليوم ؟ » قال : أنا ! قال : « فمن شهد جنازة ؟ » قال : أنا ! قال : « فمن عاد مريضاً اليوم ؟ » قال : أنا ! فقال رسول الله ﷺ — : « وجبت له الجنة ! » (٢)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل ذكر في هذه الرواية من طريق آخر أنه عمر بن الخطاب ، وروى في رواية أخرى أثبت منها أنه أبو بكر الصديق ، وذلك القول أصح .

(١) ابن وهب : هو عبد الله المصري .

(٢) الخبر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/١١٧ — من كتاب الزكاة (فضل من ضم إلى الصدقة غيرها من أنواع البر . كما جاء في (فضائل أبي بكر الصديق — رضى الله عنه) من كتاب الفضائل ص ١٥/١٥٤ من هذا الصحيح .

وعند البيهقي في شرح السنة ص ٦/١٤٧ برقم ١٦٤٧ .

وفي المصنف ص ٣/٥٩٣ برقم ٦٧٦٥ .

وفي مرآة الجنان ص ١/٦٧ — برواية مسلم في مناقب أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

وهو عن أبي هريرة في جمع الفوائد ص ٢/٥٠١ برقم ٨٦٦ .

واستشهد ابن بشكوال في غوامض الأسماء المهمة — الخبر رقم ١٨٩ — بما رواه عبد الرحمن بن أبي ليلى من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ، ومارواه عبد الرحمن بن أبي بكر — من الطريق السابق لبيان الرجل بالصديق رضى الله عنه مرجحاً ذلك كما صنع الخطيب .

فأما من قال : إنه عمر فأخبرنا محمود بن عمر بن جعفر العكبرى قال :  
 أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله هو ابن شهاب العكبرى قال :  
 حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني قال : حدثني يحيى بن عبد الله البابلي قال :  
 حدثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سأل النبي —  
 ﷺ — أصحابه وهم عنده فقال : « من أصبح منكم اليوم صائما ؟ » فقال  
 عمر : أنا ! فقال : « فمن تصدق اليوم ؟ » قال عمر : أنا . قال : « فمن شهد  
 جنازة ؟ » قال عمر : أنا ! قال : « وجبت لك » يعنى الجنة « إن شاء الله » .  
 وأما الرواية أنه أبو بكر الصديق — وهو أصح القولين — فأخبرنا أبو بكر  
 رشيد بن محمد بن أحمد بن محمد الآدمي المقرئ بنيسابور قال : حدثنا  
 أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي قال :  
 حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال : حدثنا يزيد بن  
 كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله — ﷺ — : « من  
 أصبح منكم صائما اليوم ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « من أطعم اليوم  
 مسكينا ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « من عاد اليوم مريضا ؟ » قال أبو بكر :  
 أنا . قال : « من شهد منكم اليوم جنازة ؟ » قال أبو بكر : أنا ! فقال رسول  
 الله — ﷺ — : « ما اجتمعن هذه الحضال في رجل قط إلا دخل الجنة ! » .

## حديث

(١٩٦) همام بن الحارث — عبد الله بن شهاب الخولاني

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم <sup>(١)</sup> [ عن همام ] <sup>(٢)</sup> قال : نزل بعائشة ضيف ، فأمرت له بملحفة لها صفراء ، فنام فيها فأحتلم ، فاستحى أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام ! قال : فغمسها في الماء ثم أرسل بها ، قالت عائشة : لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه ، لربما فركته من ثوب رسول الله ﷺ — بأصابعي .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام بلد قال : حدثنا علي بن حرب الطائي قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش <sup>(٢)</sup> عن إبراهيم عن علقمة قال : نزل بعائشة ضيف ، فأمرت له بملحفة صفراء فأحتلم فيها ، فاستحى أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام ، فغمسها في الماء ثم أرسل بها ! قالت : لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بإصبعه ! لربما فركته من ثوب رسول الله ﷺ — بإصبعي <sup>(٤)</sup> !

(١) إبراهيم عن همام : هو إبراهيم النخعي ، وهو عن علقمة بن قيس .

(٢) أبو معاوية عن الأعمش : هو محمد بن خازم الضرير ، والأعمش : سليمان بن مهران الكاهلي .

(٣) الأضافة من الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة للنووي ق ٣٦ ب .

(٤) الخبر عن همام في جامع الترمذي ص ١/١٩٨ — من طريق هناد — (باب

ما جاء في المنى يصيب الثوب) من كتاب الطهارة .

وفي سنن أبي داود ص ١/٨٩ — (باب المنى يصيب الثوب) من طريق حفص بن



قال الشيخ الحافظ أبو بكر : هذا الحديث إنما يحفظ بالإسناد الأول .  
وضيف عائشة هو : همام بن الحارث النخعي ، وقيل : عبد الله بن  
شهاب الخولاني .

أما من قال : هو همام فأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن  
موسى البزار ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا علي بن  
محمد بن أحمد المصري قال : حدثنا مالك بن يحيى قال : حدثنا أبو بدر قال :  
حدثنا الحسن بن عمارة قال : حدثني الحكم عن إبراهيم قال : أضاف همام بن  
الحارث عائشة فكسته ثوبين أبيضين ، فدخلت عليه خادمها وهو يغسلهما !  
فأتت عائشة فقالت : إن ضيفك هذا مجنون ! قالت : وماله ؟ قالت : مررت  
عليه وهو يغسل ثوبيه ! فقالت له عائشة : مالك تغسل ثوبيك ؟ قال : احتملت  
فيهما ! فقالت عائشة : لقد رأيتني أحكه من ثوب رسول الله ﷺ — بعد  
أيام — يعنى المنى .

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد المعدل قال : حدثنا  
مكرم بن أحمد القاضي قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي قال : حدثنا آدم بن

---

= وأحاديث الباب في سنن النسائي ص ١/١٢٧ — منها روايتان عن همام بن الحارث دون  
تصريح بالقصة أو انه صاحبها .

وفي مسند الحميدي ص ١/٩٧ برقم ١٨٦ — حديث همام من طريق سفيان .  
وفي صحيح مسلم بشرح النووي روايات إحداها ببيان أن الضيف عبد الله بن  
شهاب الخولاني وهي من طريق أحمد بن جواس الحنفى عن عبد الله بن شهاب وهي شاهد  
الخطيب .

وهذه الرواية عن مسلم في المذهب ص ٢/٣٧٦ برقم ٣٣٨ .  
وينظر الخبر رقم ١٥ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .  
والتحقيق لابن الجوزي ص ١/٦٣ برقم ٩٩ من طريق الكروخي عن همام بلفظ:  
« ضاف عائشة ضيف ... » .

أبى إياس قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا الحكم عن إبراهيم : أن همام بن الحارث كان نازلاً على عائشة فأجنب ، فأبصرته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة فأخبرت عائشة بذلك ، فقالت عائشة : لقد رأيتنى وما أزيد على أن أفركه من ثوب رسول الله — ﷺ — ثم يصلى فيه وما يغسله .

وأما من قال : هو عبد الله بن شهاب فأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا على بن محمد المصرى قال : حدثنا روح بن الفرغ قال : حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب قال : كنت نازلاً على عائشة فأجنبت فى ثوبين فغسلتهما فى الماء ، فرأتنى جارية عائشة فأخبرتها ، فبعثت إلىّ فقالت : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : قلت : إني رأيت ما يرى الرجل فى منامه ! فقالت : لقد رأيتنى وإني لأحتة من ثوب رسول الله — ﷺ — .

\*\*\*

## حديث

(١٩٧) حمّة بنت جحش — ميمونة بنت الحارث — زينب

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا معاذ بن معاذ وابن أبي عدى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك <sup>(١)</sup> : أن النبي — ﷺ — دخل المسجد فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين — قال ابن عدى : في المسجد — فسأل عنه ، فقالوا : فلانة تصلي فإذا غلبت تعلقت به ! فقال : « لَتُصَلِّ ما عَقَلْتُ ! فإذا غُلِبَتْ فلتنم » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

فلانة التي كنى عنها : حمّة بنت / جحش [ وقيل : أختها زينب بنت جحش ] <sup>(٢)</sup> زوج النبي — ﷺ — وقيل : ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين » . ٩٢

أما من قال : هي حمّة فأخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عفرة الموصلي قال : أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرقى قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل عن أنس بن

(١) حديث أنس في صحيح البخاري من التهجد (باب ما يكره من التشديد في العبارة) وفيه : « هذا جبل لزينب ... » .

وهو في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٧٢ — عنه وصاحبة الجبل هي أيضا زينب . باب (فضيلة العمل الدائم) وهو من عدة طرق .

وفي سنن أبي داود من طريق زياد بن أيوب وهارون بن عباد الأزدي ، وفيه : « هذه حمّة بنت جحش تصلي ، فإذا أعيت تعلقت به » وهو الشاهد الثاني لحمة عند الخطيب .

(٢) الاضافة من الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة للنوى .

مالك : أن رسول الله ﷺ — رأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين فقال : « ما هذا الحبلى ؟ » فقيل : يا رسول الله ، هذه حمئة بنت جحش تصلى فإذا أعيت فتجلس — كذا رواه حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل ، ورواه حماد أيضاً عن حميد عن أنس .

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا زياد بن أيوب وهارون بن عباد الأزدي : أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم قال : حدثنا عبد العزيز عن أنس — بنحو معناه . وقال أيضاً : حمئة بنت جحش .

وأما من قال : هي زينب فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا شيان — وأخبرك محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا عمران بن موسى قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله ﷺ — المسجد فإذا حبلى ممدود بين ساريتين ، فقال : « ما هذا الحبلى ؟ » فقالوا : هذا لزنب تصلى ، فإذا افترت تعلقت به ! فقال رسول الله ﷺ — : « حلوه ! يصلى أحدكم نشاطه ، فإذا فتر فليقعد ! »

وأما من قال : هي ميمونة فأخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن السري قال : حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي قال : حدثنا مسلم بن يحيى أبو حبيب مؤذن مسجد بنى رفاعة قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس : أن رسول الله ﷺ — دخل المسجد فإذا هو بحبل ممدود بين ساريتين فقال : « ما هذا ؟ » قالوا : لميمونة بنت الحارث ! قال : « ماتصنع بهذا ؟ » قالوا : تصلى حتى إذا أعيت اعتمدت عليه ! فقال : « لا تفعل ، ولكن ليصل أحدكم نشاطه ، فإذا أعيا فليجلس » .

## حديث

## (١٩٨) ميمونة بنت الحارث — سودة بنت زمعة

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن  
كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا داود بن عمرو قال :  
حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس <sup>(١)</sup> قال :  
ماتت شاة عند بعض أزواج النبى — <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فقال النبى — <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> : « ألا  
دبغتم إهابها <sup>(٢)</sup> فاتخذتموه سقاء ! »

(١) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك حديث ابن عباس من طريق ابن شهاب ، والشاة  
لميمونة ص ١/٣٢٧ .

وفى تجريد التمهيد ص ١٣٦ برقم ٤٣٠ — كذلك .

وفى المصنف ص ١/١٨٤ — عن عبيد الله بن عتبة والشاة لها .

وفى صحيح البخارى (باب الصدقة على موالى أزواج النبى) .

وفى سنن الدارمى ص ٢/٨٦ — والشاة لها .

وفى سنن أبى داود من كتاب اللباس (باب فى أهب الميتة) والشاة لها والحديث عنها .  
وتمام التحقيق فى تلخيص الخبير ص ١/٤٦ برقم ٣٩ — ٤٠ — قال : « حديث أنه —  
<sup>صلى الله عليه وسلم</sup> — مر بشاة لميمونة فقال : هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فأنتمعت به ؟ فقيل : إنها ميتة  
فقال : أيا إهاب دبغ فقد طهر » هذا الحديث بهذا السياق لا يوجد بل هو ملفق من  
حديثين ففى الصحيحين من حديث ابن عباس قال : تصدق على مولاة لميمونة بشاة ... »  
ثم ساق لفظ مسلم ، ثم قال : ولم يقل البخارى فى شيء من طرقه : « فدبغتموه » ولأجل هذا  
عزاه بعض الحفاظ كالبيهقى والضياء وعبد الحق إلى انفراد مسلم به .

قال : نعم رواه البخارى من وجه آخر عن ابن عباس عن سودة قالت : ماتت شاة لنا فدبغنا  
مسكها (الحديث) وأنكر النووى فى شرح المذهب على من لم يجعله من المتفق عليه وفى إنكاره نظر  
— ورواه النسائى وأحمد بلفظ « مر بشاة لميمونة » ورواه البزار بلفظ « ماتت شاة لميمونة » وفى الباب  
عن أم سلمة رواه الطبرانى فى الأوسط والدارقطنى . وفى تاريخ نيسابور للحاكم من طريق مغيرة عن  
الشعبى عن ابن عباس : مر النبى <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بشاة ميتة لأم سلمة أو لسودة — فذكر الحديث « وينظر  
تهذيب الآثار للطبرى (مسند ابن عباس) الأحاديث من ١١٧٤ — ١١٨٧ صفحات ٨٠٢ : ٨٠٧ /  
٢ وقد ترددت الأحاديث بالبيان بين سودة وميمونة — رضى الله عنهما .

(٢) الإهاب والمسك : الجلد بفتح الميم وسكون السين .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أم المؤمنين هذه : ميمونة بنت الحارث ، والشاة كانت لمولاة لها . وقيل : بل كانت الشاة لأم المؤمنين سودة بنت زمعة ، اللهم إلا أن تكون قضيتان إحداهما غير الأخرى .

أما من قال : أم المؤمنين كانت ميمونة فأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرثي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البغوي قال : أخبرنا ابن وهب <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة أعطيتها لمولاة لميمونة من الصدقة ، فقال رسول الله ﷺ : « هلا انتفعتم بجلدها ؟ » قالوا : إنها ميتة ! قال : « إنما حرم أكلها » . قال ابن شهاب : فلذلك لا نرى بالسقاء منها بأساً ولا يبيعه بابتياح جلدها وعامة الفراء منها .

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الأرموي لفظاً بنيسابور قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنيسابور قال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس : أن النبي ﷺ — مر بشاة لمولاة ميمونة ميتة فقال : « هلا انتفعوا بإهابها ! »

وأما من روى أن الشاة كانت لسودة فأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي والحسن بن علي بن محمد الجوهري قالا : أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا شيبان <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أبو عوانة <sup>(٣)</sup> عن سماك <sup>(٤)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس قال : ماتت شاة

(١) ابن وهب : عبد الله المصري .

(٢) شيبان : ابن فروخ .

(٣) أبو عوانة : الرضاح بن عبد الله .

(٤) سماك : بن حرب بن أوس البكري .

٩٣ لسودة بنت زمعة قالت : يا رسول الله ، / ماتت فلانة تعني الشاة ! قالت : فقال رسول الله ﷺ — : « أفلا اتخذتم مَسْكُهَا ! » قالت : نأخذ مَسْكُ شاة قد ماتت ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « قل لا أجِدُ فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه » إلى قوله : « أو لحم خنزير فإنه رجس » [ الأنعام : ١٤٥ ] أيكم يطعمه ؟ ادبغوه فتنتفعوا به ! » قال : فأرسلت إليها فسلختُ مَسْكُهَا فدبغته واتخذت منه قرية حتى تخوقت عندها !

★ ★ ★

## حديث

(١٩٩) حبيبة بنت سهل — جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول

أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال : حدثنا عبد الله بن سليمان ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي قالوا : أخبرنا الأزهر بن جميل بن جناح قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس <sup>(١)</sup> قال : جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبي — ﷺ — فقالت : والله

(١) الخبر عن عكرمة عن ابن عباس في صحيح البخاري (باب الخلع وكيف الطلاق) ص ٧/٦٠ من كتاب النكاح مع روايات أخرى منها رواية إسحاق الواسطي عن عكرمة « أن أخت عبد الله بن أبي بهذ ... » ومنها رواية سليمان عن عكرمة « أن جميلة ... ». وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢ باب (ما جاء في الخلع) حديث عمرة عن حبيبة بنت سهل — وفي سنن النسائي ص ٦/١٣٨ — (باب ما جاء في الخلع) — وفي سنن ابن ماجه (باب المختلفة يأخذ ما أعطاهما) ص ١/٦٦٣ برقم ٢٠٥٦ — من طريق أزهر بن مروان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : « كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس ... ». وفي بدائع المتن بسند مالك عن عمرة في شأن حبيبة بنت سهل ص ٢/٣٨٢ برقم ١٦٥٥ — وقد تكرر اسمها في الرواية .

وفي سنن أبي داود من طريق القعنبي عن مالك رواية عمرة — وسند آخر عن عمرة في المنتقى لابن الجارود ص ٢٥١ برقم ٧٤٩ — وانظر الخبر رقم ٢٢٣ — من غوامض الأسماء المبهمة ، وهدي الساري ص ٣٢٤ .

وقد علق النووي على بيان الخطيب قائلا : « قلت : كذا وقع هنا في كتاب الخطيب فيما رأيته من النسخ : جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، والمشهور أنها جميلة بنت أبي ، أخت عبد الله بن أبي لا ابنه . قال ابن الأثير : وقيل : كانت بنت عبد الله : قال : وهو وهم . قال ابن عبد البر : روى البصريون : جميله بنت أبي . وروى أهل المدينة : حبيبة بنت سهل الأنصارية .

قال في ترجمة حبيبة : جائز أن تكون حبيبة بنت سهل وجميلة بنت أبي اختلعتا من ثابت ، والله أعلم — « الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ٢٤ وينظر الاستيعاب لابن عبد البر برقم ٣٢٨٩ ٤/١٨٠٩ .



ما أعيب عليه في خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر في الإسلام ! قال : « تُردّين عليه حديقته ؟ » قالت : نعم : قال : « يا ثابت ، اقبل الحديقة وطلقها تطليقة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذه المرأة : حبيبة بنت سهل . وقيل : جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول .

أما من قال : هي حبيبة فأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان ابن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : [ حدثنا ] محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا اسحاق بن الحسن قال : حدثنا القعنبي قال : أخبرنا مالك — وفي حديث العلاف : عن مالك — عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري : أنه أخبرته حبيبة بنت سهل الأنصاري أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وأن رسول الله — ﷺ — خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابها في الغلس ، فقال رسول الله — ﷺ — : « من هذه ؟ » قالت : أنا حبيبة بنت سهل . قال : « ماشأئك ؟ » فقالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس ! فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله — ﷺ — : « هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ماشاء الله أن تذكر ! » فقالت حبيبة : يا رسول الله ، كل ما أعطاني عندي ! فقال رسول الله — ﷺ — : لثابت : « خذ منها » فأخذ منها وجلست في أهلها .

وأخبرنا محمد بن علي الحرثي قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي قال : حدثنا علي بن حرب قال : حدثنا ابن عمير عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كانت حبيبة تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته فأنت النبي — ﷺ — فقالت : والله إني إذا رأيته فوالله لولا مخافة الله لبزقت في وجهه ! قال : « تردّين عليه الحديقة ؟ » وفرق بينهما ، فكان أول خلع في الإسلام .

وأما من قال : كانت جميلة بنت عبد الله بن أبي فأخبرنا القاضي أبو بكر

أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال :  
حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء  
قال : سألت سعيداً عن الرجل يخلع امرأته بأكثر مما أعطاه فأخبرناه عن قتادة  
عن عكرمة : أن جميلة بنت أبي سلول أتت رسول الله ﷺ — فقالت :  
يا رسول الله ، إن فلانا يعني زوجها ثابت بن قيس — والله ما أعتب عليه في دين  
ولا خلق ، ولكنني أكره الكفر في الإسلام ! فقال رسول الله ﷺ — :  
« أتردين عليه حديثه ؟ » قالت : نعم . ففرق [ بينهما ] رسول الله ﷺ —  
وقال : « خذ ما أعطيتها ولا تردد »

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال :  
حدثنا الحسن بن سلام قال : حدثنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن  
حبيب بن عكرمة أن ابنة عبد الله بن أبي سلول كانت تحت ثابت بن قيس بن  
شماس ، فأتت النبي ﷺ — فشكت أن فيه على النساء شدة ، فقال :  
أتردين عليه حديثه التي أصدقك وتخلي سبيلك ؟ » قالت : نعم . فردت حديثه  
إليه وخلى سبيلها !

★ ★ ★

باب ذكر القصص التي تشتمل كل واحدة منها  
على اسمين فصاعداً من الأسماء

حديث

(٢٠٠) زيد بن كعب البهزي — أبو بكر الصديق

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري : أن النبي ﷺ — ٩٤ خرج في حجته / — فقال : — حتى إذا كان بالروحاء <sup>(١)</sup> إذا في بعض أثنائها حمار عقير <sup>(٢)</sup> ، فقال : يا رسول الله ، هذا حمار وحش ! قال : « دعوه فإن له طالبا » فجاء رجل من بهز <sup>(٣)</sup> فقال : يا رسول الله ، أصبت هذا بالأمس فشأنكم به ! فأمر رسول الله ﷺ — أبا بكر فقسمة بين الرفاق ، ثم مشى حتى إذا كان بالأثاية بين العرج <sup>(٤)</sup> والرؤيت <sup>(٥)</sup> إذا ظبي حاقف <sup>(٦)</sup> في ظل فيه سهم ، فأمر رجلاً يقيم عليه حتى يجيز آخر الناس <sup>(٧)</sup> أن لا يتعرض له أحد <sup>(٨)</sup> .

(١) قرية من عمل الفرع — راجع بشأنها ياقوت . معجم البلدان ص ٣/٧٦ .

(٢) عقير : جريح .

(٣) بفتح الباء وسكون الهاء ، بطن من بهزة من العدنانية ، والبهز في اللغة : الدفع — ابن الأثير اللباب ص ١/١٩٢ ، القلقشندي . نهاية الأرب ص ١٨٢ — ١٨٣ .

(٤) العرج : بفتح أوله وسكون ثانيه ، قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف — ياقوت . معجم البلدان ص ٤/٩٨ .

(٥) الرؤيت : تصغير رونة ، على ليلة من المدينة — نفسه ص ٣/١٠٥ .

(٦) حاقف : مستكن في حقف من الرمل : أي في مرتفع مستدير منه .

(٧) حتى يجيز آخر الناس : حتى يمضوا عن آخرهم .

(٨) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٥ — باب (ما يجوز للمحرم أكله

من الصيد) من طريق يحيى بن سعيد عن البهزي .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم البهزي : زيد بن كعب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد السلام الحراني قال : حدثنا سعيد بن حفص قال : حدثنا يونس بن راشد عن يحيى بن سعيد ، أخبرني محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة — عن عمير ابن سلمة : أن رجلا من بهز أخبره أن رسول الله — ﷺ — خرج يريد مكة ، حتى إذا كان ببعض الطريق بوادى الروحاء وجد الناس حمار وحش عقير ، فذكر لرسول الله — ﷺ — فقال : « أقروه حتى يأتي صاحبه » فأتى القوم صاحبه فقال : يا رسول الله ، شأنكم بهذا الحمار ! فأمر أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون ، ثم سرنا حتى إذا كنا بالأثاية إذا بطيى حاقف في شجرة فيه سهم ، فأمر رسول الله — ﷺ — رجلا يقف فيه يحبس الناس عنه .

قال : واسم الرجل البهزي : زيد بن كعب السلمى البهزي ، والرجل الذى أمره رسول الله — ﷺ — أن يحبس الناس عن الظبي هو أبو بكر الصديق .

---

= قال السيوطى فى التنوير : « وذكر الباجى أن البهزي زيد بن كعب السلمى »  
 وحديث البهزي فى جمع الفوائد ص ١/٤٥٩ — لملك والنسائى .  
 وهو من سنن النسائى فى ص ٥/١٤٢ — باب (ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد).  
 وهكذا سماه ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/١٣٧ — وقد ساق الحديث برقم ١٩٥١ .

قال الخزرجى فى الخلاصة ص ١١٠ — « زيد بن كعب البهزي : بفتح الموحدة وبزى بعدها هاء — صحابى له حديث وعنه عمير بن سلمة » .  
 وقال أبو عمر الترمذى فى الاستيعاب ص ١/٥٥٨ — الترجمة رقم ٨٥٦ — « زيد بن كعب البهزي ثم السلمى ، صاحب الظبي الحاقف وكان صائده . روى عنه عمير بن سلمة »  
 ولعله صاحب الحمار العقير وصاحب الظبي الحاقف ، وإن لم يسند ذلك بالحجة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو سهل زياد قال : حدثنا اسماعيل القاضي قال : حدثنا علي هو ابن المديني قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبيه قال : كنا مع رسول الله — ﷺ — فلما كنا بصفاح الروحاء إذا حمار وحش عقير ونحن محرمون ، فقال رسول الله — ﷺ — : « هذا الرجل عقره ويوشك أن يأتينا » فما لبثنا أن جاء رجل من بهز فقال : يا رسول الله ، هذا حمار أصبته فشأنكم به ! فأمر رسول الله — ﷺ — أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون . حتى إذا كنا بأثاية العرج إذا ظبي حاقف ، فقال رسول الله — ﷺ — لأبي بكر : « قم هاهنا حتى ينفر الناس ويمروا لا يعرض له أحد » قال : هكذا رواه سفيان بن عيينة قال : عن عيسى بن طلحة عن أبيه ، وإنما روى عيسى بن طلحة هذا الحديث عن عمير بن ثابت الضمري ، وقد أخبرنا علي بن المديني قال : قلت لسفيان لما أثبت هذا الحديث عن عيسى بن طلحة عن أبيه : إنه في كتاب الثقفى عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن البهزي ! قال سفيان : ظننت أنه عن طلحة ولست استيقنه . فأما الحديث فقد حدثك به .

## حديث

(٢٠١) يعقوب — أبو مذكور — نعيم بن عبد الله النحام

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن حفص الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا هشيم بن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء وإسماعيل بن أبي خالد عن سلمة ابن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله — أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره ، فأمر رسول الله — ﷺ — فبيع بسبعمئة أو بتسعمئة (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الغلام يعقوب ، ومولاه المنعم عليه بالعتق هو أبو مذكور ، والمشتري له : نعيم بن عبد الله بن النحام .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا البرقاني قال : قرأت على عليّ بن هارون الحرثي حدثكم موسى بن هارون قال : حدثنا شجاع بن .... قال : حدثنا

(١) مكرر في صحيح البخاري : في الاستقراض ، وأداء الديون ، وبيع الزائدة ، وبيع المدير ، وعتق المدير وأم الولد والمكاتب في الكفارة . وغيرها . وفي كتاب الأحكام (باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم ، ص ٩/٩١ — جاء في صدر الرواية « وقد باع النبي — ﷺ — من نعيم النحام ... » وليس في النص تسمية الآخرين .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/٨٣ — من طريق يعقوب عن جابر بتسمية أبي مذكور ويعقوب — ومثله عند النسائي (بيع المدير) ص ٢/٢٦٧ — من طريق قتبية . وانظر المنتقى لابن الجارود ص ٣٢٨ برقم ٩٨٣ وبرقم ٩٤٩ في تسمية (يعقوب) وثلاثيات الأمام أحمد في (بيع المدير) ص ١/٢٦٥ — من طريق سفيان وفيها (ابن النحام) قال القاضي عياض : والصواب : النحام بإسقاط (ابن) وهو نعيم بن عبد الله القرشي العدوي . ثم انظر تلخيص الحبير ص ٤/٢١٥ برقم ٢١٥٤ — ولطائف المنن ص ٢/١٣٨ برقم ١٢٠٣ — ونيل الأوطار ص ٦/١٠٢ — والخير رقم ١٥٦ — من غوامض الأسماء المهمة .

إسماعيل عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر : أن رجلاً من الأنصار يقال له : أبو مذكور كان له غلام يقال له : يعقوب لم يكن له مال غيره ، فأعتقه عن دبر ، فدعا به رسول الله — ﷺ — فقال : « من يشتريه ؟ » فاشتراه نعيم بن عبد الله النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه وقال : « إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه ، فإن كان فضل فعلى عياله ، فإن كان فضل فعلى ذى قرابته » — أو قال : « على ذى رحمه » — فإن كان فضل فهاهنا وهاهنا ! » قال أيوب بيده فجمعها ، أو قال بهما عن يمينه وعن شماله .

★ ★ ★

## حديث

(٢٠٢) أسيد بن حضير — عباد بن بشر

أخبرنا البرقاني قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي ، أخبرك أبو يعلى هو الموصلي قال : حدثنا القواريري وأبو موسى / — فرقهما — حديثين : قال : حدثنا ٩٥ معاذ بن هشام قال : حدثني أبي — وأخبرك ابن ناجية قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا معاذ قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبي — ﷺ — خرجا من عند النبي — ﷺ — ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما ، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله (١).

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذان الرجلان أسيد بن حضير وعباد بن بشر الأنصاري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت (ح) وأخبرنا الحسن بن علي التميمي — واللفظ له — قال : أخبرنا أحمد بن

(١) في صحيح البخاري ص ٤/٢٥١ — من طريق بن المثني عن أنس بالإيهام ، وفي ص ٥/٤٤ من طريق علي بن مسلم عن أنس في (باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر ، واسماهما مكرران في الباب .

وفي الإحسان تقريب ابن حبان ص ٣/٣٦٨ برقم ٢٠٢٣ — رواية عبد الرزاق بتسميتهما .

وترجمة عباد بن بشر في أسد الغابة ص ٣/١٠٠ وفيها حديث أنس باسميهما وفي الاستيعاب من ترجمة عباد ص ٢/٨٠١ مثل هذا البيان . وانظر الخبر رقم ٧ من غوامض الأسماء المهمة .



جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثني بهز بن أسد قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت عن أنس : أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله — ﷺ — في ليلة ظلماء حندس ، فلما خرجا من عنده أضاءت عصا أحدهما ، فكانا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا !

★ ★ ★

## حديث

(٢٠٣) زياد بن ليبيد بن ثعلبة — مالك بن الدخشم

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزار وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد السلام المعدل قالا : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا الحسن بن علي بن عثمان العامري قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا عبد الرحيم يعنى ابن سليمان عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ — : « من أحيا أرضاً ميتةً فهي له ، وليس لعرق ظالم <sup>(١)</sup> حق » قال : فاختصم رجلان من بياضة <sup>(٢)</sup> إلى رسول الله ﷺ — غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر ، فقضى رسول الله ﷺ — لصاحب الأرض بأرضه ، ولصاحب النخل أن يخرج نخله منها ! <sup>(٣)</sup>

(١) العرق الظالم : المغروس بلاحق في أرض الغير .

(٢) بطن من الخرج ، من الأزد ، من القحطانية ، وهم بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة ابن مالك بن غضب بن جشم بن الخرج — القلقشندی . نهاية الأرب ص ١٨٤

(٣) الحديث دون قصة الاختصاص في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٢١ — باب (القضاء في عمارة الموات) لمالك عن هشام بن عروة عن أبيه .

قال السيوطي : وصله أبو داود والترمذي والنسائي من طريق أيوب عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد به .

وذكر ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٣/٥٤ — مايتعلق به من جهة المصطلح والرواه . ورواية عروة في جمع الفوائد برقم ٤٨٧٩ ص ١/٦٧٩ .

وهذا الموصول عند أبي داود هو في سنته (باب إحياء الموات) ص ٢/١٥٨ . وفي الباب القصة دون بيان الأسماء ، من طريق هناد بن السرى وطريق أحمد بن سعيد الدارمي .

وقد نسبت رواية الخبر في نيل الأوطار إلى أحمد وأبي داود الترمذي والنسائي — ص ٥/٣٤٠ .

وينظر فيه تخریج السنن ص ٤/٢٦٦ — والبيان في المستفاد ص ٥٦ دون زيادة .

قال عروة : فلقد أخبرني الذي حدثني قال : رأيته وإنه ليضرب في أصولها بالفؤوس ، وإنه لنخل عُم حتى أخرجت [ منها ] والعم : قال بعضهم : الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ، وقال بعضهم : العم القديم ، وقال بعضهم : الطويل .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

صاحب الأرض : زياد بن لييد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن أمية بن بياضة الأنصاري ، والغارس فيها كان : مالك بن الدخشم <sup>(١)</sup> بن مالك بن الدخشم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الزعفراني قال : حدثنا أحمد بن الخليل البرجلاني <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال : حدثنا خالد بن القاسم البياضي عن زرعة بن عبد الرحمن بن زياد بن لييد عن أبيه عن جده — وكان عقيبا بدريا — قال : كانت له أرض ورثها عن أبيه ، فغرسها مالك بن الدخشم وديا <sup>(٣)</sup> ، فاختصما إلى النبي — ﷺ — وأقام زياد البينة أنها له ، فأمر رسول الله — ﷺ — بالودي يُجَبَّ وقد ضرب الودي بالحلق ، فاشترى ذلك الودي حارثة بن النعمان ... <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) ابن الدخشم : بضم الدال المهملة مشددة وسكون الخاء الموحدة وضم الشين المعجمة آخره — هنا — ميم ، وقيل : آخره نون .

(٢) البرجلاني : بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الجيم .

(٣) الودي : بفتح الواو وكسر الدال كُتِبَ صغار الفسائل أى الشجيرات الناشئة قبل أن يستحكم

نموها .

(٤) لفظ غير واضح

## حديث

(٢٠٤) امرؤ القيس بن عابس الكندى — ربيعة بن عبدان

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم قال : حدثنا الجعفي وهو الحسن بن علي عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال : اختصم رجلان في أرض إلى النبي — ﷺ — وأحدهما من حضرموت فجعل يمين أحدهما ، قال : وصاح الآخر وقال : تجعلها يمينه فيذهب بأرضي ! قال : قال : « بلى » فقال رسول الله — ﷺ — : « إن هو اقتطع أرضك يمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزيه له عذاب أليم » فقال الآخر : حسبي ! فوزع الآخر وردها عليه (١) .

- 
- (١) بهذا المعنى حديث علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه في سنن أبي داود ص ٢٨٠/٢ من طريق هناد بإيهام الرجلين ، وقبله مثله حديث الأشعث من طريق محمود بن خالد .  
وحديث وائل بن حجر في المنتقى ص ٣٣٤ برقم ١٠٠٤ — وفيه أن الرجلين : امرؤ القيس بن عابس الكندى وربيعه بن عبدان .  
وهو في كتاب التعريف ص ٢٠٢/٣ — بالبيان .  
وفي أسباب النزول ص ٢٨ — عن مقاتل بمثل ذلك ، وفي كتاب لباب النقول ص ٢٦ — عن سعيد بن جبيرة أخرجه ابن أبي حاتم .  
وترجمة امرئ القيس بن عابس في الأستيعاب ص ١٠٤/١ برقم ٧٢ وفيها حديث رجاء ابن حيوة والعرس بن عميرة المذكور وغيرهما في قصة الفرس إلا أن ابن عبد البر سمي خصم امرئ القيس : ربيعة بن عمران ، وهو في تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ربيعة بن عبدان أو ابن عيدان بفتح العين والياء المثناة من تحت ص ٣١٤/١ برقم ٦٥٧ — قال : وجاء سميون في صحيح مسلم وغيره .  
وغريب ماجاء في تلخيص الحبير ص ٢٠٨/٤ برقم ٢/٣٧ من كتاب الدعوى والبيانات ، بعد نقله حديث وائل بن حجر برواية مسلم قال : والحضرمي هو وائل المذكور والكندى هو امرؤ القيس بن عابس واسمه : ربيعة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل المخاصم للحضرمي كان : امرأ القيس بن عاصم <sup>(١)</sup>  
الكندى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا على بن أحمد المقرئ قال : حدثنا مالك بن  
يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا عدى  
عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عدى قال : كان بين امرئ القيس  
وبين رجل من حضرموت خصومة ، فارتفعوا إلى رسول الله — ﷺ — فقال :  
« بينتكم والإيمينة » قال : يارسول الله ، إن حلف ذهب بأرضي ! قال : فقال  
رسول الله / ﷺ — : « من حلف على يمين كاذباً ليقطع بها مال أخيه لقي الله <sup>٩٦</sup>  
وهو عليه غضبان ! » فقال امرؤ القيس : يارسول الله ، فما لمن تركها ؟ قال :  
« الجنة » قال : فاشهد أنى قد تركتها !

قال جرير : فزاد أيوب : وكنا جميعاً حين سمعنا من عدى . قال : قال  
عدى في حديث العرس بن عميرة ، فنزلت هذه الآية : « إن الذين يشترون بعهد  
الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ... » إلى آخرها [ ٧٧ : آل عمران ] ولم أحفظها من  
عدى .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ،  
حدثنا أبو تميم بن عبد الله الكنجى قال : حدثنا على بن المدينى قال : حدثنا يحيى  
ابن سعيد قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا عدى بن عدى قال : حدثنى  
رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عميرة قال : خصم رجل من كندة  
يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلاً من حضرموت فى أرض إلى رسول الله —  
ﷺ — وساق الحديث نحوه إلى قوله : « فإنى أشهد أنى قد تركتها له ! »

(١) تسميته ابن عاصم نادرة في وسط الروايات المشتهرة ، فهو فيها كما سيأتى عند الخطيب (ابن  
عابس) بالباء الموحدة بعد الألف وآخره سين مهملة .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى  
الوزير قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : في كتاب محمد بن إسماعيل  
البخاري في تسمية من روى عن رسول الله ﷺ — امرؤ القيس بن عابس  
سكن الكوفة ، وروى عن النبي ﷺ — حديثا ، ولم يذكر الحديث .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : وليس في الصحابة من يسمى امرؤ القيس  
غيره . حدثني العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي قال : قرأت في كتاب  
عبد السلام بن الحسن البصري عن أبي الحسن بن بشر بن يحيى الأسدي قال :  
امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن ... بن امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن  
الحارث بن معاوية بن ثور بن مربع الكندي ، جاهلي وأدرك الإسلام ، وفد على  
النبي ﷺ — ولم يرتد في أيام أبي بكر ، وأقام على الإسلام في الردة ، وله غناء  
في الردة وهو القائل :

ألا أبلغ أبا بكر رسولا وخص بها جميع المسلمين  
فلست مجاوراً أبداً قبيلاً بما قال الرسول مكذيباً  
دعوت عشائري للسلم حتى رأيتهم أغاروا مفسدين  
فلست مبدلاً بالله رباً ولا متبدلاً بالسلم ديناً  
قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

واسم الحضرمي : ربيعة بن عبدان .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر  
قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عوانة عن  
عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه قال : كنا عند النبي ﷺ —  
فجاء خصمان يختصمان في أرض : أحدهما امرؤ القيس بن عابس الكندي  
والآخر ربيعة بن عبدان ، قال امرؤ القيس : يا رسول الله ، إن هذا اقتسر على أرضي !  
فقال رسول الله ﷺ — : « بينتك » قال : ليست لي بينه ! قال : « إذن يحلف »  
قال : يا رسول الله ، إذن يذهب بها ! فقال النبي ﷺ — : « أما إنه إن حلف  
ظالماً ليذهب بأرضه ليلقين الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان ! »

## حديث

(٢٠٥) عينة بن حصن — الحر بن قيس بن حصن

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن ابن صالح قال : حدثنا يونس بن بكير <sup>(١)</sup> عن رجل من قريش عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رجل لعمر بن الخطاب : والله ماتقسم بالعدل ، ولا تعطى الجزل ! فغضب عمر حتى عرف في وجهه ! فقال له رجل إلى جنبه : يا أمير المؤمنين ، ألم تسمع أن الله يقول : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » [ ١٩٩ : الأعراف ] فقال عمر : صدقت صدقت ! فكأنما كانت نارا فأطفئت !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

القائل الأول : عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري .

والقائل الثاني : ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن خالد بن [ خَلِيٍّ ] <sup>(٢)</sup> الحمصي بجمص قال : حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه (ح)

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر — واللفظ لحديثه — قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المدني الهروي قال : أخبرنا علي بن محمد بن عيسى الحيكاني <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : أخبرني شعيب عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال : قدم عينة بن حصن

(١) يونس بن بكير : ابن واصل الشيباني ، والرجل الذي من قريش لم أجد مَنْ يُثْنِي .

(٢) خَلِيٍّ : كعلى بفتح الحاء المعجمة وكسر اللام ، وعمله في الأصل بياض .

(٣) الحيكاني : بفتح الحاء وسكون الياء .

ابن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر <sup>(١)</sup> بن قيس بن حصن ، وكان في  
النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته  
كهولاً كانوا أو شباباً ، فقال عيينة بن حصن لابن أخيه يابن أخى ، هل لك وجه  
عند هذا الأمير فتستأذن لى عليه ؟ قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة فأذن له  
عمر ، فلما دخل عليه قال : هيا ابن الخطاب ، والله ماتعطينا الجزل ولا تحكم  
بيننا بالعدل ! فغضب عمر حتى هم أن يوقع به ! فقال له الحر :  
يا أمير المؤمنين ، إن الله قال لنبيه — ﷺ — : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض  
عن الجاهلين » وإن هذا من الجاهلين ! قال : فوالله ماجاوزها عمر حين تلاها  
عليه الحر — وكان وقافاً عند كتاب الله — عز وجل <sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

(١) الحر : بضم الحاء المهملة .

(٢) هذه القصة فى المصنف ص ١١/٤٤٠ برقم ١٠٩٤٦ — بيان عيينة بن حصن ،  
وبإيهام ابن أخيه فى هذه الكنية .

وحديث ابن عباس فى الحجة أخرجه البخارى فى تفسير الآية من سورة الأعراف  
ص ٦/٧٦ (باب « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » العرف : المعروف — وهو  
من طريق أبى اليمان .



## حديث

(٢٠٦) زيد بن ثابت — عمرو بن أم مكتوم

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم يعني ابن كليب قال : حدثنا أبي عن القلتان بن عاصم قال : كنا قعودا مع النبي — ﷺ — فأنزل عليه ، وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وقرع سمعه وبصره لما جاء من الله تعالى ! فلما فرغ قال للكاتب : « اكتب : » لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم [ فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم ] على القاعدین درجة [ ٩٥ : النساء ] قال : فقام الأعمى فقال : يا رسول الله ، ما ذنبنا ؟ فأنزل الله عليه ! قال : فقلنا : الأعمى يا رسول الله يقول ! قال : فبقى قائما يقول : أتوب إلى رسول الله — ﷺ — قال : للكاتب : « اكتب : » غير أولى الضرر <sup>(١)</sup>.

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كاتب الآية كان : زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي ، وكان الأعمى : عمرو بن أم مكتوم .

(١) في صحيح البخاري عند الآية من تفسير سورة النساء ص ٦/٦٠ — من طريق إسماعيل بن عبد الله عن مروان بن الحكم : أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله — ﷺ — أملى عليه : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله » فجاءه ابن أم مكتوم ... الحديث . وفيه من طريق حفص بن عمر عن البراء بالبيان ، ومن طريق محمد بن يوسف عنه بيان ابن أم مكتوم هكذا بكنيته دون اسمه .

وهو عن زيد بن ثابت من طريق سعيد بن منصور في سنن أبي داود ص ٢/١١ — وزيد بن ثابت هو الكاتب ، والقائم القائل ابن أم مكتوم .

وانظر البداية والنهاية ص ٣/٢١ — وتفسير الكشاف ص ١/٢٩٢ .

وتفسير أبي السعود ص ١/٣٧٣ — وفتح القدير ص ١/٥٠٣ والمرشد الوجيز ص ٣٤ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس  
ابن حمدان النيسابوري ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا أبو عمر الحوضي  
قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : لما نزلت  
« لا يستوى القاعدون من المؤمنين » دعا رسول الله ﷺ — زيداً فكتبها ،  
فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته إلى رسول الله ﷺ — فأنزل الله « غير أولى  
الضرر » .

★ ★ ★

## حديث

(٢٠٧) عتبان بن مالك — مالك بن الدخشم

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا ... (١) عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رجلاً من الأنصار ذهب بصره ، فبعث إلى رسول الله ﷺ — أن تعال فخط في دارى مسجداً اتخذه مصلى ! فجاء رسول الله ﷺ — فاجتمع إليه قومه ، فتغيب رجل ، فغمزه بعض القوم ، فقال رسول الله ﷺ — : « فلعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ! » (٢)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الأنصارى الذى ذهب بصره : عتبان بن مالك بن ثعلبة بن العجلان ابن عمر بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف .

(١) ساقط فى الأصل ، ولعله شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح السمان .  
(٢) قريب من ذلك فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٤٢ باب (جامع الصلاة) وحكى السيوطى قول الباجى وابن عبد البر فى تسمية الرجلين كما سماهما الخطيب .  
وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٥/١٥٨ — باب (الرخصة فى التخلف عن الجماعة لعذر) روايات منها رواية محمود بن الربيع من طريق حرملة بن يحيى التجيبى ، وفيها تسمية الداعى : عتبان بن مالك ، وتسمية المتهم : مالك بن الدخشم (بالتون) وفى الرواية التالية (الدخشن أو الدخيثن) .

والرواية عن عتبان بن مالك من طريق شيبان بن فروخ فى ص ١/٢٤٠ — وفيها تسمية المتهم بالعقاق (مالك بن دخشم) بالميم دون تعريف باللام .  
انظر الخبر رقم ٦٠ من غوامض الأسماء المبهمة .  
وترجمة مالك بن الدخشم فى الأستيعاب ص ٣/١٣٥٠ برقم ٢٢٦٤ — وفى ترجمته القصة .

وفى الإصابة ص ٥/٧٢١ .

والرجل المغموز : مالك بن الدُخْشَن ، ويقال : الدخشم بالميم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عبد الله بن عمر بن ... المروزي ، حدثكم أحمد بن داود الهيالي قال : حدثنا سنان بن أبي شيبه ، حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا ثابت عن أنس قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتب بن مالك قال : قدمت المدينة ، فلقيت عتب بن مالك ، فقلت : حديث بلغني عنك ، قال : أصابني في بصرى بعض الشيء ، فبعثت إلى رسول الله ﷺ — إني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأأخذ مصلي ! قال : فأتاني رسول الله ﷺ — ومن شاء الله من أصحابه ، فدخل على وهو يصلي في منزلي وأصحابه يتحدثون بينهم ثم أسندوا عظيم ذلك إلى مالك ابن الدخشن ! قال : وروى : أنه دعا عليه فهلك . قال : وروى أنه أصابه شر فقضى رسول الله ﷺ — الصلاة ثم قال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ؟ » قالوا : إنه يقول ذلك مما في قلبه ! قال : لا يشهد أحدكم أنه لا إله إلا الله وأنى رسول الله ﷺ فيدخل النار ! « أو » تطعمه » قال أنس : وأعجبني هذا الحديث ، قلت لابني : اكتبه فكتبه !

أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن علي قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا هارون الفروي <sup>(١)</sup> قال : حدثنا ابن فليح <sup>(٢)</sup> عن موسى بن عقبة عن الزهري — قال البغوي : وحدثني ابن الأُموي / قال : حدثني أبي عن ٩٨ أبي إسحاق في تسمية من شهد بدرًا مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم ابن موضحة بن غنم .

★ ★ ★

(١) هارون الفروي : هو هارون بن موسى بن أبي علقمة أبو موسى المدني .

(٢) ابن فليح : هو محمد بن فليح بن سليمان المدني .

## حديث

(٢٠٨) أبو طلحة زيد بن سهل — أبو عبيدة عامر بن الجراح

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي قال : حدثنا  
إسماعيل بن محمد الصفار إملاء قال : حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال :  
حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن  
أبيه عن عائشة قالت : لما مات النبي ﷺ — قالوا : أين تدفنه ؟ قال : فقال  
أبو بكر : المكان الذي مات فيه ! وكان بالمدينة قبادان أحدهما يلحد والآخر  
يشق ، فأرسل إليهما ، فجاء الذي يلحد فلحد النبي ﷺ !  
وأخبرنا أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخننجي بأصبهان قال :  
حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا مقدم بن داود قال : حدثنا أسد  
ابن موسى قال : حدثنا مبارك بن فضالة عن حميد الطويل عن أنس قال : لما توفي  
رسول الله ﷺ — اختلفوا فقالوا : نستخير ربنا فنرسل إلى اللاحد  
والضارح ، فأيهما سبق تركناه ! فأرسلوا إليهما فسبق اللاحد صاحبه ، فلحدوا  
لرسول الله ﷺ — (١) !

(١) بمثل الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٨٠ — وقد بين السيوطي  
الرجلين بما بينه الخطيب .

وفي المصنف ص ٣/٤٧٥ برقم ٦٣٨١ — بالإيهام إلا رواية ابن جريج عن جعفر بن  
محمد عن أبيه ففيها : أن الذي لحد قبر النبي ﷺ — أبو طلحة .

وفي مستند الإمام أحمد ص ١/١٧١ برقم ٣٩ — حديث ابن عباس عند ابن إسحاق  
بالبیان ، وقد كرر مطولا برقم ٢٣٥٧ — كما جاء برقم ٣٣٥٨ ص ٤/١٠٤ .

وبالبيان المذكور في سنن ابن ماجه ص ١/٥٢٠ برقم ١٦٢٨ .

والمهذب ص ٣/٣٨٧ برقم ٤٧٦٩ .

والدراية ص ١/٢٣٩ .

وطبقات ابن سعد ص ٢/٢٩٩ .

والخبر رقم ٣٣ من غوامض الأسماء المهمة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كان الذى يلحد القبور وقت رسول الله ﷺ — أبو طلحة زيد بن سهل الأنصارى ، والذى يضرحها : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهرى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن أبى إسحاق قال : حدثنى حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ — كان أبو عبيدة بن الجراح يضرح لأهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يلحد لأهل المدينة ، فدعا العباس رجلين فأخذ بأعناقهما ثم قال : اذهب أنت إلى أبى عبيدة ، واذهب أنت إلى أبى طلحة ! اللهم خر لرسول الله ﷺ — أيهما جاء حفر له ! فوجد صاحب أبى طلحة أبا طلحة فجاء ، ولم يجد صاحب أبى عبيدة أبا عبيدة ، فلحد لرسول الله ﷺ .

★ ★ ★

## حديث

(٢٠٩) أبو اليسر كعب بن عمرو

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا  
يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا سمك  
ابن حرب عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة ، عن عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى  
النبي ﷺ — فذكر أنه أصاب من المرأة دون الجماع ، فلم يرد عليه النبي —  
ﷺ — شيئاً حتى أنزل الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من  
الليل ... » الآية [ ١١٤ : هود ] فقال رجل : يا رسول الله ، أله خاصة أم للناس  
كافة ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « بل للناس كافة » (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

صاحب هذه القصة : أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري .

(١) الخبر في صحيح البخاري ص ٦/٩٤ .

كما جاء في (باب الصلاة كفارة) من مواقيت الصلاة ، وفي بعض روايات القصة فقال له معاذ بن  
جبل : يا رسول الله ، أله خاصة ... كما جاء أن عمر قال له مثل ذلك ، ذكره ابن بشكوال عن الدورق في  
مسند عمر عنده ، وهي رواية في صحيح ابن خزيمة ص ١/١٦٢ برقم ٣١٣ .  
أما ما احتج به الخطيب في شأن أبي اليسر فقد أخرج روايته الترمذي ص ٥/٢٩١ برقم ٣١١٥ —  
وعرفه بقوله : أبو اليسر هو كعب بن عمرو . قال : وفي الباب عن أبي أمامة ووائل بن الأسقع وأنس بن  
مالك .

وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب التوبة ، باب (إن الحسنات يذهبن  
السيئات) ص ١٧/٧٩ ، ولكنها بإتهام الرجل .

وقد ذكر الواحدى في أسباب النزول ص ١٥٣ — خبر أبي اليسر عند ذكر الآية ، ورواية عطاء عن  
ابن عباس في بيان أن الرجل نهبان التمار .

وترجمة أبي اليسر في الاستيعاب ص ٤/١٧٧٦ برقم ٣٢٢٠ ليس فيها إشارة للقصة — ومثل ذلك في  
الإصابة ص ٤٦٨ / ٧ برقم ١٠٧٣٨ وينظر الخبر رقم ٨٤ من غوامض الأسماء المبهمة .

وإشارة الشوكاني في فتح القدير إلى مصادر الروايات المتعددة للحديث ص ٢/٥٣٣ .

وينظر موضح أوهام الجمع والتفريق ص ٢/٢١٢ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ،  
وأبو سعيد أحمد بن موسى الصيرفي قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب  
الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا أحمد بن جميل المروزي —  
وكان يبيع البر في قطيعة الربيع — قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحسن بن عمر بن برهان الغزال وأبو الفتح هلال بن  
محمد بن جعفر الحفار وأبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان قالوا : أخبرنا أحمد  
ابن عثمان بن يحيى الأدمي قال : حدثنا شريك قال : أخبرنا عثمان بن موهب عن  
عيسى بن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو قال : أتتني امرأة ، وزوجها بعثه  
النبي ﷺ — في بعث فقالت بعني بدرهم تمرا — قال : وأعجبني ! فقلت  
لها : إن في البيت تمراً هو أطيب من هذا ! فلحقنتني فغمزتها وقبعتها ! فأتيت  
أبا بكر فقلت : هلك ! قال : ماشأئك ؟ فقصصت عليه الأمر ، فقلت : هل  
لى من توبة ؟ قال : نعم ، تب ولا تحزن به أحدا ! قال : فأتيت النبي ﷺ —  
فقصصت عليه الأمر ! فقال : « أخلفت رجلاً غازیاً في سبيل الله في  
أهله بهذا ؟ » قال : وأطرق عني ! فظننت أني من أهل النار وأن الله لا يغفر لي  
أبدا ! فأنزل الله « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن  
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » [ ١١٤ : هود ] قال : فأرسل النبي ﷺ —  
إليّ ، فتلاهن عليّ ! — واللفظ لحديث / الأصم .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : في هذا الحديث الأول : أن رجلاً قال :  
يا رسول الله ، أله خاصة ؟ وقد اختلف في الرجل ، ف قيل : هو عمر بن  
الخطاب ، وقيل : معاذ بن جبل ، وقيل : إنه صاحب القصة أبو اليسر قال :  
يا رسول الله ألى خاصة ؟

وأما من قال : هو عمر فأخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد  
ابن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال :  
حدثنا وكيع قال : حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة



والأسود عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : يا رسول الله ،  
 إني لقيت امرأة في البستان فضممتها إليّ وباشرتني وقبلتها ، وفعلت بها كل شيء  
 غير أني لم أجامعها ! قال : فسكت عنه النبي ﷺ — فنزلت هذه الآية  
 « إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » قال : فدعاه النبي ﷺ —  
 فقرأها عليه ، فقال عمر : يا رسول الله ، أله خاصة أم للناس كافة ؟  
 وأما من قال : هو معاذ فأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا  
 عبد العزيز بن محمد بن عبد الله اللؤلؤي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد  
 المعروف بالريوي بصنعاء قال : أخبرنا عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك  
 ابن حرب : أنه سمع إبراهيم يحدث عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود  
 قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : يا نبي الله ، إني أخذت امرأة من  
 البستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها : قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك  
 فافعل بي ما شئت ! فلم يقل رسول الله ﷺ — شيئاً ! فذهب الرجل ،  
 فقال عمر : لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه ! قال : وأتبعه رسول الله ﷺ —  
 بصره ثم قال : « ردوه عليّ » فردوه عليه ، فقرأ عليه : « وأقم الصلاة  
 طرفي النهار وزلفا من الليل » حتى بلغ « للذاكرين » قال : فقال معاذ بن جبل :  
 أله وحده يا نبي الله أم للناس كافة ؟ قال : « بل للناس كافة ! »

وأما من قال : كان السائل صاحب القصة فأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز  
 ابن علي بمكة قال : أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي حمدان المصري  
 قال : حدثنا مأمون وهو الحسين بن محمد قال : حدثنا محمد يعني ابن هشام بن  
 أبي كريم قال : حدثنا ابن أبي عدي قال : حدثنا سليمان التيمي عن ابن عثمان  
 عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قبله فأتى النبي ﷺ — فسأله  
 عن كفارتها ، فأنزله الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل  
 إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » فقال : يا رسول الله — ألي  
 هذه ؟ قال : « لمن عمل بها من أمتي ! »

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا حماد بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس : أن امرأة مغيباً أتت رجلاً تشتري منه شيئاً قال : ادخلي الدوارج حتى أعطيك ، فدخلت فقبلها وغمزها ! فقالت : ويحك ! إني مغيب ! فتركها وندم على ما كان منه ! فأتى عمر فأخبره بالذي صنع ! فقال عمر : ويحك فلعلها مغيب ! قال : فإنها مغيب ! قال : فأتى النبي ﷺ — فأخبره ! فقال النبي ﷺ — : « لعلها مغيب ! » قال : فإنها مغيب ! فسكت رسول الله ﷺ — ونزل القرآن « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل » إلى قوله : « للذاكرين » قال : فقال الرجل : يا رسول الله ، أهى في خاصة أو في الناس عامة ؟ قال : فقال عمر : لا ولا نعمت عين لك ! بل هي للناس عامة ! قال : فضحك النبي ﷺ — وقال : « صدق عمر » .

## حديث

(٢١٠) المنذر بن عائد — جهنم بن قثم

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبى الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم : حدثنا وقال هلال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا سعيد عن قتادة قال : حدثنا غير واحد ممن لقي الوفد وذكر (١) نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدري : أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله — ﷺ — قالوا : يا رسول الله ، إنا حي من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مضر ، وإنا لا نقدر عليك إلا في الشهر ، فمرنا بأمر ندعو إليه / من ورائنا من قومنا ، وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به أو عملنا به ! فقال : « آمركم بأربع ، وأنهاكم (٢) عن أربع : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وتقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة ، وتصوموا رمضان ، وتعطوا الخمس من المغنم . وأناكم عن أربع : عن الدباء (٣) ، والخنتم (٤) ، والمزفت (٥) ، والنقيير (٦) » قالوا : يا رسول الله ، وما علمك بالنقيير ؟ قال : « بلى ! جذع تنقرونه تلقون فيه القطيعاء (٧) والتمر ، ثم تصيرون عليها الماء حتى يغلى ، فإذا سكن شربتموه ، فعسى أحدكم أن يضرب ابن عمه بالسيف ! » .

- 
- (١) محل الرقم لفظ ساقط ترك له بياض . وسعيد هو ابن أبي عروبة ، والعبارة كما في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١/١٨٩ : « قال سعيد : وذكر قتادة أبا نضرة عن أبي سعيد الخدري » .
- (٢) النبي عن الانتباز في هذه الأنواع من الآنية لأنه يسرع إلى التبيذ فيها الإسكار .
- (٣) الدباء : بضم الدال والمد الوعاء المصنوع من القرع اليابس .
- (٤) الخنتم : بحاء مفتوحة مهملة ، وهي جرار كان يجلب فيها الخمر (في تفسيرها اختلاف) .
- (٥) المزفت : أوإن تطل بالرف من داخلها .
- (٦) النقيير : بالنون المفتوحة والقاف مفسر في الحديث .
- (٧) القطيعاء : بضم القاف وفتح الطاء المهملة ، نوع من التمر صغير يقال له : الشهريز .

قال : وفي القوم رجل ضربه كذلك ، قال : كنت أخبئها حياء من رسول الله ﷺ — قالوا : ففيم نشرب يانبي الله ؟ قال : اشربوا في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهها » قالوا : يارسول الله ، إن أرضنا كثيرة الجرذان لا تبقى بها أسقية الأدم ! قال : « وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان ! » — مرتين أو ثلاثا — ثم قال نبي الله ﷺ — لأشج عبد القيس : « إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله : الحلم والأناة ! » (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الأشج : المنذر بن عائد ، واسم الذي كان به الضربة : جهم بن قثم .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال : حدثنا

(١) الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١/١٧٩ — وما يليها من كتاب الإيمان (ذكر وفد عبد القيس) وفيه عن ابن عباس من طريق يحيى بن يحيى — وعنه ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار — وعنه من طريق عبيد الله بن معاذ ، وطريق نصر بن علي الجهضمي ، ثم عن من لقي الوفد من طريق يحيى بن أيوب ، كرواية الخبر ، وهي في ص ١/١٨٩ .

قال النووي : « أما الأشج فاسمه المنذر بن عائد بالذال المعجمة — العَصْرَى ، بفتح العين والصاد المهملتين — هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله ابن عبد البر والكثيرون . وقال ابن الكلبي : اسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر بن عوف . وقيل : اسمه : المنذر بن عامر . وقيل : المنذر بن عبيد . وقيل : اسمه عائد بن المنذر . وقيل : عبد الله بن عوف » ص ١/١٨٩ — شرح النووي على مسلم .

وجزاء من رواية مطر بن عبد الرحمن الأعنق عن أم أبيان ذكره ابن بشكوال في خبر الوفد ، وبين اسم الأشج كما بينه الخطيب ، واستدل له في الخبر رقم ١٤٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

وينظر المحدث الفاصل ص ٢٧٢ برقم ٢٩ — قال الرامهرمزي : أشج عبد القيس وهو قيس بن النعمان ، ويقال : اسمه المنذر .

أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري قال : حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق قال : حدثتني امرأة من بنى عبد القيس بن صباح يقال لها : أم أبان ابنة الوازع عن جدها الوازع بن عامر : أن جدها خرج وافدا إلى رسول الله ﷺ — وخرج معه بأخيه لأنه يقال له : مطر بن هلال من عنزة ، وخرج بخاله أو بأبن أخته مجنون ومعهم الأشج ، وكان اسمه المنذر بن عائد ، فقال المنذر لجدها : يا زارع ، خرجت معنا برجل مجنون وفتى شاب ليس منا وافدين إلى رسول الله ﷺ — يدعو له عسى أن يعافيه الله ، وأما الفتى العنزي فإنه أخى لأمى ، وأرجو أن تصيبه دعوة النبى ﷺ — قال : فما عدا أن قدمنا المدينة فقيل : هذاك رسول الله ﷺ — فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلتنا فانطلقنا إليه سراعاً ، فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها ، فأناخ منذر راحلته فعقلها ، وتعرى ثم عمد إلى راحلتنا فأناخها راحلة راحلة فعقلها ، ثم عمد إلى عيبة <sup>(١)</sup> ففتحها فوضع عنه ثياب السفر ثم جاء يمشى إلى رسول الله ﷺ — وشجه بوجهه ، فقال رسول الله ﷺ — : « يا أشج ، إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله . » فقال : « أشيء جبلت عليه أو شيء افتعلته ؟ » قال : « بل جبلت عليه ! » . قال : الحمد لله الذى جبلنى على ما يحب الله ! فقال : يابى الله ، بأى أنت وأمى ! إني جئت معى بخال لى — او ابن أخت لى — شك مطر — مصاب تدعو له أن يعافيه الله ، وهو فى الركاب ، فأتيته وقد رأيت الذى صنع الأشج ، ففتحت عيبتي فأخرجت ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياهما ، ثم أخذت بيده فجئت به إلى النبى ﷺ — وهو ينظر نظر المجنون ! فقال نبى الله : « اجعل ظهره من قبلى » وأخذ من مؤخره بمجامع ردائه ، فرفع رداءه حتى رأيت إبطه ، ثم ضرب بيده ظهره ، ثم قال : « اخرج عدو الله » فالتفت ينظر نظر الصحيح ، ثم أقعده بين يديه ودعا له ومسح وجهه ، فلم تزل تلك المسحة أو السحنة فى وجهه وهو شيخ كبير كأن وجهه وجه عذراء شابا ، فما كان فى القوم بعد رجل يفضل عليه بعقل بعد دعوة رسول الله ﷺ — ثم دعا لنا

(١) العينة : الصرة أو الحقينة .

عبد القيس — فقال : « خير أهل المشرق ، رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا ولا متورين إذ أبى بعض الناس أن يسلموا حتى أوتروا » ثم لم يزل يدعو لنا حتى زالت الشمس ! فقال جدى : يارسول الله ، إن معنا ابن أخت لنا ليس منا ! قال : « ابن أخت القوم منهم » ثم انصرفنا راجعين ، فقال الأشج : أنت كنت يازارع أمثل رأيا منا فيهما ! قال : وكان فى القوم جهم بن قثم ، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له ، فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف ، فكانت تلك الضربة فى ساقه ! فقال بعض القوم : يارسول الله ، بأبى وأمى إن أرضنا ثقيلة وخمة ، وإنا نشرب الشراب على طعامنا ! فقال : « على أحدكم أن يشرب الشرية ثم يزداد إليها الأخرى حتى يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف ! » فجعل جهم / يغطى ساقه ، قال : فنهاهم عن ١٠١ الدباء والنقيير والحنتم .

## حديث

(٢١١) العباس بن عبد المطلب — أبو اليسر كعب بن عمرو

أخبرنا أبو الحسن [ أحمد بن ] محمد بن أحمد الأهوازي قال : حدثنا علي ابن محمد بن عبيد العامري الكوفي قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي فروة الرهاوي بالرقعة قال : أخبرني جدي يزيد بن محمد أبو فروة قال : حدثنا عبد الله بن واقد <sup>(١)</sup> قال : حدثنا سفيان <sup>(٢)</sup> عن أبي إسحاق عن البراء قال : جاء رجل من الأنصار برجل قد أسره ، فقال الرجل : يا رسول الله ، ليس هذا الذي أسرنى ، إنما أسرنى رجل من القوم من هياته كذا وكذا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد أيدك الله بملك كريم » <sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كان المأسور : العباس بن عبد المطلب عم رسول الله — ﷺ — يوم

بدر .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا محمد بن عمرو البختری الرزاز قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا حجاج

(١) ابن واقد : بالقاف ، الحرائق .

(٢) سفيان : هو الثوري .

(٣) في الطبقات الكبرى ص ٤/١٢ — الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو

وأخو بني سلمة . ومن طريق رويم بن زيد عن ابن عباس قول النبي ﷺ — : « لقد أعانك عليه ملك كريم » .

وانظر نهاية الأرب ص ١٧/٥١ — في خبر أسره ، وآسره هو أبو اليسر .

وترجمة أبي اليسر في الاستيعاب ص ٤/١٧٧٦ برقم ٣٢٢١ دون القصة إلا أن فيها : وهو الذي أسر العباس .

وفي المعرفة والتاريخ دون الخبر ص ١/٣١٩ .

وقصة أسر العباس في مسند الإمام أحمد بإبهاهم الأسر ص ١/١١٧ .

ابن الشاعر قال : حدثنا أبو أحمد <sup>(١)</sup> قال : حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء أو غيره قال : جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره ، فقال العباس : يارسول الله ، ليس هذا الذى أسرنى ! أسرنى رجل من القوم أنزع من هياته كذا ! فقال رسول الله — ﷺ — « لقد أيدك الله بملك كريم » .

والأنصارى الذى أسر العباس هو : أبو اليسر كعب بن عمرو .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا أبو على محمد بن أحمد الصواف قال : أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراى قال : حدثنا النفيلى <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدثنى بعض أصحابنا عن مقسم <sup>(٣)</sup> أبى القاسم عن ابن عباس قال : كان الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو ، وكان أبو اليسر مجموعاً وكان العباس رجلاً جسيماً ، فقال رسول الله — ﷺ — لأبى اليسر : « كيف أسرت العباس ياأبا اليسر ؟ » فقال : يارسول الله ، لقد اعاننى عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد ، هياته كذا وهياته كذا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد أعانك عليه ملك كريم ! »

★ ★ ★

(١) أبو أحمد : محمد بن عبد الله الزبيرى .

(٢) النفيلى : أبو جعفر ، ومحمد بن سلمة هو الباهلى أبو عبد الله الحراى .

(٣) مقسم : بكسر الميم وسكون القاف مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل .



## حديث

## (٢١٢) الشيماء بنت بقليلة — خريم بن أوس الطائي

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن ابن يوسف المعدل قال : حدثنا عبد الله بن الصقر قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن أبي عمرو العدني قال : حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي خازم عن عدى بن أبي حاتم قال : قال لي رسول الله ﷺ — : « مثلت لي الحيرة كأنيا ب الكلاب وإنكم ستفتحونها » فقام رجل فقال : يا رسول الله ، هب لي بنت بقليلة ! قال : « هي لك ! » قالوا : فأعطوه إياها ، فجاء أبوها فقال : أتبيعها ؟ قال : نعم . قال : بكم ؟ احتكم ماشئت ! قال : بألف درهم ! قال : أخذتها ! قال : لو قلت : ثلاثين ألفا ؟ قال : وهل عدد أكثر من ألف ؟ (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

بنت بقليلة اسمها : الشيماء (٢) . والرجل الذي استوهبها من رسول الله ﷺ — فوهبها له : خريم بن أوس الطائي .

(١) طرف من التبشير بفتح الحيرة في صحيح البخاري ص ٤/٢٣٩ — عن عدى ابن حاتم من طريق محمد بن الحكم ، وليس فيه خبر الاستهداء ولا المستهداة . وفي تلخيص الحبير برقم ١٩٠٥ ص ٤/١١٩ — ساق ابن حجر أسماء رواية الحديث ومنهم : البيهقي في الدلائل ، وابن قانع في المعجم ، والطبراني ، وأبو نعيم في المعرفة — باستيفاء — والبيهقي ، والرازي خريم بن أوس وهو الذي طلب الشيماء بنت بقليلة — كما جاء الحديث في مجمع الزوائد ص ٦/٢٣٢ — وللهيثمي فيه كلام . وينظر تاريخ الطبري في أخبار الحيرة ص ٣/٣٦٥ .

وفي المستوهب قال العراقي : « هو خريم بن أوس بن عم عدى بن حاتم ، قاله الهيثمي بن علي في كتابه المصنف في ذكر الفتوح ، ساقه عن مجالد عن الشعبي . وذكر وان بن سالم أنه عدى بن حاتم ، وقول الهيثمي أشبه والله تعالى أعلم » إيضاح الاشكال ص ٤٣ . (٢) الشيماء : بفتح الشين المعجمة المشددة .

الحجة في ذلك : ماحدثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي  
 الدسكري لفظا بجلوان قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بن  
 القاسم العبدى بجرجان قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا زكريا  
 ابن يحيى بن عمر أبو سكين الطائى — قال ابن صاعد : وحدثني عنه أبو هشام  
 الرفاعى والحسن الزعفرانى وجماعة من شيوخنا ، قال : حدثني عمر أبو زحر بن  
 حصن عن جده حميد بن منهب قال : حدثني جدى خريم <sup>(١)</sup> بن أوس :  
 هاجرت إلى رسول الله — ﷺ — فقدمت عليه منصرفة من تبوك فأسلمت ،  
 فسمعت عباس بن عبد المطلب يقول : يا رسول الله ، إني أريد أمتدحك ! فقال  
 النبى — ﷺ — : « لا يفيض الله فاك ! » فأنشأ العباس يقول :

[من] قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يُخَصَّفُ الورق  
 ثم هبطت البلاد لا بشرٌ أنت ولا مضغة ولا علق  
 بل نقطة تركب السفين وقد ألجم نسراً وأهله الغرق  
 تنقل من صلب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق  
 حتى احتوى بيتك المهيم من خندق علياء تحتها التُّطُقُ  
 وأنت لما ولدت أشرقَت الأرض وضاءت بنورك الأفق  
 فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نَحْتَرِقُ ! <sup>(٢)</sup>

فقال رسول الله — ﷺ — : / « هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى ، ١٠٢  
 وهذه الشيماء بنت نفيلة <sup>(٣)</sup> الأزدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ! »

(١) خريم : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة .

(٢) الأبيات في الفائق للزمخشري ص ٢/٢٨١ — مادة (فض) مع معانيها بالنسبة إلى العباس .

وهى في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر برواية ابن عباس عن حسان مرة في قصة  
 ومنسوبة مرة أخرى إلى العباس على ماهو المشهور — انظر ص ١/٣٤٩ — وتاليها ، وفيها  
 المنسوب إلى حسان أربعة أبيات من هذه السبعة ، والمنسوب للعباس ثمانية بزيادة البيت التالى  
 رابعا :

وردت نار الخليل مكتما تجول فيها ولست تحترق  
 (٣) نفيلة في أكثر المراجع أوله نون مضمومة بعدها فاء مفتوحة .

فقلت : يا رسول الله إن نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لى ! ، قال : « هي لك ! » ثم ارتدت العرب بعد وفاة رسول الله ﷺ — فما ارتد أحد من طيء ، وكنا نقاتل قيسا وفيها عيينة بن حصن ، وكنا نقاتل بنى أسد وفيهم طلحة ابن خويلد القعنبى ، وكان خالد بن الوليد يمتدحنا بالشعر ، فكان بعض ما قال فينا :

جزى الله عنا طيئا فى ديارها بمعترك الأبطال خير جزاء  
هُم أهل رايات السماحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء  
هُم ضربوا قيساً على الدين بعدها أجابوا منادى طلحة (بولاء)

ثم سار خالد إلى مسيلمة فسرنا معه ، فلما فرغنا من مسيلمة أقبلنا ناحية البصرة ، فلقينا هرمز بكاطمة فى جمع هو أعظم من جمعنا ، ولم يكن أحد أشد عداوة للعرب من هرمز ! فخرج إليه خالد ودعاه إلى البراز فخرج إليه ، فقتله خالد ، وكتب خبره إلى الصديق فنقله سلبه ، فبلغت قلنسوة هرمز مائة ألف ! وكانت الفرس إذا شُرِفَ فيها الرجل جعلت قلنسوته مائة ألف درهم ، ثم أقبلنا على طريق الطف نريد الحيرة ، فلما دخلناها كان أول من تلقانا الشيماء بنت بقليلة كما قال رسول الله ﷺ — على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ، فتعلقت بها ، فقلت : هذه وهبها لى رسول الله ﷺ — فدعانى خالد عليها البينة فأتيتها بها ، وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الأنصارين ، فسلمها إلى خالد ! ونزل إلينا عبد المسيح يريد الصلح ، فقال لى : تبعنيها ؟ فقلت : لا أنقصها من عشر [ مئات ] شيئا ! فأعطانى ألف درهم فسلمتها إليه ! فقيل : لو قلت : مائة ألف لدفعها إليك ! قلت : ما كنت أحسب عدداً أكثر من عشر (١) مائة !

★ ★ ★

(١) هكذا فى هذا الموضع والذى قبله فى الأصل .

## حديث

(٢١٣) عبد الله بن جعفر — الحسن بن علي — عبد الله بن العباس

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو بن نصر بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله — ﷺ — لما قدم استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب ، فحمل بين يديه واحداً والآخر من خلفه (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أما أحد الغلامين اللذين حملهما رسول الله — ﷺ — بين يديه وخلفه فهو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأما الآخر فاختلف فيه ، فقليل : الحسن ابن علي بن أبي طالب ، وقيل : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

أما من قال : هما الحسن وابن جعفر ، فأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال :

(١) حديث ابن عباس : « أتى رسول الله — ﷺ — وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه ، أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأبهم شر وأبهم خير ؟ » في مواضع متعددة من صحيح البخاري مثل (باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه) و (باب الثلاثة على الدابة) وأبواب العمرة والمحصر وجزاء الصيد و (باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة)

وسند أبي داود لفظه :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري عن عاصم بن سليمان عن مورك — يعني العجلي — حدثني عبد الله بن جعفر قال : « كان النبي — ﷺ — إذا قدم من سفر استقبل بنا ، فأينا استقبل أولاً جعله أمامه ، فاستقبل بي فحملني أمامه ، ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه ، فدخلنا المدينة وإننا لكذلك » ص ٢/٧٦ سنن أبي داود .

وينظر مسند الإمام أحمد ص ١/٢٠٣ وص ١/٢٠٥ .

حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ثابت أبو زيد عن عاصم الأحول عن مُورِّق <sup>(١)</sup> عن عبد الله بن جعفر قال : كان رسول الله ﷺ — إذا قدم من سفر تلقى بى وبالحسن ، فجعل أحدنا بين يديه والآخر خلفه على الدابة .

وأما من قال : هما ابن العباس وابن جعفر فأخبرنا أبو الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير : أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ — أنا وأنت وابن عباس ؟ قال : نعم ، فحملنا وتركك ! <sup>(٢)</sup>

★ ★ ★

آخر الجزء السادس من كتاب الأسماء المبهمة — يتلوه إن شاء الله السابع منه .

(١) مُورِّق : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء مكسورة ابن مشمرخ ، بفتح الراء العجلى .

(٢) حديث عبد الله بن جعفر لعبد الله بن الزبير « أتذكر ... » في صحيح البخارى ص ٤/٩٣ — من كتاب الجهاد (باب استقبال الغزاة) من طريق عبد الله بن أبي الأسود .

كتاب  
الاستبصار في انباء الحكماء

الجزء السابع

بتجزئة المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حديث

(٢١٤) أسامة بن زيد — المقداد بن الأسود

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ  
البغدادى قراءة بلفظه من أصله بدمشق فى دار الأمير غرس الدولة ونحن نسمع  
قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان قال : حدثنا علي بن  
عبد الرحمن بن عيسى بن ماسى قال : حدثنا أحمد بن حازم قال : أخبرنا علي بن  
قادم قال : أخبرنا / عبد السلام عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال : ١٠٣  
حدثنى الرجل الذى كان فى السرية قال : بعث رسول الله ﷺ — [ سرية ]  
وأنا فيهم ، قال : فحمل رجل من أصحابنا على رجل من المشركين ، قال : فلما  
غشيه قال : لا إله إلا الله ، فقتله الرجل . قال : فبلغ ذلك رسول الله ﷺ —  
ﷺ قال : فقال الرجل : أستغفر الله ! قال : فقال رسول الله ﷺ —  
بيده : هكذا — ووسط على بن قادم يده وجعل بطنها إلى الأرض — وأعرض وقال :  
« أبى الله علىّ لمن قتل المسلمين ! أبى الله علىّ لمن قتل المسلمين ! » ثلاثاً (١) .

---

(١) فى صحيح البخارى ص ٥/١٩٨٣ — (باب بعث النبى ﷺ — أسامة بن  
زيد إلى الحركات من جهينة) عن أسامة من طريق عمرو بن محمد — وفى ص ٩/٤ — (باب  
ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً) من كتاب الديات — طريق عمرو بن زرار — ومثله  
فى صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢/٩٩ — من طريق أبى بكر بن أبى شيبه . باب (تحريم  
قتل الكافر بعد قوله : لا إله إلا الله) .

وعنه فى سنن أبى داود ص ٢/٤٢ — من طريق الحسن بن على وعثمان بن أبى شيبه .  
وينظر إلى هذا البيان فى تفسير الكشاف ص ١/٢٩١ — وأبى السعود ص ١/٣٧٣ ،  
والبحر المحيط ص ٣/٣٢٨ — وفتح القدير ص ١/٥٠٢ — عند الآية من سورة النساء ،  
وقد بين الشوكافى فى الفتح مخارج الروايات .



قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه .

اختلف في هذا القاتل ، فقليل : هو أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ — وقيل : هو المقداد بن عمرو المعروف بابن الأسود .

أما من قال : هو أسامة فأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال : قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال : أخبرنا علي بن عاصم قال : أخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو ظبيان قال : حدثنا أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله ﷺ — إلى الحرة من جهينة — فصبحنا الحى غدوة فهزمناهم ، وابتدرت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم ، فلما غشيناه قال : لا إله إلا الله ، فكف الأنصارى وأوجرتة الرمح فقتلته ! فلما رجعنا إلى رسول الله ﷺ — فحدثوه عن مسيرنا قال : فصبحنا الحى غدوة فهزمناهم ، وابتدر رجل من الأنصار وأسامة رجلاً منهم ، فلما غشوه قال : لا إله إلا الله فكف الأنصارى وأوجزه أسامة الرمح فقتله ! فنظر إلى رسول الله ﷺ — فقال : « يا أسامة ، أقتلت رجلاً يقول : لا إله إلا الله ؟ » قال : يا رسول الله ، إنما كان متعوذاً من السلاح ! قال : « فكيف تصنع بلا إله إلا الله يوم القيامة ؟ » قال : فما زال يكرّر ذلك حتى وددت أنى لم أكن أسلمت قبل يومئذ !

= واستدل ابن بشكوال لتسمية القاتل برواية أسباط عن السندى — الخبر رقم ٢٦٤ — غوامض الأسماء المهمة .

والقصة في سيرة ابن هشام ص ٤/١٠٣٩ — باب (غزوة غالب بن عبد الله أرض بنى مرة) .

وفي عيون الأثر ص ٢/١٤٧ — (سرية غالب بن عبد الله ...) باب بعث النبي ﷺ — أسامة بن زيد إلى الحرات . كل ذلك بتعيين أسامة .

أما المقداد بن الأسود فما نسب إليه جاء لدى البزار والدارقطنى فى الأفراد والطبرانى والضياء فى المختارة عن ابن عباس — كما أشار فى فتح القدير .

قال : فلما قتل عثمان قعد في بيته ولم يدخل في شيء !  
وأما من قال : كان القاتل المقداد فأخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي  
ابن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي قال : أخبرنا علي بن عمر  
الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزار قال : حدثنا  
محمد بن عبد الملك بن زنجويه <sup>(١)</sup> أبو بكر قال : حدثنا جعفر بن سلمة  
أبو سعيد مولى خزاعة قال : حدثنا أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم قال :  
حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بعث رسول  
الله ﷺ — سرية فيها المقداد بن الأسود ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا  
وبقى رجل له مال كثير لم يرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ! فأهوى إليه  
المقداد فقتله ! فقال له رجل من أصحابه : أقتلت رجلاً قال : لا إله إلا الله ؟  
فلما قدموا على النبي ﷺ — قالوا : يارسول الله ، إن رجلاً شهد أن لا إله  
إلا الله فقتله المقداد ! فقال : « ادعوا لي بالمقداد ! » فقال : « يامقداد ، أقتلت  
رجلاً قال : لا إله إلا الله ؟ فكيف بلا إله إلا الله غدا ؟ » فأنزل الله تعالى :  
« يأيتها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام  
لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا » إلى قوله : « كذلك كنتم من قبل »  
[ ٩٤ : النساء ] فقال رسول الله ﷺ — للمقداد : « كان رجلاً مؤمناً يخفى  
إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته ! كذلك كنت أنت تخفى إيمانك بمكة  
قبل ! »

واسم المقتول : مرداس بن نهيك .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي  
قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن  
عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن أبي إسحاق قال : حدثني  
محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن زيد قال : أدركته  
أنا ورجل من الأنصار يعنى مرداس بن نهيك ، فلما شهرنا عليه السلاح قال :

(١) بياض في الأصل .

١٠٤ أشهد أن لا إله إلا الله / فلم ننزع عنه حتى قتلناه ! فلما قدمنا على رسول الله — ﷺ — أخبرناه خبره فقال : « فمن لك يا أسامة بلا إله إلا الله ؟ » فوالذي بعثه بالحق ما زال يرددها حتى لوددت أن ماضى من إسلامي لم يكن وأنى أسلمت يومئذ فلم أقتله ! فقلت : إني أعطى الله عهداً ألا أقتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله أبداً ! فقال رسول الله — ﷺ — : « بعدى يا أسامة ! » فقلت : بعدك !

★ ★ ★

## حديث

(٢١٥) هبار بن الأسود — نافع بن عبد القيس

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا حجاج <sup>(١)</sup> قال : قال : ابن جريج : أخبرني زياد <sup>(٢)</sup> : أن أبا الزناد <sup>(٣)</sup> أخبره قال : أخبرني ابن حنظلة بن على الأسلمى عن حمزة بن عمرو الأسلمى صاحب رسول الله — ﷺ — أن رسول الله — ﷺ — بعثه ورهطاً معه إلى رجل من عدوه فقال لهم : « إن قدرتم على فلان فاحرقوه بالنار ! » قال : فانطلقوا حتى إذا تواروا عنه دعاهم أو أرسل في آثارهم فردهم ثم قال : « إن قدرتم عليه فاقتلوه ولا تحرقوه بالنار فإنما يعذب بالنار رب النار ! » .

روى مغيرة بن عبد الرحمن الحزامى <sup>(٤)</sup> عن أبى الزناد عن محمد بن حمزة ابن عمرو الأسلمى عن أبيه مثل ذلك <sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) حجاج عن ابن جريج : هو حجاج بن محمد مولى سليمان بن بجالد .  
 (٢) زياد : هو ابن سعد الخراسانى .  
 (٣) أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .  
 (٤) الحزامى : بكسر الحاء المهملة بعدها زاي مفتوحة ، الأسدى المدني .  
 (٥) فى صحيح البخارى ص ٤/٦٠ — (باب التوديع) بالإبهام وعلق عليه الحافظ ابن حجر بما رواه ابن إسحاق : إن وجدتم هبار بن الأسود ...  
 ورواية « إن وجدتم فلانا وفلانا » بالثنية فى سنن الترمذى ص ٤/١٣٧ برقم ١٥٧١ — كتاب السير .  
 وتسمية هبار فى المصنف ص ٥/٢١٤ — برقم ٩٤١٧ — وفى الرواية خبر إسلامه — من طريق سفيان ابن عيينة عن ابن جريج : « قال حسبت عن مجاهد » .  
 وفى نيل الأوطار ص ٧/٢٨٣ — استقصاء ما يتعلق بالخبر مستقى من فوائد على بن حرب . قال : وسمى ابن السكن فى رواية من طريق ابن اسحاق : الرجل الآخر نافع بن عبد القيس ، وبه جزم ابن هشام فى زوائد السيرة ...  
 وقد ترجم ابن عبد البر فى الاستيعاب لهبار ص ٤/١٥٣٦ برقم ٢٦٧٢ .  
 كما ترجم له ابن حجر فى الإصابة ص ٦/٥٢٤ — وذكر الأحاديث الواردة فى قصته وقصة صاحبه نافع ابن قيس .  
 وينظر تاريخ الطبرى ص ٣/٥٩ — وسيرة ابن هشام ص ٣/٥٩ .

قال الشيخ أبو بكر — رضى الله عنه :

وهذا الرجل الذى أمر النبى — ﷺ — بإحراقه إن قُدِرَ عليه هو : هبار <sup>(١)</sup> بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى بن قصى — وكان كافراً ثم أسلم وحسن إسلامه .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد الدمشقى بها قال : أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى قال : حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمى قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعى قال : حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح <sup>(٢)</sup> ، أن هبار بن الأسود — وكان امراً كافراً — ساق لابنة رسول الله — ﷺ — [ بعيرها ] فطعنه فسقطت ، فبعث رسول الله — ﷺ — سرية فقال : « إن أخذتموه فاجعلوه بين حزمتين خطباً ثم ألقوا فيه النار ! » ثم قال : « سبحان الله ! لا ينبغي لأحد يعذب بعذاب الله ! إن أخذتموه فاقطعوا يده ثم اقطعوا رجله ! » فلم تصبه السرية وأصابه الاسلام ! فهاجر إلى المدينة ، وكان رجلاً سباباً ، وأتى النبى — ﷺ — فقيل : هو ذا هبار يسب ولا يسب ! فأتى النبى — ﷺ — حتى قام عليه . فقال له النبى — ﷺ — : « سب من سبك » .

وروى أبو هريرة : أن رسول الله — ﷺ — بعثهم فى بعث ، وأمرهم بإحراق رجلين . كذا قد أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا على بن محمد بن أحمد المطيرى قال : أخبر <sup>(٣)</sup> ... بن عرفة قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا ليث بن سعد عن ابن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة قال : بعثنا رسول الله — ﷺ — فقال : « إن وجدتم فلاناً وفلاناً لرجلين

(١) هَبَّار : بفتح أوله وتشديد الباء المعجمة الموحدة التحتية .

(٢) ابن أبى نجيح : عبد الله الثقفى أبو يسار المكى .

(٣) بياض .

من قريش فاحرقوهما بالنار ، ثم قال رسول الله ﷺ — حين أراد الخروج : « إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما ! » .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

فأحد هذين الرجلين : هبار الذى ذكرنا قصته ، والآخر : نافع بن عبد القيس . كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا الحسن بن محمد ابن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا هارون ابن معروف قال : حدثنا محمد بن مسلمة قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبى إسحاق الدوسى عن أبى هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ — سرية أنا فيهم فقال : « إن ظفرتم بهبار بن الأسود ونافع بن عبد قيس فاحرقوهما بالنار ! » فلما كان الغد بعث إلينا فقال : « إني كنت أمرتكم بتحريق هذين الرجلين إن ظفرتم بهما ، ثم رأيت أنه لا ينبغي لأحد أن يعذب بالنار إلا الله ، فإن ظفرتم بهما فاقتلوهما ! » .

## حديث

(٢١٦) علي بن أبي طالب — العباس بن عبد المطلب — الفضل بن العباس

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا وكيع <sup>(١)</sup> قال : حدثنا الأعمش <sup>(٢)</sup> عن إبراهيم <sup>(٣)</sup> عن الأسود <sup>(٤)</sup> عن عائشة قالت : لما مرض رسول الله — ﷺ / — مرضه الذي مات فيه جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال : ١٠٥ « مروا أبا بكر فليصل بالناس ! » قلت : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل أسيف : — قال الأعمش : رقيق — ومتى ما يقم مقامك يبكي فلا يستطيع ، فلو أمرت عمر يصلي بالناس ! قال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس فإنكن صواحب يوسف ! » فأرسلنا إلى أبي بكر فصلي بالناس ، فوجد النبي — ﷺ — من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض ! فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر فأوماً إليه النبي — ﷺ — « أن مكانك ! » فجاء النبي — ﷺ — حتى جلس إلى جنب أبي بكر ، فكان أبو بكر يأتم بالنبي — ﷺ — والناس يأتمون بأبي بكر . قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه : للذان خرج النبي — ﷺ — يهادي <sup>(٥)</sup> بينهما : علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب ، وقيل : علي والفضل بن العباس <sup>(٦)</sup> .

(١) وكيع : هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي .

(٢) الأعمش سليمان بن مهران .

(٣) إبراهيم هو التيمي .

(٤) الأسود هو أبو سلام .

(٥) علق النووي على ذلك قائلاً :

« قلت : الصحيح والله أعلم أنهما قضيتان ، فخروجه — ﷺ — إلى الصلاة كان بين علي والعباس ، وخروجه — ﷺ — من بيت ميمونة إلى بيت عائشة كان بين الفضل وعلي .

وجاء في معالم السنن للخطابي وغيره بين علي وأسامة وهو محمول على أنه تارة يكون هذا وهذا ، وتارة هذا وهذا ، أو أن اثنين في جانب وواحد أو اثنين — أيضاً — في جانب ، أو كان الخروج مرات — الإشارات إلى بيان الأسماء المهمات ق ٢٠ أ .

(٦) يهادي بينهما : يمشي متمايلاً كناية عن ضعف القدرة .

أما من قال : هما عليّ والعباس فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم محمد بن يوسف عن محمد بن إسماعيل يعني البخاري <sup>(١)</sup> قال : حدثنا سعيد بن عفير <sup>(٢)</sup> قال : حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله : أن عائشة زوج النبي — ﷺ — واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له ، فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الأرض : بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر . قال عبيد : فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة ، قال لي عبد الله ابن عباس : هل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ قال : قلت : لا . قال : ابن عباس : هو علي .

وأما من قال : هما علي والفضل بن عباس فأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة أخبرته قالت : أول ما اشتكى رسول الله — ﷺ — في بيت ميمونة ، فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له ! قالت : فخرج ويذ له علي الفضل ابن عباس ويذ علي رجل آخر وهو يخط برجليه الأرض ! قال عبد الله : فحدثت ابن عباس فقال : أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ هو علي !  
ورواه موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله ، وذكر أن الرجلين : علي والعباس كما ذكرنا أولا .

\* \* \*

(١) مانسب للبخاري بالسند المذكور هو في صحيحه ص ٦/١٣ — (باب مرض النبي — ﷺ — ووفاته ، وقول الله تعالى : « إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون » — ومواضع أمر النبي — ﷺ — أن يصلي أبو بكر بالناس كثيرة في هذا الصحيح عنها ، ومن ذلك في الطب ص ٧/١٦٥ — (باب حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس) وهو كالرواية السابقة ببيان العباس وإيهام الرجل الآخر في قولها ، وبيان ابن عباس أن الآخر هو علي .

(٢) عفير بصيغة التصغير .



## حديث

(٢١٧) عمر بن الخطاب — كعب بن مالك — قيس بن صرمة — أبو قيس  
ابن عمرو

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق ، وأبو علي الحسن بن أبي بكر  
ابن شاذان قالا : أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال : حدثنا أبو داود  
سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن محمد هو المروزي قال : أخبرني علي  
ابن الحسن بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي <sup>(١)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس  
قال : « يأياها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم »  
[ البقرة : ١٨٣ ] وكان الناس على عهد رسول الله — ﷺ — إذا صلوا العتمة  
حرم عليهم الطعام والشراب والنساء ، فصاموا إلى القابلة ! واختار رجل نفسه  
فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر ، فأراد الله أن يجعل ذلك تيسيراً لمن بقى  
ورخصة ومنفعة ، فقال : « علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم » [ ١٨٧ :  
البقرة ] وكان هذا مما نفع الله به الناس ورخص لهم ويسر ! <sup>(٢)</sup>

(١) يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد القرشي أبو الحسن المروزي . ونحو بطن من الأزدي .

(٢) مضمون الخبر في صحيح البخاري من كتاب الصيام ص ٣/٣٦ — وفي التفسير  
ص ٦/٣١ عند الآية من سورة البقرة .

وينظر فيما نسب إلى عمر — رضي الله عنه — كما جاء في لباب النقول ص ٢٥ « أحمد  
وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه » وفي أسباب النزول  
ص ٢٦ — نسبة ذلك إلى عمر وصرمة في حديث القاسم بن محمد .

وحديث أبي داود المذكور عند الخطيب هو في سننه ص ١/٥٤٠ — بتسميته الرجل :  
صرمة بن قيس الأنصاري . واسمه في حديث البراء عند التيسائي ص ٤/١٢١ — من طريق  
هلال بن العلاء : ( أبو قيس بن صرمة ) وفي رواية أخرى من الباب ( قيس بن عمرو )

كما أن حديث البراء في أسباب النزول ص ٢٦ — وفي لباب النقول ص ٢٥ —  
= بتسميته قيس بن صرمة .

الذى أصاب امرأته كان عمر بن الخطاب . وروى أن كعب بن مالك الأنصاري أيضا جامع أهله في ذلك الوقت ، كما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا ابن وهب <sup>(١)</sup> قال : حدثني ابن لهيعة <sup>(٢)</sup> : أن موسى بن جبير حدثه أنه سمع عبد الله بن كعب ابن مالك يحدث عن أبيه أنه قال : كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله ﷺ — ذات ليلة قد سهر عنده ، فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ، ثم أرادها فقالت : إني قد نمت ! فوقع بها ! وصنع مثل ذلك كعب بن مالك ! فغدا عمر إلى رسول الله ﷺ — فأخبروه ، فأنزل الله : « علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم » إلى : « وأتموا الصيام إلى الليل » [ ١٨٧ : البقرة ] .

أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال : حدثنا / جعفر ابن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي قال : أخبرنا جعفر بن محمد المؤدب قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة بإسناده نحوه ولم يذكر فيه ابن وهب .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه : فإن كان لرجل من

---

= وابن حجر في ص ٤/١١١ — من فتح الباري يرجح أن اسم الرجل : أبو قيس — قال : أخطأ بعضهم اسمه وسماه بكنيته ، وبعضهم نسبه إلى جده ، وبعضهم قلب النسب ، وصحفه غيرهم ضمرة بن أنس ، والصحيح (ضمرة بن أنس) .  
وينظر الخبر رقم ١٧١ من غوامض الأسماء المهمة .

وانظر في هذه الروايات فتح القدير للشوكاني ص ١/١٨٧ — عند تفسير الآية .

(١) ابن وهب : هو عبد الله .

(٢) ابن لهيعة : هو عبد الله .

المسلمين عند عمرو بن كعب خبر في سبب نزول هذه الآية نحن نسوقه لتعلقه بهذه القصة .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن سعيد بن منصور حدثهم قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان الرجل يأكل ويشرب مالم ينم ، فنام رجل من المسلمين فحرم عليه الطعام والشراب إلى مثلها ، فأصاب رجلا مرتين أو ثلاثة ثم نزلت الرخصة : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » [ ١٨٧ : البقرة ] أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال : كان الرجل إذا نام حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها ! قال : وكان رجل من الأنصار دأب في أرضه يومه جميعا يعمل فيها ، فرجع إلى أهله وهو نصب ! فقالت له امرأته : أمهل حتى أسخن لك شيئا ، فنام ليلته ، فاجتمع عليه يومان لم يأكل ولم يشرب ثم نام ليلته ولم يأكل ودأب يومه حتى أنزل الله تعالى : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » الآية كلها .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

اختلف في هذا الرجل ، فقيل : هو قيس بن صرمة ، وقيل : أبو قيس بن عمرو ، وقيل : صرمة بن مالك ، وقيل : ضمرة بن أنس .

فأما من قال : قيس بن صرمة فأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن موسى الصيرفي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري قال : حدثنا أحمد بن موسى السطوي قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا إسرائيل (ح) وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، والحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أحمد ابن سلمان قال : حدثنا أبو داود قال : ثنا نصر بن علي قال : أخبرنا أبو أحمد

قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان الرجل إذا صام فنام لم يأكل إلى مثلها من القابلة ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري أتى امرأته وكان صائماً فقال : عندك شيء ؟ قالت : لعلی أذهب فأطلب ! فذهبت ، وغلبته عينه ، فجاءت فقالت : خيبة لك ! فذكر ذلك للنبي ﷺ — فنزلت : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » إلى قوله : « من الفجر » — لفظ أبي أحمد .

وأما من قال : هو أبو قيس بن عمرو فأخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب : أن أحدهم كان إذا صام — فذكر الحديث ، إلا أنه قال : فنزلت في أبي قيس بن عمرو .

وأما من قال : صرمة بن مالك فأخبرنا طلحة بن علي بن الصقر قال : حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي قال : أخبرنا جعفر بن محمد المؤدب قال : حدثنا أبو عبيد قال : حدثنا هشيم <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا حصين <sup>(٢)</sup> عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن رجلاً من الأنصار يقال له : صرمة بن مالك كان شيخاً كبيراً ، جاء إلى أهله عشاء وهو صائم ، وكان إذا نام أحدهم قبل أن يطعم لم يأكل شيئاً إلى مثلها ، والمرأة إذا نامت لم يكن لزوجها أن يقربها إلى مثلها ! فلما جاء صرمة إلى أهله دعا بعشائه ، فقيل له : أمهل حتى نجعل لك طعاماً سخناً تفطر عليه ! فوضع الشيخ رأسه فنام ! فجاءوا يطعمهم فقال : قد كنت نمت فلم يطعمه ! فبات ليلته يتسلق ظهراً لبطن ! فلما أصبح أتى النبي ﷺ — فأخبره فنزلت الآية : « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » فرخص لهم أن يأكلوا بالليل كله من أوله إلى آخره .

(١) هشيم : بن بشير السلمي أبو معاوية الواسطي .

(٢) لعله ابن عبد الرحمن السلمي .

وأما من قال : هو ضمرة بن أنس ففيما كتب إلى [أبو] محمد عبد الرحمن ابن عثمان الدمشقي وحديثه على بن حسين بن أحمد بن محمد الثعلبي وجماعة غيره بدمشق عنه قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عباس قال : حدثنا أبي عن سعيد بن أبي عروبة عن قيس بن سعد / عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ — مثل ما قال الله تعالى في كتابه وقوله الحق : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » إلى قوله : « وأتموا الصيام إلى الليل » كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا ! وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء ، وإن ضمرة بن أنس الأنصاري غلبته عينه بعد المغرب فنام ولم يشبع من الطعام حتى صلى رسول الله ﷺ — العشاء ، فقام فأكل وشرب ، فلما أصبحا أتيا رسول الله ﷺ — فأخبراه بذلك ، فأنزل الله : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم » يعني تجامعون النساء وتأكلون وتشربون بعد العشاء « فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن بأشروهن وابتنوا ما كتب الله لكم » يعني الولد « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل » فكان ذلك عفواً ورحمة من الله — عز وجل !

## حديث

(٢١٨) الحارث بن عمرو — منظور بن زبان بن سيار

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال : أخبرنا يحيى ابن أبي بكر قال : حدثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدى بن ثابت عن البراء قال : لقيت خالي معه راية ، قال : فقلت : أين تريد ؟ قال : بعثني رسول الله ﷺ — إلى رجل من بني تميم تزوج امرأة أبيه من بعده فأمرنا أن نقتله ! — وهكذا رواه وكيع عن الحسن بن صالح ، غير أنه لم يقل : من بني تميم ، وتابعه أشعث بن سوار عن عدى من رواية حفص بن غياث عنه . أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد المولوي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عمرو بن قسيط الرقي قال : حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عدى بن ثابت عن زيد بن البراء عن أبيه قال : لقيت عمي ومعه راية ، فقلت : أين تريد ؟ قال : بعثني رسول الله ﷺ — إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وأخذ ماله — وكذا رواه شعبة بن الحجاج ومعر بن راشد وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن عدى عن يزيد بن البراء عن أبيه . وقال شعبة وأبو مريم : قال : لقيت خالي ، ولم يقل : عمي . وقال هشيم عن أشعث عن عدى عن البراء في هذا الحديث : قال لقيت عمي ، وسماه : الحارث بن عمرو — كذلك أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن علي بن زين أن سعيد بن منصور حدثهم (ح)

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي — واللفظ لحديث سعيد — قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا أشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال : مر بي عمي الحارث بن عمرو وقد عقد النبي ﷺ — لواء ، فعدلت إليه

فقلت : أين بعثك النبي — ﷺ — قال : بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه (١) .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضي الله عنه :

وهذا الرجل الذي تزوج امرأة أبيه قيل : إنه منظور بن زيان بن سيار بن عمرو الفزاري .

كذلك أخبرني أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال :

(١) في مصنف عبد الرزاق (باب مانكح آبائكم) ص ٦/٢٧١ — من طريق معمر عن يزيد بن البراء دون تعيين — وفي سنن أبي داود من طريق عمرو بن قسيط ص ٢/٤٦٧ — وفيه قول البراء : « لقيت عمي » — وفي سنن النسائي باب (نكاح مانكح الآباء) ص ٦/٩٠ — روايتان عن البراء ، إحداهما من طريق عدى بن ثابت والأخرى عن يزيد ابن البراء عنه كما في الخبر .

وفي سنن الدارقطني ص ٣/١٩٦ — حديث عدى بن ثابت عن البراء قال : « لقيت خالي » ثم عن أبي الجهم عن البراء « بعث رسول الله — ﷺ — إلى رجل تزوج ... » بالإطلاق .

كما جاء الباب عند الترمذي ص ٣/٦٤٣ من رقم ١٣٦٢ .

أما عم البراء ففي التقريب لابن حجر « البراء بن عازب عن عمه في قتل الرجل الذي نكح امرأة أبيه . وقيل : عن خاله . فأما عمه فلم أر من سماه . أما خاله فجاء أنه أبو بردة ابن نيار ، وجاء في هذا الحديث أنه الحارث بن عمرو » ص ٤٥٨ — التقريب .  
وقد ترجم أبو عمرو في الاستيعاب ص ٤/١٦٠٨ — وكلامه يوحى بأن الحارث بن عمرو ليس شخصا آخر غير أبي بردة بن نيار أو هانيء بن نيار أو هانيء بن عمرو ، فأهل الحديث يسمونه : هانيء بن نيار ، وابن إسحاق يسميه : هانيء بن عمرو ، وغيرهما سماه : الحارث بن عمرو ....

أما الرجل الذي أمر بقتله فهو متفق على تسميته : منظور بن زيان بن سيار بن عمرو الفزاري كما ذكره المفضل بن عتيان وحكاه عبد الغني بن سعيد والدارقطني في المؤلفات والمختلف وبين ذلك الإجماع العراقي في المستفاد ص ٦٢ .  
وينظر الخبر رقم ٥٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال : حدثنا ابن العلاء قال : الحديث الذي حدث به عن البراء أنه قال : لقيت خالي ومعه الحرية ، فقال : بعثني رسول الله ﷺ — إلى رجل تزوج امرأة أبيه هو : منظور بن زيان بن سيار .

★ ★ ★



## حديث

(٢١٩) العباس بن عبد المطلب — علي بن أبي طالب — عثمان بن طلحة —  
شيبه بن عثمان

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوفى قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا أبو توبة قال : حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثني النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله — ﷺ — فقال رجل : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج ، وقال آخر : لا أبالي ألا أعمل عملاً إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما عملتم ! قال : فزجرهم عمر بن الخطاب وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله — ﷺ — وهو يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله — ﷺ — واستفتيته فيه ، فأنزل الله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين <sup>(١)</sup> » [ ١٩ : التوبة ] ١٠٨

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

(١) بمثل الخبر في غوامض الأسماء المهمة برقم ٢٦٥ — وهى رواية عبد الرزاق عن النعمان بن بشير من طريق محمد بن عتاب مع خبر آخر عنه من طريق أبي الحسن بن مغيث ، ثم عنه من طريق أبي بحر الأسدي ، ثم عن ابن عباس من طريق ابن فطيس بقریب منه — وفي البيان استدلل هؤلاء المذكورين عند الخطيب برواية ابن سيرين من طريق أبي الحسن يونس بن محمد ، ثم رواية أسباط عن السدي من طريق ابن عتاب عن أبيه وغيره . وما يوافق الخبر ما في ص ١٣/٢٥ من صحيح مسلم بشرح النووي باب (فضل الشهادة في سبيل الله) من طرق منها الدارمي عن النعمان بن بشير — وتنظر الروايات المتعددة في أسباب النزول ص ١٣٩ — وفي لباب النقول ص ١١٥ — وفتح القدير للشوكاني ص ٢/٣٤٥ .

الرجل المذكور أولاً هو : العباس بن عبد المطلب وكان يلى سقاية الحاج ،  
والمذكور آخراً هو على بن أبى طالب ، وأما المذكور وسطاً فهو : إما عثمان بن  
طلحة أو شيبه بن عثمان وهما جميعاً صحابيان من بنى عبد الدار ، وكانا يريان  
حجابه البيت ، وقد ذكر أنهما تكلما جميعاً فى ذلك .

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقى قال : أخبرنى جدى  
قال : أخبرنا محمد بن يوسف بن بشر الهروى قال : أخبرنا محمد بن حماد  
الطهرانى قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عمر عن الحسن قال : نزلت :  
« أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » فى العباس وعلى وعثمان وشيبه  
تكلموا فى ذلك فقال العباس : ما أراى إلا تاركا سقايتنا ، فقال رسول الله —  
ﷺ : « أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيراً ! » .

## حديث

(٢٢٠) هلال بن مرة الأشجعي — معقل بن سنان الأشجعي

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا هشام عن قتادة عن خلاص<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن عتبة قال : أتني ابن مسعود في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يفرض لها ولم يدخل بها فستل عنها شهراً فلم يقل فيها شيئاً ، ثم سأله فقال : أقول فيها برأى ، فإن يك خطأ فمني ومن الشيطان ، وإن يك صواباً فمن الله : لها صدقة إحدى نسائها ولها الميراث وعليها العدة ! فقام رجل من أشجع فقال : أشهد لقضييت فيها بقضاء رسول الله ﷺ — في تزويج بنت واشق ! قال : فقال : هلم شاهديك ! قال : فشهد له الجراح وأبو سنان رجلان من أشجع<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

(١) خلاص : بكسر الخاء المعجمة ابن عمرو الهجري (يفتحين) البصري .

(٢) حديث أبي داود بشأن الخبر في سننه ص ١/٤٨٧ وروايات الباب في سنن النسائي ص ٦/٩٩ — باب (إباحة الزوج بغير صداق) — وفي سنن الترمذي ص ٣/٤٥٠ برقم ١١٤٥ — عن علقمة عن ابن مسعود — وفي سنن ابن ماجه ص ١/٦٠٩ — برقم ١٨٩١ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن مسعود — والمتقى لابن الجارود ص ٢٤٠ — برقم ٧١٨ — والمصنف ص ٦/٢٩٤ — عن علقمة وعن الشعبي « كانت تحت هلال بن أمية » مع تكرير هذا البيان . ومن روايات الباب في مسند الإمام أحمد عن عبد الله ابن عتبة ص ٦/١٣٨ برقم ٤٢٧٧ — وفيها : « قال عبد الوهاب : وكان زوجها هلال بن مرة الأشجعي » ولكنه في ص ٦/١٣٨ برقم ٤٢٧٨ — لهمام عن خلاص سمي الرجل : هلال بن مروان ، وقال : هكذا سماه عفان — قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٣/١٩١ برقم ١٥٥٣ — إنه هلال بن مرة كما هو عند ابن منده في المعرفة وكما رواه أحمد — وينظر الخبر رقم ١٤٤ من غوامض الأسماء المبهمة .

زوج هذه المرأة التي هي بروع <sup>(١)</sup> : هلال بن مُرّة الأشجعي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء قال : أخبرنا سعيد — وأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عبيد الله بن عمر قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاص وأبي حسان <sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن عبد الله بن مسعود أتى في رجل — قال القاضي أبو بكر : تزوج امرأة فمات قبل أن يدخل بها ولم يسم لها صداقاً — ثم من هاهنا إلى آخر الحديث سياق أبي عمرو — قال : واختلفوا إليه شهراً — أو قال : مرات — قال : وإني أقول فيها : إن لها صداقاً كصداق نساءها لا وكس ولا شطط ، وإن لها الميراث وعليها العدة ، فإن يك صواباً فمن الله وإن يك خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريتان ! فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا : يابن مسعود ، نحن [ نشهد ] أن رسول الله — ﷺ — قضاهما فينا وفي بروع بنت واشق وزوجها هلال بن مرة الأشجعي كما قضيت ! قال : ففرح عبد الله بن مسعود فرحاً شديداً حين وافق قضاءه قضاء رسول الله — ﷺ .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

واسم الرجل المذكور في الحديث الأول الذي شهد له الجراح وأبو سنان شهادته على قضاء رسول الله — ﷺ — في هذه المرأة : معقل بن سنان الأشجعي .

(١) بُرُوع : كَجَزُول بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الواو كما في القاموس المحيط .

(٢) أبو حسان : الأعرج ، مسلم بن عبد الله .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا إدريس بن جعفر العطار قال : حدثنا يزيد بن هارون . قال سليمان : وحدثنا الريوى وإبراهيم بن محمد بن مرة قالوا : أخبرنا عبد الرزاق — كلاهما عن سفيان عن منصور <sup>(١)</sup> عن إبراهيم عن علقمة <sup>(٢)</sup> قال : أتى عبد الله بن مسعود فسئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها ولم يمسه حتى مات ، فرددهم شهراً ثم قال : أقول فيها برأى ، فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأ فمنى ! أرى أن لها صداق امرأة من نسائها لا وكس ولا شطط ، وعليها العدة ولها الميراث ، فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال : أشهد لقضيت فيها بقضاء رسول الله — ﷺ — في بروع بنت واشق : امرأة من بنى رواس ، وبنو رواس حى من بنى عامر بن صعصعة .

★ ★ ★

---

(١) منصور : هو ابن المعتمر السلمى وإبراهيم هو النخعي .  
 (٢) علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان .

## حديث

(٢٢١) هلال بن أمية بن عامر — شريك بن السحماء بن عبدة

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد  
ابن يعقوب الأصم / قال : حدثنا أبو عبدة السري بن يحيى بن أخى هذا ، ١٠٩  
وقال : حدثنا يحيى بن يعلى قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا عاصم بن كليب  
الجرمي قال : حدثني أبي أن ابن عباس أخبره قال : أتى رسول الله ﷺ —  
رجل يرمى امرأته ، فكره رسول الله ﷺ — ما قال ! حتى أنزل الله على  
رسوله ، فدعاهما فقال : « إن الله قد أنزل فيكما ! » فدعا الرجل فتلاهن عليه  
« والذين يرمون أزواجهن ولم يكن لهن شهداء إلا أنفسهن فشهادة أحدهم أربع  
شهادات بالله إنه لمن الصادقين » [ ٦ : النور ] : ثم أمر به رسول الله ﷺ —  
فأمسك رجل على فيه ثم قال : ويحك ! كل شيء أهون من لعنة الله ،  
ووعظه ، ثم أرسل وقال : لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ! ثم دعا المرأة  
فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، ثم أمسك على فيها ، ثم قال :  
ويحك ! كل شيء أهون من غضب الله ! ثم أرسلت فقالت : غضب الله عليها  
إن كان من الصادقين ! فقال رسول الله ﷺ — : « أما والله ليقضين الله  
بينكما قضاء فصلا ! » قال ابن عباس : فلا والله مارأيت مولوداً بالمدينة أكثر  
غاشية منه ! كان رماها برجل مات عنها شبيها بها (١) !

(١) حديث ابن عباس في صحيح البخارى من كتاب الشهادات (باب إذا ادعى  
أو قذف فله أن يلتمس البينة ...) وفي تفسير سورة النور (باب : ويدراً عنها العذاب أن  
تشهد ...) بيان الرجلين ص ٦/١٢٦ — وفي الطلاق (باب يبدأ الرجل بالتلاعن)  
ص ٧/٦٩ من طريق محمد بن بشار بيان القاذف : هلال بن أمية وإيهام الآخر .  
وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/١٢٨ — عن أنس من طريق محمد بن المثني  
« أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك لأمه وكان أول  
رجل لاعن في الإسلام ... » الحديث — مع روايات أخرى . =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

الرجل الملاعن لهذه المرأة هو : هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف وهو سالم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس — وكان ممن شهد بدرا ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم وذكرهم الله في سورة (براءة)

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن على قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء هلال بن أمية — وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم — فجاء من أرضه عشاء فرأى عند أهله رجلا ، فرأى بعينه وسمع بأذنيه ، فلم يهجه حتى أصبح ! ثم غدا على رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إني جئت أهلى مساء فرأيت عندهم رجلا فرأيت بعينى وسمعت بأذنى ! فكره رسول الله — ﷺ — ما جاء به واشتد عليه ! فنزلت : « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين » الآيتين كليهما ! فسرى عن رسول الله — ﷺ — فقال : « أبشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا ! » قال هلال : قد كنت أرجو ذاك من ربي ! فقال رسول الله — ﷺ — : « أرسلوا إليها » فجاءت ، فتلا عليها رسول الله — ﷺ — وذكرها

= والرواية في سنن أبى داود ص ١/٥٢٢ — كتاب اللعان — من طريق محمد بن بشار بهذا البيان أيضا عن ابن عباس ، ثم في ص ١/٥٢٣ — من طريق الحسن بن على . قال الشوكانى في فتح القدير ص ٤/١ — عند الآيات من سورة النور : « وأخرج البخارى والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس : أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبى — صلى الله عليه — وآله وسلم — بشريك بن سحماء ... » الحديث ، ثم قال : وأخرج هذه القصة أبو داود الطيالسى وعبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مطولة ... وانظر نيل الأوطار ص ٦/٢٩٩ .

وأخبرها أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا ، فقال هلال : والله لقد صدقت عليها ! فقالت : كذب ! فقال رسول الله ﷺ — : « لاعنوا بينهما ! » فقيل لهلال : اشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، فلما كانت الخامسة قيل : يا هلال ، اتق الله إن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ! وإن هذه الموجبة توجب عليك العذاب ! فقال : والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها ! فشهد الخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ثم قيل لها : اشهدي ! فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ! فلما كانت الخامسة قيل لها : اتقى الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه هي الموجبة التي توجب عليك العذاب ! ثم تلكأت ساعة ثم قالت : والله لا أفصح قومي ! فشهدت الخامسة : أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ! ففرق رسول الله ﷺ — بينهما ، وقضى ألا يدعى ولدها لأب ، ولا ترمى ولا يرمى ولدها ، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد ! وقضى ألا بيت لها عليه ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها ! وقال : إن جاءت به أصيب (١) أُرَيْسَح (٢) أثْيِج (٣) حمش الساقين (٤) فهو لهلال ، وإن جاءت به أورك (٥) جماليا (٦) خَدَلَج (٧) الساقين سابع الأليتين فهو للذي رميت به ! فجاءت به أورك جعداً (٨) جماليا خدلج الساقين سابع الأليتين ! فقال رسول الله ﷺ — : « لولا الأيمان لكان لي ولها شأن ! » .

(١) أصْيَب : تخالط الحمرة أو الصفرة سواد شعره .

(٢) أُرَيْسَح : خفيف لحم الفخذين .

(٣) أثْيِج : عريض مانين الكاهل إلى الظهر .

(٤) حمش الساقين : بالحاء المهملة المفتوحة ثم الميم الساكنة : رقيق الساقين .

(٥) أورك : مختلط البياض بالسواد .

(٦) جُمَالِي : بضم الجيم وكسر اللام مع تخفيف الميم المفتوحة ، وثيق الخلقة .

(٧) خَدَلَج : بفتح الخاء المعجمة والذال المهملة وتشديد اللام مفتوحة بعدها جيم ، ممتلئ الساقين

والذراعين ، ومثله رواية (خَدَل) بفتح الخاء المعجمة وسكون الذال المهملة .

(٨) جَعْد : بسكون العين بعد الجيم المفتوحة أى غير مبسوط ولا مسترسل .



قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميراً على مصر ولا يدعى لأب !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : وكان الرجل الذى رمت به : شريك بن السحماء <sup>(١)</sup> ، والسحماء أمه ، وهى أيضاً أم البراء بن مالك . وأما هو فشريك بن عبدة بن معتب / بن الجذ بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة ابن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هيم بن هل بن هنى ابن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة شهد أبوه عبدة بدر .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن على الوراق قال : حدثنا عيسى بن إبراهيم البرقى قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : إن أول رجل قذف امرأته فى الإسلام : هلال بن أمية ، قذفها بشريك بن السحماء ، فارتفعوا إلى رسول الله — ﷺ — ونزلت آية الملائنة فتلاعنا ! قال رسول الله — ﷺ — : « انظروا فإن جاءت به أبيض [ سبطا ] <sup>(٢)</sup> قضى <sup>(٣)</sup> العينين فلهلال بن أمية ، وإن جاءت به آدم جعدا أكحل العينين فلشريك بن السحماء ! » فجاءت به لشريك بن السحماء ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لولا ما سبق من كتاب الله لكان لى ولها شأن ! »

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

قد ذكرنا فيما تقدم فى هذا الكتاب لعويمر العجلانى قريباً من هذه القصة فى اللعان <sup>(٤)</sup> ، وإسناد كل واحد من القصتين صحيح ، ليس يمتنع أن تكون

(١) السحماء : بالسین المهملة المفتوحة المشددة والحاء المهملة الساكنة .

(٢) سبط : بسكون الباء الموحدة أو كسرهما بمعنى مسترسل منبسط .

(٣) قضى : أوله قاف مفتوحة فضاء معجمة مكسورة مهموز الآخر ، أى فاسد العينين بكثرة دمع أو حمرة .

(٤) أما ما أشار إليه الخطيب من سبق قصة عويمر العجلانى فهو الخبر المذكور برقم ١٠٤ من هذا الكتاب .

القصتان اتفق كونهما معاً في واحد وفي زمنين متقاربين ، ونزلت آية اللعان في تلك الحال ، لا سيما أن في حديث عويمر كره رسول الله ﷺ — المسائل ، فدل على أنه قد كان سبق بالمسألة ، وأن رسول الله ﷺ — سئل عن ذلك غير مرة ، وهذا يصحح القصتين معا ، مع ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدي الفارسي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا إبراهيم بن مالك قال : حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن جابر قال : ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال !

★ ★ ★

## حديث

(٢٢٢) الأقرع بن حابس — عيينة بن حصن — بلال — عمار — خباب —

## صهيب

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان السلمي بدمشق قال : أخبرنا جدي قال : أخبرنا محمد بن يوسف أن بشر الهروي قال : قرئ على محمد بن حماد الظهراني قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة : أن ناساً من كفار قريش قالوا للنبي — ﷺ — : إن سرّك أن نتبعك فاطرد عنا فلانا وفلانا : ناساً من ضعفاء المسلمين ، فقال الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » [ ٥٢ : الأنعام ] قال : « وكذلك فتننا بعضهم ببعض » [ ٥٣ : الأنعام ] يقول : ابتلينا بعضهم ببعض <sup>(١)</sup> .

(١) نجتزئ بما حققه الشوكاني في فتح القدير ص ٢/١٢٠ عند ذكر الآية من سورة الأنعام لاستقرائه الذين أخرجوا روايات القصة قال :

أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال : مر الملاء من قريش على النبي — ﷺ — وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا : يا محمد ، أَرْضِيتَ بهؤلاء من قومك ؟ « أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » أنحن نكون تبعاً لهؤلاء ؟ اطردهم عنا فلعلك إن طردتهم أن نتبعك ، فأنزل الله فيهم القرآن ... » .

قال : وقد أخرج هذا السبب مطولاً : ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ، وفيه أن الذين جاءوا إلى النبي — ﷺ — : عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدى بن الحيار بن نوفل ، في أشراف من الكفار من عبد مناف .

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن خباب : قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن القزاري ... (وهو حديث الحجة عند الخطيب) .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

القائل للنبي — ﷺ — هذا القول رجلان هما : الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن بن بدر الفزاري . والقوم الذين أرادوا منه — ﷺ — طردهم : صهيب <sup>(١)</sup> بن سنان ، وبلال بن رباح ، وعمار بن ياسر ، وخباب <sup>(٢)</sup> ابن الأرت <sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المغدل قال : حدثنا أبو عبد الله حسين بن يحيى بن عياش القطان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الأزدي وكان قارئ الأزدي عن أبي الكنود <sup>(٤)</sup> عن خباب ابن الأرت في قوله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » إلى قوله : « فتكون من الظالمين » [ ٥٢ : الأنعام ] قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدا رسول الله — ﷺ — مع صهيب وبلال وعمار وخباب في ناس من الضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبي — ﷺ — حقروهم ، فأتوه فحللوا به فقالوا : إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا يعرف لنا ، فقلنا : إن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت ! قال : « نعم » قالوا : فأكتب لنا عليك كتاباً ! قال : فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية ! فنزل جبريل فقال : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم

= وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد نزلت في ستة أنا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان لست أسميهما ... قال ذلك مع كلام يطول نقله .

(١) صُهَيْب : بصيغة المصغر .

(٢) خُبَاب : بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء المخوذة آخرو باء موحدة .

(٣) ابن الأَرْت . بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة .

(٤) أبو الكنود الأزدي : هو عبد الله : واختلف فقيل : ابن عامر الكوفي ، وقيل : ابن سعد ،

وقيل : هو عمرو بن حبش .

بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » [ الأنعام : ٥٢ ] ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة فقال : « وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » [ الأنعام : ٥٣ ] يقول الله تعالى : « أليس الله بأعلم بالشاكرين » [ ٥٣ : الأنعام ] ثم قال : « وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » [ ٥٤ : الأنعام ] فرمى رسول الله ﷺ — بالصحيفة ، ثم دعانا فأتيناه فقال : « سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » فدنونا منه حتى / وضعنا ركبنا على ركبته — وكان رسول الله ﷺ — يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » يقول : تبعد عنهم وتجالس الأشراف « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا » يعنى عيينة والأقرع « واتبع هواه وكان أمره فرطاً » [ ٢٨ : الكهف ] قال : هلاكاً ، قال : أمر عيينة والأقرع . قال خباب : فكنا نقعد مع النبي ﷺ — فإذا بلغنا الساعة التى يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم !

## حديث

(٢٢٣) معن بن عدى — عويمر بن ساعدة — الحباب بن المنذر

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن عسال عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : إنه كان من خبرنا حين توفي الله نبيه — ﷺ — إن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأمرهم في سقيفة بنى ساعدة ، وخالف عنا على الزبير ومن معهما ، واجتمع المهاجرون إلى أبى بكر ، فقلت لأبى بكر : يا أبى بكر ، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فانطلقنا نريدهم ، فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلا صالحا فذكرا ماتملا عليه القوم <sup>(١)</sup> ! فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلنا : نريد إخواننا هؤلاء الأنصار ! فقالا : لا عليكم ألا تقربوهم ، اقضوا أمركم ! فقلت : والله لنأتينهم ! فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بنى ساعدة ، فإذا رجل مزمل <sup>(٢)</sup> بين ظهرائيهم <sup>(٣)</sup> ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : سعد بن عباد . فقلت : ماله ؟ قالوا : يوعك ! فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأتنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام ، وأنتم معاشر المهاجرين — رهط منا ، وقد دفت دافة <sup>(٤)</sup> من قومكم وإذا هم يريدون أن يختزلونا <sup>(٥)</sup> من أصحابنا ، وأن يغصبونا من الأمر ! قال : فلما أردت أن أتكلم — وكنت زورت مقالة <sup>(٦)</sup> أعجبتنى أريد أن أقدمها بين يدي أبى بكر ،

(١) ماتملا عليه القوم : ما اجتمعوا عليه من الأمر .

(٢) مُزْمَلٌ : ملتف .

(٣) بين ظهرائيهم : بفتح النون ولا تكسر أوله ظاء معجمة مفتوحة بمعنى وسطهم .

(٤) دَفَّتْ دَافَةً مِنْهُمْ : سَعَتْ سَعِيهَا .

(٥) يَخْتَزِلُونَا : يفردوننا .

(٦) زَوَّرْتُ مقالة : أعددتها متأنيا .

وكنت أدارى بعض الجد — فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر : على رسلك <sup>(١)</sup> ! فكرهت أن أغضبه ، فتكلم أبو بكر فكان هو أحكم منى وأوفر ، والله ماترك من كلمة أعجبتنى فى تزويرى إلا قال فى بديته مثلها وأفضل حتى سكت : قال : ما ذكرتم من خير فأنتم له أهل ، وإنه لا يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحى من قریش ؛ أوسط العرب نسباً وداراً ، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم : وأخذ بيدى ويده أى عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا ، فلم أكره مما قال غيرها ، كان والله أن أقدم فتضرب عنقى لا يقربنى ذلك من إثم أحب إلى من أن أتمر على قوم فيهم أبو بكر ، اللهم إلا أن تسوّل لى نفسى شيئاً عند الموت لا أجده الآن ! فقال قائل الأنصار : أنا جُذَيْلُهَا المحكك وعُذَيْقُهَا المرجّب <sup>(٢)</sup> ! منا أمير ومنكم أمير يامعشر قریش ! وكثر اللغظ وارتفعت الأصوات حتى فرقت <sup>(٣)</sup> من أن يقع اختلاف ! فقلت : ابسط يدك ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار <sup>(٤)</sup> !

(١) على رسلك : بكسر الراء : تمهل .

(٢) جُذَيْلُهَا : تصغير جذل للتعظيم وهو العود ، والمحكك : المنسوب لتحك به الإبل الجربى ، كناية عن استحقاقه الخلافة بالوجه الأول ومثله عُذَيْقُهَا : المرجّب : والعذيق المرجّب من النخلة هو المضموم إلى السعف المشدود عليه بالخص أو المحوط بالشوك صوناً له أن ينال .

(٣) فرقت : بكسر الراء بعد الفاء المفتوحة : فرقت وحنفت .

(٤) القصة بطولها فى صحيح البخارى ص ٨/٢٠٨ — (باب رجم الحبلى) من كتاب المحاريين عن ابن عباس من طريق عبد العزيز بن عبد الله . وجاء مختصراً عن ابن عباس من طريق إسماعيل ص ٩/١٢٥ — (باب ما ذكر النبى — ﷺ — وحض على اتفاق أهل العلم) من كتاب الاعتصام .

وتسمية الرجلين الصالحين جاء فى غزوة بدر من طريق موسى ص ٥/١٠٩ هكذا « ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم : لما توفى النبى — ﷺ — قلت لأبى بكر انطلق بنا لإخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلاً صالحاً شهدا بدرًا ، فحدثت عروة بن الزبير فقال : هما عويم ابن ساعدة ومعن بن عدى » .

وبالبيان فى مسند الإمام أحمد بسند مالك عن ابن عباس ص ١/٣٢٣ برقم ٣٩١ =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :  
الرجلان الصالحان اللذان لقيا أبا بكر وعمر هما : معن بن عدى وعويمر  
ابن ساعدة .

والرجل الذى قال : منا أمير ومنكم أمير هو : الحباب بن المنذر .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن  
إسماعيل الوراق ، حدثكم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ... قال : حدثنا  
إسحاق بن موسى الأنصارى قال : سمعت سفيان بن عيينة ثم قرأته عليه قال :  
سمعت الزهرى — وثبتنى فى بعضه معمر — عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود عن ابن عباس قال : قال عمر : كان من أمرنا حين قبض رسول الله —  
ﷺ — تخلفت عنا الأنصار بأسرها مع سعد بن عباد ، وتخلف عنا عليٌّ والزبير  
ومن معهما فى بيت فاطمة ، فاجتمع المهاجرون إلى أبى بكر ، فقلت : انطلقوا بنا  
إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلقت أنا وهو ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فلقينا  
رجلين صالحين شهدا بدرًا : معن بن عدى وعويمر بن ساعدة ، فقالا : أين  
تريدون يا معشر المهاجرين ؟ قلنا : نريد إخواننا من الأنصار ! قالوا : ارجعوا فاقضوا  
أمركم بينكم — وساق الحديث / إلى أن قال : فقال الحباب بن المنذر : أنا  
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير — وذكر بقية الحديث .

\* \* \*

= وفى المصنف ص ٥/٤٤٢ وص ٥/٥٤٥ — قال : قال معمر قال الزهرى : وأخبرنى عروة  
أن الرجلين اللذين لقياهم من الأنصار عويم بن ساعدة ومعن بن عدى ، والذى قال : أنا  
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب : الحباب بن المنذر .  
وهكذا فى كتاب الإحسان ص ١/٣٨٧ برقم ٤٦١ .  
وينظر الطبقات الكبرى ص ٣/٤٦٠ .  
والتحفة اللطيفة ص ١/٤٤٥ برقم ٨٧١ .  
وهدى السارى ص ٣٣٨ .  
وتاريخ الطبرى ص ٣/٢٦ .  
والخبر رقم ١١٧ من غوامض الأسماء المبهمة .



## حديث

(٢٢٤) محمد بن مسلمة — الضحاك بن خليفة

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق وعلى بن محمد بن عبد الله المعدل قالا :  
 أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري  
 قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا سفيان بن سعد عن يحيى بن سعيد : أن  
 رجلاً كان بينه وبين الماء أرض لرجل ، فأبى صاحبها أن يدعه أن يرسل الماء في  
 أرضه ، فقال له عمر بن الخطاب : لو لم أجد مسيلاً إلا على بطنك لأجريتته !  
 قال الشيخ أبو بكر الحافظ : وكذا رواه سفيان بن عيينة وعبد السلام بن  
 حرب عن يحيى بن سعيد عن عمرو .  
 صاحب الأرض كان محمد بن مسلمة ، والذي أراد أن يجيز الماء في  
 أرضه : الضحاك بن خليفة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن أبي  
 بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا  
 إسحاق بن الحسن بن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عمرو بن يحيى  
 المازني عن أبيه : أن الضحاك بن خليفة ساق خليجاً له من العريض ، فأراد أن يمر به  
 في أرض محمد بن مسلمة فأبى محمد ، فقال الضحاك : لم تمنعني وهو لك منفعة ،  
 تشرب منه أولاً وآخرأ ولا يضرك ؟ فأبى محمد ! فكلم فيه الضحاك عمر بن الخطاب ،  
 فدعا عمر محمد بن مسلمة فأمره أن يخلي سبيله ، فقال محمد : لا ! فقال عمر :  
 لا تمنع أخاك ما ينفعه وهو لك نافع تشرب به أولاً وآخرأ ولا يضرك ! فقال محمد :  
 لا والله ! فقال عمر بن الخطاب : والله ليمرنَّ به ولو على بطنك ! فأمر عمر — وقال  
 السمسار : فأمره عمر — وقال العلاف : فأمر به عمر أن يمر ففعل (١) .

\* \* \*

(١) الحجة في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١٢٢/٢ — باب (القضاء في المرافق) للمالك عن عمرو بن  
 يحيى المازني عن أبيه مع اختلاف في بعض التعبير .  
 وينظر في ترجمة الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشعري من الاستيعاب ص ٧٤١/٢ برقم ١٢٤٩ .

## حديث

(٢٢٥) قيس بن علقمة — على بن أبى طالب

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : حدثنا يحيى بن سعد القطان عن صدقة بن المثني قال : حدثني رباح بن الحارث : أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره ، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجله على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب ! فقال : مَنْ يسب هذا يامغيرة بن شعبة ؟ ألا أسمع أصحاب رسول الله — ﷺ — يُسبون عندك ولا تنكر ولا تغير ؟ فأني أشهد على رسول الله — ﷺ — بما سمعته أذنأى ووعاه قلبي من رسول الله — ﷺ — فأني لم أكن لأروى عنه كذباً يسألني عنه إذا لقيته أنه قال : « أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلى في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسفيان بن مالك في الجنة » وتاسع المسلمين لو شئت أسميه سميته ! قال : فراح أهل المسجد يناشدونه : يا صاحب رسول الله من التاسع ؟ قال : ناشدتموني بالله والله عظيم : أنا تاسع المؤمنين ورسول الله — ﷺ — العاشر ، ثم أتبع ذلك يمينا : والله لمشهد شهده رجل منهم مع رسول الله — ﷺ — اغبر فيه وجهه أفضل من عمل أحدكم لو عمر عمر نوح ! (١)

(١) في سنن أبى داود ص ٢/٥١٥ — من كتاب السنة من طريق محمد بن العلاء بإبهام عليّ والرجل وبيان سعيد بن عمرو بن نفيل الراوى . قال أبو داود : رواه الأشجعي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حبان عن عبد الله بن ظالم بإسناد نحوه ، ثم ذكر من طريق حفص بن عمر الثوري عن عبد الرحمن بن الأحنس أنه كان في المسجد فذكر رجل عليا — عليه السلام — فقام سعيد بن زيد فقال : أشهد ... الحديث — ثم من =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :  
 الساب الشقى كان : قيس بن علقمة ، والمسبوب : أمير المؤمنين على بن  
 أبى طالب — رضى الله عنه .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا  
 أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد المروزى قال :  
 حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا صدقة بن المنثى عن جده رباح بن الحارث :  
 أن المغيرة بن شعبة كان فى المسجد الأكبر أجمع ما كان عن يمين وشمال ، فدخل  
 رجل يدعى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فحياه المغيرة ورحب به وأجلسه عند  
 رجله على السرير ، فقام رجل من أهل الكوفة يدعى قيس بن علقمة فاستقبل  
 المغيرة فسب وسب : فقال سعيد : مَنْ هذا الذى يسب يامغيرة بن شعبة ؟  
 ألا أسمع أصحاب رسول الله — ﷺ — يسبون عندك ولا تغير ؟ فإني أشهد  
 على رسول الله — ﷺ — بما سمعته أذناى ووعاه قلبى لن أروى عليه كذباً من  
 بعده يسألنى عنه إذا لقيت أنه قال : « أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة ، وعثمان  
 فى الجنة ، وعليٌّ فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن بن  
 عوف فى الجنة ، وسعد فى الجنة » وأخر تاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه  
 لسميته ! فرج أهل المسجد يناشدونه : من التاسع يا صاحب / رسول الله —  
 ﷺ — فقال : تناشدونى الله والله عظيم : أنا تاسع المؤمنين ورسول الله —  
 ﷺ — العاشر ! والله لمشهد شهده رسول الله — ﷺ — فى سبيل الله واغبر  
 فيه وجهه خير من عمل أحدكم لو عُمر عمر نوح !

\* \* \*

= طريق أبى كامل عن رباح بن الحارث وفيه سؤال سعيد : مَنْ يسب هذا الرجل ؟ والجواب  
 « يسب علياً » .

وينظر الاستيعاب فى ترجمة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ص ٦١٤ / ٢ برقم ٩٨٢ —  
 وتاريخ واسط ص ١٧٦ — من مرويات محمد بن حنيفة بن حبيب بن أيمن الواسطى .  
 والحديث فى جمع الفوائد ص ٤٩٢ / ٢ — عن سعيد بن زيد ، وبرقم ٨٥٥٥ — وقد  
 نسبته للترمذى والنسائى . وانظر تخرىج السنن ص ٢٩ / ٧ .

## حديث

(٢٢٦) عمر بن عبد الله التميمي — طلحة بن عمر — عمرة بنت شيبه بن

## جبير

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم الترسى ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب <sup>(١)</sup> عن نافع <sup>(٢)</sup> عن نبيه ابن وهب <sup>(٣)</sup> قال : بعث رجل من قريش إلى أبان بن عثمان وهو أمير الموسم يخطب إليه ، فقال : ألا أراه عراقيا جافيا ؟ المحرم لا ينكح <sup>(٤)</sup> ولا ينكح <sup>(٥)</sup> ! أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله — ﷺ <sup>(٦)</sup> .

(١) أيوب : هو ابن أوى تيممة كيسان السخنياني .

(٢) نافع : هو أبو عبد الله العدوى .

(٣) نبيه بن وهب : ابن عثمان بن أبي طلحة .

(٤) لا ينكح : لا يتزوج .

(٥) ولا ينكح : لا يتزوج غيره .

(٦) الخبر بسند مالك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٣ — عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبد الله أرسل إلى أبان بن عثمان يسأله وأبان يومئذ أمير الحاج وهما محرمان — إني أردت أن أنكح طلحة بن عمر ابنة شيبه بن جبير ...  
والرواية في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٩/١٩٣ — من كتاب النكاح بسند مالك . وقد حقق النووي في شرحه ما قيل من وجوه الخلاف في تسمية المرأة (بنت شيبه بن جبير) أو (بنت عثمان) وساق في ذلك توفيق القاضى بينهما بنسبتها مرة إلى أبيها شيبه بن جبير بن عثمان على الحقيقة ، ومرة إلى جدها عثمان على المجاز . قال : وذكر الزبير بن بكار أن اسمها : أمة الحميد .

والخبر دون بيانها في صحيح الترمذى ص ٣/١٩٩ برقم ٨٤٠ .

وفي سنن أبى داود ص ١/٤٢٧ — بسند مالك .

وفي سنن الدارقطنى ص ٢/٢٦٦ — بسند مالك .

وفي مسند الحميدى من أحاديث عثمان بن عفان ص ١/٢٠ برقم ٢٣ من طريق سفيان =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

**القرشى :** عمر بن عبد الله التميمي ، وأراد أن يُنكح ابنه وهو محرم فأنكر عليه أبان بن عثمان بن عفان ، وروى له الخبر الذى سقناه .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا أبو الحسن على بن إسحاق المادرائي قال : حدثنا عباس بن محمد الدورى قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن راشد قال : حدثنى عثمان بن عمر التميمي : أن عمر بن عبيد الله أراد أن يُنكح ابنه وهو محرم ، فقال له : أبان : ألا أراك عراقيا جافيا ؟ سمعت عثمان يقول : قال رسول الله — ﷺ — : « لا يُنكح المحرم ولا يُنكح » .

قال الشيخ أبو بكر : واسم ابن عمر بن عبيد الله الذى أراد تزويجه : طلحة ، والمرأة التى أراد أن يزوجه بها : عمرة بنت شيبه بن جبير .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : حدثنا أبو مصعب <sup>(١)</sup> قال : حدثنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أخى بنى عبد الدار : أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة من عمرة بنت شيبه بن جبير ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليخبره ذلك وهو أمير الحاج وهما محرمان فأنكر ذلك عليه أبان وقال : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله — ﷺ — : « لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب »

\*\*\*

= وفى بدائع المتن ص ٢/١٩ بسند مالك أيضا .  
وينظر الخبر رقم ٧١ من غوامض الأسماء المهمة . وتاريخ ابن عساكر ص ٢/١٣٤ —  
وتعجيل المنفعة فى ترجمة عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى التميمي ص ١٩٧ برقم ٧٧٣ .  
(١) أبو مصعب : هو الزهرى أحمد بن أبى بكر القاسم بن الحارث .

## حديث

(٢٢٧) أبو الجهم عامر بن حذيفة — أم شريك غزيرة بنت ودان

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا سعدان بن نصر قال : حدثنا شبابة بن سوار عن [ ابن ] أبي ذئب <sup>(١)</sup> عن ابن قسيط <sup>(٢)</sup> عن أبي سلمة : أنه سأل فاطمة ابنة قيس عن امرها فقالت : طلقني زوجي ثلاثا ، فكان يرزقني طعاما فيه شيء ! فقلت : إن كانت لي النفقة لأطلبنها ولا أقبل منه هذا ! فقال الوكيل : ليس لك نفقة ولا سكنى ! اعتدى <sup>(٣)</sup> عند فلانة : امرأة كانت يغشاها أصحابه . ثم قال : اعتدى عند ابن أم مكتوم فإنه أعمى ، فإذا انقضت عدتك فأذنيني ، فلما انقضت عدتها آذنته ، فقال لها النبي — ﷺ — : « من خطبك ؟ » قالت : معاوية ورجل من قريش ! قال : « أما معاوية فهو غلام من فتيان قريش ولا شيء له ، وأما الآخر فإنه صاحب سوء لا خير فيه ! إنكحي أسامة بن زيد » فكرهته ! فقال لها : « انكحيه » فنكحته <sup>(٤)</sup> .

(١) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث .

(٢) ابن قسيط : هو يزيد بن عبد الله الليثي .

(٣) هكذا في الأصل ، وهذه العبارة من قول النبي — ﷺ — لفاطمة ، وليست من كلام الوكيل ، كافي بقية الروايات .

(٤) بمثل الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣١ — قال السيوطي : أم شريك هي قرشية عامرية وقيل : أنصارية اسمها غزيرة ، وقيل : غزيلة بنت داود بن عوف ، أما أبو جهم فهو المذكور في حديث الأنبيجانية واسمه حذيفة القرشي العدوي ، وخطأ القاضي عياض من إلى هشام لأن أباجهم بن هشام لا يعرف في الصحابة ، وكذا قال ابن عبد البر إلا أنه سماه غويمر بن حذيفة بن غاتم العدوي ، ويقال : اسمه عبيد بن حذيفة .

وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/٩٤ — ومايلها بالبيان — وما أشار إليه لأبي داود هو في سننه ص ١/٥٣١ — بسند مالك ، مع روايات أخرى — وفي المصنف روايات متعددة منها رواية عبيد الله بن عتبة ص ٧/٢١ . =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

الرجل الذى خطبها مع معاوية : أبو الجهم عامر بن حذيفة العدوى وكان سىء الخلق ، فلهذا وصفه النبى — ﷺ — بالسوء ، وكان يوصف بكثرة الضرب للنساء ، فهو معنى قول النبى — ﷺ — : « لا خير فيه للنساء » .  
وأما المرأة التى قال النبى — ﷺ — لفاطمة : « اعتدى عند فلانة »  
فهى : أم شريك ، ويقال : إن اسمها غزيرة بنت ودان بن عوف بن عمرو بن عامر ابن رواحة بن منقذ بن عامر بن لؤى بن غالب .

الحجة فيما ذكرنا : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود (ح)

وأخبرنا البرقاني — واللفظ له — قال : قرأت على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا يحيى بن حكيم قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنى أبو بكر بن أبى الجهم قال : دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس نسألها عن حديثها فقالت : نعم : طلقنى زوجى ثلاثا ولم يجعل لى سكنى ولا نفقة ، فأتيت رسول الله — ﷺ — فذكرت ذلك له فقلت : إنه لم يجعل سكنى ولا نفقة ! فقال : / ١١٤  
« صدق ، واعتدى فى بيت أم شريك » ثم قال : « إن بيت أم شريك مغشى ! ولكن اعتدى فى بيت ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى ، وعسى أن تنزعى ثيابك ! » ففعلت . قالت : فلما انقضت عدتى خطبنى معاوية وأبو جهم ، فأتيت رسول الله — ﷺ — فسألته فقال : « أما معاوية فرجل لا مال له ، وأبو الجهم رجل شديد على النساء » قالت : فخطبنى أسامة فتزوجته فبارك الله لى !

\* \* \*

= وترجمة فاطمة بنت قيس فى الاستيعاب ص ٤/١٩٠١ — وفيها التنويه بالقصة .

وانظر تاريخ ابن عساكر ص ٢/٣٩٤ .

والخبر رقم ٤٣ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

## حديث

(٢٢٨) ماعز بن مالك — فاطمة أمة هزال

أخبرنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال : أخبرنا الحارث بن محمد قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر : أن النبي ﷺ — رجم رجلاً من أسلم ورجلاً وامرأة من اليهود (١) .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

اسم الأسلمي هذا : ماعز بن مالك .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحماني قال : أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاء ماعز ابن مالك الأسلمي إلى رسول الله ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إني قد زنيت ! فأعرض عنه ! ثم جاء من شقه الأيمن قال : يا رسول الله ، إني قد زنيت !

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٦٥ — باب (ما جاء في الرجم) من كتاب الحدود . قال السيوطي في تنويره : « والرجل المذكور هو : ماعز باتفاق الحفاظ » وقال : « وفي بعض طرقه أن اسم المرأة : فاطمة » .  
وفي صحيح البخاري عن جابر وعن أبي هريرة مع اختلاف الصياغة من كتاب الطلاق ص ٧/٥٩ .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٩٦ — ومايليها ، من باب (حد الزنى) مع روايات فيها اسم ماعز .

وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٥٦ — (باب رجم ماعز بن مالك) .  
وعند الترمذي في الحدود ص ٤/٣٦ برقم ١٤٢٨ — رواية أبي سلمة عن أبي هريرة وفيها : « جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله ﷺ ... » كما تكرر اسم (ماعز بن مالك) في حديث سليمان بن بريدة عن أبيه في القصة عند الدارقطني ص ٣/٩٢ .



فأعرض عنه ! ثم جاء من شقه الأيسر فقال : يا رسول الله ، إني قد زنت فأعرض عنه ! ثم جاء فقال : إني قد زنت ! قال ذلك أربع مرات ! فقال رسول الله ﷺ — « انطلقوا به ، فلما مسته الحجارة أدبر يشتد ! فلقية رجل في يده لحي جمل <sup>(١)</sup> فضربه به فصصره ! فذكروا لرسول الله ﷺ — فراره حين مسته الحجارة ! قال : « فهلا تركتموه ! »

والمرأة التي زنى بها ماعز كانت : أمة لهزال <sup>(٢)</sup> واسمها فاطمة <sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيباب الطيبى قال : حدثنا الحسن بن المثنى ... قال : حدثنا عفان قال : حدثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن نعيم ابن هزال : أن هزالاً كان استرجم لماعز بن مالك ، وكان لهم جارية قد أمروها ترعى غنما لهم يقال لها فاطمة ، وأن ماعزاً وقع عليها ، فأخذ بيده هزال فخدعه ، فقال : انطلق إلى رسول الله ﷺ — فأخبره ، فعسى أن ينزل فيك قرآن ! فأمر به النبي ﷺ — فرجم ، فلما عضه مس الحجارة انطلق يسعى ، فاستقبله رجل بلحي بعير — أو قال : بساق بعير — فضربه ! فقال النبي ﷺ — : « ياهزال ، لو كنت سترته بثوبك كان خيراً لك ! »

★ ★ ★

(١) لحي بعير : عظم الفك من البعير ، يسكون الحاء ، وقيل : مكان بين مكة والمدينة حصل فيه الرجم كما في حديث عبد الرزاق ومارواه الإمام أحمد ص ٤/٦٠ المسند وص ٤/٦٦ .

(٢) هزال : بفتح أوله وتشديد الزاى المفتوحة .

(٣) ترجمة ماعز في الإصابة ص ٥/٧٠٥ وتسمية المرأة : (فاطمة) في حديث يزيد بن نعيم بن هزال في غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد — الخير رقم ٥٢ و في تعقيب النورى على الخطيب — في الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ١٠ أ — « قلت : وقيل اسمها منيرة » .

## حديث

(٢٢٩) أم سلمة — بادية بنت غيلان — هَيْت — مَاتَع — هَدَم

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن معقل ... قال : حدثنا محمد بن يحيى هو الذهلى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة <sup>(١)</sup> قالت : كان رجل يدخل على

(١) ممن أخرج حديث عائشة في الخبر مسلم ، فهو في صحيحه بشرح النووى ص ١٤/١٦٣ — « باب منع الخنث من الدخول على النساء الأجانب » .  
وأبو داود في سننه ص ٢/٣٨٣ باب قوله : « غير أولى الإربة » .  
وجاء عن عروة بن هشام عن أبيه في الموطأ بشرح التنوير ص ٢/١٣٤ باب (ما جاء في المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد) .

كما جاء عن زينب بنت أمي سلمة عن أمها في صحيح البخارى ص ٥/١٩٨ — من طريق الحميدى ، وقد عقبه البخارى بقول ابن جريج : « الخنث هيت » .  
وقد ذكر السيوطى في تنوير الحوالك والنووى في شرحه لصحيح مسلم ما قيل في تسمية الخنث والمرأة . قال السيوطى : « واسم الخنث المذكور : هيت — بكسر الهاء وسكون التحتية ومثناة ، وقيل : بفتح الهاء ، وقيل : بنون وموحدة [ أى هُنْب ] وقيل : اسمه : مَاتَع بمثناة ، وقيل : بنون [ مَاتَع ] وقيل : إنه بالفتح وتشديد النون » .  
وفى اسم المرأة : ابنة غيلان ، اسمها : بادية بالتحية ، وقيل : بالنون [ نادية ] وأبوها هو الذى أسلم على عشر نسوة .

وقول السيوطى في الرجل موافق لقول النووى ، أما في المرأة فلم يتعرض النووى لمثله .  
وينظر في تلخيص الأقوال وفى القصة :

- نيل الأوطار للشوكانى ص ٦/١٣١ .
- تلخيص الحبير لابن حجر ص ٤/٦٠ برقم ١٧٦٧ .
- مغازى الواقدى ص ٣/٩٣٣ — غزوة الطائف .
- الكامل فى التاريخ ص ٢/١٨٢ .
- المستقصى ص ١/١١١ — فى (أخنث من هيت) .
- وترجمته فى الإصابة ص ٦/٥٦٣ .
- والخبر رقم ١٨ من غوامض الأسماء المبهمة .

أزواج النبي — ﷺ — مخنث ، فكانوا يعدونه من غير أولى الإربة ، فدخل  
النبي — ﷺ — يوماً وهو عند بعض نسائه ، وهو ينعت امرأة ، فقال : إنها إذا  
أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثان . فقال النبي — ﷺ — :  
« ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا ! لا يدخلن عليكم هذا ! » فحجبه !

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

أم المؤمنين التى وجد النبي — ﷺ — المخنث عندها هى : أم سلمة  
بنت أبى أمية الخزومى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا البرقاني قال : قرئ على أبى بكر الإسماعيلى  
وأنا أسمع ، حدثكم عمران بن موسى قال : حدثنا عثمان يعنى ابن أبى شيبة قال :  
حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة :  
أن رسول الله — ﷺ — كان عندها وفى البيت مخنث ، فقال المخنث لأخى  
أم سلمة عبد الله بن أمية : إن فتح الله لكم الطائف فإنى أدلك على ابنة غيلان ،  
فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال رسول الله — ﷺ — : « لا يدخلن هذا  
عليكم ! »

واسم بنت غيلان التى وصفها المخنث : بادية .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن  
عبد الله الشافعى قال : حدثنى إسحاق بن الحسن قال : حدثنا أبو سلمة قال :  
حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة :  
أن رسول الله — ﷺ — دخل بيت أم سلمة فوجد عندها مخنثا وهو يقول  
لعبد الله بن أبى أمية : لو قد فتحنا الطائف لآتينك بادية بنت غيلان ، فإنها  
تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال رسول الله — ﷺ — « لاتدخلن هذا عليكم ! »  
واسم المخنث : هيت ، وقيل : ماتع .

أما من قال : اسمه : هيت فأخبرنا / الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال :  
حدثنا أبو بكر الشافعى قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدى قال :

حدثنا شقيق قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : دخل رسول الله ﷺ — بيت أم سلمة وعندها الخنث ، فسمعه وهو يقول لعبد الله بن أبي أمية : يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غداً فعليك بابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال النبي ﷺ — : « لا تدخلن عليكم هذا ! » قال ابن جريج : اسمه هيت .

قال الشيخ أبو بكر : والحاكي عن ابن جريج هو : سفيان بن عيينة . وأما من سمي الخنث : ماتعاً فأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : أخبرنا الحسن بن حماد الضبي قال : حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن يزيد عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة قال : كان الخنثون على عهد رسول الله ﷺ — ثلاثة : ماتع ، وهدم ، وهيت . قال : فكان ماتع لفاخته بنت عمر بن عابد خالة رسول الله ﷺ — وكان يغشى بيوت النبي ﷺ — ويدخل عليهن ، حتى إذا حاصر النبي ﷺ — الطائف ، سمعه رسول الله ﷺ — وهو يقول لخالد بن الوليد : إن افتتحت الطائف غداً فلا تغفلن منك بادية بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال رسول الله ﷺ — : « هذا الخبيث تفطن لهذا ! لا يدخلن عليكم بعد هذا ! » لنسائه ! ثم أقبل رسول الله ﷺ — قافلاً ، حتى إذا كان بذي الحليفة قال : « لا تدخلن المدينة ! » ودخل رسول الله ﷺ — المدينة فكلم فيه وقيل له : إنه مسكين ولا بُدَّ له من شيء ! فجعل له رسول الله ﷺ — يوماً في كل سبت يدخل فيسأل ثم يرجع إلى منزله ، فلم يزل كذلك في عهد رسول الله ﷺ — وأبى بكر وعلى عهد عمر — قال : وأبقى رسول الله ﷺ — صاحبيه معه : هدم والآخر هيت .

## حديث

(٢٣٠) عبد الله بن جحش بن رثاب — مصعب بن عمير

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال :  
حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا إسحاق الفروي قال : حدثنا العمري عن  
عبيد الله بن عمر عن إبراهيم بن محمد عن جحش عن أبيه عن حمدة بنت  
جحش <sup>(١)</sup> قال : قيل لها : قُتِلَ أخوك ! قالت : رحمه الله وإنا لله وإنا إليه  
راجعون ! وقالوا : قُتِلَ زوجك ! قالت : ولحزنه ! فقال — يعني النبي —  
ﷺ — : « إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء ! » <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه — : هذه القصة كانت يوم  
أُحُد .

وأخو حمدة المقتول : عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن  
كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزعة ، وهو أول أمير أمر في الإسلام .  
وزوج حمدة كان : مصعب بن عمير من بنى عبد الدار ، وهو حامل لواء  
رسول الله — ﷺ — يوم أُحُد :

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم الأزهرى والحسن بن على الجوهري  
قال : حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال : أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حمدة قال :

(١) ترجمة حمدة بنت جحش في الاستيعاب ص ١٨١٣/٤ برقم ٣٣٢ — دون تنويه بما ذكر ، وكذلك  
ترجمة مصعب في ص ١٤٧٣/٤ برقم ٢٥٥٣ .

وترجمة عبد الله بن جحش في الاستيعاب ص ٨٧٧/٣ — وفي التحفة اللطيفة ص ٣٨٢/٢ برقم

١٩٧١ .

(٢) الحديث مع القصة في تاريخ الطبرى ص ٥٣٢/٢ .

وفي البداية والنهاية ص ٤٦/٤ .

وفي سيرة ابن هشام ص ٩٨/٢ .

وفي الكامل في التاريخ ص ١١٣/٢ .

حدثنا محمد بن شجاع الثلجى قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدى عن أشياخه الذين روى عنهم قصة يوم أحد قال : وقال عبد الله بن جحش : يا رسول الله ، هؤلاء القوم قد نزلوا حيث ترى ، وقد سألت الله ورسوله فقلت : اللهم إني أقسم عليك أن تلقى العدو غداً فيقتلوننى ويقرؤننى ويمثلون بى ، وألقاك مقتولاً قد صبغ هذا بى ، فتقول فيم صنع بك هذا ؟ فأقول : فيك ! وأنا أسألك أجرى أن تلقى تركتى من بعدى ! فقال رسول الله ﷺ — : « نعم » ، فخرج عبد الله حتى قتل ومُثل به كل المثل ، ودفن هو وحمزة فى قبر واحد ، وولى تركته رسول الله ﷺ — فأشترى لابنه مالاً بخير ، وأقبلت حمزة بنت جحش وهى أخته ، فقال لها رسول الله ﷺ — : « يا حمزة احتسبى ! » قالت : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : « خالك حمزة ! » قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون — غفر الله له ورحمه — هنيئاً له الشهادة ! ثم قال : « أحتسبى ! » قالت : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : « أخوك ! » قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! — غفر الله له ورحمه — وهنيئاً له الشهادة ! ثم قال : « احتسبى ! » قالت : من يا رسول الله ؟ قال : « مصعب بن عمير ! » قالت : واحزنناه ! ويقال : إنها قالت : واعقرناه ! فقال رسول الله ﷺ — : « إن للزوج من المرأة مكاناً ما هو لأحد ! » .

★ ★ ★

آخر الجزء السابع يتلوه الثامن منه مبدؤه (حديث)



كتاب  
الاستيعاب في مناقب الأنبياء المحكمين

الجزء الثامن

بتجزئة المؤلف





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حديث

(٢٣١) تيممة أو سهيمة : امرأة رفاعة القرظي — عبد الرحمن بن الزبير

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي قراءة بلفظه من أصله بدمشق في المسجد ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، حدثكم جعفر بن محمد الفرياني قال : حدثنا عمرو بن علي ، أخيرك ابن يامين قال : حدثنا بندار قال : حدثنا بندار بن بشار قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا هشام قال : حدثني أبي عن عائشة <sup>(١)</sup> : أن امرأة من بنى قريظة تزوجها

---

(١) حديث عائشة ببيان الزوج وإيهام المرأة في رواية الزهري ص ٢/٦ من الموطأ بشرح تنوير الحوالك — وهو مكرر عنها في صحيح البخاري دون تعيين لاسم المرأة ، فهو في ص ٧/٥٥ — و ٧/٧٣ — (باب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة) وص ٧/١٨٤ — (باب الإزار المهدب) كما جاء الخبر في الكفاية ص ٤٦ — وفي الجامع الصحيح للترمذي ص ٣/٤٢٦ — عنها — وفي المنتقى لابن الجاروز ص ٢٢٩ برقم ٦٨٢ — بالبيان من طريق محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه : أن رفاعة بن سموءل طلق امرأته تيممة بنت وهب « وهي رواية مالك .

كما سميت في رواية المصنف ص ٦/٣٤٨ — عبد الرزاق عن ابن جريج وهي التي جاء بها الخطيب آخراً .

قال النووي في الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمة — ق ٢٠ ب : « فيها أربعة أقوال : تيممة — بفتح التاء — وتيممة — بضمها — وسُهيمة ، وعائشة .

وقال السيوطي في التنوير : تيممة بنت وهب بفتح المثناة وقيل : بضمها وقيل : اسمها أميمة ، وقيل : سهيمة .

وفي التحفة اللطيفة عن السخاوي الاختلاف في تسميتها ص ٢/٧٦ برقم ١٢٧٤ .

وانظر الخبر رقم ٢١٥ من غوامض الأسماء المبهمة .

وتزوجها آخر ، فأنت النبي — ﷺ — فقالت : يا رسول الله — مامعه إلا مثل هذه الهدبة ! فقال : « لا حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته » قال بNDAR : « حتى تذوق من عسيلته » فقط .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذه امرأة رفاعة القرظى لما طلقها رفاعة تزوجها بعد عبد الرحمن بن الزبير ، فأرادت أن تفارقه وتراجع رفاعة ، فقال لها رسول الله — ﷺ — هذا القول .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عيسى بن حبان قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت امرأة رفاعة القرظى إلى النبي — ﷺ — فقالت : إن رفاعة طلقني وبت طلاق ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير ، وإنما معه مثل هدبة الثوب ! فقال : « أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا : حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك ! » وأبو بكر عند النبي — ﷺ — وخالد بن سعيد بالباب ينتظر أن يؤذن له ، فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمع هذه ماتجهر به عند رسول الله — ﷺ — ؟

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : اسم هذه المرأة تميمية ، وقيل : سُهَيْمَة بنت وهب بن عبيد .

أما من سماها تميمية فأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مالك (ح)

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السمسار والحسن بن أبي بكر بن شاذان وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرشي قال : حدثنا القعنبي عن مالك عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير : أن رفاعة بن سموع — وقال ابن شاذان العلاف — : ابن سموع — ولم ينسبه محمد بن إدريس الشافعي ، وقالوا — : طلق — زاد القعنبي (امراته) ثم اتفقا — تميمة بنت وهب في عهد رسول الله — ﷺ — ثلاثا ، فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسه ففارقها ، فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأول الذي كان طلقها ، فذكر للنبي — ﷺ — فنهاه أن يتزوجها وقال : « لا تحل لك حتى تذوق العسيلة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : وهكذا رواه عن مالك كافة أصحابه في كتاب الموطأ وغيره . والزبير الذي روى عنه المسور بن رفاعة — وهو بضم الزاي وفتح الباء — وأما جده والد عبد الرحمن فهو : الزبير بفتح الزاي وكسر الباء . وأما من سمي هذه المرأة سهيمة فأخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان قال : أخبركم أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري قال : أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس : أن المرأة التي طلق رفاعة القرظي اسمها : سهيمة بنت وهب بن عبد وكان من بني النضير .

## حديث

(٢٣٢) عبد الله بن أبي — معاذة — مسيكة

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ قال : حدثنا الحسين بن محمد بن مودود الحراني قال : حدثنا سلمة بن شعيب ومحمد بن معدان قالا : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال : حدثني معقل <sup>(١)</sup> عن أبي الزبير <sup>(٢)</sup> قال : حدثني جابر : أن جارية كانت لبعض الأنصار ، فجاءت النبي ﷺ — فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء ! فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا » <sup>(٣)</sup> [ ٣٢ : النور ]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل المنسوب إلى الأنصار هو : عبد الله بن أبي سلول رأس المنافقين .

الحجة / في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل قال : أخبرنا محمد

(١) معقل : هو ابن عبيد الله العيسى .

(٢) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي .

(٣) في صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب التفسير ص ١٨/١٦٣ — حديث

جابر من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب بالإيهام . ثم من طريق أبي كامل الجحدري بتعين مسيكة وأميمة .

وفي سنن أبي داود ص ١/٥٤٠ — عن جابر من طريق أحمد بن إبراهيم وفيه : « جاءت مسيكة لبعض الأنصار ... » وتنظر الأقوال في أسباب النزول ص ١٨٧ وفيه : « وقال مقاتل : نزلت في ست جوار لعبد الله ... معاذة ، ومسيكة ، وأميمة ، وعمرة ، وأروى ، وقيلة » — وانظر لباب النقول ص ١٦٢ — والخبر رقم ١٠٢ من غوامض الأسماء المبهمة . وفتح القدير ص ٤/٣١ — وقد أشار الشوكاني إلى من خرجوا الحديث .

ابن علي بن زيد الصائغ قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا خالد يعني ابن عبد الله الواسطي عن حصين عن أبي مالك في قوله — عز وجل — : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » قال : نزلت في عبد الله بن أبي سلول ، وكانت له جارية تكتسب عليه ، فأسلمت وحسن إسلامها فأرادها أن تفعل كما كانت تفعل فأبى عليه !

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردی قال : حدثنا أبو معاوية <sup>(١)</sup> عن الأعمش <sup>(٢)</sup> عن أبي سفيان عن جابر في قوله — تبارك وتعالى — : « ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم » [ ٣٢ : النور ] قال : كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئا ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم » لمن .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن علي بن زيد قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة : أن عبد الله بن أبي كان له أمتان : مسيكة ومعاذة ، فكان يكرههما على الزنى ! فقالت إحداهما : إن كان خيراً فقد استكننا منه ، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي لي أن أدعه ! فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : ويقال : إن الآية انزلت في مسيكة خاصة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن أحمد بن أبي العلاء الأديب بأصبهان قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الفضل بن شهریار

(١) أبو معاوية : الضير محمد بن خازم .

(٢) الأعمش : سليمان بن مهران الكاهلي .

قال : حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن ... قال : أخبرنا قال : حدثنا ابن أبي عبيدة قال : حدثني أبي عن الأعمش <sup>(١)</sup> عن أبي سفيان عن حاتم قال : كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها : مسيكة ، فأكرهها ، فأنت النبي — ﷺ — فشكت ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصننا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا »

\*\*\*

---

(١) أبو عبيدة عن الأعمش : هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي ، واسم ابنه :

## حديث

(٢٣٣) حمل بن مالك بن النابغة — مليكة — عطيف

أخبرني أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن أيوب السختياني عن أبي المليح<sup>(١)</sup> عن أبيه أسامة الهذلي — وكان قد صحب النبي — ﷺ — قال : كان ذلك فينا : أن امرأتين من هذيل ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها وقتلت ما في بطنها ، فقضى رسول الله — ﷺ — في المرأة بالدية وفي الجنين بغرة<sup>(٢)</sup> عبد أو أمة ! فقال رجل من أهل القاتلة : كيف نعقل يارسول الله مَنْ لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله — ﷺ — : « اسجَّاع أنت ؟ »<sup>(٣)</sup>

(١) أبو المليح : هو ابن أسامة الهذلي بن عمير البصري .

(٢) الغرة : بالضم : العبد أو الأمة دون الدية .

(٣) ورد الخبر عن أبي هريرة بالإبهام في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٨٤ — وبمثله في الإبهام في صحيح البخاري ص ٧/١٧٥ — من طريق ابن شهاب وابن قتيبة . وتسمية حمل بن بدر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٧٧ وهي لإحدى روايات الباب عنده عن أبي هريرة .

وعند أبي داود في (باب دية الجنين) ص ٢/٤٩٧ — عن ابن عباس من طريق سليمان ابن عبد الرحمن التمار ، وقد عقبها أبو داود بقول ابن عباس — والرواية عنه — : « كان اسم إحداها مليكة والأخرى أم غطيف » .

وفي المصنف (باب نذر الجنين) ص ١٠/٥٥ — جاء فيه عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة مولى ابن عباس تسمية الهذلي زوج المرأتين حمل بن النابغة واسم القاتلة أم عفيف ابنة مسروح من بني سعد بن هذيل وأخوها العلاء بن مسروح ، والمقتولة مليكة بنت عويمر من بني لحيان بن هذيل وأخوها عمرو بن عويمر .



قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الرجل : حمل بن مالك بن النابغة الهذلي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي

قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا بحر بن نصر

الحوطاني قال : حدثنا ابن وهب <sup>(١)</sup> قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن

سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : اقتلت امرأتان

من هذيل ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى

رسول الله — ﷺ — ف قضى رسول الله — ﷺ — أن دية جنيها غرة : عبد

أو أمة ، وقضى بديه المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن

النابغة الهذلي : يا رسول الله ، كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق

ولا استهل <sup>(٢)</sup> ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إنما هذا من

إخوان الكهان ! » من أجل سجيته .

واسم إحدى المرأتين : مليكة ، واسم الأخرى : عطيف ، ويقال :

أم عطيف . كذلك أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي طاهر

الدقاق ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف . قال محمد حدثنا ،

وقال عثمان : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد قال : قرئ على

جعفر بن محمد الصائغ وأنا أسمع قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : / حدثنا ١١٨

أسباط <sup>(٣)</sup> عن سماك <sup>(٤)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس : أنه قال : كانت امرأتان

= وانظر الخبر رقم ٥٨ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ، ونيل الأوطار للشوكاني

ص ٧/٩١ .

وترجمة مليكة بنت عويمر في الاستيعاب ص ٤/١٩١٤ برقم ٤٠٩٨ — وفي الإصابة

ص ٨/١٢٣ برقم ١١٧٦٨ .

(١) ابن وهب عن يونس : هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهقي القرشي .

(٢) استهل : ظهر صوته بيبكاء أو نحوه .

(٣) أسباط : هو ابن نضر الهمداني ويقال : ابن نصر بالصاد المهملة .

(٤) سماك : هو ابن حرب بن أوس .

ضرتان ، فكان بينهما سحب ، فرمت إحداهما الأخرى فأسقطت غلاماً قد نبت شعره ميتاً وماتت المرأة ، فقضى على العاقلة بالدية [ قال ] عمها : إنها قد أسقطت يارسول الله غلاماً قد نبت شعره ! قال : فقال أبو القاتلة : إنه لكاذب والله يارسول الله ! ما استهل ، ولا عقل ، ولا أكل ولا شرب فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله ﷺ — : « أسجع الجاهلية وكهانتها ؟ أد بالصبي غرة » قال ابن عباس : كان اسم إحداهما : مليكة ، والأخرى عطيف .

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار ، أن عمرو بن طلحة حدثهم قال : حدثنا أسباط بإسناده — نحوه — قال في آخره : والأخرى : أم عطيف .

وروي أن إحدى المرأتين أم عطيف والأخرى أم مكلف . كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الصمد على بن محمد الطستى قال : حدثني السري بن سهل الجنديسابوري قال : حدثنا عبد الله بن رشيد قال : حدثنا أبو عبيدة مجاعة <sup>(١)</sup> بن الزبير عن قتادة عن أبي المليح : أن حمل بن مالك ابن النابغة كانت له امرأتان تسمى إحداهما : أم عطيف والأخرى أم مكلف ، فضربت إحداهما الأخرى بفسطاط <sup>(٢)</sup> — أو قال : بحجر — فماتت وألقت جنيناً ! فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ — فقضى على عاقلة المرأة ديتها ، وقضى في الجنين غرة : عبداً أو أمة أو مائة من الشاء . فقال رجل من عاقلة المرأة : يارسول الله ، من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل ، أليس مثل هذا يطل ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « أسجاع أنت ؟ » أو قال : « سجع كسجع الجاهلية ! » .

(١) مُجَاعَة : بضم الميم وتشديد الجيم .

(٢) المُسْطَح : عمود الخباء ، ومثله : الفسطاط — على التجوز .

وذكر أن الضارية هي أم عفيف بنت مسروح ، والمضروبة هي مليكة بنت  
ساعدة الهذلي .

أخبرنا ذلك الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن علي بن  
عيسى الوزير قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثني  
محمد بن عباد المكي — وأخبرناه محمد بن علي بن الفتح الحرابي قال : أخبرنا عمر  
ابن أحمد بن عثمان الواعظ قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن صدقة قال : حدثنا  
أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا محمد بن عباد المكي قال : حدثنا محمد بن  
سليمان بن ... عن عمرو بن تميم بن عويمر عن أبيه عن جده قال : كانت أختي  
مليكة وامرأة منا يقال لها : أم عفيف بنت مسروح من بني سعد بن هذيل تحت  
رجل منا يقال له : حمل بن مالك بن النابغة أحد بني هذيل ، فضربت أم عفيف  
ابنة مسروح مليكة بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها وما في بطنها ، فقضى فيها  
رسول الله ﷺ — بالدية ، وفي جنينها بغرة : عبد أو أمة أو وليدة ! فقال  
العلاء بن مسروح : يا رسول الله ، أنعم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق  
ولا استهل ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال النبي ﷺ — : « أسجاع سائر  
اليوم ؟ » — لفظهما سواء إلا في الحرف الذي بينته .

## حديث

## (٢٣٤) عقبة بن الحارث — أم يحيى بنت إهاب

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا القاسم بن زكريا والهيثم بن محمد قالا : حدثنا إسماعيل بن موسى قال : حدثنا عبد السلام بن حرب عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : جاء رجل إلى النبی ﷺ — فقال : إني تزوجت بنت عم لي ، فدخلت علينا امرأة فقالت : إنها قد أرضعتكما وليست بعذل ! قال رسول الله ﷺ — : « كيف وقد قيل ؟ » فرده عليه ! قال : فقارقتها ونكحت غيره (١) .

قال الشيخ الحافظ :

(١) خبر ابن أبي مليكة عن عبيد بن أبي مریم عن عقبة في سنن النسائي ص ٦/٩٠ — باب الشهادة في الرضاع .

وروايات الباب في صحيح البخارى ص ٧/١٣ — باب شهادة المرضعة ، من كتاب النكاح بالانعام ، وفي ص ٣/٢٢١ — من كتاب الشهادات وفيه : « عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن غزير ... » وفي ص ٣/٢٢٦ — عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال : « حدثني عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب ... » وفي المنتقى ص ٣٣٦ برقم ١٠١٠ — من طريق محمد بن يحيى عن عقبة بن الحارث « تزوجت بنت أبي إهاب » .

وفي المصنف ص ٧/٤٨١ — من طريق ابن جريج بما مر عند البخارى . قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/٦ برقم ١٦٥٩ — « وقال ابن مأكولا : اسمها غنية بالغين المعجمة » .

ترجم لها الحافظ ابن حجر في الإصابة ص ٨/٤٦ برقم ١١٥٦٤ — « غنية بنت أبي إهاب هي أم يحيى التي تزوجها عقبة بن الحارث النوفلى ... » .

ثم ترجم لها في الكنى ص ٨/٣٢٤ برقم ١٢٢٩٨ — مستدلا بحديث البخارى . وانظر الخبر رقم ١٤٧ من غوامض الأسماء المهمة .

هذا الرجل : عقبة بن الحارث بن عامر بن عبد مناف أبو سروعة (١)  
القرشي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد العزيز  
ابن محمد بن عبد الله اللؤلؤي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد المعروف  
بالدبري بصنعاء قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة  
عن عبيد بن أبي مریم عن عقبة بن الحارث — قال ابن أبي مليكة : وقد سمعت  
من عقبة أيضا — قال : تزوجت امرأة على عهد رسول الله — ﷺ — فجاءت  
أمة سوداء فرزعت أنها أرضعتني جميعا ! قال : فأتيت بها إلى النبي — ﷺ —  
فذكرت ذلك له ، وقلنا : إنها كاذبة ! فأعرض عني ! ثم تحولت من الجانب الآخر  
فقلت : يا رسول الله ، إنها كاذبة ! قال : « فكيف / تصنع بقول هذه ؟ دعها  
عنها ! » ١١٩

قال معمر : وسمعت غيره يقول : قال النبي — ﷺ — : « كيف بك  
وقد قيل ؟ »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

واسم المرأة التي تزوجها عقبة : أم يحيى بنت أبي إهاب بن عزيز (٢)  
التميمي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر  
أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان عن ابن  
المبارك عن ابن جريج قال : حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة : أن عقبة  
أخبره أنه نكح أم يحيى بنت أبي إهاب ، فقالت له سوداء : قد أرضعتكما !  
فجئت النبي — ﷺ — فذكرت ذلك له فقال : « كيف وقد زعمت أنها  
أرضعتكما ؟ »

★ ★ ★

(١) أبو سروعة : بكسر السين المهملة .

(٢) ابن عزيز : بصيغة المصغر .

## حديث

(٢٣٥) عائشة — أم سلمة — زينب — صفية

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصاغاني قال : حدثنا عبد الله هو ابن أبي بكر السهمي قال : أخبرنا حميد (ح)

وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الحنط الأزجي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد يعقوب المفيد بجرجايا قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السفطى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حميد (ح)

وأخبرنا أبو بكر البرقاني — وساق الحديث على لفظه — قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، وحدثكم ابن أبي عون النسوي قال : حدثنا أبو بشر ابن خلف قال : حدثنا بشر بن المفضل قال : حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال : كان النبي — ﷺ — عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين صحيفة فيها طعام ، فضربت التي في بيتها يد الخادم فسقطت الصحيفة وانفلقت ! فجمع رسول الله — ﷺ — الفلتين ، ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحيفة ويقول : « غارت أمكم ! » وحبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها ، فدفع الصحيفة إلى التي كُسِرَتْ صحفتها ، وأمسك المكسورة في بيت التي كُسِرَتْ (١) .

(١) حديث أنس في صحيح البخاري ص ٧/٤٦ — كما في الخبر بالإجماع . وهو في سنن الترمذي (باب ماجاء فيمن يكسر له شيء ...) ص ٣/٦٤٠ برقم ١٣٥٩ من طريق محمود بن غيلان ، وفيه : فضربت عائشة القصعة بيدها . وفي ثلاثيات الإمام أحمد من مسند أنس ص ١/٧٠٥ برقم ٧٠ من طريق ابن عدى ويزيد بن هارون ، وفيه « ان رسول الله — ﷺ — كان عند بعض نسائه أظنها عائشة ... » =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أم المؤمنين : التي كان رسول الله ﷺ — في بيتها : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، والتي أرسلت إلى النبي ﷺ — الصفحة تختلف فيها .  
ف قيل : هي أم سلمة بنت أبي أمية ، وقيل : هي زينب بنت جحش ، وقيل : هي صفية بنت حيى — رضوان الله عليهن .

فأما من قال : هي أم سلمة فأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت <sup>(١)</sup> عن أبي المتوكل <sup>(٢)</sup> عن أم سلمة : أنها جاءت بطعام في صفحة لها إلى النبي ﷺ — وأصحابه ، فجاءت عائشة في كساء ومعها فهر <sup>(٣)</sup> ففلقت به الصفحة ! فجمع

= وقد نقل السفاريني عن الحافظ ابن حجر أن صاحبة الطعام كانت زينب بنت جحش والتي كان في بيتها عائشة ، استدلا بما صرح به بعض رواة الصحيحين من استماع حميد للحديث من أنس . قال : وقيل : المرسلة أم سلمة ، وقيل : صفية ، وقيل حفصة ، ولم أر من سمي الخادم .

وفي المعجم الصغير للطبراني ص ١/٢٠٥ — من طريق ثابت البناني عن أنس وفيه أن صاحبة القصعة أم سلمة ، مع تكرير اسمها في الرواية ، وأن ذلك كان في بيت عائشة . وفي المجتبى للنسائي (باب الغيرة) ص ٧/٦٥ والتي تليها وصاحبة القصعة صفية في رواية وأم سلمة في أخرى .

وقد جمع الصنعاني في سبل السلام تلك الروايات باختلاف الأسماء ص ٣/٩٢ — فنسب إلى ابن حزم تسميتها : زينب بنت جحش في حديث أنس ، قال : واتفقت مثل هذه القصة من عائشة في صفحة أم سلمة فيما أخرج النسائي عن أم سلمة ، وقد وقع مثلها لصفية .

ومعنى ذلك أن القصة قد تكررت من أم المؤمنين عائشة مع كل منهن والله أعلم .

(١) ثابت : البناني أبو محمد بن أسلم .

(٢) أبو المتوكل : الناجي على بن دؤاد .

(٣) الفهر : الحجر الصغير .

النبي — ﷺ — بين فلقى الصحيفة ويقول : « كلوا غارت أمكم ! » مرتين ، ثم أخذ رسول الله — ﷺ — صحيفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة ، وأعطى صحيفة أم سلمة لعائشة !

وأما من قال : هي زينب فأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثنا الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن زينب ابنة جحش أهدت إلى رسول الله — ﷺ — وهو في بيت عائشة ويومها جفنة (١) من حيس (٢) ، فقامت عائشة فأخذت القصعة فضربت بها ومافيا الأرض فكسرتها ! فقام رسول الله — ﷺ — إلى قصعة لها ، فدفعها رسول الله — ﷺ — إلى زينب وقال : « هذه لها مكان صحفتها ! » وقال لعائشة : « لك التي كسرتها ! »

وأما من قال : هي صفية فأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن سفيان قال : حدثني فليت (٣) العامري عن جيرة بنت دجاجة (٤) قالت : قالت : عائشة : مارأيت صانعا طعاماً قط مثل صفية ! صنعت لرسول الله — ﷺ — فبعثت فأخذني أفكل (٥) فكسرت الإناء ! فقلت : يا رسول الله ، ماكفارة ما صنعت ؟ قال : « إناء مثل إناء وطعام مثل طعام ! » .

★ ★ ★

(١) الجفنة : القصعة .

(٢) الحيس : طعام من تمر يخلط بسمن وأقط جيد وربما نزع منه النوى .

(٣) فليت : بصيغة المصغر ويقال فيه : أفلت بن خليفة .

(٤) جيرة بنت دجاجة هي الكوفية : بفتح الجيم .

(٥) الأفكل : الرعدة ، بفتح الهمزة .



## حديث

(٢٣٦) زينب بنت عثمان بن مظعون — خولة بنت حكيم بن أمية

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال : حدثنا ابن أبي فديك <sup>(١)</sup> عن ابن أبي ذئب <sup>(٢)</sup> عن عمر بن حنن عن نافع أن ابن عمر تزوج بنت خاله عثمان / بن مظعون ، قال : وذهبت أمها إلى النبي ﷺ — فقالت : إن ابنتي تكره ذلك ! فأمره النبي ﷺ — أن يفارقها ففارقها ! وقال : « لا تنكحوا اليتامى حتى تستأمروهن ، فإذا سكتن فهو إذنهن » فتزوجها بعد عبد الله المغيرة بن شعبة <sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم هذه الجارية : زينب بنت عثمان بن مظعون ، وأمها التي أخبرت النبي ﷺ — كراهيتها تزويج عبد الله بها هي : خولة بنت حكيم بن أمية .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي قال :

(١) ابن أبي فديك : محمد بن إسماعيل بن مسلم .

(٢) ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث .

(٣) بمثل ذلك في غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ٢٩٢ — من طريق محمد بن

إسحاق عن نافع عن ابن عمر .

وأوفي ما قيل في سنن الدارقطني ص ٣/٢٣٠ — وقد ساق في الباب عدة روايات .

وينظر سنن ابن ماجه (باب نكاح الصغار يزوجهن الآباء) ص ١/٦٠٤ برقم

١٨٧٨ — عن ابن عمر من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي .

ومسند الإمام أحمد ص ٩/٨ برقم ٦١٣٦ .

وترجمة زينب بنت عثمان بن مظعون في الإصاية ص ٧/٦٧٧ برقم ١١٢٤٢ وفيها

القصة .

وانظر تلخيص الخبر لابن حجر ص ٣/١٦١ برقم ١٥٠٩ .

أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا أبو عبيد هو علي بن حسين بن حرب القاضي قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن عمر بن حسين عن نافع أنه قال : تزوج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها ، زوجه إياها عمها قدامة بن مظعون ، فأرغبهم المغيرة بن شعبة في الصداق ، فقالت أم الجارية للجارية : لا تجيزي ! فكرهت الجارية النكاح ، فأعلمت رسول الله ﷺ — ذلك هي وأمها ، فرد نكاحها رسول الله ﷺ — فنكحها المغيرة بن شعبة .

وأخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال : أخبرنا علي ابن عمر بن أحمد قال : قرئ علي ابن محمد بن صاعد وأنا أسمع ، حدثكم عبيد الله بن سعد الزهري قال : حدثني عمي قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عمر بن حسين مولى آل حاطب عن نافع عن ابن عمر قال : لما توفي عثمان بن مظعون وترك بنتاً له من خولة بنت حكيم بن أمية ، وأوصى إلى أخيه قدامة وهما خالاي ، فخطبت إلى قدامة بنت عثمان فزوجنيها ، ودخل المغيرة إلى أمها فأرغبها في المال ، فحطت إليه ، وحطت الجارية إلى هوى أمها (١) ، حتى ارتفع أمرهم إلى رسول الله ﷺ — فقال قدامة : يا رسول الله ، ابنة أخي ! وأوصى بها إلي فزوجتها بابن عمر ، ولم أقصر بالصلاح والكفاءة ، ولكنها امرأة وإنها حطت إلى هوى أمها ! فقال رسول الله ﷺ — : « هي يتيمة لا تنكح إلا بإذننا ! » ، فانتزعت مني والله بعد أن ملكتها فزوجوها المغيرة بن شعبة !

★ ★ ★

(١) حطت إلى هوى أمها : نزلت على رغبته : وافقتها .

## حديث

(٢٣٧) رابطة بنت عبد الله — أو زينب امرأة ابن مسعود — زينب امرأة أبي مسعود عقبة بن عمرو

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطي قال : حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج قال : حدثنا هشام بن محمد بن يعلى الأنصارى قال : حدثنا عتبة بن السكن عن الأبيض بن الأغر عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن عبد الله بن مسعود قال : جاءت امرأة من المهاجرات الأول إلى بعض أزواج النبي — ﷺ — فقالت : سلى رسول الله — ﷺ — عن امرأة من المهاجرين الأول عندها صدقة من مالها ، أرادت أن تضعه في أقاربها ، واكتفى علي ! فسألت رسول الله — ﷺ — فقال : « إن ذلك مجرى عنها ولها أجران ! »  
هذه المرأة المهاجرة زوجة عبد الله بن مسعود .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز بالبصرة قال : حدثنا الحسن بن عثمان الفسوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام عن عاصم عن أبي وائل عن عمرو بن الحارث عن زينب بنت عبد الله الثقفية أنها حدثته (١) : أن رسول

(١) رواية زينب امرأة ابن مسعود في جمع الفوائد ص ٣٩٧ / ١ برقم ٢٨٠٩ — معزوة للشيخين والبخارى — وهي في صحيح البخارى عن طريق عمر بن حفص في كتاب الزكاة — وقد جاءت في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧ / ٨٧ — باب (فضل النفقة على الأقربين والزواج والأولاد) من طريق حسن بن الربيع بإيهام المرأة الأخرى ، ثم من طريق أحمد بن يوسف الأزدي عن زينب امرأة ابن مسعود أيضا .

وفي المصنف ص ٤٣٧ / ١٠ برقم ٩٦٢٨ وص ٤٥٨ / ١٠ برقم ١٩٦٩٦ .  
وفي سنن الدارمي ص ١ / ٣٨٩ — (باب أى الصدقة أفضل) من طريق أبي الوليد الطيالسي عن زينب امرأة عبد الله ، وفيه « فوافقت زينب امرأة أخرى ... » بالإيهام =

الله — ﷺ — خرج على نسوة من الأنصار فيهن زينب وهي امرأة ابن مسعود فقال : « يانساء المؤمنين تصدقن ولو من حليكن ! » قالت : فأتيت ابن مسعود فقلت : إن رسول الله — ﷺ — قال : كيت وكيت ، ولى بنو أخ وأنت زوجي ! فإن كانت النفقة عليكم تجزىء عني بمنزلة الصدقة وإلا تصدقت ! فاسأل النبي — ﷺ — عن ذا ! فقال : إني لأستحي أن أسأله فأنت فسليه ! قالت : فأتيته فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي ! فخرج بلال من عند

= وحديث هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة من طريق أبي عمر عبد الواحد بن محمد في تاريخ بغداد ص ٩/٤٧٥ برقم ٥١٦ — من ترجمة عبد الله ابن شبيب الرعي .

وتنظر ترجمة رائلة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية — قيل : إنها زينب امرأة ابن مسعود وأن ريلة لقب لها ، وقيل : بل ريلة زوجة أخرى له — في الاستيعاب ص ٤/١٨٤٨ برقم ٣٣٥٣ .

وقد ترجم أبو عمر — أيضا — لزينب بنت عبد الله الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود وهي زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسعد بن غاضرة بن حفيظ بن قس وهو ثقيف — وفي الترجمة : « انطلقت فإذا امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي ... » بإيهام المرأة الأخرى .

كما بين النابلسي في ذخائر الموارث ص ٤/١٨٩ — برقم ١٠٧٥٩ — أن حديث زينب الثقفية أخرجه البخاري في الزكاة عن عمر بن حفص ، ومسلم فيه عن حسن بن الربيع ، والترمذي فيه عن هناد وعن محمود بن غيلان ، وابن ماجه فيه عن علي بن محمد . وينظر الإصابة برقم ١١٢٥١ ص ٧/٦٨٠ — وتعجيل المنفعة ص ٣٦٥ برقم ١٦٤٠ — وترجيح المؤلف أن زينب ورائلة اسم ولقب لامرأة واحدة كما وقع في صحيح ابن حبان ، ولكنه في فتح الباري ص ٤/٧١ يذكر أن الأكثر على أنهما اثنتان ومن جزم به ابن سعيد . قال : وقال الكلاباذي : رائلة هي المعروفة بزينب وهذا جزم الطحاوي .

وفي رواية « زينب امرأة أبي مسعود » يقول ابن حجر : قلت : لم يذكر ابن سعد لأبي مسعود امرأة أنصارية سوى هزيلة بنت ثابت بن ثعلبة الخزرجية ، فلعل لها اسمين ، أو وهم من سماها زينب انتقالاً من اسم امرأة عبد الله إلى اسمها — ص ٤/٧١ — فتح الباري .

رسول الله ﷺ — فقلت له : ائت رسول الله ﷺ — فأقره منى السلام وأخبره : أن امرأتين تقولان كذا وكذا ! فخرج إلينا فقال : إن رسول الله ﷺ — يقول : « عليكم السلام » وهو يقول : « إن صدقة تضعف ضعفين : ضعف القرابة وضعف الصدقة »

وهذه الرواية في أن بلالاً استفتى لها رسول الله ﷺ — أصبح مما ذكر في الحديث الأول .

والمرأة الأخرى المذكورة في هذا الحديث هي امرأة أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري .

كذلك أخبرني عبد الرحمن بن المظفر المصري فيما أجاز لي ، وحدثني العلاء بن حزم الأندلسي عنه قال : / حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الزارع ١٢١ قال : حدثنا محمد بن محمد الباهلي قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم يعني ابن يزيد النخعي عن علقمة عن عبد الله قال : انطلقت امرأة عبد الله وامرأة أبي مسعود إلى النبي ﷺ — كل واحدة منهما تكتم صاحبها أمرها ، فأتيتا الحجرة ، فقالتا لبلال : إبت رسول الله ﷺ — فقل : امرأتان لاحداهما فضل مال وفي حجرها بنو أخ لها أيتام ! وقالت الأخرى : إن لي فضل مالى ولى زوج خفيف ذات اليد ! فقال رسول الله ﷺ — : « لهما كفلان ! »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم امرأة أبي مسعود أيضا : زينب .

كذلك أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله : أن رسول الله ﷺ — قال للنساء : « تصدقن ولو من

حليكن ! » فقالت زينب لعبد الله : أيجزى عني أن أضع صدقتي فيك وفي بني أخي وأختي أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد ! فقال : سلى عن ذلك النبي — ﷺ — قالت زينب : فأتيت رسول الله — ﷺ — فإذا امرأة من الأنصار يقال لها : زينب تسأل عما جئت أسأل عنه ! فخرج إلينا بلال ، فقلنا له : سل رسول الله — ﷺ — ولا تخبره من نحن ! أيجزى عني أن أضع صدقتي بني أخي أيتام أو بني أختي أيتام في حجرى ؟ فأقى رسول الله — ﷺ — فذكر ذلك له فقال : « أى الزيانب هى ؟ » فقال : زينب امرأة عبد الله وزينب امرأة من الأنصار ، وقال رسول الله — ﷺ — : « أخبرهما أن لهما أجرين : أجر القرابة وأجر الصدقة ! »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : لم تختلف الرواية عن عمرو بن الحارث أن اسم امرأة عبد الله بن مسعود : زينب . وقال غيره : اسمها ربيعة ، وقيل : رائطة بنت عبد الله . فمن الأحاديث التى جاءت بذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال : أخبرنا أنس بن عياض عن هشام ابن عروة عن أبيه : أنه أخبره عبيد الله بن عبد الله عن ربيعة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناعا وليس لعبد الله بن مسعود مال ، وكانت تنفق عليه وعلى ولده من ثمن صنعتها ، قالت : والله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق معكم ! قال : فما أحب أن لم يكن لك فى ذلك أجر أن تفعل ! فسألت رسول الله — ﷺ — هى وهو فقالت : يارسول الله ، إني امرأة ذات صنعة أبيع منها وأشتري ، ولا لولدى ولا لزوجى ، فشغلونى فلا أتصدق ! فهل لى فى ذلك أجر ؟ فقال — ﷺ — : « لك فى ذلك أجر ما أنفقت عليهم فأنفقى عليهم ! »

أخبرنا محمد بن على بن الفتح الحرى قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا أحمد بن مسعود الزبيرى قال : أخبرنا محمد بن عبد الحكم بإسناده مثله إلا أنه قال : عن عبيد الله بن عبد الله عن ربيعة .

كتب إلى عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي ، وحدثني عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي عنه قال : أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن رائطة ابنة عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود — وكانت امرأة صناعاً — ثم ساق مثل حديث أنس بن عياض سواء .

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق والحسين بن جعفر السلماسي وعلي ابن المحسن التنوخي وعبد الكريم المطرز قالوا : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفي عن أخته رائطة بنت عبد الله — وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت امرأة صناعاً تباع من صناعتها — وساق الحديث بطوله .

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي قال : حدثنا يحيى بن المغيرة الخزومي قال : حدثنا ابن أبي فديك عن الضحاك عن هشام عن أبيه : أن رائطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود كانت امرأة صناعاً — وذكر بقية الحديث .

## حديث

## (٢٣٨) النساء في حديث أم زرع

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي قال : أخبرنا / أحمد بن ١٢٢ يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد التميمي قال : حدثنا محمد بن جعفر الورداني قال : حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله عن أبيه عن عائشة قالت : جلس إحدى عشرة امرأة فتذاكرن من أمر أزواجهن شيئا : قالت الأولى : زوجي لحم جمل <sup>(١)</sup> غث ، على ظهر جبل ، لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل ! وقالت الثانية : زوجي لا أبث خبره ؛ إني أخاف ألا أذره <sup>(٢)</sup> ، إن أذكره أذكر عجره وبجره ! وقالت الثالثة : زوجي العشنق ؟ إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أعلق <sup>(٣)</sup> ! قالت الرابعة : زوجي إن أكل لف ، وإن شرب شتف ، وإن اضطجع التف ، ولا يولج الكف ليعلم البث ! قالت الخامسة : زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد <sup>(٤)</sup> ! قالت السادسة : زوجي طويل العماد ، عظيم الرماد ، قريب البيت من النار <sup>(٥)</sup> ! قالت السابعة : زوجي المس مس أرنب ، والريح ريح زرنب <sup>(٦)</sup> ! قالت الثامنة : زوجي عيائاء طباقاء ! كل داء له داء : شجك أو فلّك أو جمع كلاً لك <sup>(٧)</sup> ! قالت التاسعة : زوجي كليل تهامة ؛ لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة <sup>(٨)</sup> ! قالت العاشرة : زوجي مالك ! من <sup>(٩)</sup> مالك ؟ مالك خير من ذلك ! له إبل قليلات

(١) روى « جمل قحمر ، على جبل وعمر » كما روى « ولا سمين فينتقي » .

(٢) في الأصل (وإني) .

(٣) هذا قول الخامسة فيما اختاره الرغشري في الفائق .

(٤) وهذا قول السابعة .

(٥) وهذا قول التاسعة .

(٦) وهذا قول الثامنة .

(٧) وهذا قول السادسة .

(٨) وهذا قول الرابعة .

(٩) يروى (ومالك ؟) وهو الأكثر تفخيماً كما في قول الحادية عشرة : (وما أبو زرع ؟) .



المسارح كثيرات المبارك ، إذا سمعن صوت المزهرة أيقن أنهن هوالك ! قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ! وما أبو زرع ؟ أناس من حُلَيّ أذنى ، وملأ شحم عضدى ، بجحني فبحجت ! وجدني في أهل غيمة بشق ، فجعلني في أهل سهيل وأطيط ودائس ومُنَيّ ! فعنده أقول فلا أقبح ، وأرقد فأتصّبّح ، وأشرب فأتقمّح<sup>(١)</sup> ! ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع<sup>(٢)</sup> ؟ كَمَسَلْ شطبة ، وتشبعه ذراع الجفرة ! بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع ! ملء كسائها ، وغيط جارتها ! جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع ؟ لا تبث خبرنا تبثينا ، ولا تنقل ميرتنا ولا تملأ بيتنا تعشيشا ! قالت عائشة : حتى ذكرت كلب أبي زرع — خرج والأوطاب تمخض ، فمر بجارية شابة تلعب<sup>(٣)</sup> من تحت درعها برمانتين ، فأعجبته ! فطلقني ! ونكحت بعده رجلا شابا ، فركب فرساً عربيا ؛ وأخذ رحا خطيا ، وأراح عليّ نعما ثريا ! فقال : كلي أم زرع وميري أهلك ! قالت : لو جمعت كل شيء أعطانيه ماطلع ثمن آنية أبي زرع ! — قالت : فذكرت ذلك لرسول الله — ﷺ — فقال لي : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع ! » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : تابع عيسى بن يونس سعيد بن سلمة بن أبي الحسام وسويد بن عبد العزيز على إسناده عن هشام عن أخيه . ورواه جماعة عن هشام عن أبيه — لم يذكروا عبد الله أخا هشام فيه — ورفعوا جميع المتن إلى النبي — ﷺ — ولا أعلم أحداً سمى النسوة في حديثه إلا من الطريق الذي ذكره وهو غريب جدا ! — أخبرناه أبو الحسن محمد بن إبراهيم البجلي قال : قرئ على أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز وأنا أسمع ، قيل له : حدثكم

(١) يروى بتقديم هذه الجملة على سابقتها .

(٢) روى بزيادة : (وفى الآل ، كريم الحل ، برود الظل ، طوع أبيها وطوع أمها ، وملء كسائها

وغيط جارتها) .

(٣) المروى : « فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين ، فطلقني ونكحها ، ونكحت بعده رجلا سوريا ، ركب شريا ، وأخذ خطيا ، وأراح عليّ نعما ثريا » .

ينظر الفائق للزمخشري ص ٢٠٧/٢ .

أبو بكر أحمد بن شبيب قال : حدثنا الزبير بن بكار <sup>(١)</sup> ، حدثني محمد بن الضحاك عن عثمان الحرامي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ — وعندي بعض نسائه ، فقال : « يا عائشة ، أنا لك كأني زرع لأم زرع ! » قال رسول الله ﷺ — : « إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن ، وكان منهن إحدى عشرة امرأة ، وإنهن خرجن إلى مجلس من مجالسهم ، فقال بعضهم لبعض : تعالين فلنذكر بعولتنا بما فيهم ولا نكذب ! فتبايعن على ذلك ! فقيل للأولى : تكلمي بنعت زوجك ! فقالت : الليل ليل تهامة ، والغيث غيث غمامة ، ولا حم ولا حمامة ! قيل للثانية : تكلمي ! — وهي عمرة بنت عمرو — فقالت : المسّ مس أرنب ، والريح ريح زرب ، فأغلبه والناس يغلب ! فقيل للثالثة : تكلمي ! — وهي حُيى بنت كعب — فقالت : مالك ! وما مالك ؟ له إبل كثيرة المسارح عظيمة المبارك ، إذا سمعن صوت الضيف أيقن أنهن هوالك ! فقيل للرابعة : تكلمي ! — وهي مهده بنت أبي هزيمة —

(١) ورواية الزبير بن بكار في كتابه الأخبار الموفقيات ص ٤٦٤ برقم ٢٩٧ وفيها هذه الأسماء إلا أن الترتيب وكثيراً من الألفاظ مخالف لما في الصحيحين . وينظر تاريخ ابن عساكر ص ٢/٢٠٧ .

وقد نقل عن رواية الزبير بن بكار في هذه التسمية ابن بشكوال في الخبر رقم ١٧٩ من غوامض الأسماء المهمة — كما نقل ابن حجر في هدى الساري عن الخطيب ص ٣٢٣ — وحكى عنه استغرابه كما رأيت في الأصل — قال : وحكى ابن دريد أن اسم أم زرع : عاتكة ، ولم يسم أبو زرع ولا بنته ولا جاريته ولا المرأة التي تزوجها ولا الولدان ، ولا الرجل الذي تزوجته أم زرع بعد أبي زرع .

وينظر في عشرة النساء من كتاب النكاح (باب حسن المعاشرة مع الأهل) في صحيح البخاري ص ٧/٣٤ — عن عروة عن عائشة من طريق سليمان بن عبد الرحمن وعلى بن حُجر وقد أفرد بعض العلماء لتفسير ألفاظه وبيان ما فيها من البلاغة رسالة ومنهم القاضي عياض .

قالت : زوجي لحم جمل غث ، على جبل وعث ، لاسهل فيرتقى ، ولا سمين  
 فينتفى ! فقيل للخامسة : تكلمي ! — وهي كبشة — قالت : زوجي رفيع  
 العماد ، كثير الرماد ، قريب البيت من النار ! ولا يشبع ليلة يضاف ، ولا ينام  
 ليلة يخاف ! فقيل للسادسة : تكلمي ! — وهي هند — قالت : زوجي كل داء  
 له داء : إن حدث سبك ، وإن مازحته / فلك ، وإلا جمع كلا لك ! فقيل ١٢٢  
 للسابعة تكلمي ! — وهي حَيَّ بنت علقمة — قالت : زوجي إذا خرج فهد ،  
 وإذا دخل أسد ، ولا يسأل عما عهد ، ولا يرفع اليوم فقيل للثامنة : تكلمي ! —  
 وهي بنت أوس بن عبد — فقالت : زوجي إذا أكل التف ، وإذا شرب اشف ،  
 ولا يدخل الكف فيعلم البث ! فقيل للتاسعة : تكلمي ! فقالت : زوجي من  
 لا أذكره ولا أثبت خبره ؛ أخاف إلا أذره أن أذكره أذكر عجره وبجره ! فقيل  
 للعاشرة : تكلمي ! — وهي كبشة بنت الأرقم — فقالت : نكحت العشتق ،  
 إن سكث علق ، وإن تكلمت طلق ! فقيل لأُم زرع وهي : أم زرع بنت  
 أكيمل بن ساعدة — تكلمي ! فقالت : أبو زرع ! وما أبو زرع ؟ أناس من  
 حلأ أدنى ، وملاً شحم عضدى ، بجحني فبجحت ! وجدني في غنيمة أهلي ،  
 فنقلني إلى أهل حامل وصاهل ، فأنا عنده أنام فأتصبح ، وأشرب فأثقمح ،  
 وأتكلّم فلا أقبح ! وبنت أبي زرع ومابنت أبي زرع ؟ ملء إزارها ، وصفر  
 ردائها ، وزين أهلها ونسائها ! وابن أبي زرع وما ابن أبي زرع مضجعه [ كَمَسَلْ  
 شَطْبَةً . ويشبعه ذراع الجفرة ] (١) .

قال رسول الله — ﷺ — لعائشة : « أنا لك كأبي زرع لأُم زرع »

★ ★ ★

آخر الجزء الثامن من كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة . وهو آخر الكتاب  
 والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد نبيه وآله وصحبه أجمعين ، صلاة دائمة إلى يوم  
 الدين ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) ساقط من الأصول وكذا من الأخبار الموقفيات للزبير بن بكار ص ٤٦٢ — ٤٦٤ ، ثبت من  
 صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨٩٩ — ٤/١٩٠٠ .

## ملحق

## كتاب الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة (٥)

تأليف الشيخ الإمام الزاهد العابد أوجد الدهر فريد العصر (١) محيي الدين  
أبى زكريا يحيى بن شرف بن حسن بن حسين بن محمد بن حرام (٢) النورى  
(الشافعى) (٣) — رضى الله عنه (٤) .

- 
- (٥) اعتمدت فى تحرير هذا الكتاب على نسخ خطية أربع هى :
- نسخة الخزانة الآصفية ذات الرقم ١٧٢ — رجال ، وانفذتها أصلاً للكتاب رامزاً لها بالرمز « ص » ،  
ونسخة شهيد على رقم ٢٧٤٧ ، رامزاً لها بالرمز « ش » ، ونسخة الأزهر رقم ٢٤١٢ — حديث ، رامزاً لها بالرمز  
« ز » ، مع مراجعة مخطوطة المحمودية — بالمدينة المنورة — والمعنونة بـ « شرح المبهمة » .
- (١) « العابد أوجد الدهر فريد العصر » — ساقط من « ش » .
- (٢) « ابن حرام » — ساقط من « ش » .
- (٣) « الشافعى » مضاف من « ش » .
- (٤) يتبع ذلك فى « ش » مع اسقاط عبارة الترضى : « .. مما اختصره من كتاب الحافظ أبى بكر  
الخطيب البغدادى ، وما ألحقه به — رحمهما الله تعالى وغفر لهما ، إنه على كل شيء قدير ، وبالأجابة  
جدير » .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر (واختم بخير) (١)

الحمد لله باري المصنوعات ، ومدبر المحدثات ، ومصرف الألسن واللغات ، الذى اسبغ علينا نعمه الظاهرات والباطنات ، أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأزكاه وأتمه وأشمله . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى من بريته ، والمختار من خليقته — ﷺ — وزاده فضلاً وشرفاً لديه .

أما بعد ، فان علم الحديث من أنفس العلوم الشرعية ، وأولى ما يرغب أصحاب الأنفس الزكية ، وأحق ماتفن فيه ذوو الرغبة والأهلية ، ومن جملة علومه الزاهرات ومستفادات أقسامه المطلوبات معرفة مايقع فى متونه من الأسماء المبهمات ، فإنه يترتب عليه فوائد كثيرة ، يعرفها أهل العناية ، ويعرف به منازل أولى المراتب والدرجات .

وقد ألف العلماء فى ذلك جملاً من المصنفات المشهورات ، من أحسنها كتاب الإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن ثابت / الخطيب البغدادي ذى التحقيقات وصاحب النفائس ومستجدات المصنفات ، التى زادت على خمسين مؤلفاً فى أنواع الحديث النيرات ، فأثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات . فإن كتابه — رحمه الله — وإن كان مختصراً بالنسبة إلى أهل العناية فهو بالنسبة إلى أهل زماننا من المطولات ، وطول الكتاب سبب هجره (٢) فى معظم الأوقات ، فقصدت اختصاره متوسطاً بين البسط والإطالات ، أذكر فيه طرفاً من الحديث (بحيث) (٣) يعرف بما فيه معرفة سالمة من الترددات ، وأزيد فيه جملاً

(١) مزيد من ٢ ش ١ .

(٢) فى ٢ ش ١ : لهجره .

(٣) مزيد من ٢ ش ١ .

نفسية لم يذكرها ، من ضبط ما يشكل ويخاف <sup>(١)</sup> تصحيفه من الأسماء (واللغات) <sup>(٢)</sup> ، وأنبه على ما حُولف فيه الخطيب — رحمه الله — أو كان فيه خلاف لم يذكره في معظم الحالات .

والحق في أثنائه أسماء قليلة لم يذكرها الخطيب منها على أنها من الزيادات وأزيد في آخر الكتاب فصلاً نفيسة في لطائف ما يحتاج إليه متعرف المستبهمات .

واعلم أن الخطيب — رحمه الله — رتب كتابه على حروف المعجم معتبراً اسم الرجل <sup>(٣)</sup> المبهم ، وهذا الذى اختاره — رحمه الله — من الترتيب يخل بتيسير حصول المطلوب ، وقد رتبته أنا ترتيباً أسهل في التعريف ، فإنه من مهمات مطلوبات التصنيف ، فأعتبر اسم راوى الحديث الذى فيه المبهم ليقرب تناول الكتاب وتيسر فائدته على أولى الرغبة من الطلاب ، فإن كان الراوى مشهوراً بكنيته دون اسمه ذكرته في حرف كنيته ليشترك الخواص وغيرهم في تيسير علمه ، وخير المصنفات ماسهلت فائدته ، وعظمت مع السلامة من الإشكال وغيره عائدته .

وأسأل الله الكريم التوفيق لحسن النيات ، وتيسير وجوه الطاعات ، والتوفيق للعمل بها متقبلة — دائماً <sup>(٤)</sup> — في عافية حتى الممات — لى ولوالدى ومن أحبه وسائر من أحسن إلينا وجميع المسلمين والمسلمات .

إعتصمت بالله ، ماشاء الله ، لاقوة إلا بالله ، لاحول ، ولا وقوة إلا بالله العلى العظيم ، حسبى الله ونعم الوكيل .

(١) في « ش » : يشكل أو يخاف .

(٢) مزيد من « ش » .

(٣) الرجل — ساقط من « ش » .

(٤) مضاف من « ش » ، ساقط من « ص » .

## حرف الألف

(١) حديث عن أبي بن كعب — رضى الله عنه — قال : سمعت رجلاً يقرأ فقلت / : من أقرأك ، فقال : رسول الله — ﷺ — . فقلت : إنطلق إليه — فذكر الحديث .

قال الخطيب — رحمه الله <sup>(١)</sup> — هذا الرجل عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه .

(٢) حديث عن الأحنف بن قيس : أن علياً — رضى الله عنه — كان يأذن لبنى هاشم فلما كتب إليه معاوية : إن كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة ، فاستشار بنى هاشم فقال رجل منهم : ...  
قال الخطيب : هذا الرجل هو عبد الله بن عباس .

(٣) حديث عن أبي المليح عن أبيه أسامة أن امرأتين من هذيل ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها وما فى بطنها ، فقضى رسول الله — ﷺ — فى المرأة بالدية ، وفى الجنين بغرة عبد أو أمة . فقال رجل من العاقلة : كيف يعقل يارسول الله من لا شرب .

قال الخطيب — رحمه الله — : الرجل حَمَلَ بن مالك بن النابغة وإحدى المرأتين اسمها مُليكة والأخرى اسمها غُطَيْفٌ ، ويقال : أم غطيف ، ثم رواه — كذلك — عن ابن عباس فى المرأتين .  
قال الخطيب : (روى) <sup>(٢)</sup> أن إحداهما <sup>(٣)</sup> أم عفيف ، والأخرى : أم مكلف .

قال : وذكر أن الضاربة هى أم عفيف بنت مسروح ، والمضروبة مليكة بنت ساعدة الهذلى .

(١) مضافة من « ش » .

(٢) مضافة من « ش » .

(٣) فى « ص » : أحدهما .

- قلت : وقال ابن عبد البر : مليكة بنت عويمر ، وقال الحافظ أبو موسى الأصبهاني : بنت عُويمر بلا راء .
- (٤) حديث عن أسماء — رضى الله عنها — قالت : قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش .
- قال الخطيب : (إسم)<sup>(١)</sup> أم أسماء قتيلة بنت عبد العزى بن عبد بن أسعد بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .
- قلت : قتيلة — بضم القاف وبعدها تاء ثم ياء — مصغرة ، كذا قاله الخطيب ، وهو أحد القولين ، والأصح الأشهر قَتْلَة — بفتح القاف وإسكان المثناة فوق من غير ياء .
- وأكثر الروايات أن قَتْلَة هذه لم تسلم ، وقيل أسلمت .
- (٥) حديث عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق قال : جاء رجل من أشجع إلى رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله علمني شيئاً أقوله عند منامي . قال : اقرأ « قل يا أيها الكافرون » .
- قال الخطيب : هذا الرجل هو نوفل الأشجعي .
- (٦) حديث عن الأشعث بن قيس بن خلف علي يمين / صبر . قال : فني نزلت . خاصمت رجلاً في بئر إلى رسول الله — ﷺ — فقال رسول الله — ﷺ — : بيتك أو يمينه . قلت : إذا يحلف .
- قال الخطيب : هذا الرجل الذي خاصم الأشعث اسمه الجفشيخ بالجم وقيل بالخاء المهملة وقيل بالخاء المعجمة ، ثم رواه الخطيب عن كل شيخ من شيوخه بوجه من الأوجه الثلاثة .
- وعن أبي حاتم الرازي أنه ذكره بالجم وكناه أبا الخير .
- قال الطبراني : له صحبة ولا رواية عنه . وفي رواية : رجل يقال له الجفشيخ بن حصين .
- قلت : هو بالشين المعجمة المكررة ، وفتح أوله .

---

(١) مزيد من ز .



(٧) حديث عن أنس بن مالك — رضى الله عنه — أن عمه غاب عن قتال بدر فقال : غبت عن أول قتال قاتل رسول الله — ﷺ — المشركين ، فذكر الحديث ، وفيه : فلقية سعد دون أحد .

قال الخطيب : إسم هذا العم أنس بن النضر ، وسبعده هو ابن معاذ (٢) .

(٨) حديث عن أنس : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله أعقلها و أتوكل ؟

قال الخطيب : هذا الرجل عمرو بن أمية .

(٩) حديث عن أنس : خرج / رجلان من عند النبي — ﷺ — في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين .

قال الخطيب : هذان الرجلان أسيد بن حُضير ، وعباد بن بشر الأنصاريان .

(١٠) حديث عن أنس : كان النبي — ﷺ — عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين صحيفة فيها طعام فضربت التي في بيتها الصحيفة . قال الخطيب : الضاربة عائشة ، والمرسلة قيل : زينب ، وقيل : أم سلمة ، وقيل : صفية .

(١١) حديث عن أنس : دخل النبي — ﷺ — المسجد فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين فسأل عنه ، فقالوا : فلانة تصلى فإذا غلبت تعلقت به .

قال الخطيب : فلانة هي حمنة بنت جحش ، وقيل أختها زينب بنت جحش ، زوج النبي — ﷺ ، وقيل : ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين .

(١٢) حديث عن أنس أن النبي — ﷺ — أهدى له ملك الروم مستقة سندس فلبسها .

(١) في « ز » : ابن عبادة .

- قال الخطيب : ملك الروم هذا أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن  
ابن أعيا بن عبد الحارث بن معاوية الكندى ، وكان نصرانيا .  
وهو ملك دومة الجندل ، ثم أسلم ، وقيل : مات نصرانيا .  
قلت : دومة بفتح الدال وضمها ، لغتان أرجحهما عند أهل اللغة  
الضم ، وأهل الحديث بالفتح . والمستقة بضم الجيم وإسكان السين المهملة  
وفتح التاء المثناة فوق ، وبالقاف ، وقيل بضم التاء ، وهما لغتان . لكن الفتح  
أشهر ، ولم يذكر الجوهري وغيره غيره . وهى فروة طويلة الكم ، وجمعها مساتق .  
(١٣) حديث عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله إني ذرب اللسان على أهلى .  
قال الخطيب : هو حذيفة بن اليمان .  
قلت : ذرب بفتح الذال المعجمة وكسر الراء ، قال أهل اللغة : ذرب  
اللسان بفتحها هو الفحش .  
(١٤) حديث عن أنس : بعثنى النبى — ﷺ — إلى رجل من اليهود أستسلمه ثوبين .  
قال الخطيب : هذا اليهودى (هو) تخلق .  
(١٥) حديث عن أنس : رهن النبى — ﷺ — درعه عند يهودى على طعام .  
قال الخطيب : هذا اليهودى يقال له : أبو الشحم .  
(١٦) حديث عن أنس : كان النبى — ﷺ — يصلى إذ جاء رجل قد حفره  
النفس فقال : الله أكبر ، الحمد لله حمداً كثيراً — الحديث .  
قال الخطيب : هو رفاعة الأنصارى .  
قال الخطيب وقد روى أن رفاعة بن رافع حكى ذلك عن غيره  
لا أنه جرى له ، فالله أعلم .  
(١٧) حديث عن أنس : أن ابنة النضر كسرت ثنية امرأة فعرضت الدية ، فأبوا  
أن يقبلوا ، فقال رجل : والذى بعثك بالحق لا يقتص منها .  
قال الخطيب : بنت النضر هى الرُبَيْع ، والقائل لا يقتص منها هو  
أخوها أنس بن النضر .

(١٨) حديث عن أنس : كنا مع رسول الله ﷺ — في حلقة ورجل يصلى ، فقال في دعائه : اللهم أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو عياش ، زيد بن الصامت الأنصارى الزرقى .

(١٩) حديث عن أنس : تزوج النبي ﷺ — وأولم ، وتخلف رجلان في البيت ، ونزل الحجاب .

قال الخطيب : هذه الزوجة زينب بنت جحش .

(٢٠) حديث عن أنس : أن عمر : رضى الله عنه — قال : وافقت ربي في ثلاث ، وذكر الحديث .

وبلغنى عن أمهات المؤمنين ... إلى قوله : فقالت إحدى أمهات المؤمنين [١] / : يا عمر ، أما في رسول الله ﷺ — ما يعظ نساءه . قال الخطيب : أم المؤمنين هذه زينب — رضى الله عنها .

(٢١) حديث عن أنس في حديث هجرة النبي ﷺ — وأبى بكر — رضى الله عنه — من مكة . قال : فلحقهما فارس فقال النبي ﷺ — : اللهم اصصره .

قال الخطيب : هذا الفارس سراقه بن مالك .

(٢٢) حديث عن أنس : كان النبي ﷺ — مع امرأة من نسائه فمر رجل ، فقال النبي ﷺ : هذه امرأتى . فقال : يا رسول الله ... — الحديث . قال الخطيب : هي صفية .

(٢٣) حديث عن أنس : أولم النبي ﷺ — على بعض نسائه بسويق وتمر . قال الخطيب : هي صفية ، وقيل زينب ، والصحيح صفية .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من مصورة « ص » ، مثبت من « ش » و « ز » .

(٢٤) حديث عن أنس : قال رجل : يا رسول الله نشدتك بالله ، آله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا وتردها على فقرائنا .

قال الخطيب : الرجل ضمام بن ثعلبة السعدي — يعنى بكسر الضاد المعجمة .

(٢٥) حديث عن أنس : قال رجل : يا رسول الله من أئى ؟ قال : فلان .  
قال الخطيب . السائل عبد الله / بن حذافة السهمي .

(٢٦) حديث عن أنس فى قصة العرنيين الذين اجتروا المدينة ، وقتلوا الراعى وأخذوا النعم .

قال الخطيب : الراعى يسار ، كان غلاما للنبي — ﷺ — فأعتقه .  
قلت : وكان عدد العرنيين ثمانية — هكذا رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب الجهاد ، وكذا رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده .

(٢٧) حديث عن أنس : جمع رسول الله — ﷺ — ناساً من الأنصار فقال : هل فيكم غيركم ؟ قالوا : ، إلا ابن أخت لنا . فقال : ابن أخت القوم منهم .  
قال الخطيب : ابن أختهم هو النعمان بن مقرن المزنى .

(٢٨) حديث عن أنس : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله إني أرى الرؤيا تمرضنى — الحديث .

قال الخطيب : هو (أبو قتادة) <sup>(١)</sup> الحارث بن رعى .

(٢٩) حديث عن أنس : قال النبي — ﷺ — لأصحابه : من أصبح صائماً ؟ فسكتوا إلا رجلاً قال : أنا . قال : فمن تصدق اليوم ؟ قال : أنا — الحديث .

قال الخطيب : قيل : هذا الرجل عمر بن الخطاب ، والأصح أنه أبو بكر / الصديق — رضى الله عنهما .

(١) ما بين القوسين ساقط من « ص » .

ثم روى قول من قال أنه عمر من حديث أنس ، وقول من قال أبو بكر من حديث أبي هريرة .

(٣٠) حديث عن أنس : صلى بنا رسول الله ﷺ وصفقنا وراءه ، أنا واليتيم والعجوز من ورائنا .

قلت : لم يذكر الخطيب هذا الحديث ، وهذا اليتيم اسمه ضمرة ، والعجوز هي أم سليم ، أم أنس ، وقد أوضحتهما في تهذيب الأسماء واللغات (١) .

★ ★ ★

---

(١) الوارد في تهذيب الأسماء واللغات — ص ٣٠٩ / ٢ برقم ٦٢٤ — قوله : « حديث أنس : صفقت أنا واليتيم والعجوز من ورائنا . هذا اليتيم اسمه ضمرة ، والعجوز أم سليم أم أنس بن مالك — رضى الله عنهما — كذا في صحيح البخارى وغيره تسميتهما ، وهذا هو الصواب ، وجاء في الصحيحين في رواية عن أبى اسحاق بن عبد الله ، عن أنس ، عن جدته مليكة : أنها صنعت طعاما لرسول الله ﷺ — وقام وقمت أنا واليتيم والعجوز فاختلف في الضمير في جدته إلى من يعود ، فقيل : إلى أنس ، فتكون جدة أنس ، وقيل إلى اسحاق ، وابن أخى أنس لأمه ، فتكون جدة لاسحاق أما لأنس ، والاعتماد على ماقدمناه من رواية البخارى ، وأنها أم سليم أم أنس ذكره في باب صلاة النساء خلف الرجل قبل كتاب الجمعة بباين » .

## حرف الباء

(٣١) حديث عن البراء بن عازب : قرأ رجل الكهف وله دابة مربوطة فجعلت تنفر .

قال الخطيب : هو أسيد بن حُضير الأنصاري ، أبو يحيى ، ويقال : أبو عتيك ، ويقال أبو حضير .

قلت : ويقال : أبو عيسى ، وأبو عمرو ، وأبو عتيق .

(٣٢) حديث عن البراء : أمر النبي ﷺ — رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول : « اللهم أسلمت نفسي إليك » — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أسيد بن حُضير — أيضاً (١) .

(٣٣) حديث / عن البراء في قوله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات » (٤ : الحجرات) .

قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : يا محمد إن حمدي زين ، وذمي شين . قال : (ذاك) (٢) الله تعالى .

قال الخطيب : هذا الرجل الأقرع بن حابس .

(٣٤) حديث عن شقيق بن عقبة عن البراء : نزلت : « حافظوا على الصلوات وصلاة العصر » ثم نسخها الله — تعالى — فنزلت : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » (٢٣٨ : البقرة) . فقال رجل كان جالساً عند شقيق : فهي إذا صلاة العصر .

قال الخطيب : هذا الرجل الجالس اسمه زاهر .

(٣٥) حديث عن البراء ، قال رجل : يا رسول الله يستفتونك في الكلالة .

قال الخطيب : هذا الرجل عمر بن الخطاب — رضى الله عنه .

(١) تكرر هذا الحديث في الأصل من ص ٥ .

(٢) ساقط من ص ٥ ، مثبت من ش ٥ و ز ٥ .

(٣٦) حديث عن البراء : حديث خاله في الأضحية قبل الصلاة .

قال الخطيب : خاله اسمه / هاني بن نيار .

(٣٧) حديث عن البراء : جاء رجل من الأنصار برجل (قد) أسره فقال المأسور :

يا رسول الله ، ليس هذا الذي أسرنى ، إنما أسرنى رجل من القوم ..

قال الخطيب : المأسور هو العباس بن عبد المطلب ، والأنصارى

هو أبو اليسر / كعب بن عمرو .

قلت : أبو اليسر بفتح المثناة تحت والمهملة ، توفي بالمدينة سنة

خمس وخمسين ، وهو آخر من توفي من أهل بدر — رضى الله عنهم .

(٣٨) حديث عن البراء : لقيت (١) خالى معه راية ، قال : بعثنى رسول الله —

ﷺ — إلى رجل من بنى تميم تزوج امرأة أبيه فأمرنا أن نقتله .

وفي بعض الطرق : لقيت عمى معه راية ، وفي بعضها لقيت عمى

الحارث بن عمرو .

قال الخطيب : هذا الرجل المتزوج قيل إنه منظور بن زيان بن سنان

ابن عمرو الفزاري .

قلت : زيان بفتح الزاى وتشديد الموحدة .

(٣٩) حديث عن بريدة في المرأة الغامدية المعترفة بالزنا .

قال الخطيب : اسمها سبيعة ، وقيل أبيعة (٢) بنت فرج .

(٤٠) حديث عن أبى بكر بن عبد الرحمن : كنت أنا وأبى عبيدة عند مروان

فذكر له أن أبا هريرة يقول : اخبرت أن من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم .

قال الخطيب : المخبر هو الفضل بن عباس .

(٤١) حديث عن أبى بكر بن عبد الرحمن — أيضاً — جاءت امرأة فقالت :

يا رسول الله كنت / تجهزت للحج فاعترض لى . فقال لها رسول الله —

ﷺ — اعتمرى في رمضان فإن عمرة فيه كحجة .

قال الخطيب : هذه المرأة أم معقل الأسدية .

\*\*\*

(١) في « ص » : ألفت .

(٢) في « ش » : أبيعة .

### حرف الثاء المثناة

(٤٢) حديث عن حميد بن قيس ، وثور بن زيد ، عن النبي ﷺ — أنه رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال : ما بال هذا ؟ قالوا : نذر أن لا يستظل . قال الخطيب : هذا الرجل هو أبو اسرائيل العامري . قيل : اسمه قيس .

قال عبد الغنى بن سعيد المصري : ليس في أصحاب رسول الله ﷺ — من كنيته أبو اسرائيل غير هذا ، ولا من اسمه قيس غيره ، ولا يعرف إلا في هذا الحديث .

قلت : هكذا روى هذا الحديث مالك في الموطأ مرسلًا عن حميد وثور ، وأبهم الرجل ، وقد رواه البخاري في صحيحه متصلًا من رواية ابن عباس ، وذكر أن الرجل أبو اسرائيل <sup>(١)</sup> .

★ ★ ★

---

(١) هذه الفقرة ساقطة من « ش » .



## حرف الجيم

(٤٣) حديث عن جابر بن سمرة — رضى الله عنهما — شكوا أهل الكوفة سعداً فقالوا : لا يحسن يصلى ، وذكر الحديث إلى قوله : فقال رجل يقال له أبو سعدة : اللهم إنه كان لا يعدل — الحديث .

قال الخطيب / اسم أبى سعدة هذا أسامة بن قتادة .

(٤٤) حديث عن جابر بن سمرة — أيضاً — شهدنا مع رسول الله ﷺ — جنازة ، فلما فرغ منها ركب فرسا — الحديث .

قال الخطيب : هذه جنازة أبى الدحداح الأنصارى واسمه ثابت بن الدحداح .

قلت : قد جاء فى صحيح مسلم هذا الحديث عن جنازة بن الدحداح ، وفى رواية شعبة أبى الدحداح ، وكلاهما صحيح .

(٤٥) حديث عن جابر بن عبد الله — رضى الله عنهما — قال : قال رسول الله ﷺ — إن أخاً لكم مات فقوموا فصلوا عليه .

قال الخطيب : هذا الميت هو النجاشى ملك الحبشة واسمه اصحمة .

(٤٦) حديث عن جابر بن عبد الله — أيضاً — أن معاذاً كان يطول الصلاة فأنحرف رجل فصلى وحده وانصرف — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل هو حرام — يعنى بالراء — بن ملحان

خال أنس بن مالك ، واسم ملحان مالك بن خالد بن ذبيان ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

قلت : هذا الذى قاله الخطيب قاله — أيضاً — جماعة ، وفى سنن

أبى داود تسمية هذا المنصرف حزم بن أبى كعب <sup>(١)</sup> / وكذا أسماء البخارى

(١) مابعدهما حتى نهاية الحديث ساقط من « ش » .

في تاريخه الكبير وزاد قولاً آخر فروى أن اسمه سليم — بضم السين — وكذا حكى هذا القول غير البخارى ، وقيل اسمه حازم .

(٤٧) حديث عنه : كان رسول الله ﷺ — يفرغ على رأسه ثلاثاً من الجنابة فقال رجل من بنى هاشم : شعري كثير .

قال الخطيب : هذا الرجل الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب .

(٤٨) حديث عنه : قسم النبي ﷺ — قسماً بالجعرانة فقال له رجل : اعدل .

قال الخطيب : هذا الرجل يعرف بذي الخويصرة .

قلت : ذو الخويصرة — بضم الخاء المعجمة ، وهو رجل من بنى

تميم ، كذا جاء تسميته في صحيح مسلم من رواية أبي سعيد الخدري .

(٤٩) حديث عنه ، قال : لما نزل النبي ﷺ — الحجر في غزوة تبوك خطب

الناس — فذكر الحديث إلى قوله : فأهلك الله تعالى من كان منهم في

مشارك الأرض ومغارها — يعنى ثمود — إلا رجلاً كان في حرم الله تعالى

فمنعه حرم الله تعالى .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو رغال ، أبو ثقيف .

(٥٠) حديث عنه : قال رجل يوم الفتح : يا رسول الله / إني نذرت إن فتح الله

عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس .

قال الخطيب : هذا الرجل هو الشريد بن سويد الثقفي .

(٥١) حديث عنه : أوصى رأس المنافقين أن يصلي عليه النبي ﷺ — وأن

يكفنه في قميصه ، فلما مات فعل به ذلك .

قال الخطيب : هذا المنافق عبد الله بن أبي بن سلول .

(٥٢) حديث عنه : قال رجل يوم أحد (لرسول الله ﷺ — )<sup>(١)</sup> : إن قتلت

فأين أنا ؟ قال : في الجنة . فألقى تمرات كن في يده فقاتل حتى قتل .

(١) مابين القوسين ساقط من « ص » .

قال الخطيب : هذا الرجل هو عمير بن الحمام الأنصاري ، وكانت قصته هذه يوم بدر لا يوم أحد .

(٥٣) حديث عنه : أتى رجل النبي — ﷺ — بقدر لبن من النقيع فقال : ألاخمرته ولو يعود .

قال الخطيب : الرجل أبو حميد الساعدي ، واسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .

قلت : وقيل اسم أبي حميد المنذر . والنقيع بالنون ، هذا هو المشهور ، وقيل بالموحدة كبقيع الغرد . حكاه صاحب مطالع الأنوار .  
(٥٤) حديث عنه : خرج النبي — ﷺ — زائراً امرأة سعد بن الربيع .

قال الخطيب : اسمها عمرة بنت حرام الأنصارية .

(٥٥) حديث / عنه : كنا مع النبي — ﷺ — قبل خيبر فنزلنا بوادٍ كثير الشجر ، وإن رجلاً سل سيف النبي — ﷺ — وهو نائم فقال : يا محمد من يمنحك مني ؟ قال : الله عز وجل .

قال الخطيب : كذا في هذه الرواية أن الغزوة كانت قبل خيبر .

وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري : كانت الغزوة قبل نجد .

قال الخطيب : واسم هذا الرجل غورث بن الحارث .

قلت : غورث بالغين المعجمة ، يضم ويفتح ، والفتح هو الصحيح والراء مفتوحة بلا خلاف .

وحكى صاحب مطالع الأنوار عن بعضهم أنه بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

(٥٦) حديث عنه : أن أول خبر قدم المدينة أن امرأة كان لها تابع من الجن فجاءها في صورة طائر فسقط على جدار لهم — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة فطيمة الكاهنة ، ويقال إنها أم نعيمان ابن عمرو الأنصارى . قال : وقوله أول خبر قدم المدينة يعنى من أخبار نبوة النبى ﷺ .

(٥٧) حديث عنه : صلى رسول الله ﷺ - الفجر ، فلما فرغ رأى رجلاً يصلى فأرسل اليه . قال : / ماصلاتك هذه بعد المكتوبة ؟ قال : ركعتا الفجر . قال الخطيب : هذا المصلى قيس بن قهد الأنصارى . قلت : قهد بفتح القاف <sup>(١)</sup> ، وقيل هو قيس بن عمرو وهو أشهر .

(٥٨) حديث عنه : أتى رسول الله ﷺ - وأبو بكر وعمر - رضى الله عنهما - منزل رجل فأطعمهم رطباً وسقاهم ماء ، فقال رسول الله ﷺ : هذا النعيم الذى تسألون عنه .

قال الخطيب : الرجل أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصارى . وقال فى موضع آخر من الكتاب قيل : (هو) أبو التيهان ، وقيل : (هو) أبو أيوب الأنصارى ، خالد بن زيد . (٥٩) حديث عنه : سأل رجل رسول الله ﷺ - فقال : أرأيت لو <sup>(٢)</sup> صليت المكتوبات ، وصمت رمضان ، وأحللت الحلال ، وحرمت الحرام ، ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة . قال : نعم .

قال الخطيب : الرجل هو النعمان بن قوئل الخزرجى . قلت : قوئل بقافين مفتوحتين .

(٦٠) حديث عنه : جاء رجل والنبى ﷺ - يخطب فقال : أركعت ركعتين ؟ قال : لا . قال : فاركع .

قال الخطيب : الرجل سليك الغطفانى ، وقيل / النعمان بن قوئل . ١٢ أ

(١) ما بعدها حتى آخر الحديث ساقط من ش .

(٢) فى ش . إذا .

(٦١) حديث عنه : قالت جارية لبعض الأنصار يا رسول الله سيدى يكرهنى على البغاء ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » (٢٣) : النور) .

قال الخطيب : هذا الرجل المنسوب إلى الأنصار هو عبد الله بن أبي رأس المنافقين ، كان له أمتان : مسيكة ومعاذة ، يكرههما على الزنا ، فأنزل الله تعالى الآية .

ويقال : نزلت (١) فى مسيكة .

قلت : ذكر الثعلبى فى الآية ثلاثة أقوال : أحدها نزلت فى معاذة ومسيكة ، والثانى فى معاذة . قاله الزهرى ، والثالث نزلت فى ست جوارٍ لعبد الله بن أبى كان يكرههن على الزنا : معاذة ومسيكة ، وأميمة ، وعمرة ، وأروى ، وقتيلة . وهو قول مقاتل .

وقيل : نزلت فى أمية ومسيكة . قاله ابن منده الحافظ ، وروى ذلك عن جابر (١) . ورواه مسلم فى آخر صحيحه عن جابر .

(٦٢) حديث عنه : رجم النبى — ﷺ رجلا من أسلم . قال الخطيب : الرجل ماعز ، والمرأة التى زنى بها ماعز أمة لهزال الأسلمى اسمها فاطمة .

قلت : وقيل اسمها منيرة .

(٦٣) حديث عنه / : أعتق رجل غلاما له عن دبر ، لم يكن له مال غيره . قال الخطيب : الغلام يعقوب ، والذى أعتقه أبو مذكور ، والذى اشتراه نعيم بن عبد الله النحام .

(٦٤) حديث عن جبير بن مطعم : مشيت أنا وفلان إلى رسول الله — ﷺ — فقلنا : يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا .

(١) فى « ش » : أنزلت .

قال الخطيب : فلان هو عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٦٥) حديث عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أبا الحكم رافع بن

سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأرادت أن تأخذ بنتها — الحديث .

قال الخطيب : هذه الجارية عميرة .

(٦٦) حديث عن جهم بن عثمان بن أبى جهمة السلمى قال : بينا عمر

ابن الخطاب — رضى الله عنه — يطوف فى سكك المدينة سمع امرأة

تقول : هل من سبيل إلى خمر فأشربها

أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

وذكر الأبيات والقصة بطولها .

قال الخطيب : هذه المرأة هى الفريعة بنت همام ، أم الحجاج بن

يوسف الثقفى .

قال ابن قتيبة : وكانت تحت المغيرة بن شعبة .

★ ★ ★

## حرف الحاء

(٦٧) حديث (عن)<sup>(١)</sup> حارثة بن مضرب / قال : خرج رجل يريد أن يطرق فرسه فمر بمسجد من مساجد بنى حنيفة فقراً أمامهم بكلام مسيلمة — الحديث .

قال الخطيب : الرجل المطرق فرسه عبد الله بن معير السعدي ، وذكر الخطيب (الحديث) الذي استشهد به ، ثم قال : كذا في الأصل معير بتشديد الياء ، وكذا روى هذا الحديث اسحاق بن راهوية عن يحيى ابن آدم عن أبي بكر بن عياش . وقال : ابن معير بالتشديد ، وقال الدارقطني : انه بسكون الياء .

قلت : مضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة . (٦٨) حديث عن حبة قال : أتت امرأة علياً — رضى الله عنه — فقالت : زينيت ، فجلدها ثم رجمها .

قال الخطيب : هي شراحة الهمدانية .

(٦٩) حديث عن حبيب بن أبي ثابت ، قال رجل لابن عباس : أصبحت رسول الله — ﷺ — مالم نصحبه ، أو سمعته مالم نسمعه ؟ فقال : أنت أطول صحبة مني لرسول الله — ﷺ — ولكن سمعت اسامة بن زيد يحدث عن النبي — ﷺ — لا ربا الا في النسبة .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان

الخدري .

(٧٠) حديث / عن حسان بن عطية : قال رجل من أسلم : يا رسول الله اني أريد السفر وهذا رمضان . فقال : ان شئت فصم ، وان شئت فأفطر . قال الخطيب هذا الأسلمي : أبو محمد حمزة بن عمرو .

(١) ساقط من (ص) .

(٧١) حديث عن حمزة بن عمرو الأسلمي : بعثنى رسول الله ﷺ — ورهطاً إلى رجل فقال : ان قد رمى على فلان فاقتلوه ولا تحرقوه بالنار .

قال الخطيب : هذا المأمور بقتله هو هبار بن الأسود بن المطلب ابن أسيد بن عبد العزى بن قصي ، وكان كافراً ثم أسلم وحسن اسلامه .

(٧٢) حديث عن حمزة بنت جحش — رضى الله عنها — قيل لها : قتل أخوك .

قالت : رحمه الله ، وانا لله وانا إليه راجعون . قيل : قتل زوجك .

قالت : واحزنه — الحديث .

قال الخطيب : كانت هذه القصة يوم أحد ، وأخو حمزة المقتول

عبد الله بن جحش ، وهو أول أمير في الاسلام ، وزوجها هو مصعب بن

عمير من بنى عبد الدار ، وهو حامل لواء رسول الله ﷺ — يوم أحد .

(٧٣) حديث عن أبي حميد الساعدي / استعمل النبي ﷺ — رجلاً على ١٣ ب

الصدقة فقال : هذا لكم ، وهذا أهدي إلي .

قال الخطيب : هذا الرجل يعرف بابن اللبية ، وسماه محمد بن سعد

كاتب الواقدي : عبد الله .

(٧٤) حديث عن حميد بن هلال : حدثني من كان في السرية قال : حمل رجل

من أصحابنا على رجل من المشركين ، فلما غشيه قال : لا اله إلا الله

فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ — فقال : قتلته وهو يقول : لا اله

إلا الله — الحديث .

قال الخطيب : اختلف في القاتل ، فقيل أسامة بن زيد ، وقيل

المقداد بن عمرو . وأما المقتول فهو مرداس بن نهيك .

قلت : الصحيح والصواب : أسامة ، كذا جاء في صحيح مسلم

مصرحاً به في أوله من رواية أسامة في حديثه بعينه . وأما المقداد فجاء في

صحيح مسلم — ايضاً — انه قال : يا رسول الله أرأيت ان لقيت رجلاً

من الكفار فقاتلني — الحديث .



## حرف الخاء

(٧٥) حديث عن خالد بن كثير الهمداني أن رجلا دخل على رسول الله —  
 ﷺ — فقال : ما الذى تطلب ؟ قال : العلم . قال : ان الملائكة /  
 لتضع أجنتها لطالب العلم .

وفى رواية عن طلحة بن عبيد الله بن كريب — بفتح الكاف —  
 أن رجلا أتى النبي — ﷺ — فذكر نحوه .

قال الخطيب : هذا الرجل صفوان بن عسال المرادى .

★ ★ ★

## حرف الراء

(٧٦) حديث عن أبى رافع : استأذنت رسول الله ﷺ — أن أخرج مع ساع بعثه رسول الله ﷺ — فقال : لا يا أبا رافع ، فانه لا ينبغي لنا أن نأكل الصدقة .

قال الخطيب : هذا الساعى هو أرقم بن أبى الأرقم . قال بعضهم : انه زهرى ، والمحفوظ عند أهل العلم انه مخزومى .

قال محمد بن سعد : أرقم بن أبى الأرقم ، واسمه عبد مناف بن أسد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ، وهو الذى كان رسول الله ﷺ — مستخفيا فى بيته من المشركين . عاش إلى زمن معاوية .

(٧٧) حديث عن ربعى بن حراش ، كنا اخوة ثلاثة فكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط — الحديث .

قال الخطيب : اسم (أحد) أخوى ربعى مسعود وهو أكبرهم واسم الآخر ربيع ، وهو صاحب القصة .

(٧٨) حديث عن رافع بن خديج : كنا نخابر / فقال بعض عمومى : نهى عنها رسول الله ﷺ .

قال الخطيب : هذا العم ظهير بن رافع بن عدى — يعنى بضم الظاء المعجمة .

(٧٩) حديث عن ركانة بن يزيد أنه طلق امرأته البتة ، فقال له رسول الله ﷺ — ما أردت ؟ قال : واحدة .

قال الخطيب : اسمها سهيمة بنت عويمر المزنية ، وقيل : سهية وروى سفيحة ، والأول أصح .

(٨٠) حديث عن أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد قالت : رأيت محمد ابن مسلمة ينظر إلى جارية من جوارى الأنصار نظرا شديدا — الحديث . قال الخطيب : هذه الجارية هى ثبينة بنت الضحاك .

قلت : كذا ذكرها الخطيب بالثناء المثلثة المضمومة ، ثم باء موحدة  
مفتوحة ، ثم مشاة من تحت ، ثم مشاة (من) فوق . وهذا قول أكثر العلماء  
فيها ، كذا قاله أبو موسى الأصبهاني . قال : وذكرها أبو نعيم وابن منده  
بالباء الموحدة في أولها وآخرها نون . وقال علي بن المديني : نبيته أولها نون ،  
وقيل نبيته بالهاء في آخرها .

\* \* \*

## حرف الزاى

(٨١) (حديث) عن زيد الياشى : مات أنصارى فسمع منه : محمد رسول الله  
صدق ، ثم قال : أبو بكر الصديق — الحديث .

قال الخطيب : هذا الأنصارى زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير  
الخزرجى .

(٨٢) حديث عن زر بن حبیش : جاء المستأذن فاستأذن فقال : قاتل الزبير  
بالباب .

قال الخطيب : قاتل الزبير هو عمير بن جرموز .

(٨٣) حديث عن زهير بن أبى علقمة قال : رأى رسول الله ﷺ — رجلاً  
سئء الهيئة فقال : ألك مال ؟ قال : نعم ، من كل أنواع المال <sup>(١)</sup> .

قال الخطيب : هذا الرجل مالك بن نضلة والد أبى الأحوص  
الجشمى .

(٨٤) حديث عن زياد بن علاقة : سمعت عمى يقول انه صلى مع النبى —  
ﷺ — الصبح فقراً : « والنحل باسقات » (١٠ : ق) .

قال الخطيب : عم زياد هذا قطبة بن مالك .

(٨٥) حديث (عن) زيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى على — رضى الله  
عنه — فقال : اتق الله فانك ميت . فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ  
النسمة ، ولكنى مقتول .

قال الخطيب : هذا الخارجى اسمه الجعد بن بعة .

(٨٦) حديث عن زينب بنت / أبى سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم ، وكانت ١٤ ب  
تحت عيد الرحمن بن عوف .

قال الخطيب : هذه المرأة حممة بنت جحش بن رباب .

★ ★ ★

(١) فى الأصل : أموال ، والتصحيح من « ش » .

## حرف السين

(٨٧) حديث عن السائب بن يزيد أن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — خرج عليهم فقال : وجدت من فلان ريح شراب فزعم انه الطلا ، وأنا سائل عن ماشربه ، فان كان يسكر جلده . فجلده الحد تاما .

قال الخطيب : فلان هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب .

(٨٨) حديث عن أبى سبرة النخعي : أقبل رجل من اليمن فنفق حماره فى بعض الطريق ، فتوضأ ثم صلى فسأل الله — تعالى — فقام الحمار ينفض رأسه .

قال الخطيب : صاحب الحمار هو نباتة بن يزيد النخعي .

(٨٩) حديث عن أبى سعيد الخدرى — رضى الله عنه — أن ناسا من أصحاب رسول الله — ﷺ — مروا بحى من العرب فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيدهم فطلب منهم راقيا ، فراه رجل على شاة .

قال الخطيب : الراقى هو أبو سعيد الخدرى الراوى .

(٩٠) حديث عن أبى سعيد — أيضا — مر النبی — ﷺ — على رجل ١٥ أ من الأنصار فأرسل اليه فخرج ورأسه يقطر ، فقال : لعلنا أعجلناك ؟

قال الخطيب : هذا الرجل هو عتيان بن مالك ، وقيل ابن عتيان .

قلت : الثانى غلط ، والصواب عتيان .

(٩١) حديث عنه فى قصة وفد عبد (ال)قيس والأشج ، وفيه قوله : وفى القوم رجل به ضربة كان يخبؤها حياء من رسول الله — ﷺ .

قال الخطيب : اسم الأشج المنذر بن عائد ، واسم الذى كان به الضربة جهم بن قثم .

قلت : وكان وفد عبد القيس أربعة عشر رجلا أحدهم الأشج

العصرى وكان رئيسهم ، ومنهم مزينة بن مالك المحارى ، وعبيدة بن همام  
المحارى ، وصحار بن العباس المهري ، وعمرو بن مرحوم العصرى ، والحارث  
ابن شعيب العصرى ، والحارث بن جندب ، ولم يحفظ اسم باقيهم إلى  
الآن . وقد أوضحتهم مع سبب وفادتهم وشرح حديثهم فى أول صحيح  
مسلم رحمه الله .

★ ★ ★

(٩٢) حديث عنه : كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام (أو) صاعا من أقط حتى قدم رجل من / أصحاب النبي ﷺ — حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر — الحديث .

١٥ ب

قال الخطيب : هذا القادم معاوية بن أبي سفيان .

(٩٣) حديث عنه : جاء بعض فتيان النبي ﷺ — بتمر فقال : كأن هذا ليس من تمرنا . فقال : أجل كان في تمرنا شيء فأعطينا صاعين بصاع — الحديث .

قال الخطيب : هذا الفتى سواد بن غزيرة ، وقيل مالك بن صعصعة .

(٩٤) حديث عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال : تزوجت بكرا فدخلت بها فاذا هي حبلى فقال النبي ﷺ : لها الصداق بما استحل من فرجها — (الحديث) .

قال الخطيب : قيل اسم هذا الرجل نضلة أو نضرة ، وقيل هو بصرة ابن أبي بصرة الغفاري .

(٩٥) حديث عن سلمة بن الأكوع : أكل رجل عند رسول الله ﷺ — بشماله فقال : كل يمينك . قال : لا أستطيع . قال : لا ، استطعت ! مامنعه الا الكبير . فما رفعها إلى فيه .

قال الخطيب : هذا الرجل بسر بن راعي العير .

(٩٦) حديث عن سليمان بن يسار : لما توفي رسول الله ﷺ — / جاء غلام بقطيفة فألقاها في قبره — ﷺ .

قال الخطيب / الغلام شقران مولى رسول الله ﷺ — .

(٩٧) حديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ — فقالت : ان أبي أنكحنى رجلا وأنا كارهة .. إلى قوله — ﷺ : فانكحنى من شئت .

١٦ أ

قال الخطيب : المرأة خنساء بنت خدام الأنصارية .

(٩٨) حديث عن أمي سلمة — أيضا — : دخل رجل على أم حبيبة ، فدعت

بسويق أو طعام ثم قالت : يا ابن أخي توضأ — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو سفيان بن سعد بن المغيرة ، ولم

يحفظ لنا اسمه .

(٩٩) حديث عن أم سلمة : ولدت سبيعة بعد وفاة زوجها بليال .

قال الخطيب : زوجها سعد بن خوله .

(١٠٠) حديث عن سعد بن أمي حثمة أن نفرا من قومه انطلقوا إلى خير فوجدوا

أحدهم قتيلا — الحديث .

قال الخطيب : المقتول هو عبد الله بن سهل بن زيد الأنصاري .

(١٠١) حديث عن سهل بن سعد أن رجلا من الأنصار قال : يا رسول الله لو أن

رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلوه / أم كيف يصنع ؟ فأنزل الله ١٦ ب

تعالى في شأنه ، فتلاعنا .

قال الخطيب : هذا الرجل الملاعن هو عويمر بن الحارث العجلاني .

(١٠٢) حديث عن سهل — أيضا — سأله من أي شيء عمل المنبر — فذكر

الخطيب الحديث إلى قوله : كان غلاما نجارا لامرأة .

قال الخطيب : لم نعلم أن أحدا سمى المرأة . وأما الغلام فاسمه مينا .

وذكر في موضع آخر من هذا الكتاب أنه يقال : مينا ويقال

ميمون .

(١٠٣) حديث عن سهل — أيضا — وذكر قصة الرجل الذي كان يقاتل لايدع

للكفار شاذة ولا نادة الا اتباعها بسيفه . فقال النبي — ﷺ — انه من

أهل النار ، فجرح فقتل نفسه بذياب سيفه .

قال الخطيب : هذا الرجل من المنافقين ، واسمه قزمان ، وكانت هذه

القصة يوم أحد .



## حرف الشين

(١٠٤) حديث عن شقيق : اشتكى رجل داء في بطنه فنعت له المسكر ، فأتينا  
عبد الله فسألناه — الحديث .

قال الخطيب : هذا المشتكى خيثم بن العداء .

(١٠٥) حديث عن ابن شهاب : بلغنا / أن رسول الله — ﷺ — قال لرجل ١٧ أ

من ثقيف عنده عشر نسوة : أمسك أربعاً وفارق سائرهن .

قال الخطيب : هذا الثقفى هو غيلان بن سلمة ، وقيل عروة بن

مسعود ، وقيل أبو مسعود بن ياليل <sup>(١)</sup> بن عمرو بن عبيد ، وأن النسوة  
كن ثمانيا .

★ ★ ★

---

(١) في الهامش : من خط المصنف : ياليل لا يصرف للعجمة والعلمية .

## حرف الصاد

(١٠٦) حديث عن أبي صالح السمان (١) أن رسول الله — ﷺ — مر على رجل

يدعو ويشير باصبعيه ، فقال : أحد أحد .

قال الخطيب : هذا الرجل سعد بن أبي وقاص .

(١٠٧) حديث عن أبي صالح أن رجلا قال : اللهم انه ليس لي مال فأصدق به ،

فأبى رجل أصاب من عرضي شيئا فهو له صدقة ، فأوحى الله الى النبي — ﷺ —

أن قد غفر له .

قال الخطيب : هذا الرجل عليه بن زيد الأنصاري .

(١٠٨) حديث عن أبي صالح أن أبا سعيد الخضري كان يصلي فمر رجل من آل

أبي معيط بين يديه فمنعه فلم ينته ، فدفعه في صدره فشكاه إلى مروان —

الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل المار عبد الرحمن / بن الحارث بن هشام ١٧ ب

الخزومي .

★ ★ ★

---

(١) في « ش » : النعمان .

## حرف الطاء

- (١٠٩) حديث عن طلحة بن عبيد الله — رضى الله عنه — أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض فورثها عثمان .  
 قال الخطيب : المرأة تماضر بنت الاصبع الكلبيه .
- (١١٠) حديث عن طلحة : صارفت رجلا فقلت : ان وكيلى بالغابة فاذا جاء دفعت اليك مالك — الحديث .
- قال الخطيب : هذا الرجل مالك بن أوس بن الحدثان .

\* \* \*

## حرف العين

(١١١) حديث عن أم المؤمنين عائشة — رضى الله عنها — فى قصة خولة بنت ثعلبة التى جاءت تشتكى زوجها وجادلت فيه ، فنزل قوله تعالى : « قد سمع الله قول الذى ... » ( ١ : المجادلة ) .

قال الخطيب : زوجها أوس بن الصامت الأنصارى ، أخو عبادة .  
(١١٢) حديث عن عائشة : جاء عمى من الرضاعة يستفتح بعد نزول الحجاب — الحديث .

قال الخطيب : عمها أفلح أخو أبى القعيس ، كنيته أبو الجعد .  
(١١٣) حديث عنها : أتت فلانة تسأل كيف الغسل ، فذكر الحديث الى : فتأخذ فرصة ممسكة .

قال الخطيب : هذه (السائلة) / أسماء بنت يزيد بن السكن ١٨ أ الأنصارية خطيبة النساء .

قلت : كذا قال — أيضا — غير الخطيب : اسمها أسماء بنت يزيد .  
وجاء فى رواية فى صحيح مسلم أسماء بنت شكل بفتح الشين والكاف وقيل باسكان الكاف ، فيجوز أن تكون القصة جرت للمراتين فى مجلس أو مجلسين ، والله أعلم .

(١١٤) حديث عنها : أردت أن أشتري جارية فشرطوا ولاءها .

قال الخطيب : الجارية بريرة .

(١١٥) حديث عنها : قال رجل : يا رسول الله كيف يأتيك الوحى ؟ قال : أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس .

قال الخطيب : الرجل الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى .

(١١٧) حديث عنها : دخل النبى — ﷺ — فرأى امرأة ، فقال : من هذه ؟ قلت : فلانة ، لا تنام . فقال : مه — الحديث .

قال الخطيب : هي الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى .

(١١٨) حديث عنها : قالت امرأة : يا رسول الله تغتسل المرأة اذا احتلمت ؟  
قال الخطيب : هي أم سليم / الأنصارية ، أم أنس بن مالك . ١٨ ب  
(١١٩) حديث عنها : تبني أبو حذيفة سالما مولى ألى حذيفة ، يقال : أعتقته امرأة من الأنصار .

قال الخطيب : اسم المعتقة سلمى بنت تعار .  
قال : قد اختلف في اسم الذى أعتقت سالما ، فقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب . سالم بن معقل مولى سلمى بنت تعار بالتاء فوقها نقطتان . وقال ابراهيم بن المنذر : انما هو يعار بمشناة تحت . وقال أبو طوالة : عمرة بنت يعار . وقال غيره : ثبيته بضم المثناة وبعدها موحدة ثم مشناة تحت ثم فوق ، بنت يعار بمشناة تحت ، أعتقت سالما فوالى سالم أبا حذيفة ، فقبل مولى ألى حذيفة . حكاه كله ابن عبد البر .  
(١٢٠) حديث عنها : أراد النبى — ﷺ — بعض نسائه فقيل : حاضت . فقال : أحابستنا . قلت : قد زارت البيت .

قال الخطيب : هذه المرأة صفية بنت حى — رضى الله عنها .  
(١٢١) حديث عنها : سمع النبى — ﷺ — رجلا يقرأ فقال : رحمه الله لقد / ١٩ أ  
أذكرنى كذا وكذا آية كنت أسقطتها .

قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن يزيد الخطمى الأنصارى .  
(١٢٢) حديث عنها : فى هجرة النبى — ﷺ — وأى بكر — رضى الله عنه — إلى المدينة ، واستأجر رجلا من بنى الدليل دليلا لهم .  
قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن أريقط الليثى .

(١٢٣) حديث عنها : فى وفاة النبى — ﷺ — قالت : دخل على رجل من آل ألى بكر فى يده سواك أخضر — الحديث .

قال الخطيب : الرجل عبد الرحمن بن أبي بكر — رضى الله عنهما .

(١٢٤) حديث عنها : قالت امرأة : انى أستحاض يارسول الله . فأمرها أن تعتزل الصلاة أيام حيضتها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة ، وان قطر الدم على الحصى .

قال الخطيب : هى فاطمة بنت أبي حبيش الأنصارية .

(١٢٥) حديث عنها : دخل قائف فرأى أسامة وزيدا قد غطيا رؤسهما — الحديث .

قال الخطيب : القائف مجزز المدلجى .

قال يحيى بن معين : أسامة كان لونه أسود ، فخرج إلى أمه ، وزيد / كان أبيض .

١٩ ب

(١٢٦) حديث عنها : عتقت بريرة تحت عبد .

قال الخطيب : اسم زوج بريرة مغيث ، عبد لآل أبي أحمد بن جحش .

(١٢٧) حديث عنها : ماقتل رسول الله — ﷺ — امرأة من بنى قريظة الا امرأة واحدة ، والله انها لعندى تضحك اذ هتف هاتف باسمها : فلانة — الحديث .

قال الخطيب : اسمها نباتة بنت تسيل ، ثم ذكرها الخطيب فى موضع آخر من الكتاب فقال : نباته — كما هنا — بنون مضمومة ثم موحدة ثم ألف ثم مشناة فوق . قال : وقال الواقدى : نباتة بموحدة ثم نونين بينهما ألف .

(١٢٨) حديث عنها : ذكر عند النبى — ﷺ — رجل اسمه شهاب ، فقال : بل أنت هشام .

قال الخطيب : الرجل هشام بن عامر الأنصارى والد سعد بن هشام .

(١٢٩) حديث عنها : لما ادخلت بنت الجون الكلية على النبي — صلى الله عليه — وسلم — قالت : أعوذ بالله منك .

قال الخطيب : اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، وقيل :

اسمها فاطمة بنت الضحاك / قاله الواقدي . وقال هشام بن محمد الكلبي : ٢٠ أ

اسمها أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن عبد (بن) الجون .

قلت : وقيل اسمها عمرة ، وفي دلائل النبوة تصنيف الحافظ أبي بكر

البيهقي — رحمه الله — أنه يقال ان اسمها مليكة اللبشة ، والله أعلم .

(١٣٠) حديث عنها : استأذن رجل على النبي — ﷺ — فقال : ائذنوا له ،

فبئس أخو العشيرة . فلما دخل ألان له القول — الحديث .

قال الخطيب : يقال ان هذا كان مخومة بن نوفل بن عبد مناف

القرشي ، وقيل : عيينة بن حصن بن بدر الفزاري .

(١٣١) حديث عنها : قال رجل : يا رسول الله أتقبلون صبيانكم ؟ فوالله

مانقبلهم — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل هو الأقرع بن حابس التيمي ، وقيل

عيينة بن حصن بن بدر .

قلت : قد جاء التصريح في صحيح البخاري ومسلم بتسميته

الأقرع بن حابس ، فإن صح عن عيينة — أيضا — كان واقعا منهما

جميعاً .

(١٣٢) حديث عنها ، ونحوه عن أنس : لما توفي (١) / النبي — ﷺ — كان ٢٠ ب

بالمدينة قباران أحدهما يلحد والآخر يشق ، فأرسلوا اليهما ، فجاء الذي

يلحد .

قال الخطيب : الذي يلحد أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ،

والذي يضرح — أى يشق — أبو عبيدة بن الجراح .

(١) في « ز » : مات .

(١٣٣) حديث عنها : خرج النبي ﷺ — في مرض يهادى بين رجلين إلى الصلاة .

قال الخطيب : الرجلان على بن أبى طالب والعباس عمه . وقيل على والفضل بن العباس .

قلت : الصحيح والله أعلم أنهما قضيتان ، فخرجه ﷺ إلى الصلاة كان بين على والعباس ، وخرجه ﷺ من بيت ميمونة إلى بيت عائشة (كان) بين الفضل وعلى .

وجاء في معالم السنن للخطابى وغيره : بين على وأسامة ، وهو محمول على أنه تارة يكون هذا وهذا ، وتارة هذا وهذا ، أو أن اثنين في جانب وواحد أو اثنين — أيضا — في جانب ، أو كان الخروج مرات ، وقد أوضحت هذه الأوجه بدلائلها في شرح صحيح مسلم ، فاقصر كل من الرواة على ما حفظه / والله أعلم .

٢١

(١٣٤) حديث عنها : كان مخنث يدخل على أزواج النبي ﷺ — يعد من غير أولى الأرية ، فدخل النبي ﷺ — يوما وهو عند بعض نسائه ، وهو ينعت امرأة — الحديث .

قال الخطيب : بعض نسائه هي أم سلمة ، والمرأة الموصوفة هي بادية بنت غيلان ، والمخنث هيت ، وقيل ماتع .  
قلت : بادية هذه بالباء الموحدة صحابية .

(١٣٥) حديث عنها : أن امرأة من بنى قريظة تزوجت رجلا فطلقها ثم تزوجت آخر فقالت : يا رسول الله ما معي الا مثل هذه الهدبة .

قال الخطيب : زوجها الأول رفاعة القرظى ، والثانى عبد الرحمن بن الزبير — بفتح الزاى — واسم المرأة تميمة ، وقيل : سهيمة بنت وهب بن عتبة .

قلت : فيها أربعة أقوال : تميمة بفتح التاء ، وتميمة بضمها ، وسهيمة ، وعائشة .

(١٣٦) حديث عنها : وهو حديث أم زرع .



قال الخطيب : لا أعلم أحداً سمى النسوة في حديثه الا من الطريق الذى أذكره ، وهو غريب جدا — فذكره . وفيه أن الثانية اسمها : عمرة بنت عمرو ، واسم الثالثة حبي بنت كعب ، والرابعة مهدي بنت أبى هزيمة ، والخامسة كبشة ، والسادسة هند ، والسابعة حبي بنت علقمة ، والثامنة بنت أوس بن عبد ، والعاشر كبشة بنت الأرقم ، والحادية عشرة أم زرع وهى عاتكة <sup>(١)</sup> بنت كهل بن ساعدة .

(١٣٧) حديث عنها : استحيضت امرأة على عهد رسول الله — ﷺ — فأمرت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا ، وتؤخر المغرب وتعجل العشاء — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة سهلة بنت سهل ، امرأة أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة .

(١٣٨) حديث (عن) عامر الشعبي قال : انتبهنا إلى أفنية جهينة فاذا شيخ جالس فى أفنتهم ، فجلست اليه فحدثنى ان رجلا منهم فى الجاهلية اشتكى فأغمى عليه فسجناه وظنناه مات وأمرنا بحفرته فحفرت ، فبينا نحن عنده اذ جلس فقال : انى أتيت حين رأيتمونى أغمى على فقيل لى — الحديث . قال الخطيب : هذا الرجل الذى أغمى عليه اسمه عمير بن جندب الجهنى .

(١٣٩) حديث عن عبد الله بن بسر — رضى الله عنه : استشار النبى — ﷺ — أبا بكر وعمر — رضى الله عنهما — فى أمر ، فقالا : الله ورسوله أعلم . فقال النبى — ﷺ — ادع لى فلانا — الحديث .

قال الخطيب : فلان هذا هو معاوية بن أبى سفيان .

(١٤٠) حديث عن عبد الله بن ثابت الأنصارى : كتب رجل جوامع من التوراة ثم عرضها على النبى — ﷺ — فتغير وجه النبى — ﷺ — — الحديث .

(١) فى الأصل : أم زرع .

قال الخطيب : هذا الذى كتب عمر بن الخطاب — رضى الله عنه .

(١٤١) حديث عن عبد الله بن الزبير — رضى الله عنهما — كانت لزمنة جارية يطؤها وكانت تظن برجل آخر أنه يقع عليها ، فمات زمعة وهى حبل ، فولدت / غلاما يشبه الذى كانت تظن به — الحديث .  
٢١ ب قال الخطيب : الرجل الآخر هو عتبة بن أبى وقاص ، أخو سعد . قلت : واسم الغلام عبد الرحمن بن زمعة .

(١٤٣) حديث عن عبد الله <sup>(١)</sup> بن شقيق عن رجل من أصحاب النبى — ﷺ — قال : قلت : يا رسول الله متى اتخذت نبيا ؟ — الحديث . قال الخطيب : قيل هذا السائل عبد الله بن أبى الجدعاء العبدى ، وقيل ميسرة الفجر .

(١٤٤) حديث عن عبد الله بن عباس — رضى الله عنهما — قال رجل : يا رسول الله ، الحج كل عام ؟ قال : لا ، بل حجة . قال الخطيب : الرجل الأقرع بن حابس بن عقال .

(١٤٥) حديث عن ابن عباس : مر النبى — ﷺ — برجل يلبي عن رجل ، فقال : ان كنت لم تحج حجة الاسلام فلب عن نفسك . قال الخطيب : أما الملبى فلا يحفظ أحد سماه ، وأما الملبى عنه فاسمه شبرمه .

قلت : وقيل اسم الملبى عنه نبيشة .  
(١٤٦) حديث عنه : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : ان أختى حلفت أن تمشى إلى البيت ، وانه / يشق عليها المشى . قال : فمرها فلتركب .  
٢٢ أ قال الخطيب : الرجل عقبة بن عامر الجهنى .

(١) فى الأصل عبد الرحمن ، والتصويب من باقى النسخ .

(١٤٧) حديث عنه : كنت على حمار أنا و غلام فمررنا بين يدي النبي ﷺ — وهو يصلي فلم ينصرف .

قال الخطيب : الغلام أخوه الفضل بن عباس .

(١٤٨) حديث عنه : قال رجل : يا رسول الله نذرت أن أنحر ببوانة — الحديث .

قال الخطيب : الرجل كردم بن سفيان .

قلت : بوانة أوله (باء) موحدة مضمومة وبعد الألف نون قال الجوهري في الصحاح : ويقال بوان بلا هاء .

(١٤٩) حديث عنه : اغتسلت احدى أزواج النبي ﷺ — فجاء النبي —

ﷺ — يتوضأ من فضلها فقال : الماء لا ينجس .

قال الخطيب : هي ميمونة — رضى الله عنها .

(١٥٠) حديث عنه : حجج النبي ﷺ — غلام من بنى بياضة .

قال الخطيب : هذا الغلام كان عبدا لبنى بياضة ، وهو أبو طيبة ،

واسمه نافع .

(١٥١) حديث عنه : قتل المسلمون رجلا من عظماء المشركين ، فسألوهم أن

يشتروا جيفته ، فهاهم النبي ﷺ — .

قال الخطيب : المقتول نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي .

(١٥٢) حديث عنه : أهدت خالتي الى النبي ﷺ — سمن وأقطا وأضبا .

قال الخطيب : اسم خالته هذه هزيمة ، وقيل حفيدة بنت الحارث ،

وتكنى أم عفيف ، وقيل أم حفيد .

(١٥٣) حديث عنه : أهدى رجل لرسول الله ﷺ — راوية خمر . فقال النبي —

ﷺ : أوما علمت أن الله تعالى حرمها ؟ فأمر باراقتها .

قال الخطيب : يقال ان هذا المهدي تميم بن أوس الداري أبو رقية ،

وقيل بل رجل من ثقيف يكنى أبا تمام .

(١٥٤) حديث عنه : مر النبي ﷺ — برجل وفخذه خارجة ، فقال : غط

فخذك فان فخذ الرجل من عورته .

قال الخطيب : قيل هذا الرجل جرهد بن خويلد الأسلمي وقيل  
قبصة بن غارق الهلالي ، وقيل معمر بن عبد الله بن نضله العدوي .

(١٥٥) حديث عنه : بعث النبي ﷺ — فلانا الأسلمي وبعث معه ثمانى  
عشرة بدنة ، فقال : يا رسول الله أرأيت أن أرجف على / منها شئ ؟ ٢٢ ب  
فقال : تنحرها — الحديث .

قال الخطيب : الرجل ناجية بن جندب الأسلمي ، أو ذؤيب بن  
حبيب الأسلمي والد قبصة .

(١٥٦) حديث عنه : ماتت شاة عند بعض أزواج النبي ﷺ — فقال  
النبي ﷺ : ألا دبغتم اهابها فاتخذتموه سقاء ؟

قال الخطيب : هى ميمونة ، وقيل سودة . وروى القولين من  
حديث ابن عباس ، فلعلهما قضيتان .

(١٥٧) حديث عنه : قالت امرأة ثابت بن قيس : يا رسول الله ، والله ما أعيب  
عليه فى خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر فى الاسلام . قال : تردين عليه  
حديثه ؟ قالت نعم — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة حبيبة بنت سهل ، وقيل جميلة بنت  
عبد الله بن أبي بن سلول .

قلت : كذا وقع هنا فى كتاب الخطيب فيما رأيته من النسخ :  
جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، والمشهور أنها جميلة بنت أبي أخت  
عبد الله بن أبي لا ابنته .

قال ابن الأثير : وقيل كانت بنت عبد الله . قال : وهو وهم .

قال ابن عبد البر : روى البصريون / : جميلة بنت أبي ، وروى أهل  
المدينة : حبيبة بنت سهل الأنصارية .

قال فى ترجمة حبيبة : جائز أن تكون حبيبة بنت سهل ، وجميلة  
بنت أبي اختلعتا من ثابت ، والله أعلم .

(١٥٨) حديث عنه : لما قدم رسول الله ﷺ — استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب ، فحمل بين يديه واحدا وآخر خلفه .

قال الخطيب : أحدهما عبد الله بن جعفر ، والآخر قيل : الحسن ابن علي بن أبي طالب ، وقيل : عبد الله بن عباس .

(١٥٩) حديث عنه في قوله تعالى : « كتب عليكم الصيام » ( ١٨٣ : البقرة ) .

قال : وكان الناس اذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء ، فجامع انسان امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر — الحديث .

قال الخطيب : هذا الجامع عمر بن الخطاب — رضى الله عنه ، وروى أن كعب بن مالك الأنصارى — أيضا — جامع امرأته ذلك الوقت .

(١٦٠) حديث عنه : أنه أتى رسول الله ﷺ — برجل يرمى امرأته ، فكره

رسول الله ﷺ — ما قال ، حتى أنزل الله تعالى ، فقال : ان الله تعالى / قد أنزل فيكما .

ب ٢٣

قال الخطيب : الرجل الملاعن لهذه المرأة هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلى ، شهد بدرا ، والرجل الذى رميت به شريك بن السحماء ، والسحماء أمه وهى مضارية ، وهى — أيضا — أم البراء بن مالك . أما هو فشريك بن عبدة بن معتب بن الجد <sup>(١)</sup> بن عجلان ، شهد أبوعبيدة بدرا .

ثم روى الخطيب القصة ، ثم قال : وقد روينا لعويمر العجلاني قريبا من هذه القصة في اللعان ، واستاد كل واحد من القصتين صحيح ، فلعل القصتين اتفق كونهما معا في وقت واحد أو في ميعاتين ، ونزلت آية اللعان في تلك الحال — لاسيما — وفي حديث عويمر كره رسول الله ﷺ — المسائل يدل على انه كان سبق بالمسألة ، وأن رسول الله ﷺ — سئل عن ذلك غير مرة ، فهذا يصحح القصتين معا ، مع ما روينا عن جابر .

(١) في « ش » : أنجب .

قال : ما نزلت آية اللعان الا لكثرة السؤال .

(١٦١) حديث عنه : فرق النبي ﷺ — بين امرأة ثيب وبين زوجها ، زوجها أبوها بغير اذنها .

٢٤ / قال الخطيب : هي خنساء بنت خدام الأنصارية .

(١٦٢) حديث عنه في ذكر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب . فقال

عكاشة : أنا منهم ؟ قال آخر : أنا منهم ؟ قال : سبقك بها عكاشة .

قال الخطيب : قيل هذا الرجل سعد بن عبادة .

(١٦٣) حديث عنه : بلغ عمر — رضى الله عنه — أن رجلا باع خمرا ، فقال : قاتل الله فلانا — الحديث .

قال الخطيب : الرجل سمرة بن جندب .

(١٦٤) حديث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب — رضى الله عنهما — قال : قال

رسول الله ﷺ : ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد . فقال ابنه :

لا تأذن لمن يتخذنه دغلا — الحديث .

قال الخطيب : كان لابن عمر بنون عدة ، والمذكور في هذا الحديث

ابنه بلال .

قلت : قد جاء في صحيح مسلم تسمية الابن في بعض الطرق

بلال ، وفي بعضها واقد — بالقاف — فيحتمل أنهما جميعا قال ذلك .

وعجب من الخطيب اقتصاره على بلال مع أن الرواية التي فيها

٢٤ « يتخذنه دغلا » قال فيها : « فقال ابن له / يقال له واقد » والله أعلم .

(١٦٥) حديث عن ابن عمر — أيضا : نزل رسول الله ﷺ — منزلا في سفر

فحضرت الصلاة فطلبوا بلالا ليؤذن فلم يجدوه ، فأذن رجل من القوم —

الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل زياد بن الحارث الصدائي .

(١٦٦) حديث عنه : بينما عمر — رضى الله عنه — يخطب (اذ) دخل رجل من

المهاجرين الأولين ، فناداه عمر : أية ساعة هذه فقال : ما زدت أن

توضأت . فقال عمر : والوضوء أيضا .

قال الخطيب : هذا الرجل عثمان بن عفان — رضى الله عنه .

(١٦٧) حديث عنه : سمع (عمر) رجلاً يقرأ آية على غير مسمع ، من النبي — ﷺ — فجاء به إلى النبي — ﷺ — الحديث .

قال الخطيب : الرجل هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي

(١٦٨) حديث عنه : بنى الاسلام على خمس ، فذكرهن . فقال له رجل بتقديم الصيام على الحج — الحديث .

قال الخطيب : الرجل يزيد بن بشير السكسكى .

(١٦٩) حديث عنه : دعى النبي — ﷺ — للصلاة على ميت ، فقال : هل

عليه دين ؟ قالوا : ديناران . / قال : صلوا على صاحبكم . فقال رجل من ٢٥ أ قرابته : هما على — الحديث .

قال الخطيب : القائل هما على أبو قتادة الأنصارى ، وأما الميت فلا

نحفظ أحدا سماه .

(١٧٠) حديث عنه : قال النبي — ﷺ — لرجل يخدع في البيوع : اذا بايعت فقل لا خلافة .

قال الخطيب : الرجل حبان بن منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء

ابن مبذول الأنصارى ، أو والده منقذ بن عمرو .

قلت : الأصح المشهور أنه منقذ — كذا ذكره البخارى في تاريخه ،

ورواه باسناده ، ولم يذكر غيره .

(١٧١) حديث عنه : قال رجل لعمر — رضى الله عنه — ماتقضى بالعدل

ولا تعطى الجزل ، فغضب عمر ، فقال رجل الى جنبه : ياأمير المؤمنين ، ألم

تسمع الله — تعالى — يقول : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن

الجاهلين » (١٩٩ : الأعراف) — الحديث .

قال الخطيب : القائل الأول عيينة بن حصن بن بدر الفزارى ،

والقائل الثانى ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن .

(١٧٢) حديث عنه : أخبرني رجل من بنى ليث بن سعد الحدرى عن النبى — ﷺ : لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل — الحديث .

قال الخطيب : هذا الليثى عمرو بن ثابت الغتوارى .

(١٧٣) حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص — رضى الله عنهما : أن كردم بن سفيان قال : يا رسول الله ، خرجت أنا وابن عم لى فى غزوة فى الجاهلية فحفى فقال من يعطينى نعلاً أنكحه ابنتى — الحديث .

قال الخطيب : ابن عمه هذا طارق بن المرقع .

(١٧٤) حديث عنه : كان رجل على ثقل النبى — ﷺ — فأصابه سهم فمات ،

فقال النبى — ﷺ : هو فى النار ، فنظروا فإذا عليه كساء قد غله .

قال الخطيب : هذا الرجل اسمه كركرة .

قلت : يقال بكسر الكافين وفتحهما .

(١٧٥) حديث عنه : ان زباعا والد روح وجد غلاما له مع جاريته ، فقطع ذكره وجدع أنفه — الحديث .

قال الخطيب : اسم هذا الغلام سنذر .

(١٧٦) حديث عن عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — قال : أقرأنى رسول

الله — ﷺ — سورة الأحقاف / وأقرأها آخر فقلت : والله لقد أقرأنيها ٢٥ ب

رسول الله — ﷺ — على غير ذا ، فأتينا رسول الله — ﷺ — وعنده

رجل ، فقال الرجل الذى عنده : ليقرأ كل واحد منكما ماسمع — الحديث .

قال الخطيب : القائل ليقرأ كل واحد منهما هو على بن أبى

طالب — رضى الله عنه .

(١٧٧) حديث عنه : بينما رسول الله — ﷺ — يصلى عند البيت ، وأبو جهل

وأصحاب له جلوس وقد نحر جزور ، فذكر الحديث الى قوله : فانبعث

أشقى القوم فأخذ سلاها — الحديث .



قال الخطيب : هذا الأشقى عقبة بن أبى معيط .

(١٧٨) حديث عنه : قال رجل للنبي ﷺ — أصبت من امرأة دون الجماع ، فذكر الحديث ، وقوله : فأنزل الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفى النهار » — الآية (١٤٤ : هود) فقال : رجل : أله خاصة ؟ فقال رسول الله ﷺ — للناس كافة .

قال الخطيب : الرجل صاحب القصة أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى ، وأما القائل : أله خاصة ، فقبل هو أبو اليسر — أيضا — وقيل معاذ بن جبل ، وقيل عمر بن / الخطاب .

٢٦

(١٧٩) حديث عنه : جاءت امرأة من المهاجرات الأولى ، فقالت لبعض أزواج النبي ﷺ : سلى رسول الله ﷺ — عن امرأة من المهاجرات عندها صدقة أرادت وضعها في أقاربها واكتفى على — الحديث .

ثم رواه الخطيب من طريق آخر ، وفيه : أن زينب امرأة (ابن) مسعود أتت النبي ﷺ — تسأله عن ذلك فوجدت بالباب امرأة حاجتها مثلها ، فقالتا لبلال : سل لنا رسول الله ﷺ — عن كذا . قال الخطيب : المهاجرة في الرواية الأولى هي امرأة ابن مسعود ، والرواية الثانية أن بلالا هو المستفتى لها أصح ، والمرأة التى كانت معها زينب امرأة أبى مسعود البدرى عقبة بن عمرو الأنصارى ، واسم امرأة ابن مسعود زينب ، وقيل ربيعة ، وقيل رائطة .

قلت : الأكثرون على أن اسمها زينب .

وقال محمد بن سعد : كان لابن مسعود أمرأتان : ربيعة وزينب ، وجعل ربيعة هى السائلة عن الصدقة .

فان صح ماقاله كانت المرأتان قد جرت / لهما قصتان ، فان ٢٦ ب

حديث زينب ثابت فى الصحيح بنسبتها ، والله أعلم .

(١٨٠) حديث عن عبد الله بن عتبة قال : أتى ابن مسعود فى رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يفرض لها ، فقال : لها صداق نساؤها وعليها العدة ، وذكر قصة بروع بنت واشق .

قال الخطيب : زوج بروع هلال بن مرة الأشجعي .

(١٨١) حديث (عن) عبد الله بن عمير ، قال : شكت امرأة إلى النبي — ﷺ — أن زوجها يضربها ، فقال : تصوم بغير اذن — الحديث .

قال الخطيب : زوجها صفوان بن المعطل الذكواني .

(١٨٢) حديث عن عبد الرحمن بن يزيد : قال رجل من أهل الكتاب لرجل من أصحاب النبي — ﷺ — : علمكم صاحبكم حتى كيف تأتون الخلاء .

قال الخطيب : الصحابي سلمان الفارسي .

(١٨٣) حديث عن عبد الملك بن عمير : سمعت رجلا يقول : كنت في سبي قريظة ، وكانوا يقتلون من خرجت شعرته ، فلم أكن أنبت — الحديث .  
قال الخطيب : هذا الرجل عطية القرظي .

(١٨٤) حديث عن أبي عثمان النهدي : سألت رجل / عمر بن الخطاب — رضي الله ٢٧ عنه — عن الذاريات والمرسلات والتازعات ، فقال عمر : ضع عن رأسك — وذكر الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل صبيغ بن عسيل ، وقيل ابن عليم وقيل ابن شريك التيمي .

قلت : صبيغ يفتح الصاد وبالغين المعجمة .

(١٨٥) حديث عن عدى بن حاتم . قال لي رسول الله — ﷺ — مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب ، وانكم ستفتحونها ، فقال رجل : يا رسول الله ، هب لي بنت بقيقة . فقال : هي لك — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل خريم بن أوس الطائي ، وبنت بقيقة اسمها الشيماء .

(١٨٦) حديث عن عروة قال رسول الله — ﷺ — : من أحبى أرضا ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق . فاختلف رجلان من بياضة إلى رسول الله — ﷺ — غرس أحدهما نخلا في أرض الآخر — الحديث .

قال الخطيب : صاحب الأرض زياد بن ليبد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن أمية بن بياضة الأنصاري ، والغارس فيها مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم .

٢٧ ب (١٨٧) حديث عن / عطاء : ذكر رجل عند عائشة فسبته ، فقيل : مات . فقالت : أستغفر الله — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل يزيد بن قيس الأرحبي ، وقيل : الرحبي . (١٨٨) حديث عن أم عطية : توفيت إحدى بنات النبي — ﷺ — فقال : أغسلنها بماء وسدر ، وأغسلنها وترا — الحديث . قال الخطيب : هي زينب ، وكانت أكبر بناته — ﷺ — ورضي عنهن .

(١٨٩) حديث عن أم عطية — أيضا : بعث إلى فلاته الأنصارية شاة فبعثت منها إلى عائشة ، فدخل النبي — ﷺ — فقال : هل عندكم شيء ؟ فقالت : لا ، الا ما أرسلت به فلانة من تلك الشاة . فقال : هاتي فقد بلغت محلها . قال الخطيب : فلانة الأنصارية هي أم عطية راوية الحديث ، واسمها نسيبة — بضم النون وفتحها — قال : ذكر علي بن المديني أن عبد العزيز ابن المختار قالها بالضم ، ويزيد بن زريع بالفتح .

(١٩٠) حديث عن علقمة : جاء رجل الى عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — فقال : جئتك من عند رجل يملئ المصاحف من قلبه ، ففزع عمر فقال : من هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : / ما أعلم أحدا أحق بذلك منه — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل المخبر لعمر هو قيس بن مروان الجعفي . (١٩١) حديث عن علقمة : جاءت امرأة من بني أسد فقالت لابن مسعود : بلغني أنك تعيب زيت وذيت ، والواشمة والمستوشمة ، وقد قرأت ما بين اللوحين فلم أجد ماتقول — الحديث .

قال الخطيب : يقال هذه المرأة أم يعقوب .

(١٩٢) حديث عن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه : كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا يسأل النبي — ﷺ — الحديث .

قال الخطيب : هذا المأمور : المقداد بن الأسود ، أو عمار بن ياسر .

قلت : قد روى الاثنان ، فلعله أمرهما واحدا بعد آخر فسألا أو سأله أحدهما .

(١٩٣) حديث عن علي — أيضا : ذكر للنبي — ﷺ — الخوارج . فقال : رجل منهم مخدج اليد — الحديث .

قال الخطيب : اسم المخدج نافع .

(١٩٤) حديث عنه أنه كان يقول لرجل يفتى بمتعة النساء : انك امرؤ تائه .

قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن عباس .

(١٩٥) حديث عنه / بعثنى رسول الله — ﷺ — أنا والزبير والمقداد فقال : ٢٨ ب انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة — الحديث .

قال الخطيب : الظعينة يقال لها أم سارة مولاة لقريش .

(١٩٦) حديث عنه : بعث رسول الله — ﷺ — جيشا وأمر عليهم رجلا من الأنصار ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه ، فغضب يوما فقال : أعزم عليكم الا جاء كل رجل منكم بحزمة حطب وأمرهم بالدخول في النار — الحديث قال الخطيب : هذا الرجل الأمير عبد الله بن حذافة السهمي ، وقول بعض الرواة : رجل من الأنصار وهم ، انما هو سهمي .

(١٩٧) حديث عن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — في حديث سقيفة بني ساعدة ، وبيعة أبي بكر الصديق — رضى الله عنه ، قال : فلقينا منهم رجلا صالحا — يعنى من الأنصار — وقال : وقال قائل من الأنصار : منا أمير ومنكم أمير — الحديث .

قال الخطيب : الرجلان الصالحان هما : معن بن عدى ، وعويمر بن ساعدة ، والقائل منا أمير هو الحباب بن المنذر .

(١٩٨) حديث عن عمارة بن خزيمة عن عمه قال : اتباع رسول الله ﷺ — فرسا من أعرابي ، وذكر الحديث في جحد الأعرابي الشراء ، فشهد به خزيمة ابن ثابت — رضى الله عنه .

قال الخطيب : هذا الأعرابي سواء بن الحارث ، وقيل / سواء بن قيس المخاربي .

(١٩٩) حديث عن عمران بن الحصين — رضى الله عنهما — قال رسول الله ﷺ — الحياء خير كله . فقال رجل عند عمران : ان منه ضعفا وعجزا — الحديث .

قال الخطيب : الرجل بشير بن كعب العدوى بضم الباء . (٢٠٠) حديث عن عمير بن سلمة الضمرى : خرج النبي ﷺ — فى حجته حتى كان بالروحاء ، فاذا حمار عقير . فقال : دعوه فان له طالبا . فجاء رجل من بهز فقال : يا رسول الله ، أصبت هذا أمس فشأنكم به ، وذكر الحديث الى قوله : مروا بظبي حاقف فى ظل سهم فأمر رجلا يقيم عليه حتى يجوز آخر الناس لثلا يتعرض له أحد .

قال الخطيب : اسم الهزى زيد بن كعب ، والرجل المأمور بالاقامة عليه / لحفظه هو أبو بكر الصديق — رضى الله عنه .

## حرف العين

(٢٠١) حديث عن غضيف بن الحارث : مررت بعمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فى نفر من أصحاب رسول الله — ﷺ — فأدركنى رجل من القوم ، فقال : ادع لى بخير . فقلت : أنت أحق يا صاحب رسول الله — ﷺ — قال : ويحك انى سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : ان الله — تعالى — وضع الحق على لسان عمر ، وسمعت عمر يقول : نعم الفتى غضيف . فادع لى .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو ذر الغفارى — رضى الله عنه .

\*\*\*

## حرف الفاء

(٢٠٢) حديث عن فاطمة بنت قيس : طلقني زوجي ثلاثا ، فلم يجعل لي رسول الله ﷺ — سكناً ولا نفقة .

قال الخطيب : قيل زوجها عياش بن أبى ربيعة المخزومي ، وقيل أبو حفص بن المغيرة ، وفي بعض طرقه عمرو بن حفص .

قلت : هذا الذى قاله الخطيب — رحمه الله — خطأ فاحش ، فان عياش بن أبى ربيعة ليس زوجها قطعا ، انما هو رسول زوجها ، أرسله / اليها يخبرها بالطلاق ، ويعطيها نفقة من شعير . هكذا جاء مصرحا به في صحيح مسلم وغيره .

وأما زوجها فقد جاء في روايات لمسلم في صحيحه ولغيره أنه أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي .

وفي طريق لمسلم : أبو حفص بن المغيرة .

والصواب عند العلماء : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة ، كما رواه مسلم في معظم الروايات .

واختلف في اسمه ، فالصحيح أن اسمه عبد الحميد ، وقيل أحمد ، وقيل اسمه كنيته أبو عمرو .

وذكر هذه الأقوال في اسمه القاضى عياض وصحح عبد الحميد ، والله أعلم .

(٢٠٣) حديث الفلتان بن عاصم — رضى الله عنه — قال : كنا قعودا مع رسول الله ﷺ — فقال للكاتب : اكتب : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله » ( ٩٥ : النساء ) . فقام الأعمى فقال — وذكر الحديث .

قال الخطيب : الكاتب زيد بن ثابت ، والأعمى عمرو بن أم مكتوم

## حرف القاف

(٢٠٤) حديث قبيصة بن ذؤيب : أتى النبي ﷺ برجل قد شرب الخمر فجلده / ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده — الحديث .

قال الخطيب : هذا الشارب نعيمان ، ويقال : نعمان بن عمرو الأنصارى .

(٢٠٥) حديث عن أبي قتادة : صلى رسول الله ﷺ — وهو حامل بنت بنته — الحديث .

قال الخطيب : المحمولة أمامة بنت زينب ، بنت رسول الله ﷺ .

(٢٠٦) حديث عن قتادة : قال ناس من الكفار للنبي ﷺ : ان طردت عنا فلانا وفلانا اتبعناك ، فأنزل الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الآية (٥٢ : الأنعام) .

قال الخطيب : القائل هذا للنبي ﷺ — رجلان : الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن ، وأما القوم الذين أرادوا منه ﷺ — طردهم فصهيب بن سنان ، وبلال بن رباح ، وعمار بن ياسر ، وخباب بن الأرت — رضى الله عنهم .

(٢٠٧) حديث عن أبي قلابة : ذكر النبي ﷺ — فقال : ذلك أوان نسخ القرآن ، فأتى رجل (فقال) : ما نسخ القرآن ؟ قال : يذهب الذين هم أهله (١) ، ويبقى رجال كأنهم من الأنعام — الحديث .

/ قال الخطيب : هذا السائل صفوان بن عسال المرادى ، أو زياد بن ب ليبي الأنصارى .

(١) في الأصل : أهل الذين هم أهله .



## حرف الميم

(٢٠٨) حديث عن محمد بن زيد بن مهاجر : أن عجوزا سوداء دخلت على النبي — ﷺ — فحياها ، وقال : كيف أنتم وكيف حالكم ؟ فلما خرجت قالت عائشة — رضى الله عنها : ألهذه السوداء تحيى وتصنع ماأرى ؟ قال : انها كانت تغشانا فى حياة خديجة ، وإن حسن العهد من الأيمان !

قال الخطيب : هذه العجوز ماشطة خديجة — رضى الله عنها — واسمها جثامه المزنية وتكنى أم زهر ، وذكر فى الحديث الذى استشهد به أنها لما دخلت على النبي — ﷺ — قال لها : من أنت ؟ قالت : جثامه . قال : بل أنت حصانة .

وذكر غير الخطيب أنه — ﷺ — قال : بل أنت حسانة بالحاء والسين المهملتين والسين مشددة .

(٢٠٩) حديث عن مجاهد ، كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله ، فلما جاءهم قال : عشتيم ضيفى ؟ قالوا : لا . قال : والله لا أطعم عشاءكم الليلة . قالت / امرأته : اذا والله لا أطعمه . قال الضيف : اذا والله لا أطعمه ، ثم أكل وأكلوا — الحديث .

قال الخطيب : الرجل الأنصارى أبو الدرداء عويمر بن ثعلبة .

(٢١٠) حديث عن مسور بن مخزمة : جاء رجل الى النبي — ﷺ — فقال : تزوجت بنت عمى ، فقالت امرأة قد أرضعتكما وليست بعدل . فقال رسول الله — ﷺ : كيف وقد قيل ؟

قال الخطيب : هذا الرجل عقبة بن الحارث بن عامر بن عبد مناف ، أبو سروعة (القرشى) ، والمرأة التى تزوجها : أم يحيى بنت أبى اهاب بن عزيز .

(٢١١) حديث عن مسور — بضم الميم وفتح السين والواو المشددة — بن يزيد ، قال : شهدت النبي — ﷺ — قرأ فى الصلاة فتعايا فى آية ، فقال

رجل : يارسول الله ، تركت آية . قال : فهلا ذكرتنا ؟

قال الخطيب : هذا الرجل أبى بن كعب — رضى الله عنه .

(٢١٢) حديث عن مسعود بن الأسود : لما سرت تلك المرأة القطيفة أتينا بها

رسول الله — ﷺ — فقلنا : يارسول الله نفديها / بأربعين أوقية . فقال : ٣١ ب  
تطهر خير لها — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة فاطمة الخزومية ، وهى بنت أخى

أبى سلمة (عبد الله) بن عبد الأسد — رضى الله عنه .

(٢١٣) حديث عن مسلم — مولى لعبد قيس : قال رجل لابن عمر : رأيت

الوتر ، أسنة هو ؟ قال : ماهو سنة ، أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر  
المسلمون .

قال الخطيب : هذا السائل ربيعة بن دهورى .

(٢١٤) حديث عن أبى موسى : اختصم رجلان فى أرض الى النبى — ﷺ —

وأحدهما من حضرموت — الحديث .

قال الخطيب : هذا الخصم للحضرمى امرؤ القيس بن عابس —

بالموحدة — الكندى ، وليس فى الصحابة من يسمى امرأ القيس غيره .

واسم الحضرمى ربيعة بن عبدان . كذا قاله لنا أبو نعيم — يعنى بكسر

العين وبعدها ياء موحدة .

وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر : ربيعة بن عيدان بفتح

العين وبالمثناة تحتها .

## حرف النون

(٢١٥) حديث عن نافع : تزوج ابن عمر بنت خاله عثمان بن مظعون ، فقالت أمها : بنتى تكروه ذلك ، فأمره / النبي ﷺ — بفراقها .  
 قال الخطيب : اسم هذه البنت زينب بنت عثمان ، وأمها خولة بنت حكيم بن أمية .

(٢١٦) حديث عن نبيه بن وهب : بعث رجل من قريش الى ابان بن عثمان وهو أمير الموسم يخطب ، فقال : أراه عراقيا جافيا ، المحرم لا ينكح ولا ينكح .  
 قال الخطيب : القرشي عمر بن عبيد الله التيمي ، وأراد أن ينكح ابنة طلحة ، والمرأة التي خطبها بنت شيبه بن جبير .  
 (٢١٧) حديث عن النعمان بن بشير : نخلني أبي نخلا ، فقالت أمي : أشهد له رسول الله ﷺ — الحديث .

قال الخطيب : أم النعمان عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة .

(٢١٨) حديث عنه ، قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ — فقال رجل : لا أبالي بعد أن أسقى الحجاج أن لا أعمل عملا غير الاسلام ، وقال آخر : نحوه في عمارة المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد أفضل مما قلتم ، وذكر الحديث الى قوله : فأنزل الله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاج » — الآية (١٩ : التوبة) .

قال الخطيب : القائل الأول : العباس بن عبد المطلب ، وكان على السقاية ، والقائل الثالث علي بن أبي طالب ، والقائل الثاني عثمان بن طلحة (١) أو شيبه بن عثمان ، وهما صحابييان من بنى عبد الدار ، وكانا يليان حجابة البيت ، وقد ذكر أنهما جميعا تكلمتا بذلك .

(١) في الأصل : ابن أبي طلحة .

- (٢١٩) حديث عن النعمان بن مقرن : سب رجل رجلا عند النبي — ﷺ —  
 فلما ذهب المسبوب لينتصر قام النبي — ﷺ — . الحديث .  
 قال الخطيب : المسبوب أبو بكر الصديق — رضى الله عنه .

★ ★ ★

## حرف الواو

(٢٢٠) حديث عن وابصة بن معبد : أبصر النبي — ﷺ — رجلا يصلي في الصف وحده ، فأمره أن يعيد الصلاة .

قال الخطيب : هذا المصلي هو وابصة بن معبد راوى الحديث .  
 (٢٢١) حديث عن أبي واهب بن عبيد الله المغافري قال : قدم رجل من أصحاب النبي — ﷺ — من الأنصار على مسلمة بن مخلد فألفاه نائما ، فقال : أيقظوه — وذكر الحديث في ستر عورة المسلم .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو / أيوب خالد بن زيد بن كليب الخزرجي .

(٢٢٢) حديث عن أبي وائل : جاء رجل الى ابن مسعود فقال : قرأت المفصل الليلة في ركعة . فقال عبد الله : هذا كهذ الشعر — الحديث .  
 قال الخطيب : هذا الرجل نهيك بن سنان .

## حرف الهاء

(٢٢٣) حديث عن أم هانئ : أجرت رجلين من بنى مخزوم يوم الفتح ، فأراد أخى على قتلهما ، فأتيت النبي ﷺ — فقال أجرنا من أجرت .  
قال الخطيب : الرجلان عبد الله بن أبى ربيعة ، والحارث بن هشام المخزوميان .

(٢٢٤) حديث عن هشام بن عروة : كان المغيرة يؤخر العصر ، فقال له رجل من الأنصار : ويحك يا مغيرة ، أما سمعت رسول الله ﷺ — يقول : جاءنى جبريل فقال لى : صل صلاة كذا فى ساعة كذا — الحديث .  
قال الخطيب : الرجل الأنصارى أبو مسعود البدرى عقبه بن عمرو .

(٢٢٥) حديث عنه أن امرأة خاصمت سعيد بن زيد فى حدود أرضه إلى مروان — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة أروى / بنت أويس .  
(٢٢٩) حديث عن أبى هريرة — رضى الله عنه — أيضا : ليس أحد أكثر حديثا منى ، الا فلانا ، كان يكتب ولا أكتب .

قال الخطيب : فلان عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢٣٠) حديث عنه : لما توفى رسول الله ﷺ — واستخلف أبو بكر — رضى الله عنه — قال قائل : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : أمرت أن أقاتل — الحديث .

قال الخطيب : القائل لأبى بكر هو عمر — رضى الله عنهما .

(٢٣١) حديث عنه : قتلت خزاعة رجلا من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه — وذكر الحديث الى قوله ﷺ : لا يختلى خلاها . فقال رجل : إلا الأذخر .

قال الخطيب : (القائل) الا الأذخر هو العباس بن عبد المطلب .

(٢٣٢) حديث عنه : قال رجل أعمى : يا رسول الله ، ليس لى قائد يقودنى الى المسجد . فقال : تسمع النداء بالصلاة ؟ قال : نعم . قال : فأجب .

قال الخطيب : هذا الرجل الأعمى ابن أم مكتوم ، واسمه عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم بن هرمز بن رواحة ، واسم أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله . قتل ابن أم مكتوم يوم القادسية .

قلت : هذا الذى قاله الخطيب فى اسم ابن أم مكتوم هو قول الأكثرين ، وقيل اسمه عبد الله بن زائدة . وقيل عمرو / بن زائدة وقيل عمرو ابن زائدة .

(٢٣٣) حديث عنه عن النبى — ﷺ : أصدق كلمة قالها الشاعر :  
ألا كل شىء ما خلا الله باطل

(وكل نعم لا محالة زائل)

قال الخطيب : الشاعر لبيد بن ربيعة .

(٢٣٤) حديث عنه : أن غلاما للنبى — ﷺ — كان يحط رحله فى انصرافهم من غزوة خيبر فأتاه سهم غرب فقتل ، فقلنا هنيئا له الجنة . فقال رسول الله — ﷺ : كلا والذى نفس محمد بيده ، ان شملته — الحديث .

قال الخطيب : هذا الغلام اسمه مدعم .

قلت : سهم غرب أى لا يعرف راميه ، وروى باسكان الراء وفتحها وبالإضافة والصفة .

(٢٣٥) حديث عنه : حبست الشمس لنبى غزا قرية فقال : لا تتبعنى رجل ملك بضع امرأة — الحديث .

قال الخطيب : هذا النبى يوشع بن نون — ﷺ — والقرية أريحا .

(٢٣٦) حديث عنه : أن النبى — ﷺ — ضيف كافرا فشرب حلاب شاة ، ثم حلاب أخرى حتى شرب حلاب سبع شياة ، ثم أصبح فأسلم فشرب حلاب شاة ولم يستم الثانية — الحديث .

قال / الخطيب : هذا الرجل أبو بصرة الغفارى ، اسمه حميل بضم الحاء

المهملة ، وقيل بفتح الجيم . قاله الدراوردى وغيره .

قال البخارى : هو وهم وصوابه بالحاء .

قلت : وقيل هذا الرجل هو بصرة بن أبى بصرة ، وقيل ثمامة ابن ائال ، وقيل جهجاه الغفارى .

(٢٣٧) حديث عنه : قال رجل : يارسول الله ، انى رجل حبيب الى الجمال ، أومن الكبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن الكبر بطر الحق وغمط الناس . قال الخطيب : قيل هذا الرجل مالك بن مرارة ، وقيل سواد بن عمرو ، وقيل أبو ريحانة ، وقيل عقبة بن عامر الجهنى .

(٢٣٨) حديث عنه : قال رجل : يارسول الله <sup>(١)</sup> ، أصابنى جهد . فأرسل رسول الله — ﷺ — الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا ، فقال : ألا رجل يضيف هذا ؟ فذهب به رجل من الأنصار ، وذكر الحديث ، ونزل فيه قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم » — الآية (٩ : الحشر)

قال الخطيب : هذا الأنصارى هو ثابت بن قيس بن شماس ، وقيل أبو طلحة . قال : ولا أراه أبأ طلحة زيد بن سهل ، بل آخر يكتنى أبأ طلحة .

(٢٣٩) / حديث عنه : أن رجلا من الأنصار ذهب بصرة ، فقال : يارسول الله <sup>(٢)</sup> صل فى بيتى لأتخذة مصلى .

فجاء رسول الله — ﷺ — وتغيب رجل ، فغمزوه بالنفاق — الحديث .

قال الخطيب : الذى ذهب بصرة عتبان بن مالك بن ثعلبة بن العجلانى ، والمغموز مالك بن الدخش ، ويقال الدخشم .

(٢٤٠) حديث عنه : أن رسول الله — ﷺ — بعثهم فى بعث وأمرهم باحراق رجلين — الحديث .

قال الخطيب : أحد الرجلين هبار بن الأسود بن المطلب وكان كافرا ثم أسلم وحسن اسلامه ، والآخر نافع بن عبد القيس .

(٢٤١) حديث عنه : قدمت المدينة ورسول الله — ﷺ — بخيبر حين

(١) فى الأصل : يارسول الله — ﷺ .

(٢) فى الأصل : فقال : رسول الله — ﷺ .



افتتحها ، فسألته أن يسهم لي ، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص ، فقال : لاتسهم له يارسول الله — الحديث .

قال الخطيب : القائل لاتسهم له ابان بن سعيد بن العاص .

(٢٤٢) حديث عنه : أسلم رجل ، فأمره النبي — ﷺ — أن يغتسل .

قال الخطيب : هذا الرجل ثمامة بن / اثال بن النعمان بن (سلمة) ابن عبيد الله بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة . ٣٤ ب

(٢٤٣) حديث عنه في قصة ذى اليمين ، وقوله : أقصرت الصلاة ؟ قال الخطيب : اسم ذى اليمين الخرياق .

(٢٤٤) حديث عنه : قال رجل : يارسول الله ، انا نركب البحر أفبتوضأ بماء البحر — الحديث .

لم يذكر الخطيب هذا الحديث .

قال السمعاني في الأنساب : اسم هذا الرجل العركي بفتح العين والراء — كذا قاله السمعاني وغلط في قوله : اسمه العركي ، وإنما العركي وصف وهو ملاح السفينة ، وإنما اسمه عبيد .

قاله الطبراني ، وأبو نعيم .

وقال ابن منيع : بلغني أن اسمه عبد (١) .

★ ★ ★

(١) المنسوب إلى السمعاني في الأنساب ص ٤٣٣ — ٤٣٤ / ٨ ، وللنوى تعقيب عليه — كذلك — في تهذيب الأسماء واللغات ص ٣١٥ / ٢ الخبر رقم ٦٦٣ ، وترجمته في الأصابة لابن حجر العسقلاني ص ٣٨٨ — ٣٨٩ / ٤ تر ٥٢٨٥ ، والحديث بالابهام في الموطأ للإمام مالك — ص ٤٠ — عن أبي هريرة ، وكذا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه — باب ماء البحر ، وانظر بيان السيوطي في تنوير الحوالك ص ٤٥ / ١ ، وتخريج الزيلعي له باستفاضة في نصب الراية ص ٩٥ — ٩٩ / ١ .

## حرف الياء

(٢٤٥) حديث عن يحيى بن سعيد أن رجلا كان بينه وبين الماء أرض لآخر ، فأتى صاحبها أن يدعه يجرى الماء في أرضه ، فقال له عمر بن الخطاب : لو لم أجد للماء مسيلا الا على بطنك لأجريتته .

قال الخطيب : صاحب الأرض محمد بن مسلمة <sup>(١)</sup> ، والذي أراد إجراء الماء الضحاك بن خليفة .

(٢٤٦) حديث عن يزيد بن / عبد الله بن الشخير : كنا في المربد <sup>(٢)</sup> ، فأتى رجل بيده قطعة آدم أحمر . فقلنا : كأنك رجل من أهل البادية <sup>(٣)</sup> . قال : أجل . فقلنا : ناولنا هذه القطعة الأدم ، فناولناها ، فإذا فيها : من محمد رسول الله — ﷺ — إلى بنى زهير : الخميس من الغنيمة — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل الثمر بن تولب الشاعر <sup>(٤)</sup> .

(٢٤٧) حديث عن أبى اليسر — رضى الله عنه — قال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : من أنظر معسرا أو وضع له ، أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله .

فقال أبو اليسر لغريمه : اذهب فهى لك ، وكان معسرا . قال الخطيب <sup>(٥)</sup> : هذا الغريم الحارث بن يزيد الجهنى .

(١) فى « ز » : سلمة .

(٢) فى « ص » : بالمربد .

(٣) فى « ص » : المدينة .

(٤) الشاعر — ساقط من « ص » ، مثبت من باقى الأصول .

(٥) بعدها فى « ز » : رحمه الله تعالى .

قلت : هذا آخر مذكرو الخطيب — رحمه الله — ولم أخل بشيء منه إلا نحو خمسة أحاديث لم تطب نفسى بذكرها ، مع أنه لا فائدة في ذكرها ، وبالله التوفيق .

وقد رأيت أن ألحق بالكتاب أسماء مبهمة منشورة غير مرتبة على الحروف ، لأنه أخصر ، وأضمر إليها طرفا مما يناسبها ، وبالله التوفيق .  
فمن ذلك :

الرجل الذى / نادى بتحريم الحمر الأهلية يوم خيبر ، هو أبو طلحة . رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من رواية أنس <sup>(١)</sup> .

عن معقل بن يسار ، عضل أخته ، فأنزل الله تعالى : « فلا تعضلوهن » . اسم هذه الأخت جميل — بحيم مضمومة — ذكره ابن الكلبي فى تفسيره ، وعبد الغنى بن سعيد فى المؤتلف ، والله أعلم <sup>(٢)</sup> .

حديث أن ابني عفراء قتلا أبا جهل ، هما عوذ ومعوذ ، ويقال فى عوذ : عوف .

حديث أن عبد الله بن أوفى — رضى الله عنهما — قال : كنا مع النبى — ﷺ — فى سفر ، فقال : يا فلان انزل فاجدح لنا — الحديث . رواه مسلم . فلان هذا هو بلال — كذا جاء مبينا من رواية أبى داود <sup>(٣)</sup> .

حديث أن عبد الله وعبيد الله ابني عمر بن الخطاب — رضى الله عنهما — مرا بعامل عمر <sup>(٤)</sup> فأعطاهما قرضا <sup>(٥)</sup> ، فأراد عمر أخذ جميع ربحه ، فقال رجل لعمر <sup>(٦)</sup> . لو جعلته قراضا ؟ الحديث .

(١) ساقط من ز ، ش .

(٢) ساقط من ز ، ش .

(٣) ساقط من ز ، ش .

(٤) فى « ش » : لعمر .

(٥) فى ص : قراضا .

(٦) فى ز : « من جلساء عمر » .

الرجل القائل : عبد الرحمن بن عوف ، والعامل أبو موسى الأشعري .  
حديث قالت أم حبيبة / يارسول الله ، هل لك في أختي بنت أبي سفيان (١)  
تزوجها ؟

هذه الأخت اسمها عزة ، كذا جاءت تسميتها (٢) في رواية في صحيح مسلم .  
حديث أن مكاتبا لأم سلمة طلق امرأته — الحديث .  
هذا المكاتب اسمه نيهان .

حديث قال عمر — رضى الله عنه — لرجل : من مؤذنوك ؟ قال : موالينا أو  
عبيدنا . قال : ان ذلك لنقص كبير .

هذا الرجل : قيس بن أبي حازم — كذا روينا في سنن البيهقي .  
حديث استشار عمر — رضى الله عنه — أصحاب النبي — ﷺ — في  
ضمان دية الجنين ، فقال بعضهم : أنت مؤدب ، لا شيء عليك .  
هذا القائل : عبد الرحمن بن عوف .

حديث عن أبي سعيد الخدري ، قال : أخبرني من هو خير مني أن النبي —  
ﷺ — قال : يقتل عمارا فقة باغية .

هذا المخبر هو أبو قتادة ، بينه مسلم في صحيحه في رواية له (٣) .  
حديث ، قال أبو بكر الصديق — رضى الله عنه — لعائشة — رضى الله  
عنهما — : المال للوارث وانما هما أخواك / وأختاك — الحديث .

أخوها عبد الرحمن ومحمد ، وأختها أسماء وأم كلثوم بنتا أبي بكر .  
وأم كلثوم كانت حملا حين قال أبو بكر ما قال . وأمها الحامل بها اسمها  
حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي (٤) هيرة . وهذه القصة من كرامات  
الصديق — رضى الله عنه .

حديث في قصة اليهود : فأسلم منهم ابنا سعية — الحديث .

(١) سفيان — ساقط من ش .

(٢) في ز : مسماة .

(٣) ساقط من ز ، ش .

(٤) ه : أبى ه — ساقطة من ز .

هذان (١) الابنان اسم أحدهما ثعلبة ، وفي الآخر ثلاثة أقوال : أُسَيْدٌ وأُسَيْدٌ وأَسَدٌ — بفتح الهمزة وضمها مع الياء والثالث بحذفها ، وسَعْيَةٌ بفتح السين المهملة وبالياء المثناة من تحتها . وقد أوضحت هذا كله في تهذيب الأسماء واللغات (٢) ، فإنه قد يصحف . .

حديث جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مسلمة ، فجاء أخوها يطلبانها .

هذان الأخوان عمارة والوليد ابنا عقبة ، كذلك ذكرهما ابن هشام في سيرة النبي ﷺ وذكرهما غيره أيضا .

حديث أهدت امرأة للنبي ﷺ — شاة مسمومة — الحديث .

هذه المرأة يهودية (٣) ، وهي زينب / بنت الحارث ، أخت مرحب اليهودي ، روينا ذلك في مغازي موسى بن عقبة ودلائل النبوة للبيهقي .

حديث أن امرأة وهبت نفسها للنبي ﷺ .

قال الأكثرون : هي أم شريك ، واسمها غزية ، وقيل غزيلة بنت دودان ، وقيل بنت جابر وقيل اسمها خولة بنت حكيم (٤) .

حديث طلق ابن عمر امرأته وهي حائض .

قيل : (٥) اسمها آمنة بنت غفار .

حديث قال سعد بن أبي وقاص — رضى الله عنه — : يارسول الله ، لى مال ولا يرثنى الا ابنتى هذه .

البنت اسمها عائشة ، ولم يكن لسعد ذلك الوقت ولد الا هذه البيت ، ثم عوفى من ذلك المرض ورزق أولادا كثيرين .

(١) فى « ش » : هذا .

(٢) راجع تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٨ - ٢٩٩ / ١ .

(٣) فى « ص » : اليهودية .

(٤) ساقط من ز ، ش .

(٥) فى ز : « وقيل » .

حديث في سبب اسلام عمر ، سمع أخته وزوجها يقرآن طه .  
 اسمها فاطمة ، وزوجها سعيد بن زيد أحد العشرة — رضى الله عنهم .  
 حديث أراد بنو هاشم بن المغيرة أن يزوجوا بنتهم على بن أبى طالب —  
 الحديث .

هى العوراء <sup>(١)</sup> بنت أبى جهل عمرو بن هشام .  
 حديث / عن جابر أن عمته بكت أباه يوم أحد .  
 اسمها فاطمة ، وسمها الواقدي : هنداً .

★ ★ ★

---

(١) فى ز : الحولاء .

## فصل في قولهم فلان عن أبيه عن جده

(١) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ (١) .  
هذه الترجمة متكررة ، وله بها جملة كثيرة مشتملة على أحكام كثيرة ، وهو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .  
فقوله : جده ، يحتمل أن يكون جده الأدنى الحقيقي ، وهو محمد ، فيكون حديثه مرسلًا ، فإن محمداً تابعي ، ويحتمل أن يكون جده الأعلى المجازي ، وهو عبد الله ، فيكون متصلًا .

وقد اختلف العلماء في الاحتجاج به ، إذا كان هذا (٢) ، فاحتج به الأكثرون ممن لا يحتج بالمرسل ، حملاً على جده الأعلى .  
وقد أوضحت ذلك بدلائله ، ونقل أقوال الأئمة فيه ، والجواب عما يرد عليه في صفة الوضوء من شرح المذهب ، وبالله التوفيق .  
(٢) حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (٣) .  
هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، والمراد / بجده معاوية بلا خلاف .

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري القسم الثاني من الجزء الثالث ص ٣٤٢ برقم ٢٥٧٨ وزاد : أبو إبراهيم السهمي القرشي ، وفيه من روى عنهم ورووا عنه والكلام في حكم حديثه .  
وفي تقريب التهذيب ص ٧٢ / ٢ برقم ٦٠٧ وقال بعد بيان أبيه وجده : صدوق .  
وفي المراسيل للحنظلي ص ١٤٨ برقم ٥٣٧ قول أبي زرعة : « عمرو بن شعيب عن عمر مرسل » .  
وفي ميزان الاعتدال ص ٢٦٣ / ٣ برقم ٦٨٣ : وقد استوفى في أكثر من خمس صفحات أقوال العلماء فيه مع ذكر رأيه فيه .

ولم يترجمه صاحب الاستيعاب ، وليس في الإصابة عنه ما يغني .

(٢) في ز ، ش : هكذا .

(٣) في التاريخ الكبير للبخاري ص ١٤٤ / ٢ برقم ١٩٨٢ يمثل هذا البيان لأبيه وجده ، وزاد في لقيه :

البصري .

وفي تهذيب الأسماء واللغات ص ١٣٧ / ١ برقم ٨٩ قال : هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن =

(٣) حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده ، هو طلحة بن مصرف (١) بن كعب بن عمرو ، هذا (٢) هو الصحيح المشهور (٣) في اسم جده ، وقيل اسم جده : عمرو بن كعب ، قاله ابن خزيمة ، ثم الجمهور على أن جده طلحة صحابي ، قيل : لا صحبة له (٤) .

(٤) حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده (٥) .

اسم جده : عمرو بن عوف بن زيد المزني . قال محمد بن سعد : عمرو ابن عوف هذا قديم الاسلام أما ابن ابنه كثير فضعيف باتفاق الحفاظ ، لا يحتج به ، وبعضهم يقول : متروك .

= معاوية وفي لقيه القشيري البصري وصحح حديثه عن أبيه عن جده .  
وفي الجرح والتعديل ص ٤٣٠ / ٢ برقم ١٧١٤ وزاد بعد (معاوية) ابن حيدة القشيري ، وبين الآراء في تعديله .

(١) « عن أبيه عن جده ، هو طلحة بن مصرف » — ساقط من « ز » .

(٢) في ز ، ش : وهذا .

(٣) « المشهور » — ساقط من « ز » .

(٤) في التاريخ الكبير ص ٣٤٦ / ٤ برقم ٣٠٨٠ — زاد : أبو عبد الله الأثامي .

وفي تهذيب الأسماء واللغات ص ١/٢٥٣ برقم ٢٧٢ قال : أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو ابن كعب بن جحديب بن معاوية ... مع بيان قول العلماء في فضله ولم يتعرض لصحابة جده في هذه الترجمة . وإنما ترجم لجده : كعب بن عمرو في ص ٦٨ / ٢ برقم ٩٠ — قائلا : وكعب هذا صحابي وهو جد طلحة بن مصرف المذكور في المذهب .

وفي الاستيعاب ص ١٣٢٢ / ٣ برقم ٢٢٠١ — ترجمة لكعب بن عمرو جد طلحة بن مصرف وفيها أنه لا وجه لمن أنكر صحبته .

وفي أسد الغابة ص ٤٨٥ / ٤ برقم ٤٤٧١ ترجمة لكعب أثبت صحبته قولاً واحداً .

(٥) قال في كتاب المجروحين ص ٢٢١ / ٢ : « منكر الحديث جدا يروى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه — كما ذكر أن الشافعي — رحمه الله — قال : انه ركن من أركان الكذب .. إلى غير ذلك .

وفي الجرح والتعديل ص ١٥٤ / ٧ برقم ٨٥٨ يؤيد بأقوال العلماء نكارة حديثه .



(٥) حديث اياس بن معاوية عن أبيه عن جده (١) .

هو اياس بن معاوية بن قرة بن اياس المزني ، وجده قرة صحابي مشهور —  
رضي الله عنه .

★ ★ ★

---

(١) في تهذيب التهذيب ص ٣٩٠ / ١ برقم ٧٢٠ ترجمة اياس بن معاوية بن قرة بن اياس قال : ولجده  
صحبة . وفيها بعض أخباره .

وفي تهذيب الأسماء واللغات ص ٦٠ / ٢ برقم ٧٢ ترجمة جده قرة بن اياس .

وله ترجمة في الاستيعاب ص ١٢٨٠ / ٣ برقم ٢١١٠ وفيها : هو جد اياس بن معاوية بن قرة الحكيم  
الذكي قاضي البصرة .

كما ترجمه صاحب الاصابة ص ٤٢٣ / ٥ برقم ٧١٠٦ .

## فصل في بيان أسماء جماعة اشتهروا بابن فلان ونحوه

فمن الصحابة رضى الله عنهم :

- (١) ابن أم مكتوم <sup>(١)</sup> مؤذن رسول الله <sup>(٢)</sup> — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
تقدم في ترجمة أنى هريوة بيان الاختلاف في اسمه ، وأن الأكثرين على أنه عمرو بن قيس .
- (٢) ومنهم ابن أم / عبد <sup>(٣)</sup> ، وهو عبد الله بن مسعود .
- (٣) ومنهم ابن اللتبية <sup>(٤)</sup> ، تقدم أن اسمه عبد الله .
- (٤) ومنهم ابن مربع <sup>(٥)</sup> — بكسر الميم وفتح الموحدة — الذى أرسله رسول الله — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — إلى أهل عرفة ، وقال : كونوا على مشاعركم . اسمه زيد ، وقال الواقدي وكتبه محمد بن سعد : اسمه عبد الله .

- (١) في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٥ / ٢ برقم ٥٥٦ قال : هو عمرو بن قيس بن زائدة ، ويقال زياد بن الأصم .. إلى نهاية ترجمته .
- وفى أسد الغابة ص ٢٦٣ / ٤ برقم ٤٠٠٥ : عمرو بن قيس بن زائدة ، وقد سمي أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة .
- كما ذكره فى ص ٣٤٦ / ٦ برقم ٦٣٩٠ محيلا على ما سبق .
- له ترجمة فى الاستيعاب ص ٩٩٧ برقم ١٦٦٩ باسم عبد الله بن أم مكتوم ، وص ١١٩٨ برقم ١٩٤٦ باسم عمرو بن قيس بن زائدة .
- (٢) فى « ش » : الننى .
- (٣) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٨٨ / ١ برقم ٣٣٣ — وفيها : « وأمه أم عبد بنت عبلود بن سواء من هذيل — أسلمت وهاجرت » . قال : وفى غير الصحيحين عن حذيفة قال : قال رسول الله — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تمسكوا بعهد ابن أم عبد » .
- ولشهرته — رضى الله عنه — لم يفت اسمه كتب الصحابة .
- (٤) فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٣٠١ / ٢ برقم ٥٨٠ : « مذكور فى المذهب فى تحريم الرشوة على القاضى اسم عبد الله ، وقد ذكر المترجم ماورد فى هذه الكنية من وجوه الاختلاف » .
- (٥) فى تهذيب الأسماء والأسماء واللغات ص ٣٠١ / ٢ برقم ٥٨٣ « هو عبيد الله بن مربع بن قبطنى ابن عمرو .. » .

## ومن التابعين :

(١) ابن الحنفية <sup>(١)</sup> ، هو محمد بن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — واسمها خولة .

(٢) ومنهم ابن سيرين <sup>(٢)</sup> ، هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنصارى ، مولى أنس بن مالك — رضى الله عنه — بصرى ، وأولاد سيرين ستة ، وقيل أكثر ، لكن الذى يطلق ذكره هو محمد .

(٣) ومنهم ابن أبي مليكة <sup>(٣)</sup> ، اسمه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، اسم أبي مليكة : زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن قرة المكي ، كان قاضيا لابن الزبير ، ومؤذنا له <sup>(٤)</sup> .

(٤) ومنهم ابن شهاب الزهري <sup>(٥)</sup> ، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله <sup>(٦)</sup> بن الحارث بن زهرة / بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ، أبو بكر المزني <sup>(٧)</sup> ، سكن الشام .

(٥) ومنهم ابن عون <sup>(٨)</sup> ، هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصرى المزني <sup>(٧)</sup> ، مولاهم .

= وفى أسد الغابة ص ٣٤٥ / ٦ برقم ٦٣٨٤ — قال : اسمه عبد الله وقيل زيد ، وفيه الحديث .  
(١) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ١٩٢ ، ٢ / ٥٠١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٨٨ / ١ برقم ٢٠ ، وطبقات ابن سعد ص ٩١ / ٥ .

(٢) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٢ / ٥١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٨٢ / ١ برقم ١١ ، والكمال لابن عدى ص ٩٤ / ١ .

(٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١ / ١٠١ برقم ٩٤ ، وتهذيب التهذيب ص ٣٠٦ / ٥ برقم ٥٢٣ .  
(٤) « ومؤذنا له » — ساقط من ز .

(٥) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٩ / ٢ برقم ٥٦٩ ، وتهذيب التهذيب ص ٤٤٥ / ٩ برقم ٧٣٢ ، وطبقات ابن سعد ص ٣٨٨ / ٢ ، والكمال لابن عدى ص ٩٤ .

(٦) « ابن شهاب بن عبد الله » — ساقط من ز .

(٧) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص ٣٤٦ / ٥ برقم ٦٠٠ .

(٨) فى ز ، ش : المذنى .

(٦) ومنهم ابن أبجر<sup>(١)</sup> — بفتح الهمزة واسكان الباء وفتح الجيم وبعدها راء — هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر ، سمع أبا الطفيل .

★ ★ ★

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ص ٣٩٤ / ٦ برقم ٨٤٥ .

## ومن أتباع التابعين :

(١) ابن طاووس<sup>(١)</sup> ، وهو (٢) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني الحميري<sup>(٣)</sup> ، أبو محمد .

(٢) ومنهم ابن أبي ذئب<sup>(٤)</sup> ، اسمه محمد بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> بن المغيرة ابن الحارث بن أبي ذئب ، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك<sup>(٦)</sup> بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري المدني .

(٣) ومنهم ابن جريج<sup>(٧)</sup> ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد ، ويقال : أبو خالد القرشي الأموي ، مولاهم المكي .

(٤) ومنهم ابن ادريس<sup>(٨)</sup> ، هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن ابن الأسود الأودي الكوفي ، أبو محمد / العبد الصالح ، العالم ، المجمع على جلالته .

(٥) ومنهم ابن أبي نجيح<sup>(٩)</sup> الراوي عن مجاهد وطاووس وغيرهما ، هو عبد الرحمن<sup>(١٠)</sup> بن يسار .

(١) ترجمته في تقريب التهذيب ص ٤٢٤ / ١ برقم ٣٩١ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٦٧ / ٥ برقم ٤٨ .

(٢) في « ز » : وهو .

(٣) في « ز » : الحمري .

(٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١٩١ / ١ برقم ١٨٥ ، وتقريب التهذيب ص ١٨٤ / ٢ برقم ٤٦٢ ،

وتهذيب التهذيب ص ١٨٤ / ٢ برقم ٤٦٢ ، وطبقات الفقهاء ص ٦٧ .

(٥) في ز ، ش : عبد الله .

(٦) « ابن نصر بن مالك » — ساقط من ز ، ش .

(٧) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٤٠٠ / ١ ، وتذكرة الحفاظ ص ١٦٩ / ١ برقم ١٦٤ ، وتهذيب

الأسماء واللغات ص ٢٩٧ / ٢ ، وتهذيب التهذيب ص ٤٠٢ / ٦ برقم ٨٥٥ ، وطبقات المفسرين ص ٣٥٢ برقم ٣٠٦ ، ووفيات الأعيان ص ٣٣٨ / ٢ .

(٨) ترجمته في تهذيب التهذيب ص ١٤٤ / ٥ برقم ٢٤٨ .

(٩) ترجمته في تقريب التهذيب ص ٥٢٩ / ٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ص ١٨٣ ، وطبقات

المفسرين ص ٢٥٢ برقم ٢٤٥ ، والغبر ص ١٧٣ / ١ ، وميزان الاعتدال ص ٥١٥ / ٢ .

(١٠) في ز : عبد الله .

(٦) ومنهم ابن أبي ليلى<sup>(١)</sup> ، (الفقيه ، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسم أبي ليلى) <sup>(٢)</sup> يسار ، وقيل : بلال ، وقيل : بليل ، وقيل : داود ، وأبو ليلى صحابى ، وابنه عبد الرحمن من كبار التابعين وخيارهم <sup>(٣)</sup> وفقهائهم ، متفق على جلالته ، أدرك ست سنين من خلافة عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — وأما ابنه محمد بن عبد الرحمن ، فهو <sup>(٤)</sup> الفقيه المشهور ، كنيته أبو عبد الرحمن ، كان قاضى الكوفة وهو ضعيف الحديث <sup>(٥)</sup> .

(٧) ومنهم ابن أخى ابن شهاب <sup>(٦)</sup> ، هو محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أبو عبد الله .

(٨) ومنهم ابن أشوع <sup>(٧)</sup> — بفتح الهمزة واسكان الشين المعجمة ، وفتح الواو ، وبالعين المهملة — هو سعيد بن عمرو بن أشوع .

ومن بعد أتباع التابعين :

(١) ابن أبى العشرين<sup>(٨)</sup> — على لفظ العشرين فى العدد هو <sup>(٩)</sup> عبد الحميد ابن حبيب بن أبى العشرين الدمشقى / ثم البيرونى ، صاحب الأوزاعى وكتابه .

---

(١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٧١ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٢٤ / ٢ ، وطبقات المفسرين ص ٢٦٩ برقم ٢٥٩ ، وميزان الاعتدال ص ٥٩٦ / ٤ برقم ١٠٨٣٤ ، ولسان الميزان ص ٥٠٠ / ٧ برقم ٥٧٩٢ .

(٢) ساقط من الأصل ، مزيد من ز ، ش .

(٣) فى ش : أخيارهم .

(٤) فى ز : هو .

(٥) مزيد من ز ، ش .

(٦) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص ٢٧٨ / ٩ برقم ٤٥٨ .

(٧) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٤٩٣ / ٢ ، وتهذيب التهذيب ص ٦٧ / ٤ برقم ١١٣ .

(٨) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٤٦٧ / ٢ برقم ٨٠٨ ، وتهذيب التهذيب ص ١١٢ / ٦ برقم ٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ص ٥٩٤ / ٤ برقم ١١٨١٢ .

(٩) فى ز : وهو .

- (٢) ومنهم ابن وهب <sup>(١)</sup> — صاحب مالك — هو عبد الله .
- (٣) ومنهم ابن داسة — راوى سنن أبى داود — هو أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق البصرى .
- (٤) ومنهم ابن يونس — صاحب تاريخ مصر — عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدقى المصرى ، أبو سعيد .
- (٥) ومنهم ابن هراسة <sup>(٢)</sup> — بفتح الهاء وكسرها وتخفيف الراء — هو أبو اسحاق إبراهيم بن مسلمة . قال الحافظ عبد الغنى بن سعيد : هى أمه .
- ومنهم من القراء :

- (٦) ابن مجاهد <sup>(٣)</sup> ، هو الأمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، امام القراء فى وقته وبعده <sup>(٤)</sup> .
- ومنهم من الفقهاء :
- (٧) ابن بنت الشافعى <sup>(٥)</sup> ، هو أبو عبد الرحمن بن محمد ، كان اماما مبرزاً فى المذهب ، لاسيما المناسك والحيض .

(١) لعله المترجم له فى تهذيب التهذيب ص ٧١ / ٦ برقم ١٤٠ .

(٢) فى تقريب التهذيب ص ٤٣ / ١ برقم ٢٨١ : وأبو اسحاق إبراهيم بن مسلم العبدى الهجرى ، وفى تهذيب التهذيب ص ١٦٦ / ١ برقم ٢٩٩ ، ولم يذكر (ابن هراسة) كما لم يذكر معه (أبو اسحاق إبراهيم بن مسلم) أو مسلمة وغيره .

(٣) ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى ص ١٠٢ / ٢ .

(٤) « وبعده » — ساقط من ز .

(٥) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٦ / ٢ ، وطبقات الشافعية للحسينى ص ٤٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٢٨٧ / ١ .

- (٨) ومنهم ابن المنذر <sup>(١)</sup> ، هو أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر .  
 (٩) ومنهم ابن شريح ، هو القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن شريح .  
 (١٠) ومنهم ابن القاص <sup>(٢)</sup> ، هو أبو العباس أحمد بن / أبي أحمد .  
 (١١) ومنهم ابن القطان <sup>(٣)</sup> ، هو أبو الحسين أحمد بن محمد البغدادي <sup>(٤)</sup> .  
 (١٢) ومنهم ابن اللبان <sup>(٥)</sup> الفرضي ، أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين .  
 (١٣) ومنهم ابن الباقلاني <sup>(٦)</sup> ، الامام في أنواع العلوم أبو بكر محمد بن الطيب البصري .  
 (١٤) ومنهم ابن فورك <sup>(٧)</sup> — بضم الفاء — هو الامام في أنواع العلوم <sup>(٨)</sup> أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك .  
 (١٥) ومنهم ابن الصباغ <sup>(٩)</sup> ، أبو نصر بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد .

- 
- (١) ترجمته في طبقات الشافعية للحسيني ص ٥٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ١٢٦ / ٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١٠٨ ، ووفيات الأعيان ص ٣٤٤ / ٣ .  
 (٢) في ز : ابن القاضي ، وترجمة ابن القاص في طبقات الشافعية للحسيني ص ٦٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ١٠٣ / ٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١١١ ، ووفيات الأعيان ص ٥١ / ١ .  
 (٣) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٣٦٥ / ٤ ، وطبقات الشافعية للحسيني ص ٨٥ ، وطبقات الفقهاء ص ١١٣ ، ووفيات الأعيان ص ٥٣ / ١ .  
 (٤) في ز : محمد بن عبد الله .  
 (٥) ترجمته في طبقات الشافعية للحسيني ص ١١٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٦٤ / ٣ ، وطبقات الفقهاء ص ١٢٠ .  
 (٦) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٣٧٩ — ٣٨٣ / ٥ برقم ٢٩٠٦ ، والبداءة والنهاية ص ٣٥٠ — ٣٥١ / ١١ .  
 (٧) ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ص ٥٢ / ٣ .  
 (٨) في الأصل : العلم ، والمثبت من ز ، ش .  
 (٩) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٩ / ٢ ، وشذرات الذهب ص ٣٥٥ / ٣ ، وطبقات الشافعية للحسيني ص ١٧٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ١٢٢ / ٥ ، والكامل في التاريخ ص ٤٨ / ١٠ ، ووفيات الأعيان ص ٣٨٥ / ٢ .



## ومن أهل اللغة والأدب :

- (١٦) ابن الأعرابي <sup>(١)</sup> ، هو أبو عبد الله محمد بن زياد ، مولى بنى هاشم .
- (١٧) ومنهم ابن السكيت <sup>(٢)</sup> ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن <sup>(٣)</sup> السكيت .
- (١٨) ومنهم ابن قتيبة <sup>(٤)</sup> أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .
- (١٩) ومنهم ابن الأنباري <sup>(٥)</sup> ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن يسار <sup>(٦)</sup> .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة ص ١٠٥ / ١ برقم ١٧٤ ، وطبقات النحاة واللغويين ص ١١٤ ، طبقات النحويين واللغويين ص ١٩٥ برقم ١٢٠ .

(٢) ترجمته في البداية والنهاية ص ٣٤٦ / ١٠ ، وبغية الوعاة ص ٣٤٩ / ٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ٢٠٢ برقم ١٢٤ ، ونزهة الألبا ص ١٧٨ برقم ٥٨ ، ووفيات الأعيان ص ٣٠٩ / ٢ .

(٣) « ابن » — ساقط من ز .

(٤) ترجمته في انباء الرواة ص ١٤٣ / ٢ ، والبداية والنهاية ص ٤٨ / ١١ ، وبغية الوعاة ص ٦٣ / ٢ ، وطبقات النحاة ص ٥٢ / ٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ١٨٣ برقم ١٠٣ ، وميزان الاعتدال ص ٥٠٣ / ٢ ، والنجوم الزاهرة ص ٧٥ / ٣ ، ونزهة الألبا ص ٢٠٩ برقم ٧٣ .

(٥) ترجمته في البداية والنهاية ص ٢٩٦ / ١١ ، وبغية الوعاة ص ٢١٢ / ١ ، وتاريخ بغداد ص ١٨١ / ٣ ، وطبقات النحاة واللغويين ص ٢٣٣ ، ومروءة الجنان ص ٢٩٤ / ٢ ، ومعجم الأدباء ص ٣٠٦ / ١٨ ، ونزهة الألبا ص ٣٦٤ برقم ٩٩ .

(٦) بعدها في ز : « والله أعلم » .

## فصل في العبادلة

اعلم ان في الصحابة — رضى الله عنهم <sup>(١)</sup> — ممن يسمى <sup>(٢)</sup> عبد الله مائتين وعشرين رجلا ، لكن / اشتهر اطلاق اسم <sup>(٣)</sup> العبادلة على أربعة وقم <sup>(٤)</sup> : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص <sup>(٥)</sup> — هكذا ذكرهم أهل الحديث ، وغيرهم من العلماء . قيل لأحمد بن حنبل — رحمه الله — : فابن <sup>(٦)</sup> مسعود ؟ قال : ليس هو من العبادلة .

قال الحافظ البيهقي — رحمه الله : سببه أن ابن مسعود — رضى الله عنه — تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم ، فإذا اتفقوا على شيء قيل : هذا قول العبادلة ، أو فعلهم ، أو مذهبهم .

قلت : وأما قول الجوهري في صحاح اللغة : أن ابن مسعود منهم ، وحذف ابن عمرو ، فليس مقبولا منه ، وكيف يعارض بقوله قول الامام أحمد وغيره ، والله أعلم .

(١) في ز : عنهم أجمعين .

(٢) في ش : من .

(٣) « اسم » — ساقط من ز .

(٤) في ز ، ش : منهم .

(٥) وفيهم تكفى الإشارة إلى مايلي :

عبد الله بن عمر (في الاستيعاب ص ٩٥٠ / ٣ برقم ١٦١٢ ، وأسند الغاية ص ٣٤٠ / ٣ برقم ٣٠٨٠ ، والاصابة ص ١٨١ / ٤ برقم ٤٨٢٧) وابن عباس (في طبقات ابن سعد ص ٣٦٥ / ٢ ، وأسند الغاية ص ٢٩١ / ٣ برقم ٣٠٣٥ والكامل في التاريخ ص ٨٤ ، والاصابة ص ١٤١ / ٤ برقم ٤٧٨٤) ، وعبد الله بن الزبير (في الاستيعاب ص ٩٠٥ / ٣ برقم ١٥٣٥ ، وأسند الغاية ص ٢٤١ / ٣ برقم ٢٩٤٦ ، والاصابة ص ٨٩ / ٤ برقم ٤٦٨٤) . وعبد الله بن عمرو بن العاص (في طبقات ابن سعد ص ٣٧٣ / ٢ ، ٢٦١ / ٤ ، والاستيعاب ص ٩٥٦ / ٣ برقم ١٦١٨ ، وأسند الغاية ص ٢٤٩ / ٣ برقم ٣٠٩٠ ، والاصابة ص ١٩٢ / ٤ برقم ٤٨٥٠) .

(٦) في ز : وابن .

## فصل في بيان الفقهاء السبعة (١)

أعلم أن من أفاضل (٢) التابعين وكبارهم وسادتهم الفقهاء السبعة ، فقهاء المدينة فسته منهم متفق عليهم : سعيد بن المسيب (٣) ، وعروة بن الزبير (٤) ، والقاسم (٥) بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وخارجة (٦) بن زيد (٧) بن ثابت ، وعبيد الله (٨) / بن عبد الله بن عتبة (٩) بن مسعود ، وسليمان بن يسار (١٠) وفي السابع ثلاثة أقوال ، أحدها أبو سلمة (١١) بن عبد الرحمن بن عوف (١٢) — نقله الحاكم أبو عبد الله عن أكثر علماء الحجاز ، والثاني أنه سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب — قاله ابن المبارك ، والثالث أنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، قاله أبو الزناد .

(١) في الأصل : للسبعة .

(٢) في ز : أفضل .

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٥٤ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ٣٠٥ برقم ٢٦٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢١٩ / ١ برقم ٢١٢ ، وطبقات ابن سعد ص ٣٧٩ / ١ ، ١١٩ / ٥ .

(٤) ترجمته في تقريب التهذيب ص ١٩ / ٢ برقم ١٠٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٣٣١ / ١ برقم ٤٠٥ .

(٥) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٩٦ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ١٢٠ / ٢ برقم ٤٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٥٥ / ١ برقم ٦٢ .

(٦) ترجمته في تقريب التهذيب ص ٢١٠ / ١ برقم ٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ١٧٢ / ١ برقم ١٤٠ ، وطبقات الفقهاء ص ٦٠ .

(٧) والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وخارجة بن — ساقط من ز .

(٨) ترجمته في تقريب التهذيب ص ٥٣٥ / ١ برقم ١٤٦٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٣١٢ / ١ برقم ٣٨٠ .

(٩) ابن عتبة — ساقط من ز ، ش .

(١٠) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٩١ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ٣٣١ / ١ برقم ٥٠٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢٣٤ / ١ برقم ٢٣٣ .

(١١) في ز : سليمان .

(١٢) راجع : تقريب التهذيب ص ٢٨٠ / ١ برقم ١١ ، ٤٧٦ / ١ برقم ٩٠٠ ، ص ٤٣٠ / ٢ =

وقد جمعهم الشاعر <sup>(١)</sup> على هذا القول ، فقال :  
 ألا ان من لا يقتدى بائمة فقسمة ضيزى عن الحق خارجة  
 فخذهم : عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجة  
 (الطويل)

★ ★ ★

---

= برقم ٦٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ١٩٤ / ١ برقم ٢٩٦ .  
 (١) في ز : \* جمعهم هذا الشاعر على هذا \* .

## فصل في أحرف أشير بها إلى أسماء جماعة من المشهورين بأنسابهم (١) ونحوها

- (١) منهم المسعودي (٢) المشهور في المحدثين ، عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة ابن عبد الله بن مسعود .
- (٢) ومنهم الزهري ، تقدم أن اسمه محمد بن مسلم .
- (٣) ومنهم الأعنشي (٣) ، سليمان بن مهران الكاهلي ، مولاهم ، أبو محمد .
- (٤) ومنهم الأعرج الراوي عن أبي هريرة ، هو عبد الرحمن بن هرمز .
- (٥) ومنهم الأوزاعي (٤) ، عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو .
- (٦) ومنهم الدراوردي (٥) / هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد ، أبو محمد الجهني ، مولاهم المدني .
- (٧) ومنهم الأصمعي (٦) ، عبد الملك بن قريب — بضم القاف وفتح الراء وآخره باء موحدة — منسوب الى الأصمع جد القبيلة .
- (٨) ومنهم الكسائي (٧) ، أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الامام في القراءات واللغة والنحو .

(١) في ز ، ش : أو .

- (٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١٩٧ / ١ برقم ١٨٨ ، وتقريب التهذيب ص ٤٨٧ / ١ برقم ١٠٠٨ ، وتهذيب التهذيب ص ٢١٠ / ٦ برقم ٤٢٧ ، ولسان الميزان ص ٥١٨ / ٧ برقم ٥٨٦٠ .
- (٣) ترجمته في تقريب التهذيب ص ٣٣١ / ١ برقم ٥٠٠ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٢٢ / ٤ ، والكامل في ضعفاء الرجال ص ١٠٨ .
- (٤) ترجمته في البداية والنهاية ص ١١٥ — ١٢٠ / ١٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٨ — ٣٠٠ / ١ برقم ٣٥٥ ، والمختصر في أخبار البشر ص ٧ / ٢ .
- (٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ص ٣٥٣ / ٦ برقم ٦٧٧ ، ولسان الميزان ص ٥٠٧ / ٧ برقم ٥٨٢٧ .
- (٦) ترجمته في بغية الوعاة ص ١١١ / ٢ ، وتاريخ أصبهان ص ١٣ / ٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢٧٣ / ٢ ، وطبقات المفسرين ص ٣٥٤ برقم ٣٠٨ .
- (٧) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٤٠٣ / ١١ ، وطبقات القراء للذهبي ص ١٠٠ / ١ ، وطبقات المفسرين ص ٣٩٩ برقم ٣٤٩ ، وطبقات النحاة ص ١٤٧ / ٢ ، ومروءة الجنان ص ٤٢١ / ١ ، معجم الأدباء ص ١٨٣ / ٥ .

- (٩) ومنهم المزني <sup>(١)</sup> صاحب الشافعي ، اسمه اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو ابن اسحاق .
- (١٠) ومنهم أبو يعقوب البويطي <sup>(٢)</sup> ، يوسف بن يحيى .
- (١١) ومنهم الطحاوي <sup>(٣)</sup> ، أبو جعفر محمد بن سلامة .
- (١٢) ومنهم القفال ، هما اثنان من أصحاب الشافعي : القفال الكبير الشاشي <sup>(٤)</sup> ، محمد بن علي بن اسماعيل ، والقفال الصغير المروزي <sup>(٥)</sup> ، عبد الله بن أحمد ، وقد أوضحتهما في كتاب <sup>(٦)</sup> تهذيب الأسماء واللغات <sup>(٧)</sup> ، وفي الطبقات .
- (١٣) ومنهم الخطاطي <sup>(٨)</sup> ، أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي .
- (١٤) ومنهم الباقلاني ، الامام في أنواع العلوم ، أبو بكر محمد بن الطيب البصري .
- (١٥) ومنهم المتني الشاعر المشهور ، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي .
- (١٦) ومنهم الامام الغزالي ، محمد بن / محمد بن محمد الطوسي .

---

(١) في روايات المزني انظر ترجمة اسحاق بن ابراهيم — طبقات الشافعية الكبرى ص ١٣٢ / ١ .

(٢) ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ص ٢٧٥ / ١ .

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٨٠٨ / ٣ برقم ٧٩٧ ، والجواهر المضية ص ١٠٢ / ١ ، وطبقات الفقهاء ص ١٤٢ ، ووفيات الأعيان ص ٥٣ / ١ .

(٤) ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ص ١٧٦ / ٢ ، وطبقات الفقهاء ص ١١٢ ، ووفيات الأعيان ص ٣٣٨ / ٨ .

(٥) ترجمته في طبقات الشافعية للحسيني ص ١٣٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٥٣ / ٥ ، والعبر ص ١٢٤ / ٣ .

(٦) كتاب « — ساقط من ز ، ش .

(٧) راجع : تهذيب الأسماء واللغات ص ٧٨ / ٢ .

(٨) ترجمته في تذكرة الحفاظ برقم ٩٥٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٢١٨ / ٢ .

## فصل أختم به الكتاب في طوائف من مشهورى علماء المسلمين

وهم أنواع :

**الأول** — أئمة القراءات السبع ، وهم <sup>(١)</sup> سبعة : أحدهم عبد الله بن كثير بن المطلب المكي القرشى مولاهم ، أبو معبد ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو بكر وقيل أبو عباده ، وقيل أبو الصلت ، يقال له : الدارى <sup>(٢)</sup> ، وهو من التابعين ، سمع عبد الله بن الزبير وغيره ، توفى بمكة سنة عشرين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين <sup>(٣)</sup> .

**الثانى** — نافع بن عبد الرحمن بن أنى نعيم ، مولى جعونة <sup>(٤)</sup> بن شعيب الليثى ، هو مدنى ، أصله من أصبهان ، كنيته أبو رويم ، وقيل أبو الحسن ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو عبد الله ، توفى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة <sup>(٥)</sup> .

**الثالث** — ابن عامر ، هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي الدمشقى ، قاضى دمشق ، وهو من كبار التابعين ، ولد فى أول سنة احدى وعشرين من الهجرة ، وتوفى بدمشق يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل : / ولد سنة ثمان من الهجرة ، ومات وهو ابن مائة وعشر سنين على هذا القول ، فى كنيته سبعة أقوال ، أصحها أبو عمران ، وقيل أبو محمد ، وأبو عبد الله ، وأبو موسى ، وأبو نعيم ، وأبو عثمان ، وأبو معبد <sup>(٦)</sup> .

(١) فى ز : وهو .

(٢) فى ز : الراوى .

(٣) ترجمة فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٨٣ برقم ٣٢٧ ، غاية النهاية ص ٤٤٣ / ١ برقم ١٨٥٢ ، ومعرفة القراء الكبار ص ٧١ / ١ .

(٤) فى ز : جبونة .

(٥) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ١٣٢ برقم ١٨٥ ، غاية النهاية ص ٣٣٠ / ٢ برقم ٣٧١٨ ، معرفة القراء الكبار ص ٨٩ .

(٦) ترجمته فى غاية النهاية ص ٤٢٣ / ١ برقم ١٧٩٠ ، معرفة القراء الكبار ص ٦٧ / ١ .

الرابع — أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله البصري ، قيل اسمه زيان ، وقيل العريان ، وقيل يحيى ، وقيل عثمان وقيل محبوب<sup>(١)</sup> وقيل غير ذلك ، وقيل اسمه كنيته . توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة<sup>(٢)</sup> .

الخامس — عاصم بن أبي النجدود — بفتح النون — أبو بكر الأسدي الكوفي ، توفي بالكوفة سنة سبع ، وقيل ثمان وعشرين ومائة .

قال سفيان وأحمد بن حنبل وغيرهما : بهدلة ، هو أبو النجدود . وقال عمرو ابن علي الفلاش : بهدلة أمه . قال أبو بكر بن أبي داود : هذا خطأ<sup>(٣)</sup> .

السادس — حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات التيمي ، مولاهم الكوفي ، أبو عمارة<sup>(٤)</sup> . توفي بجلوان سنة ثمان ، وقيل ست وخمسين ومائة<sup>(٥)</sup> .

السابع — الكسائي ، أبو الحسن علي بن حمزة / الأسدي ، مولاهم الكوفي ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة ، كان قرأ على حمزة<sup>(٦)</sup> .

وليس في هؤلاء السبعة من العرب الا ابن عامر وأبو عمرو .

\*\*\*

(١) في ش : محبوب .

(٢) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٦٢ / ٢ برقم ٣٩٩ ، معرفة القراء الكبار ص ٨٣ / ١ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ص ٢٣٠ / ٦ ، غاية النهاية ص ٣٤٦ / ١ برقم ١٤٩٦ ، معرفة القراء الكبار ص ٨٣ / ١ .

(٤) « ابن اسماعيل الزيات التيمي ، مولاهم الكوفي أبو عمارة » — ساقط من ز .

(٥) ترجمته في غاية النهاية ص ٢٦١ / ١ برقم ١١٩٠ ، معرفة القراء الكبار ص ٩٣ / ١ .

(٦) ترجمته في البداية والنهاية ص ٢٠١ / ١٠ ، تهذيب التهذيب ص ٣١٣ / ٧ ، طبقات المفسرين

ص ٣٩٩ / ١ برقم ٣٤٩ ، طبقات النحويين ص ١٢٧ ، غاية النهاية ص ٥٣٥ / ١ برقم ٢٢١٢ ، معرفة القراء الكبار ص ١٠٠ / ١ ، نزهة الألبا ص ٦٧ .



النوع الثاني — أصحاب كتب الحديث المشهورة ، التي هي أصول الاسلام ،  
خمسة :

أولهم الإمام أبو عبد الله ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه  
البخارى الجعفي <sup>(١)</sup> ، مولاهم ولاء الاسلام <sup>(٢)</sup> .

ولد بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين  
ومائة ، وتوفي بخزنتك — قرية على فرسخين من سمرقند — ليلة عيد الفطر ، سنة  
ست وخمسين ومائتين .

الثاني — أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري  
القشيري <sup>(٣)</sup> ، من أنفسهم ، توفي بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى  
وستين ومائتين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة .

الثالث — أبو داود <sup>(٤)</sup> ، سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن  
شداد السجستاني ، توفي بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين .

الرابع — أبو عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة / — بفتح السين —  
الترمذي <sup>(٥)</sup> . توفي بها في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين .

\*\*\*

(١) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ٦٧ / ١ برقم ٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٢ / ٢ ،  
مقدمة الكامل لابن عدى ص ٢١٠ .

(٢) في ز ، ش : اسلام .

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ٥٨٨ — ٥٩٠ / ٢ ، وتقريب التهذيب ص ٢٤٥ / ٢ برقم  
١٠٧٧ ، وتهذيب التهذيب ص ١٢٦ — ١٢٨ / ١٠ برقم ٢٢٦ ، ووفيات الأعيان ص ١٩٤ — ١٩٦ / ٥ برقم  
٧١٧ ، والمنتهى ص ٣٢ — ٣٣ / ٥ برقم ٧٥ .

(٤) ترجمته في البداية والنهاية ص ٥٤ / ١١ ، وتاريخ بغداد ص ٥٥ / ٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات  
ص ٢٢٤ / ٢ ، وطبقات الختابة ص ١٥٩ / ١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٢٩٣ / ٢ ، وطبقات  
المفسرين ص ٢٠١ برقم ١٩٥ ، ومروءة الجنان ص ١٨٩ / ٢ ، ووفيات الأعيان ص ١٣٨ / ٢ .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٣٦٥ / ١ ، وتنمية المختصر ص ٣٦٣ / ١ ، وتهذيب الأسماء =

الخامس — أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي بن بحر  
النسائي<sup>(١)</sup> ، توفي بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة .

★ ★ ★

= واللغات ص ٣٠٩ - ٢٠٣ / تر ٢٠٢ ، وتهذيب ص ٣٨٧ / ٩ تر ٦٣٦ ، وشذرات الذهب  
٢ / ٢٢٠ ، وطبقات الشافعية للحسيني ص ١٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ص ٢٨٨ / ١ ، وطبقات  
الفقهاء ص ٥٦ ، والعبر ص ٦٢ / ٢ ، والمختصر في أخبار البشر ص ٢٥٦ / ٢ ، والوفاء بالوفيات ص  
٧٠ / ٢ ، ووفيات الأعيان ص ١٩٥ - ١٩٦ / ٤ تر ٥٧٢ .

(٢) ترجمته في تنمة المختصر ص ٣٨٠ - ٣٨١ / ١ ، تذكرة الحفاظ ص ٦٩٨ ، تهذيب التهذيب  
ص ٣٦ - ٣٩ / برقم ٦٦ ، شذرات الذهب ص ٢٣٩ / ٢ ، العبر ص ١٢٣ ، ١٢٤ / ٢ ، المختصر في  
أخبار البشر ص ٦٨ / ٢ ، وفيات الأعيان ص ٧٧ - ٧٨ / ١ برقم ٢٩ .

### النوع الثالث — أصحاب المذاهب المتبوعة ، ستة :

سفيان بن سعيد <sup>(١)</sup> بن مسروق الثوري <sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله . توفي بالبصرة سنة احدى وستين <sup>(٣)</sup> ومائة ، ومولده سنة سبع وتسعين .  
مالك بن أنس <sup>(٤)</sup> ، أبو عبد الله ، ولد سنة احدى ، وقيل ثلاث <sup>(٥)</sup> ، وقيل سبع وتسعين . وتوفي سنة تسع وسبعين <sup>(٦)</sup> بالمدينة .  
أبو حنيفة النعمان بن ثابت <sup>(٧)</sup> ولد سنة ثمانين ، وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة .

أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع <sup>(٨)</sup> بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد <sup>(٩)</sup> بن هاشم بن عبد المطلب <sup>(١٠)</sup> بن عبد مناف المطلبى <sup>(١١)</sup> ولد بغرة ، وقيل بعسقلان سنة خمسين وتوفي بمصر في <sup>(١٢)</sup> سنة أربع ومائتين .

(١) في ز : سعد .

(٢) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٢٢ / ١ برقم ٢١٥ ، وطبقات المفسرين ص ١٨٦ برقم ١٨٦ .

(٣) « وستين » — ساقط من ز .

(٤) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ٧٥ / ٢ برقم ١٠٠ .

(٥) في ز ، ش : أربع .

(٦) في ز ، ش : (وتسعين ومائة) .

(٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١٦٨ / ١ برقم ١٦٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢١٦ / ٢ برقم ٣٣١ .

(٨) في ز : الشافع .

(٩) في ز : زيد .

(١٠) « عبد » — ساقط من ش .

(١١) ترجمته في : تاريخ بغداد ص ٥٦ — ٧٣ / ٢ برقم ٤٥٤ ، تحفة الأدياء وسلوى الغبراء ص ٩ —

١٩ / ٣ ، تذكرة الحفاظ ص ٣٦١ — ٣٦٣ / ١ برقم ٣٥٤ ، تهذيب التهذيب ص ٢٥ — ٣١ / ٩ ، طبقات

الحنابلة ص ٢٨٠ — ٢٨٤ / ١ برقم ٣٨٩ ، غاية النهاية ص ٩٥ — ٩٧ / ٢ برقم ٢٨٤٠ ، الفهرست لابن النديم

ص ٢٦٣ — ٢٦٤ ، معجم الأدياء ص ٢٨١ — ٣٢٠ / ١٧ برقم ٨٣ ، وفيات الأعيان ص ١٦٣ — ١٦٩ برقم

٥٥٨ .

(١٢) « في » — ساقط من ز .

أحمد بن محمد بن حنبل <sup>(١)</sup> ، أبو عبد الله الشيباني المروزي ، ولد سنة أربع / وستين ومائة ، وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين .

داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان الأصبهاني <sup>(٢)</sup> . ولد سنة اثنتين ومائتين ، توفي ببغداد سنة تسعين <sup>(٣)</sup> ومائتين ، وهو امام الظاهرية ، أخذ العلم عن ابن راهويه وأبي ثور .

وقد جمع الامام أبو الفضل يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب الأديب من أصحابنا الفقهاء — رحمه الله <sup>(٤)</sup> — القراء السبعة في بيت ، وأئمة المذهب في بيت ، فقال :

جمعت لك القراء لما أردتهم بيت تراه للأئمة جامعا  
أبو عمرو ، عبد الله ، حمزة ، عاصم علي ، ولا تنس المديني نافعا  
وان شئت أركان الشريعة فاستمع لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا  
محمد ، والنعمان ، مالك ، أحمد وسفيان ، واذكر بعد داود تابعا  
قوله : عبد الله بالتثنية ، أي عبد الله بن عامر ، وعبد الله بن كثير .

★ ★ ★

---

(١) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ١١٠ / ١ برقم ٤٥ .  
(٢) ترجمته في تاريخ اصبهان ص ٣٠١ / ١ ، تهذيب الأسماء واللغات ص ١٨٢ / ١ برقم ١٥٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٤٢ / ٢ ، طبقات المفسرين ص ١٦٦ برقم ١٦٥ ، ميزان الاعتدال ص ١٤ / ٢ برقم ٢٦٣٤ ، لسان الميزان ص ٤٢٢ / ٢ ، وفيات الأعيان ص ٢٦ / ٢ .  
(٣) في ز : سبعين .  
(٤) في ز ، ش : رحمه الله تعالى .

النوع الرابع — في جماعة من حفاظ الحديث ، الذين <sup>(١)</sup> اشتهرت مصنفاتهم ، وعظم الانتفاع بهم .

منهم أبو الحسين علي بن عمر البغدادي الدارقطني <sup>(٢)</sup> ، ولد في ذي القعدة سنة / ست وثلاثمائة ، وتوفي ببغداد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ثم الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري <sup>(٣)</sup> ، المعروف بابن البيع ، ولد بنيسابور في شهر ربيع الأول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي بها في صفر سنة خمس وأربعمائة .

ثم أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدي المصري <sup>(٤)</sup> . ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي بمصر في صفر سنة تسع وأربعمائة .

ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة بأصبهان .

ثم طبقة أخرى من بعدهم <sup>(٦)</sup> :

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى <sup>(٧)</sup> ، حافظ

(١) في ش : الذي .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٣٤ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ٩٩١ / ٢ برقم ٩٢٥ ، شذرات الذهب ص ١١٦ / ٣ ، طبقات الشافعية للحسيني ص ١٠٢ ، وفيات الأعيان ص ٤٥٩ / ٢ .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٤٧٣ / ٥ ، تذكرة الحفاظ ص ١٠٣٩ ، شذرات الذهب ص ١٧٦ / ٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٦٤ / ٣ ، العبر ص ٩١ / ٣ ، غاية النهاية ص ١٨٤ / ٢ ، المنتظم ص ٢٧٤ / ٧ ، وفيات الأعيان ص ٢٨٠ — ٢٨١ / ٤ برقم ٦١٥ .

(٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٧ برقم ٩٦٤ .

(٥) ترجمته في البداية والنهاية ص ٤٥ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ١٩٢ ، شذرات الذهب ص ٢٤٥ / ٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٧ / ٣ ، غاية النهاية ص ٧١ / ١ ، ميزان الاعتدال ص ٥٢ / ١ ، وفيات الأعيان ص ٩١ — ٩٢ / ١ .

(٦) في ز : بعده .

(٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١١٢٨ برقم ١٠١٣ .

المغرب ، ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وتوفي بشاطبية في (١) سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

ثم أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٢) ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وتوفي بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

ثم أبو بكر أحمد بن (علي بن) (٣) ثابت الخطيب البغدادي (٤) ، ولد في جمادى الآخرة (٥) سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي ببغداد في ذى الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

★ ★ ★

قال المؤلف (٦) : وهذا الباب واسع جدا ، وفيما أشرت إليه كفاية في هذا الكتاب (٧) ، فلا (٨) يليق به زيادة عليه ، وبالله التوفيق .

فهذا (٩) آخر ما تيسر ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (١٠) ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين .

(١) في الأصل : فيه .

(٢) ترجمته في : البداية والنهاية ص ٩٤ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ١١٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٣ / ٣ ، وفيات الأعيان ص ٧٥ — ٧٦ / ١ برقم ٢٨ .

(٣) مزيد من ز ، ش .

(٤) راجع بشأن ترجمته مقدمة التحقيق .

(٥) في ز : جماد الآخر .

(٦) ساقط من ش .

(٧) « هذا الكتاب » ليس في ز ولا في ش .

(٨) في ز ، ش : ولا .

(٩) في ز : وهذا .

(١٠) بعدها في ز : « وكان الفراغ من كتابتها نهار الثلاثاء ثاني شهر القعدة الحرام سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة . الحمد لله وحده ، صلى الله عليه وسلم على مولانا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته والتابعين .

قال مصنفه (١) الحافظ الضابط المتقن المحقق — رضى الله عنه — ورحمه  
 وغفر له ، ونفعنا ببركته فى الدنيا والآخرة : فرغت من هذا الكتاب ليلة الأربعاء  
 العشرين من شعبان سنة سبع وستين وستائة ، وأجزت روايته لجميع المسلمين .  
 قدس الله روحه ونور ضريحه (٢) .

★ ★ ★

---

(١) فى ش : قال مصنفه الزاهد محبى الدين الدين أبو زكريا النواوى : فرغت منه ليلة الأربعاء  
 العشرين من شعبان سنة سبع وستين وستائة ، وأجزت روايته لجميع المسلمين .  
 علقة فى عجز شوال المبارك سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالشرقية بحلب ابراهيم بن خليل عفا الله عنه  
 بجمه وكرمه والحمد لله .

(٢) يلى ذلك فى الأصل ، فى الصفحة التالية مما أضيف إلى الكتاب متفرقات من الشعر مطلعها :  
 « تزود أحنى التقوى فأنت بها تقوى  
 فليس يفيد المرء علم يلا تقوى »

## فهرس فهارس الأسماء المهمة

### فى الأنباء المحكمة

- ١ — فهرس الآيات بترتيب الأخبار .
- ٢ — فهرس الشعر بترتيب الأخبار .
- ٣ — فهرس موجز الكتاب ببيان المهم والإشارة إلى الموضوع .
- ٤ — فهرس موضوعى للأخبار .
- ٥ — معجم الشيوخ المباشرين للخطيب فى الكتاب .
- ٦ — فهرس الأماكن .
- ٧ — دليل الكتب المساعدة .



الخبر	النص	رقم الآية والسورة
٣	من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	٢٣ : الأحزاب
٤	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها	١ : قد سمع
٧	إن الذين ينادونك من وراء الحجرات	٤ : الحجرات
٥١	يأياها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم	٥٣ : الأحزاب
٥٢	عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن	٥ : التحريم
٥٣	حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	٢٣٨ : البقرة
٦٩	يأياها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء	١ : الممتحنة
٧٠	ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله	٥ : الأحزاب
٨٦	يأياها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن	١٠١ : المائدة
٩٦	يستفتونك قل الله يفتيكن في الكلالة	١٧٦ : النساء
١٠٨	عبس وتولى . أن جاءه الأعمى	١ : عبس
١٣٢	والنخل باسقات لها طلع نضيد	١٠ : ق
١٥٣	قل يأياها الكافرون	السورة
١٥٩	فيها أنهار من ماء غير آسن	١٥ : محمد
١٦٩	وما آتاكم الرسول فخذوه	٧ : الحشر
١٨٦	قل يأياها الكافرون	السورة
١٨٦	لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى	٤٣ : النساء
١٩٢	ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة	٩ : الحشر
١٩٨	قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم	١٤٥ : الأنعام
٢٠٤	إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً	٧٧ : آل عمران
٢٠٥	خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین	١٩٩ : الأعراف
٢٠٦	لا يستوى القاعدون من المؤمنين	٩٥ : النساء
٢٠٩	وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل	١١٤ : هود
٢١٤	كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم	٩٤ : النساء
٢١٧	يأياها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام	١٨٣ : البقرة

الخبر	النص	رقم الآية والسورة
٢١٧	أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	١٨٧ : البقرة
٢١٩	أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن	١٩ : التوبة
٢٢١	والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم	٦ : النور
٢٢٢	ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي	٥٢ : الأنعام
٢٢٢	وكذلك فتننا بعضهم ببعض	٥٣ : الأنعام
٢٢٢	ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه	٢٨ : الكهف
٢٣٢	ولا تكرموا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا	٣٢ : النور

فهرس الشعر الوارد  
بترتيب الأخبار

الخبر	النص
٦٩	شفى النفس من قذبات بالقاع مسندا      تضرع ثوبيه دماء الأخادع من الطويل — أربعة أبيات      قائله : مقيس بن صبابه
١٢٩	ألا سبيل إلى خمر فأشربها      أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج من البسيط — ثلاثة أبيات      القائلة : الفريرة بنت همام
١٢٩	قل للإمام الذى تخشى بواده      مالى إلى الخمر أو نصر بن حجاج من البسيط — خمسة أبيات      الفريرة بنت همام
١٢٩	لعمري وإن سيرتني أو حرمتي      ومانلت من عرضي عليك حرام من الطويل — سبعة أبيات      نصر بن حجاج
١٣٩	ألا كل شيء ما خلا الله باطل      وكل نعيم لا محالة زائل من الطويل — بيت واحد      ليبيد بن ربيعة
١٦٠	ومنا الذى أحيا الإله حمارة      وقد مات منه كل عضو ومفصل من الطويل — (بيت واحد) رجل من النخع
٢٠٤	ألا أبلغ أبا بكر رسولا      ونُحَصَّ بها جميع المسلمينا من الوافر — أربعة أبيات      أمرؤ القيس بن عباس الكندى
٢١٢	من قبلها طبت فى الظلال وفى      مستودع حيث يخصف الورق من المنسرح — سبعة أبيات      العباس بن عبد المطلب
٢١٢	جزى الله عنا طيها فى ديارها      بمعترك الأبطال خير جزاء من الطويل — ثلاثة أبيات      خالد بن الوليد

موجز الكتاب  
بيان المبهات بحسب ترتيب الكتاب  
مع الإشارة إلى الموضوع

رقم الخبر	المبين والإشارة إلى الموضوع
	الجزء الأول
١	الذى نزلت السكينة لقراءته القرآن فجالت فرسه المربوطة عنده . أسيد بن حضير
٢	الذى علمه النبي ﷺ أن يقول عند نومه : اللهم أسلمت نفسى إليك .. أسيد بن حضير
٣	عم أنس بن مالك الذى قال لسعد بن معاذ يوم أُحُد : أين ياسعد ؟ وأها لريح الجنة ! أنس بن النضر
٤	زوج خولة التى جادلت النبي فى زوجها واشتكت إلى الله . اوس بن الصامت
٥	الذى قال له النبي : هلا أذكرتها ! حين ترك آية فى قراءته . أبى بن كعب
٦	الذى سأل النبي : الحج كل عام ؟ فأجابه : لا بل حجة الأقرع بن حابس
٧	الذى قال للنبي : يا محمد إن حمدي زين وذمي شين فقال : « ذاك الله عز وجل » . الأقرع بن حابس
٨	عم عائشة من الرضاع الذى جاء يستفتح فلم تأذن له حتى تسأل النبي . أفلح أخو أبى القعيس : أبو جعدة
٩	الذى حاور أبا هريرة أمام النبي فى طلب القسمة له من غنائم خيبر أبان بن سعيد بن العاص
١٠	الساعى الذى أراد أبو رافع أن يخرج معه على الصدقة فنهاه النبي : الأرقم بن أبى الأرقم

- ١١ الذى قال النبى لأصحابه فيه : إن أنا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه .  
أصحمة النجاشى
- ١٢ ملك دومة الذى أهدى للنبي مستقة من سندس .  
أكيدر بن عبد الملك
- ١٣ الذى شهد أمام عمر على سعد بن مالك فى شكوى أهل الكوفة : أنه لا يحسن الصلاة .  
أسامة بن قتادة الذى أصابته دعوة سعد
- ١٤ التى كان النبى يصلى وهو يحملها فإذا سجد وضعها :  
أمامة بنت زينب = بنت أبى العاص حفيدته
- ١٥ الأنصارية التى سأله : كيف الغسل من الجنابة .  
أسماء بنت يزيد بن السكن
- ١٦ التى اشتكت إلى مروان سعيد بن زيد بن عمرو فدعا عليها لظلمها فعميت وهلك
- أروى بنت أويس
- ١٧ الذى أكل بشماله فأمره النبى أن يأكل بيمينه فأبى فأصابت يمينه .  
بسر بن راعى العير
- ١٨ التى اشتريها عائشة وفيها حديث « الولاء لمن أعتق »  
بريرة مولاها
- ١٩ الذى قال عبد الله بن عمر حديث « ائذنوا للنساء فى الليل إلى المساجد »  
فقال : لا تأذن لمن فغضب عبد الله .
- بلال بن عبد الله بن عمر
- ٢٠ الذى حدث أمامه عمران بن حصين حديث الحياء فرد : إن من الحياء لضعفا  
بشير بن كعب العدوى
- ٢١ التى طلقها عبد الرحمن بن عوف قبل موته فورثها منه عثمان  
تماضر بنت الأصبغ الكلبي
- ٢٢ الذى ركب النبى فى العودة من دفنه قرساً معروياً .  
ثابت بن الدحداح
- ٢٣ الذى أسلم فأمره النبى أن يغتسل  
ثمامة بن أنال الحنفي

- ٢٤ التى طاردها بنظره محمد بن مسلمة يريد خطبتها .  
بثينة بنت الضحاك
- ٢٥ الذى طلب من عفيف بن الحارث أن يدعو له فقال : أنت أحق يا صاحب رسول الله .
- أبوذر الغفارى = جندب بن جنادة
- ٢٦ العجوز التى بالغ النبى فى استقباحتها يقول : « كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ »  
جثامة المزنية : حسانة أم زفر التى كانت تأتى أيام خديجة
- ٢٧ رأس الخوارج الذى قال لعلى : اتق الله فإنك ميت .  
الجعد بن بعجة
- ٢٨ الذى انحرف عن معاذ بن جبل ليصلى وحده حين افتتح معاذ سورة البقرة .  
حرام بن ملحان
- ٢٩ الذى خاف ذرب لسانه على أهله فقال له النبى : « أين أنت من الاستغفار »  
حذيفة بن اليمان
- ٣٠ الذى سأل عن الصيام فى سفر رمضان فقال له : « إن شئت فصم وإن شئت فافطر » .  
همزة بن عمرو الأسلمى أبو محمد
- ٣١ غريم أبى اليسر فى الدّين الذى حط أبو اليسر عنه دينه احتساباً .  
الحارث بن يزيد الجهنى
- ٣٢ الذى سأل النبى : كيف يأتيك الوحي ؟  
الحارث بن هشام بن المغيرة
- ٣٣ الذى قال فى حديث الاغتسال : إن شعرى لكثير فقال جابر : كان شعر رسول الله أكثر .
- الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب
- ٣٤ الذى أبى أن يسلف النبى ثوباً إلى الميسرة فقال : وما الميسرة ؟  
حليق اليهودى
- ٣٥ التى أمرها النبى أن تغتسل لكل صلاة لطول استحاضتها .  
أم حبيبة بنت جحش
- ٣٦ التى كانت عند عائشة فسأل عنها فقالت : هى فلانة لا تنام الليل تصف عبادتها .  
الحولاء بنت تويط

٣٧ الذى رحل إلى عقبة بن عامر فى حديث : من ستر مؤمنا كان كمن أحيا موءودة .

أبو أيوب الأنصارى : خالد بن زيد

٣٨ الذى قال فى حديث السهو : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟

الخرباق ذو اليمين من بنى سليم

٣٩ التى زوجها أبوها وهى كارهة فرد النبى نكاحها لختار من تشاء .

الخنساء بنت خدام الأنصارية

### الجزء الثانى

٤٠ الذى مرض بطنه فوصفوا له السكر فى حديث « ما كان الله ليجعل شفاءكم فيما حرم عليكم »

خيثم بن العداء

٤١ الذى قال للنبي وهو يقسم غنيمة بالجرعانة : اعدل .

ذو الخويصرة التميمي

٤٢ الذى أدرك الصف فى الصلاة وقد حفزه النفس فقال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ..

رفاعة بن رافع الأنصارى

٤٣ الذى احتفى بالحرم من قوم صالح فلما غادره أصابته النقرة .

أبورغال أبو ثقيف

٤٤ الذى بعدما مات كشف الثوب عن رأسه فقال : لقيت ربي فلقيني بروح وريحان .

الربيع بن حراش أخو ربيع ومسعود

٤٥ الذى ناقش ابن عمر فى الوتر : أسنة هو ؟

ربيعة بن دهور

٤٦ التى كسرت ثنية امرأة فقال النبى « القصاص » فأقسم أخوها ألا يقتص منها

الربيع بنت النضر وأخوها أنس بن النضر

٤٧ الذى أذن إذ غاب بلال وقال النبى : « من أذن فهو يقيم »

زياد بن الحارث الصدائى

- ٤٨ الذى دعا فقال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ... فقال النبي : دعا باسم الله الأعظم .
- زيد بن الصامت أبو عياش الزرق
- ٤٩ الذى سمع منه بعد الموت : محمد رسول الله . ذلك صدق .
- زيد بن خارجة بن زيد بن أوى زهير
- ٥٠ بنت النبي التي قال لأُم عطية في تغسيلها : « اغسلنها بماء وسدر .. »
- زينب : زوجة أوى العاص بن الربيع كبرى بناته
- ٥١ أم المؤمنين التي نزلت في بناء النبي عليها آية الاستئذان (٥٣ : الأحزاب)
- زينب بنت جحش
- ٥٢ أم المؤمنين التي قالت : يا عمر ، مافى رسول الله ﷺ — ما يعظ نساءه حتى تعظهن ؟
- زينب بنت جحش
- ٥٣ الذى حاور شقيق بن عقبة في كون صلاة العصر هى الوسطى .
- زاهر
- ٥٤ الذى كان يشير بأصبعيه وهو يدعو فقال له النبي « أحد أحد »
- سعد بن أوى وقاص الزهرى : أبو إسحاق
- ٥٥ الذى رد قول ابن عباس : لا ربا إلا فى الدين فقال ابن عباس سمعته من أسامة
- سعد بن مالك بن سنان الخدرى : أبو سعيد
- ٥٦ زوج سبيعة الأسلمية الذى توفى عنها وهى حامل فكانت عدتها وضع الحمل
- سعد بن خولة
- ٥٧ الذى قال للنبي : توفيت أُمى ولم توص أيتفعا أن أتصدق عنها .
- سعد بن عبادة : أبو ثابت الأنصارى
- ٥٨ الذى سأل النبي أن يدعو له أن يكون فيمن يدخلون الجنة بغير حساب فقال : سبقك بها عكاشة .
- سعد بن عبادة — كما قيل
- ٥٩ الذى قيل له : إن نبيكم قد علمكم حتى دخول الخلاء .
- سلمان الفارسي : أبو عبد الله
- ٦٠ الذى بلغ عمر أنه باع نحرأ فقال قاتل الله فلانا باع الخمر .
- سمرة بن جندب بن هلال الفزاري



- ٦١ زوجة ركانة بن عبد يزيد التي طلقها فسل ما أراد بالطلاق فقال : واحدة .  
سهيمة بنت عويمر المزنية ، وقيل : سهية
- ٦٢ الفارس الذي تبع النبي في الهجرة طمعاً في الجعل فصرعه فرسه حتى استرحم النبي .
- ٦٣ سراقه بن مالك بن جعشم (وقد أسلم بعد اسلاماً حسناً)  
الذي سأله النبي : ما يقول في الصلاة ؟ وفي إجابته : ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ .
- سليم الأنصاري
- ٦٤ الغلام الذي جبه زنباع أبو روح فجعل النبي جزاءه عتقه .  
سندر غلام زنباع
- ٦٥ الذي باع الفرس للنبي ثم أراد النكول وطلب شاهداً فشهد خزيمه بن ثابت .  
سواء بن الحارث — سواء بن قيس الحارثي
- ٦٦ الذي أمرته أم حبيبة أن يتوضأ بعد طعام مسته النار .  
أبو سفيان سعيد بن المغيرة
- ٦٧ التي سألت النبي عن غسل المرأة إذا رأت الماء محتملة .  
أم سليم بنت ملحان الأنصارية
- ٦٨ التي طالبت استحاضتها فأمرها أن تجمع كل صلاتين فتغتسل لكل جمع وتغتسل للصبح غسلاً .  
سهلة بنت سهيل
- ٦٩ الظعينة التي حملت خطاب حاطب إلى قريش فأدركها على والمقداد في روضة خاخ .  
أم سارة مولاة قريش
- ٧٠ معتقة سالم مولى أبي حذيفة في حديث رضاع الكبير  
سلمى بنت تعار : أو يعار الأنصارية
- ٧١ الناذر إذا فتحت مكة أن يصلي في بيت المقدس .  
الشريد بن سويد الثقفي
- ٧٢ الذي وضع القطيفة في قبر النبي عند دفنه .  
شقران مولاة
- ٧٣ التي جلدها عليٌّ بكتاب الله ورجمها بكتاب الله في الزنى .  
شراحة الهمدانية

- ٧٤ اليهودى الذى رهن النبى درعه عنده .  
أبو الشحم
- ٧٥ الذى ضرب امرأته لصيامها وقراءتها بالسورة التى يقرأ بها فاشتكت للنبي .  
صفوان بن المعطل
- ٧٦ الذى يطلب العلم فقال له النبي : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ... »
- صفوان بن عسال المرادى
- ٧٧ أم المؤمنين التى زارته فى اعتكافه فقام يودعها فقال لمن رآها : على رسلك إنها امرأتى .
- صفية بنت حبي
- ٧٨ أم المؤمنين التى نفست فى الحج فقال النبي : « أحابستنا هى ؟ » .
- صفية بنت حبي
- ٨٩ أم المؤمنين التى أولم عليها بسويق وتمر .
- صفية بنت حبي
- ٨٠ الذى عززه عمر ونفاه فى القول بالقدر .
- صبيغ بن عسل ، وقيل : ابن عليم ، وقيل : ابن شريك التميمي
- ٨١ أخو بنى سعد بن بكر الوافد إلى النبي يسأله عن شرائع الإسلام .
- ضمام بن ثعلبة
- ٨٢ الذى أنكح كردم بن سفيان بنته التى لم تولد بنعل أعطاه إياها حين حفى فى الجاهلية .
- طارق بن المرقع : ابن عمه
- ٨٣ عم رافع بن خديج الذى أخبر بنهى النبي عن كراء المزارع .
- ظهير بن رافع بن عدس

### الجزء الثالث

- ٨٤ الذى رد على من سابه فى مجلس النبي فغضب النبي لأن ملكا كان يرد عنه .
- عبد الله بن عثمان : أبو بكر الصديق
- ٨٥ الذى قرأ مخالفا قراءة أبى بن كعب ، فاستقرأهما النبي فقال لهما : كلاكما محسن .

- عبد الله بن مسعود الهذلي : أبو عبد الرحمن  
 ٨٦ الذى سأل النبی : من أبی ؟ فأنزل الله « يأیها الذین آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلکم تسوؤکم » .
- عبد الله بن حذافة السهمی  
 ٨٧ أمير البعث الذى أمر الجند أن يشعلوا النار ويقعوا فيها .
- عبد الله بن حذافة السهمی  
 ٨٨ الذى قال فيه أبو هريرة أنه أكثر منه حديثاً لأنه كان يكتب وأبو هريرة لا يكتب .
- عبد الله بن عمرو بن العاص  
 ٨٩ الأنصارى الذى قتل فى خيبر ولم يرض قومه بيمين فوداه النبی من إبل الصدقة .
- عبد الله بن سهل بن زيد الأنصارى  
 ٩٠ الذى كان یفتی بمتاع النساء فقال له علی : إنك رجل تائه .
- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب  
 ٩١ الذى سمعه النبی یقرأ فى المسجد فقال : « رحمه الله لقد أذكرنی كذا وكذا آية ... »
- عبد الله بن یزید الخطمی الأنصارى  
 ٩٢ عامل الصدقة الذى قال : هذا لكم وهذا أهدى إلی فأغضب النبی .
- عبد الله بن الأتبية : أو اللتبية  
 ٩٣ الذى استأجره النبی والصديق للدلالة على الطريق فى الهجرة .
- عبد الله بن أريقط الليثى الدلی  
 ٩٤ الذى خرج ليطرق فرسه فوجد إمام مسجد بنى حنیفة یقرأ بكلام مسیمة .
- عبد الله بن مُعَیَّر السعدی  
 ٩٥ الذى جمع من التوراة مکتوباً فأخبر النبی فغضب فثاب قائلاً : رضینا بالله رباً ..
- عمر بن الخطاب  
 ٩٦ الذى سأل النبی فى الکلالة فقال له : تبرئک آية الصیف « یستفتونک فى الکلالة » .
- عمر بن الخطاب

٩٧ الذى كان فى ركب مع النبي فقال : لا وأنى — فى حديث « لا تحلفوا بآبائكم » .

عمر بن الخطاب

٩٨ الذى ناقش أبا بكر فى حرب الردة ، فأصر أبو بكر على قتال من فرق بين الصلاة والزكاة .

عمر بن الخطاب

٩٩ الذى مشى مع جبير بن مطعم فقالا للنبي : أعطيت بنى المطلب وتركنا .

عثمان بن عفان

١٠٠ الذى دخل يوم الجمعة وعمر يخطب فعرض به فقال مازدت على أن توضحأت ! فقال : والوضوء أيضا ؟

عثمان بن عفان

١٠١ الذى أثنى عليه بعض القوم فحصبهم المقداد بن الأسود أمثالاً لما قيل فى المداحين .

عثمان بن عفان

١٠٢ الذى قال لابن مسعود وقد نازع رجلاً خالفه فى قراءة سورة الأحقاف — والنبي جالس — ليقرأ كل منكما ماسمع فإنما هلك من قبلكم بالاختلاف .

على بن أبى طالب

١٠٣ الذى ألقى التمرات من يده تعجلاً لدخول الجنة فى غزوة أحد .

عمير بن الحمام الأنصاري

١٠٤ الذى شكى للنبي حال امرأته يتهمها فأنزله الله آية اللعان .

عويمر بن الحارث العجلاني

١٠٥ الذى اشتكى فأغمى عليه فظنوه مات ، فأفاق فأخبرهم أنه قيل له فى إغمائه : أملك هُبَل ! ألا ترى حفرتك تنتل .. وأخبر بأنه سيدفن فيها ابن عمه القصل — فصدق الخير .

عمير بن جندب الجهني

١٠٦ قاتل الزبير الذى استأذن على علي فقال : بشر قاتل ابن صفية بالنار .

عمير بن جرموز

١٠٧ الذى سأل النبي يعقلها ويتوكل أم يطلقها ويتوكل ، فقال : « اعقلها توكل »

عمرو بن أمية الضمري

- ١٠٨ الأعمى الذى ليس له قائد فطلب السماح أن يصلى فى بيته فقال النبى أجب النداء .
- عمر بن قيس : ابن أم مكتوم
- ١٠٩ الليثى الذى أخبر عبد الله بن عمر بحديث أنى سعيد الخدرى عن النبى « لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ... » .
- عمر بن ثابت العتورى
- ١١٠ صاحب السواك الأخضر الذى مالت إليه نفس النبى قبل وفاته فأعطته إياه عائشة .
- عبد الرحمن بن أنى بكر أخو أم المؤمنين
- ١١١ الذى أنى النبى بقدر لبن من النقيع فقال : « ألا خمرته ولو يعود » .
- عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر = أبو حميد الساعدى
- ١١٢ الواقع على جارية امرأته فحكم عليه النعمان بن بشير بقضاء رسول الله فى مثل القضية .
- عبد الرحمن بن حنين
- ١١٣ الذى أقسم لا يطعم عشاءه لأن أهله لم يعيشوا ضيفة قبل مجيئه ثم أكل ليأكلوا وضيفه فقال له النبى : « أطعت الله وعصيت الشيطان » .
- عويمر بن زيد : أبو الدرداء
- ومثل القصة لأنى بكر الصديق
- ١١٤ الذى استفتى فى يمين أخته أن تمشى إلى البيت ، فقال النبى : مرها فتركب .
- عقبة بن عامر الجهنى
- ١١٥ الذى لم يقتل من سبى قريظة إذ رأوه لم ينبت .
- عطية القرظى
- ١١٦ الذى أعجله النبى بالنداء فخرج ورأسه يقطر .
- عتبان بن مالك الأنصارى . وقيل : ابن عتبان
- ١١٧ الذى قال فيه عمر : إني وجدت من فلان ريح شراب فزعم أنه يشرب الطلأ .
- عبيد الله بن عمر بن الخطاب

#### الجزء الرابع

- ١١٨ الذى لم يجد إلا عرضه فتصدق به فقبل الله صدقته .
- عليه بن زيد الأنصارى

- ١١٩ الذى عاتب المغيرة بن شعبه فى تأخير صلاة العصر .  
 عقبة بن عمرو البدرى : أبو مسعود الأنصارى
- ١٢٠ الشقى الذى ألقى سلى الجزور على ظهر النبى وهو يصلى فى البيت .  
 عقبة بن أبى معيط
- ١٢١ زوجة بشير التى سألته أن ينحل النعمان نخلة ويشهد النبى عليها .  
 عمرة بنت رواحة : أخت عبد الله بن رواحة
- ١٢٢ الجارية التى تحاكم فى حضانتها رافع بن سنان — وقد أسلم — زوجته المشتركة إلى النبى .  
 عميرة بنت رافع
- ١٢٣ الذى أخذ سيف النبى ليقتله به تحت الشجرة فشام السيف فى يده حتى اجتمع القوم .  
 غورث بن الحارث
- ١٢٤ الذى كان مع عبد الله بن عباس على حمار فمرأ بين يدى النبى وهو يصلى فلم ينصرف .  
 الفضل بن العباس أخوه — وكان هذا بعرفة
- ١٢٥ الذى أخبر أبا هريرة أن من أصبح جنباً أفطر هذا اليوم .  
 الفضل بن العباس
- ١٢٦ التى أمرها النبى أن تعتزل الصلاة أيام حيضتها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة .  
 فاطمة بنت أبى حبيش
- ١٢٧ التى أقام النبى عليها حد السرقة وغضب للشفاعة فيها .  
 فاطمة بنت أبى الأسد المخزومية
- ١٢٨ صاحبة التابع الجنى الذى كان يخبره بالنبى أول خبر فى المدينة ببعثته .  
 فطيمة البثرية
- ١٢٩ التى سمعها عمر وهو يعس تتمنى السبيل إلى خمر تشربها أو إلى نصر بن حجاج
- الفريرة بنت همام : أم الحجاج بن يوسف الثقفى
- ١٣٠ الذى صلى بعد صلاته الفجر مع النبى ركعتى السنة فلم ينكر عليه النبى حين أخبره ذلك .  
 قيس بن قهد الأنصارى

- ١٣١ الذى قال لعمر : جئتكَ من عند رجل على المصاحف عن ظهر قلبه .  
قيس بن مروان الجعفى . والرجل الذى على : عبد الله بن مسعود
- ١٣٢ عم زياد بن علاقة الذى سمع النبی يصلى الصبح فيقرأ « والنخل باسقات »  
قطبة بن مالك
- ١٣٣ الذى حمّله النبی مع عبد الله بن جعفر على الدابة فكانوا ثلاثة .  
قثم بن العباس بن عبد المطلب
- ١٣٤ الذى نذر أن يقوم فى الشمس لا يستظل ولا يتكلم ولا يجلس فنهاه النبی .  
قيس العامرى أبو إسرائيل
- ١٣٥ الذى كان فى خيبر شديد البأس على الأعداء قتلا فقال النبی : « أما إنه من  
أهل النار »  
قزمان الطغرى
- ١٣٦ أم أسماء بنت أبى بكر التى قدمت عليها وهى مشركة فقال لها النبی : « صلي  
أمك »  
قتيلة بنت العزى
- ١٣٧ الذى نذر أن يذبح بيوانة فأذن له النبی إذا لم يكن فيه شيء من جاهلية .  
كردم بن سفيان
- ١٣٨ الذى كان على نفل النبی فأصابه سهم غرب فمات فقال النبی : « هو فى  
النار »  
كركره
- ١٣٩ الشاعر الذى قال فيه النبی : أصدق بيت قاله الشاعر :  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل  
لبيد بن ربيعة
- ١٤٠ صاحب المنزل الذى قصده النبی وأبو بكر وعمر فأكرم ضيافتهم فقال النبی  
« هذا من النعيم الذى تسألون عنه ! »
- ١٤١ الذى صارف طلحة بن عبيد الله حتى يأتى وكيله من الغابة فنهاه عمر حتى  
يكون الصرف يداً بيد  
مالك بن النيهان الأنصارى أبو الهيثم
- ١٤٢ الذى قال له النبی : « إن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسناً ولا يجب  
البؤس ولا التسبؤس  
مالك بن نضله

١٤٣ غلام النبي الذي غل الشملة فأصابه سهم فمات فقال النبي : « إن شملته الآن لتحترق عليه »

مدعم

١٤٤ القائف الذي سر النبي لما قال في أسامة وأبيه زيد : هذه الأقدام بعضها من بعض .

مجزز المدلجي

١٤٥ صانع المنبر لرسول الله — ﷺ .

مينا غلام الأنصارية

١٤٦ زوج برة الذي كان يكي حين أعتقت فجعل النبي أمرها بيدها .

مغيث مولى آل أبي جحش

١٤٧ الذي قال على المنبر في صدقة الفطر : أرى أن مدين من تمر الشام تعدل صاعاً من تمر ..

معاوية بن أبي سفيان

١٤٨ التي اغتسلت فتوضأ النبي من فضلها وقال : « إن الماء لا ينجس » .

ميمونة بنت الحارث زوجة النبي

١٤٩ التي اعترضها العذر عن الحج فقال لها النبي : « اعتمرى في رمضان فإن عمرة فيه كحجة » .

أم معقل الأسدية

١٥٠ الذي سأل النبي : أيدخل الجنة إذا أحل الحلال وحرم الحرام وأدى الفرائض . فقال : نعم

النعمان بن قوئل الأنصاري الخزرجي

١٥١ الذي قال فيه النبي للأنصار : ابن أخت القوم منهم .

النعمان بن مقرن

١٥٢ الذي جلده في الخمر النبي أربع مرات فرفع به حكم القتل بعد الثالثة .

نعيमान بن عمرو الأنصاري

١٥٣ الذي سأل النبي أن يعلم مايقول عند منامه فأمره يقرأ « قل يا أيها الكافرون »

نوفل الأشجعي

١٥٤ التي أهدت إلى عائشة من الشاة المتصدق بها عليها فقال النبي : هاتي فقد بلغت محلها .



- نسيية بنت كعب الأنصارية أم عطية  
 ١٥٥ الغلام من بنى بياضة الذى حجج النبى وأخذ أجره .  
 نافع أبو طيبة
- ١٥٦ الخارجى المخدج اليد الذى جعله النبى علامة الخوارج فى قتالهم فوجده على  
 وصحبه .  
 نافع ذو الثدي
- ١٥٧ الذى أتى الصحابة فى المريد بعد النبى ومعه قطعة من آدم فيها عهد النبى إلى  
 بنى زهير .  
 النمر بن تولب العكلى الشاعر
- ١٥٨ قتيل قریش فى غزوة الخندق الذى أرادت قریش شراء جيفته فقال النبى :  
 « دعوه فإنه خبيث الدية »  
 نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي
- ١٥٩ الذى قال لابن مسعود : قرأت المفصل الليلة فى ركعة فقال : هذا كهذه  
 الشعر !  
 نهيك بن سنان
- ١٦٠ الذى جاء من اليمن مجاهداً فنفق حمارة فصلى ودعا الله أن يحييه فأحياه له .  
 نياته بن يزيد النخعي الذى خرج فى عهد عمر غازيا
- ١٦١ الذى رآه النبى يصلى خلف الصف وحده فأمره بإعادة الصلاة .  
 وابصة بن معبد الاسدى
- ١٦٢ الذى خالف قراءة عمر فشكاه للنبي فقال : « أنزل القرآن على سبعة  
 أحرف ... » .  
 هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى
- ١٦٣ الذى عجل نسكه يوم الأضحى قبل الصلاة فأمره النبى أن يعيد .  
 هانيء بن نيار أبو بردة خال البراء بن عازب

#### الجزء الخامس

- ١٦٤ الذى كان اسمه (شهابا) فسماه النبى (هشاماً) .  
 هشام بن عامر الأنصارى
- ١٦٥ النبى الذى رد الله عليه الشمس حتى يتبى من قتال أعدائه .  
 يوشع بن نون

- ١٦٦ راعى النبي الذى قتله العرنيون واستاقوا السرح .  
يسار
- ١٦٧ المعارض على ترتيب ابن عمر لأركان الإسلام بقوله : ألا جعل صيام رمضان آخرهم ..
- يزيد بن بسر السكسكى
- ١٦٨ الذى لعنته عائشة فقيل : إنه مات فاستغفرت له لقول النبي : « لا تذكروا أمواتكم إلا بخير »
- يزيد بن قيس الارحبى
- ١٦٩ التى قالت لعبد الله بن مسعود : بلغنى أنك لعنت ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة ..
- أم يعقوب الأسدي
- المشتهرون بكناهم (١)
- ١٧٠ الذى ضمن دين ميت أبى النبي أن يصلى عليه لدينه .  
أبو قتاده الأنصارى
- ١٧١ الذى قال للنبي : إني لأرى الرؤيا تمرضنى .  
أبو قتادة الأنصارى
- ١٧٢ الذى دعا في تشهده : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا اله إلا أنت بديع السموات ...
- أبو عياش الزرقى
- ١٧٣ الذى شرب حلاب سبع شياه كافراً ولم يستتم حلاب شاة حين أصبح مسلماً  
أبو بصرة الغفارى حميل بن وقاص
- ١٧٤ مخاصم الأشعث بن قيس الكندى فى البئر وحديث « من حلف على يمين صبر ... »
- الجفشيش الكندى
- ١٧٥ التى دخل عليها النبي من اللاتى عقد عليهن فاستعاذت منه .  
أميمة بنت النعمان — فاطمة بنت الضحاك — أسماء

---

(١) هكذا وليس كل المذكور كنى .

- ١٧٦ خالة ابن عباس التي أهدت إلى النبي المسمن والأقط والأضب .  
 هزيلة — حفيذة بنت الحارث — أم عتيق — أم حفيد  
 ١٧٧ التي ترددت على النبي ليقيم عليها حد الزنى فأمهلهما حتى تلد وتقطم وليدها .  
 سيعة الغمدانية

### أَحَادِيثُ تُتَضَمَّنُ قِصَصًا

- ١٧٨ الذى قال له النبي لما أسلم على أكثر من أربع نسوة : أمسك أربعاً وفارق سائرهن «  
 غيلان بن سلمة — عروة بن مسعود  
 ١٧٩ الذى قال له النبي : « إذا بايعت فقل : لا خلافة » وجعل له الخيار ثلاثاً .  
 حبان بن منقذ — منقذ بن عمر  
 ١٨٠ الذى كان يهدى للنبي راوية خمر كل عام ، فقال له النبي « إن الله حرم شربها وبيعها »  
 تميم بن أوس الدارى — أبو تمام الثقفى  
 ١٨١ الذى يحب الجمال وأوى منه ويخاف أن يكون ذلك من الكبر .  
 مالك بن مرارة الرهاوى — أبو ريحانة القرشى — عقبه بن عامر — سواد بن عمرو  
 ١٨٢ الذى استأذن فقال النبي : « بمس أخو العشيرة » فلما دخل بش له ولين القول .  
 مخزومة بن نوفل — عيينة بن حصن  
 ١٨٣ العامل الذى جاء من خيبر بالتمر الجنيب قد استبدله الصاع بصاعين .  
 سواد بن غزوة — مالك بن صعصعة  
 ١٨٤ الذى دخل والنبي يخطب فأمره أن يركع ركعتين .  
 سليك الغطفاني — النعمان بن قوقل  
 ١٨٥ الذى أمره النبي أن يغطي فخذه لأنه عورة .  
 جرهد بن خويلد — قبيصة بن مخارق — معمر بن عبد الله بن نضله  
 ١٨٦ الذى تقدم للصلاة شارباً الخمر قبل تحريمها فخلط في « قل يأياها الكافرون » .  
 على بن أبى طالب — عبد الرحمن بن عوف

- ١٨٧ الذى سأل النبى : متى كنت نبيا ؟  
عبد الله بن الجدعاء العبدى — ميسرة الفجر
- ١٧٨ الذى تزوج امرأة بكرأ فإذا هى حبلى .  
نضلة — نضرة — بصرة بن أبى بصرة الغفارى
- ١٨٩ الذى أمره عَلَى أَنْ يستفتى النبى فى حكم المذى من الطهارة .  
المقداد بن الأسود — عمار بن ياسر
- ١٩٠ الذى بعث معه النبى بالبدن وأمره إذا عطب منها شئ بنحره وصبغ نعله  
بدمه ..  
ناجية بن جندب الأسلمى — ذؤيب بن حبيب

### الجزء السادس

- ١٩١ زوج فاطمة بنت قيس الذى طلقها وأرسل إليها رسولا بنفقة تطوعا .  
عياش بن أبى ربيعة الخزومى — أو أبو حفص بن المغيرة
- ١٩٢ الذى أخذ ضيف رسول الله فأثره بقوت أهله فأناموا الأولاد وأطفئوا المصباح .  
ثابت بن قيس — أبو طلحة
- ١٩٣ الذى رأى النبى يقبل حسنا فعجب قائلا : أتقبلون الصبيان ..  
الأقرع بن حابس — عيينة بن حصن
- ١٩٤ الذى قال لما حض النبى على العلم قبل رفعه : كيف وفيما كتاب الله نتعلمه  
ونعلمه ...
- صفوان بن عسال المرادى — زياد بن لبيد الأنصارى
- ١٩٥ الذى أجاب النبى : أنا يارسول الله ، حين سأل من أصبح اليوم صائما ومن  
تصدق اليوم ...
- أبو بكر الصديق — عمر بن الخطاب
- ١٩٦ الذى كان ضيفا عند عائشة فأصبح وقد غسل الملحفة .  
همام بن الحارث — عبد الله — بن شهاب الخولانى
- ١٩٧ التى كانت تتخذ حبلا بالمسجد بين ساريتين فإذا غلبت تعلقت به ساهرة  
تصلى .  
حنة بنت جحش — ميمونة بنت الحارث — زينب

١٩٨ صاحبة الشاة التي ماتت عند إحدى أمهات المؤمنين فقال : هلا انتفعتم  
بإهابها !

ميمونة بنت الحارث — سودة بنت زمعه

١٩٩ زوجة ثابت التي اختلعت منه وردت عليه حديقته .  
حبيبة بنت سهل — جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول

### ذكر القصص

التي تشتمل كل واحدة منها على اسمين فصاعداً

- ٢٠٠ البهزي صاحب الحمار العقير الذي أهدها للنبي وصحبه في الحج ، والرجل الموكل بالطبي الخائف .
- البهزي : كعب — والموكل بالطبي : أبو بكر
- ٢٠١ الرجل الذي أعتق غلاماً له عن دبر فأمر النبي ببيعه فاشتره رجل بسبعمائة .
- المعتق : أبو مذكور — والغلام : يعقوب — والمشتري نعيم بن عبد الله النحام
- ٢٠٢ اللذان خرجا من عند النبي ليلة مظلمة فأضاءت لهما عصا أحدهما ..
- أسيد بن حضير — عباد بن بشر
- ٢٠٣ المختصمان لدى النبي في أرض غرس فيها الآخر نخلاً فأمر النبي بخلعه .
- صاحب الأرض زياد بن لبيد بن ثعلبة . وغارس النخل مالك بن الدخشم
- ٢٠٤ المختصمان في أرض وأحدهما من حضرموت فلما شدد النبي عقوبة اليمين رجع الغاصب .
- المخاصم للحضرمي : امرؤ القيس بن عابس الكندي — وصاحبه ربيعة بن عيدان
- ٢٠٥ القائل لعمر : والله ماتقسم بالسوية وابن أخيه القائل « خذ العفو ... » .
- الأول : عيينة بن حصن . والثاني الحر بن قيس بن حصن
- ٢٠٦ كاتب الوحي إذ نزلت آية « لا يستوى القاعدون » والقائل : ماذنينا يا رسول الله ؟
- الأول : زيد بن ثابت . والثاني : عمرو بن أم مكتوم
- ٢٠٧ الذي دعا النبي ليصلي عنده يتخذ في داره مصلي فغمز القوم عنده رجلاً .
- الأول : عتيان بن مالك وقد كف بصره — والمغموز : مالك بن الدخشم
- ٢٠٨ الرجلان اللذان كانا يقبران الموتى وأحدهما يلحد والآخر يضرح في وفاة النبي .
- اللاحد : أبو طلحة زيد بن سهل وهو الذي حضر — والضارح أبو عبيدة عامر بن الجراح
- ٢٠٩ الذي أصاب من امرأة ما دون الجماع فاستفتى فنزلت « أقم الصلاة » .
- أبو اليسر كعب بن عمرو — والذي قال : أله خاصة : عمر — وقيل : معاذ بن جبل — وقيل : أبو اليسر قال : ألى خاصة ؟

- ٢١٠ اسم أشج عبد القيس في قصة الوفد ، المنذر بن عائد . — واسم الذي كان به ضربة ابن عمه : جهم بن قثم
- ٢١١ في حديث البراء : جاء رجل من الأنصار برجل قد أسره .
- الأنصاري : أبو اليسر كعب بن عمرو : والأسير العباس بن عبد المطلب الذي قال : يا رسول الله ، هب لي بنت بقليلة — لما بشرهم بفتح الحيرة .
- ٢١٢ خريم بن أوس . وهي : الشيماء بنت بقليلة
- ٢١٣ اللذان حملهما النبي حين استقبله أغيلة بني عبد المطلب على دابته .
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، والحسن بن علي أو عبد الله بن عباس .

### الجزء السابع

- ٢١٤ قاتل الرجل الذي كان في غنيمته بعد أن قال : لا إله إلا الله ، فغضب النبي لقتله إياه .
- أسامة بن زيد بن حارثة — أو المقداد بن عمرو المعروف بابن الأسود والمقتول : مرداس بن نهيك
- ٢١٥ اللذان بعث النبي بعثا يحرقهما ثم قال : لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رهبا .
- اقتلوهما .
- هبار بن الأسود ، ونافع بن عبد القيس
- ٢١٦ اللذان خرج النبي يهادي بينهما وأبو بكر يصلي بالناس في آخر مرض النبي .
- علي بن أبي طالب ، والعباس بن عبد المطلب أو الفضل بن العباس الذي نزلت رخصة الصيام فيه بإحلال الأكل والشرب والرفث إلى النساء ليل رمضان .
- ٢١٧ عمر بن الخطاب — كعب بن مالك — قيس بن صرمة — أبو قيس بن عمرو
- ٢١٨ خال البراء الذي اعتقد الراية ليقتل الرجل التميمي الذي تزوج امرأة أبيه .
- خال البراء : أبو بردة هانيء بن نيار ، وعمه في الحديث الآخر : الحارث بن عمرو .
- والرجل الذي تزوج امرأة أبيه : منظور بن زيان بن سيار
- ٢١٩ المتفاحرون بجلائل الأعمال فأنزل الله « أجعلتم سقاية الحاج ... »

- العباس بن عبد المطلب . وكان يلى سقاية الحاج . وعثمان بن طلحة أو شيبة بن عثمان وكانا يليان حجابة البيت . وعلى بن أبى طالب وقد قال الجهاد أفضل .  
 ٢٢٠ الذى تزوج امرأة لم يسم مهرأ فمات فأفتى ابن مسعود بضدائق المثل وشهد شاهد بأن ذلك موافق لقضاء رسول الله .  
 المرأة بروع بنت واشق . والزواج : هلال بن مرة الأشجعي . والشاهد معقل ابن سنان . والموثقان لشهادته الجراح وأبو سنان الأشجعيان  
 ٢٢١ الذى اتهم امرأته برجل فنزلت آية اللعان فلا عن النبي بينه وبين امرأته .  
 الزوج : هلال بن أمية بن عامر . والذى اتهمت به : شريك بن السحماء بن عبدة .  
 ٢٢٢ الذين نزل فيهم « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي .. »  
 بلال ، وعمار ، وخبيب ، وصهيب  
 ٢٢٣ الرجلان الصالحان اللذان قابلاً أبا بكر وعمر يوم السقيفة . والذى قال : أنا جديلاً المحكك .  
 الرجلان : معن بن عدى وعويمر بن ساعدة . وقائل ذلك : الحباب بن المنذر .  
 ٢٢٤ الرجل الذى كان بينه وبين الماء أرض لرجل فتحاكماً إلى عمر فأمر صاحب الأرض بمرور الماء .  
 الرجل الممتنع أن يمر الماء بأرضه لصاحبه : محمد بن مسلمة . والآخر : الضحاك بن خليفة  
 ٢٢٥ الذى سب رجلاً أمام المغيرة فى الكوفة فأنكر ذلك سعيد بن زيد .  
 الشقى الساب : قيس بن علقمة . والمسبوب : على بن أبى طالب  
 ٢٢٦ الرجل القرشى الذى بعث إلى أبان وهو أمير الموسم يريد أن يزوج ابنه فأنكر عليه أبان .  
 الرجل : عمر بن عبد الله التميمي . وابنه : طلحة بن عمر . والمراد تزويجها : عمرة بنت شيبة  
 ٢٢٧ الرجل الذى خطب فاطمة بنت قيس مع معاوية بعد وفاة زوجها .  
 الخاطب : أبو الجهم عامر بن حذيفة . والتي أمرها النبي أن تعتد عندها : أم شريك غزية بنت ودان بن عوف . وقد استدرك بقوله : اعتدى عند ابن أم مكتوم .  
 ٢٢٨ الأسلمى الذى أقيم عليه حد الزنى ، والمرأة التى شاركته .



- الرجل : ماعز بن مالك . والمرأة : فاطمة جارية هزال  
 ٢٢٩ المخنث الذى وجد فى بيت أم المؤمنين يصف بنت غيلان فى الكلام عن غزوة  
 الطائف .  
 أم المؤمنين : أم سلمة بنت أبى أمية المخزومى . والمخنث : هيت . وقيل : ماتع .  
 وبنت غيلان : بادية بنت غيلان الثقفى ، والموصوف له : عبد الله بن أمية  
 أخو أم سلمة  
 ٢٣٠ زوج حمئة بنت جحش وأخوها المستشهدان فى أحد .  
 زوجها : مصعب بن عمير ، وأخوها عبد الله بن جحش بن رثاب

### الجزء الثامن

- ٢٣١ التى طلقها زوجها فأرادت أن تعود إليه بعدما تزوجت آخر ليس معه إلا  
 كهدة الثوب .  
 المرأة : سهيمة أو تيممة — وزوجها الأول : رفاعة القرظى — والثانى :  
 عبد الرحمن بن الزبير  
 ٢٣٢ الذى كان يكره فتياته على البغاء .  
 عبد الله بن أبى . والأمة : معاذة : أو مسيكة . أوها .  
 ٢٣٣ الهذليتان اللتان ضربت إحداهما الأخرى فقتلتها وأسقطتها جنيينا ميتا ، والرجل  
 الذى جادل النبی فى غرة الجنين .  
 القاتلة : أم عفيف بنت مسروح — وقيل : عطيف — والمضروبة : مليكة  
 بنت ساعده والقاتل : كيف نعقل من لاشرب ولا أكل ... حمل بن مالك بن  
 النابغة .  
 ٢٣٤ الذى تزوج فقالت لهما امرأة إني قد أرضعتكما فأمرها النبی بالفرقة .  
 الرجل : عقبة بن الحارث . والزوجة : أم يحيى بنت إهاب  
 ٢٣٥ أم المؤمنين التى كان النبی عندها فأرسلت أخرى صحيفة طعام للنبي فكسرتها —  
 التى كان عندها فكسرت الصحيفة عائشة . والتى أرسلت الصحيفة قيل : أم  
 سلمة . وقيل : زينب . وقيل : صفية  
 ٢٣٦ بنت خال ابن عمر التى تزوجها ، فأغرتها أمها بالمغيرة بن شعبة فأمر النبی  
 ابن عمر أن يفارقها .

٢٣٧ هي : زينب بنت عثمان بن مظعون : وأمها : خولة بنت حكيم بن أمية .  
التي راحت تسأل النبي عن حكم الصدقة على الأقارب والزوج فصادفت  
مثلها في السؤال .

هما : ربيعة أو رائلة أو زينب بنت عبد الله امرأة ابن مسعود . وزينب امرأة  
أبي مسعود عقبة بن عمرو .

٢٣٨ النسوة في حديث أم زرع :

الثانية : عمرة بنت عمرو — الثالثة : حبي بنت كعب

الرابعة : مهدي بنت أبي هزومة — الخامسة : كيشة

السادسة : هند — السابعة : حبي بنت علقمة

الثامنة : بنت أوس بن عبد — العاشرة : كيشة بنت الأرقم

الحادية عشرة : أم زرع بنت أكيم بن ساعدة

★ ★ ★

## الإيمان ولواحقه بترتيب ورود الأخبار

الخبر	
٢٠	الحياة شعبة من الإيمان .
٣٢	كيفية إثبات الوحي .
٣٦	الاقتصاد في الأعمال .
٨١	وفود ضمَام بن ثعلبة لتلقى شرائع الإسلام .
١٥٠	القول الجامع في الإسلام .
١٦٧	ترتيب أركان الإسلام .
١٧٣	قناعة المؤمن وجشع الكافر .
١٨١	حب الجمال ليس من الكبر المناقٍ للإيمان .
١٨٧	سبق التقدير بنبوته ﷺ .
١٩٧	التشدد في العبادة منهي عنه .
٢١٠	وفد عبد القيس لتلقى شرائع الإسلام .
٢١٤	تحريم قتل من قال : لا إله إلا الله .
٨٠	القدر وعقاب من ينازع فيه .
٩٥	الاعتصام بالكتاب والسنة .
١٦٩	ما جاء به النبي هو الشريعة كتاباً وسنة .

## القرآن الكريم

٣٢	كيفية نزول الوحي .
٤١	قراءة الخوارج للقرآن لا تجاوز تراقيهم .
٧٥	لو كانت سورة واحدة لكفت في صلاة الناس بها .
٨٥	أنزل القرآن على سبعة أحرف .
٩١	النبي يذكره قارئ في المسجد بعض الآيات .
١٠٢	أنزل القرآن على سبعة أحرف .
١٥٩	كراهية هذ القرآن كهذ الشعر .
١٦٢	أنزل القرآن على سبعة أحرف .

## فضائل

- ١٣١ من سره أن يقرأ القرآن فليقرأ كما قرأه ابن أم عبد .
- ١٥٣ فضل قراءة « قل يأياها الكافرون عند النوم » .
- التفسير والمناسبات
- ٣ أنس بن النضر : « فمنهم من قضى نحبه » .
- ٤ أوس بن الصامت وخوله « قد سمع الله قول النبي تجادلك » .
- ٧ الأقرع بن حابس « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات » .
- ٥١ الوليعة على زينب بنت جحش ونزول الحجاب . (سورة الاحزاب).
- ٥٢ موافقة عمر ربه في ثلاث نزل فيها قرآن .
- ٥٣ زاهر : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » .
- ٦٩ أم سارة وحاطب « سورة المحتمة » .
- ٧٠ سالم مولى حذيفة « ادعوه لآبائهم » .
- ٩٦ عمر والكلالة « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة » .
- ١٣٢ قراءة النبي في الصلاة « والنخل باسقات » أى سورة (ق) .
- ١٥٣ فضل قراءة « قل يأياها الكافرون » قبل النوم .
- ١٥٩ قراءة القرآن ترتيل لا هذ كهذ الشعر .
- ١٦٩ أم يعقوب الأسدية « وما آتاكم الرسول فخذوه » .
- ١٨٦ على بن أبى طالب « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » .
- ١٩٢ ثابت بن قيس « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .
- ١٩٨ جلد الشاة الميتة لميمونة « قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً .. » .
- ٢٠٤ خصومة امرئ القيس بن عابس « إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً ... » .
- ٢٠٥ عيينة بن حصن « خذ العفو وأمر بالعرف ... » .
- ٢٠٦ عمرو بن أم مكتوم : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر .. » .
- ٢٠٩ أبو اليسر كعب بن عمرو « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل » .
- ٢١٤ قتل مرداس بن نبيك « كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم » .
- ٢١٧ عمر بن الخطاب وكعب بن مالك « أحل لكم ليلة الصيام ... » .

- ٢١٩ العباس وعلى وعثمان بن طلحة « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ... » .  
 ٢٢١ هلال بن أمية وشريك بن السحماء « والذين يرمون أزواجهم ... » .  
 ٢٢٢ الأقرع وعيينة بن حصن « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ... » .  
 « وكذلك فتنا بعضهم ببعض » .  
 ٢٣٢ عبد الله بن أبي واماؤه « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » .  
 (أنظر أرقام الآيات وبيان سورها في فهرس الآيات) .

### علامات النبوة

- ٥١ بركة الطعام في الوثيمة عند زواجه — ﷺ — زينب بنت جحش .  
 ٦٢ انكباب فرس سراقه بن جعشم في حادث الهجرة .  
 ٦٩ إرساله — ﷺ — عليا والمقداد ليدركوا أم سارة برسالة حاطب .  
 ٨٦ قوله : أسألوني وقد أرى كل شيء ورده على عبد الله بن حذافة : أبوك حذافة .  
 ١٢٨ إنباء التابع الجنى فطيمة اليفرية ببعثته وهو أول خير قدم المدينة .  
 ٢١٢ تبشيره بفتح الحيرة .

### الدعاء والاستغفار

- ٢ اللهم إني أسلمت وجهي إليك .. « لقنه أسيد بن حضير » .  
 ٢٩ الاستغفار يكفر ذنب اللسان فيما يكفر .  
 ٤٢ الدعاء الذي ابتدته الملائكة أيهم يرفعه .  
 ٤٤ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب .  
 ٥٤ الإشارة في الدعاء بالإصبع الواحدة .  
 ٦٣ خلاصة الدعاء سؤال الله الجنة والعياذ به من النار .  
 ١٥٣ قراءة « قل يأيا الكافرون عند النوم » .  
 ١٧٢ اسم الله الأعظم .

### المناقب

- ١٣ متقية سعد بن مالك واستجابة دعائه في أسامة بن قتادة .  
 ١٦ « سعيد بن زيد واستجابة دعائه في أروى بنت أويس .  
 ٢٥ « غضيف بن الحارث يطلب منه أبو ذر الدعاء .

٥٢	منقبة عمر بن الخطاب وافق ربه في ثلاث .
٦٩	» أصحاب بدر ومنهم حاطب بن أبى بلثعة .
٨٤	» أبى بكر الصديق كان الملك يرد على من يتناول عليه عند صمته .
١٠٦	» الزبير بن العوام . حوارى النبی ومن قتله فى النار .
١٢٩	» عمر بن الخطاب يسهر فى مراقبة شئون المجتمع .
١٥١	» الأنصار وابن أختهم النعمان بن مقرن .
١٦٠	» نباته بن يزيد النخعى الذى أحيا الله له حمامه بدعائه .
٢٠٥	» الحر بن قيس .
٢٢٦	» عمرو بن أم مكتوم الذى استثناه الله بقوله « غير أولى الضرر »
٢٠٧	» أهل بدر ومن شهدها مالك بن الدخشم .
٢١٩	» العباس ، وعلى ، وعثمان بن طلحة ، وشيبة بن عثمان .
٢٢٢	» بلال ، وعمار ، وخباب ، وصهيب .

#### الأدب والبر والرفائق

١٧	من أدب الإسلام تقديم اليمنى على اليسرى فى كل عمل شريف .
٢٠	» » » الحياء .
٢٦	» » » الوفاء للراجلين بير من كانوا يبرون .
٢٩	» » » معالجة ذرب اللسان على الأهل بالاستغفار .
٣١	» » » الخط من دين المعسر وتفرج كرب المكروب .
٥٧	بر الوالدين بعد الموت كبرهما أيام الحياة .
٦٤	مما أوجب الإسلام البر بالرفيق والرفق فى معاملته .
٧٤	تحمل شدائد العيش بجميل الصبر عزيمة الأمل .
٧٧	اتقاء الشبهات استبراء للدين من النقيصة .
٨٤	درو السيئة بكظم الغيظ عن ردها فضيلة يحبها الله ورسوله .
٨٦	من آدب الإسلام ترك السؤال عما يسوء ويخرج .
٨٧	الطاعة الواجبة للأمر هى فيما حل لا ما حرم .
١٠١	من أدب الإسلام اتقاء المدح خوف المبالغة والتغريز .
١٠٣	من آمن بأجر الشهداء عند الله تعجل الآخرة على ساعته .
١٠٧	من أدب الإسلام الاحتياط والأخذ بالأسباب .

- ١١١ تغطية الطعام والشراب من واجب الدين للسلامة والصحة .
- ١١٣ من واجب البر إذا رأيت الخير في الحنث والكفارة أن تفعل لتأتى الذى هو خير .
- ١٣٤ من بر الإسلام بالمسلم ألا يشق على نفسه بأكثر من طاقته .
- ١٩٧
- ١١٧ البر بحدود الله فوق الرحمة بالأهل والأقربين .
- ١٢٧
- ١٢٥ من أدب الإسلام وجوب تحرى الأخبار قبل بثها .
- ١٢٩
- ٢٢٩ من واجبات الإسلام غيرة الحاكم لسلامة أخلاق مجتمعه .
- ١٣٩ أدب الكلمة في الإسلام ممدوح إذا كان حكمة وفضيلة .
- ١٤٢ من أدب الإسلام إظهار نعمة الله وترك اليأس والتباؤس .
- ١٦٠ ميزان تحصيل الكرامة للمؤمن الاجتهاد في الطاعة .
- ٢٠٢ » » » » » » »
- ٢٠٦ » » » » » » »
- ٢٢٢ » » » » » » »
- ١٦٤ من أدب الإسلام بالولد حسن تسميته .
- ١٦٨ » » » بر المولى بذكر محاسنهم والكف عن مساوئهم .
- ١٧٠ المؤمن عزوف قنوع والكافر جشع شره .
- ١٧٦ من بر الإسلام تقرير المحبة بالتهادى .
- ١٧٧ من اشتد خوفه أثر عطب الجسد لطهارة الروح .
- ١٩٢ بر الضيف بطعام الأهل من أعظم القربات عند الله .
- ١٩٣ من رحمة الإسلام تقبيل الصغار من الولد .
- ٢١٣ بر النبی بأغليمة أهله مدعاة لاقتداء المؤمنين بأخلاقه .
- ٢١٤ بر الإسلام بمن نطق بالشهادتين يحرم دمه .
- ٢٢٤ التكافل بدفع الضرر والضرار في الحقوق المشتركة في ذمة الحاكم .
- ٢٢٥ من أدب الإسلام رد المغتاب والدفاع بالحق عن الغائب .
- ٢٣٣ كراهية الإسلام لشقشقة اللسان وبلاغته المبطله الحقوق .

- ٢٣٧ البر بالأهل والأقربين فوق البر بغيرهم في عظيم المثوبة .  
 ٢٣٨ بر الزوج على زوجها حتى الغاية سنة تحلى بها إمام الأمة وهاديا إلى الرشد والفضيلة .

### الإمارة

- ١٣ الشكوى من الوالى إلى الحاكم العام مباحة والحكم المنصف بعد التحرى واجب  
 ٨٧ لا طاعة للأمر فيما حرم الله كالإلقاء بالنفس في النار بأمره .  
 ٩٨ للحاكم إخضاع الثائرين بالحرب إذا خرجوا على ما قرره الشريعة .  
 ٢٢٣ وجوب تضافر الجهود على مبايعة الحاكم الأمثل عند خلو المكان خوفاً من الفتنة .

### الطهارة

- ١٥ كيفية التطهر من الحيض بالاعتسال .  
 ٢٣ اغتسال الكافر إذا أسلم .  
 ٣٣ اغتسال كثيف الشعر .  
 ٣٥ حكم من استطال أمد استحاضتها .  
 ٥٩ أدب الخلاء .  
 ٦٦ حكم الوضوء مما مست النار .  
 ٦٧ اغتسال المرأة إذا احتلمت فرأت الماء .  
 ٦٨ اغتسال الدائمة الاستحاضة لكل صلاتين ثم لصلاة الصبح .  
 ١١٦ حكم اغتسال من أعجل أو أكسل .  
 ١٢٦ ترك الصلاة في أيام الحيضة .  
 ١٤٨ الوضوء من فضل ماء اغتسلت به المرأة .  
 ١٨٩ حكم التطهر من المذى .  
 ١٩٦ حكم الثوب إذا أصابه المتى .  
 ١٩٨ إهاب الميتة .

### الصلاة

- ٥ تذكير المأموم إمامه مانسئ من القراءة .  
 ١٤ حمل النبي أمامة بنت زينب في الصلاة .



الإذن لصلاة النساء في المساجد .	١٩
وجوب تخفيف الإمام على المأموم مراعاة للحاجة .	٢٨
عدم المشقة على النفس في قيام الليل .	٣٦
النسيان والسجود للسهو .	٣٨
دخول الصلاة بالسكينة وفضيلة التحميد .	٤٢
حكم الوتر وجواب ابن عمر .	٤٤
من أذن للصلاة فهو يقيم .	٤٧
القراءة في الصلاة .	٦٣
من سمع النداء عليه الإجابة .	١٠٨
وقت العصر وحكم تأخيرها .	١١٩
المرور بين يدي المصلي .	١٢٤
صلاة سنة الفجر بعد الصبح لمن لم يدركها قبل الجماعة .	١٣٠
قراءة النبي بسورة (ق) . والقرآن المجيد) .	١٣٢
حكم الصلاة للمنفرد خلف الصف .	١٦١
صلاة الركعتين للداخل والإمام يخطب .	١٨٤
الفخذ عورة .	١٨٥
الخلط في القراءة بسبب الخمر كان مرحلة في تحريمها .	١٨٦
من أقامت جبلاً ممدوداً في المسجد تستعين به على قيام الليل .	١٩٧
خروج النبي يهادى بين رجلين لشهوده آخر صلاة يشهدها .	٢١٦

#### صلاة الجمعة

التبكير والاعتسال .	١٠٠
اتخاذ المنبر ومن صنع أول منبر .	١٤٥
صلاة الداخل والإمام يخطب ركعتين خفيفتين .	١٨٤

#### الجنائز ومرض الموت

الصلاة على الغائب (أصححه النجاشي) .	١١
عودة النبي من الجنازة راكباً .	٢٢
الربيع بن حراش يتكلم بعد الموت .	٤٤

- ٤٩ زيد بن خارجة يتكلم بعد الموت .  
 ٥٠ بنت النبی التي أمر أم عطية بتغسيلها وترا .  
 ٥٧ الوفاة قبل الوصية وحكم الصدقة عن المتوفى .  
 ٧٢ الغلام الذي وضع القطيفة في قبر النبي .  
 ١٠٥ الذي مات فأخبر بأن ابن عمه القصل سيدفن تربته بدلاً منه .  
 ١١٠ الذي كان معه السواك فمالت إليه نفس النبي قبل الوفاة .  
 ١٦٨ ذكر محاسن الأموات والنهي عن سبهم وطلب المغفرة لهم .  
 ١٧٠ عدم صلاة النبي على مدين لا يضمن أحد دينه .  
 ٢٠٨ الذي مهد القبر النبوي لدخول النبي ﷺ .

### الزكاة والصدقة

- ١٠ عدم حل الصدقة للنبي ومواليه .  
 ٩٢ الهدية لعامل الصدقة تعد من الغلول .  
 ٩٨ قتال مانعي الزكاة .  
 ١١٨ تصدق من فقد المال على المسلمين بعرضه على من يسبه .  
 ١٤٧ صدقة الفطر وتقديرها بحسب اختلاف البيعة .  
 ١٥٤ حل الهدية من الصدقة لمن حرمت عليه إذا بلغت محلها .  
 ١٨٣ لا يستبدل العامل نوعاً بنوع مفاضلة ولكن يبيع ثم يشتري .  
 ٢٣٧ الصدقة على الزوج والأقارب لها أجران .

### الصيام والاعتكاف

- ٣٠ في السفر من شاء صام ومن شاء أفطر وقضى .  
 ٧٥ لا تصوم المرأة النافلة إلا بإذن زوجها .  
 ٧٧ الخروج من مكان الاعتكاف للحاجة .  
 ١٢٥ حكم من أصبح في رمضان جنباً وأنه لا يفطر .  
 ٢١٧ من كانوا سبباً في إباحة الأكل والشرب والرفث إلى الفجر .

### الحج والعمرة

- ٦ ليس الحج كل عام فرضاً .

- ٧٨ الحيض أثناء المناسك .  
 ١٤٩ عمرة في رمضان تعدل حجة .  
 ١٩٠ الهدى وحكمه إذا عطب .  
 ٢٠٠ الصيد في الحج والأكل منه .  
 ٢٢٦ لا ينكح المحرم ولا ينكح .

### الأضحية

- ١٦٣ حكم الذبح قبل الصلاة وبعدها .

### الطب والرؤى المزعجة

- ٤٠ لم يجعل الله شفاء المسلم فيما حرم عليه .  
 ٥٨ جزاء الذين لا يكتون وعلى رهم يتوكلون .  
 ١٥٥ حكم الحجامة وأجر الحجام .  
 ١٧١ من تمرضه الرؤيا المزعجة ولم يقابلها .

### الأيمان والنذور

- ٧١ من نذر أن يصلي في بيت المقدس تجزى صلاته في الحرم .  
 ٩٧ عدم جواز الحلف بغير الله كالأباء .  
 ١١٣ من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيراً منها ..  
 ١١٤ نذر ما يشق على النفس ليس لله حاجة فيه .  
 ١٣٤ نذر ما يشق على النفس ليس لله حاجة فيه .  
 ١٣٧ الوفاء بالنذر واجب ما لم تشبه الشبهة .  
 ١٧٤ إثم اليمين الفاجرة خطير .  
 ٢٠٣ إثم اليمين الفاجرة خطير .  
 ٢٠٤ إثم اليمين الفاجرة خطير .

### القضايا والأحكام

- ١٦ ادعاء أروى بنت أويس على سعيد بن زيد وما أصابها لكذبها .  
 ١٧٤ مخاصمة الجفشيث والكندى والردع بعقوبة اليمين .

- ٢٠٣ مخاصمة زياد بن ليبيد ومالك بن الدخشم لزراع أحدهما أرض الآخر نخلا .  
 ٢٠٤ مخاصمة امرئ القيس بن عابس وربيعه بن عبدان في أرض .  
 ٢٢٤ مخاصمة الضحاك بن خليفة ومحمد بن مسلمة في مرور الماء بأرض محمد .

### اليبوع والمعاملات

- ٦٠ عدم حل بيع الخمر .  
 ٦٥ عدم جواز النكول بعد تمام البيع طمعا في زيادة الثمن .  
 ١٧٩ شرط البائع ألا خلافة .

### الربا

- ٥٥ مناقشة ابن عباس في قوله : لا ربا إلا في النسيئة .  
 ١٠٩ بيع النوع بالنوع مثلا بمثل مقايضة .  
 ١٤١ المصارفة بالمقايضة يداً بيد .  
 ١٨٣ لا يصح مبادلة الجيد بالردىء من الجنس مع زيادة المقدار .

### الرهن

- ٧٤ توفي النبي ﷺ — ودرعه مرهونة عند أبي الشحم .

### المزارة والمخابرة

- ٨٣ خبر ظهير بن رافع في النهي عنها .

### الاستسلاف والقرض

- ٣٤ استسلاف النبي ﷺ — ثوبين من حليق .

### الإجارة

- ١٥٥ استأجر النبي ﷺ — نافعا الحجام أباطية وأعطاه أجره .

### الغصب

- ١٦ دعوى أروى بنت أويس على سعيد بن زيد أنه اغتصب حدودها .

### إحياء الموات

- ٢٠٣ غرس مالك بن الدخشم النخل في أرض زياد بن البید .

### الهدية والهبة

- ١٢ هدية أكيدر دومة للنبي — ﷺ .  
 ٣١ هبة أمي اليسر للحارث بن يزيد ما عليه من الدين .  
 ١٢١ التسوية بين الأولاد في النحلة .  
 ١٥٤ الصدقة يهدى منها فتحل الهدية لمن لا تحل له الصدقة .  
 ١٧٦ هدية أم حفيد لبيت النبوة الأقط والسمن والأضب .  
 ١٨٠ بطلان إهداء الخمر ويقاس عليه غيره متى علم تحريمه .

### العتق وصحبة المماليك

- ١٨ من لا مال له غير رقيقه المفرد لا ينبغي أن يعتقه .  
 ٢٠١ الولاء لمن أعتق وشرط غيره باطل .

### النكاح وتوابعه

- ٢٤ جواز رؤية المخطوبة .  
 ٣٩ فسخ زواج المكرهة .  
 ٧٠ التحريم بالرضاع ورضاع الكبير .  
 ٨٢ حكم العقد على من لم تولد .  
 ٩٠ تحريم زواج المتعة .  
 ١٤٦ تغيير المعتقة تحت العبد بين البقاء والفراق .  
 ١٨٨ من تزوج بكرا فوجدها حبلى .  
 ٢١٨ قتل من استحل نكاح المحارم .

- ٢٢٦ المحرم لا ينكح ولا ينكح .  
 ٢٣٦ اليتيمة لا تزوج حتى تستأذن .

#### الوليمة

- ٥١ أولم النبي ﷺ — على زينب — مع قصة الحجاب .  
 ٧٩ أولم النبي ﷺ — على صفية بسويق وتمر .

#### المعاشرة

- ٢٣٥ الصبر على غيرة النساء .  
 ٢٣٨ المبالغة في إكرام الزوج لإمرأته .

#### مكانة الزوج من قلب المرأة

- ٢٣٠ قصة حمّة إذ بَلَغَتْ خبر استشهاد خالها وأخيها وزوجها .

#### الطلاق والفراق

- ٢١ طلاق المريض لا يحرم المرأة من الميراث .  
 ٦١ طلاق البتة والمراد به واحدة .  
 ١٧٥ فسخ زواج المكرهة .  
 ١٧٨ طلاق مَنْ زدن عن أربع مجتمعات .  
 ٢٣٤ فسخ زواج المتراضعين .

#### العودة بعد البينونة

- ٢٣١ لا عودة حتى تذوق العسيلة وتطلق فتعتد .

#### الخلع

- ١٩٩ جواز الخلع ورد الصداق .

#### الظهار

- ٤ لا عودة بعد الظهار إلا بكفارة .

### اللعان

- ١٠٤ مفارقة عويمر العجلاني وزوجه باللعان .  
٢٢١ مفارقة هلال بن أمية وزوجه باللعان .

### العدة والنفقة والسكنى

- ٥٦ عدة الحامل بوضع الحمل .  
١٩١ قصة فاطمة بنت قيس في السكنى والنفقة وخطبة الأزواج .  
٢٢٧ » » » » » »

### الحضانة والحق النسب

- ١٢٢ تحيير الولد بين الأبوين المختلفين إسلامًا وكفرًا .  
١٤٤ شهادة القائف .

### الحدود

#### حد الزنى

- ٧٣ قصة شراحة التي جلدها على بكتاب الله ورجمها بكتاب الله .  
١١٢ حكم الواقع على جارية امرأته .  
١٧٧ لا يقام الحد على الحامل حتى تضع وتقطم المولود .  
٢٢٨ قصة رجم ماعز الأسلمي .

#### حد السرقة

- ١٢٧ عدم إباحة الشفاعة في الحدود وقصة فاطمة الغمدانية .

#### حد الشرب

- ١١٧ حد عمر بن الخطاب ولده عبيد الله في الشراب .  
١٥٢ سقوط حكم القتل عن الشارب في المرة الرابعة وبقاء الجلد .

### الحراية والارتداد

- ٩٨ محاربة المرتدين (الردة) .  
١٦٦ القتل والتشيل بالعزنيين لتعدد جرائمهم .

### القصاص والدية

- ٤٦ عفو الولي في قصاص السن بالسن .  
٨٩ دفع النسي دية عبد الله بن سهل من إبل الصدقة .  
٢٣٣ الدية في غير العمد وغرة في الجنين .

### السيرة والمغازي

- ٣ استشهاد أنس بن النضر في أحد .  
٩٣ قصة الحجرة الشريفة .  
١٠٣ استشهاد عمير بن الحمام ورميه التمرات من يده .  
١١٥ عطية القرظي الذي أعفى من القتل في سبي قريظة .  
١٢٠ عقبة بن أبي معيط الذي وضع السلي على ظهر النبي وهو يصلي .  
١٢٣ غورث بن الحارث الذي أراد قتل النبي فشام السيف في يده .  
١٣٥ قزمان الذي أبلى أشد البلاء في القتال وهو من أهل النار .  
١٣٨ كركرة الذي غل الشملة فهي تشتعل عليه في القبر نارا .  
١٤٣ مدعم الذي غل فأصابه سهم فقتله فهو في النار .  
١٥٧ التمر بن تولب يحمل رقعة فيها عهد النبي لبنى زهير .  
١٥٨ نوفل بن عبد الله بن المغيرة خبيث خبيث الدية يطلب المشركون شراء جيفته .  
٢١٠ قصة وفد عبد القيس .  
٢١١ أسر العباس بن عبد المطلب وآسره أبو اليسر .  
٢١٢ أخبار فتح الحيرة واستهداء خزيم بن أوس بنت ببيعة .  
٢١٥ أمر النبي بقتل هبار بن الأسود ونافع بن عبد القيس إذا وُجدا .  
٢٢٣ قصة السقيفة .  
٢٢٩ غزو الطائف ووصف المختب بنت غيلان .



٢٣٠ استشهاد حمزة وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير .

### الفىء والقسمة

- ٩ حوار أنى هريرة وأبان بن سعيد فى الإسهام له أمام النبى .  
 ٤١ ذو الخويصرة يغضب النبى بقوله : اعدل — بالجعرانة .  
 ٩٩ جبير بن مطعم وعثمان يسألان النبى : أعطيت بنى المطلب وتركنا .

### الفتن

- ٢٧ رأس الخوارج الجعد بن بعجة يقول لعلى : اتق الله فإنك ميت .  
 ١٦٦ عمير بن جرموز يفد على على فىقول على : قاتل الزبير فى النار .  
 ١٥٦ قتال على الخوارج وقصة ذى الشدية .  
 ٢٢٥ رجل من أهل الكوفة يسب عليا أمام المغيرة فيغضب سعيد بن يزيد .

### أخبار الأولين

- ٤٣ قصة الحجر وقبر أنى رغال وفيه غصن الذهب .  
 ١٦٥ قصة رد الشمس على يوشع بن نون .

فهرس الشيوخ المباشرين<sup>(١)</sup>  
للخطيب  
وأرقام الأخبار التي فيها رواياتهم

حرف الهمزة

- ١ إبراهيم بن أحمد البرمكي ١٩٣ .
- ٢ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ١٩٣/١٥٦/١٢٩ .
- ٣ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي ١٩٨/١٩ .
- ٤ أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل ٢٢٢/٢١٠/١٩٦/١٢٨ .
- ٥ أبو الحسن أحمد بن جعفر بن حمدان ١٢ .
- ٦ أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي ٧١ .
- ٧ أبو بكر أحمد بن الحسن الحماني ٢٢٨ .
- ٨ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي :  
١٨ / ٢٠ / ٢١ / ٣١ / ٣٨ / ٤٨ / ٦٠ / ٦٩ / ٧٤ / ٧٨ / ٨٣ /  
٨٥ / ٨٦ / ٩٩ / ١٠٣ / ١١٧ / ١٢٣ / ١٣٦ / ١٤٣ / ١٤٦ /  
١٥٧ / ١٧٥ / ١٨٠ / ١٨٢ / ١٨٣ / ١٨٩ / ١٩٥ / ١٩٨ / ١٩٩ /  
٢٠٨ / ٢٠٩ / ٢١٤ / ٢١٧ / ٢٢٠ / ٢٢٥ / ٢٣١ / ٢٣٥ .
- ٩ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني :  
١ / ٢ / ٥ / ٦ / ١٢ / ١٥ / ٢٣ / ٢٧ / ٢٩ / ٥١ / ٥٩ / ٦١ /  
٦٦ / ٦٨ / ١٠١ / ١٠٣ / ١١٥ / ١١٦ / ١٢٤ / ١٣٢ / ١٤٤ /  
١٤٩ / ١٦١ / ١٦٣ / ١٦٥ / ١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧٤ / ١٧٦ /  
١٩٧ / ٢٠٢ / ٢٠٤ / ٢٠٧ / ٢٠٩ / ٢١١ / ٢١٣ / ٢١٦ / ٢٢٧ /  
٢٣٧ .
- ١٠ أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطي ٢٣٧/٣٩ .
- ١١ أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملي ١١٨/٤٦ .
- ١٢ أحمد بن عبد الملك القرشي ١٨٨ .
- ١٣ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي ٢١٥/٢٢٢/١٩ .
- ١٤ أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن بن البادا ١٤٢ .

(١) لم ينظر في الترتيب إلى الكنية السابقة ولفظ (ابن) في الوسط .

- ١٥ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصهباني ١٦٥ .
- ١٦ أبو بكر أحمد بن علي بن يزداذ القاري ١٢٣/٦٥ .
- ١٧ أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال ١٤٧/١٤٠ .
- ١٨ — أحمد بن عمر بن روح النهرواني ٤١ .
- ١٩ أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني : ٢٣١/١٨٩/٦٤/٥٦/٣٩ .
- ٢٠ أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبراني ١٨٤ .
- ٢١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الصلت الأهوازي ١١ / ٢٤ / ٢١١ .
- ٢٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليني ١٦٦ .
- ٢٣ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ١٩٨/١٧٦/٦١/٢٣ .
- ٢٤ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني :
- ٩ / ١١ / ١٧ / ١٨ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٥ / ٣٦
- ٣٨ / ٤٢ / ٥٠ / ٥١ / ٥٣ / ٥٨ / ٦٠ / ٦٧ / ٦٩
- ٨٣ / ٩١ / ١٠٣ / ١٠٨ / ١٠٩ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٤ / ١٣٥
- ١٣٦ / ١٣٨ / ١٣٩ / ١٤٥ / ١٤٦ / ١٤٨ / ١٥١ / ١٥٤ / ١٦٩
- ١٧١ / ١٧٦ / ١٨٢ / ١٨٧ / ١٩٠ / ١٩١ / ١٩٢ / ١٩٤ / ١٩٧
- ٢٠٠ / ٢٠٢ / ٢٠٦ / ٢٠٧ / ٢١٦ / ٢٢٣ / ٢٢٧ / ٢٢٩
- ٢٣١ / ٢٣٤ / ٢٣٥ .
- ٢٥ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي جعفر الأخرم ١٢٩ .
- ٢٦ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد الحيري :
- ٣ / ٥٢ / ٧٢ / ٧٧ / ١٠٤ / ١٢٣ / ١٢٧ / ١٣٧ / ١٩٠ / ٢٠٥
- ٢١٥ / ٢٢٩ .
- ٢٧ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ١٤٤ .
- ٢٨ أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري ١٣ .

### الباء

- ٢٩ أبو الحسن بشري بن عبد الله الرومي ٢٤ / ٤٠ / ١٨٦ .

### الحاء

- ٣٠ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ٢٢٩ .
- ٣١ الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان :

/ ٥٣ / ٤٩ / ٤٦ / ٤٤ / ٤١ / ٢٤ / ١٧ / ١٤ / ١١ / ٨ / ٣ / ٢ / ١  
 / ١٠٤ / ١٠٢ / ٩٨ / ٩٧ / ٩٥ / ٩٢ / ٨٩ / ٨٦ / ٧٨ / ٥٧ / ٥٦  
 / ١٥٧ / ١٥٦ / ١٥٥ / ١٤٩ / ١٤٥ / ١٤٤ / ١٣١ / ١١٢ / ١٠٨  
 / ٢٠٩ / ١٨١ / ١٨٠ / ١٧٩ / ١٧٨ / ١٧٤ / ١٧٢ / ١٦٨ / ١٦٤  
 / ٢٢٨ / ٢٢٦ / ٢٢٥ / ٢٢٤ / ٢١٧ / ٢١٥ / ٢١٤ / ٢١١ / ٢١٠  
 . ٢٣٤ / ٢٣٣ / ٢٣١ / ٢٣٠ / ٢٢٩

٣٢ أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعماني ١٨٧/١٥/٢٥ .

٣٣ أبو محمد الحسن بن علي الجوهري :

/ ٩٨ / ٩٧ / ٧٣ / ٦٥ / ٥٤ / ٥٢ / ٤٧ / ٤١ / ١١ / ١٠ / ٧  
 / ٢٠٧ / ٢٠٤ / ١٩٨ / ١٧٢ / ١٧٠ / ١٦٢ / ١٤٢ / ١٣٣ / ١٠٢  
 . ٢٣٣ / ٢٣٠ / ٢١٣

٣٤ أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ١٨٧ .

٣٥ أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري ٩ .

٣٦ أبو علي الحسن بن علي بن محمد التيمي الواعظ :

/ ٧٧ / ٧٤ / ٧٣ / ٥٢ / ٤٥ / ٤٤ / ٣٤ / ٣٣ / ٣٢ / ٢٨ / ٢٠ / ١٢ / ٦  
 / ١٤٦ / ١٢٠ / ١١٦ / ١١٤ / ١١٠ / ١٠٢ / ٩٧ / ٩٦ / ٩٤ / ٨٦ / ٨٥  
 / ١٧٦ / ١٦٥ / ١٦٣ / ١٦٢ / ١٥٩ / ١٥٤ / ١٥١ / ١٥٠ / ١٤٨  
 . ٢٢٠ / ٢١٨ / ٢١٧ / ٢١٦ / ٢٠٩ / ٢٠٢ / ١٩٧ / ١٩٦ / ١٨٥

٣٧ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال ٧٥ / ١٩٢ .

٣٨ أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حستويه ١٧٠/٩٢ .

٣٩ — الحسين بن أحمد بن محمد بن حماد الواعظ ٤٧ .

٤٠ أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي ٢٣٧/١٥٤/١٠ .

٤١ أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن موسى الصيرفي ٢١٧ .

٤٢ أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ٥٥ .

٤٣ أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحساني ١٢٢ .

٤٤ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب ١٣ .

٤٥ أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ٤٣ .

٤٦ — حمدان بن سليمان الطحان ٧٦ .

### الرءاء

٤٧ أبو بكر رشيد بن محمد بن أحمد بن محمد الأدمي ١٩٥ .

## السين

- ٤٨ أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخلنجي المعدل ٨٨ .

## الطاء

- ٤٩ أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز الدعاء ١٨٩ .  
٥٠ القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ١٢٦ / ١٧٩ / ١٨٨ / ٢٣٦ .  
٥١ أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ٢١٧ .

## العين

- ٥٢ أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن زكريا الطحان ٣٧ .  
٥٣ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين السمسار : ١٤ /  
٢١ / ٤٢ / ٥٦ / ١٠٤ / ١١٧ / ١٢٥ / ١٣٤ / ١٤٣ / ١٤٩ /  
١٧٣ / ١٧٦ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٩١ / ١٩٩ / ٢٢٤ / ٢٣١ .  
٥٤ — عبد الرحمن بن عبيد الله الحرثي ٣٩ .  
٥٥ أبو القاسم عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي ١٨٨ / ٢١٧ / ٢٣٧ .  
٥٦ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأصبهاني ١٨٠ .  
٥٧ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج ٧١ .  
٥٨ — عبد الرحمن بن مظفر المصري ٢٣٧ .  
٥٩ أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي ١٨١ .  
٦٠ أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي ٨٠ / ٢١٥ .  
٦١ أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الحنط الأزجي ٧٧ / ٢٣٥ .  
٦٢ — عبد العزيز بن أحمد بن عمر المقدسي ٩٠ .  
٦٣ — عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي ٢٣٧ .  
٦٤ أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق :  
١١٠ / ١٣٠ / ١٣٣ / ١٦١ / ٢٠٩ / ٢١٣ .  
٦٥ أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد بن بشران السكري ٢٣٣ .  
٦٦ أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ١٠١ / ١٧٥ / ١٧٧ .  
٦٧ أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عفرة الموصل ١٩٧ .

- ٦٨ أبو منصور عبد الكريم بن إبراهيم المطرزي ١١ / ١٥٤ / ٢٣٧ .
- ٦٩ — عبد الكريم بن محمد الضبي ٦١ .
- ٧٠ أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الحاملي ١٠٥ .
- ٧١ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ١٨٦ .
- ٧٢ — عبد الله بن أبي الفتح الفارسي ١٧٥/٢٦ .
- ٧٣ أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ١١٧ / ١٤٧ / ١٤٨ / ١٦٠ .
- ٧٤ — عبد الملك بن حسن السقطي ١٢٧ .
- ٧٥ أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز ١٨٧ .
- ٧٦ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بشران : ٦٧ / ٨١ / ٨٦ / ١٠٧ / ١٠٩ / ١٣٢ .
- ٧٧ — عبد الواحد بن محمد بن عبد الله البراني ٢٤ .
- ٧٨ أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عبد الله البزاز .
- ٧٩ أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي ٥٩ / ١٥٦ / ١٦٠ / ٢٢١ .
- ٨٠ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي الأزهرى ٦١ / ٧٩ / ٨٠ / ١٧٤ / ٢٣٠ .
- ٨١ أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ١ / ١٤ / ٢١ / ٣٩ / ٤٢ / ٤٩ / ٥٦ / ١٠٤ / ١١٧ / ١١٩ / ١٢٥ / ١٢٧ / ١٤٣ / ١٤٩ / ١٥٥ / ١٦٤ / ١٧٠ / ١٧٣ / ١٧٦ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٩١ / ١٩٩ / ٢٢٤ / ٢٣١ / ٢٣٣ .
- ٨٢ العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي ٢٠٤ / ٢٣٧ .
- ٨٣ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص ١٤ / ٧٢ .
- ٨٤ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ٨٤ / ١٥٢ / ١٨٥ / ٢٠٤ / ٢٣١ .
- ٨٥ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البصري ٣١ / ٦٤ / ١٩٣ / ٢٣٧ .
- ٨٦ أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ٧٨ / ١٠٨ / ١٤٧ / ١٨٨ / ١٩٢ / ١٩٣ .
- ٨٧ أبو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدل ٧٨ / ١٥٢ .
- ٨٨ أبو الحسن علي بن أحمد بن هلال المعدل ٤٠ .
- ٨٩ — علي بن حسين بن أحمد الثعلبي ١٨٨ / ٢١٧ .
- ٩٠ أبو القاسم علي بن أبي علي المعدل البصري ٢٩ / ١٩١ .

- ٩١ أبو الحسن علي بن القاسم البصري ٢٧ / ٦٢ / ٨٧ / ١٠٠ / ١٠٦ / ١٤١ / ١٦٢ .
- ٩٢ أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المعدل ٣٤ .
- ٩٣ أبو الحسن علي بن القاسم بن الشاهد ١٣ / ١٦ / ٣٦ / ٧٣ .
- ٩٤ أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ١٠ / ٢٦ / ٧٩ / ٩٤ / ١٢٥ / ٢٣٧ .
- ٩٥ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد السلام المعدل ٢٠٣ .
- ٩٦ — علي بن محمد بن بشران المعدل :
- ٥ / ١٠ / ١٦ / ٣٠ / ٤١ / ٤٣ / ٥٤ / ١٠٥ / ١٠٧ / ١١٣ / ١١٤ / ١٢٥ / ١٢٧ / ١٢٨ / ١٣٠ / ١٣٧ / ١٣٨ / ١٤٠ / ١٥٣ / ١٦٠ / ١٦٧ / ١٧٠ / ١٧٣ / ١٧٤ / ١٧٨ / ١٨٦ / ١٨٩ / ١٩٦ / ٢٠٥ / ٢١١ / ٢٢٤ / ٢٢٧ / ٢٢٩ / ٢٣٥ .
- ٩٧ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي ٩٠ / ١١٩ / ١٥٢ / ٢٣٨ .
- ٩٨ أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البراز ٩٩ / ١٩٦ .
- ٩٩ أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام ١ / ٣ / ٢٤ / ١٩١ .
- ١٠٠ أبو حازم عمر بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم العبدوي ١٥٠ .
- ١٠١ أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي عمرو المعدل ١٥٢ .

### الغين

- ١٠٢ أبو الغنائم غانم بن محمد بن أحمد بن العلاء ٢٣٣ .

### القاف

- ١٠٣ أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي ٤ / ٩ / ٣٥ / ٤٢ / ٦٦ / ٦٨ / ٧١ / ٧٥ / ٨٣ / ٨٩ / ٩٣ / ٩٦ / ١١٢ / ١٢٥ / ١٣٩ / ١٤٨ / ١٥٣ / ١٥٩ / ١٦٦ / ١٧٧ / ١٨١ / ١٩٠ / ١٩١ / ١٩٧ / ٢٠١ / ٢٠٣ / ٢١٨ / ٢٢٠ / ٢٢١ / ٢٢٦ / ٢٣٣ / ٢٣٥ .

### الميم

- ١٠٤ أبو الحسن محمد بن إبراهيم الخثلي ٢٣٨ .
- ١٠٥ القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي ١٢٦ / ٢٨٨ .

- ١٠٦ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ١٧٢ .
- ١٠٧ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الدقاق ٢٣٣/١٨٧/١٥
- ١٠٨ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزاز : ٢ / ٤٠ / ٤٩ / ٧٠ / ٨٠ / ٩٠ / ٩٣ / ٩٧ / ١٠٠ / ١١٢ / ١١٨ / ١٥٢ / ١٥٥ / ١٥٨ / ١٦٠ / ١٧٨ / ١٩٤ / ٢١٣ / ٢٠٤ / ٢١٥ / ٢١٧ / ٢٢٤ .
- ١٠٩ — محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد ١١٠ .
- ١١٠ — محمد بن أحمد بن يوسف الصياد ١١٦ .
- ١١١ أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد العلوي ٤ .
- ١١٢ — محمد بن الحسين بن محمد المتوفى ٢١٩ .
- ١١٣ أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان : ٨ / ٢٥ / ٣٧ / ٣٩ / ٤٤ / ٨٢ / ١٦٠ / ١٧٣ / ١٧٩ / ٢١٤ / ٢١٧ / ٢٣٢ / ٢٣٣ .
- ١١٤ أبو سعيد محمد بن حسنيه الأبيوردي ٦٣ / ١٧٠ .
- ١١٥ أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن التميمي ١٥٧ .
- ١١٦ أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي ١٢٦ / ١٧٩ / ٢٣٢ / ٢٣٦ .
- ١١٧ أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار ١٧٤ .
- ١١٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر : ٢٢ / ٢٣ / ٥٠ / ٥٧ / ١١٦ / ٢١٧ .
- ١١٩ أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحنائي ٣٤ / ٢٠٨ .
- ١٢٠ أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن أحقوب الواسطي ٢٦ / ١١٣ / ١١٩ / ١٢٢ / ١٣١ .
- ١٢١ أبو طاهر محمد بن علي بن الفتح الحرقي ٧ / ٨٧ / ١٠٨ / ١٧٤ / ١٨١ / ١٨٢ / ١٩٩ / ٢٣٧ .
- ١٢٢ أبو الحسين محمد بن علي بن مخلد بن محمد الوراق ١٠ / ١٥٤ / ٢٣٧ .
- ١٢٣ — محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي ١٨٣ .
- ١٢٤ أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز ٨٤ .
- ١٢٥ أبو بكر محمد بن عمر النرسي ٨٨ / ١٥٨ / ١٧٣ / ١٨٤ / ١٨٥ / ٢٢٦ / ٢٣٤ .
- ١٢٦ أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ٢٦ / ١٢٢ .
- ١٢٧ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد ١٦٠ .



- ١٢٨ أبو العلاء محمد بن محمد بن الحسن الوراق ١٤١ .  
 ١٢٩ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي : ١٩ / ٢٠ / ٤٨ / ٦٣ /  
 / ١٨٤ / ١٧٢ / ١٣٥ / ١٣٤ / ١٢١ / ١١١ / ١٠٦ / ١٠٣ / ٧٠  
 / ١٨٦ / ٢٠٦ / ٢٠٩ / ٢١٨ / ٢٢١ / ٢٣٢ / ٢٣٣ / ٢٣٥ / ٢٣٦  
 . ٢٣٧  
 ١٣٠ أبو سهيل محمود بن عمر بن حفص العكبري : ٩٥ / ١٧١ / ١٧٧ /  
 . ١٩٥  
 ١٣١ أبو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني ٧١ .

### الهساء

- ١٣٢ أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٧٦ / ١١٤ / ١٧٢ / ٢١٠ .

### الواو

- ١٣٣ أبو الصهباء ولاد بن علي التميمي الكوفي ٢٢ / ٧٣ / ١٨٩ .

### الياء

- ١٣٤ أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدسكري ٢١٢ .  
 ١٣٥ أبو محمد يوسف بن علي البصري ٩١ .

### الكنى

- ١٣٦ أبو بكر بن عبد الله بن محمد رزقويه البزاز ٤٥ .  
 ١٣٧ القاضي أبو بكر القرشي ١٧٢ .  
 ١٣٨ أبو حازم العلوي ١١١ .

## الأرقام للأخبار (١)

الهاء	الهمزة
الحبشة : ١١ .	الأثابة : ٢٠٠ .
الحجر : ٤٣ .	أحد : ٢٣٠ / ١٠٣ / ٣ .
الحرقه من جهينة : ٢١٤ .	أريحا : ١٦٥ .
حرم الله : ٤٣ .	أصهان : ١٨ / ١ / ٣٩ / ٦٤ / ٨٨ /
حضر موت : ٢٠٤ .	١٨٤ / ١٩١ / ٢٣١ .
حصص : ٨٦ .	أفنية جهينة : ١٠٥ .
الحيرة : ٢١٢ .	أنطاكية : ١٨٧ .
الحاء	الباء
الخنديق : ١٥٨ .	باب أم سلمه : ٧٧ .
خير : ٩ / ٨٩ / ٩٩ / ١٢٣ / ١٢٩ /	البحرين : ٢١٠ .
٢٣٠ / ١٨٣ / ١٤٣	بدر : ٢٢١ / ٢٠٧ / ١٠٣ / ٦٩ / ٣ /
الخيزران : دار الأرقم : ١٠ .	البصرة : ٢٧ / ٢٢ / ١٣ / ٩ / ٤ /
	٣٤ / ٦٤ / ٨٠ / ١٢٤ / ١٢٩ /
	١٥٩ / ٢١٢ / ٢٣٧ .
الدال	بغداد : ٤٠ / ١٥٢ / ١٥٩ .
دار القطن : ٨ .	بوانة : ١٣٧ .
الدثينة : ١٦٠ .	البيت (الحرام) : ٧٨ / ١١٤ .
دمشق : ١٨٨ / ١٩١ / ٢١٤ /	بيت المقدس : ٧١ / ١٦٥ .
٢٣١ / ٢٢٢ / ٢١٧	الناء
دومة الجندل : ١٢ .	تبوك : ٢١٢ / ٤٣ .
دير العاقول : ٦٥ .	
الذال	الجيم
ذو الحليفة : ٢٢٩ .	جرجاريا : ٢٣٥ .
	الجعرانة : ٤١ .

(١) فهرس الأماكن الواردة في أصل الكتاب .

## الراء

- الرقة : ٢١١
- الروحاء : ٢٠٠
- روضة خاخ : ٦٩
- الروثة : ٢٠٠
- الري : ٤
- عريش مصر : ٣٧
- العريض : ٢٢٤
- عكا : ٢٥
- عكبرا : ١٥٢

## الغين

- غار ثور : ٩٣
- غامد : ١٧٧

## الفاء

- فارع : ٦٩

## القاف

- القاع : ٦٩
- قباء : ١١٦
- قبر أوى رغال : ٤٣
- القتير : ٨٢

## الكاف

- كاظمة : ٢١٢
- الكعبة : ٦٩
- الكناسة : ١٦٠
- الكوفة : ١٣ / ١١٢ / ١١٩ / ١٣١
- ١٨٩ / ٢٠٤ / ٢٢٥

## اللام

- لد : ١٩٣

## السين

- بنى سالم : ١١٦
- سر من رأى : ٦٥
- سقيفة بنى ساعدة : ٢٢٣

## الشين

- الشام : المقدمة / ٧٣ / ١٤٧ / ١٩١
- الشوط (حائط) : ١٧٥

## الصاد

- الصفا : ١٠
- صنعاء : ٢٠٩
- صور : ٤٠ / ٨٤ / ١٧٦

## الطاء

- الطائف : ٤٣ / ٢٢٩

## العين

- عثران : ٨٢
- العرج : ٢٠٠
- عرفات : ١٢٤

نجران : ١٩١ .

النهران : ٤٠ / ٦٨ / ٩١ / ١٥٢ .

نيسابور : ٣ / ١٨ / ١٩ / ٧١ / ١٦٥ /

١٩٥ .

الهاء

هذاة : ١٠٣ .

همدان : ٢ .

الواو

وادی القرى : ١٤٣ .

الياء

اليمن : ١٦٠ / ١٦٦ / ٢٣٨ .

الميم

المدينة : ٩ / ٣٧ / ٦٢ / ٧٤ / ٩٣ /

١٢٨ / ١٢٩ / ٢١٠ / ٢٢٩ .

المريد : ١٥٧ .

مرو : ١١ .

مساجد بنى حنيفة : ٩٤ .

المسجد الحرام : ٢١٩ .

مسجد بنى رفاعه : ١٩٧ .

مسجد أئى فروة بصور : ٨٤ .

مصر : ٣٧ / ١٣٤ / ٢٠٦ .

مقام إبراهيم : ٥٢ / ٧١ .

مكة : ٦١ / ٦٩ / ٧١ / ٨٢ / ٩٣ /

٢٠٠ / ٢٠٨ / ٢٠٩ .

منى : ٧٨ .

النون

نجد : ٩ / ١٢٣ .

### دليل الكتب المساعدة

- ١ — الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة ، بدر الدين الزركشى . تحقيق سعيد الأفغانى . المركز الإسلامى .
- ٢ — الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان . الأمير علاء الدين الفاسى . تحقيق عبد الرحمان عثمان ، ط السلفية بالمدينة ١٣٩٠ .
- ٣ — الأخبار الطوال . أبو حنيفة الدينورى أحمد بن داود السعادة — ١٣٣٠ .
- ٤ — الأخبار الموفقيات . الزبير بن بكار . ت . د . سامى مكى العالى . بغداد
- ٥ — الأدب المفرد . البخارى بتوضيح فضل الله الصمد للجيلانى . السلفية
- ٦ — الأذكار . محى الدين النووى . بشرح ابن علان . مصطفى البابى الحلبي ١٣٧٥
- ٧ — أسباب النزول . على بن أحمد الواحدى النيسابورى . مصطفى البابى الحلبي ١٣٨٧
- ٨ — الاستيعاب . ابن عبد البر . ت البجاوى ط . القاهرة .
- ٩ — أسد الغابة . عز الدين بن الأثير . المطبعة الاسلامية . تهران
- ١٠ — الأسماء المبهمة فى الأنبياء المحكمة . الخطيب البغدادى . (مخطوط) ولى الدين
- ١١ — الإصابة فى تمييز الصحابة . ابن حجر العسقلانى . ت البجاوى . دار نهضة مصر .
- ١٢ — إعجاز القرآن . أبو بكر بن الطيب الباقلانى . ت سيد صقر . ١٣٩١
- ١٣ — أعلام النبوة . أبو الحسن على بن محمد الماوردى . الكليات الأزهرية ١٣٩١
- ١٤ — الإكمال . أبو نصر على بن هبة الله = ابن ماكولا . ت عبد الرحمن بن يحيى المعلمى . حيدرآباد .
- ١٥ — الانساب . السمعانى = أبو سعد عبد الكرم بن محمد . ت محمد عوام . بيروت ١٣٩٦
- ١٦ — إيضاح الإشكال . أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى (مخطوط) عن مصورة الجامعة الإسلامية
- ١٧ — البحر المحيط . أبو حيان ط بيروت .
- ١٨ — بدائع المن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن . مزيل بالقول الحسن - دار الأنوار لأحمد عبد الرحمن البنا .
- ١٩ — البداية والنهاية . ابن كثير . المعارف . بيروت ١٩٦٦ .

- ٢٠ — البرهان في علوم القرآن . الزركشى . ت محمد ابو الفضل . دار المعرفة بيروت
- ٢١ — بلوغ الأرب . الآلوسى = محمد شكرى . دار الفكر بالقاهرة .
- ٢٢ — بلوغ المرام شرح سبل السلام . ابن حجر العسقلانى . تعليق طه الزينى . دار الشعب ١٣٩١ .
- ٢٣ — البيان والتعريف في سبب ورود الحديث الشريف . ابن حمزة الحسينى . ت . د حسنى هاشم دار التراث العربى . القاهرة .
- ٢٤ — التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول . أبو الطيب القنوجى . ت عبد الحكيم شرف الدين . المندية العربية ١٣٨٣ .
- ٢٥ — تاريخ بغداد . الخطيب البغدادى . دار الكتاب العربى . بيروت .
- ٢٦ — تاريخ التراث العربى . سركين . ترجمة د . فهمى أبو الفضل ، ود . محمود حجازى . الهيئة العامة ١٩٧١ .
- ٢٧ — تاريخ الخميس . حسين بن محمد الديار بكرى . مؤسسة شعبان للنشر . بيروت .
- ٢٨ — تاريخ ابن خلدون .
- ٢٩ — تاريخ الطبرى .
- ٣٠ — التاريخ الصغير . البخارى . ت محمود ابراهيم زايد . دار الطباعة الحديثة ١٣٩٧ .
- ٣١ — تاريخ علماء الأندلس . عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضى . الدار المصرية ١٩٦٦ .
- ٣٢ — التاريخ الكبير . البخارى .
- ٣٣ — تاريخ واسط . اسلم بن سهل الرزاز . ت كوركيس عواد . المعارف . بغداد .
- ٣٥ — تبصير المنتبه بتحريف المشتبه . ابن حجر العسقلانى . ت البجاوى ط القاهرة .
- ٣٦ — تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعانى والأسانيد . ابن عبد البر . القدسى ١٣٥٠ .
- ٣٧ — تحذير الخواص من أكاذيب القصاص . السيوطى . ت محمد الصباغ . المكتب الإسلامى ١٣٩٢ .
- ٣٨ — التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة . شمس الدين السخاوى . ط . الشربتلى ١٣٧٦ .

- ٣٩ — تذكرة الحفاظ . الذهبي .
- ٤٠ — الترغيب والترهيب . محمد زكي الدين عبد العظيم المنذرى . ت محمد محيى الدين . السعادة ١٣٨١ .
- ٤١ — تزيين الأسواق . الأنطاكي (مختلفة) .
- ٤٢ — تصحيفات المحدثين . أبو أحمد العسكري . مصورة عن نسخة الشنقيطى . معهد المخطوطات .
- ٤٣ — التعريف والإعلام فيما أبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام ، عبد الرحمن السهيلي الأنوار ١٩٣٨ .
- ٤٤ — تفسير الكشاف .
- ٤٥ — تفسير ابن كثير .
- ٤٦ — تفسير أبى السعود .
- ٤٧ — التقريب فى أصول الحديث . النووى = محيى الدين . دار المسيرة — ١٣٩٩ .
- ٤٨ — تقريب التهذيب . ابن حجر العسقلاني (مختلفة) .
- ٤٩ — تلخيص الخبير . ابن حجر العسقلاني . تعليق السيد عبد الله هاشم . شركة الطباعة الفنية ١٣٨٤ .
- ٥٠ — تهذيب الأسماء واللغات . محيى الدين النووى .
- ٥١ — تهذيب تاريخ دمشق الكبير . أبو القاسم على بن الحسن بن عساكر . ترتيب عبد القادر بدران . دار المسيرة — ١٣٩٩ .
- ٥٢ — تهذيب الكمال .
- ٥٣ — تهذيب التهذيب .
- ٥٤ — جامع الأصول . أبو السعادات الجزرى .
- ٥٥ — الجامع الصحيح للترمذى . محمد بن عيسى بن سورة . شرح وتحقيق أحمد شاکر . المكتبة الإسلامية .
- ٥٦ — جامع مسانيد الإمام الأعظم . أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي . حيدرآباد ١٣٣٢ .
- ٥٧ — جامع المعقول والمنقول . عبد ربه بن سليمان القليوبى . المعاهد ١٣٤٨ .
- ٥٨ — جمع القوائد . محمد بن محمد بن سليمان . بتعليق أعذب الموارد للسيد عبد الله هاشم . دار التأليف ١٣٨١ .

- ٥٩ — حاشية البيهقورى على الشمائل المحمدية . المطبعة البهية ١٣٠١ .
- ٦٠ — خلاصة تذهيب الكمال . صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى . الخيرية ١٣٢٣ .
- ٦١ — دائرة المعارف الإسلامية . ترجمة محمد ثابت الفتدى وصاحبيه .
- ٦٢ — الدراية فى تخرىج أحاديث الهداية . ابن حجر العسقلانى . تعليق السيد عبد الله هاشم . الفجالة ١٣٨٤ .
- ٦٣ — الدرر فى اختصار المغازى والسير . ابن عبد البر . ت د . شوق ضيف . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٦ .
- ٦٤ — دليل القارى . عبد الله محمد الغنيمان . الجامعة الإسلامية بالمدينة
- ٦٥ — الديباج المذهب . برهان الدين بن فرحون . الأولى . مصر ١٣٥١ .
- ٦٦ — ذخائر الموارث . عبد الغنى النابلسى . دار المعرفة بيروت .
- ٦٧ — ذيل تاريخ الطبرى — المجلد الحادى عشر . ابن جرير . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف .
- ٦٨ — زهر الرنى على المجتبى . السيوطى . مصطفى البابى ١٣٨٣ .
- ٦٩ — سبل السلام . محمد بن اسماعيل الكحلانى الصنعانى .
- ٧٠ — سنن أبى داود . سليمان بن الأشعث . تعليق الشيخ أحمد سعد على . مصطفى البابى ١٣٧١ .
- ٧١ — سنن النسائى (المجتبى) ابو عبد الرحمن بن شعيب . مصطفى البابى ١٣٨٣ .
- ٧٢ — السنن الكبرى . ابو عبد الرحمن بن شعيب تحقيق عبد الصمد شرف الدين . الدار القيمة .
- ٧٣ — سنن الدارقطنى . على بن عمر — مع التعليق المغنى لأبى الطيب العظيم أبادى ١٣٨٦ .
- ٧٤ — سنن الدارمى . عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى . بعناية محمد أحمد الدهان . دار احياء السنة .
- ٧٥ — سنن ابن ماجه . محمد بن يزيد القزوينى . أخرجه محمد فؤاد عبد الباقي . إحياء الكتب العربية ١٣٧٢ .
- ٧٦ — سيرة ابن إسحاق . محمد بن اسحاق بن يسار . ت محمد حميد الله . معهد الأبحاث . المغرب .
- ٧٧ — السيرة الحلبية . على برهان الدين الحلبي . مصطفى البابى .



- ٧٨ — سيرة ابن هشام . (مختلفة) .
- ٧٩ — شذرات الذهب . ابن العماد الحنبلي .
- ٨٠ — شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني . الأزهرية ١٣٢٨ .
- ٨١ — شرح السنة . الحسين بن مسعود البغوي — تحقيق شعيب الأرنؤوط . المكتب الإسلامي .
- ٨٢ — شرح الشنواني على مختصر أبي جهمرة .
- ٨٣ — شرح المهمات . محيي الدين النووي (مخطوط) عن مخطوطات المحمودية بالمدينة المنورة وغيرها .
- ٨٤ — صحيح البخاري . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل . دار إحياء التراث العربي .
- ٨٥ — صحيح ابن خزيمة . أبو بكر محمد بن إسحاق . تحقيق . د . محمد مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي .
- ٨٦ — صحيح مسلم بشرح النووي . أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري . المطبعة المصرية ١٣٤٩ .
- ٨٧ — الصلة . خلف بن عبد الملك بن بشكوال . الدار المصرية للتأليف ٨٩٦٦ .
- ٨٨ — الطبقات . أبو عمرو خليفة بن خياط (مختلفة) .
- ٨٩ — طبقات الحفاظ . السيوطي . تحقيق على محمد عمر . الاستقلال ١٣٩٣ .
- ٩٠ — طبقات الشافعية . ابن قاضي شعبة .
- ٩١ — الطبقات الكبرى . محمد بن سعد . دار صادر . بيروت .
- ٩٢ — العبر في خبر من غير . الذهبي . تحقيق د . صلاح الدين المنجد . الكويت ١٩٦١ .
- ٩٣ — عيون الأثر في فنون المغازي ... ابن سيد الناس . دار المعرفة للطباعة — لبنان .
- ٩٤ — عيون الأخبار . ابن قتيبة ومعه اقتباس الاقتباس لابن عبد الهادي . الأولى ١٣٦٦ .
- ٩٥ — غاية النهاية في طبقات القراء . شمس الدين الجزري . ترجمة . ج . برجستراس . الخانجي ١٣٥٢ .
- ٩٦ — الفائق في غريب الحديث . الزغشري . تحقيق أي الفضل والبجاوي . دار إحياء الكتب العربية .
- ٩٧ — فتح الباري . ابن حجر العسقلاني . تحقيق محب الدين الخطيب . السلفية .
- ٩٨ — فتوح مصر . أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم . ليدن ١٩٢٠ .
- ٩٩ — القاموس المحيط . الفيروزابادي . دار الفكر . بيروت .
- ١٠٠ — الكاشف . الذهبي . تحقيق عزت علي عيد وموسى محمد علي . دار التأليف بمصر ١٩٧٢ .
- ١٠١ — الكامل في التاريخ . عز الدين بن الأثير . دار الكتاب العربي . بيروت ١٣٨٧ .

- ١٠٢ — الكامل في اللغة . أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . المعارف — بيروت .
- ١٠٣ — كشف الخفا ومزيل الإلباس . إسماعيل بن محمد العجلوني . دار إحياء التراث العربى ١٣٥١ .
- ١٠٤ — كشف الظنون . حاجي خليفة . منشورات مكتب المثنى — بغداد .
- ١٠٥ — الكفاية في علم الرواية . الخطيب البغدادي . دار الكتب الحديثة بمصر .
- ١٠٦ — اللباب في تهذيب الأنساب . عز الدين بن الأثير . دار صادر . بيروت .
- ١٠٧ — لباب النقول في أسباب النزول . السيوطي . مصطفى الباني . ط ٢ .
- ١٠٨ — لسان الميزان . ابن حجر العسقلاني . مؤسسة الأعلمي . بيروت ١٣٩٠ .
- ١٠٩ — المؤلفات واختلف . أبو الحسن بن بشر الأمدى . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . إحياء الكتب العربية ١٣٨١ .
- ١١٠ — مجمع الآداب في معجم الكتاب . أبو الفضل عبد الرزاق الفوطي . تحقيق د . مصطفى جواد .
- ١١١ — مجمع الأمثال . أحمد بن محمد الميداني . تحقيق محمد محيي الدين . دار الفكر ١٣٩٣ .
- ١١٢ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، أبو محمد بن عبد الله اليافعي . مؤسسة الأعلمي بيروت ١٣٩٠ .
- ١١٣ — المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز . أبو شامة المقدسي . دار صادر .
- ١١٤ — الاستفادة من مبهلمات المتن والإسناد . أحمد بن زين الدين العراقي . تحقيق الشيخ حماد الأنصاري . مطابع الرياض .
- ١١٥ — المستقصى في الأمثال . الرنخشي . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٧ .
- ١١٦ — مسند أبي بكر الصديق . أحمد بن سعيد الأموي . تحقيق الأرنؤاط . المركز الإسلامي .
- ١١٧ — مسند الإمام أحمد مع منتخب كنز العمال . المكتب الاسلامي ١٣٣٨ .
- ١١٨ — مسند الإمام أحمد بشرح وفهارس الأستاذ شاكر . دار المعارف .
- ١١٩ — مسند الحميدي . أبو بكر عبد الله بن الزبير . تعليق د . حبيب الرحمن الأعظمي . المكتب العلمي . كراتشي .
- ١٢٠ — مشارق الأنوار على صحاح الآثار . القاضي عياض . المكتبة العتيقة ١٣٣٣ .
- ١٢١ — مشاهير علماء الأمصار . محمد بن حبان البستي . ت . لجنة التأليف والترجمة ١٣٧٩ .

- ١٢٢ — المصاحف . أبو بكر عبد الله بن أبي داود . تحقيق أثر جفري . الرحمانية ١٣٥٥ .
- ١٢٣ — المصنف . عبد الرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق . د ج حبيب الرحمن الأعظمي . دار التعليم بيروت .
- ١٢٤ — المعارف . ابن قتيبة .
- ١٢٥ — معجم الأدباء . ياقوت الحموي . دار المأمون بمصر .
- ١٢٦ — المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدقي . ابن الأبار . مجريط ١٨٨٥ .
- ١٢٧ — المعجم الصغير . الطبراني . المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٩٨ .
- ١٢٨ — المعجم الكبير . الطبراني . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . الدار العربية .
- ١٢٩ — المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . محمد فؤاد عبد الباقي . مطابع الشعب ١٣٧٨ .
- ١٣٠ — مغازي الواقدي . محمد بن عمر بن واقد . تحقيق مارسدن جونس . جامعة أكسفورد .
- ١٣١ — مفحومات الأقران في مبهمات القرآن . السيوطي — هامش الفتوحات الإلهية للجمل على الجلالين . عيسى الباني الحلبي .
- ١٣٢ — المنتقى من السنن المسنده . عبد الله بن علي بن الجارود . مع تيسير الفتاح الودود للسيد عبد الله هاشم مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٢ .
- ١٣٣ — المهذب في اختصار السنن الكبير . البيهقي . اختصار محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق وتعليق حامد إبراهيم أحمد ومحمد حسين العقبي . مطبعة الإمام بالقاهرة .
- ١٣٤ — الموجز في الناسخ والمنسوخ . ابن خزيمة . العلامة ١٣٥٧ .
- ١٣٥ — موضح أوهام الجمع والتفريق . الخطيب البغدادي . مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٩ .
- ١٣٦ — الموطأ . الإمام مالك بشرح تنوير الحوالك للسيوطي . دار الفكر . بيروت .
- ١٣٧ — ميزان الاعتدال . الذهبي .
- ١٣٨ — الناسخ والمنسوخ . أبو القاسم هبة الله بن سلام . مصطفى الباني ١٣٧٩ .
- ١٣٩ — الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم . أبو جعفر النحاس . العلامة ١٣٥٧ .
- ١٤٠ — نصب الراية لأحاديث الهداية . الزيلعي . المجلس العلمي ط ٢ سنة ١٣٩٣ .
- ١٤١ — نفثات صدر المكمد ... لشرح ثلاثيات الإمام أحمد . محمد السفاريني . المركز الإسلامي .
- ١٤٢ — نهاية الأرب في فنون الأدب . شهاب الدين النويري . تراننا .

- ١٤٣ — نهاية البداية والنهاية . ابن كثير . تحقيق محمد فهم أبو عيبة . مكتبة النصر بالرياض .
- ١٤٤ — النهاية في غريب الحديث . أبو السعادات الجزري .
- ١٤٥ — نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار . محمد بن علي الشوكاني . الحلبي .
- ١٤٦ — هدى السارى (مقدمة فتح البارى) ابن حجر العسقلاني . أخرجه محب الدين الخطيب . السلفيه .
- ١٤٧ — الوسيط في الأمثال . علي بن أحمد الواحدى . تحقيق د . عفيف محمد عبد الرحمن دار الكتب الثقافية . الكويت ١٣٩٥ .
- ١٤٨ — وفيات الأعيان . ابن خلكان .
- ١٤٩ — الوفيات . أبو العباس أحمد بن الحسن بن قنفذ . تحقيق عادل نويهض ، المكتب التجارى . بيروت ١٩٧١ .

\*\*\*

رقم الإيداع ٨٤/٥٣٦٦